الأغاني العربية الشعبية في فلسطين والأردن

الدكتور
عبد اللطيف البرغوثي

Digitized by Birzeit University Library

الأغاني العربية الشعبية

في فلسطين والأردن

مكتبة جامعة بيرزيت
BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY

الدكتور
عبد اللطيف البرغوثي

Digitized by Birzeit University Library

الغلاف تصميم الفنان الفلسطيني
سليمان منصور

Digitized by Birzeit University Library

34199
c.3

مكتب الوثائق والابحاث

الأغاني العربية الشعبية في فلسطين والأردن

مكتبة جامعة بيرزيت
075894
BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY
147879

الدكتور
عبد اللطيف البرغوثي

SPC
GR
285
P3
B3
1979
BZU

Digitized by Birzeit University Library

الطبعة الأولى
حزيران ١٩٧٩

الطباعة
مطبعة الشرق العربية
القدس

Digitized by Birzeit University Library

الخلاصـــــة

ان الاردن بضفتيـــه يتمتع بثروة غنائية طائلـــة ، لم يقم احد بدراستها ، فيما أعرف حتى الان ، بصورة علمية منتظمة مع أن بعض الكتاب كتبوا مقالات حول نوع او آخر من هذه الاغاني . ولقد هدفت في هذه الاطروحة الى القيام بدراسة عامة للاغاني العربية الشعبية في الاردن ، وجعلت همي ان أخرج بطائفة من النصوص تمثل أهم انواع الاغاني ان لم تمثل الانواع كلها . ولقد تطلبت هذه الدراسة بحثا مطولا ، وتفكيرا عميقا ، وغربلة مستمرة ، استغرقت اربـــع سنوات متوالية لكن النتيجة كانت مكافأة طيبة تتمثل في ثلاثمائة واربع واربعين صفحة قطع متوسط من النصوص العربية ، وقائمة بالمفردات الصعبة ، ودراسة منظمة بالانجليزية حرصت فيها ان تشمل الجوانب اللغوية والفنية والاجتماعية لهذه الاغاني ، ففي المجالين اللغوي والفني حاولت ان أجد اوزان الاغاني المختلفـــة وأن اكشف عن مدى تقليدها لاوزان الفصحى . ولقد تبين لي أن كل بحور الشعر الفصيح تقريبا بأشكالها الكاملة او المجزوءة او المشطورة مستخدمة في الاغاني الشعبية بالاضافة الى بحور اخرى غير معروفة للفصحى . وحاولت في الفصل الذي يعالج القوافي والبيان والموضوعات أن أوضح العلاقة القائمة بين الاغاني الشعبية والشعر الفصيح . أما في الفصل الخاص بالقيمة الاجتماعية لهذه الاغاني فقد حاولت تتبع اهم العادات والنشاطات والممارسات التي تتميز بها الحياة العربية في الاردن بصفة عامة والحياة الريفية فيه بصفة خاصة . ولعمري ان هذا لموضوع واسع يستحق مزيدا من الدراسات المفصلة المتخصصة . وقد رأيت من المناسب أن اختتم القسم الانجليزي من هذه الدراسة بكلمة عن كل من نمر العدوان وحليوة الكفرعيني . ويذكر بمناسبة الحديث عن نمر انني تمكنت من جمع اربع وخمسين قصيدة من قصائده ولكنني اعتقد ان هنالك قصائد أخرى له لم اصل اليها ، كما اعتقد ان نمرا جدير بدراسة تخصص لـــه ولقصائده . (١)

---

١ – هذه ترجمة للخلاصة الانجليزية للبحث وقعت في اصلها الانجليزي في ثلاثمائة وثلاث عشرة كلمـة .

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

تنويـــــه

صدرت هذه الدراسة اول ما صدرت كأطروحة دكتوراة عندما قدمتها لمدرسة الدراسات الشرقية والافريقية في صيف سنة ١٩٦٣ ، وقد نوقشت آنذاك ونلت عليها شهادة الدكتوراة . وكانت بالطبع في شكل مغاير للشكل الحالي اذ كانت عبارة عن قسم عربي يشمل النصوص فقط وقسم انجليزي يمثل الدراسة والتعليقات وقسم عربي ـ انجليزي هو عبارة عن قاموس للمفردات الغريبة الواردة في نصوص الاطروحة .

ومنذ ذلك التاريخ حتى وقت قريب ، حالت ظروف شخصية وحياتية مختلفة دون نشرها حتى أقدمت جامعة بير زيت مشكورة على نشرها في هذه السنة . وبالطبع فان الحرص على تحقيق أقصى فائده ممكنة للقارىء العربي دفعني الى ترجمة القسم الانجليزي الى اللغة العربية ، وترتب على ذلك اعادة تبويبها من ناحية ، وتفريغ قاموس المفردات الصعبة في هوامش متسلسلة ملحقة بالكتاب .

ولقد آثرت ان ابقي مادة هذه الرسالة ، على ما كانت عليه في سنة ١٩٦٣ دون محاولة لتحديثها أو تعديلها حتى تكون تلك السنة بمثابة سنة اساس لاجراء دراسات مماثلة في الوقت الحاضر وعقد اية مقارنة ممكنة بين ما كان عليه الشعر الشعبي في تلك السنة وما هو عليه الان في محاولة للكشف عما قد يكون داخله من تغيرات أو ما قد يكون حظي به من تطور أو ما قد يكون أصابه من تقهقر .

واني اذ أسعد بتقديم هذا الانتاج للقارىء العربي عامة والفلسطيني خاصة ، ليسعدني كذلك ان اعرب عن الامل القوي في ان اتمكن من المضي قدما في دراسة الفولكلور العربي الفلسطيني بمزيد من العمق والتخصص ، وبالتعاون مع المؤهلين والمهتمين من الاخوة الزملاء والزميلات في جامعة بير زيت وخارجها .

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

تصديـــــر

يرجع الفضل الى الاستاذ سارجنت ، المشرف على هذه الدراسة ، في تصعيـد اهتمامي بالاغاني الشعبية العاميـة في المملكة الاردنية الهاشمية وفي ترجيح اختياري لها موضوعا لهذا البحث . فلقد ترفع مؤلفونا وكتابنا حتى هذا الوقت عن تكريس شيء من مؤلفاتهم لادبنا العامي ، ولقد لمست أثناء الحديث مع العديدين من أصحابي حول هذا الموضوع أن السبب الرئيسي الكامن وراء مثل هذا الاتجاه هو التردد في تشجيع الشكل العامي من اللغة العربية خشية أن يتطور مثل ذلك التشجيع ويؤدي الى نتائج غير مرغوب فيها مهددا على المدى البعيد سلامة وصحة الشكل الفصيح للغة العربية . ولما كان مثل ذلك الموقف سيشكل تهديدا خطيرا لادب الفصحى بعامة وللقرآن والسنة بخاصة فقد ساد الاعتقاد بوجوب تجنبه بكافة الوسائل ومهما كان الثمن .

ولكن هذا هو احد جوانب القصة ، فأنا لا أرمي من وراء كتابة هذا البحث عن التقاليد والاغاني الشعبية الى الحاق أي اذى بالعربية الفصحى وبتراثها الذي لا يقدر بثمن . ومن جهة اخرى فأنا أرمي الى المحافظة على أدبنا العامي الذي يتمتع من الحيوية والجاذبية بدرجة ممتازة تجعل من تلاشيه دون اكتراث خسارة قومية كبرى . ولقد هزني في غضون جمع هذه المادة أن الاحظ أن اصنافا معينة من هذا الادب العامي قد أخذت تتلاشى فعلا .

وهذه الظاهرة ليست غريبة لانه في الوقت الذي نجد لغتنا الفصحى فيه محصنة بسور من القرآن والسنة ، وسلطة كبار الكتاب والصحافة ، فان الادب العامي لا يستند الا الى حيويتـه الذاتية التي يمكن ان تتلاشى تدريجيا تحت تأثير الزمن والحضارة العالمية المعاصرة . والواقع أن هذا الادب العامي قد بدأ يتراجع الى الارياف والصحاري امـام تلك المؤثرات . وكلما اتسعت دائرة انتشار التعليم العصري كلما ضاقت مجالات أدبنا الشعبي ، فبينما كان والداي مثلا قادرين على غناء تشكيلة شديدة التنوع من هذه الاغاني العامية وكانا قادرين على اداء رقصات الدبكة على انغام الشبابة ونبرات الدلعونا واغاني الدبكة ، فأنا ، ابنهما ، رغم اطلاعي على الاغاني الشعبية ، لا أستطيع مجاراة والدي في مضمار الغناء والرقص الشعبيين ، فما بالك بأبنائي من بعدي ؟ ان هذا هو ما جرى وما سوف يجري لمعظم الاسر الريفية

Digitized by Birzeit University Library

ان لم نقل كلها . ولست بحاجة الى ذكر اي شيء عن سكان المدن لان صلتهم بالاغاني الشعبية تكاد تنقطع فيما عدا ما يلتقطونه من الاغاني المذاعة والتي لا تقع في نطاق هذا البحث بالنظر لما داخلها من صناعة .

وبناء على ما تقدم كله فانني احس بأن واجبي الوطني يقتضي دراسة هذا الادب العامي قبل فوات الاوان على أمل أن أقوم بدراسة الاداب المماثلة في البلدان لعربية المختلفة .

وعلى ضوء هذا الاعتبار اجد من واجبي ان اشير الى انني اهدف في هذه المجموعة الى تقديم كل نوع من أنواع اغانينا الشعبية ملتفتا في الوقت ذاته التفاتة واعية لقيمها الاجتماعية . وانه ليحدوني أمل كبير في ان اتمكن من اظهار تلك القيم في أوضح معالمها عن طريق تتبع العادات المختلفة خلال النصوص المدرجة مع ملاحظة كيفية تطور تلك العادات وتغيرها . وامثلة ذلك هي احتفالات الاعراس ومراسيمها ، الحداد ، الطهور ... الخ .

ولقد جمعت ، بالاضافة الى الاغاني الشعبية التي لا يعرف لها مؤلف وانما تتغنى بها الجماهير الشعبية ، بعض القصائد والاغاني التي تخص افرادا معينين من مثل نمر العدوان وحليوة الكفرعيني واخيه حرب لا لشيء الا لان هذه الاغاني والقصائد الفردية كانت من التأثير والحيوية على درجة جعلتها تجتاز حدود الملكية الفردية لتصبح تراثا للامة جميعها ، ولكنها بالرغم من ذلك ما زالت معرضة أكثر من الصنف الاخر لخطر الزحف الزمني الذي لا يرحم ، وما زالت دائرتها تضيق قليلا سنة بعد أخرى . فها نحن نجد المستشرق هـ.هـ. سبور (1) يتمكن من جمع ستين قصيدة من قصائد نمر اثناء جولات له في البلقاء سنة ١٩٠٤ ولكن من المشكوك فيه أن يجمع نصف ذلك العدد لو قدر له ان يقوم بجولاته تلك في هذا الوقت . واذا كان نصف قرن من الزمن يترك مثل هذا التأثير ، فان بامكاننا أن نتصور ما ينتظر مثل هذه الاغاني والقصائد من مستقبل مظلم .

---

1) H.H. Spoer, Four Poems by Nimr Ibn 'Adwan, (ZDMG Vol.66, PP 189-203).

Digitized by Birzeit University Library

واخيرا وليس آخرا فان من واجبي أن الفت النظر الى انني انما اكتب عن المنظوم باللغة العامية في الاردن ، ولذلك فان عبارة « الادب العامي » اينما وقعت ستعني المنظوم العامي فقط .

أما فيما يتعلق بلفظ النصوص العربية في هذه الاطروحة فقد استعملت حرف (ك) للدلالة على الاصوات الثلاثة المختلفة لهذا الحرف اي صوت الكاف كما في كلمة « كان » ، وصوت الجيم كما في كلمة « هوادج » وهو صوت يلحظ لدى بعض البدو في مخاطبة الانثى ، وصوت الكشكشة كما في كلمة Church الانجليزية او ما يعبر عنه في بعض الاحوال بالتاء والشين في مثل قولنا « تشيرتشل » . وبالمثل فقد استعملت حرف « ق » لتمثيل أصواته الثلاثة المختلفة : القاف القروية الرقيقة التي تقترب جدا من صوت الكاف ، والجيم المصرية كما هو الحال لدى البدو ، وصوت الهمزة كما هو الحال في المدن . وبالاضافة الى ذلك فقد ملت الى كتابة الكلمات حيث أمكن بما هو اقرب شيء للفظها بدلا من التزام قواعد املاء الفصحى فمثلا كتبت « رما » بدلا من « رمى » .

وحيث كان النص يبدو لي غامضا كنت ابذل اقصى الجهد لحل الاشكال عن طريق الاستقصاء الشخصي ، وبمناقشة القضية مع اناس آخرين ممن كنت أعتقد أنهم مؤهلون لمثل هذه المهمة . ولا يجب ان يفهم من هذا ضمنيا أني أعطيت نفسي حرية التصرف في النصوص ، اذ بالعكس من ذلك كنت أتتبع الاختلافات في النص بمنتهى الامانة والحرص . ولكن لما كانت اللهجات تختلف من مكان لاخر ، ولما كانت كل هذه الاغاني تنتقل مشافهة من جيل الى آخر ، فان من الطبيعي أن يكون هنالك قدر كبير من الاختلاف في النص الواحد .

والميل العام البارز بالنسبة لهذه النقطة هو تبسيط الاغنية للابقاء عليها في الاستعمال ، أو لتهذيبها وتحديثها باستبدال بعض مفرداتها وتعابيرها التي أصبحت قديمة بأخرى معاصرة .

ومما يجب ذكره أنني اتبعت طرقا متعددة لتجميع نصوص هذا البحث ، فقد استفدت من كل المراجع المتوافرة في مكتبة مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن ، كما اتصلت كتابيا بكثيرين من معارفي في مواقع مختلفة من المملكة طالبا تزويدي بأغان تتعلق بموضوع او آخر . اما الطريقة الثالثة ، وربما كانت الاكثر اهمية ، فهي طريقة الاتصال الشخصي فقد شغلت نفسي خلال سنة

Digitized by Birzeit University Library

١٩٦١ بزيارة اماكن مختلفة في المملكة للاجتماع بالمغنين فيها . وادى كل ذلك الى ان اضيف لمجموعة الاغاني المجتمعة لدي أو الى حذف بعضها أو تعديل البعض الاخر . وفي اكثر من مناسبة كنت أجدني مضطرا لدفع بعض النقود في سبيل الحصول على القصيدة أو الاغنية ولا سيما قصائد نمر العدوان كما انني وجدت صعوبة قصوى في جمع اغاني النساء . ولقد تغلبت على هذه العقبة الاخيرة بالاستعانة بزوجتي التي قدمت لي مساعدة فعالة بهذا الخصوص ، اذ انها زودتني بالكثير من الاغاني نتيجة اتصالها بمعارفها من النساء . وفي احدى المناسبات وجدت أن من الضروري ان اكلف احد طلبة المدرسة بالتسلل الى حلقة نساء معولات ليسجل ما يستطيع مما كن يعولن به من اغان حزينة ، وهي اغان ما كن ليفضين بها في الظروف العادية .

واخيرا يجب ان اتوجه بالشكر للحاج ناجي الدعيكي من كفر مالك بقضاء رام الله لما قدمه لي من مساعدة قيمة فيما يتعلق بقصائد نمر ابن عدوان ، كما أسجل شكري للسيد عبد السلام فياض من قريتي ، قرية كفر عين ، قضاء را م الله ، لمساعدته لي فيما يتعلق بقصائد حليوة وحرب وغيرهما . ويستحق شكري ايضا السيد محمد مصطفى شلبي من اربد ، في القضاء الشمالي من الضفة الشرقية ، لمساعدته لي في جمع اغاني منطقته وتفسيرها . ولا بد لي كذلك أن أشكر الانسة دورينا الن ، ب.ع. اكسفورد ومحاضرة في اللغة الانجليزية بكلية بيركبك في لندن ، لتفضلها بقراءة القسم الانجليزي من هذه الرسالة وللتصحيحات اللغوية التي اقترحتها .

وتبقى كلمة اخيرة تتلخص في أن كتابة النصوص العربية بحروف لاتينية هي امر لا غنى عنه في دراسة كهذه ، ولكن بالنظر لحجم الاغاني الناجم عن الطبيعة العامة لهذه الدراسة فقد آثرت ان اكتفي بتشكيل النصوص العربية مما أتاح لي فرصة لاستيعاب المزيد من النصوص . وبالرغم من ذلك فقد وجدتني مضطرا في القسم الانجليزي من هذه الاطروحة لاستعمال الحرف اللاتيني في تدوين الاسماء والمصطلحات العربية اللازمة ، ونحقيقا لتلك الغاية وضعت قائمة برموز الابجدية اللاتينية التي التزمت باستعمالها في القسم الانجليزي والتي لا ضرورة لادراجها في هذه الترجمة .

Digitized by Birzeit University Library

المقدمة

ليس من السهل على دارس الادب العامي في الاردن ان يصنف الانواع المختلفة على اساس اهميتها وشعبيتها ، وربما كان من الاسهل ان تصنف وفقا لاوزانها الا ان ذلك لا طائل تحته لان اي دارس يستطيع التمييز بسهولة بين اغنية واخرى فيما يتعلق بالوزن . وعلى اي حال فقد حاولت جهد الامكان ان اصنف اغانينا الشعبية وفقا لمدى شيوعها وشعبيتها . وفي رايي ان العتابا تأتي في المقدمة وتليها الدلعونا او اغاني الدبكة ، ثم اغنية اغزيل ... الخ .

واغنية العتابا تعرف بهذا الاسم او باسم « أوف » او « باليجنا » الا ان الاسم الاول هو الأعم . واذا صادف أن تكون مسافرا في الريف الاردني ، خاصة في الضفة الغربية ، فان من المؤكد ان تتاح لك فرصة الاستماع لاغنية العتابا يغنيها الرعاة على انغام الشبابة او اليرغول ويغنيها الحراثون والحصادون او مقتطفو الزيتون او في واقع الحال في اية مناسبة اخرى او في اي موسم آخر . الا انك في تلك الحالة ستستمع لهذه الاغنية كما يغنيها الافراد لمتعتهم الشخصية ، وسيكون حظك احسن اذا اتيحت لك الفرصة لحضور حفلة زواج ، لانك في تلك الحالة ستكون في وضع يمكنك من ملاحظة ان العتابا هي مفتاح الاحتفال بأسره . ففي العادة يبدأ احد الشباب ، وهو عادة مشهور بحسن الصوت والاداء ، بغناء بيت من العتابا (اي بيتي شعر من البحر الوافر) يمهد له ويختمه بنغمة « أوف » يتفنن في تمديد وتمويج صوته فيها ضمن ما تسمح له به قدراته . ويرد عليه الحاضرون بصيحة « أوف » تشجيعية تعبيرا عن استحسانهم لغنائه ثم يتبعون ذلك بأن يغنوا كلهم او بعضهم لازمة العتابا وهي الميجنا ، وفي هذه الدراسة طائفة متنوعة من امثلة ذلك . وقد تغنى الميجنا في بعض الاحيان في المضافة قبل العتابا كاجراء من جماعة المغنين يهدف الى تشجيع مغن خجول ومساعدته على التغلب على خجله . وانت تجد دائما عددا من مغني العتابا في مثل هذا الاحتفال

Digitized by Birzeit University Library

العام ، وليس من المبالغة في شيء ان نقول ان كل رجل وكل فتى في الريف هو مغني عتابا مع الفارق بين واحد وآخر في الكفاءة وفي قوة العارضة وفي الشهرة . وفي بداية الغناء يتناول مغني العتابا موضوعات عامة كالتهاني للعريس واقاربه وتحية الضيوف او وصف حبيبته التي نجده دائما مستعدا لان يخاطر « بدمه » في سبيلها ولان يواجه « الفي بندقية معباة » في سبيل الدفاع عنها وحماية شرفها . وعندما يشتد التنافس في الغناء يتحول المغنون عن هذه الموضوعات الى موضوعهم المفضل وهو الطعن بالعتابا اي تبادل الهجاء . وفي مثل تلك الحالة لا يبقى هنالك وقت او مجال للميجنا لانه بمجرد ان يفرغ احد المتطاعنين من غناء بيته ينقض عليه خصمه رافعا صوته بكلمة « اوف » التي يتبعها مباشرة بغناء بيت من العتابا يرد فيه على خصمه . ويتخذ الحضور في مثل هذه الحالة دور المحلفين فيصفقون للمغني الذي يعجبهم غناؤه واداؤه اكثر من غيره . وهكذا يمضي المتنافسون في الغناء وكل منهم يحاول جهده في ان يحتفظ بحصونه ويهدم حصون خصمه الى ان يتحققوا انهم متعادلون وآنذاك يخفف احدهم من غلوائه ويستجيب منافسه لتلك الاشارة ويتصالحان . وفي بعض الحالات لا يسمح الحضور للمنافسة ان تتحول الى معركة جادة فيتقدم احدهم الى الحلبة ويغني بيتا يحث به المتنافسين على التصالح ، فاذا صادف ان احد المتبارزين لم يكن ميالا للتوقف عن الطعن فانه سيوجه نيران مدفعيته على الوسيط المسكين فيتحول الموقف الى ان يصبح المغني الواحد منافسا لاثنين بدلا من واحد . ولكن الحضور يحسون ان الموقف لم يعد عادلا فيتقدم احدهم لمساندة المغني الواحد في معركة العتابا هذه . وعلى هذا النحو نجد قبيل نهاية « السهرة » او « السامر » ان كل مغنيي العتابا تقريبا قد انقسموا الى معسكرين متخاصمين .

أما بحر العتابا فهو ، كما سبق ان ذكر ، بحر الفصحى الوافر ، الا انه يخضع لتغييرات عديدة عند غناء البيت . ومحتويات العتابا تشمل موضوعات كثيرة متنوعة يجدر بنا ان نلاحظ انها مطابقة لموضوعات الشعر الفصيح : التحية ، المدح ، الهجاء ، الغزل ، الرثاء ، الوصف والالغاز (١) وفي الواقع ان المسميات السابقة انما

---

١ — امثلة ذلك أبيات العتابا ذات الارقام : ٢١، ٤، ١٢، ٢٦، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٨ .

Digitized by Birzeit University Library

تمثل الموضوعات الرئيسية فقط ، ذلك أن العتابا هي اغنية ذاتية وبناء علـى هذا فان لنا أن نتوقع أن نجد فيها كل عواطف الفرد ونزواته ، ولعلنا لا نخطىء اذا جعلنا هذا الوصف ينسحب على بقيـــة الاغانـي .

لغـــة العتابـا :

في الحديث عن لغة العتابا يلفت النظر امران جديران بالملاحظة هما اسم الاغنية نفسها « العتابا » واسم لازمتها « الميجنا » . ولنسجل منذ البداية أن الناس يعتبرون الكلمتين مجرد اسمين بسيطين ولا يفكرون في معناهما او نشأتهما الا انه يبدو ان كلمة عتابا مشتقة من الجذر الفصيح « عتاب » وفي رأيي أن العتاب كان في يوم ما أبرز موضوعات هذه الاغنية فاشتق لها اسمها منه على المبدأ العربي المعروف فيما يختص في تسمية الكل باسم البعض ، وبمضي الوقت صارت كلمة عتاب بهذا المعنى تستعمل ببساطة للدلالة على هـذا النـوع مـــن الغناء .

ومن ناحية اخرى فان كلمة « ميجنا » ربما كانت تمثل مرحلة مختلفة تماما من مراحل تطور هذا النوع من الغناء ، وربما كانـت مشتقة من الجذر الفصيح « مجون » ، ومن المناسب في هذا الخصوص أن نذكر أن هذا الشكل من الغناء أي العتابا لا يزال هو الشكل الاكثر مناسبة للمرح والتسلية ، وبالطبع وكما هو الحال بالنسبة للعتابا فان الميجنا لا تغنى في هذه الايام الا كلازمة بسيطة للعتابا وليس ثمة من يقلق لمعرفة معناها أو أصول نشأتها . (١)

ان من ملامح لغة اغنية العتابا والاغاني الاخرى انها تخلصت تقريبا من حركات الاعراب علـى أواخر الكلمات وهي حركات لا يمكن فهم العربية الفصحى دونها . أما اللهجة العربية العامية ، وهي لغة لاغاني في هذه الرسالة ، فهي تميل الى اسقاط تلك الحركات بالرغم من وجود حالات تظهر فيها الكسرة والفتحة والضمة . لكن هذا الشكـل العامي من اللغة العربية يعتمـد الى حد كبير في

---

١ — هنالك من يرى أن « يا ميجنا » هي تحريف بسيط لصيحة العاشق المولع مخاطبا معشوقته التي أضناه حبها بقوله « يا من جنى » ، ولا داعي للتذكير بأن العرب اعتادوا أن يتجدثوا عن المعشوقة بلفظ « حبيب » وهو لفظ مذكر .

Digitized by Birzeit University Library

مفرداته على اللغة العربية الفصحى مع تغيير هيئة الكلمة كلما اقتضت الضرورة . ومن ناحية اخرى تستعير العامية ما تحتاج اليه من مفردات اللغات الاجنبية وتدخل على ما تستعيره ما تراه ضروريا من التعديلات لجعله ملائما لاستعمالاتها وبحرية اكبر بكثير مما يحدث في الفصحى في هذا الاعتبار ذاته . ولقد تعجبت دائما من العفوية التي ترد بها اغنية العتابا وغيرها من الاغاني العامية على السنة المغنين واذهانهم ، وقد يبدو ان هؤلاء المغنين يأتيهم الالهام بالسليقة والطبع كما كان يأتي شعراء العربية الفصحى في الجاهلية من قبلهم . واذا ما تفاضينا عن اختلاف اللغة فاننا سنجد من الممكن ان نعقد مقارنة بين نوعية اغانيهم والشعر الفصيح في العصر الجاهلي من حيث الرصانة والخشونة التي نلمحها بين الحين والاخر في لغتهم وجرأتهم في التعبير وميلهم الطبيعي للمبالغة . واذا كان لي ان استمر في هذه المقارنة فانني يجب ان اضيف ان اغانينا هذه انما انتشرت بين الناس وتعممت بفضل المعجبين بالمغنين المجيدين ، وفي رأيي ان هـــؤلاء المعجبين يقومون بنفس الدور الذي قام به رواة الشعر الفصيح في الجاهلية وصدر الاسلام اي انهم نقلوا اغانينا من مكان الى آخر ومن جيل الى آخر .

وعل كـل حال فليست كل اغنيـة تظهر للوجود يكتب لهـا الشيوع والشعبيـة فالاغاني الضعيفة واغانـي المناسباب العابرة تنقرض بسرعة ويطويها النسيان ، أما الاغاني التي تحظى بتجاوب شعبي قوي فانها تطبع ذاتها على ذاكرة الشعب ، والاغاني التي تعالج العواطف الانسانية الخالدة تجد طريقها للشعبية والخلود وتصبح تراثـا للامـــة .

Digitized by Birzeit University Library

١ ـ القيـــم الاجتماعيـــة

قد يبدو خارجا عن الموضوع ان نذكر ان الاذاعة الاردنية بدأت الان تفكر في اقامة محطة للتلفزيون ، الا اننا اذا تذكرنا الاذى البالغ الذي الحقته الاذاعات الصوتية بالاغاني الشعبية الموروثة استطعنا بالقياس ان نقدر أن اثر الاذاعة المرئية سيكون حتما أثرا مميتا . ومن الغني عن البيان ان نقول ان حياة مجتمع ما تتغير كلية بمجرد انتقاله من حياة الزراعة الى حياة الصناعة والتجارة ، ويبدو ان كـل مجتمع انساني مقدر عليه ان عاجلا او آجلا ان يبلغ تلك المرحلة من النمو ، والمجتمع الاردني لا يشذ عن هذه القاعدة . وانا انما اسجل هذا القول لان الاغاني الشعبية في الاردن تتبع للارياف وتضرب بجذورها مع جذور الزيتون او في حقول القمح المتماوج . ويبدو أن الفلاحين الاردنيين يتفقون مع الشاعر الانجليزي ويردز ويرث في اتخـاذ الطبيعة معلما لهم ، فكل محصول يجنونه يتيح لهم الفرصة لاستذكار الاغاني القديمة ولانتاج حصيلة جديدة من الاغاني .

على ضوء ما تقدم كله ، أعتقد أن الوقت قد حان لجمع هذه الاغاني وحفظها للرجوع اليها في المستقبل فهي لا غنى عنها لعالم الاجتماع ، واي عالم اجتماع يتمتع بخيال جيد سيتمكن من اعادة بناء صورة حقيقية للريف الاردني ، ومثل هذه الصورة ستختلف من مكان الى آخر ولكن في التفاصيل فقط ، أما في الجوهر فستبقى هي هي سواء كانت تمثل الفرد الواحد أو المجتمع بأكمله ، وسوف أحاول تقديم أمثلة مناسبة عن هذين الطرفين .

ان زيارة الاردن في فصل الصيف لا تخلو من فائدة ، ذلك ان الصيف هو موسم الخطوبة والزواج في الريف الاردني اذ ان الفلاحين وقد جنوا محاصيلهم المختلفة ، يشعرون بأن من حقهم أن يرفهوا عن انفسهم لبعض الوقت قبل الانهماك ثانية في الاعداد للموسم الجديد المقبل . وكنتيجة لذلك يمكن أن يتزوج أربعة او خمسة من العرسان في وقت واحد مما يشكل مناسبة كبرى بالنسبة لقرية صغيرة . وفي هذه الحالة توضع ترتيبات مشتركة يسهم كـل عريس بنصيبه في نفقاتها التي تتألف عادة من السجائر والشاي والقهوة وعـدد من الخرفان او الماعز أو العجول التي تفقد حياتها من أجل ان تضفي جوا من السعادة على الاحتفال . وتشترك القرية عن بكرة ابيها في

Digitized by Birzeit University Library

الاحتفالات فيجتمع الرجال والغلمان في ساحة القرية ، التي تظللها شجرة ضخمة من السدر او التوت في اغلب الاحوال ، بينما تتجمع النساء على سطوح المنازل المطلة على الساحة . وبعد غروب الشمس بقليل يجتمع عدد من الغلمان في الساحة ويجمعون فيها حزم الحطب ثم يوقدون النار ويبدأون بالغناء كما يتهيأ لهم ، وعملهم هذا هو اشارة للكبار ان الوقت قد حان للبدء بالاحتفال . والغناء الشعبي في هذه المناسبة يعرف باسم « السحجة » وهو اسم يعني التصفيق بصورة معينة لان التصفيق يكون جزءا اساسيا من هذه الاغنية . وفي اداء هذه الاغنية يقف الرجال على شكل دائرة واسعة حول النار وينقسمون الى صفين ثم يبدأون بالسحجة ويتداولون الغناء والتصفيق بحيث يغني احد الفريقين بينما يصفق له الفريق الاخر وهكذا . ويبدأ الغناء عادة على النحو التالي :

أَوَّلْ كَلَامِي بَصَلِّي عَالنَّبِي الْهَادِي وَآمْحَمَّدٍ اللِّي عَلِيهِ النُّورْ بْزِيَادِي

وكل ابناء القرية المشاركين في الغناء يعتبرون انفسهم مضيفين ، ولذلك فهم يلتفتون الى القادمين من ابناء القرى المجاورة للمشاركة في الاحتفال ويحيونهم بالغناء قائلين :

يَا مْرَحَبَكْ أُمِنْ دَلَّكْ أُمِنْ جَابَكْ يَا مْرَحَبَا بِالطَّرِيقْ الْعَرَفتنَا بِكْ

ويرد الضيوف الذين يقفون عادة في احد نصفي دائرة الغناء ، بالقول :

لُولَا لِمْحَبِّي عَلَى لِقْدَامْ مَا جِينَا وَلَا دَعَسْنَا أَرَاضِيكُمْ بِرِجْلِينَا

* □ *

وَاللِّي يِحِبَّكْ يِيجِي لَكْ عَالْقَدَمْ مَاشِي وَاللِّي مَا يْحِبَّكْ يِقُلْ لَكْ مَا دِرِينَاشِ

* □ *

يَا أَحْبَابْ يُومٍ سِمِعْنَا أَفْرَاحِكُمْ جِينَا مِنْ خُوفْ كُثْرْ الْعَتَبْ وَاللُّومْ عَلِينَا

* □ *

يَا أَحْبَابْ يُومٍ سِمِعْنَا أَفْرَاحِكُمْ جِينَا مِنْ خُوفْ كُثْرْ الْعَتَبْ وَالدَّرِبْ تْرِمِينَا

ومع تقدم الغناء وارتفاع درجة الانفعال لدى المغنين ، يبدو ان انعكاس توهج النار على وجوه النساء المطلات عن السطوح يهيج الرجال الى ما يشبه الجنون ، فيتحولون الى الغزل في غنائهم ويتغنون

Digitized by Birzeit University Library

بحواجب المحبوبة الجميلة ، وبجمالها الذي يعذب قلوبهم . وبعد قليل من الغزل ، يزدادون جراة فيخاطبون الفتاة التي تنتشل الماء من البئر ويسألونها أن تسقيهم من يديها شارحين لها ان طلبهم الماء ليس بسبب العطش وانما هو مجرد حجة للتحدث اليها . ثم يخاطبون الفتاة التي تحمل جرة الماء على راسها ، ويطلبون اليها أن تضع الجرة عن راسها لكي يشرب منها المعجبون ويهددونها بأنها ان لم تستجب لطلبهم سيكسرون جرتها . ولا ينسى هؤلاء المغنون ان يذكروا البيادر ، فهم يتغنون بالفتيات الثلاث اللواتي يغربلن القمح ، ويتساءلون عما اذا كن لا يزلن عزباوات او انهن تزوجن . أما ابنة الامير او الشيخ فانهم لا يجرؤون على اكثر من ابداء اعجابهم بعباءتها الزرقاء ، ولا ينسون في غنائهم عن النساء أن يتحدثوا عن الهدايا كالمشط المصنوعة من خشب الزعرور لتسريح الشعر الطويل المنثور على اكتاف الحسان .

وقد يغتنم احد الفريقين فرصة مناسبة للافتخار بأنفسهم على الفريق الثاني فيتحولون للغناء بالحكم لكي يظهروا بالمقابلة انهم افضل من الفريق الثاني .

يَا مَا طَرَدْنَا ٱلْهَوَا وَٱحْنَا هَوَاوِيِّي وَٱلْيُوْمْ عُقَّالْ مَا فِينَا فَلَّاتِيِّي

* □ *

وَٱلرَّمْلِ مَا يِنْعَجَنْ وَٱلشُّوكْ مَا يِنْدَاسْ وَٱلشَّرّْ مَا يِنْطَلَعْ عَلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسْ

وبالرغم من مثل هذا الهجوم ، فان الفريق الثاني قد يستمر في الغناء على النمط الخفيف الذي كانوا عليه :

شَدُّوا عَلَى خِيلِهُمْ شَدَّيْتْ عُنَّاقَهْ
يَا مِنْدَرَا يَا حَبِيبِ ٱلرُّوحْ نِتْلَاقَا

* □ *

مَجْرُورْ فِي ٱمْلَايِتُو جَرّْ ٱلْقَمَرْ فِي ٱلْفِينْ
مَجْرُورْ فِي ٱمْلَايِتُو لِشْقَرْ كَحِيلِ ٱلْعِينْ
وِشْ جَبَّكْ يَا غَزَالِ ٱلْبَرّْ عَٱلْحِيطَانْ
تِسْتِيهَلِ ٱلطَّخّْ وَٱلَّا ٱلصَّيْدْ بِٱلسُّلْقَانْ

وقد يحاول هذا الفريق ، وهو يغني هذا النمط الخفيف ، ان يثير الغيرة بين النساء المشرفات عن السطوح فيبدا بالغناء عن البيضاء

Digitized by Birzeit University Library

والسمـــراء :

جِينَكْ مِـــنِ ٱلشَّـرقْ جَـرَّارَاتْ لِـــرْدَانْ
وِٱلسُّمْـرَهْ جِينَكْ جَلَـبْ لَلْبِيضْ خُـدَّامْ
يَـا سُمْـرْ لَا تْزَعْكِـنْ وَٱلْبِيضْ خِـيرْ مِنْكِـنْ
رِهْـنْ تَلَايِـدْ حَرِيـرْ وِٱنْتِنْ بَطَايِنْهِـنْ

ان الناس في الشرق يفضلون الفتيات البيض على السمر ! وعلى اي حال ، قد يرغب الفريقان في اظهار شجاعتهما في اجلى صورها فيغنيـــان :

يَـا رَاكِبِـين ٱلْمَهَارَا عَالْعِـدَا غَـارَهْ
خَلُّـوا كِبِيرِ ٱلْعِـدَا مَقْتُـولْ فِي دَارَهْ

* □ *

يَـا ٱمْهِيرَهْ قَبلَـتْ بِٱلسَّـرجْ وِٱلْعِـدِّي
رُدِّي كَـلَامِ ٱلْكَـرَا عَـنْ صَاحِبِي رُدِّي

وفي غمـرة الاحتفال والابتهاج لا ينسى المغنون سنـوات الجفاف والعيش القاسي ، لذلك نسمعهم يغنون :

وَادِي ٱلْعَـرِيشْ رِقّ سِـيرَكْ بَسّ دَانِقْطَـعْ
رِوَابْـلَادْ غُـزَّهْ جَفْتْنَا وَامْحَلِ ٱلْمَرْبَـعْ

* □ *

وِٱبْلَادْكُمْ عَجْعَجَتْ مَـا يْنِسْكَنْ فِيهَـا
رِوَابْلَادْنَا ٱلْعِـزّ يَا مَـا أَحْلَا مَرَاعِيهَـا

وبسبب الجهد الغنائي المضني ، وبسبب ما يعلق بحناجر المغنين من دقائق الغبار الذي تثيره اقدامهم وهم يضربون بها الارض للايقاع مع الحانهم ، يحسون بالظمأ ، وفجأة يتذكرون الرجل الجالس في مركز الدائرة بالقرب من النار يحضر القهوة والشاي فيغنون له :

Digitized by Birzeit University Library

يَـــا مْرَحَبَـــكْ عَلَـــى كِيسِ ٱلْحِلَيِّـــي
وِٱفْـرَاشْ مَفْـرُوشْ وِٱلْقَهْـوِهْ يَمَا نِيِّ

□

وِٱلْبَكْـرَجِ ٱللِّـي ٱنْتَصَبْ رَنَّتْ فَنَاجِينُـــهْ
تِمِنِّي أَصَلِّي صَـــلَاةِ ٱلصُّبْحْ وَاجِيلُـو

وفي ذلك ما يكفي لتذكير صاحب القهوة والشاي ، اذ نراه بعد قليل يدور على الرجال مقدما لهم الشاي والقهوة ليستمتعوا بهما في فترة الاستراحة التي تبدأ آنذاك . وصاحب القهـوة والشاي يعلم ان مهمته شاقة ولكنه مع ذلك يظل عازما على القيام بها لانـه يعلم ان المغنين سيتغنون بشكره بعد قليل :

أَللَّـــهْ يِسْقِيـــكْ يَلِّـي أَسْقَيْتِنَـا ٱلشَّـاي
يِسْقِيـكْ بِيضَا غَرِيـرِي لُونْهَـا زَاهِـي

ولا تلبث العتابا حتى تحل محل السحجة فيتقدم احد المغنين المجيدين في هذا اللون الى مركز الدائرة ويلتف حوله عدد قليل من المغنين بينما يجلس بقية الناس هنا وهناك ، وعلى الحجارة في معظم الحالات . ويبدأ المغني ببيت من الميجنا ، لازمة العتابا ، فتجاوبـه الجماعة القليلة الملتفة حوله مرددة تلك اللازمة جماعيا ، ثم يبدأ هو فيغني بيته العتابا على انغام الشبابة او اليرغول .

وكما هو الحال بالنسبة للسحجة ، فانا نجد الغزل واحدا من الموضوعات الرئيسية في العتابا . ولقد سبقت الاشارة الى الشعر الطويل الذي هو واحد من معالم الجمال الانثوي ولكنه آخـذ الان في التلاشي ليحل محله الشعر القصير . ويكاد كل مغني عتابا يقول :

يَ طُولِـكْ طُـــولْ عُـودِ ٱلْبَـانْ لَوْ مَـالْ
يَـا شَعْـرِكْ خَيَّ ٱلْجَـدَّالْ لَـوْ مَـالْ
أَبُوكِـــي لَا تِقِبَـــلْ كَلْعَـــهْ وَلَا مَـــالْ
أَكِيـفِ ٱلسَّـرَايْ عِنْـدِكْ وِٱلْجَـوَابْ

وفي هذا البيت ايضا اشارة الى احدى عادات الزواج السائدة وهي ان على العريس ان يدفع لوالد العروس مبلغا مرضيا من المال حتى يفوز بموافقته على الزواج . وكثيرا ما تسوى مسألة المهر هذه عن

Digitized by Birzeit University Library

طريق التفاوض وتتراوح المهور ما بين مائة الى خمسمائة دينار اردني بما يتفق مع كون العروس ارملة او عذراء . وكثيرا ما يثقل المهر كاهل العريس المسكين الى عدة سنوات قادمة قد لا ينهض من عثرتها المالية بقية حياتـــه .

وفي بعض الحالات ، من مثل الحالة المشار اليها في البيت السابق ، يرفض والد العروس اعطاءها للعريس المتقدم اليها دون سبب . ومما يزيد هذا الموقف تعقيدا ان الفتاة والفتى قد يكونان واقعين في الحب . لذلك فاننا نجد العريس المرفوض يتخذ موقفا عدائيا من عائلة العروس ويعلن عداءه في اغانيه من العتابا والميجنا :

مسكة : يَـا لَابِسًـا الْفُسْطَانْ لِحْمَـرْ عِنِبِـي
يَـا قَالِعًـا الْفُسْطَانْ لِحْمَـرْ عِنِبِـي
لَاحْلِـفْ لَـكِ أَلْفًـا يَمِـينٍ بِالنَّبِـي
لَغِيرْ شَخْصِكْ فِي الْهَـوَا مَـا رِمْلْتَ أَنَـا

ميجنا : يَـا مِيجَنَا يَا مِيجَنَا يَـا مِيجَنَا

عتابا : لِبِسْ ثُـوبْ الْحَرِيرِ اصْبَـاغْ دَمَّـايْ
عَلَى شَـانِ الْحِلِـوْ لَاعُـوفْ دَمَّـايْ
يَـا اَهْـلِ الْبِنِتْ لَارْمِيكُمْ بِدمَـاي
ولـــو الفـــين فـــرد امكبسنـــا

وقد نستشهد بهـذا البيت ايضا على ان القرويين يفضلون اللون الاحمر من الملابس بظلاله المختلفة ، وقد ذكر لي الاستاذ ر.ب. سارجنت ، المشرف على هذه الرسالة ، بالنسبة لهذا اللون في اليمن الجنوبي انـه يفترض الا تلبسه الا النسـاء اللواتي يتمتعن بمراكز اجتماعية مرموقة . وبالامكان ايراد امثلة اخرى من الوان اخرى من الاغاني كأغنية الدلعونا مثـلا :

يَا اُمَّ الْفُسْطَانِ الْأَحْمَـرِ الْبِنْتِي حُبَّـكْ فِي الْقَلْـبْ رَاحِ أَيجنني
دَشَّرِتْ بُويِي أَوْ عُفْتَ أَنَـا إِمِّي كُلُّـهْ عَشَانِكْ يَـا أُمَّ لِعْيُونَا

* □ *

Digitized by Birzeit University Library

حَطّ ٱلبَرْجَاوِي بَابِ ٱلعَلِيّ ... أَوْ طِلْعَتْ تِتْنَاسِبْ ٱلكُلّ
نَقّتِ ٱلبَدْلِهْ حَمْرَا بِنِيّ ... أَوْ كَتْبَتْ عَلِيهَا أَحْرُوزِي لِلنُّومَا

* □ *

وهذا البيت الاخير يسجل نشاط البائعين المتجولين من اللبنانيين الذين اعتادوا ان يأتوا لفلسطين للمتاجرة بأقمشة الملابس التي كانوا يشترونها من متاجر المدن ويحملونها على ظهورهم ويدورون بها لبيعها في القرى .

وعلى ذكر الازياء ، يجب أن اضيف الى ما تقدم ان اغانينا كثيرا ما تذكر الازياء والملابس ، وفيما يلي بعض الامثلة :

دلعونا :

شَلْحَتْ لِلَايِي أُوبَيْنِ ٱلطُّوقِي ... فَضّهْ رُوبَاصِي ٱبْذَهَبْ مَرْشُوقِي
تِشْهَدْ عَلِينَا ٱنْجُومِ ٱلمُيُوقِ ... آنْ عَاشَرْنَا غِيرِ ٱلحِلْوَا ٱلحَنُونَا

* □ *

يَا بُو ٱلكُنْدَرَا وَٱلجَرَابِيني ... وَانَا شَيَخْتَكْ عَانَلْسْطِينِي
أَخَذْتَكْ جَدَعْ نَتَكْ تِخْمِينِي ... وِأَطْلِعِتْ عَرْصَا وِلَكِ ٱقْرُونَا

* □ *

مِنْ عِينِ ٱلبَلَدْ مَلّتْ جَرّتْهَا ... وِأَطْنَعْشَرْ مِتْرْ كَشْكَشْ بَدِلِتْهَا
لَمّهْ لَاقَتْنِي أَوْظَبّتْ شَالِتْهَا ... أَتْعَرْكَسْ عَاقَلْبِي كُلّ ٱلهُمُومَا

* □ *

طِلْعَتْ عَالدَّرَجْ رَجّتْ بِرَجّي ... وِٱلبَدْلِهْ أَرْتِيقَهْ وِٱلسِّيرِ ٱمْرَنْجِي
تَعَالِ ٱتْفَرَّجْ يَا كَرْخَنْجِي ... كُلْ طَالِعْ شَمِسْ بِدْهَا طُنُورَا

* □ *

يَلِلّي مَرّيتِي وَلَا ٱلتَفَتّي ... وِأَحْبَالِ ٱلهَوَا ٱبْقَلْبِي عُلّقِتِي
سَقَا ٱللهْ عَايّامِكْ وِأَنْتِي بِٱلبَفْتِي ... مِنْ يُومِ ٱتْشَوَّلْتِي مَا ٱبْتِعْرِفِينَا

جفرا :

جَفْرَا وِيَا هَالرِّيمْ ... عَالبِيرِ نَشّا لِي

Digitized by Birzeit University Library

وِٱمْزَنَّـرَا عَٱلطَّقَـمْ ... فُـوقِ ٱلطَّقَـمْ شَالِـي
يَـا رَبِّي ٱنْغِيبِ ٱلشَّمِسْ ... وَاسْلَمَّـكْ حَالِـي
وِٱتْكُـونْ لِيلِـةْ عِتِـمْ ... وِالسُّـرْجْ مْطْفِيَّـا

زِرِيـفِ ٱلطُّـولْ :

طِلْعَـتْ نُصِّ ٱللَّيِـلِ ٱتْهَلَّـلْ لِلصَّبِـي
وِٱلْقُذْلِـي بِـينِ ٱلْعِينِـينِ ٱمْعَصَّبِـي
وَانَـا بِدْخُـلَ ٱللَّـلَـه أَوْ دَخْلَـكَ يَـا نَبِـي
بِنْـتْ لِيلِـهْ أَوْ يُومِ ٱتْحِـبّ ٱلْعَلْقَنَـا .

وفي هذه الاشارة ما يكفي بالنسبة للازياء الا انني على اي حال أود ان استرعي النظر للاشارة السابقة للبنت التي تنشل الماء من البئر او التي تحمل جرتها على راسها بعد ان عبأتها بالماء من العين وسارت بها كل المسافة الى القرية . ان العرف السائد يعتبر مثل هذا العمل لو قام به الزوج عارا لا يمحى لان نقل الماء هو من واجبات المراة . والتطـور الجديد في هذا الصدد هـو أن الشباب قد بدأوا يقومون بجزء كبير من نقل الماء على الحمير او البغال . ولا بد انهم كانوا يسهمون في نقل الماء منذ وقت طويل ، الا انهم الان صاروا يقومون بهذا العمل على نطاق اوسع . وهذه ظاهرة تثير الاهتمام خاصة اذا تذكرنا انها كانت تؤدي الى الاختلاط بين الجنسين على العين ، وكان ذلك الاختلاط بدوره يؤدي الى كثير من المغامرات الغرامية . ولذلك فان الجنسين يرحبان بفرصة الذهاب الى العين ويرحبان بالقيام بذلك الواجب بل كثيرا ما يتخذان منه حجة للقاء سري .

وهنالك نوع آخر من العمل ، وان كان لا يلقى ما لقيه سابقه من الترحيب ، هو « جول » اي جمع حبوب الزيتون المتساقطة تحت الشجر ، وهو ايضا من واجبات الاناث . وتقوم الفتيات والنساء عادة بجمع حبوب الزيتون في « حجورهن » اي مقدمة اثوابهن مما يؤد يالى تلويثها . ولذلك فان الاغنية الشعبية تسجل احتجاجا على

Digitized by Birzeit University Library

هذا الوضع فنسمع مغني الدلعونا يغني :

زِيتُونَ أَبُوكِي لاَ عُمْرُو أَنْجَالِي
عَمِنْدُو وَسَّخْ ثُوبِ ٱلْبْوَالِي
أَمْنِ ٱلصُّبِحْ بَدْرِي عِنْدِي تَعَالِي
يَا أُمّ ٱلشَّلِيشِ ٱلْمَعْطُونَا

ويجدر بنا في هذا الخصوص ان نشير الى الطريقة القديمة في عصر الزيتون ، فقد كان الناس يسحقون حبوب الزيتون بحجارة يدحلونها عليها باليد او بحجر كبير يديره حصان ثم يوضع ذلك الدريس في اكياس على سفح صخرة توجد في اسفلها نقرات فيها يسمونها « معاصر » ثم يضعون حجارة ثقيلة على الاكياس فيبدأ الزيت بالنزول تدريجيا الى « المعاصر » ومنها يغرفونه وينقلونه الى بيوتهم . ومن الواضح ان هذا العمل هو من اعمال الرجال ولا بد للرجل القائم به من أن يتلطخ بالزيت ، ولكن مما يعجب فتاته فيه ان تراه وقد دهن شعره بزيت الزيتون فتتغنى بالعتابا معبرة عن اعجابها :

زَرِيفِ ٱلطُّولْ نَازِلْ عَٱلْمَعَاصِرْ
أُدَاهِنْ تُذْلُتُو بِٱلزِّيتِ ٱلْمَعَاصِرْ
سَعِيدِ ٱللِّي هِوِي تِنْتِينْ غَاسِلْ
تِبَرَّا مِنْ جَهَنَّمْ وِٱلْعَذَابْ

وكثيرا ما نسمع مغني العتابا يتغنى بأبيات كهذه :

يَا خَيِّي أَنْ سَافَرِ ٱلْبَابُورْ فِي ٱلْحَرْ
وَٱخَذْ مِنِّي خَفِيفَ ٱلزَّنِدْ فِي ٱلْحَرْ
يَا رِيتِ ٱللِّي سَبَبْ لِفْرَاقْ بِنْحَرّْ
يِمُوتُ أَو خَاطْرُو أَيْشُوفِ ٱلْفَضَا

* □ *

يَا خَيِّي أَنْ حَمَلِ ٱلْبَابُورْ وِأَنْ شَطّْ
وَٱخَذْ مِنِّي سَمِيحَ ٱلْوِجِهْ وَأَنْشَطْ

Digitized by Birzeit University Library

أنا لأعتمد على الزفزاف والشط
وآسايل كل بابور لفا

* □ *

ان امثال الابيات السابقة تذكرنا بهجرة الكثيرين الى البلدان الاخرى ولا سيما بلدان اميركا الجنوبية ، وهي هجرة تدخل الحزن الى قلوب الاقرباء فيعبرون عن حزنهم في اغانيهم .

ومنعا للملل ، ينتقل مغني العتابا بين الحين والاخر الى لون مغاير من الغناء هو « الطلعة » ، التي هي في حقيقتها قصيدة لها لازمة ، وهي اغنية بالغة الحيوية والجاذبية الى حد أن الحضور لا يتمالكون انفسهم بل يندفعون لمشاركة المغني بمجرد أن يبداها . (١)

وعند ذلك الحد يكون قد انقضى معظم الليل وقد بلغ التعب من المشتركين مبلغه باستثناء عدد قليل من الشباب الذين لا يحسبون للتعب اي حساب . ولذلك يبدأ الناس بالانصراف الى منازلهم بينما يشغل المتبقون انفسهم بشيء من الدبكة قبل أن ينصرفوا لبيوتهم . والدبكة هي الرقصة القومية المميزة في الاردن ، وهي تمارس في أي وقت وخاصة في فترة ما بعد الظهر . وفي الدبكة يقف المغني في الوسط ملاصقا لزميله عازف الشبابة أو اليرغول ، بينما يقف الراقصون حولهما على شكل شبه دائرة يقف في أحد طرفيها « اللواح » أي القائد الذي يقود جماعة الراقصين الذين يتراوح عددهم بين عشرة الى اثني عشرة ، وقد يزيد عن ذلك أو ينقص تبعا للظروف ، بينما نجد في الطرف الثاني من شبه الدائرة صغار الشباب الذين يجهدون في تقليد الراقصين الماهرين ، وهذا هو الموقع الذي يلقى فيه راقصو المستقبل تدريبهم .

ومما تجدر ملاحظته هو أن كل الاغاني السابقة تقريبا هي من أغاني الرجال ، وذلك لا يجوز أن يعني أن النساء لا يغنين وانما يعني انهن يأتين في المرتبة الثانية بعد الرجال . وهذه نتيجة طبيعية للفصل ما بين الجنسين مما يجعل لكل منهما حياته الاجتماعية المتميزة والخاصة به ، فالنساء عادة لا يختلطن بالرجال . والرجال أحرار في أن يغنوا كيفما يشاءون فليس ثمة من غضاضة في أن يسكب الرجل حبه في اغانيه ولكن مثل ذلك يكفي لتدمير سمعة اية فتاة تقوم به ،

---

١ – أنظر ص ١٩٤ – ٢١٦ .

Digitized by Birzeit University Library

ولعل أقصى ما تستطيع الفتاة ممارسته من حرية في هذا السبيل هو ان تكرر أغاني الرجال التي تحس بأنها تعبر عن حالتها ، وهذا يفضي بنا الى نتيجة مذهلة هي ان الكثير من اغاني النساء عبارة عن تكرار او تقليد لاغاني الرجال . لكن النساء بالطبع لهن عالمهن الخاص في الموضوعات الانثوية الصرفة من مثل اغاني التهاليل والختان أو الطهور ، والبكائيات وعدد قليل من الاغاني الاخرى .

وقد تدوم احتفالات السحجة من ثلاث الى سبع ليال ، ونجد المغنين في ختام الليلة الاخيرة يغنون اغنية الوداع على النحو التالي :

تَوَدَّعِي يَا عِينِي تَوَدَّعِي مِنْ هَالشَّبَابِ الزَّيْنِي تَوَدَّعِي
تَوَدَّعِي يَا لُخْرَا تَوَدَّعِي مِنْ هَالشَّبَابِ الذَّخْرَا تَوَدَّعِي

واليوم الثاني هو يوم الزفة وفيه يؤخذ العريس الى بيت واسع الفناء ليستحم ويتطيب ويدخل معه لمساعدته أحد اقاربه الذي يراعى في العادة ان يكون كثير الابناء ، بينما يقوم بقية الرجال المجتمعين في فناء البيت بأداء اغاني الزفة التي يتخللها اطلاق العيارات النارية . واذا كانت المناسبة لعريس واحد استعملت « زرافة » واحدة (١) يحملها أحد المغنين الراقصين بيديه ويرقص بها في وسط دائرة المغنين على ايقاع انغام الزفة التي كثيرا ما تشير الى العريس والعروس (٢) .

وبعد أن يفرغ العريس من الاستحمام يخرج في ابهى حلله ويأخذ في رش العطور على المغنين من زجاجة في يده اليمنى — الا اذا كان أعسر — وسط هتافاتهم وتحياتهم ومباركاتهم . ويلتف حوله عدد من أصحابه ويسيرون به أمامهم مكونين نواة موكب يتزايد مع المسيرة ويدورون به شوارع القرية وهم يغنون على النحو التالي :

يَا دَارِنَا جَاكِ الْهَنَا جَاكِ الْهَنَا يَا دَارِنَا
عَرِيسِنَا زِينِ الشَّبَابْ زِينِ الشَّبَابْ عَرِيسِنَا
عَرِيسِنَا عَنْتَرْ عَبَسْ عَنْتَرْ عَبَسْ عَرِيسِنَا

وفي بعض الاماكن يسير الموكب خلف العريس على الاقدام عبر شارع القرية الرئيسي وينتهي الجميع في المضافة ، اما في اماكن أخرى

Digitized by Birzeit University Library

فان العريس يمتطي صهوة فرس بيضاء ويقود الموكب الى حقل مفتوح حيث يبدي بعض الشباب مهاراتهم في السباق وركوب الخيل ، ثم يعـود العريس والموكب الى المضافـة ليستريحوا وليتقبل العريس التهاني والمباركات والنقوط (٣) . ويدعو العريس وأسرته المشاركين في الاحتفال الى وليمة مناسبة قوامها الثريد والرز واللحم أو مناسف الرز واللحم . وفي تلك الاثناء تكون العروس آخذة في الاستعداد والتزين لهذه المناسبة فيجتمع في بيتها عدد من صواحبها وتدخل احداهن معها الحمام لمساعدتها بينما تستمر الاخريات في الغناء . وبعد أن تفرغ من الاستحمام تجلس على كرسي في وسط الغرفة وتبدأ احدى صاحباتها بتسريح شعرها بينما تبدأ واحدة ثانية بوضع الحناء على يديها — وفي بعض المناطق على قدميها وساقيها — وتتبع المحنية انماط تجميل بالحناء مأخوذة في العادة من البيئة المحلية . وان كانت شجرة النخيل أكثر تلك الانماط شيوعا . وتشعر صاحبات العروس بالحزن العميق ولا سيما اذا كانت العروس ستزف الى عريس من النوع الذي يؤمن أن المرأة يجب أن تقضي كل عمرها داخل بيتها وانها في الحالات العادية يجب الا تتخطى عتبة البيت الى الخارج . وحزن صواحب العروس في مثل تلك الحالة ينبع من شعورهن بأنهن قـد سلبنها وحرمن من رؤيتها ، ويكون حزنهن مضاعفا اذا كانت العروس ستغرب اي ستزف الى عريس من قرية أخرى غير قريتها ، ولذلك فانهـن يعبرن عن مشاعرهن الحزينة في هذه المناسبة بأغاني « التراويد » المفعمة بالحزن والدموع والبكاء .

ولازمة « الترويدة » تعيد الى الذاكرة أيام الحكم التركي عندما كانت الدولة تستدعي الشباب للخدمة العسكرية الاجبارية المعروفة « بالسفر برلك » ، فقد اعتاد الامهات آنذاك أن يودعن أبناءهن بمثل تلك التراويد الحزينة . وتظل المناسبة هي هي — مناسبة وداع شخص عزيز بالرغم من أن أسباب الفراق مختلفة تماما .

---

١ — الزرافة شكل رمزي للعروس يعمل عادة باستعمال مذراة تكسى ببعض ملابس العروس ويحملها أحد المغنين الراقصين فيتغنى ويرقص بها أثناء أغاني الزفة .

٢ — أنظر رقم ٨ ورقم ١٠ ص ١٩٠ .

٣ — النقوط : مبالغ من المال يقدمها المتبرعون بها حسب امكاناتهم مساعدة للعريس ، وهذه العادة هي واحدة من العادات التي تلاشت أو كادت .

Digitized by Birzeit University Library

وفي وقت مبكر من المساء يدعى العريس للذاهب الى منزله حيث تكون العروس قد احضرت مشيا على الاقدام او على اكتاف النساء وبموكب نسائي لائق اذا كانت المسافة بين البيتين قصيرة ، وعلى فرس او جمل او بالسيارة اذا كانت المسافة طويلة . ويرافق العريس عدد من اصحابه الشباب وقبل ان يخطو العتبة عابرا الى البيت تطلق النار ابتهاجا ويتسابق اعز اصحاب العريس لضربه ضربا خفيفا على ظهره يكفي لجعله يهرب منهم الى الداخل ، فاذا ما شعروا انه افلت من بينهم عادوا يغنون متحدينه بقولهم :

مَعَ السَّلَامَهْ يَا عَرِيسْ بُكْرَا بِنْوَاجِهْ بَعْضِنَا

وبمجرد ان يخطو العريس العتبة الى الداخل تستقبله النساء بعاصفة من الزغاريد ويقمن بدورهن بضربه بأكفهن على ظهره واكتافه ليشغلنه حتى لا يبهره جمال العروس الاخاذ فينشل في مضاجعتها في ليلته الاولى . وبعد ذلك يتقدم العريس وسط اغاني النساء ليرفع الحجاب عن وجه عروسته برده عادة الى اعلى لينطوي على نصل خنجر يكون قد امسك به عرضا بموازاة جبينها . ثم يقبل العروس على جبينها ويتلو آية من القرآن الكريم (١) ويجلس الى جانب عروسه الخجلة ويستمعان معا الى اغاني النساء . وقد تقوم العروس لتتبختر امام عريسها لتريه جمالها وحسن قوامها . وبعد ساعتين او ثلاث ينتهي الاحتفال وتنسحب النساء المحتفلات متمنيات للعريس والعروس ليلة طيبة سعيدة وموفقة .

والنشاط الاخر الذي نجده مسجلا في هذه الاغاني هو عملية البناء ، فقليلا ما يستعمل الاسمنت في بناء السقف في البيوت الريفية لانها في العادة تعقد عقدا بحجارة الكلس والجير . وقبل العقد بيوم واحد يعلن صاحب العقد في القرية عن موعد عقده ويدعو جميع الرجال القادرين على التبرع بالمشاركة فيه . ولا يدفع صاحب العقد اجارا للمشاركين في العملية وانما يقدم لهم وجبة غداء من اللحم والرز والثريد .

وبمجرد حضور معلم البناء في صبيحة يوم العقد يصعد عدد من

---

١ — الفرقان اية ٧٤ .

Digitized by Birzeit University Library

الرجال الى اعلى جدران البناء ويصدحون بأغاني « الواو » أو « الشوباش » محققين بذلك غرضا مزدوجا : فهم من ناحية يشجعون الموجودين على الجد في العمل ، ومن ناحية اخرى يدعون من لم يكونوا قد حضروا بعد للاسراع الى الموقع للمشاركة في العمل . وعندما يبلغ النشاط ذروته يتحول المغنون الى الوان مختلفة من غناء العقد مناسبة لمراحله المختلفة . وعندما تنتهي عملية العقد يقوم أحدهم فوقه ويرفع الاذان بموجب الاعتقاد السائد بأن العقد ان كانت به أخطاء فسوف ينهار في لحظة الاذان والا فانه لن ينهار ابدا .

ومن خلال هذه الاغاني نستطيع ان نرى الفلاح ليس فقط في احتفالات الاعراس والبناء ولكن ايضا في مجالات نشاطاته المختلفة .

فنحن نستطيع ان نصطحبه الى الحقول وقت الحراثة التي يغلب عليه ان يستخدم لتحقيقها زوجا من الحمير أو فدانا من البقر أو فرسا أو جملا . وقد نسمع في الاغنية تحذيرا لمن يتأخرون في الزراعة :

طلع الرنجس والحنون ظب ابذارك يا مجنون

وقبيل موسم الحصاد يرسل الفلاح مناجله الى الحداد لسنها وتحديدها لان من سيستعملونها في الحصاد لا بد أن يتغنوا بها ويفتخروا بمضائها وحدتها خاصة اذا كان الموسم جيدا ، واذن فانها يجب أن تكون في مستوى الموسم .

اما اذا لم يكن الموسم جيدا واذا لم تسقط الامطار بكميات كافية في الوقت المناسب فان الناس ينتابهم القلق ويصبح من المألوف أن ترى الفتيان والفتيات يطوفون الشوارع في مواكب « شحدة المطر » . وهم في تلك الحالة يحملون معهم عادة صفائح من التنك أو طبولا صغيرة يدقون عليها اثناء غناء الاستسقاء ، واذا فعلوا ذلك ليلا فانهم يحملون معهم ايضا ديك دجاج يزعجونه بطريقة أو بأخرى ليشترك مع الكورس في الغناء .

والمناسبة الاخرى الكبرى هي موسم قطاف الزيتون . ولاسباب

Digitized by Birzeit University Library

كثيرة من اهمها طبيعة شجرة الزيتون نفسها يأتي الموسم جيدا مرة كل سنتين لان الشجرة كأنما تستريح سنة فلا تحمل الا النادر من الثمر وفي مثل تلك الحالة يسمى الموسم « شلتونة » ، ثم تحمل الشجرة حملا كبيرا من الثمار في السنة التالية التي تعرف باسم « الماسية » ، وفيها تتدخل الحكومة عادة فتحدد موعد البدء بالقطاف حتى لا يتعجله الناس قبل نضجه مما يعود عليهم بالخسارة والضرر ، وهي عادة تسمح لهم ببدء القطاف في أوائل شهر تشرين الثاني . ويجري القطف في بعض الاماكن باليد ولكنه في معظم الاماكن يتم باستعمال عصي تختلف في أطوالها وسمكها وتعرف صغراها باسم « عبية الطلوع » ذلك ان الجداد الذي يستعملها ، وهو دائما رجل لا بد أن يتسلق الشجرة وهي معه ويتنقل على الشجرة من فرع لآخر وهو يجد ثمار الزيتون لتلتقطها من تحت الشجرة اللواقيط أي النساء اللواتي يلتقطن الثمار ومن قد يكون معهن من اطفال . وتأتي بعد ذلك في الطول العبية المعروفة باسم « الوسطة » لانها متوسطة في طولها بحيث تمكن الجداد الواقف على الارض من اسقاط الثمار عن الاجزاء المتوسطة من الشجرة . واما أطول تلك « العبابي » وأثقلها فهو « المساس » أو « الذيال » الذي يستخدمه الجداد لاسقاط الثمار عن اعلى فروع الشجرة .

وهذه هي المناسبة التي يتذكر فيها المزارعون أنه بالرغم من اساءتهم لشجرة الزيتون العزيزة عليهم بجلدها دون رحمة فانها تعطيهم بالمقابل الزيت والحطب وراس المال . وكثيرا ما خطرت الالغاز المتصلة بهذا الموقف في بال المزارعين من ملاكي الزيتون فانت كثيرا ما تسمع أحدهم يقول للاخر : ما الذي لا يقدم لك الاكل الا اذا ضربته ؟

رائناء « الجداد » يتغنى الرجل ليسلي نفسه ويكون اكثر غنائه العتابا أو الدلعونا وهما لونان لا يتطلبان بالضرورة ردا من كورس . وفي الوقت ذاته يشعر « اللواقيط » — اي النساء والاطفال الذين يلتقطون حبوب الزيتون بأنامل بالواحدة من تحت الشجرة ومن حولها ويجمعونها في السلال والملاقط « اي السلال الصغيرة » — يشعرون بالملل لو عملوا في صمت .

ودفعا للملل تبدأ احدى النساء بغناء « حديوية » بينما يرد عليها الاخرون . « والحديويات » أغان ذات وزن خفيف يتفق في ايقاعه مع

Digitized by Birzeit University Library

حركة الايدي السريعة بل ويسهم في تحريكها بسرعة اعلى . وقد تسرد « الحديوية » قصة مسلية كقصة الغزالة التي كان الصيادون يطاردونها فاستجارت بالنبي محمد الذي حماها وباركها وارسلها الى صغارها وائداؤها مليئة بالحليب (١) . وقد تقص « الحديوية » من باب التسلية قصة هزلية كتلك التي تسرد قصة رجل تتاح له الفرصة لاختيار زوجة ملائمة من بين عدد من النساء اللواتي يعرضن عليه فيرفضهن جميعا الا عجوزا يقع اختياره السيء عليها فتكون مكافأته الجلد جزاء على سوء صنيعه (٢) .

ويتجلى جانب آخر من الحياة الاجتماعية في الاردن في مناسبات طهور الاولاد ، والطهور في الاردن عملية تقتصر على الذكور وهي ان اجريت لبعض الاناث فانما تجرى نادرا وفي منتهى السرية والكتمان . وموسم الطهور هو موسم الربيع لان حرارة الجو تكون معتدلة آنذاك مما يعجل في شفاء الجروح . ويطهر في العادة عدد غير قليل من الصبية في مناسبة واحدة وتتاح الفرصة للفقراء من الاباء لكي يطهروا ابناءهم في معية ابناء الاغنياء ويتولى الاباء الاغنياء دفع المكافأة عن الجميع للمطهر . وقد جرت العادة ان تذبح الخراف أو الماعز في هذه المناسبة . وفي اللحظة التي يصل فيها المطهر — وهو الحلاق في اغلب الاوقات — الى البيت الذي سيجري فيه الطهور ، تبدا النسوة في ذلك البيت بمعونة ممن قدمن للمشاركة في الاحتفال بالغناء الذي يمدحن فيه الولد الذي ستجرى له العملية :

إبعِدتو وامْواسو ... عبر الشلبي
تنا نزيّن راسو ... هاتو نادر

وعندما يصبح المطهر مستعدا ويحضر الصبي لمواجهة الموسى اللامعة تغني النساء :

لا تطهّرو يا أمطهّر ... سمّي عليه لا أخيفو

---

١ — انظر ص ٢٥٦ .

٢ — انظر رقم ٢٧ ، ص ٢٥٨ .

Digitized by Birzeit University Library

إِحْمَدْ عَرِيسُ آوشَاطِرْ لُعْبَةْ عَسَلْ عُرْغِيفُو (١)

ويختتم الحفل بالكثير من الزغاريد وبعدها تترك الحرية للنساء ليتمتعن بما يروق لهن من الاغاني الاخرى التي يمدحن فيها اريحية المضيف وشجاعة اقربائهن . ثم يقدم الطعام وبعده السجائر والشاي والقهوة للرجال ، والشاي للنساء وينتهي الاحتفال .

ان الجوانب السابقة هي الجوانب المشرقة للصورة . ومن اجل المقابلة نلتفت الى الجانب المظلم فنقول ان كل من يستمع الى النساء وهن ينحن أو يعولن لا يسعه الا أن يتأثر بما يسمع ، واذا اتيح له أن يشاهدهن وهن يلطمن الخدود وينتفن الشعر ويشققن الجيوب ويحثون التراب على الرؤوس فانه سيصاب بصدمة مؤلمة دون شك . ويلاحظ في بعض الاماكن أن امرأة أو امرأتين من محترفات البكائيات تبدآن النواح واقفتين في وسط دائرة من النساء النادبات تحت ظل شجرة في حقل واسع أو في قاعة واسعة في بيت الفقيد حيث تأخذان بالندب واللطم بينما ترد عليهما بقية النسوة من أهل الفقيد واقاربه واصدقائه . وفي أماكن اخرى تتولى قيادة مثل هذه البكائيات اقرب نساء الفقيد كزوجته وبناته واخواته ... الخ . والموضوع الرئيسي في البكائيات هو الثناء على الفقيد والعطف والشفقة على الاطفال الصغار الذين تركهم وراءه .

وتبدأ البكائيات بألحان حزينة رخوة تعرف باسم « التناويح » (٢) ولكن العواطف لا تلبث حتى تكسر قيود التواضع والوقار فتتسارع نبضات الاغنية مصحوبة بصرخات حادة شديدة الشبه بالنباح بالاضافة الى زعيق بين حين وآخر يقشعر له شعر الرأس (٣) .

وبالاضافة الى لطم الخدود فان النائحات كثيرا ما ينتفن شعرهن ويلقين بأنفسهن من جانب الى جانب ، وفي بعض البكائيات يقفزن الى اعلى والى اسفل في جنون حزنهن . والفقيد يحظى بالمدح دائما فيغض النظر عن كافة عيوبه وتمجد كل محاسنه (٤) . ومما يزيد في

---

١ ــ انظر ايضا النصوص ، ص ٢٤٩

٢ ــ انظر الارقام ١ ــ ٦ ، ص ٢٣٣ ــ ٢٣٤ .

٣ ــ انظر رقم ٧ ــ ٨ ، ص ٢٣٤ .

٤ ــ انظر الارقام ١٤، ١٦، ١٧ ، ص ٢٣٥ ، ورقم ٢٣، ٢٤ ، ص ٢٣٥ .

Digitized by Birzeit University Library

الحزن على الفقيد أن يكون قد ترك وراءه أطفالا صغارا بحاجة ماسة لرعايتـــه (١) .

ولقد سبق لي أن أشرت الى أن ابناء الريف يتمتعون بميل ذكي للمرح ، ويبدو انهم قد اكتشفوا سر السعادة ، فالحياة بالنسبة لهم جديرة بأن يحياها الانسان ولذلك فان الكوارث الحتمية في النتيجة يجب ان تقبل كما يجب الا يسمح لها بمخالطة السعادة وافسادها . وبسبب هذه النظرة للحياة يتمكنون من انتزاع السعادة من موضوع الحزن والحداد بالرغم من استحالة الموقف الظاهرية :

مَـــا قَتَلْنَـا إِلَّا ٱلْكَرْشَاتْ زُرَقْ أَو بُـــرْقْ أَو بَايْتَـــاتْ
يَـا رِيتَا مَـا طَاحِ ٱلْبَـدْ وَلَا غُمُّـسْ زِيـتِ أَجْدِيـــدْ

ان الرجل المقصود بالبيتين السابقين لا بد أن يكون من قرية بيت حنينا المجاورة للقدس من الشمال لان أهالي بيت حنينا كثيرا مـا يعيرون بأنهم يأكلون الكرشات دون أن تنظف تنظيفا لائقا .

ومن الممكن ان تلاحظ هذا النوع من المداعبة أو المضايقة يمارس على نطاق أوسع فيتعدى ما بين القرية والقرية الى المسلم والمسيحي ، فالمسلمون يقولون ان المسيحيين ينعون موتاهم كما يلي :

دِبُّـو يَـا قَبِـرْ دِبُّـو عَلِيشِ أَيْحَاسْبُو رَبُّـو
مَـاتْ أَو مَـا نَصَحْ مِسْلِـمْ عَلِيشِ أَيْحَاسْبُو رَبُّـو

واذا ما التفتنا الى الطفولة المبكرة في الريف فاننا سنجد أطفالا تلائل يسعدهم الحظ في ان يهنئوا بأسرة حديثة ، وحتى هذه فانها تكون من النوع الهزاز الرخيص . أما الاطفال الباقون فيعد للواحد منهم « مرجوحة » أو « حذل » وهو عبارة عن كيس يطوى على حبلين مثبتين في وتدين على جانبي احدى زوايا البيت لتسمحا بالارجحة ويثبت عود بالعرض عند نهايتي الكيس الطويلتين لكي يبقى الجـزء الاوسط مفتوحا فـلا يضغط الكيس على الطفل المضطجع فيه .

---

١ — انظـر رقم ٣٢ ، ص ٢٣٦ .

Digitized by Birzeit University Library

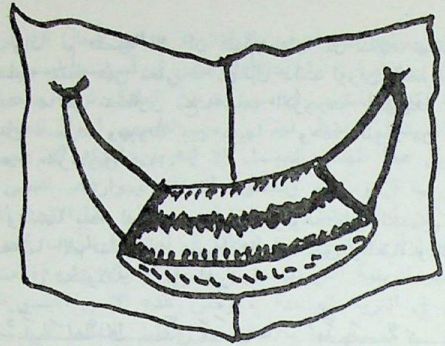

وحتى يكون الحذل مريحا توضع فيه مخدة صغيرة وبطانيات وما شابه ذلك . وهو يحقق غايتين في وقت واحد فهو سرير لنوم الطفل من ناحية وهو ارجوحة يلاعب الطفل فيها ويلهى من ناحية ثانية ، وفي كل من هاتين الحالتين تضفي الام عليه الجو المناسب بما تغنيه من تهاليل للطفل ، فاذا كانت ترمي الى مساعدة الطفل على النوم فانها تختار تهاليل من بحر اطول ونغم أبطأ ، وبغض النظر عن سن الطفل قد تختار الام أن تتغنى بتهاليل من التي تسرد قصصا كتلك التي تقص قصة رجل يدعى « سويدان » زوجت ابنة عمه لرجل غريب ووافق هو في بداية الامر على زواجها ولكنه عاد فندم على تفريطه بها فتقلد سيفه وامتطى صهوة فرسه التي تشبه الغزالة وتوجه لزيارتها لا لشيء الا ليعود مغموما مهموما لغزارة الدموع المريرة التي سفحتها وهي تشكو له عن شقائها في حياتها الجديدة (١) .

وهذه التهاليل ، سواء كانت اسلامية أو مسيحية ، تظهر عليها المسحة الدينية في اللغة وفي العاطفة ، وقد يكون هذا نتيجة للاعتقاد السائد بأن الارواح الشريرة التي تحيط بالام وطفلها لا تستطيع البقاء في جـــو ديني .

ومع أن الامهات لا يعرفن التنويم المغناطيسي الا أنهن يستعملنه بصورة عفوية في تنويم أطفالهن بالايحاء عن طريق ترديد كلمة « النوم » ومشتقاتها (٢) .

١ ـ انظـــر رقـم ٢٠ ، ٢٤٠ .
٢ ـ انظـــر رقـم ١٢،١٢ ، ص ٢٣٩ .

Digitized by Birzeit University Library

واذا لم تقصد الام ان تنوم طفلها بل كانت تهدف الى ملاعبته وتسليته فقط فهي تغني له تهاليل ذات اوزان اقصر ونغمات اسرع يقصد بها ان تتساوق مع هزات الارجوحة السريعة او مع ترقيص الطفل صعودا وهبوطا بين يديها ، وهذا النوع من التهاليل يعرف باسم « الزغاوين » (١) .

وعندما يبدأ الطفل بمحاولة الوقوف على القدمين يبدأ الوالدان ولا سيما الام بتشجيعه على ذلك بالتصفيق والغناء وذلك لتعزيز ثقته بنفسه في محاولاته الاولى المترنحة :

بُلَّيْحَهْ شِدِّي قَنَا ... بُلَّيْحَهْ شِدِّي قَنَا
شِدِّي بَلَحْ يَا نَخْلِهْ ... رِتْحَتِكْ سَطَحْ يَا نَخْلِهْ

وفي بعض الحالات تتمنى الام لو كان مولودها ذكرا ولكن املها يخيب عندما يأتي المولود انثى . والام في هذه الحالة لا تستطيع بالطبع ان تطوح بالطفلة ولكنها تحتفظ بها على اي حال وقد تسمع احيانا وهي تدعو « النقطة » اي المنية ان تأخذها او على الاقل ان تكسر رجليها . ولكن بمجرد ان تنمو الطفلة وتزداد جاذبيتها يبدأ عدم رضى الام في التناقص تدريجيا الى ان يحل محله الرضى التام بل التعلق بالطفلة (٢) .

وفي سنوات الجفاف ترتفع الاسعار وتجد الزوجة ان عليها ان تعمل الى جانب زوجها لتأمين حياة الاسرة ، وهذا يشتت انتباه الزوجة الى حد انها تكاد تنسى طفلتها ولكن ما ان تتحسن الاحوال قليلا حتى تسترخي اعصابها فتغني لطفلتها :

حَبِيبَتِي وَٱلْحُبّ ٱلْهَا ... سَنَةِ ٱلْغَلَا مَا ٱعْطَنْت ٱلْهَا
أَوْ لَمْ تَكُنْ صَارِ ٱلْخِيرِ ٱكْثِيرْ ... بَدَا قَلْبِي أَيْرِقّ ٱلْهَا

وقبل ان نترك موضوع الامهات والاطفال يجدر بنا ان نشير الى ان اغانينا الشعبية تكرس جانبا عظيما منها للاطفال ، وهذا في حد

---

١ – انظر رقم ٢٨ ، ٢٩ ص٢٤١ – ٢٤٢ ورقم ٣٢ ص ٢٤١ .
٢ – انظر رقم ٤٨ ، ص ٢٤٥ .

Digitized by Birzeit University Library

ذاته برهان على ولع ابناء الريف بالاطفال ، وواقع الحال ان الريفيين يحبون الاطفال حبا جما ، وان حياة الوالدين في اساسها ليست سوى سلسلة من ا لكفاح المستمر في سبيل تربية الاطفال تربية صحية وفي سبيل تامين مستقبل معقول لهم . ومن الطبيعي ان لا ينجح كافة الاباء في تحقيق هذا الهدف النبيل الا انه من المؤكد انهم جميعا يبذلون احسن ما فى وسعهم ويحملون انفسهم ومواردهم اقصى ما تستطيع حمله من اجل تحقيق هذه الغاية . ويتجلى هذا الاتجاه المصمم العنيد اكثر جدارة بالثناء اذا ما ادخلنا في اعتبارنا ظروف الحياة في الريف : فالاسر الريفية التي تتمتع بما يشبه ان يكون ثروة لا تتعدى عدد الاصابع في القرية الواحدة ، وحتى هذه الاسر الميسورة فان امكاناتها نادرا ما تسمح لها بالانفاق على تعليم اطفالها الى ما بعد شهادة الدراسة الثانوية . وهذه الصعوبات المالية تشجع الجيل الحديث على تحديد عدد الاطفال في الاسرة ، ومع ذلك فالريفيون ما زالوا يتمسكون بمبادئهم القديمة فهم يحتفون بكل مولود جديد كما لو كان الاول في الاسرة وليس منشأ ذلك من جهل الوالدين لما سيسببه القادم الجديد من ضيق مادي وانما من اعتقادهم ان « الرزق على الله » . وكثيرا ما نسمع احد الاباء يقول : « المال في اعباب الرجال » لان الاولاد عندما يكبرون سيبداون بالعمل وبكسب النقود للاسرة . ولا يخفى ان المال موجود ايضا في « اعباب البنات » وان كان آباؤهن يؤثرون الا يصرحوا بذلك ، فما ان تتجاوز البنت العاشرة من عمرها حتى يخطبها ابوها الى احدهم مقابل مهر قد يصل الى خمسمائة دينار اردني :

أُمّ إِمْشِـي دَادَا إِكْبَـرْ أُجِيبِ ٱلْحَاجَـا (١)

هذا قول لـــه مغزاه .

والاطفال انفسهم يسهمون بقسط وافر في الاغاني الشعبية بمجرد ان يبلغوا من السن مرحلة تسمح لهم بالخروج الى شوارع القرية للغناء (٢) واللعب بالتراب الذي يحبونه . ومن العاب الاولاد المفضلة ان يقفوا ازواجا ازواجا وكل واحد من الزوج ظهره ملتصق بظهـر

---

١ ــ انظر ايضا رقم ٤٢ ، ص ٢٤٣ ــ ٢٤٤

٢ ــ انظر رقم ٩ ، ص ٢٤٦ ، ورقم ١٦ ، ص ٢٤٨ .

Digitized by Birzeit University Library

شريكه وذراعاه مشبكتان عكسيا بذراعي شريكه ثم ينحني احدهما فيرتفع الثاني عن الارض ووجهه نحو السماء فيغني الاول قائلا :

شُفْتِ ٱلْقَمَرْ

ويجيبه الثاني من على ظهره : شُفْتُهْ

فيقول الاول : إِشْ تِحْتُهْ

ويجيب الثاني : حُمُصْ مَقْلِي

فيقول الاول طِيحْ عَنِّي يَا عَقْلِي .

ثم يتبادلان الادوار وهكذا . وهؤلاء الاطفال على وعي بجمال القمر وكانهم يسلكون بدوافع ذاتية خافية عليهم وفقا للكبار من ابناء مجتمعهم الذين يغنون في سحجتهم :

صُبَيَّانْ قُومُوا ٱلْعَبُوا وَٱلنُّومْ وِيشْ مِنُّهْ
وَٱلْعُمُرْ مِثْلِ ٱلْقَمَرْ مَا بِنْشَبَعْ مِنُّهْ

واذا كان اطفال الشرق على وعي بسحر قمرهم البديع وسمائهم الصافية المرصعة بالنجوم ، فانهم على وعي مشابه بجمال شمسهم المبتسمة . استمع اليهم يغنون :

شَمَّسَتِ ٱشْمِيسِي عَاقْرُونْ عِيشِي
عِيشِي فِي ٱلْمَغَارَهْ ذَبْحَتْ قُطْ أَوْ فَارَهْ

وحتى في الحزازير نجد الاطفال يستخدمون الاغاني . انظر الى هذه (١) :

مُطَرَّقْ عَفَصْ يُرْقُصْ رَقَصْ .

---

١ ـ انظر ص ٢٤٥ ـ ٢٤٦ .

Digitized by Birzeit University Library

يَصَـــلُّ مَصِـــرْ قَبْـــلَ الْعَصِـــرْ

اشو هـو ؟

فاذا فشل الطفل الثاني في معرفة الجواب يبدأ الطفل الاول بالتغني بطريقة ساخرة منه (١) قبل أن يقول له الجواب .

وفي شهر رمضان الكريم ، وهو شهر الصيام لدى المسلمين ، تتوافد جماعات من الاطفال الى فناء المسجد حيث ينتظرون الى أن يرفع المؤذن آذان المغرب معلنا بذلك غياب الشمس وانتهاء يوم الصيام . وخلال فترة الانتظار هذه يتسلى الاطفال بأغان (٢) يحثون المؤذن بها على رفع الاذان ، وبمجرد أن يقول المؤذن « الله اكبر » يتراكضون الى بيوتهم صائحين بأعلى أصواتهم : « افطروا يا صايمين » .

ان الغناء هام جدا في حياة الاطفال ، ولقد عرف « كتـاب القرية » — وهو مدرستها القديمة التي لم تعد قائمة الان — هذه الحقيقة واستغلها شيخ « الكتاب » في طرقه التعليمية منذ أمد طويل فألف لتلاميذه الاغاني (٣) التي تصف كل حرف من حروف الهجاء لتسهل على الاطفال حفظه وتذكره . وهذا النوع من الاغاني التربوية لا ينحصر في أبجدية الكتابة بل يتعداها الى معالجة جوانب أخرى من الحياة العامة ، فالمسلمون يحيون بعضهم البعض بقولهم : السلام عليكم ، ومن الوقاحة والكبرياء المكروهة أن يمر المسلم في القريـة عن أخيه المسلم فلا يحييه ، وهذا تقليد يفرس في الاطفال منذ نعومة أظافرهم كما أنهم يشجعون أيضا على تهزئة أي شخص لا يراعي هذه القاعدة ، وهم يضعون هذا التقليد موضع التنفيذ على النحو التالي :

مَـرَقْ عَنَّـا أَوْ مَـا سَلَّمْ اتْعِـدُّو خَنْزِيـرْ أَمْبَلَّمْ

حُطُّوا عُصَاتُو فِي طِيـزُو غِـيرِ الْمَـرَّهْ بِتْعَلَّمْ

واستكمالا لصورة حيـاة الاطفال لا بـد من كلمة عن الرعي

---

١ — انظـر ص ٢٤٦ .

٢ — انظـر رقم ١٤ ، ص ٢٤٧ .

٣ — انظـر رقم ١٥ ، ص ٢٤٨ .

Digitized by Birzeit University Library

والرعاة ، فجميع الاطفال يبدأون بمساعدة والديهم في الاعمال المختلفة لتأمين رزق الاسرة . والبنات يعملن عادة مع امهاتهن بينما يعمل الابناء مع الاباء الى ان يبلغوا مرحلة من الدربة كافية لتأهيلهم لتحمل مسؤوليات معينة معتمدين على انفسهم . فبالاضافة الى سوق دواب الحمل والمساعدة في عملية دراسة الحبوب على البيادر نجد أن من مهامهم ايضا رعي المواشي ، فالولد يسوق الغنم والنماج والبقر والجمال الى المرعى يساعده في ذلك عادة كلبه الامين المحبوب . ويحمل الراعي على جنبه الايسر مزودته او جرابه الذي فيه أكله ، وشبابته في يده اليسرى وعصا في يده اليمنى . ونحن مدينون لهؤلاء الرعاة بعدد كبير من اغانينا الشعبية اذ كثيرا ما ينمي المعديون منهم مواهبهم الغنائية الى حد ينقلهم فيما بعد الى المرتبة الاولى بين المغنين الشعبيين والى مركز مرموق في الاحتفالات العامة في القرية . وقد تتجاوز شهرتهم حدود قريتهم الى القرى المجاورة الاخرى فتصير الدعوات ترد اليهم ليشاركوا بفنهم في احياء حفلات جيرانهم . ومعظم اغانيهم هي العتابا والدلعونا والطلعات واغزيل وليا بليا و يا زريف الطول . وبالاضافة الى ما يسهمون به في مجال الاغنية فهم العناصر الوحيدة في القرية التي تبقى تقاليد الشبابة حية لان الشبابة هي رفيقهم الذي لا يفارقهم ، وهم لا يعزفون عليها للماعز والقبرات والجبال والاودية فقط بل يعزفون عليها ايضا لفتياتهم . ولا نبالغ اذا قلنا أن الشعر الرعوي والجو الرعوي يزدهر هنا أكثر مما كان عليه الحال في شعر العربية الفصحى .

ومن الناحية الثانية فاننا نجد البنات يساعدن أمهاتهن في الأعمال المتعلقة بالزيتون وزيته ، او في تقطيع الحطب ونقله ، أو نقل الماء في جرار على الراس ، أو في تقطيع النباتات البرية المناسبة لصنع المكانس أو في الواقع في كل الاعمال المتعارف عليها أنها من اختصاص المرأة . اما خارج القرية فنجدر بنا الاشارة الى كروم أو عمائر العنب والتين حيث نجد في العمارة بناء اسطوانيا من الحجارة العادية التي تبنى دون طين أو اسمنت يسمونه « قصرا » تقام على سطحه عادة عريشة من اغصان الخروب أو السريس أو الاشجار البرية غير الشائكة . والمقصود بهذا القصر، ان يكون برج مراقبة لاستخدام « ناطور الكرم » . وهو جليل النفع في موسم الثمر لانه يضمن الظل للبنت أو البنات اللواتي « ينطرن » الكرم ويحرسنه من المتطفلين ، كما يتيح الفرصة بسهولة لرؤية كافة أرجاء الكرم وان كان لا غناء به

Digitized by Birzeit University Library

للوقاية من المطر في حالة سقوطه .

وتجلس البنات في العريشة حيث ينسجن الصواني الجميلة من قش القمح المصبوغ بالوان متعددة ، ويلعبن السيجة (١) أو الضامة (٢) أو البقرة (٣) ، ويقمن خلال ذلك كله بمراقبة الكرم من المتطفلين كما يتسلين بغناء الاغاني المناسبة التي تعرف باسم « امدولاه » وتعتمد في أساسها على زيادة صوت اللام في كل كلمة

---

١ ــ السيجة : نوع بدائي من الشطرنج وتلعب بنقش تسع واربعين دارا صغيرة او خانة على التراب ، او تسعة واربعين مربعا على قطعة خشب او كرتون ، ثم يبدأ اللاعبان او الفريقان بملء دورها بحبوب الزيتون لفريق وبعر الغنم المجفف لفريق آخر بحيث يكون لكل منهما اربع وعشرون خانة . اما الخانة الوسطى فتترك فارغة لكي ينقل اليها جنديه من بيدا الحركة الاولى . وكل القطع في هذه اللعبة جنود متساوون في قوتهم ويتم قتل الواحد منهم بمحاصرته وليس بالقفز عنه وتخطيه ، وكل منهم يتحرك خطوة واحدة اي خانة واحد في المرة الواحدة باتجاه احد الجانبين الاماميين فقط .

٢ ــ الضامة : تشبه السيجة الا ان عدد خاناتها هو اربع وستون بملأ احد اللاعبين او الفريقين ست عشرة خانة منها بما يختاره جندا له كحبوب الزيتون او قطع الفخار او الحجارة الصغيرة في الصفين الثاني والثالث امامه تاركا الصف الاول فارغا ويفعل خصمه الشيء ذاته مع استعمال قطع او جنود متميزة . وتتحرك كل قطعة خانة واحدة الى الامام او الى احد الجانبين فقط لكنها تقفز فوق القطعة المعادية لتقتلها اذا كانت الخانة خلف تلك القطعة فارغة ويمكنها بتطبيق هذه القاعدة ذاتها ان تقتل اي عدد من القطع المعادية الواحدة تلو الاخرى في الحركة الواحدة ، والقطعة التي تنجح في اختراق صفوف العدو وتصل الصف الاخير المقابل تصبح « ضامة » وتكتسب بذلك قوة القلعة في لعبة الشطرنج اي انها تصبح قادرة على التحرك عبر اي عدد من الخانات الفارغة افقيا وعموديا والى الامام او الخلف وتقتل اية قطعة تركت الخانة التي خلفها فارغة . اما بقية القطع في الضامة فهي ذات قوة واحدة .

٣ ــ البقرة : تعمل دورها في التراب بقبضة اليد بحيث يكون للاعب الواحد فيها في كل دار اثنتي عشرة حبة زيتون او ما شابهها ثم يبدا اللعب فيأخذ المبادىء كل ما في احدى دوره من حب ويضع في الدار نفسها حبة واحدة ثم يدور على بقية الدور بعكس حركة عقرب الساعة واضعا حبة في كل دار حتى يفرغ ما في يده فاذا كانت الدار الاخيرة تحوي زوجا او اثنين او ثلاثة من الحبوب اكل اي ربح ما في تلك الدار وما في كل الدور الواقعة مباشرة وراءها بمثل تلك الاعداد الزوجية من الحبوب وفي اتجاه عقرب الساعة . واذا فرغت احدى الدور لاي لاعب وكان لدى احد اللاعبين الاخرين فائض من الحبوب فان اللاعب الثاني يستطيع ان يحمي تلك الدار باي عدد من الحبوب يستطيع توفيره وتصبح « محمى » له اي ان بقية اللاعبين يجب ان يقفزوا عنها في ادوارهم واذا اخطأ احدهم ووضع فيها حبة كما يضع في الدور العادية توجب عليه ان « يهر » اي يسقط كل ما في يده في ذلك « المحمى » .

Digitized by Birzeit University Library

من كلماتها وتختتم بكلمة « يا اروبلالو » ، ومن هنا جاءت تسميتها السابقة . تأمل هذا النموذج :

يسيلا لربّ لا تخيلا لربّ يا امعيلالرّس يا آرويلالو
اي : سرّب لا تخرّب يا معرّس يا آرويلالو .

وتستفيد المغنيات كثيرا من العتابا في « الملولاه » فيغنين كل شطرة من بيت العتابا من خلال صوت اللام حيث يلزم على غرار النموذج السابق ويختمن غناء كل شطرة باضافة كلمة « يا اروبلالو » .

وعند هذا الحد اظن انني قد اعطيت الصغار نصيبهم من العناية ، واظن ان الوقت قد حان للالتفات ثانية للكبار . ان الاسلام منذ ايامه الاولى قد جعل المسلم من خلال فريضة الحج يقوم ولو برحلة واحدة اثناء حياته . ولذلك فان الذين ينوون الحج يبدأون منذ شهر ذي القعدة ، اي الشهر الحادي عشر من السنة الهجرية ، بتهيئة انفسهم لرحلة الحج الى مكة في المملكة العربية السعودية . ومثل هذه المناسبة تتيح الفرصة للنساء ليتغنين بأغاني « التحنين » للحجاج وهي اغان تتميز بأنغامها اللطيفة وألحانها الرقيقة . وتبدأ النساء ، قبل السفر بأسبوع ، بالذهاب كل مساء الى منزل الحاج الذي يعتزم السفر ليتغنين هناك بما يحضرهن من أغاني التحنين (١) . وفي الليلة الاخيرة اي ليلة بدء الرحلة يجمع بهن الخيال فيبدأن بالغناء وكأنهن موجودات في مكة يشهدن الاستقبال الحار الذي يلقاه الحجاج لدى وصولهم اليها . لقد بدأت هالة من التقديس تتكون حول الحجاج واصبح ينظر اليهم وكأنهم أعلى قليلا من الرجال العاديين ولذلك فلن يكون مستقبلوهم في مكة من الناس العاديين فيها بل سوف تستقبلهم شخصيا السيدة فاطمة ، ابنة الرسول ، ولن يكون استقبالها لهم استقبالا شكليا لانهم اصبحوا الان من الاتقياء المقربين ولذلك سوف تستقبلهم بالغناء وباطلاق الزغرودة لدى مقدم جمالهم الى مكة .

جَمَلِ الْحُجَّاجِ عَامِكْ لَفَا زَغْرَتْ لُو فَاطْمِهْ بِنْتِ الْمُصْطَفَا

ولدى عودة الحاج الى قريته بعد الفراغ من اداء فريضة الحج ،

---

١ ـ انظر رقم ٣ ، ٤ ، ص ٢٥٩ .

Digitized by Birzeit University Library

يخرج أهالي القرية جميعا لاستقباله وتهنئته . وقد قيل لي انهم كانوا في الماضي يفرشون له السجادة الحمراء حتى لا تطأ قدماه التراب المادي بعد أن وطئت التربة المقدسة في ديار الحج . ويتجه الحاج الى داره حيث يخلع حذاءه الذي جاء به من مكة ويحتفظ به للاستعمال داخل البيت ولا يستعمله خارجه البتة لكيلا يتدنس .

ويتوافد الناس الى بيت الحاج لتهنئته بالمصافحة أو « بالحضن » أي بالضم والتقبيل ، وهم يرددون قولهم : الحمد لله على السلامة . ويمكثون عنده قليلا ثم يقولون وهم يهمون بالانصراف : سعي مشكور وحج مبرور وتجارة لن تبور .

وتأتي النساء الى منزل الحاج في الليالي التالية ليتغنين بتهنئته ولكن أغانيهن تكون أكثر حيوية الان بعد أن انتهت الرحلة الا أنها تظل ضمن الاطار الديني للمناسبة (١) .

ويتطلع المهنئون من الرجال والنساء أن يقدم لهم الحاج بعض الهدايا التذكارية مما قد جلبه معه من مكة أو المدينة كسجاجيد الصلاة الصغيرة ، والخواتم الفضية ، والسبحات ، والزجاجات الصغيرة المملوءة بماء زمزم والحناء الحجازي والتمر . والحاج الفطن لا يفوته أن يأتي معه بمثل تلك الاشياء ، لكي يضمن استقبالا حارا . ونحن نستطيع أن نلاحظ المغزى العملي في أغنية غنتها احدى النساء عندما علمت بعودة أحد الحجاج :

كَانِ جَايِبْ خَوَاتِمْ تَانِسَلِّمْ عَلِيهْ
كَانِ مَا هُوشِ جَايِبْ لَا نِسَلِّمْ وَلَا

ولقد كان ذلك الحاج محظوظا لانه أحضر معه بعض الخواتم فاستحق الاستقبال بكل حرارة وحماس .

وهنالك نوع آخر من الاغاني هو أشد تديناً في طبيعته من التحنين وتلك هي التشاويق . والتشويقة هي أغنية شعبية تعبر عن الشوق والحنين للاتصال الروحي بالنبي أو بالقديسين والاولياء ولذلك فهي وثيقة الصلة بهبدأ تقديس الاولياء الذي هو بالطبع على طرفي

---

١ ــ انظر رقم ٢ ، ص ٢٥٩ .

Digitized by Birzeit University Library

نقيض مع روح الاسلام كما يفهمه اهل السنة ، وليس ثمة كتاب سماوي حرص أكثر من القرآن على محاربة ميل العامة الى مثل هذا النوع من تقديس الافراد ، وهو ميل ناشىء عن الجهل من ناحية وعن الممارسات والبدع المتوارثة من جيل الى جيل من ناحية اخرى . وكنتيجة لذلك فان عامة الناس ولا سيما النساء صاروا يعتقدون بقدرة الاولياء الكثيرين على الشفاعة عند الله لهؤلاء الذين يتوسلون بهم ويستغيثونهم . ومعظم هؤلاء الاولياء هم « فقراء » جاءوا في معظم الاحوال من اماكن مجهولة ومات الواحد منهم في مكان سبق له أن استقر فيه واشتهر فبني له ضريح وبنيت على الضريح غرفة صغيرة لها قبة صارت تعرف هي والضريح بمقام الولي أو بمزاره .

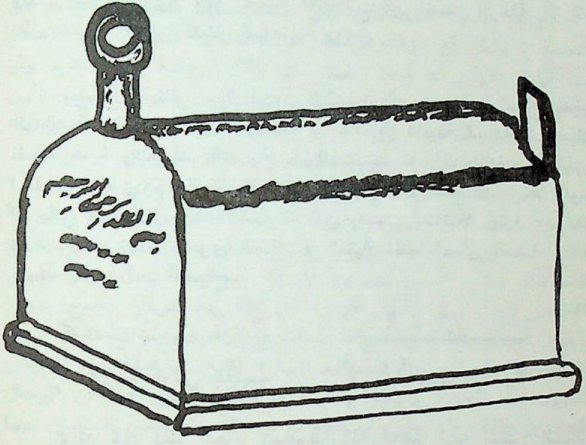

ويتجه عامة الناس ولا سيما النساء للولي ، الذي يكون مقامه عادة قريبا من القرية ، ويتوسلون اليه ، أو اليها اذا كانت امرأة ، ملتمسين الشفاء لابن مريض أو ابنة مريضة أو طالبين عودة غائب عزيز أو تحقيق امنية طال انتظارهم لها ، ويعد الملتمس بالمقابل أن يملأ سراج الولي بزيت الزيتون أو أن يضع راية بيضاء على مقامه . وفي الحالات الطارئة كما يحدث عندما تحس الام أن حياة ابنها في خطر بسبب مرض شديد ، فانها « تحجر » خلعة ضريح الولي اي تضع الحجارة على حواشي الخلعة التي تكسو الضريح لتحتجز الولي في

Digitized by Birzeit University Library

مقامه وتهدد بأنها ستبقيه سجينا على ذلك النحو حتى يتم شفاء ابنها . وفي طريق عودتها الى منزلها من مثل هذه الزيارة تحرص في العادة على اخذ شيء من زيت الزيتون من سراج الولي لتدهن به ابنها او تأخذ شيئا من الحشائش الجافة من جدران المقام « فتدعقها »' تحت ابنها المريض اي تعرضه لدخانها من اجل التبرك والشفاء .

ومن ناحية اخرى فان الاولياء لا يعاملون دائما على اساس انهم وسطاء خير فهم في بعض الحالات يطلب اليهم تحقيق اعمال انتقامية ولذلك فانا كثيرا ما نسمع عن امراة مغلوبة على امرها تذهب لمقام الولي وتخنقه بمنديلها او طرحتها بربط المنديل او الطرحة بشدة حول عنق حجر الراس المثبت على الضريح ، ثم تقلب حصر الولي معلنة انها ستستمر في معاملته على تلك الصورة الى ان يسبب العمى او الصمم او الموت للشخص الذي تكرهه (وهي عادة تسمى الشخص المقصود منسوبا لأمه) .

وبالنظر لاهمية المقام فان فناءه الذي يكون فيه بئر ماء عادة يصبح مسرحا لنشاطات عديدة ، ففي سنوات الجفاف لا بد ان ينتهي المستسقون — الذين يشحدون المطر — سواء كانوا صغارا او كبارا — الى ذلك الفناء ليختتموا طلب المطر على مسمع من الولي . والمقام لا بد من زيارته في أيام الاعياد ولا سيما في العيدين الصغير والكبير « الفطر والاضحى » ، كما أن الدراويش يحرصون دائما على زيارته بعدتهم المكونة من الاعلام والطبول والصنوج . وعندما ينتهي موكبهم الى فناء المقام يعقدون حلقة الذكر او الدروشة التي تبدأ عادة بتكرار كلمة الله بشيء من التنغيم مع نفض الراس والجسم الى الامام والخلف واليمين والشمال . وبعد ذلك بقليل يجلسون على شكل دائرة ويواصلون الذكر منشدين « الله دايم الله حي » مع نفس النمط من الحركات الجسمانية . وعندما يأخذ التعب منهم مأخذه يصبح احدهم بأعلى صوته قائلا : « وحدوا الله يا مشايخ » فيجيبونه قائلين : « لا اله الا الله » وبذلك تنتهي المرحلة الاولى من الذكر . بعد هذا مباشرة يبدأ احد هؤلاء الدراويش بغناء تشويقة بينما يستمع اليه الاخرون ويشاركونه بغناء جماعي للازمتها او يكتفون بالاستماع والاستحسان فقط . ومثال النوع الاول من التشاويق هو التشويقة القصصية التي مطلعها ولازمتها في آن واحد البيت التالي :

Digitized by Birzeit University Library

هلله هلله هلله هلله يا صمد يا رسول الله عليك المعتمد

وكيفية غنائها أن يمضي احد الدراويش في الغناء بيتا بيتا بينما يردد بقية الدراويش اللازمة بعد كل بيت . أما النوع الثاني فتجد أمثلة منه على الصفحة ٢٢٦ . وهذه التشاويق بصورة عامة تتحدث عن الاعمال الخارقة أو المعجزات التي يقوم بها الاولياء وكثيرا ما يبالغ في تلك الاعمال الى درجة تجعلها غير معقولة من ناحية ولا دينية من ناحية اخرى (١) .

والاعتقاد الشعبي السائد هو ان الاولياء أحياء في العالم الثاني ويستطيعون أن يتصلوا مع الصالحين في الحياة الدنيا ممن هم جديرون بمثل ذلك الاتصال . والفرد الذي يتم معه مثل هذا الاتصال من الاحياء يعتقد انه قد سقي من كأس الولي ، وان ولاية ذلك الولي اي سره قد انتقلت اليه لهذا السبب ، ولذلك فهو يبدأ بالسلوك كدرويش كما يبدأ الناس بالحديث عنه بأنه « معطي » . ومثل هذا المريد يبالغ عادة في ممارساته لكي يبرهن للناس بأنه درويش حقيقي فهو في بعض الاحيان يحمل الجمر في راحتيه أو يأكل من الواح الصبر الشوكي أو يغرس سيخاً خلال خديه أو حربة في معدته ... الخ .

والافراط في تقديس الاولياء والقديسين أمر شائع بين المسيحيين والمسلمين على حد سواء فبينما يتغنى المسيحيون بالمسيح ومار نقولا والحمامات البيض الثلاث التي ربما كانت ترمز للرسل الثلاثة بطرس وبولس ويوحنا يتغنى المسلمون بمحمد والاولياء المديدين ولا سيما الاقطاب الاربعة : الرفاعي والدسوقي والجيلاني والبدوي المشهور بلقب الملثم . وبالاضافة الى هؤلاء جميعا هنالك أولياء صغار عديدون وهنالك الكعبة ذاتها التي كثيرا ما يشار اليها باسم « البنية » في التشاويق .

وقصة الاسراء والمعراج هي من الموضوعات المفضلة لدى المسلمين فهم يتغنون بصعود النبي محمد الى السماء ليمثل أمام الحضرة الالهية كما يتغنون بوصف الله للمزايا التي منحها لمحمد ليميزه عن غيره من الانبياء وكيف أنه يدعوه في نهاية الامر لان يدوس على

---

١ ـ أنظر رقم٩ ، ص ٢٢٦ .

Digitized by Birzeit University Library

السجادة الالهية فيفعل النبي ذلك وقد تورد وجهه خجلا وتصبب جسمه عرقا لوجله من مقابلة ربه وجها لوجه (١) .

وترتبط بالنبي محمد ايضا ذكرى مولده في الثاني عشر من شهر ربيع الثاني ، الشهر الرابع من السنة الهجرية . ولكن الناس لا يقصرون احتفالاتهم على يوم تلك الذكرى فقط فهم يقيمون احتفالات المولد او يقراون المواليد في اي وقت يشاؤون ، وكثيرا ما تكون قراءة المولد وفاء لنذر كأن تنذر احدى النساء ان تقيم مولـدا اذا شفي المريض او عاد الغائب .

ويقرا المولد عادة بأن يجلس القارىء وسط دائرة بينما يتحلق من حوله الحضور الذين يكونون في الاغلب الاعم من النساء والبنات والاولاد . ويبدأ ذلك القارىء ، وهو في العادة ضرير ، بسرد قصة ولادة النبي محمد نثرا تتخلله مقطوعات غنائية بين الحين والحين ، وهو يبدأ في العادة باللازمة التالية التي يرددها الحضور من بعده :

صَلُّوا يَا أَهْلَ الفَلَاحِ ... عَالنَّبِي زِينِ المِلَاحِ
مَنْ سَرَا فِي اللَّيْلِ حَقَّا ... وَاتَا قَبْلَ الصَّبَاحِ

وفي تلك الاثناء يحرك القارىء بأنامله ما على صينية القش الموضوعة امامه من شعير او حمص . وعندما يصل القارىء اللحظة التي يولد فيها النبي يقف ويقف معه الحضور احتراما لهذه المناسبة وتنطلق الزغاريد ، وبعدها يستكمل الجزء المتبقي من المولد والقارىء والناس واقفون جميعا وهم يتغنون بقصيدة مطلعها :

وُلِدَ الحَبِيبُ وَمِثْلُهُ لَمْ يُولَدَا ... وَالنُّورُ مِنْ وَجَنَاتِهِ يَتَوَقَّدَا

وعندما ينتهي المولد يعطى كل من الحضور شيئا من الشعير او الحمص يحتفظ به الى حين الحاجة في المستقبل لان من المعتقد أن تلك الحبوب التي حلت فيها بركة المولد تصلح دواء ناجعا لازالة الحمى عن المريض اذا ما حرقت وتعرض هو لدخانها .

والجدير بالملاحظة أن الافراط في تقديس الاولياء امـر آخذ في

---

١ ــ انظـر ص ٢٦٩ .

Digitized by Birzeit University Library

التلاشي لان الناس بداوا يتشككون في صحته فقد اصبح الكثير من المقامات الصغيرة مهجورا كما ان مزيدا من المقامات في طريقه الى ان يصبح كذلك .

والموضوع الوطني يسيطر على الاغاني الشعبية كواحد من موضوعاتها الرئيسية تماما كما هو الحال بالنسبة للشعر العربي الفصيح المعاصر مع فارق اساسي مهم هو ان الشعر الفصيح يعبر عن آراء افراد معينين هم الشعراء بينما تعبر الاغاني الشعبية في الدرجة الاولى عن آراء الشعب بأسره بالاضافة الى آراء الافراد والفرق والاحزاب .

ولما كان من غير الممكن فصل الوطنية عن السياسة فان اغانينا الشعبية تعكس الوانا مختلفة من الاراء السياسية وهذا برهان آخر على حيوية الادب العامي الذي يتمتع بقدرة عجيبة على تكييف ذاته مع كافة العصور والمناسبات بحيث يظل سجلا امينا للاحداث في حياة المجتمع بوصفه ادبا حقيقيا . فعندما بدات تصدر عن اليهود اشارات تعبر عن مطامعهم في فلسطين تيقظ العرب الفلسطينيون للامر ولم تلبث اعمال العنف حتى بدات تنفجر هنا وهناك وصارت الاغاني الشعبية تعكس ما يحدث في ميادين المعركة (١) . وعندما قدم القائد السوري فوزي القاوقجي على راس جيش الانقاذ لتحرير فلسطين طار العرب فرحا في انتظار نصر مؤزر على الصهيونية فغنى المغني الشعبي :

نَادَتْ كُلِّ الْكَوْنِيِّ ... أَبْأَصْوَاتٍ رَبَّانِيِّ
فَلْتَسْتَعِدْ شِلَّةْ صَهْيُونْ ... وَلْتَحْيَا الْعَرَبِيِّ

* □ *

يَا صَهْيُونِي إِمْشِي أَوْدُورْ ... بُكْرَا جَايِ الْقَاوُقْجِي
بِدُّو يِمْشِي الْمَنْعَشْرَ يُومْ ... فِي دَمِّ الصَّهْيُونِيِّ

* □ *

ولقد عبر المغني الشعبي عن افكار العرب الفلسطينيين بل عن افكار العرب جميعا عندما احتج على سياسة الرئيس الاميركي ،

---

١ — انظر رقم ١٤٤ — ١٥٧ ، ص ١٥٥ — ١٥٧ .

Digitized by Birzeit University Library

ترومان ، الذي عرف بتأييده للجانب اليهودي ، وجاء الاحتجاج بسيطا ومنطقيا :

كَانَ تْرُومَانْ بدُّو يَجُودْ ... وِبِسَّتِين اسْتِعْدَادُو
خَايِفْ عَلَى ذَبْحِ اليَهُودْ ... حَاسِبْهُمْ مِنْ أَوْلَادُو
أَبْلَادُو أَوْسِيعَا مَالْهَا حُدُودْ ... أَيْسَكِّنْهُمْ جِوَّا أَبْلَادُو (١)

ولا شك أن الاحزاب السياسية عرفت اهمية هذه الاغاني الشعبية فاستعملتها لنشر معتقداتها على نطاق واسع بين الجماهير وتوصلت بذلك الى نتائج باهرة منها أن المغني الشعبي الواحد يستطيع أن يستقطب قرية كاملة حول شخصه وتلك مسألة مهمة لانجاح التظاهرات . ومثل هذه الاغاني الشعبية ليست مفيدة فقط بالنسبة لاثارة الناس بل يمكن أيضا أن تستعمل بنجاح في المناسبات العامة مثل احتفالات الزواج لتهييج الناس وتوجيههم للسلوك بما يتلاءم مع رغبات الحزب السياسي وبرامجه . وهذا الامر في حد ذاته يفتح للاغنية الشعبية افقا جديدا فقد كانت في السابق محصورة في اطارها المحلي او في محيط الشؤون العربية ، اما الان فقد دخلت الى مجال هو اوسع رقعة واكثر امكانيات . وكل الاحزاب السياسية تقريبا بذلت ما في وسعها لنشر آرائها بواسطة الاغاني الشعبية ، فنحن نجد اغاني في القومية العربية واخرى في مهاجمة الامبريالية او في الحديث عن الاخوة الانسانية او في المقارنة بين المعسكرين العالميين : الشرق والغرب . وهنالك الكثير من الامثلة التي يمكن ايرادها ولكن يكتفى بالنسبة لهذا العرض العام للقيم الاجتماعية للاغاني الشعبية أن نورد مثالين فقط الاول منهما ينحصر في اطاره المحلي المحض والثاني يعالج قضايا عالمية :

١ —

سَنَةِ السِّتِّي أَوْ ثَلَاثِين ... قَبْلِ العَصْرْ بِأَشْوَيِّ يَا حَلَالِي يَا مَالِي
كُنْتِ امْقَبِّلْ عَالقُدُسْ ... مَاشِي عَلَى رِجْلَيِّ » » » »
أَوْلَا أَوْصِلْتْ عَاشْعَفَاطْ ... لَاقَتْنِي هَالدُّورِيِّ » » » »

---

١ — انظر رقم ٩ ، ص ٢٠٤ — ٢٠٥ .

Digitized by Birzeit University Library

قالوا إنت حسيني ولاّ من النشاشيبي » » » »
قلت لهم أنا حسيني لو علّقوني من أيديّ » » » »
أو قام ضربني هالبكس أو راسي سبق رجليّ » » » »

* □ *

٢ —

يا مستعمر يا جبان ارحل عن أراضينا
ألف أو مية مليون إنسان بيمكوا إديهم لينا

Digitized by Birzeit University Library

٢ ـ الاوزان والموسيقى

ان مؤرخي الادب العربي الفصيح لا يعرفون من أين جاءت بحور الشعر العربي الفصيح أو مـاذا كانت أصولها ، فقد عرفها الشعراء بالسليقة ولم يعرفوها بنوع التفاعيل وعددها في بيت الشعر الواحد أو بأسماء معينة خاصة بكل بحر حتى العصر العباسي عندما قام الخليل بن احمد الفراهيدي (١) بدراسته للبحور المختلفة وأعطاها أسماءهاالحالية وصنفها وفقا لعدد ونوع تفاعيل كل منها .

وهذه البحور أو معظمها تظهر في الاغاني الشعبية مع تعديلات معينة في التفاعيل أهمها العملية المتكررة في حذف المقاطع القصيرة .

وتنطبق عبارة الاستاذ المستشرق سارجنت عن البحور في كتابه : **نثر وشعر من حضرموت** Prose & Verse From Hadramawt على الاغاني الشعبية في الاردن ، فهو يقول : « ان كل القصائد مبنية وفقا لبحر ، ليس هو بالضرورة من بحور العربية الفصحى . ونستطيع القول بصفة عامة ان كل الشعر العامي يلتزم الى حد كبير ببحر ما ، كما أوضح لاندبرج ، وبوسع اي شخص أن يعيد اكتشاف ذلك بنفسه، وتقطيع تلك النصوص الشعرية ضابط لا غنى عنه في سبيل الكشف عن مدى دقتها » .

وعلى اي حال لا بد أن أشير الى أنني وجدت بعـد تقطيع النصوص في هذه الاطروحة أن عملية الكشف عن بحورها ، سواء كانت فصحى أو غير ذلك ، هي عملية ميسرة عندما يكون البحر من النوع المؤلف من ست أو ثماني تفعيلات للبيت الواحد ولكن الاية تختلف عندما يكون الامر متعلقا بأغان من وزن أقصر . والسبب في هذا هو أن اللحن يكون أوضح للاذن عندما يكون البحر ضخما . ومن ناحية اخرى لا بد أن يتحلى المرء بأذن موسيقية حتى يستطيع أن يلائم وزنا مناسبا مع أغنية قصيرة الابيات عن طريق غناء الاغنية

---

١ ـ ولـد في البصرة في العراق وعاش من ١٠٠هـ الـى ١٧٤هـ واكتشف خمسة عشر بحرا من بحور الشعر الفصيح .

Digitized by Birzeit University Library

وغناء تفاعيل البحر المقترح . وهذه الصعوبة تنشأ من حقيقة ان التقطيع في بعض الاحيان ينجلي عن سلسلة من مجموعات من المقاطع الطويلة قد تجر المرء منذ اللحظة الاولى الى الظن بأن نصوص مثل تلك الاغاني او الابيات اما انها معيبة او انها لا تسير على اي بحر بالمرة . ولكن الامر ليس كذلك فهي لها بحورها لان العربية العامية ليست مقطوعة الصلة بالعربية الفصحى بل هي في واقع الحال شكلها الدارج في الاستعمال اليومي بين الناس . ومن الواضح ان العامية تعتمد الى حد كبير جدا على الفصحى في المفردات والموضوعات والتشابيه والاستعارات . واذن فلماذا لا تعتمد عليها بالنسبة لبحورها ؟ .

وفي رايي ان العرب قبيل البدء باستعمال العامية في الغناء لا بد ان يكونوا قد استمروا لوقت ما في غناء قصائد فصحى مكسرة قليلا او كثيرا ولكنها رائجة كأغان في ايامهم — والواقع انهم ما زالوا حتى الان يغنون قصائد من ذلك النوع عن الزير سالم واشباهه من الابطال . وبمضي الوقت صاروا يؤلفون اغاني عامية مبنية على الالحان الموروثة عن الفصحى فجاءت بالضرورة مبنية على بحور فصحى ورثتها بتلك الطريقة بصورة غير مباشرة ودون وعي من جانب مؤلفيها ، ولقد بين السيد علي الخاقاني في كتابه **فنون الادب الشعبي** (١) ان الاغاني العربية العراقية العامية لها بحور بعضها من بحور الفصحى بصورها الكاملة او المجزوءة وبعضها غير معروف في الفصحى .

ويمكن تعليل ظهور مجموعات المقاطع الطويلة المتتالية اذا ما تذكرنا أن الميل العام لدى المغنين الشعبيين هو أن يمدوا اصواتهم في الاداء وهذا بالطبع يؤثر على المقاطع القصيرة في الاغنية ويحولها الى مقاطع طويلة بتمديد حركة المقطع القصير حتى تصبح معادلة لحرف المد المشابه لها وبذلك تصبح الكسرة معادلة للياء ، والفتحة معادلة للالف ، والضمة معادلة للواو . ولننظر الى المثال التالي

---

١ — الخاقاني ، فنون الادب الشعبي ، الحلقة الاولى (ص ١٧ ، ٨١ ، ١٠٥ ، ١١٩) ، والحلقة الثالثة (ص ٣ ، ٨ ، ١٥ ، ٦٤ ، ١١٩) ، والحلقة الرابعة (ص ٤٦) ، بغداد ، ١٩٦٢ .

Digitized by Birzeit University Library

وهو صدر بيت من أغاني السحجة :

أَوَّلْ كَلَامِي بَصَلِّي عَالنَّبِي الْهَادِي

اننا اذا قطعناه كما يقرأ نخرج بالصورة التالية :

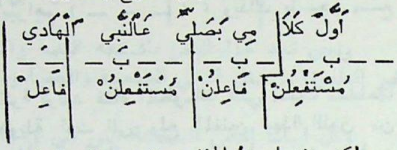

ولكن عندما يبدأ المغنون « سحجتهم » فهم يغنونها بألحان مسترخية ممدودة ويأتي لفظهم المغنى لو قطع على هذه الصورة :

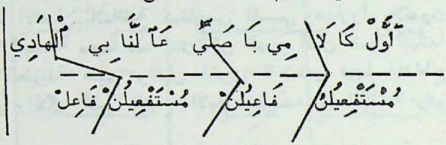

وهذا يوضح لماذا تختفي المقاطع القصيرة وتحل محلها مقاطع طويلة . ولو قدر للمغنين ان يغنوا تفاعيل بحر ما من بحور الفصحى ولنقل البحر البسيط مثلا فان تفاعيل هذا البحر نفسها ستفقد مقاطعها القصيرة في الغناء وتصبح كما يلي :

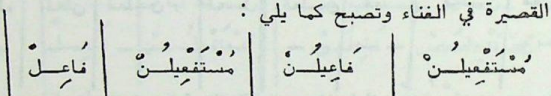

وعند هذا الحد يجدر بنا أن نذكر ان القاعدة التي يسير عليها المغنون هي ان يفصلوا كلمات الاغنية لتطابق اللحن الموروث او الالحان الموروثة لتلك الاغنية . ولذلك فهم يطولون لفظهم او يختصرونه لجعل الكلمة التي يتغنون بها تنسجم مع اللحن ، فهم مثلا لا يعرفون أن بحر اغنية السحجة هو البحر البسيط الفصيح ولكنهم عندما يغنون هذه الاغنية لا يمكن أن يتمكنوا من غنائها الا اذا كانت كلمات البيت منسجمة كلية مع لحن السحجة الموروث . وبالمثل فانهم يستطيعون أن يجعلوا اي اسم ينسجم مع وزن الاغنية بغض النظر عن طول الاسم او قصره . تأمل هذا المثال :

عَالِهْنَا عَالِهْنَا يَا بُو عَلِي يَا جَلْنَا

Digitized by Birzeit University Library

انهم استعملوا اسم « بُو عَلِي » (ـ ب ـ) المكون من ثلاثة مقاطع في هذا البيت ، فهل يستطيعون ان يحلوا محله اسما اطول مثل « بُو اَبْرَاهِيمْ » (ـ ـ ـ ـ ب) ؟ نعم ، انهم يفعلون ذلك ربصورة عفوية اذ يختصرون لفظ الاسم الطويل الى ثلاثة مقاطع فقط بحيث يلفظ كما يلي : بُبْرَاهِمْ (ـ ـ ـ) ، وبذلك ينسجم مع لحن الاغنية .

وفي اعتقادي ان كثرة ترديد غناء المنظومات التي مددت مقاطعها القصيرة الى مقاطع طويلة ادت الى ولع المغنين بهذا اللون من الغناء واثرت في آذانهم الموسيقية الى حد صاروا معه يحبذون الالحان الناتجة بكل تواهم . ونتج عن هذا النوع من الممارسة ان اتخذ المغنون تلك الالحان الناتجة كمقاييس لهم وصاروا يلائمون الكثير من اغانيهم الجديدة معها مما ادى الى ظهور اغان تتميز ابياتها بسيطرة المقاطع الطويلة عليها واغان اخرى لا تظهر فيها المقاطع القصيرة بالمرة . والمثال على النوع الاول نجده في الطلعة رقم ٩ ، ص ٢٠٤ :

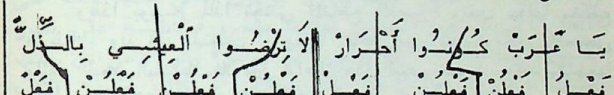

ومن الواضح هنا ان تفعيلة البحر المتدارك (فَعِلُنْ : ـ ب ـ) اختصرت الى (فَعْلُنْ = ـ ـ) بالتسكين لكي تنسجم مع اللحن .

ومثال النوع الثاني نجده بين اغاني الدلعونا رقم ٤٢ ـ ٤٤ ، تأمل هذا البيت :

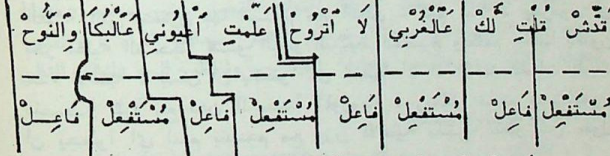

ان ما تراه هنا هو نتيجة لاخضاع البحر للحن ، ولقد تعرضت تفعيلتا البحر البسيط في الدلعونا لتغييرات واسعة جعلتها تظهر على

Digitized by Birzeit University Library

هـــذه الصـــورة :

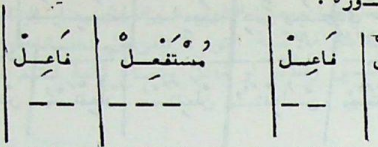

ونحن نجد هذا البحر باشكاله التامة والمختصرة في أغان أخرى غير الدلعونا من مثل اغاني السحجة والجفرا وبعض الاغاني الاخرى .

وكل أبيات اغاني السحجة التي هي في واقعها ابيات مستقلة لا تكون قصيدة واحدة هي من البحر البسيط ، وهذا نموذج منها :

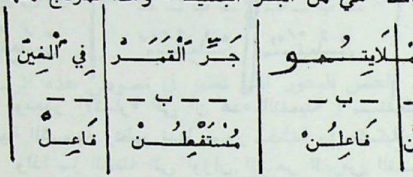

والدلعونا كما تقدم هي من هذا البحر أيضا الا ان الذي يستمع الى هاتين الاغنيتين : السحجة والدلعونا يكاد لا يصدق أنهما من بحر واحد لان لحنيهما يبدوان مختلفين كلية . الا ان الفحص الدقيق لنموذجين من الاغنيتين يبين أنهما من بحر واحد مع اختلاف طفيف في التعديلات التي طرات على التفاعيل في كل حالة ، وهي تغييرات تتركز بصورة اساسية في التفعيلتين الاولى والثالثة من كل شطرة فهاتان التفعيلتان فى أغاني السحجة كاملتان بصفة عامة ، أما في الدلعونا فان التفعيلتين الاولى والثالثة خفضت الواحدة منهما الى ثلاثة مقاطع طويلة . والبحر الذي يلي البسيط في شعبيته هو بحر الرجز الذي يتكون من التفعيلة (مُسْتَفْعِلُنْ = — — ب —) مكررة ثلاث مرات في الشطرة الواحدة . ولقد سبقت الاشارة الى أن « الميجنا » هي من هذا البحر ومثالها :

Digitized by Birzeit University Library

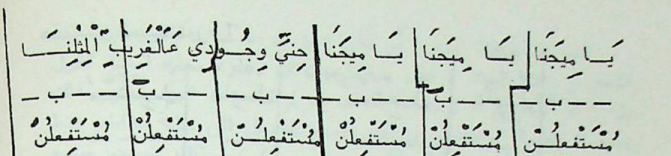

ويكثر استعمال هذا البحر في شكله المجزوء حيث نجد تفعيلتين بدلا من الثلاث في الشطرة الواحدة . تأمل هذا البيت :

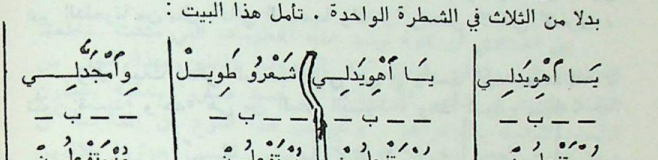

وتجدر الاشارة الى أن هذه التفعيلة (مستفعلن) تسيطر على الاغنية الشعبية وتظهر فيها بصور مختلفة وفي تشكيلات مختلفة كذلك .

واذا ما التفتنا الى أوزان الشعر العربي الفصيح المعاصر فاننا سنلاحظ ظاهرة مشتركة فيها تتلخص في انها تميل الى الوزن الاقصر كلما زاد اقترابها من النضج ، وهذا أمر طبيعي لان الاوزان القصيرة انسب للتعبير عن النزوات والامزجة الانسانية وبالتالي فهي أبعد ما تكون عن تسبيب الملل .

وبناء على ذلك فان الاغاني الشعبية تكون قد وصلت مرحلة النضج في الشكل منذ وقت ليس بقليل وهي ما زالت تحتفظ بما حققته في هذا المجال ، فمعظم بحورها قصيرة كما أن تفاعيلها أخضعت لكل عمليات التجميل الممكنة . ولقد خرجت بعد تقطيع الاغاني المختلفة في هذه الرسالة بالاعتقاد أن هذه المعالجة للبحر حتى يتلاءم مع موضوع معين أو مناسبة معينة ، وعملية التهذيب المستمر للمفردات هما السببان الرئيسيان اللذان يضمنان للاغنية الشعبية حيويتها المتدفقة . وهذا الجانب الفني يثير مزيدا من الاهتمام عندما نتذكر أنه ليس من صنع فرد أو آخر لان هذه الاغاني الشعبية ملك للشعب وليس لها مؤلف معروف . وعلى ذلك الاساس فان هذه التطورات هي من صنع المجتمع بأسره وطبقا لقانون ذوق عام ولكنه غير مكتوب وغير معبر عنه بكلمات أو أحكام ، وهذا الذوق الشعبي العام لا يظهر على شكل تقويم مقنن وانما يتخذ صورة الاستحسان أو عدم الاستحسان ، فالاغنية التي تلقى استحسانا شعبيا تجد طريقها الى

Digitized by Birzeit University Library

الشهرة لان الاستحسان يعني القبول ، والقبول يعني البقاء والذيوع. ومن الناحية المقابلة فالاغنية التي لا تلقى استحسانا أو تستقبل استقبالا فاترا تنسى وتندثر او تعدل وتصاغ ثانية لتقدم من جديد الى الجماهير .

ويلاحظ ايضا أن أغاني الافراد البارزين كنمر العدوان واحليوه الكفرعيني على سبيل المثال تتخلف عن الاغاني الشعبية مجهولة المؤلف اذا ما قورنت بها اذ يتضح أن الاخيرة اكثر تطورا من الاولى كما تبين من ملاحظتنا لتطور شكلها الفني فيما تقدم . والواقع أن نمر العدوان لا يستعمل الا بحرا واحدا في كل قصائده باستثناء حالات محدودة جدا (١) .

وفيما يلي ملخص للبحور التي تظهر في نصوص هذه الرسالة :

١ ــ البسيط :

يظهر هذا البحر باشكال متعددة :

مَا بَالُ دَمْعِي عَلَى الْوَجَنَاتِ مِثْلَ الْقَطِرْ

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

أَوَّلْ كَلَامِي بَصَلِّي عَالنَّبِي الْهَادِي

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل : سحجة

يَلِّي سَافَرتُوا أَوَل عِمنُولْ

مستفعل فاعل مستفعل فاعل : دلمونا

يَا دَارِ بُو أَحْسِينْ رُكِّي عَالْعِدَا رُكِّي

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل : زغرود

---

١ ــ بين القصائد الاربع والخمسين التي تمكنت من جمعها لنمر خمسون قصيدة في البحر السريع بينما تتبع الاربع الباقيات بحورا اخرى : فرقم ٩ من الوافر ، ورقم ١٥ و ٤٥ من الرجز ورقم ٤٦ خليط من الوافر والكامل .

Digitized by Birzeit University Library

نَجَّابْ يَا مُعَتِّقِي فُوقِ السَّرِجْ وَاعْنَانْ

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعيل : شروقي

مشطور البسيط :

جَفَرَا وْيَا هَالرَّبِيعْ مستفعلن فاعلن

عَالْعِينْ يَا بُو الزَّلُفْ مستفعلن فاعلن

وهنالك اغان تكرر التفعيلة الثانية من وزن المشطور في نهاية كل شطرة لتخلق لازمة للاغنية :

يَا حَجِّ مَحْمَدْ يُوبَهْ مستفعل فاعل فاعل

أَعْطِينِي أَحْصَانَكْ يُوبَهْ مستفعل فاعل فاعل

وبالمثل نجد اغاني مبنية على البسيط التام تستعمل المشطور لازمة لها . تأمل المثال التالي :

يَا أَخْيِسِرتِي بِنْتِ جَارْتَنَا كَوَتْ قَلْبِي دُولِي سَفَرْ دُولِي

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل مستفعلن فاعل

وهنالك ايضا اغان نسائية من البحر البسيط مع لازمة من بحر الهزج:

يَا أَمْحَطَّبَاتِ الْحَطَبْ رُوسُو قَنَاقِيشِي سِوِيلِمْ سَلَّمُوا يَا اللَّه

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل مفاعيلن مفاعيلن

٢ ــ الرجز :

هذا بحر مألوف ويظهر في صور متنوعة ، فاليجنا في هذا البحر وقد سبق اعطاء مثال عليها (١) .

---

١ ــ انظر ص ٥٨ أعلاه .

Digitized by Birzeit University Library

مجـزوء الرجـــز :

وقد تحذف تفعيلة واحدة من تفاعيـل الشطرة الثلاث فتصبح الاغنية من مجزوء الرجز كما في اغنية « يا اهويدلي » التي سبقت الاشارة اليها (١) .

وقد تتعرض تفعيلة المجزوء ايضا الى تغييرات اخرى تتمثل في حذف المقطع القصير وقصر التفعيلة على ثلاثة مقاطع طويلة فقط ، أو في تمديد المقطع القصير حتى يصبح طويلا وبذلك تصير التفعيلة اربعة مقاطع طويلة كما هي في البيت التالي :

الزينو زينـو زينو مستفعلن مستفعل .

٣ ـ الوافـــر :

هذا هو بحر اغنية العتابا المشهورة التي تستخدم الى جانب بحرها هذا بحر الرجز في لازمتها الميجنا :

سباني شعرك الاشقر ولزهار مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وما يدخل على بحر العتابا من التغير هـو مما تجيزه اللغة الفصحى في استعمالاتها ويتمثل في استبدال المقطعين القصيرين في (مُفَاعَلَتُنْ = ـ ـ ـ ـ ـ) بمقطع طويل واحد . ويستخدم هذا البحر ايضا في اغاني الطلعات كما يتضح في المثال التالي :

طَرَّقتِ البَابِ حَتَّا كَلمتني مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فعولن

ويظهر هذا البحر ايضا في ما تغنيه النساء وهن في طريقهن الى المشاركة في احتفالات الزواج عندما يرفعن اصواتهن بأغنيات تحـذر المضيف بقرب وصولهن وتنبهه الى تهيئة فناء داره واضاءتها استعدادا لاستقبالهن كضيفات :

أشـلا يا أسروج الخيل شلا مفاعلتن مفاعلتن فعولن

---

١ ـ انظر ص ٥٨ اعـلاه .

Digitized by Birzeit University Library

ويبدو ان البحر الوافر ، شأنه في ذلك شأن الطويل والكامل ، يميل الى أن يحافظ على طبيعته الفصحى فلقد استمعت في مناسبات عديدة الى عازفي الربابة يغنون على انغام رباباتهم قصائد من هذا البحر ، ولكنها كانت في معظمها قصائد شعرية كقصائد الفصحى ، ولذلك فانني لم اثبتها في نصوص هذه الرسالة ، ولكن لما كانت في حقيقتها تغنى على المستويات الشعبية ويطرب لها الناس فقد رأيت من العدل ان اشير لها هنا واعطي مطلع واحدة او اثنتين منها :

انهم يتغنون في الزير :

يَقُولُ الزِّيرُ أَبُو لَيْلَا الْمُهَلْهِلْ ... وَقَلْبُ الزِّيرِ قَاسِي مَا يِلِينَا

ويتغنون في عنترة :

سَكَتُّ نَغَرَّ أَعْدَائِي السُّكُوتُ ... وَظَنُّونِي بِأَهْلِي قَدْ نَسِيتُ

٤ ــ الكامل :

ان هذا البحر اكثر ندرة من سابقه اذ لم اقع عليه في اية اغنية باستثناء قصيدتين من قصائد احليوة :

بَزَغَتْ مُوَرِّدَةَ الْخُدُودِ كَأَنَّهَا ... بَدْرٌ بَدَا فِي غَايَةِ الْإِحْسَانِ

ــ ب ــ ب ــ ب ــ ب ــ ب ــ ب ــ ب ــ ب

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

فَسَأَلْتُهُ كَيْفَ الْخَلَاصُ مِنَ الْهَوَا ... فَأَجَابَنِي مِثْلُكْ قَلِيلْ مِنْ صَبَرْ

ــ ب ــ ب ــ ب ــ ب ــ ب ــ ب ــ ب ــ ب

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٥ ــ الطويل :

يظهر هذا البحر في اغاني التهاليل ويبدو أن استرخاء انغامه يوحي للاطفال بالنوم :

Digitized by Birzeit University Library

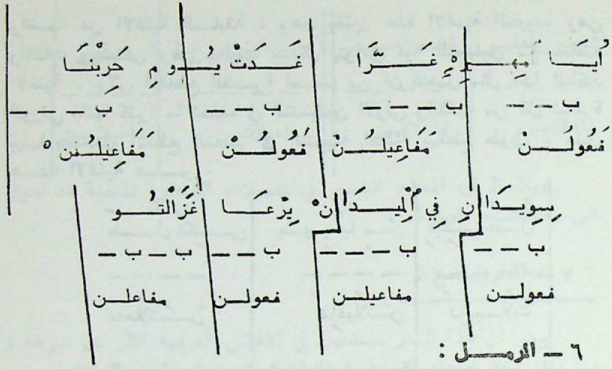

٦ ـ الرمل :

من الاغاني المشهورة في هذا البحر اغنية « يا زريف الطول » وهي اغنية مألوفة لدى الجنسين ، فالرجال يتغنون بها في اسفارهم لانها على ما يبدو تنسجم في انغامها مع اهتزاز سيقان راكبي الخيل او الحمير . وترقص النساء على انغام هذه الاغنية ممسكات بأيدي بعضهن البعض ومكونات دائرة او شبه دائرة تنقسم الى فريقين يبدأ أحدهما بغناء السطر الاول من البيت المكون من سطرين مع الخطو الى الامام والوراء في حركة من المد والجزر فيجيبه الفريق الثاني بتكرار القول والرقصة وهكذا . وقد تتغنى المرأة بهذه الاغنية أثناء استعمالها لطاحونة اليد :

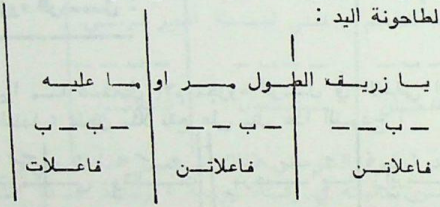

والجدير بالملاحظة بالنسبة لهذه الاغنية انها بالرغم من أنها تظل هي هي اذا غناها الرجال او النساء الا ان لحنها في الحالتين يختلف اختلافا بيناً ، فالنساء تغنيها بكثير من الاسترخاء ويبدو أنهن يعطين كل مقطع من مقاطعها حقه بينما يغنيها الرجال بسرعة اكثر ويشددون أصواتهم على نهاية التفعيلة بدلا من شدها على كل مقطع .

وتستعمل النساء هذا البحر في اغنية أخرى تختلف اختلافا

Digitized by Birzeit University Library

واضحا عن الاغنية السابقة ، وهن يغنين هذه الاغنية الحيوية وهن واقفات ويصفقن وهن يغنينها بشكل يتوافق فيه التصفيق مع مقاطع الاغنية . ولان المقاطع القصيرة اضعف من ان تتحمل مثل هذا التاكيد الوزني فانها كثيرا ما تحذف في التفعيلتين الاولى والثانية من كل شطرة بينما يستبدل المقطع القصير في التفعيلة الثالثة بمقطع طويل . مثال هـذه الاغنية هـو :

طَـلْ تَكْسِـي	بُـو يحْيَا مِـنْ	قِبْلِـي طَـلّْ
ـ ب ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ب
فَاعِلَاتُـنْ	فَاعِيلَاتُـنْ	فَاعِيـلَاتْ

وهذا البحر ايضا مفضل لدى الدراويش في حلقات الذكر اذ يقوم احدهم بغناء الاغنية بيتا بيتا بينما يظل الباقون يرددون بيت المطلع جماعيا بعد كل بيت من ابيات الاغنية كلازمة لها :

هَلَّـهْ هَلَّـهْ	هَلَّـهْ هَلَّـهْ	يَا صَمَـدْ
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ب
فَاعِيلَاتُـنْ	فَاعِيلَاتُـنْ	فَاعِـلَا

مجـزوء الرمـل :

كثيرا مـا تستعمل الام مجزوء الرمـل في الاغاني التي تغنيها للاعبة طفلها ، فنحن مثلا نقع على مثل هذا النموذج :

هَلَّـتْ مَكِّـي	وِقَالَـتْ	مَرْحَبَـا يَـا	زَايِرِيـنْ
ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ب
فَاعِلَاتُـنْ	فَاعِلَاتُـنْ	فَاعِلَاتُـنْ	فَاعِـلَاتْ

ونجد مجزوء الرمل كذلك في اغاني الاستسقاء « شحدة المطر » :

Digitized by Birzeit University Library

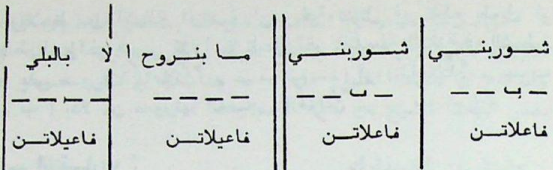

ويلاحظ ان المقطع القصير في تفعيلات الشطرة الثانية قد حول الى مقطع طويل .

٧ ـ السريع :

يبدو ان هذا البحر مستعمل في الاغاني الفردية اكثر من غيرها ، فها نحن نجد حسين كنعان يستعمله في قصيدته التي مطلعها :

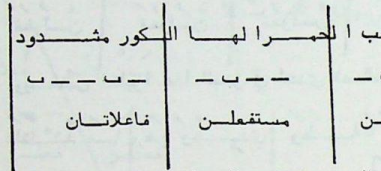

واذا ما التفتنا الى قصائد نمر العدوان فاننا سنجد نمرا يستعمل هذا البحر في معظمها لانه على ما يبدو كان اكثر ملاءمة لمزاجه الحزين :

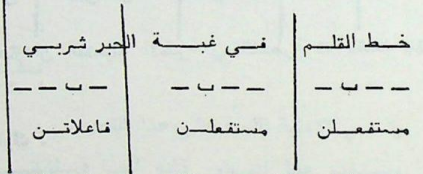

ونجد احليوه الكفرعيني كذلك يستعمل هذا البحر في اكثر من قصيدة من بكائياته في رثاء زوجته ، ولنأخذ هذا المثال من مرثاته الاولى :

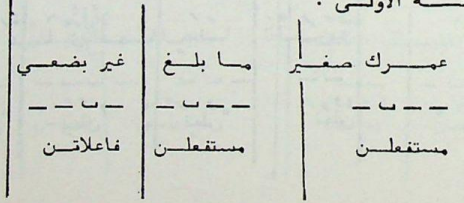

Digitized by Birzeit University Library

ويلاحظ من الامثلة المتقدمة ان زيادة تتمثل في مقطع طويل او مقطع طويل وآخر قصير كثيرا ما تلحق آخر التفعيلة الثالثة في الشطرة فتظهر على صورة (فاعِلاتُنْ = ـ ـ ب ـ ـ) او (فاعِلاتانْ = ـ ـ ب ـ ـ ب) بدلا من صورتها الفصحى (فاعِلُنْ = ـ ـ ب ـ ـ) .

٨ ـ المتقارب :

يتكون هذا البحر من تفعيلة (فَعُولُنْ = ب ـ ـ) مكررة اربع مرات في الشطرة الواحدة من البيت ، وهو لا يظهر كثيرا في هذه الاغاني الشعبية وقد لاحظت وجوده في نموذجين من اغاني الزفة :

سَبَانَا	بِطُولُو	وِرِنَّةْ	حِجُولُو
ب ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ

ويستعمل احليوة هذا البحر في احدى قصائده :

لَقَدْ فَا	ضَ وَجْدِي	وَطَابَ اللَّغَزَلْ	
ب ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُلْ

ويلاحظ هنا ان التفعيلة الاخيرة في الشطرة قد فقدت مقطعها الطويل الاخير .

٩ ـ المتدارك :

يستعمل احليوة هذا البحر ايضا في احدى قصائده :

قُمْ هَيَّا	يَ صَاحِ	بَنَا	نَطْرَبْ
ـ ـ	ب ـ ب ـ	ب ـ ـ	ـ ـ
فَعْلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعْلُنْ

Digitized by Birzeit University Library

وكما هو ظاهر في المثال السابق قد يستبدل المقطعان القصيران الاول والثاني من التفعيلة بمقطع طويل واحد بتسكين المتحرك الثاني. والواقع ان قصيدة احليوة هذه تربية جدا من ان تكون فصحى بل ان بعض أبياتها فصيح من كافة الاعتبارات .

مشطـور المتـدارك :

ان مشطور المتدارك الذي تستخدم فيه تفعيلتان بدلا من الاربع في الشطرة الواحدة يظهر في اغاني العاب الاطفال . ولنأخذ على سبيل المثال اللعبة التي يشترك مع الطفل في ادائها اما احد الوالدين او الجد فيتربع على الارض ويطلب من الطفل ان يقف خلفه مباشرة ثم يضع يديه على كتفيه ويمسك بيدي الطفل ويبدأ بالانحناء الى الامام رافعا الطفل بذلك عن الارض ثم الى الوراء ليعيد الطفل اليها وهما يغنيان في حوار ثنائي يبدؤه الاب سائلا :

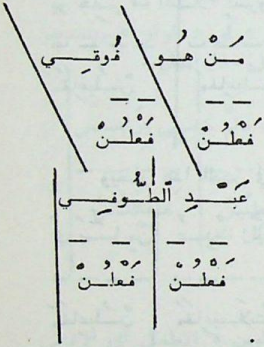

فيقول الطفل مجيبا :

وتمضي الاغنية اللعبة على هذا النحو .

ويستخدم هذا المشطور ذاته ايضا في اغاني البناء التي تتميز بشدة النشاط والسرعة انسجاما مع طبيعة حركة العمل او سعيا لتنشيطها :

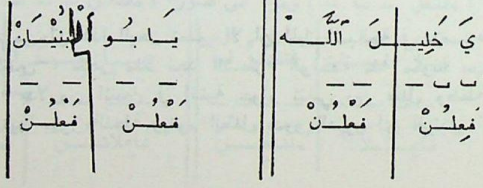

Digitized by Birzeit University Library

١٠ ــ الهـــزج :

هذا واحد من البحور الخفيفة يظهر تقريبا في كل اغنية حيوية من اغاني النساء المالوفة في احتفالات الزواج . وتكثر النساء من اغاني هذا البحر في مدح اقربائهن . ويقمن بالغناء عادة شابكات اذرعهن وهن يرقصن على شكل دائرة مع السير منحرفات نحو الجانب الايمن بطريقة تساعدهن في هز اجسامهن الى الامام والخلف مما يذكر المشاهد بركوب الجمال . ويحررن اذرعهن بين الحين والاخر ليصفقن قليلا ثم يرجعن للوضع السابق . وهن في العادة يقسمن دائرتهن الى فريقين يتناوبان عمل الكورس ، وتمضي الاغنية على النحو التالي :

شِمِيسِي فِي السَّهِلْ رُوحِي ... يَ مَنْ هُوَ فَ أَعْلاَ لِسْرُوحِي
بُو جَابِرْ فَ أَعْلاَ لِسْرُوحِي ... عَدُّوسْ فَتْنُو مُوجِي
ب ــ ــ ــ ... ب ــ ــ ــ ... ب ــ ــ ــ
مَفَاعِيلُنْ ... مَفَاعِيلُنْ ... مَفَاعِيلُنْ

ويظهر هذا البحر في اغان نسائية اخرى :

يَ يَمَّا مِنْ ... عُدِتْ زَلِيتْ ... خُذُونِي وِارْ ... خَلُوا أَمِنِ الدَّارْ
ب ــ ــ ... ب ــ ــ ــ ... ب ــ ــ ــ ... ب ــ ــ ــ ب
مَفَاعِيلُنْ ... مَفَاعِيلَاتْ ... مَفَاعِيلُنْ ... مَفَاعِيلَاتْ

وتلاحظ زيادة مقطع واحد قصير على آخر التفعيلة الثانية من الشطرة .

وبالرغم من أن هذا البحر قصير الا أن الميل للمبالغة في تقصيره قائم لدى المغنين ، فنحن مثلا نجد الشطرة الواحدة منه مكونة من تفعيلة واحدة بدلا من اثنتين في اغنية حوار ثنائي بين طفل وطفلة تقوم الطفلة فيها بدور النحلة ويقوم الطفل بدور الدبور اي الزنبار :

Digitized by Birzeit University Library

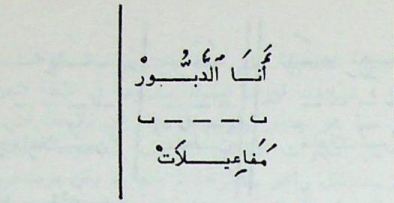

وتختلف الاغاني الشعبية اختلافا بيناً عن الشعر العربي الفصيح في ميلها لتفضيل البحور القصيرة على غيرها فبالتأكيد ليس في الفصحى هزج مشطور ، والشعر الفصيح المعاصر انما وصل مرحلة الاعتماد على التفعيلة الواحدة منذ مدة قريبة فقط بينما عرفت الاغاني الشعبية منذ وقت طويل هذا النمط المتمثل في تفعيلة واحدة من الهزج كما تقدم .

١١ ـ المجتث :

يظهر هذا البحر في اغاني « الشوباش » أو « الواو » وينسجم تمام الانسجام مع طبيعة هذه الاغاني . تأمل هذا المثال :

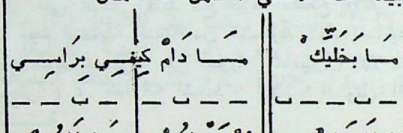

١٢ ـ المقتضب :

لاحظت هذا البحر في واحدة من « زغاوين » الاطفال أي الاغاني التي تغنيها الام وهي تسلي طفلها وتلاعبه ، والاغنية مكونة من بيتين من الشعر بنيا على هذا البحر ، مع ملاحظة أن تفعيلة (مفتعلن = ـ ـ ب ـ) تتعرض لتغييرات تحولها مرة الى صورة (مفتعل ـ ب ـ) ومرة الى صورة (مفتعلن ـ ـ ـ) .

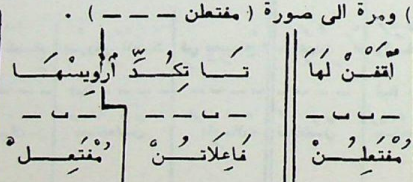

Digitized by Birzeit University Library

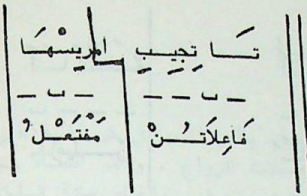

١٣ ـ المديد :

في شحدة المطر يتغنى الاطفال بمثل هذا البيت :

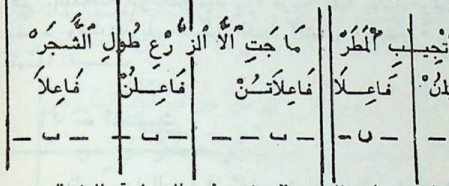

ويتضح من تقطيعه على النحو السابق أن الشطرة الثانية منه تجري على البحر المديد مع حذف المقطع الاخير من التفعيلة الثالثة بينما نجد التفعيلة الثانية من الشطرة الاولى استبدلت مقطعها القصير بمقطع طويل فصارت على صورة (فَاعِيلُنْ) بدلا من الصورة الفصحى (فَاعِلُنْ) ، كما أنه أسقط المقطع الطويل الاخير من تفعيلتها الثالثة .

١٤ ـ الخفيف :

مرّت بهذا البحر في نموذج واحد على الاقل في اغنية هي من الاغاني الشعبية المحبوبة وهي الاغنية رقم ٢٣ على الصفحة ٢٤١ . وهذه الاغنية تجري تماما على البحر الخفيف فيما عدا زيادة مقطع واحد قصير في بداية التفعيلة الثانية من شطرة البيت :

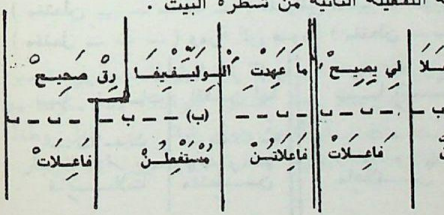

Digitized by Birzeit University Library

وفي بعض الاغاني الشعبية التي ظلت تتمتع بالحظوة لدى الجماهير منذ ظهورها ، صادفت اوزانا ليست معروفة في اللغة العربية الفصحى ولذلك فان مما هو جدير بالتسجيل هنا ان نلاحظ ان هذا التطور يعتبر انجازا من انجازات الاغاني الشعبية قد تتبعه انجازات اخرى مما يشير الى مستقبل زاهر ينتظرها . ولما لم يكن بوسعي أن اسمي تلك البحور على طريقة الفصحى فقد آثرت ان اكتفي باثبات التفعيلات التي تمثل بحر الاغنية في بداية نص الاغنية على النحو التالي:

مُسْتَفْعِلاتُ	فَعُولُنْ	مُسْتَفْعِلاتُنْ
عَلَى الْحَمَامَ	يَ عِينِي	عَلَى الْحَمَامَا
ـ ـ ب ـ ب	ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ ـ

ويلاحظ ان فتحة العين التي هي المقطع الاول في هذا البيت تشبع عند الغناء حتى تعادل الالف في المد وتشكل بذلك مقطعا طويلا وليس قصيرا كما قد يبدو عند ملاحظتها مكتوبة . كما يلاحظ ايضا ان التفعيلة الثانية (فَعُولُنْ ب ـ ـ) انما تمثل الكلمتين (ي عيني) وهما تتكرران في موضعهما هذا في كل ابيات الاغنية فتضفيان على الاغنية جاذبية حلوة وتمطيان المغنية ركزة مناسبة لتلتقط انفاسها .

Digitized by Birzeit University Library

٣ ــ الادوات الموسيقية والرقصات الشعبية

الادوات الموسيقية المستخدمة لعزف الحـــان الاغاني الشعبية بسيطة جدا ويبدو أن بساطتها شرط من شروط بقائها لانها تتيح لمن اراد من ابناء الشعب أن يصنع اداته او ادواته محليا وبنفسه . ولعل الشبابة هي اكثر هذه الادوات شعبية وهي في العادة عبارة عـــن قصبة من البوص قصير « الاكعاب » يزيـــد طولها قليلا عن القدم ويبلغ قطرها بوصة واحدة تقريبا . وتقدح بالنار في جدار واحد منها ستة ثقوب في صف طولي كما يقدح في الجهة المعاكسة وفي موقع أعلى قليلا من موقع الثقب العلوي من الستة ثقب آخر مشابه . وفي بعض الحالات تصنع الشبابة من النحاس او من أي معدن آخر خفيف الا ان شبابة البوص تظل هي المفضلة . وهـــذه الاداة المفيدة السهلة الاستعمال هي الرفيق الوفي للراعي وهي الاداة الموسيقية الرئيسية في الاحتفالات العامة كاحتفالات الزواج اذ لا يمكن أن تجري أغاني الدبكة ورقصاتها دون الشبابة . وتستعمل الشبابة كذلك لمرافقة اغاني العتابا ، اغزيل ، يا زريف الطول ، وبقية اغاني الرجال . وفي العادة ان يقف المغني او يجلس قريبا جدا من عازف الشبابة ويبذل الاثنان اقصى الجهد لتحقيق الانسجام في ادائهما المشترك من عزف وغناء . واغاني الدلعونا أو الدبكة تتطلب الوقوف بالضرورة اثناء الغناء والرقص بينما يلاحظ أن جلوس المغني والعازف أمـــر مألوف في أغنية العتابا وغيرها من الاغاني .

وعازف الشبابة يعتبر نفسه فنانا وهو كذلك في واقع الحال ، وهو فخور بفنه وشبابته ، وبالرغم من انه فارس الشبابة الا انه لا يستطيع أن يبدع في عزف ألحانه على اية شبابة لانه معتاد على شبابته الخاصة واثق منها الى حد الاعتقاد انها هي الوحيدة التـــي تستجيب للمساته وايحائه . ومن المؤكد ان شبابة المغني تنعـــم بقسط وافر من شخصيته ولذلك فهي عزيزة لديه من عدة وجوه ، فهي من صنع يديه ، وهي وسيلته في التعبير عن افراحه واتراحه ، وهي فوق ذلك كله رفيقه الامين الذي لا يمكن أن يخذله . ولقـــد لاحظت في مناسبات مختلفة صاحب شبابة يرفض اعارتها لغيره مـــن

Digitized by Birzeit University Library

العازفين كما لاحظت في مناسبات أخرى أن عازف الشبابة يفضل بصورة عامة أن يعزف على شبابته فقط . وان دل هذا على شيء فانما يدل على أن هناك سرا أو انسجاما في النغم بين الشبابة والعازف. وكان ذلك السر أو الانسجام لا يكتمل الا اذا عمل الاثنان معا . ونظرة العرب هذه لادواتهم ليست جديدة عليهم وانما هي متأصلة فيهم بل هي جزء من مشاعرهم . والمثال الكلاسيكي المشهور هو ما روي عن الخطيب الذائع الصيت سحبان وائل (١) عندما دعاه معاوية ابـن أبي سفيان ليخطب في الوفود المتجمعة في بلاطه ، فقد دعا سحبان بعصاه التي كان يتكيء عليها وهو يخطب ولكن العثور عليها واحضارها استغرق بعض الوقت ، وفي أثناء ذلك عرضت عليه عصي مختلفة ، الواحدة تلو الاخرى ولكنه كان يجرب كل واحدة ويكسرها ولم يهدأ له بال حتى جيء له بعصاه ذاتها وآنذاك بـدأ يخطب بفصاحته المعهودة من الضحى حتى كاد ينقضي وقت صلاة الظهر ولم يتوقف الا بعد أن أقنعه معاوية بصعوبة أن ينهي خطبته حتى لا تفوت النـاس الصـلاة .

وكبرياء العازف بشبابته وعلاقته الشخصية الوثيقة بها ليست مقصورة على الشبابة بل تنسحب على كل الادوات الموسيقية الاخرى الا أن الشبابة والربابة يبدو أنهما تحظيان بنصيب أكبر من حب صاحب الواحـدة منهما لها وتعلقه بها .

واليرغول ، الذي يسمى بالمقرونة أحيانا وبالمجوز أحيانا أخرى ، هو شكل معقد من أشكال الشبابة ولا بد أنه نسخة مطورة عنها فهو يصنع من قصبتي بوص أقل قطرا من قصبة الشبابة بتثبيتهما معا بخيط يلف عليهما بطريقة فنية محكمة ثم يملأ السطح غير المستوى الناجم عن تلاصق القصبتين بشمع النحل بحيث تكون النتيجة تغطية الخيوط من ناحية واظهار القصبتين كأنهما قصبة واحدة من ناحية أخرى .

ثم على الصانع أن يصنع اربع « بنيات » (٢) اثنتين منهما للاحتياط واثنتين للاستعمال . وبعد أن يفرغ من صناعة « البنيات » الاربع

---

١ ـ الزيات ، حسن ، تاريخ الادب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٠ ، ص ١٨٨ .

٢ ـ ربما كانت تحريف « نايات » .

Digitized by Birzeit University Library

من قصب بوص بسمك قلم الرصاص وتكون الواحدة قصيرة ولها لسان مشقوق من جلدها بحيث اذا نفخ فيها راسيا « تزمر » يثبت اثنتين بشكل راسي كل واحدة في النهاية العليا لواحدة من قصبتي اليرغول . وتتم عملية التثبيت بادخال وصلة مناسبة في النهاية العليا من قصبة اليرغول لتضييق تجويفها بحيث يصبح مناسبا لتثبت فيه « البنية » ثم تربط كل « بنية » بخيط الى القصبة الرئيسية التي ستفرس في راسها وقت استعمال اليرغول او ستنزع منه بعد الاستعمال . وحتى يصبح اليرغول كاملا ، يزوده صانعه بدواية اي بقصبة ثالثة طويلة نسبيا وقطرها اصغر من قطر القصبة الرئيسية بحيث يمكن ادخالها فيها ، وهي عادة تدخل في النهاية الثانية للقصبة الرئيسية اليسرى وليس اليمنى وقت الاستعمال وتفك منها بعده . وعلى هذا فان اليرغول يختلف عن الشبابة في عدة امور : فهو يتكون من قصبتين مختلفتي الطول ، وليس فيه اية ثقوب من جهته الخلفية بينما نجد في الجهة الامامية لقصبته اليمنى ستة ثقوب كتلك التي رأيناها في الشبابة ، وفن العزف عليه يختلف عنه على الشبابة ، فالعازف على الشبابة يدور شفتيه تماما كما يفعل عند التصفير ثم يمسك الشبابة بحيث يرتكز نصف فتحتها على شفتيه قرب احدى زاويتي فمه وينفخ فيها محركا اصابعه على الثقوب بحيث يحدث اللحن المطلوب . وبالمقابل فان عازف اليرغول يثبت البنيتين في مكانهما من اليرغول ثم يدخل الاقسام العلوية منهما في فمه وينفخ فيهما الى اسفل بالقوة المناسبة وهو يحرك اصابعه على الثقوب لاحداث اللحن المطلوب .

وهنالك اختلاف آخر هام بين العزف على اليرغول والعزف على الشبابة يتمثل في فن « القلب » أي القدرة على التنفس مع مواصلة العزف وهو في حالة الشبابة امر لا صعوبة فيه الا انه في حالة اليرغول يصبح امرا مجهدا بالنظر لما يحتاج اليه العزف على اليرغول من مواصلة منتظمة للنفخ ، ولذلك فان عازفي اليرغول الذين يستطيعون ان يرتفعوا الى مستوى المسؤولية في مواجهة الاحتفالات الكبرى الهامة هم قلة نادرة اذا ما قيسوا بعازفي الشبابة .

ويستعمل اليرغول في الاغراض والمناسبات التي تستعمل فيها الشبابة بحيث لا نخطىء اذا قلنا ان كلا من هاتين الاداتين تصلح بديلا للاخرى ، ولكن الشبابة تظل اكثر بساطة واسهل تناولا : ولذلك فهي اكثر استعمالا من اليرغول .

Digitized by Birzeit University Library

أما الربابة فهي أداة للاستعمال داخل البيت وليس خارجه ، وهي في جوهرها أداة مفردة ذات وتر واحد كما أن العزف عليها لا يتطلب بالضرورة وجود كورس (جماعة المغنين) ولا يرافقه رقص في الاوساط الشعبية . ومن ناحية أخرى فان العازف نفسه هو الذي يستطيع أن يغني على ألحان ربابته لانه هو الوحيد الذي يستطيع أن يجعل نغمات صوته تمتزج بنغمات عزفه في تناسق موسيقي واحد . والمناسبة التي كانت تستدعي العزف على الربابة عادة هي اجتماع الناس في المضافة بمناسبة عيد أو احتفال عام أو لتسلية ضيوف كرام حلوا بتلك المضافة ، أو من أجل تسلية أهل المضافة أنفسهم . وفي بعض الاحيان قد يجد عازف الربابة في نفسه ميلا للعزف مع عدم وجود من يسمع له فيأخذ ربابته ويهيم المضافة ليخلو الى نفسه وربابته وألحانه فيجيد ويبدع الى حد انه يجتذب الى المضافة جمهورا لا تتسع لـه .

أما بالنسبة لنوعية الاغاني التي تغنى على أنغام الربابة فهي أغان قصصية أو بطولية أو فصحى فيها رائحة الملاحم . ومن هنا فان عنترة بن شداد والزير سالم يصبحان من الموضوعات المحببة لاغاني الربابة ، ويليهما مرتبة أبو زيد الهلالي سلامه فذياب بن غانم الهلالي ثم الزناتة خليفة . ومن أغاني الربابة الاخرى تلك التي تسرد قصصا لابطال خرافيين من أمثال الشاطر حسن . ويذكر أيضا أن العتابا من الاغاني المفضلة لدى فرسان الربابة وان كانت أقل استعمالا من غيرهـا .

والربابة في شكلها تشبه البزق أو الطنبور الى حد كبير وهي دائما تصنع محليا من جلود الماعز أو الخراف ، وهي موضع فخر لصاحبها اذا تمكن من صنعها من جلد الغزال (١) ، وتصبح كاملة اذا ثُبت لها وتر هو عادة عبارة عن عدد من الشعر الطويل المأخوذ من ذيل الفرس . ويجري العزف عليها بقوس صنع وتره من شعر الخيل أيضا . ويشد وتر الربابة على عدد من المفاتيح الخشبية المثبتة في الجزء العلوي من ذراعها والمستخدمة كضوابط يستطيع العازف أن يستخدمها لارخاء الوتر أو شده حتى يعتدل توتره الى الدرجة التي

---

١ ــ انظر الاغنية رقم ١٨ ، ص ٢٥٦ ــ ٢٥٧ .

Digitized by Birzeit University Library

يرضى عنها العازف . وهنالك ايضا قطعتان خشبيتان صغيرتان على شكل غزال تنصبان تحت وتر الربابة من ناحية طبلتها لتساعدا على شد الوتر الى درجة التوتر المطلوبة .

وعندما يهم العازف بالعزف ينصب هذين الغزالين ويعدل كلا من وتر الربابة ووتر القوس ويدهنهما بقطعة حصا البان ليبقي شعر الوتر ملتصقا ومشدودا ثم يدفيء طبلة ربابته على النار ويقبل عليها وهو مستعد للغناء . لكنه عادة يقول قبل البدء بالعزف والغناء : « الحديث ما بطيب الا بذكر الحبيب » . وهذه الاشارة للحضور ان يذكروا النبي هي طريقة مهذبة تلفت انتباههم الى وجوب التوقف عن الحديث والى الاستماع للشاعر ، والحضور يفهمون اشارة الشاعر على هذا النحو ويستجيبون قائلين : « اللهم صلي على سيدنا محمد » ثم يصمتون وهم يتطلعون لما سيقوله الشاعر ، عند ذلك الحد يبدأ الشاعر بالعزف والغناء ، واذا كان يسرد قصة فانه يوقف العزف بين الحين والاخر ليصف بلغته الدارجة حادثا او آخر من حوادث القصة كأنما يقدم فقرات برنامج اذاعي وغايته من ذلك ابقاء الحضور على اطلاع بتطور الاحداث . وبمجرد ان يفرغ من سرد الحادث ويبدأ بالغناء يستأنف العزف على الربابة بصورة تلقائية .

وفارس الربابة ليس فنانا فقط في ادائه بل هو أيضا ناصر متحمس لبطل قصته فهو يمثل كل كلمة يقولها او يغنيها وهو يستغل كل ميزات صوته فهو يرفعه أحيانا الى ما يشبه صرخة المعركة ويخفضه أحيانا أخرى الى مستوى الهمسة اليائسة المتوسلة . وقد ينجرف بما تثيره فيه قصته من حماس وانفعال الى حد ان يضرب أرض المضافة بالجزء الخلفي من نهاية قوس ربابته مع صيحة مناسبة فيهز من قد تكون أخذته سنة من نوم من الحضور ويرده بعنف الى صف المستمعين المتحفزين . وفي مواقف أخرى قد ينسى العازف المغني نفسه في انفعاله فيقفز من مجلسه ليقف فجأة منتصبا في وسط المضافة على هيئة معينة بهدف توضيح وتأكيد مرحلة معينة من مراحل قصته أو موقفا دقيقا من مواقفها .

وعندما يفرغ من ادائه يحييه الحضور بالتصفيق والاستحسان وتلك هي مكافأته . وبعد ذلك يقلب غزاليه الخشبيين من تحت وتر ربابته بحيث يحدثان صوتا مسموعا لدى وقوعهما على الطبلة وتلك

Digitized by Birzeit University Library

علامة تعادل ظهور كلمة « النهاية » على فلم سينمائي أو تلفزيوني . وآنذاك يسمع اكثر من صوت يقول : « طق غزالها » وهو قول دارج كثيرا في الاستعمال اليومي بين الناس للدلالة على ان اجتماعا أو احتفالا أو تجمعا قد انتهى ، ولابلاغ الحضور بصورة مهذبة وغير مباشرة بأن الوقت قد حان للانصراف لان الضيوف أو اصحاب المحل يريدون أن يأووا الى فراشهم .

والمِزْهَر او الدَّفّ كان مستعملا في الماضي اكثر مما هو مستعمل الان ،ولقد مضى عليه وقت كان شائع الاستعمال في اغاني الاوساط الدينية وغير الدينية ، اما اليوم فاستعماله مقصور على الدراويش في ذكرهم واغانيهم . والمزهر هو عبارة عن نصف طبل رقيق مستدير علقت في حافته الدائرية (طارته) حلقات من النحاس ويمسك به المغني ، سواء كان واقفا أو جالسا ، مرفوعا في يده اليسرى ومسنودا من الداخل بابها تلك اليد بينما تسنده بقية الاصابع من الخارج ثم يبدأ بالدق عليه بيده اليمنى لاحداث الايقاع المطلوب .

والطبلة أو « الدربكة » هي اصغر انواع الطبول المستعملة وتتكون من وعاء فخاري يشبه « شربة » قلة ماء كبيرة نزع قعرها ، وعلى ذلك الطرف المفتوح تثبت قطعة من جلد الغنم بشبكة من الخيوط ثم تترك الطبلة في الشمس حتى تجف وتصبح صالحة للاستعمال .

والطبلة مستعملة لدى الجنسين لمرافقة ايقاع اغانيهما ومن الممكن استعمال اكثر من طبلة واحدة في الوقت الواحد ، ولكن النساء يستعملنها اكثر من الرجال لانها هي الاداة الموسيقية الوحيدة التي يستعملنها في اغانيهن أو رقصاتهن ولذلك فهن يحاولن أن يستخرجن منها كل الايقاعات الممكنة ويستعملنها الى أقصى حد ممكن .

والقربة الموسيقية ليست من الادوات الموسيقية المألوفة في الاوساط الشعبية وان كانت معروفة فيها ، ولقد رأيت في اكثر من مناسبة مغنين من « النور » يأتون الى القرية ، خاصة في موسم قطاف الزيتون ، ويتجهون الى « البد » أو « البابور » — معصرة الزيت — حيث يبدأ أحدهم بالغناء مادحا صاحب المعصرة وعمالها ويبدأ ثان بترقيص قرده اللعوب وبالرقص معه بينما يعزف ثالث الحانه المرحة على مزمار القربة .

Digitized by Birzeit University Library

والواقع ان « النور » يلعبون دورا هاما في مجال نشر الاغاني الشعبيـــة وتعميمها اذ ان طبيعتهم المتواضعـــة ، وحياتهم المتنقلـــة تساعدانهم على الاختلاط مع فئات الناس المختلفة في القرى المختلفة حيث يشاركون في الحفلات التي تقام في قرية ما أثناء وجودهم فيها فينقلون الاغنية التي يعجبون بها من مكان الى آخر .

وهنالك اداة اخرى هي القرن يقتصر استعمالها على المشعوذين الذين غالبا ما يظهرون في مواسم الحصاد او في موسم قطف الزيتون . وقد يأخذ المشعوذ ورقة نقد من احد المتفرجين فيضعها في مغلف ثم يحرق المغلف بما فيه ويذرو رماده في الهواء ثم ينفخ في قرنه نغمة معينة ويأمر ورقة النقد بالعودة والظهور قائلا « جـــلا ، جلا ، جلا » فتظهر الورقة النقدية في حالة سليمة ، ويستغل المشعوذ ما أثاره عمله من اعجاب لدى المشاهدين فيطلب منهم أن يتبرعوا له بما تطيب عنه نفوســـهـــم .

اما في الاغاني الدينية ، فبالاضافة الى المزهر توجد اداتان أخريان لا يمكن ان يكون الذكر تاما دونهما هما « النُّوبة » و « الكاس » ، ومن هذه الثلاث تتكون « العِدّة » . و « النُّوبة » هي طبل كبير كذلك الذي يستعمل في الفرق الموسيقية ، وتحوي عدة الدراويش عادة نوبتين او ثلاثا من احجام مختلفة . اما « الكاس » فهو عبارة عن زوج من اطباق النحاس الاصفر التي يبدو وسط كل واحد منها تجويف كأنه كأس بشكل بروزه في ظهر « الكاس » ما يشبه المقبض وبهذا المقبض يمســك العازف « كاسا » في كـــل يد ويرقص صافقا وجـــه احد « الكاسين » على وجه الاخر حسب الايقاع الذي يرقص عليه .

وعندما يخرج الدراويش بعدتهم في مناسبة ما فانهم يستعملون كل ادواتهم المذكورة وهم يسيرون في موكبهم وامامهم حملـــة اعلامهم المميزة لطريقتهم في توجههم لزيارة مقام الولي المشهور في القرية . ولا يدخر الدراويش جهدا في نشر الاعتقاد ان العلم في مثل هذه المناسبة يطير عن الارض بحامله عندما يقترب من ضريح الولي لشدة اشتياقه لزيارة ذلك الضريح بأقصى سرعة ممكنة . ومثل هـــذا الحادث ان وقع ، فهو بالطبع نتيجة جهد حامل العلم ومناوراته المتعمدة او نتيجة هبة ريح مناسبة . ولا ينسى الدراويش ان يقوموا بأي عمل خارق يقدرون عليه ، فهم يتبسلقون الصبر الشوكي ويقضمون الواحـــه

Digitized by Birzeit University Library

الشائكة على نحو ما تفعله الجمال ، ويغرسون حرابهم في بطونهم او ينفذون السفافيد الحادة في خدودهم من جهة الى اخرى وهم يرددون :

يَا خَضِرْ يَا بُو ٱلْعَبَّاسْ قَ ٱلْعِدَهْ دُقّ ٱلْكَاسْ

اما الرقصات الشعبية فان اشهرها وابدعها منظرا هي الدبكة التي يمارسها الرجال والنساء وقد يشترك الجنسان في ادائها في بعض الاماكن . ويدبك الرجال على انغام الدلعونا والحان الشبابة او اليرغول فيقف المغني ملتصقا بعازف الشبابة او اليرغول في وسط شبه دائرة المشتركين في الدبكة ، وهؤلاء يسيرون وفق تعليمات وحركات القائد « اللواح » الذي يمسك عادة منديلا ملونا في يده اليمنى ليلوح به كما يشاء او ليجنف به عرقه . والراقص المجاور للواح يمسك بحزام اللواح بيده اليمنى وينعل بقية الراقصين مثل ذلك فيمسك كل منهم بحزام المتقدم عليه باليد اليمنى ويبدأون بالدبكة في حركة شبه دائرية . واللواح له الحرية في ان ينفلت من جاره وينطلق مبتعدا قليلا عن بقية الراقصين ليواجههم وينقلهم الى حركة جديدة في الدبكة . والدبكة هي الرقصة الشعبية القومية وتتميز بضرب القدمين في الارض وفق حركات ايقاعية منتظمة وبحركات مميزة لطيفة متدفقة بالحيوية والقوة . وتمارس النساء الدبكة بطريقة مشابهة لكن دون مرافقة انغام شبابة او يرغول ، وداخل المنازل في اكثر الاوقات ، مما يجعل دبكتهن اقل براعة في مناظرها اذا ما قورنت بدبكة الرجل ، ذلك لانهن لا يستطعن ان يوقدن النار على وسط المصطبة التي يدبكن عليها ، ومع ذلك فان اداءهن للدبكة يظل اكثر انسجاما مع طبيعتهن الانثوية الهادئة .

وهنالك رقصات اخرى تمارس على انغام اغنية او اخرى ، فحتى في السحجة التي يظل فيها المغنون في معظم الوقت في مواقعهم نلاحظ شكلا من اشكال الرقص هو عبارة عن هز الجسم بين الفينة والفينة مع السير ثلاث خطوات الى الامام ثم الى الوراء من حين الى آخر ، وهنالك رقصات يمارسها الناس على انغام اغاني « يا اهويدلي » و « يا زريف الطول » . والرقصة الوحيدة التي تجري دون غناء هي رقصة « الطيارة » (١) البسيطة التي تتم بأن يقف

---

١ ــ قد يكون سبب التسمية أن الراقصين يبدون وكأنهم يطيرون أثناء هذه الرقصة ولا سيما عندما تتسارع حركتهم فيها .

Digitized by Birzeit University Library

المشتركون فيها على شكل شبه دائرة كما في الدبكة ثم يرقصون بالقفز على احدى القدمين مع الركل بالقدم الثانية في اتجاه جانبي منحرف نحو الاعلى ثم تعاد الحركة مع تغيير القدم وهكذا . ويؤدي الرجال هذه الرقصة على انغام الشبابة اما النساء فيؤدينها دون عزف موسيقي وان كن قد يغنين معها بعض اغاني « يُا أَهْوِيدَلِي » .

والرقصة الاخيرة للرجال هي رقصة « الزَّرَّافَة » التي يؤدونها اثناء زفة العريس . والزرافة التي يحملها راقص ممتاز ويرقص بها في الزفة هي رمز للعروس ، ولذلك فهي تعمل بتلبيس بعض ملابس العروس لمذراة يحملها ذلك الراقص في يده اليمنى ويتوسط بها المغنين اثناء زفة العريس في يوم زواجه ويرقص بها على انغام اغاني الزفة . وتتميز هذه الرقصة بأنها سريعة الحركات كما تتميز برفع الجسم وخفضه بحركات حادة سريعة يقوم بها حامل الزرافة وبقفزاته الواسعة التي تنتهي عادة بأن يأتي راكعا على احدى ركبتيه ورافعا صدره ورأسه والزرافة التي بيمينه .

والرقصة النسائية التي تناظر رقصة الزرافة هي رقصة الكسوة ، فعندما تصل ملابس العروس الجديدة وملابس العريس الجديدة الى بيت العريس تضعها قريباته من النساء على صواني القش المستديرة ويحملنها على رؤوسهن ويؤدين رقصة الكسوة على انغام اغان تصف تلك الملابس وتبالغ في جودتها وفي قيمتها من باب الثناء على الرجل الذي اشتراها :

قَطَعَ الْكَسَّا ثُوبَ أَبُو رِيشِي
فِي دَارِ أَبُو خَالِدْ طَابَتِ الْعِيشِي

وهنالك رقصة نسائية اخرى مشهورة هي « الشلعبية » وهي تجري أيضا على شكل شبه دائرة ، وتضع كل من المشتركات في ادائها يدها اليمنى على كتف الراقصة التي أمامها ويجري الرقص على انغام اغنية « شميسي » (١) وما شابهها من الاغاني ، وتذكر الراقصات من يشاهدهن وهن ينفضن رؤوسهن ويجذبن اعجازهن بحركة من يركب

---

١ – أنظر رقم ٧ ، ص ٢٢٣ .

Digitized by Birzeit University Library

الجمل . وتعوض النساء في هذه الرقصة وغيرها عن غياب الموسيقى بالتصفيق أو بالايقاع على الدربكة .

وتؤدي النساء تشكيلة منوعة من الرقصات الاخرى على انغام اغان اخرى بأن يقفن في العادة على شكل دائرة يغنين ويصفقن بينما تقوم واحدة أو اثنتان بالرقص في وسط الدائرة .

وهنالك رقصة يشترك فيها الرجال والنساء هي رقصة السيف وهي لا علاقة لها برقصة السيف الاسكتلندية المشهورة ، وتوشك الان أن تتلاشى نهائيا . وتقوم بادائها عادة امراة ، يطلق عليها لقب « أم احويش » فتتوسط دائرة من الرجال وفي يدها سيف حقيقي ويحاول الرجال الاطباق عليها بينما تحاول هي ابعادهم مبدية كل براعة في مناوراتها الى حد أن المشاهد يظل مشدود الاعصاب لقرب ضرباتها من وجوه الرجال كما أنه يتنفس الصعداء في كل مرة عندما يرى كيف تم تجنب الخطر . والرجال من ناحيتهم لا يدخرون جهدا في اظهار شجاعتهم بأجلى معانيها ، ويحاول كل منهم أن يلمس « أم احويش » ليحظى باعجاب المشاهدين وتصفيقهم .

والرقصة النسائية الاخرى هي تلك التي تجري أمام العريس والعروس في الصمدة عندما يصعد العريس والعروس على كرسيين عاليتين فتتقدم من تريد من الحاضرات لتعرض فنها في الرقص امام العروسين ، وللعريس في هذه المناسبة أن يطلب من يشاء من النساء الحاضرات لترقص أمامه وأمام عروسه ، وفي العادة الا يرفض طلبه في هذه المناسبة . ثم تدعى العروس نفسها لترقص أمام العريس ولكن ما تقوم به يكاد لا يكون رقصا لانها في الحقيقة لا تفعل اكثر من أن تختال أمامه مائلة تارة الى اليمين وتارة الى الشمال . ولقد بدأ القرويون يقلدون سكان المدينة في نوع ملابس العرس وفي الاكليل الذي تضعه العروس على رأسها في جلوتها بل واكثر من ذلك في جعل العروس تثبت شموعا صغيرة على رؤوس اصابعها وتشعلها ثم ترقص بها أمام عريسها .

وعلى سبيل المرح والتسلية قد تلبس احدى العجائز ملابس مخرقة وتقوم برقصة تعرف برقصة « الشنيعة » أي المراة القبيحة وهي نوع من التهريج اكثر منها رقصا . وقد تلجأ العجوز التي تقوم بهذه الرقصة الى كل الحيل الممكنة لتثير الضحك المتواصل لدى

Digitized by Birzeit University Library

الحضور . وقد قيل لي ان راقصة من هذا النوع في احدى المناسبات كانت تؤدي هذه الرقصة وهي لا تلبس سروالا ، وعندما قررت ان توصل اداءها الى الذروة جعلت نفسها تقع على ظهرها رافعة ساقيها ومظهرة عورتها للنساء الحاضرات اللواتي اسرعن لمساعدتها على النهوض وسط عاصفة من الضحك وعندما انهضنها كانت هي ايضا تقهقه ضاحكة وكانت اسارير وجهها تشرق بأنوار النجاح .

Digitized by Birzeit University Library

٤ ــ البيان والقوافي والموضوعات

القافية جزء أساسي في الشعر العربي الفصيح العمودي وفي الشعر الشعبي . والتقليد الذي ساد الشعر العمودي بالنسبة للقافية هو أن يلتزم الشاعر قافية واحدة في القصيدة كلها وكأنما جاء ذلك التقليد نتيجة للاحساس بأن الوزن وحده لا يكفي لإيصال النغم الى درجة الكمال الإيقاعي ولذلك جيء بالقافية الواحدة التي يؤدي تردد صوتها الواحد مع نهاية كل بيت الى تأكيد الوزن من ناحية والى المحافظة على تكرار النمط الموسيقي للانغام خلال القصيدة كلها من ناحيـــة ثانيـــة .

ولكن هذا الذي اعتبر قمة الاتقان في وقت مضى ــ الـــوزن والقافية ــ صار مؤخرا يعتبر نقصا لانه يميل بسبب رتابته الى احداث الملل لدى السامع او القارىء بالاضافة الى انـــه يضايق الشاعر نفسه ويكاد يستنفد ما لديه من مفردات مناسبة لقافيته مما يضطره الى تركيز تفكيره على المفردات ليتصيد المناسب منها لبحره وقافيته وذلك يؤدي دون شك الى أن يصرف الشاعر جانبا من جهده على الشكل مما يؤدي الى ان يصبح المعنى سطحيا والخيال ضعيفا والابيات غير مترابطة بل واكثر من ذلك يصبح بعضها لا فائدة من وجوده .

واذا ما اضفنا الاعتبارات المتقدمة الى وجود رغبة قوية فـــي التغيير ، فاننا سنفهم لماذا عـــزف معظم شعراء الفصحى المعاصرين عن التزام تقاليد الشعر العمودي فيما يتعلق بالبحر والقافية . ومع انهم مـــا زالوا في دور التجربة في هذا المجال فانهم قد تحرروا مـــن القافية كلية وتحرروا من التزام عدد التفاعيل في البحر الواحد وان كانوا ما زالوا يلتزمون بالتفعيلة الواحدة التي يكررونها كيفما شاءوا . ويذهب البعض منهم الى أبعد من هذا فيستعمل أكثر من بحر في القصيدة الواحدة بينما يتطـــرف البعض الاخر فلا يتبع أي بحـــر علـــى الاطـــلاق .

وعلى النقيض من هذه المدرسة العصرية في الشعر العربـــي الفصيح نجد مؤيدي الشعر التقليدي او العمودي الذين يعتقدون أن

Digitized by Birzeit University Library

الاشكال والتقاليد القديمة هي قمة الاتقان وأن التجارب الجديدة في الشعر الحر ليست سوى سخافات فارغة .

ان هذه المقدمة ليست خارجة عن الموضوع الذي يجري بحثه ، لان الاغاني الشعبية كانت دائما تتأثر بنماذج الشعر الفصيح ، فمصادر الوحي مشتركة بين الصنفين والخلاف بينهما انما يكمن في مدى التهذيب والابداع والتنفيذ ، ولقد سبقت الاشارة الى مدى تقاربهما في البحور والى ان اكثر الاغاني الشعبية تستعمل أوزان الشعر الفصيح .

لكن عندما نأتي الى القوافي نجد الاختلاف كبيرا بين هذين الصنفين ، ذلك أن القصائد الفصحى هي شعر في الدرجة الاولى بينما الاغاني العامية هي أغان قبل أن تكون قصائد . وثمة سبب جوهري آخر هو أن هذه الاغاني تؤلف بصورة عفوية وترتجل بوحي الظروف وفي مثل هذه الحالة فليس هنالك وقت عند المغني ليقف ويتأمل ويفكر في أدواته الفنية ، ولن ينقذه مما هو فيه سوى موهبته وقوة عارضته وسعة حيلته . واللون الشعبي الذي يتحكم فيه نظام القوافي على نحو ما هو مألوف في الشعر العمودي هو أغاني الافراد من مثل نمر واحليوة ، أما في الاغاني الشعبية التي تمثل الشعب وليس فردا من افراده فان نظام القافية يختلف من أغنية الى أخرى كما أن معنى القافية يتسع ليشمل نهاية الشطرة الاولى من البيت ، ولكن هذا ليس بدعة تنفرد بها الاغاني الشعبية لان الفصحى عرفته في أشعارها ولو على نطاق محدود . ونحن نجد أن العتابا ، كأغنية شعبية تلتزم بأن تكون الشطرات الثلاث الاولى من البيت الواحد منتهية بنفس القافية بينما تنتهي الشطرة الرابعة ، وهي التي تتمم البيت ، بقافية مغايرة رويها « الف » أو الف بعدها باء . ولعل هذا ناجم عن حاجة مغني هذه الاغنية الى أن يمد صوته بالغناء الى أقصى ما يستطيع قبل أن يختتم البيت ، ويلاحظ هذا النظام في كل بيت من العتابا ، وان كنت عثرت ببيت واحد يسير على نظام مغاير وقد يكون البيت الاخير من نوع آخر من العتابا يعرف باسم « السداسي » (١) نسبة للشطرات الست التي يتكون منها اي أنه يتكون من ثلاثة أبيات شعرية بدلا من البيتين (= اربع شطرات)

---

١ ـ انظر رقم ٩١ ، ص ١٢٨ .

Digitized by Birzeit University Library

في النمط السائد من العتابا . وحقيقة وجود مثال واحد على الاقل من النوع السداسي ، وكون الناس العاديين يميزون بينه وبين النمط الآخر السائد ، أمران يكفيان لتبرير القول ان النمط السداسي يمثل مرحلة قديمة في تطور اغنية العتابا بمعنى انها ربما كانت في السابق سداسية في شكلها وانها ظلت كذلك الى ان تحقق المغنون والمستمعون بالتجربة الفعلية ان نظم وغناء هذا الشكل السداسي والاستماع اليه يشكل عبئا ثقيلا على كافة الاطراف المعنية ، وهذا بدوره قد يكون ادى الى تطوير الاغنية الى شكلها الحالي القائم على بيتين من الشعر في بيت العتابا الواحد . وطريقة التطوير واضحة ظاهرة ولا بد ان تكون قد دلت المغنين على نفسها بسهولة لانها في واقع الحال تتلخص في اسقاط واحد من ابيات الشعر الثلاثة ، ولا بد ان البيت الذي اسقط في تلك الحالة هو البيت الثاني لان اسقاط البيت الاول الذي هو مطلع الاغنية غير ممكن كما ان اسقاط البيت الثالث غير ممكن ايضا بالنظر لانه يحتوي كلمة القافية ، المغايرة لقوافي شطراته السابقة ، والتي يختتم بها بيت العتابا .

أما الميجنا فتقع ضمن نوعين : النوع البسيط ، والنوع الذي يعرف باسم مسكة أي مقدمة للعتابا . والنوع الاول يتكون من بيت شعر واحد شطرته الاولى عبارة عن كلمتي « يا ميجنا » مكررة ثلاث مرات بينما تتكون شطرته الثانية من اية كلمات بشرط ان تتفق مع الشطرة الاولى في البحر والقافية . أما النوع الثاني اي المسكة فيتكون من بيتين من الشعر تنتهي شطراتهما الثلاث الاولى بنفس القافية بينما يشترط في الشطرة الرابعة التي هي الشطرة الختامية ان تنتهي بصوت الالف كما في حالة العتابا . ويقول المغني الشطرات الثلاث الاولى في العادة بشيء من السرعة ولكنه يغني الشطرة الرابعة مادا صوته الى اطول مدى يسمح به نفسه وينضم الحضور عادة الى المغني في غناء تلك الشطرة كما انهم يتبعونها بميجنا من النوع الاول .

وفي الدلعونا نجد أن نظام القوافي المتبع شديد الشبه بنظام القوافي المتبع في العتابا ، فكل بيت من الدلعونا يتكون من اربع شطرات تلتزم الثلاث الاولى منها قافية واحدة بينما تلتزم الشطرة الرابعة التي تختتم البيت قافية تنتهي بالالف ، وانسجاما مع التقليد الشائع والمتمثل في ان يتحدث الشخص عن نفسه بصيغة الجمع فان قافية الشطرة الرابعة في بيت الدلعونا كثيرا ما تنتهي بـ « نا »

Digitized by Birzeit University Library

المتكلمين او بمقطع « نـا » ، وهـذا طبيعي في الدلعونا لانها في جوهرها مخاطبة شخصية مباشرة للمحبوبة ، فالمغني يخاطب محبوبته بأغنيته كما ان كل ما يديره في الاغنية من حديث او تعبير عن حبه انما يدور حول ذاته ومحبوبته .

وعندما تغنى الدلعونا غناء جماعيا يصبح من الممكن استعمال اي بيت شعر منها كلازمة ، وفي هذه الحالة يقوم احد المغنين بغناء الدلعونا بيتا بيتا بينما تردد الجماعة بيت شعر واحد من الدلعونا كلازمة بعد كل بيت كامل من الدلعونا .

وتسير اغنية « يَا غَزَيِّلْ » على نمط مماثل من القوافي باستثناء قافية الشطرة الرابعة والاخيرة فهي تنتهي بالمقطع « با » بدلا من المقطع « نا » ولعل هذا التغيير جاء نتيجة لتأثير عبارة « اهلا او سهلا او مرحبا » التي كثيرا ما تتكرر في هذه الاغنية .

وتنطبق القاعدة ذاتها على اغنية « لَيَّا لَيْلَيَّا يَا لَيْنَيَّا » الا ان قافية الشطرة الرابعة والاخيرة تنتهي بالمقطع « يا » الذي هو صدى لهذا المقطع ذاته الذي يتكرر ظهوره في مطلع الاغنية .

اما اغنية « جَفْرَا » فتسير على نمط مغاير من القوافي فالبيت الواحد من هذه الاغنية يتكون من اربعة ابيات شعرية وليس هنالك ما يدل على اي جهد من جانب المغني الشعبي لجعل الشطرة الاولى من كل بيت من أبياتها الاربعة متفقة في القافية مع الشطرة الثانية من ذلك البيت لان مثل هذا العمل يخلق المتاعب للمغني ويتطلب منه السير على نظام معقد من القوافي المتوسطة والنهائية في أبيات الاغنية ، ويلقي ظلا من التصنع على الاغنية نفسها وذلك ما لا يتفق مع عفوية الاغنية الشعبية وبساطتها . وفي فلسطين ، نجد الابيات الثلاثة الاولى تنتهي بقافية واحدة بينما ينتهي البيت الرابع بالمقطع « يا » الذي هو ترديد للمقطع ذاته في نهاية عنوان الاغنية :

عَالْيَادِي الْيَادِي الْيَادِنْ يَا بُو الْعِبِيدِيَّا

اما في الضفة الشرقية من الاردن فان هذه الاغنية ذاتها تسير على نظام قوافٍ مختلف هو في واقعه شكل آخر من اشكال النمط السائد في فلسطين : فالبيت الاول من الاربعة يتفق في القافية مع البيت الثالث بينما يتفق البيت الثاني مع الرابع ، وهذا النمط ييسر

Digitized by Birzeit University Library

على المغني قسمة بيت « ٱلجَفْرَا » الى بيتين لان من السهل على المغني ان يجعل صوته يتوقف بصورة طبيعية في نهاية البيت الثاني الذي ينتهي دائما بالمقطع المعروف « يا » ، واذا رمزنا لقوافي هذه الاغنيـــة بالحرفين أ ، ب ، فان ترتيب قوافيها يصبح كما يلي :

٠١ ــ ــ ــ	ــ ــ ــ أ
٠٢ ــ ــ ــ	ــ ــ ــ ب
٠٣ ــ ــ ــ	ــ ــ ــ أ
٠٤ ــ ــ ــ	ــ ــ ــ ب

وفي اغنية « يا زريف الطول » نجد المغني يرجع الى نمط القوافي المستخدم في الدلعونا . والبيت في هذه الاغنية يتكون من بيتي شعر تنتهي الشطرات الثلاث الاولى منهما بنفس القافية بينما تختتم الشطرة الرابعة البيت بالمقطع « نا » او بمقطع شبيه به .

وتاكيدا للايقاع ، يستخدم في هذه الاغنية شيء اشبه ما يكون بالسجع (١) في اللغة الفصحى .

اما اغنية « مِشْعَلْ » فهي آخذة في الاضمحلال بعد فترة ازدهار طويلة ، وهي اغنية وداع ولا تزال تستعمل كذلك . ويتكون البيت الواحد منها في شكله التام من بيتي شعر تتفق شطراتهما الثـلاث الاولى في القافية بينما تختتم الشطرة الرابعة والاخيرة بالمقطع « ني » وهو المقطع الذي ينتهي به مطلع هذه الاغنية الذي هو لازمتها ومنه اخذت تسميتها . وقد تقتصر هذه الاغنية على بيت واحد من الشعر وعندما تغنى على هذا النحو فان الشطرة الاولى مـــن مطلعها اي لازمتها تردد فرديا أو جماعيا بعد نهاية كل شطرة من البيت .

---

١ ــ خير مثال علـى هذا هـو بيت الشعر الثاني من البيت رقم ٢٨ ، ص١٦٢ ، وفيه تلاحظ المقاطع « كم » التي هي صدى لهذا المقطع الوارد في بيت الشعر الاول . وهنالك مثال اخر هو رقم ٢٥ ، ص١٦٢ الذي يتميز بالاضافة الى ما فيه من سجع بانه يتكون من خمسة ابيات شعرية وليس من اربعة كما هو المالوف ، وأبياته الخمسة تلتزم قافية واحدة ولا ينتهي اي بيت منها بصوت الالف المالوف . وقد قيل لي ان هذا البيت بالذات انما تغنيه النساء فقط اثناء رقصهن في حركات الى الامام والخلف على شكـل أمواج دائرية تتشكل وتتكسر وتتشكل من جديد وهن يؤكدن قوافي الكلمات المسجوعة في ثنايا الابيات بضرب اقدامهن في الارض خلال الرقص .

Digitized by Birzeit University Library

وبالمثل فان اغنية « يا اهويدلي » يتكون البيت الواحد منها من بيتين من الشعر تتفق الشطرات الثلاث الاولى منهما في القافية بينما تنتهي الشطرة الرابعة والاخيرة بالمقطع « لي » الذي هـو كما في الاغنية السابقة ترديد للمقطع ذاته كما يظهر في مطلع هذه الاغنية .

وعندما نأتي لاغنية السحجة المشهورة التي تغنى دائمـا غناء جماعيا يتداوله فريقان كبيران نجد اننا نقف في الواقع أمام قصيدة طويلة كل بيت من ابياتها يقوم كوحدة مستقلة في حد ذاتها ، وليس ثمة ادنى دلالة على اي جهد لربط ابياتها بعضها ببعض فكل منهـا مستقل تماما في معناه وفي قافيته ، والخيط الدقيق الوحيد الذي يبدو انه يربط بين ابياتها هو البحر فقط . ونظام القوافي في أبيات السحجة نظام بسيط ويتمثل في أن شطرتي البيت الواحد تتفقان دائما في القافية فيما عدا حالة او اثنتين فيما جمعته من نصوصها في هذه الاطروحة . ولعل هذه الرابطة الفنية هي اقصى ما يمكن التسامح معه في اغنية كالسحجة بالاضافة الى البحر فالجماعة الكبيرة التي تقوم بالغناء لا يمكنها ان تقف وتتأمل وتفكر في السير على نمط معقد من القوافي ، ولذلك فان هذه الاغنية نادرا ما تسمح بالتجديد ولهذا فانها تعيش على ابياتها المعروفة التي تنتقل مشافهة من جيل الى جيل دون ان تضاف اليها ابيات جديدة مما يزيد في قيمتها نظـرا لاحتفاظها بأقدم ميزاتها التي نجدها منعكسة في بعض مفرداتها القديمة قدما جعلها تسقط من الاستعمال خارج اطار هذه الاغنية ، والتي احتفظت الاغنية بها بالرغم من العملية المستمرة لتهذيب المفردات وتحديثها في السحجة وفي غيرها من الاغاني الشعبية . وخير مثال على ذلك هو استعمال كلمة « غداف » (١) للدلالة على الشعر الاسود الطويل . وتتجلى هذه الظاهرة في السحجة ايضا فيما تستعمله من اشارات قديمة فقدت مغزاها حتى بالنسبة للمغنين انفسهم وهي غالبا مـا تكون بقايا آثار تاريخية لمعارك ماضية او لحروب قبلية (٢) .

ويتميز الزجل الى حد ما بالطابع الفردي وبالسير علـى نمط القصائد الفصحى في مراعاة الالتزام بقافية واحدة في الاغنية كلها ،

---

١ – غداف : في الفصحى تعني الغراب الاسود .

٢ – انظر الارقام ١٦ ، ص ١٨٤ و ١٠٨ – ١٠٩ ، ص ١٨٧ .

Digitized by Birzeit University Library

ولكن الطلعة تسير على أنماط قوافٍ أخرى متقدمة تذكرنا الى حد ما بأنماط الموشحات . وقد تسير كل طلعة على نمط قوافٍ خاص بها . فالطلعة رقم ٢ ، ص ١٩٤، تتكون من المقطوعة الاولى المؤلفة من بيتين من الشعر والتي تستخدم عادة كلازمة للاغنية ترددها الجماعة بعد كل مقطوعة يغنيها المغني ، وتسع مقطوعات اخرى تتكون كل منها من بيتين من الشعر تليهما شطرة خامسة تلتزم بقافية واحدة خلال الطلعة كلها . والشطرات الثلاث الاولى في كل مقطوعة تنتهي بنفس القافية بينما تنتهي الشطرة الرابعة بقافية مغايرة تبنى عليها قوافي الشطرات الثلاث التي تليها والواقع ان الشطرة الرابعة من كل مقطوعة تكرر بأكملها في مطلع المقطوعة التالية لتربط المقطوعتين ببعضهما وفي النتيجة تربط المقطوعات كلها اي الطلعة كلها في وحدة واحدة متماسكة ، ولتتيح للمغني في الوقت ذاته فترة تأمل يستشير فيها ذاكرته ويستحضر خياله .

ونجد طلعة رقم ٤ ، ص ١٩٦ تسير على نظام آخر فهي تتكون من أربع وعشرين فقرة كل فقرة فيها بيتان من الشعر ، وتستعمل فقرتها الاولى كلازمة ترددها الجماعة كلما فرغ المغني من فقرة جديدة ، وتتفق الشطرات الاولى الثلاث من الفقرة في قافية واحدة بينما تنتهي الشطرة الرابعة والاخيرة بقافية مغايرة تلتزم خلال الاغنية كلها .

هذان هما أشهر صنفين من أنماط القوافي في أغاني الطلعات ، الا أن الصنف الثاني أسهل من الاول وبالنتيجة فهو أكثر رواجا وشعبية منه .

واذا ما التفتنا الى أغاني النساء فاننا سنجد أنماطا أخرى من القوافي ، ففي أغنية « علا » المشهورة نجد أن كلمة العنوان هذه هي القافية الظاهرية في الاغنية كلها ، ولكنا اذا أنعمنا النظر في هذه الاغنية سنجد أن « علا » هذه ما هي الا قافية اضافية او هي في الواقع لازمة قصيرة تغنى في نهاية كل بيت شعري . والاغنية في حقيقة الأمر تتكون من أزواج من الابيات الشعرية وعندما تغنى تكرر الشطرة الاولى من كل زوج مرتين وكأنما تخطف خطفا بينما لا تكرر الشطرة الثانية وتغنى بصوت ممدود وبنغمة أبطأ تنحدر تدريجيا حتى تنتهي بالوقف مع الفراغ من غناء كلمة « عَلاَّ » ، وهذا يساعد المغني على استرداد انفاسه حتى يستأنف الغناء من جديد ملتقطا بيت

Digitized by Birzeit University Library

الشعر الثاني بدرجة صوت اعلى ، وبحركات ايقاع أسرع .

والزغرود هو نوع آخر هام من اغاني النساء ، وصورته على اللسان الشعبي تحرف الى « زَغْرُوتْ » وجمعه « زَغَارِيتْ » والزغروت كاغنية نسائية تجري ممارسته عندما تأتي النساء من بيت آخر أو من حي آخر لتشارك في الاحتفالات ، وعندما يصلن مكان الاحتفال يبدأن ، واحدة تلو الاخرى ، بغناء الزغاريت وكلما فرغت احداهن من زغروتها ختمته بصوت الزغروت النهائي الذي تشاركها فيه بقية النسوة وهو عبارة عن صوت يحدث بترديد اللسان بين الشفتين لينتج صوتا كالتالي : « لُلُوُ لُلُوُ لُلُولِي » . ويتكرر ظهور هذه الاغنية أثناء الاحتفال وموضوعاتها هي دائما مدح الاقرباء خاصة اذا كان الواحد منهم على مسمع من المغنية ، ويعبر الرجال بدورهم عن استحسانهم للزغروت واعتزازهم بما فيه من اطراء باطلاق العيارات النارية من مسدساتهم أو بنادقهم في الهواء ، وتجاوب النساء اطلاق النار باطلاق الزغاريت جماعيا تعبيرا عن شكرهن للابطال مطلقي النيران خارج المبنـــى .

والزغروت يتكون عادة من بيتين من الشعر قد تتفق شطراتهما الاربع في قافية واحدة أو تتفق ثلاث وتشذ واحدة أو تتفق الاولى مع الثانية وتتفق الثالثة مع الرابعة . وقد يأتي الزغروت شذوذا على ثلاثة أبيات من الشعر بدلا من بيتين كما هو الحال بالنسبة للزغروت رقم ٢٢ ، ص ٢٢٢ (١) .

والمراة التي تغني الزغروت تغنيه واقفة وواضعة راحة احدى يديها على رأسها وراحة اليد الثانية على ظهر الاولى ثم تمهد لغناء الزغروت بالصوت الاولي الممدود « هُوَاوُ » أو « هِيِ ايُ » وهو الصوت الذي يشتق منه الاسم الاخر لهذه الاغنية : « أُمْهَاهَاهْ » ، وطيلة ما هي تغني تحرك جسمها برفق يمنة ويسرة كبندول الساعة وهي واقفة في مكانها . وهي لا تلام اذا ازدهت بنفسها في مثل هذا الموقف لانها لا تستطيع الا أن تزدهي وهي ترى بقية النساء واقفات

---

١ — في هذا الزغروت تتفق شطرتا كل بيت في قافية واحدة . وفي الزغروت رقم ٤ ، ص ، ٢٢٠ ، نجد أن كلا من بيتي الشعر فيه ينفرد بقافية خاصة به وان كنا نجد الشطرة الاولى من البيت متفقة مع شطرته الثانية في القافية .

Digitized by Birzeit University Library

مصغيات لها ومنتظرات ان تعطيهن اشارة المشاركة في الزغروت عندما تنتهي من كلماته وتبدأ بزغرتة صوته الختامي ، وفي الوقت ذاتـه تستخفها توقعاتها ان يطلق احد الرجال في الخارج النار تحيـة لها ولزغروتهـا .

والشيء الاخير عن هذه الاغنية هي ان النساء يغنينها باعلى اصواتهن ، وكلما كان الصوت أعلى درجة ، واقوى شدة ، كلمـا ازداد اعجاب السامعين به وبمغنيته .

والتراويد هي أغان تغنيها النساء اثناء استحمام العروس واثناء تسريح شعرها ووضع الحناء على يديها ورجليها ، والترويدة هي عبارة عن عدد من أزواج البيوت التي تتفق الشطرتان الاولى والثالثة في كل زوج منها في قافية واحدة بينما تتفق الشطرتان الثانية والرابعة في قافية اخرى خاصة بهما .

وتغنى التراويد أيضا في الموكب الذي ينقل العروس من بيتها الى بيت عريسها ، ولكن النساء في الموكب يغنين بما يبشر العريس بقدوم العروس ويوصف جمال العروس التي تشبه الغزالة .

أما اغنية « يا لابس مطوع » فقد نشأت أثناء الحرب العالمية الثانية عندما بدأ الحلفاء يجندون في جيوشهم المتطوعين من الشباب الفلسطينيين والاردنيين . والاغنية تسأل المتطوع عن أسعار السلع بما فيها البطاطا والقمح ، وفي ذلك اشارة ذكية الى الحافز المادي الذي دعاه الى التطوع . وتعطي الاغنية سببا آخر لاقدامه علـى التطوع يتمثل في زهوه بلبس البدلة العسكرية وحمل البندقية والذهاب الى « الصَّرَايَا » اي مقر الحكومة بين الحين والحين . وبالرغم من ذلك كله فان الاغنية تذكر المتطوع بطريقة تهكمية انه رغم مظهره العسكري الفخم فان القمل على جنبيه « مِثْلِ قُرُونِ ٱلْغُول » .

وهذه الاغنية لا تقتصر اليوم على موضوعها الاصلي فقد اشتهرت بفضل ما لقيته من تجاوب شعبي ، وبفضل انغامها الخفيفة اللطيفة ، وامتدت بها اسباب الحيـاة ، ففتحت صدرها لتشكيلة متنوعـة من الموضوعات المختلفة التي لا تقل اثارة عن موضوعها الاصلي . ويتقدم تلك الموضوعات قضية اللاجئين الفلسطينيين الذين تقوم الاغنية بالتعبير عن حنينهم الى العـودة لديارهم مع ذكر بعض تلك الديار كمدينة يافـا مثلا . والموضوع الاخر الهام من موضوعات هذه الاغنية هو

Digitized by Birzeit University Library

موضوع اندفاع الشباب الفلسطينيين والاردنيين الى الكويت بحثا عـــن العمـــل .

امـا نظام قوافي هذه الاغنية فالذي يبدو للوهلة الاولى هو انها تتكون من أزواج من الابيات الشعرية التي تتفق الشطرات الاربع في الزوج الواحد منها في القافية ، لكن اذا حذفنا الزيادات المكررة فاننا سنكتشف أن الشطرة الاولى في البيت لشعري الاول تتفق في القافية مع الشطرة الثالثة مـن البيت الشعري الثاني بينما نجـد كلا من الشطرتين الثانية والرابعة حرة في قافيتها . واذا مثلنا نظام القوافي هذا بالاحرف : أ،ب،ج فاننا سنجده يأخذ النمط التالي :

١. ـ ـ ـ أ ـ ـ ـ ب
٢. ـ ـ ـ أ ـ ـ ـ ج

لكن الاغنية عندما تغنى تتكرر في غنائها الشطرة الاولى من كل بيت شعري مرتين ثم تغنى الشطرة الثانية مرة واحدة وتعاد الشطرة الاولى للمرة الثالثة ، وهذا التكرار يجعل نمط القافية يظهر علـى الصـورة التاليـة :

١. ـ ـ ـ أ ـ ـ ـ أ ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ أ
٢. ـ ـ ـ أ ـ ـ ـ أ ـ ـ ـ ج ـ ـ ـ أ

وتغني النساء في رقصـة الشلعبية اغاني من مثل اغنيـة « شميسي » (١) تتكون من أزواج من الابيات الشعرية تتفق الشطرات الاربع في كل زوج في القافية ، وقد تتكون الاغنية من أبيات مفردة ، وفي هذه الحالة تتفق شطرتا البيت الواحد في القافية الواحدة .

وهنالك اغنية نسائية أخرى محبوبة تغنيها النساء على ايقاع الطبلة والتصفيق هي اغنية « على الحماما » (٢) وهي تتكون مـن أزواج من الابيات الشعرية وتنتهي الشطرة الاولى في كل أبياتها بكلمتي « ي عيني » وهما كلمتان دارجتان في اللغة اليومية للتعبير عـن

---

١ ـ أنظر رقم ٧ ، ص٢٢٣ .
٢ ـ أنظر رقم ١١ ، ص ٢٢٤ .

Digitized by Birzeit University Library

التعجب والاعجاب ، واذا حذفت هاتان الكلمتان فانا سنجد الشطرات الثلاث الاولى من البيتين الشعريين متفقة في القافية بينما نجد الشطرة الرابعة والاخيرة تنتهي بقافية مختومة بالمقطع « ما » وهو صدى لقافية مطلع الاغنية .

وبالمثل فان أغنية « الزينو » (أ) تتكون من أزواج من الابيات الشعرية التي لا تسير بانتظام على نمط واحد من القوافي . وهذا النمط في أفضل حالاته تتفق شطراته الثلاث الاولى في قافية واحدة بينما تأتي الشطرة الرابعة على قافية مغايرة .

وهنالك أمثلة تستخدم القافية فيها استخداما حرا كما في « التهليلة رقم ٩ ، ص ٢٣٩ » التي لا تثبت على قافية واحدة وان كانت الشطرات الاولى لابياتها تتفق فرديا وزوجيا في توافيها . وفي بعض التهاليل الاخرى تأتي القوافي حرة الا أن كل شطرتين تنتهيان بنفس القافية .

وتظهر التشاويق (٢) في الاغلب على شكل أزواج من الابيات الشعرية تتفق شطرات الزوج الاربع في القافية .

واغاني « اللطيم » أو النواح هي دائما قصيرة ونادرا ما تتعدى البيتين من الشعر ، وكثيرا ما تتكون الواحدة منها من أبيات مفردة مستقلة لا يربط بينها سوى وحدة الموضوع والمعنى وهي وحدة قوية تغني هذا اللون من الاغاني عن وحدة القافية الا ما ندر .

وفي الاغنية البدوية « أبو شرف » (٣) يستخدم نمط من القوافي المزدوجة في القصيدة كلها بحيث تنتهي شطراتها الاولى كلها على قافية واحدة ، بينما تنتهي شطراتها الثانية كلها على قافية واحدة مغايرة .

الموضوعات :

تظهر في نصوص هذه الرسالة تشكيلة متنوعة من الموضوعات تتراوح ما بين اتفه الموضوعات كما في الاغنية رقم ٢٨ ، ص ٢٤١ وأسماها كما في أكثر من اغنية ولا سيما أغاني نمر العدوان . ومعظم

---

١ ـ انظر رقم ٢١٧ ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩

٢ ـ جمع « تشويقة » وهي اغنية تعبر عن الحنين الديني .

٣ ـ انظر رقم ١٥ صفحة ٢٦٣ ـ ٢٦٤ .

Digitized by Birzeit University Library

الاغاني تعالج موضوعات تقليدية كموضوعات الشعر العربي الكلاسيكي.

ولقد سبقت الاشارة الى بعض تلك الموضوعات في الحديث عن العتابا وبتفصيل اكثر في الفصل الاول من هذه الرسالة . وتبقى امامنا موضوعات قليلة اخرى جديرة بالاهتمام : احدها هو التنافس بين « البيضا والسمرا » (١) وهو موضوع لا يقتصر على اغاني الرجال بل يتعداها الى اغاني النساء .

وافضل مثال على هذا الموضوع هو الطلعة رقم ٨ ، ص{٢٠٢ ٢٠٤ وفيها نرى كيف يعالج الرجال هذا الموضوع في اغانيهم . ويغني هذه الطلعة مغن واحد يوجه المخاطبة فيها للجمهور ، او مغنيان يتبادلان الغناء وهما « يمرحان » وسط دائرة من المغنين ويجتهدان في الوقت ذاته ان يظل الواحد منهما مقابلا للاخر . ويبدأ احدهما بغناء اللازمة التي هي في العادة عبارة عن مطلع الاغنية اي المقطوعة الاولى في الطلعة فيرددها الحضور من بعده ، وفي تلك الاثناء يكون المغني الثاني قد تذكر او ارتجل مقطوعة مماثلة فيغنيها بدوره ويرد عليه الحضور بغناء اللازمة وهكذا . ويدافع احد المغنين عن البيضا ويهاجم السمرا بينما يدافع المغني الثاني عن السمرا ويهاجم البيضا .

ولقد شاهدت احتفالا قام فيه مغن واحد بغناء الطلعة التي نتحدث عنها وكان يحمل عصا في يده اليمنى يلوح بها وهو يغني ويتنقل وسط دائرة المغنين ، واحسست وانا اشاهده انه كان يكثر من استعمال عصاه في اشارات تعبيرية تهدف لتأكيد نقطة او اخرى مما كان يقول في اغنيته .

وعندما تغني النساء هذا اللون من الاغاني فان الغناء تقوم به دائما اثنتان منهن في وسط دائرة من النساء اللواتي يشاركن بترديد اللازمة . وفي هذه الحالة لا يقف الحد عند الغناء بل يتعداه الى شيء من التمثيل . وتأخذ واحدة من المغنيتين دور البيضا بينما تأخذ الثانية دور السمرا وتغني كل منهما مقطوعة في دورها تحاول ان تثبت من خلالها انها هي الاجمل وان المخاصمة لها هي الابشع ، والمثال الجيد

---

١ — انظر الارقام ١٠٠ — ١٠٢ ، ص ١٥٠ — ١٥١ ، رقم ٧ ، ص ١٧٤ ، رقم ٦ ، ص ١٧٧ ، رقم ٧ ، ص ١٧٨ ، رقم ٨ ، ص ٢٠٢ ، رقم ١٤ ، ص ٢١١ .

Digitized by Birzeit University Library

على هذه الاغنية هو الطلعة رقم ١٤ ، ص ٢١١ . وبالرغم من انني لم استطع الحصول على رواية مختلفة لهذه الطلعة فانني اعتقد انها ناقصة . ولعل مما حال دون تمكني من مزيد من الاستقصاء حول هذه الاغنية بالذات هو تلك الدرجة من المحافظة عندنا التي وان كانت لا تحول دون مخاطبة الرجل للمرأة الا انها تحول دون بحث موضوع قد يبدو حساسا كهذا . ويظهر موضوع البيضا والسمرا في اغاني الدلمونا واغاني الجفرا واغاني السحجة (١) .

وهنالك موضوع ثان مماثل لموضوع البيضا والسمرا هو موضوع المشابهة والمقارنة بين الصبايا والعجايز (٢) .

وموضوع الرجل الشايب هو ايضا من الموضوعات التي يتكرر ظهورها في هذه الاغاني (٣) .

ولكن الموضوع الاكثر شعبية من هذا هو موضوع المقارنة بين المتزوج والعزابي(٤)، ونجده موصولا بموضوع البيضا والسمرا في الطلعة رقم ٨ ، ص ٢٠٣ حيث تجري مقارنة بين حظوظ المتزوجين والعزاب تفضل في البداية حياة العزاب المليئة بالنشاطات والمتحررة من مطالب الزوجة التي لا تنتهي الى حد بل تبدأ بطلب بسيط كأحمر الشفاه ثم ترتقي الى ثوب النوم وتأخذ في التزايد والارتقاء الى ان يضطر الزوج المسكين الى الغاء مشروع البناء الذي كان يستعد للبدء به ويخرج تحت ضغطها عن دينه الى عبادة الشيطان.

ثم يغير المغني موقفه في حالة المغني الواحد ويؤيد المتزوج قائلا ان المتزوج يعيش في هدوء نفسي بينما يقاسي الاعزب دائما من القلق النفسي والعاطفي فني قلبه دائما « رعد وبركان » ، وهو دائما يندب حظه ، وملابسه قذرة وممزقة ، وليس هنالك زوجة تغسل له قميصه وليس في بيته سوى الفئران . ١٩٨

وفي مجال الوصف ، استرعت نظري الطلعة رقم ٥ ؛ ص ٢٠٠ ليس لانها تتناول موضوعا جديدا ولكن لانها تعالج موضوعا مألوفا

---

١ ــ انظر رقم ٩٢ ــ ٩٣ ، ص ١٨٧ .

٢ ــ انظر الدلمونا رقم ٩١ ــ ٩٢ ، ص ١٤٩ .

٣ ــ انظر رقم ٣٣ ، ص ١٤١ .

٤ ــ انظر رقم ٢٠ ، ص ١٤٠ .

Digitized by Birzeit University Library

هو جمال جسم المراة بطريقة جديدة . وهي بشكل أو بآخر تذكرني بالقصيدة الفصحى « اليتيمة » التي مطلعها :

هـل بالطلول لسائـل رد أم هـل لهـا بمجاور عهـد

لكن الاغنية الحالية تتميز عن سابقتها الفصحى بتطوير ما فيها من وصف الى حوار قصصي تقوم فيه احدى النساء بتمثيل دور الرجل وتطلب من امراة ثانية أن ترفع القناع عن وجهها ثم أن تخلع ملابسها قطعة قطعة لكي تمتع الاولى ناظريها بتأمل معالم الجمال المختلفة في جسم الثانية . ولكن الثانية تصرف الاولى في عطف ولا تنسى أن تصف لها في أكثر الاساليب اغراء واثارة جزء جسمها الذي كانت قد طلبت ان تراه . وفي التعليق على هذه الاغنية ، لا بد أن اعود بالذاكرة الى المناسبة الاولى التي سمعتها فيها دون قصد مني عندما كانت احدى النساء تغنيها لصواحبها في خيمة على أرض الحمة الفلسطينية على ضفة نهر اليرموك . كان ذلك في شتاء عام ١٩٥٠ عندما ذهبت الى حمامات الحمة المعدنية للاستشفاء فوجدت غرف الفندق الوحيد في البلدة وكل البيوت المعدة للتأجير فيها اما مستأجرة او محجوزة ، واسعفني الحظ في أن وجدت لي مكانا في احدى الخيام المنصوبة على ضفاف النهر الخالد غير بعيد عن موقعة الواقوصة التاريخية . وكانت الخيام منصوبة على شكل صفوف متقاربة من بعضها البعض استغلالا لرقعة الارض المحدودة ، وبينما كنت مستلقيا في الخيمة مع الزميل المقيم فيها ذات مساء تسللت الى اذني انغام نغيض حيوية وتمتزج بموسيقى ضحكات مرحة . وما هي الا لحظات حتى تنقلت لي تلك الانغام عدوى الانفعال والاثارة فوجدت نفسي انهض واقفا واطل من خيمتي مستطلعا مصدر الصوت . وما كنت أستطيع عدم معرفة اللهجة ، فقد كان عدد من النساء النابلسيات يتمتعن بسهرة في خيمتهن دون أن يعرفن ، وقد لا يعرفن ابدا انني كنت انا ايضا أستمتع بالاستماع لغنائهن . كانت احداهن تغني بينما كان الاخريات يرددن لازمة الاغنية جماعيا ، واستمرت المغنية في غناء هذه الاغنية التي نتحدث عنها « طالعا من دار ابوها » بادئة بوصف الوجه ثم بقية أعضاء الجسم عضوا عضوا حتى بلغت المرحلة التي كان لا بد فيها من ذكر « رابية فينوس » فأمسكت فجأة عن الغناء وانفجرن جميعهن في عاصفة من الضحك .

ان نص الاغنية المثبت هنا ليس تذكرا لما سمعته في الحمة وان

Digitized by Birzeit University Library

كان كبير الشبه به ، وانما هو نتيجة جهود زوجتي التي حصلت عليه من عدد من النساء بالاضافة الى نصوص نسائية أخرى .

وتشكل الارملة موضوعا آخر من المواضيع المسلية في هذه الاغاني الشعبية يتكرر ظهوره هنا وهناك في الوان مختلفة من الاغاني (١) .

البيان :

اننا نجد في اغاني هذه الرسالة أمثلة لكل فنون البلاغة كما عرفتها اللغة العربية الفصحى ، وسأتحدث عن هذا الموضوع على نطاق محدود للغاية مركزا الانتباه على جوانب البلاغة البارزة فقط ولا سيما التشابيه والاستعارات كما انني سأستعمل في العناوين الرئيسية والفرعية التسميات الفصحى :

التشبيه :

تكثر التشابيه في هذه الاغاني فنحن نجد فيها التشبيه البسيط والتشبيه البليغ وتشبيه التمثيل ، فقد يشبه المغني محبوبته في الطول بعود الزان المشهور باستقامته ومرونته وصلابته مما أدى الى استخدامه أعوادا للرماح فيما مضى .

التشبيه البليغ :

نجد مثالا لهذا النوع من التشبيه في بيت العتابا رقم ١٣١ ، ص ١٣٤ ، الذي يشبه فيه الفرسان بالصقور لشجاعتهم وسرعة انقضاضهم واصرارهم على الايقاع بعدوهم .

تشبيه التمثيل :

نجد هذا التشبيه على سبيل المثال في الاغنية رقم ١٠ ، ص ٢٢٤ ، حيث تشبه صورة البراغيث المحتشدة على خصل شعر

---

١ ـ نجد موضوع الارملة مثلا في الرقمين ١٠ ، ١١ ، ص ١٧٨ . وتتحدث الاغنية رقم ١٠ عن كميات الطعام الكبيرة التي تلتهمها الارملة كما تتحدث عن نكرانها لجميل زوجها الجديد فهي بدلا من شكره على ما يوفره لها من غذاء تتغنى بمدح زوجها الاول . والاغنية رقم ١١ شبيهة برقم ١٠ الا أنها تقدم لنا مزيدا من التفاصيل عن شخصية الارملة .

Digitized by Birzeit University Library

امراة قذرة بصورة رف من عصافير الدوري حط محتشدا على سطح بيت الجارة .

هذه الاغاني تزدان بالتشابيه المتفرقة والمبثوثة فيها هنا وهناك واي طالب ادب يستطيع ان يتعرف عليها بنفسه . لذلك فاني سوف اكتفي هنا بايراد بعض النصوص الغنائية التي تحمل نوعا او آخر من انواع التشبيه :

١ ــ يَا وِجْهِكْ كَهْرَبْ عَلِينَا اَضْوِيتِي .

٢ ــ عَ رُمَّـانْ صِدْرِكْ يَـا رُوحِي حُوشِي .

٣ ــ يَا آخْدُودْ مَحْبُوبِتِي كُعْبَانِ اَبْسُكَّرْ

٤ ــ جَفْرَا آوْ يَا هَالرَّبِعْ عَاجَبِينَهَا اَهْلَالـي
بِشْبَـهْ كُوكَبْ بِالسَّمَـا ...

٥ ــ يَا زَرِيفِ الطُّـولْ يَـا بُو اَسْنَانِ اَلْبِيضْ
يَا صَحِـنْ زِبْدِي نَشَلْتُو اَمِن اَلْمَخِيضْ

٦ ــ زَرْعِ اَلْهَوَا يَا نَاسِ اَبَقْلِبِي سَبَّـلْ

٧ ــ يَا آغْلِيةِ اَلْعَطَّارْ رِيحِـةْ شِمَّهَا

٨ ــ كُـلّ اَلنَّاسِ اَنْجُـومْ وَانَا حُبِّـي قَمَـرْ

٩ ــ طُولَكْ قَصَبْ مَصّ مَنْبُوتَكْ عَلَى اَلْمَيّ

١٠ ــ وِالْخَصْـرْ لَـفّ اَلسِّيكَارَهْ وَارْفَع اَشْوَيّ

١١ ــ حِتَّى اَلْبَرَاغِيثْ فِي طَيَّاتِ اَمْسِيجْتَهَا
مِثْـلِ اَلْعَصَافِيرْ عَاحِيطَانْ جَارْتَهَا

١٢ ــ وِالْقَمِـلْ عَاجَنَابَكْ مِثْلِ اَقْرُونِ اَلْفُـولْ

الاستعـــارة :

الاستعارة في اللغة العربية هي من ابلغ وسائل التعبير الادبي

Digitized by Birzeit University Library

لانها تزيد المعنى البارع براعة وتكسبه تأثيرا لا يقاوم . واذا كان التشبيه كشكل من التعبير الادبي يجتذب الاذن فالاستعارة تسحرها ، ومهما بالغنا في قيمة الاستعارة في هذا الخصوص فاننا لن نوفيها حقها . والمثال التالي هو واحد من امثلة كثيرة على الاستعارة وهو بيت شعر من « حِدِّبوِّيَّهْ » رقم ١٣ ، ص ٢٥٥ يكثر « لَواقِيطْ » الزيتون من استعمالها وهم يلتقطون حبوبه من تحت الشجر :

يَا زِيتُونِـهْ بُـو مُـرِّي هُزِّي لِي بَلَـحْ هُـرِّي

وفيما يلي طائفة من الامثلة على الاستعارة والكناية :

١ — أُولُوْ نَحْوِ ٱلسَّمَا شَارَتْ بِيَدْهَا اِحْتَجَبْ بَدْرِ ٱلسَّمَا وِٱلنَّجْمْ غَابْ

٢ — أُو لَمَّنْ مُوْجْتُو دَخْلَتْ عَ مَاهَا أَوْتَفْلَتْ فِي ٱلْبَحْرْ أَصْبَحْ شَرَابْ

٣ — غَـزَالِ ٱلرِّيمْ يُقْطُفْ تَشْ يَابِسْ

٤ — خَبْطَتْ عَالْيَبِّسِي وِٱلْيَبْسِي اِخْضَرَّتْ

٥ — مَدِّيتِ آيدِي عَالنَّهَـدْ تَنَّيْ ٱقْطُفْ لِي قَطْفِي

٦ — إِبْعِينِي شُفْتِ ٱلْقَمَـرْ مِـنْ حُضِنْهَا فَزِّي

٧ — يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ مَرُّ أَوْ مَا ٱلْتَفَتْ
يَا نَارُو فِي ٱلْقَلِبْ هَبَّتْ مَـا ٱنْطَفَتْ

٨ — يِكْفِينِـي ٱبْجُبَّـكْ مَـرَارْ
اِحْرَقْتِي لِـي قَلْبِـي ٱبْنَـارْ

٩ — طَخِّيتِينِي ٱبْسِهْمُ أُوصَـابْ .

١٠ إِبْشِرْ أُويَافَايِرْ جِبْنَـا غَزَالْتَـكْ .

١١ — خَفِيـفِ ٱلزِّنِـدْ فِي ٱلْحُـرْ .

١٢ — مَـرَّق عَنَّـا أَوْعِينُو مَا رَفَعْهَا .

Digitized by Birzeit University Library

١٣ ــ قَالَتْ حَامِضْ مَا اسْتَوَا || يَا نُورْ عِينَيَّا .

١٤ ــ مِين إِحِبَّ اللَّهْ أَوِيْطعَمْنِي رِغِيفْ مِنْ خُبْزِ الْمَحْبُوبْ يِكْفَانِي سَنَا.

١٥ ــ فِي دَمْعِي سَفِينِةْ نُوحْ اِبْتِمْشِي شَهْرْ أَوِيُومِين

١٦ ــ اَلْوَسَخْ مِهْرِي لُو اِذْيَالُو اَوْبِيتُو اِمْسَكَّرْ عَالْفِيرَانْ

١٧ ــ دَخِّلِ الْبِسْمْ يَا مِرْيَمْ إِلْعَسَلْ مِنُّو سَيْلَانِي

١٨ ــ مَا بِين اَنْهُودْهَا وَالسَّدِرْ صَفِّينْ غَزَالْ وَارْنَبْ وَاسَدْ وَارْبَعْ اَذْيَابْ

١٩ ــ يَا عِينِ اَعْيُونْهَا لَوْ كِنْتْ بَرَّا بِغَمْزِةْ عِينْهَا اَنْزِيحْ الْطوَابْ .

Digitized by Birzeit University Library

٥ ــ نمـــر واحليـــوة

اولا : نمر بـــن بركات العدوان :

تنتشر قبيلة العدوان هذه الايام في جميع أرجاء البلقاء ، وهم ما عادوا يحيون حياة البدو الرحل التي كان يحياها اسلافهم في ايام نمر ، فمثلا كان أحدهم وقت كتابة هذه الاطروحة وهو السيد عبد المجيد العدوان محافظا للعاصمة الاردنية . وقد قمت بجولة في البلقاء زرت فيها عددا من القرى التي معظم سكانها من قبيلة بني عدوان ، من مثل شونة بني عدوان التي تقع في وسط المسافة بين اريحا والسلط ، ومعظم سكانها من بني عدوان ، وكذلك رئيس بلديتها . ولقد زرت رئيس البلدية هذا في مكتبه بدار البلدية حيث وجدت معه عددا مـــن اقاربه وكان استقبالهم لي استقبالا كريما ، كما انهم ساعدوني في مهمتي ونصحوني بأن اقابل الشيخ زيد المدفع وهو رجل في الثمانين من عمره وصف لي بأنه من افضل العالمين بتاريخ بني عدوان واشعار نمر . وفعلا قمت بزيارة الشيخ زيد الا انني لم استطع ان احصل منه على كل المعلومات التي كنت آمل في الحصول عليها لانـــه اطرش والحديث معه ليس أمرا سهلا ، ولكني على اية حال علمت منه ان قبيلة بني عدوان قد نمت وتفرعت على النحو التالي :

١ ــ النمر ــ وهم الذين انحدروا من صلب نمر العدوان ومسكنهم غـــور الكفريـــن .

٢ ــ الصالح ــ من انحدروا من نسل صالح اخي نمر ومسكنهم غـــور نمريـــن .

٣ الكايد ــ من انحدروا من نسل كايد اخي نمر ومسكنهم غـــور الرامـــة .

٤ ــ العساف ــ في تلاع العلي قرب الجبيهة الى الغرب من عمان .

٥ ــ السكـــر ــ في الجبيهـــة .

Digitized by Birzeit University Library

٦ ـ الوريكات ـ في شفا بدران قرب السلط .

وفي ايام نمر (توفي ١٢٣٨هـ) كان بنو عدوان ينتشرون في جميع انحاء البلقاء ، وكان شيخهم ، حسب ما ذكره المستشرق سبور (١) ،

ذياب العدوان ابن عم نمر . وعندما زار بيرك هارت Burckhardt البلقاء سنة ١٨١٢م لاحظ أن بدو بني عدوان قد بلغوا اقصى درجات الاخضاع على ايدي اعدائهم بدو بني صخر الذين جاءوا من الجنوب تحت ضغط الوهابيين . وعند قدوم بني صخر في بداية الامر سمح لهم بنو عدوان بالرعي في مناطقهم مقابل مبلغ سنوي من المال الا أن بني صخر تمكنوا خلال فترة قصيرة من التفريق بين بني عدوان وحلفائهم وتغلبوا على بني عدوان وطاردوهم عبر نهر الزرقاء الى جبال عجلون . وفي سنة ١٨٦٤م دخلت منطقة بني عدوان تحت ادارة الحكومة التركية .

وينتمي نمر بن بركات العدوان الى عشيرة القريظي وفقا لما يذكره هو في قصيدته الى مطلق السلمان ، شيخ بدو « الخريشي » ، وهم فرع من فروع بني صخر :

يَا مُطْلَقِ هَوِّنْ تَرَا ٱلْهَوْنْ بِهْ عُونْ ... مِنْ أُوزَتُو نَفْسُهْ وَقَعْ فِي ٱلشَّمَاتِي
إِحْرِصْ عَلَى حَمْرَاكْ مِنْ هَلِّي وَاصُونْ ... أَعْيَالِ ٱلْقَرِيظِي مِعْطِينَ ٱلْهَوَاتِي

وكان لنمر اخوان اثنان احدهما وهو صالح كان اكبر من نمر ، والثاني وهو كايد كان اصغر الاخوة الثلاثة ، ونمر يشير اليهما في احدى بكائياته على زوجته المحبوبة وضحا :

يَا أَعْقَابْ قَلْبِي جَظّْ مِنْ غَارَةِ ٱلْبِينْ ... أَبْكِي وَدِيدِي ٱلْعَامْ يَا أَعْقَابْ مَاتِي
قَبْلُو غَدَا مِنْ مُهْجَتِي سِتّْ، وَآخْرِينْ ... بِيُهُمْ يِزُولِ ٱلْفِقْرْ وَآرْجَا ٱلْغَنَاتِي

وفي مرحلة معينة انضم نمر الى بني صخر ضد قبيلته وتزوج آنذاك ابنة احد شيوخ بني صخر « شقيقة ابن هدال اجديع » مما

---

١ ـ هـ.هـ. سبور H. H. Spoer من مدينة نيويورك ، مجلة الجمعية الاميركية الشرقية، مجلد ٤٢ ، ص ١٧٧ ـ ٢٠٥ ، الولايات المتحدة ، ١٩٢٣ .

Digitized by Birzeit University Library

أحدث نوعا من التقارب بين القبيلتين ، وتذكر الرواية الشفوية ان نمرا كان مختبئا في كهف السامق الواقع الى الشمال الشرقي من مأدبا حيث نصب كمينا لاعدائه عندما فوجيء بأحد العبيد يجر فتاة الى داخل الكهف ليغتصبها ، بينما كانت الفتاة تهدد العبد بأنها ستستغيث بالامير نمر العدوان اذا هو لم يطلق سراحها ، وفي تلك الحظة الحرجة انقض نمر على العبد فقتله وانتذ الفتاة وشرفها وردها لذويها معززة مكرمة . وطبقا للعادة التي كانت سائدة آنذاك كان من الواجب ان ترسل الفتاة لمنقذها كعروس مكافأة له على نبله ولكن العشيرة آثرت ان ترسل أختها وضحا بدلا منها لعلمهم ان وضحا كانت اقدر من أختها وطفا على اكتساب احترام بني عدوان لها ولعشيرتها . وتوفيت وضحا فيما بعد بينما كان نمر غائبا عن دياره في رحلة الى دمشق مخلفة له طفلا اسمه عقاب وعمره سبعون يوما . ويقول سبور ان وضحا دفنت في قضاء صايغ ذياب في زبرات نمرين في الغور في مكان اسمه القلاع على مقربة من البحر الميت . وربما كانت وضحا زوجة نمر الثامنة أو العاشرة .وبالاضافة الى عقاب كان لنمر من الابناء : فارس ، مسلط ، سلطان وابنة اسمها سارة .

وفي قضاء رام الله كان الحاج ناجي الدعيكي من قرية كفر مالك مشهورا بأنه افضل العالمين بأخبار نمر في الضفة الغربية وكان عمره وقت كتابة هذه الرسالة سبعا وسبعين سنة ولقد زرته في بيته وشاهدت ختم جده الذي يحمل تاريخ سنة ١٢٧١هـ . وأبلغني الحاج ناجي أنه عندما كان جده في مطلع شبابه وكان نمر في ايامه الاخيرة السيئة ، قدم نمر الى زيارته في كفر مالك وحل ضيفا عليه لمدة ثلاثة أيام . ويقول الحاج ناجي ان نمرا تزوج ثلاث نساء قبل وضحا وانهن انجبن منه عشرة اطفال اكبرهم فارس ، وان وضحا انجبت ثلاثة اطفال هم سلطان وسارة وعقاب الذي عاش وانجب ابنا اسمه فاضل ، ومن فاضل جاء فلاح الذي زاره الحاج ناجي بنفسه سنة ١٩٥٧ فاستقبله استقبالا كريما يليق بعلاقات الصداقة القديمة بين جد الحاج ناجي والامير نمر . ولقد أكد لي الحاج ناجي ان نمرا درس لمدة عشر سنوات في الجامع الازهر وهو أمر يبدو لي مبالغا فيه الا اذا كان المقصود به ان نمرا كان يقوم بزيارات قصيرة للازهر بين الحين والاخر .

وقصائد نمر تصوره لنا بأنه كان عاشقا عاطفيا ومحاربا وصيادا

Digitized by Birzeit University Library

لا يهاب ونائحا حزينا لا يسلو . وفي ايام وضحا عندما كان نمر ثريا كانت مضافته مفتوحة دائما للجميع . وحبه لوضحا كان شديدا ولم ينشأ عن مفاتن جمالها الجسماني فقط وانما كان ناشئا ايضا عن سجاياها الخلقية والعقلية الفائقة . وها هو نمر يتغنى بتلك الصفات قائـــلا:

فِيهَـــا وَصَايِـفْ نَايِفَـــاتٍ عَلَـــى ٱلزَّيِّـــنْ
أَوْفِيهَـــا مَثَايِـــلْ مَـــا حَصِينَـــا عَدَدْهَـــا

أَوْلِـــنْ سَمَّـــرَ ٱلسُّمَّـــارْ بِـــينَ ٱلْفُرِيقِـــينْ
لَاقَـــطَّ آبَـــدْ وَٱلْعَمْـــلَاتْ كَبَّـــرْ جَهْدَهَـــا

أَوْ لَا نَاطَقَـــتْ غَطْرِيـــفْ بِيَمْنِطِـــقَ ٱللِّـــينْ
أَوْ لَا وَسْوَسِ الشَّيْطَانْ جِـــوَّا جَسَدْهَـــا

أَوْ لِنْ جِيـــتَ أَنَـــا زَعْـــلَانْ بِتْقَـــا تِسَلِّـــينْ
مِثْـــلِ ٱلشَّفُوقَـــا ٱللِّـــي تِلْهِيـــهْ وَلَدْهَـــا

وِلْنَحْلَفَـــتْ يَـــا حَـــجّْ بِبَوَاهِـــيَ ٱلدِّيـــنْ
مَـــا تِحْلِـــفْ ٱلَّا بِحَيَاتِـــي سَنَدْهَـــا

وعندما توفيت وضحا كان حزن نمر عليها عظيما كحبه لها الى حد انه تناسى كونه أميرا للقبيلة فالتزم العزلة يبكي وضحا ويرثيها بقصائد مؤثرة يخاطب فيها أصغر ابنائه من وضحا وهو « عقاب » .

وعاد عليه هذا السلوك بالاذى لان معارفه لم يستطيعوا منع انفسهم من لومه بشدة للبكاء على « امراة » وهم الذين لم يكونوا يتورعون عن توبيخ الرجل العادي لو فعل مثل ذلك فكيف برجل في منزلة نمر ؟ ولعل هذا هو الذي حمل نمرا على ان يختم كل قصيدة من بكائياته تقريبا بأن يلعن من يمكن أن يوبخوه او يلوموه على حزنه . ولكن لعناته لم تحمه لا في حياته ولا بعد مماته من توبيخ أقرب أقربائه له . وحتى في هذه الايام ، ولدى اتصالي بالعديدين من بني عدوان ، وجدت لديهم تحرجا عن الحديث عن تاريخ نمـــر

Digitized by Birzeit University Library

وقصائده . وقد فهمت فيما بعد انهم بصفة عامة يتمنون ان تمحى ذكراه بل واشار احدهم الى نمر بشيء من الازدراء فوصفه « بالنحاب البكاي » .

ولقد انغمس نمر بقية حياته في احزانه على وضحا وعبر عن تلك الاحزان في بكائيات لا بد انه كان يغنيها لابنه عقاب على انغام الربابة التي تبدو بألحانها الشجية انسب من غيرها من الادوات الموسيقية لهذا اللون من الغناء الحزين . واغاني نمر هذه لا تزال تغنى على الحان الربابة الى اليوم ، كما ان نمرا نفسه يبدو انه يشير الى مدى اعتماده على الربابة عندما يقول :

إِنْ قِرْبَتِ الْحُسَّادْ يَا أَعْقَابْ مِنِّي
لَاخَنِّي دَنِينِي فِي دَنِينِ الذَّبَابِي
وِإِنْ غَابَتِ الْحُسَّادْ يَا أَعْقَابْ عَنِّي
لَاحِنْ تَالِي اللَّيْلْ حَنِّ الرَّبَابِي

ولم تعرف عن حياة نمر تفاصيل اخرى غير تلك المذكورة في قصائده . ونحن عندما نقرأ قصائد نمر لا يمكننا الا ان نحس بأن مؤلفها كان رجلا نبيل الخلق ، عاطفيا في حبه وبغضه ، كريما كحاتم الطائي ومبليا بالحب كمجنون ليلى ، وهو الان بالنسبة للرجل العادي شخصية أسطورية ، وعندما يجتمع الناس في احدى المضافات فلا بد من ان يتحدثوا عن شجاعته وكرمه وحبه وحزنه . ولقد لاحظت الناس في مناسبة كهذه وهم يصغون الى رجل كبير السن مأخوذين بما كان يقوله عن شجاعة نمر . وكان ذلك الرجل يقص القصة التالية :

كان نمر يزور احدى القرى وكان اهلها معجبين بنمر الا انهم رغم اعجابهم ارادوا ان يختبروا شجاعته ولذلك اغتنموا اول فرصة مناسبة سنحت لهم عندما طلب نمر ابريق ماء وخرج باتجاه حقل قريب ليقضي حاجته ويتوضأ استعدادا لصلاة الظهر . وعندما ابتعد نمر قليلا عن المضافة اطلق احدهم وراءه كلبا قويا شرسا انطلق في اثره كالسهم . ولما احس نمر بضجة الكلب المندفع في اثره لم يهتم بل حتى لم ينظر الى الوراء ليرى ماذا كان مصدر تلك الضجة وانما واصل سيره غير مبال بشيء حتى قدر ان الكلب كان على مسافة قريبة منه ،

Digitized by Birzeit University Library

فركله ركلة مقلوبة بأحد مهمازيه اصابت جبهة الكلب وشقت راسه نصفين فخر ميتا للحظته . وواصل نمر سيره وكأن شيئا لم يكن ، وفي عودته الى المضافة اتبع طريقا غير الطريق الاولى .

وما ان كاد الراوي يفرغ من روايته حتى صار الحضور يعلقون على القصة باعجاب قائلين : « وَاللهِ يَا عَمِّي هِيكِ الشَّجَاعَهْ وِالآ بَـلَاشْ ! » .

وقد اشتهر نمر في حياته وبعد مماته كأمير عاشق باك شجاع كريم . ولا تنحصر شهرته داخل حدود فلسطين والاردن بل تتعداها الى سوريا والمملكة العربية السعودية ، فنحن نجد عبد الله خميس يذكره في كتابه **الادب الشعبي في جزيرة العرب** المنشور سنة ١٣٧٨هـ ويثبت واحدة من قصائده على صفحة ١٠٧ ، والكتيب الذي عنوانه : **قصة الامير نمر العدوان ووضحا ست النسوان** (١) منشور في دمشق ، وطبقا لهذا الكتيب نجد ان نمرا وقع في حب وضحا بطريقة تذكرنا بأيام الخلفاء العباسيين عندما كان الشعراء هم وسيلة ابلاغ الخليفة بأية اخبار محرجة . ففي حالة نمر نجد شاعرا جوالا يتغنى في حضرة نمر بجمال وضحا النادر المثال مما اثار لدى نمر الرغبة في البحث عن وضحا والزواج منها . وليس في الكتيب ادنى اشارة الى موضوع زواج نمر من نساء غير وضحا كما ان الكتيب لا يذكر لنمر من الابناء غير عقاب . والكتيب يورد قصة خيالية عن ولادة نمر نفسه تتلخص في ان اباه احمد عاش مـــع امه فترة طويلة دون ان يرزقا بطفل فبدأت المراة تحث زوجها على الصعود الى جبل ابي قبيس في يوم ابي قبيس ليدعو الله أن يمن عليه بغلام . وفعل احمد ما قالته زوجته وتوسل الى الله باكيا ثم وضع راسه على ركبة زوجته ونام نوما هادئا . ورأى في منامه ان الاعداء كانوا يهاجمونه وانه استغاث الله لينقذه من شرهم فرأى في الحـــال وحوشا شرسة ونمرا كاسرا تهب لنجدته

---

١ — يتالف هذا الكتيب من جزاين يضمان اربعين صفحة من القطع الصغير . وتبدو قصة نمر ووضحا كما هي في هـــذا الكتيب قصة خيالية باستثناء حقائـــق قليلة مقبولة كبعض الاسماء ، والدلالة الغامضة على منطقة بدو بني عدوان والعداء الذي كـــان مستحكما بينهم وبين بني صخر . ورسوم الكتيب تساعد ايضا على تاكيد انه خيالي لانها لا تختلف كثيرا عن نوع الرسوم المستعملة لتوضيح القصص في كتاب الف ليلة وليلة وما شابهه من الكتب .

Digitized by Birzeit University Library

ورأى كيف فتك ذلك النمر بأعدائه . وفسرت زوجته الحلم بأنه اشارة من الله بأنهما سيرزقان بغلام ذكر يسميانه نمرا . وهكذا ولد البطل الشاعر .

وتلقى علوم عصره طيلة تسع سنوات من الدراسة كما تعلم فنون القتال على يدي مدربه الشيخ صفا .

ويتحدث الكتيب عن نمر كأمير لقبيلته وأنا افضل هذه الرواية على رواية سبور القائلة إن ذيابا كان شيخ القبيلة ولم يكن نمر سوى قريب وصديق للشيخ .

وبعد وفاة والد نمر رفضت قبيلة اخرى يتزعمها الامير جبار ان تدفع لبني عدوان الاتاوة التي كانت تدفعها سنويا ، ونشبت الحرب بين القبيلتين وانتهت بمبارزة بين الاميرين اسفرت عن مصرع جبار وخضوع قبيلته .

بعد حين توفيت وضحا وكانت وفاتها حدثا عظيما في حياة الامير انغمس بسببه في حزن لا ينطفىء وعبر عن ذلك الحزن في قصائد حزينة مؤثرة موجهة لطفله عقاب .

قصائد نمر :

جاء في مقال لي نشرته مجلة العالم (١) تحت عنوان **الامير العاشق نمر بن عدوان** ما معناه :

اذا كانت قصائد نمر لم تلق حتى الان اية عناية من كتاب العربية الفصحى لا لشيء الا انها باللغة العامية فان ذلك لا يدل على اي عيب في نمر أو في قصائده ، وربما كان العيب كل العيب في الحكم التركي الذي اخضع فلسطين والاردن ومعظم بلدان الوطن العربي للفقر والجهل . وبالرغم من أن قصائد نمر مؤلفة باللغة العامية فانها وفرت المتعة والتسلية لشعوب فلسطين والاردن وجنوب سوريا وشمال المملكة العربية السعودية التي كانت وما زالت تستمتع بها وتتفاعل معها . ومن المسلم به ان هذه المتعة متعة حزينة الا ان

١ — مجلة العالم ، لندن ، تموز ١٩٦١ .

Digitized by Birzeit University Library

ذلك لا ينتقص من جمالها لان الناس في الشرق على الاجمال عاطفيون ويستمتعون بكل ما يدغدغ عواطفهم الحزينة .

وتتميز قصائد نمر بما فيها من عواطف عميقة حزينة تفجرت لدى الامير اثر وفاة زوجته وضحا . وكان نمر قبل وفاة وضحا يتألم لضعف قبيلته وتفسخها فجاءت وفاة وضحا بالنسبة له كالقشة التي قصمت ظهر البعير فجرفته عاطفته الحزينة الى العزلة والى تكريس بقية سنوات حياته للحزن عليها ساكبا حزنه ذاك في مراث نبيلة . ومما زاد في حزنه ما استتبعه ذلك الحزن من وحدة فرضتها عليه تقاليد عصره التي كانت تحرم على الرجال البكاء والحداد على النساء ، ولانه كسر تلك التقاليد فقد وجد نفسه مهجورا من قبل معظم اقربائه واصدقائه . وحاول ان ينسى حزنه بالتجوال وبالصيد ولكن جهوده ذهبت ادراج الرياح لانه كلما كان يجد نفسه في منأى عن آذان عذاله ولائميه ، كان يستأنف البكاء والرثاء مستفيدا من الخلوة بنفسه وبذكرى وضحا :

لَا طْلُعْ عَلَى ٱلْمِرْقَابْ وَٱشْرِفْ عَلَى ٱلسَّدَانْ
وَادُورْ فِي ٱلدَّنْيَا وَوَصِّفْ مُصَابِي

عَلَى عُشَيِرْ لَوِ ٱعْتَدَلْ عَدْلِةْ ٱلْزَّانْ
سُودِ ٱلْجَدَايِلْ نَاوَشِنْ لَلْقُرَابِي

يَا ٱعْقَابْ خَلِّينَا نَجَدِّدْ هَلِحْزَانْ
إِنْتَ ٱصْبُغِ ٱثْيَابَكْ وَأَنَا أَصْبُغِ ٱثْيَابِي

وَٱنْهَلْ دَمْعِ ٱلْعِيْنْ لُولُو أَوْ مِرْجَانْ
وَٱنْجُوحْ جُوحِ ٱمْهَرْ فِلَاتِ ٱلذِّيَابِي

وفي احدى المناسبات انحى احد اصدقاء نمر باللائمة عليه لمواصلته الحزن على وضحا ونصحه ان يقوم باداء الحج لعل ذلك يخلصه من احزانه فوعد نمر ان يفكر في الامر ولكنه في اول فرصة خلا فيها بنفسه غنى لعقاب :

Digitized by Birzeit University Library

أَوْ قَالُوْنْ سَافِرْ يَا نِمِرْ عَالْحَجْ
غَرَّبْ (١) بِنَا يَا مُنْيَتِي وِانْتَبِي لِي

يَا أَعْقَابَ أَنَا لِزِيَارَةِ الْغُورْ مِحْتَاجْ
وَانَا آوِ حَقَّ اللَّهْ لَجَاوِرْ خَلِيلِي

آوْ مَجْنُونْ لِيلَا دُومْ سَايِحْ بِلِفْجَاجْ
مَا ظِنّْ بِشْبَهْ لِي وَلَا هُو مِثِيلِي

وربما كانت تداعب خيال نمر وهو يؤلف هذه القصيدة النصيحة المشابهة التي قدمت لمجنون ليلى على امل ان يشفى من جنونه بالعامرية ، الا ان نمرا كان اشد من المجنون عنادا في حزنه لانه رفض فكرة الحج كعلاج مما هو فيه.

وقلت في ختام المقال ذاته :

« يعتبر عامة الناس نمرا كحاتم الطائي في كرمه وكعنترة بن شداد في شجاعته ، وكالمتنبي في بلاغة شعره وكمجنون ليلى في عشقه وحزنه » .

واستسلم نمر في ايامه الاخيرة للحزن والاسى ، وعندما احس بساعته تقترب ، غنى اغنيته الاخيرة مخاطبا ابنه عقابا كالمعتاد :

يَا أَعْقَابْ لَا يَا مُهْجَتِي آوْ قُرَّةِ الْعِينْ
لِنْ كَانْ يَا أَجْنِبِنِي أَبْتِحْفَظْ وَصَاتِي

يَا أَعْقَابْ لَنَّي مُتْ آوْ غَارَتِ الْعِينْ
إِنْ كَانْ تِبْغِي يَا جَنِبِنِي رَضَاتِي

إِفْتَحْ لَنَا قَبْرَ الْحَبِيبْ وَدَلِّينْ
هَذَا مُنَا عِينِي آوْ هَذَا شَفَاتِي

---

١ – في رواية شَرِّقْ بِنَا ، وقد تصح كل من الروايتين تبعا لموقع نمر انذاك بالنسبة لقبر وضحا الذي يريد التوجه اليه .

Digitized by Birzeit University Library

لكن هذه الوصية ان تصد بها أن تكون كذلك لم تتحقق اذ لم يدفن نمر حتى بجوار قبر وضحا . وقد اخبرني الشيخ زيد المدفع ان الذين كانوا مع نمر في ساعته الاخيرة راحوا يحدثونه على تسمية المكان الذي يؤثر أن يدفن فيه الا انه لم يعط جوابا . ولما أوشك على الوفاة همس له احدهم مقترحا مكان الدفن في « يجوز » يعني عين يجوز ، فتمتم نمر قائلا : « يجوز » — اي انه ممكن .

وبالفعل فقد دفن نمر في مقبرة عين يجوز وهي قرية صغيرة على بعد حوالي عشرة كيلو مترات الى الشمال من الجبيهة الواقعة الى الغرب قليلا من عمان . ولقد زار المستشرق سبور الموقع وصور القبر ، واهم من ذلك كله ، نسخ الكتابة المحفورة على حجر القبر . وقمت انا بزيارة الموقع في ٢٧—١٠—١٩٦١ ولاحظت أن معظم الكتابة المنقوشة على حجر القبر قد امّحت الى حد تصعب معه قراءتها فدهنت الاجزاء الظاهرة منها بقطعة فحم زادت قليلا في وضوحها فتمكنت من التعرف على سنة الوفاة في رأس الحجر وكلمات اخرى قليلة والاسم في نهاية الكتابة . ومن هذه الاجزاء التي تعرفت عليها ومن عدد الاسطر المنقوشة على الحجر استطيع القول انني على قناعة تامة بأن ما نقله سبور كان صحيحا . وفيما يلي تسجيل لذلك النص بنفس الترتيب الذي هو منقوش به على حجر القبر :

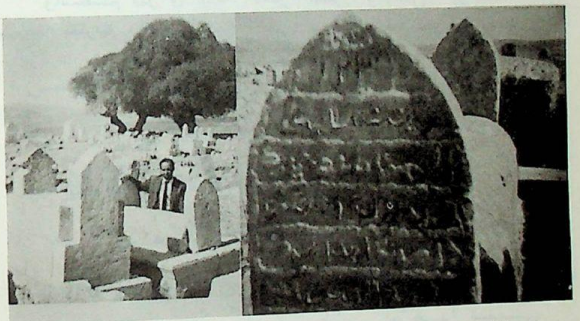

صورة لجزء من حجر قبر نمر العدوان في عين يجوز . سنة ١٢٣٨

صورة للمؤلف وهو يجلس على القبر .

Digitized by Birzeit University Library

قـد تنقلك الرحمـن عـن ديـارك
واعيـون الناس ترعـى بـدارك
ودود القبـر يوكـل عيونـك
واديـارك لعيـون النـاس امـراي
تغمـده الرحمـان نمر بـن عـدوان

وكما هـو ظاهر في الصورة ، فان قبر نمر محاط بقطع حجـارة كبيرة تضم الى جواره وبموازاته من جهة الجنوب قبر شخص اسمـه حمد الحاج ارخ حجر قبره بسنة ١٢٣٤هـ . وهذا الحاج ربما كان نفس الشخص الذي يخاطبه نمر في بعض قصائده .

وليس من المعروف ما اذا كان نمر قد الف قصائد اخرى كثيرة غير التي الفها في رثاء وضحا . وانا شخصيا أميل الى الاعتقاد انه لا بد أن يكون الف في موضوعات اخرى لانه مـا دامت الموهبـة موجودة فان شاعرا كنمر لا بدأن يكون قد الف قصائد تصف الحرب والغزو والطراد والتهديد وما شابه ذلك . وفي المجموعة الحالية قصيدة تصف كيف قتل نمر نمرا (١) ، وقصيدة ثانية يتهدد فيها مطلق السلمان (٢) وقصيدة ثالثة يعتب فيها على ابن عمه « احمود » (٣) .

وفي الحديث عن صحة قصائد نمر لا بد من القول انها اقحمت عليها تبديلات واضافات هنا وهناك لانها ظلت تروى مشافهة طيلة ما يزيد عن مائة واربعين سنة ، ولقد ذكر لي الحاج ناجي الدعيكي انه كان هنالك مغن معين في جبل حوران اشتهر بتأليف اغان كـان ينسبها لنمر ، ولكن حتى في مثل هذه الحالة فان قصائد كهذه ان وجدت في اجزائها أو كلياتها فهي اغان اردنية جيدة لان مؤلفها أو مؤلفيها لا بد ان يكونوا قد تشبعوا بقصائد نمر الى حد سمح لهم بتأليف ونسبة قصائد أو مقطوعات لنمر يصعب التمييز بينها وبين قصائـده الحقيقيـة .

وحيث كنت احس بخلل في النص كنت اجتهد في تحقيقه مـع

---

١ ـ انظر القصيدتين رقم ٢ ، ص ٢٨٩ .
٢ ـ انظر القصيدة رقم ٥ ، ص ٢٩٠ .
٣ ـ انظر القصيدة رقم ٤ ، ص ٢٩٠ .

Digitized by Birzeit University Library

اشخاص آخرين حيث أمكن من أمثال الحاج ناجي الدعيكي ، وبالاضافة الى ذلك كنت الجأ الى الوزن كضابط يساعد على الوصول الى التشكيل الصحيح .

وعندما كنت اقع على اكثر من رواية للاغنية الواحدة كنت أفضل ان أستخلص رواية واضحة من الروايات المختلفة مقدرا ان اختلاف الروايات انما هو نتيجة طبيعية لانشاد مغن للقصيدة الواحدة مسقطا منها بيتا او آخر بينما ينشد مغن آخر القصيدة ذاتها مضيفا اليها ابياتا اخرى غير التي اسقطها او اضافها المغني الاول . ولو اقدمت على تسجيل كل رواية كما لو كانت نسخة جديدة من الاغنية لكانت مجموعة النصوص التي لدي فريسة لفوضى ان دلت على شيء فانما تدل على مدى الخطر الذي يتهدد اغانينا الشعبية وعلى المستقبل الرهيب الذي ينتظر هذه الاغاني اذا لم يجر تدوينها قبل فوات الاوان .

ثانيا : احليوه بن اسماعيل بن مصطفى البرغوثي الكفرعيني :

كان لحليوه ثلاثة اخوة : حرب وصالح ومصطفى ، وقد عاش احليوه حوالي خمس وخمسين سنة وتوفي سنة ١٣٠١هـ . وكان احليوه قرويا عاديا الا انه تميز بما كان يتمتع به من ذكاء واحساس مرهف يتجلى الاول منهما في اكثر من شكل ولا سيما فيما يتعلق بالالغاز وتفسيرها وهو ما سنتحدث عنه بالتفصيل فيما بعد ، كما يتجلى الثاني في قصائده .

تزوج احليوه من عيشة بنت قويدر من قرية دير ابي مشعل ، من قضاء رام الله ، فأنجبت له طفلين هما : جبر وحلوة ، ولكنها توفيت وطفلاها صغيران . وقد الف احليوه معظم قصائده في رثائها والبكاء عليها . وانا ميال للاعتقاد ان قصة نمر العدوان كانت حية في ذهن احليوه لان الفاصل الزمني بين الشاعرين لم يكن كبيرا اذا ما تذكرنا أن نمرا توفي سنة ١٢٣٨هـ واحليوه ولد سنة ١٢٤٦هـ . ريضاف الى ذلك ان الظروف التي حركتهما لنظم اشعارهما واحدة هي وفاة زوجة محبوبة تاركة وراءها ولدا صغيرا يزيد في مشاكل واحزان الاب الارمل .

وفي حالة الشاعرين سمعت ان كلا منهما كان له ديوان شعر

Digitized by Birzeit University Library

يسميه السفينه (١) ويحتفظ فيه بكل قصائده . ولقد حاولت جهدي ان اعثر على اثر لاي منهما دون جدوى ، وعلى اي حال اذا صح ان اياً من الشاعرين كان يحتفظ بكتاب كهذا فلا بد انه كان عبارة عن دفتر ملاحظات بسيط يسجل الشاعر فيه قصائده عندما ترد على خاطره . وبالنسبة لهذه القضية وغيرها فأنا شخصيا اميل الى اعتبار احليوه تلميـــذا لنمـــر .

فعند استعراض قصائد الشاعرين لا يمكن للمرء الا ان يشعر بأن حزن نمر كان اعمق واكثر عفوية ، ومما يؤكد هذا الانطباع ان نمرا رفض ان يتزوج بعد وفاة وضحا بينما تزوج احليوه من عائشة بنت ناصـــر البركات من قريـــة عابود ورزق منها بكـــل من خضر وعبد الرحمن وفاطمـــة .

كان احليوه رجـــلا ذكيا ولكنه شبه امي وكانت املاكه قليلة الا انه استطاع بذكائه وقصائده وروحه المرحة ان يكتسب الاحترام لنفسه في اية مضافة ينزل بها ، وقد قيل لي ان رجلا جاء مـــرة الى مضافة كفر عين ، بلدة احليوه ، ومعه منديل فيه قبضة من حبوب القمح المنتقاة . وقدم الرجل نفسه كتابع لشيخ احدى قرى نابلس وان سيده يريد جوابا علـــى لغز المنديل . واحس البراغثة الموجودون في المضافة آنذاك بشيء من الحرج ولذلك كان يسعدهم ان يقبل الرجـــل دعوتهم للغداء لتتاح لهم الفرصة كي يجـــدوا احليوه ويستشيروه في الموضوع . وتحقق لهم ما ارادوا فحضر احليوه واطلع على الموضوع وكان جوابه ان اخذ قبضة من حبوب القمح المختلطة بشيء من التراب وبعض الحبوب الاخرى وخلط ذلك كله مع الحبوب النقية التي جاء بها الرجل وصرها في المنديل واعطاه للرجل قائلا له ان ذلك هو جواب البراغثة على رسالة سيده . وبعد ان رحل الرجل عن المضافة سأل الرجال الذين فيها احليوه عن هذه القضية وعن رده عليها فقال : « ان الشيخ ارسل لنا قبضة من حبوب القمـــح النقية متسائلا بهذه الطريقة عما اذا كنا نحن البراغثة جميعا انقياء كذلك . وأجبته انا من ناحيتي بأن اضفت حبوبا اخرى وشيئا مـــن التراب مشيرا الى ان البراغثة يختلفون عن بعضهم البعض وان بينهم

---

١ — ذكر لي الاستاذ ر.ب. سارجنت ، المشرف على هذه الرسالة ، ان كلمة سفينة بالفارسية قد تعني كتابا مستطيلا .

Digitized by Birzeit University Library

الطيب ومن هو غير ذلك » .

وفي مناسبة اخرى صادف أن احليوه كان ضيفا على اهل طوباس قضاء نابلس في مضافتهم عندما تلقى شيخ المضافة رسالة من صديق له يستهديه فيها فرسا بعدتها وعلفها . وانشغل شيخ المضافة بالتفكير في شراء تلك الاشياء بمساعدة بعض رجاله عندما حدث أن ذكر أحدهم تلك القضية لاحليوه الذي لم يسعه الا أن ينفجر ضاحكا عندما سمع تلك القصة ولما سأله القوم عن سبب ضحكه اجابهم قائلا : « لا تكونوا بلهاء فان صاحبكم لا يطلب فرسا حقيقية وانما يلغز لأرجيلة (١) ولوازمها وبعض التمباك » . وقبل المضيفون بتفسير احليوه ، ويروى انه عندما ارسلت الارجيلة وتوابعها لصاحب اللغز استغرب الامر وسأل حاملها قائلا : « قل لي بربك الم يكن أحد البراغثة حاضرا في مضافتكم عند وصول اللغز ؟ »

ويعالج احليوه في قصائده موضوعات عديدة وفي بحور عديدة ، وكان مصدري الرئيسي بالنسبة لهذه القصائد هو المرحوم السيد عبد السلام فياض من كفر عين الذي كان يتمتع بذاكرة ممتازة تمكنه من انشاد قصائد احليوه بدقة ويسر .

ويلاحظ قارىء هذه القصائد أن معظمها يقترب جدا من الفصحى، كما يلاحظ أن القصيدة الاولى منها هي فصحى بكليتها باستثناء بعض الضرورات من مثل استعمال (ع) بدلا من حرف الجر (على) .

واشتهر احليوه كذلك كمغن ومؤلف للعتابا (٢) .

ويبدو أن احليوه كان رجلا جادا لا سيما اذا ما قورن بأخيه حرب ، فقد قيل لي انه بعدما انشد احليوه قصيدته الاولى انتقدها حرب بأنها قصيدة سهلة التأليف وعرض أن يقول أي عدد من الابيات على نفس الوزن والقافية في تلك اللحظة ، وعندما دعي الى ذلك انشد :

---

١ – هنالك علاقة تشابه بين الفرس والارجيلة في اللغز لان كلا منهما لها مقود وتحتاج للخدمة وللماء ، كما تحتاج الارجيلة الى التمباك في مقابل احتياج الفرس للعلف.

٢ – أنظر الارقام ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٨ ص ١٣١ – ١٣٢ .

Digitized by Birzeit University Library

ثُمَّ هَيَّ يَ صَاحِبَنَا نَطْرَبْ بِأَكْلِ التِّينِ المُشَطَّبْ
سُلْطَانِ التِّينْ البَيَاضِي عَاصْدُورِ البِيضِ البِتْقَطَّبْ

وانتقده احليوه ضاحكا بقوله : « مَا أَقَلَّ ذَوْقَكْ يَا أَخِي فِي تَعْلِيقْ ثِمَارِ التِّينْ عَلَى صُدُورِ النِّسَاءِ البِيضْ ! » ورد عليه حرب في الحال : « وَلِمَاذَا تُفَكِّرْ فِي النِّسَاءِ وَلَا تُفَكِّرْ فِي الصَّوَانِي البِيضْ الَّتِي يُقَدَّمْ التِّينْ عَلِيهَا دَائِمًا ؟ » وضحك الحضور ، وضحك احليوه ولكنه اضاف قائلا : « إِسْمَعْ يَا حَرْبْ إِنَّكْ دَائِمًا تَجُرُّ أَحَادِيثَنَا لِمَوْضُوعِ التِّينْ هَذَا ، أَفَلَا تَخْشَى أَنْ يَعْلَمَ أَهَالِي قَرْيَةِ دِيرْ غَسَّانَةْ بِذَلِكْ ؟ »

وعندما ذكر احليوه دير غسانة فانه كان يشير الى تقليد قديم بين اهالي القريتين يتلخص في تبادل النكت التي تتهم اهالي القرية الواحدة بأكل كميات من التين هي اكبر مما يأكله اهالي القرية الثانية ، ويؤيد اهالي كفرعين تهمتهم بالادعاء انهم في وقت ما صادوا رجلا من اهالي دير غسانه الذي نزل في كرم لكفرعين ليقطف بعض التين فقاده حظه العاثر وحبه للتين لان تطأ قدمه فخا كان صاحب الكرم قد نصبه تحت احدى أشجار التين ليصطاد الثعالب التي اعتادت ان تأكل ما يتساقط تحتها من ثمار . ومن ناحية اخرى فان اهالي دير غسانة يعززون تهمتهم بالقول ان اهالي كفرعين يقيمون احتفالات خاصة ترحيبا ببدء فصل التين وبأنهم « يَسْجُدُونْ لِلتِّينْ » و « يُشَحِّمُونْ طَوَاقِيهِمْ » لان رؤوسهم تكبر لكثرة ما يأكلون من التين .

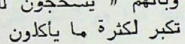

Digitized by Birzeit University Library

٦ ــ العتابا (١)

هي الاغنية الشعبية المفضلة في فلسطين في المقام الاول وفي الاردن في المقام الثاني . وهي الاغنية التي تسمعها اينما تجولت في انحاء الريف على السنة الرعاة والمزارعين والعمال وفي السهرات ومناسبات الافراح . وقد تطلق عليها كلمة « عتابا » وحدها او كلمة « ميجنا » وحدها او الكلمتان معا . والعتابا ذات وزن واحد هو وزن الشعر الفصيح « الوافر » مع بعض التغييرات في التفعيلة بين الحين والاخر . وأما موضوعاتها فهي مختلفة ، فقد تكون وصفا أو غزلا او مدحا أو هجاء . وقد يتغنى بها الفرد لينفس عن عواطفه ومشاعره كما تتغنى بها الجماعات في سهراتها وافراحها . وفي مثل هذه المناسبات الجماعية جرت العادة ان يقول المغني المجيد في هذا اللون من الغناء الشعبي بيتا من العتابا (في الحقيقة بيتين من الشعر من البحر الوافر) مع الاوف الطويل الذي يردده كيفما شاء . ويرد عليه الحاضرون كلهم او بعضهم بالميجنا وهي اللازمة التقليدية للاغنية وبحرها هو الرجز . وكثيرا ما سمعت في مناسبات مختلفة مثل هذا التعليق عليها : « والله هذا هو الحكي اللي بعبي الراس ! »

١ ــ يَا مِيجَنَا يَا مِيجَنَا يَا مِيجَنَا حَيِّ الزَّمَانِ اللِّي جَمَعْنَا وْلِنَّا

* * *

مَسَاءِ الْخِيرْ مَسِّيكُمْ جَمِيعْكُمْ وِقَبِّلْ لِي أَيَادِيكُمْ جَمِيعْكُمْ
لِيُومِ الضِّيقْ وَانْخَاكُمْ جَمِيعْكُمْ عِنْدِمَا تْصِيحْ لَيْلَا يَا عَرَبْ !

* * *

٢ ــ يَا مِيجَنَا يَا مِيجَنَا يَا مِيجَنَا أَلْفِ صَلَاةٍ عَالنَّبِي أَفْضَلْ لِنَا
مَسَاءِ الْخِيرْ مَسِّيكُمْ رِجَالِي أُو أَنْتُو عِزْوَتِي وِأَنْتُو رِجَالِي
لِيُومِ الضِّيقْ وَانْخَاكُمْ رِجَالِي عِنْدِمَا تْصِيحْ لَيْلَا يَا عَرَبْ

* * *

يَا مِيجَنَا يَا مِيجَنَا يَا مِيجَنَا زَهْرِ الْبَنَفْسَجْ يَا رَبِيعِ أَبْلَادِنَا

* * *

Digitized by Birzeit University Library

٣- عَلَى آمْرَاق آلْوَلِيفْ قَلْبِي لَوَانِي صِرِتْ مَسْقُومْ وَآتْغَيِّر آلْوَانِي
يَا رِيْتَنِي عَبْدَهْ وَالصَّايِغ لَوَانِي بِحُبَّكَا بِيْنْ نِهْدِكْ وَالثِّيَابْ

* * *

يَا مِيجَنَا يَا مِيجَنَا يَا مِيجَنَا كُونِي حَنُونِي آتْذَكَّرِي أَيَّامِنَا

* * *

٤- سَبَانِي شَعْرِكْ آلأَشْقَرْ وَالأَزْهَارْ يَا زِينِكْ فَاقْ عَالْجَنَّهْ وَلزْهَارْ
نَتْنِي مَشَابِخ آلأَمَوِي وَلزْهَارْ أَكِيفْ آلْتَامْ فِي حُبَّكْ أَنَا

* * *

يَا مِيجَنَا يَا مِيجَنَا يَا مِيجَنَا حِنَّي وِجُودِي عَالْغَرِيبِ آلْمِنْلِنَا

* * *

٥- مِن آلشَّبَّاكْ شَاحَتْ لِي بِيَدْهَا بِسِكَارَا يَا خَلِيقْ وِلْمَعْ بِيَدْهَا
إِذَا نَحْوِ آلسَّمَا شَارَتْ بِيَدْهَا خِجِلْ بَدْرِ آلسَّمَا وِآلنَّجْمْ غَابْ

* * *

يَا مِيجَنَا يَا مِيجَنَا يَا مِيجَنَا رِيحِ آلشَّمَالِي يَا نَسِيمِ آبْلَادِنَا

* * *

٦- عَلَيَّكِ جَرَّدِ آلسِّيُونُو وِسَنَّايْ أُكُلْ مَا مَرْ عَنِّي ضِحِكْ سِنَّايْ
تَرَكْتِ آعْبَادْتِي آوْفَرْضِي وِسُنَّايْ أُوعُنْتِ آلدِّيْن وِآنْسِيتِ آلصَّلَا

* * *

يَا مِيجَنَا يَا مِيجَنَا يَا مِيجَنَا لُولَا عُيُونِكْ عَالْجَبَلْ مَا آطْلِعْتَ آنَا

* * *

٧- عَ بَابِ آلدَّارْ لَزْرَعْ لِكْ لُونِي أُكُلْ آلنَّاسْ فِي حُبَّكْ لُونِي
آوْ إِنْتِي مُهْجَتِي وِآنْتِي عُيُونِي وَأَنَا آلْوَقُوفْ لَيُومِ آلوَفَا

* * *

مَسْكِيَّة :

٨- يَا شَجَرَةٍ بِالدَّارْ مَا أَظْرَفْ مَيْلِكِي شُوحِي وِمِيلِي صَوْبِ مِنِّي مَيْلِكِي

Digitized by Birzeit University Library

وانا انْ عِطشتي دَمْع عَيْني مْلِكي شُوحي ومِيلي والْمهَوّن رَبّنا

* * *

يَ طُولِكْ طُولْ عُودِ الزّانْ لُو مَالْ يَ شَعْرِكْ حَكّم الْجَدّالْ لُو مَالْ
وَبُوكِي لَا تِيلْ خَلْعَا وَلَا مَالْ اُكِيفْ الْكَرَايْ عِنْدِكْ والْجَوَابْ

مَسْكِيَّة :

٩- يَا شَجَرَةٍ فِي الدّارْ رَاعِيهَا اَسَدْ وانْقَطَعَتْ لِغصَانْ مِنْ كُثْرِ الْحَسَدْ
وَانَا زَرَعْتِ الزّرْعْ غِيرِي اللّيْ حَصَدْ يَا حَسْرَتِي غِيرِ التّعَبْ مَا نَالِنَا
يَابِيجَنَا يَا بِيجَنَا يَا بِيجَنَا

* * *

طِلعْنَا بْرَاسْ طَلْعَا وانْتَعَبْنَا شَبَكْنَا فِي الْمَحَبّي وانْتَعَبْنَا ٤
يَا رَبّ الْبِيتْ لَا انْضَيّعْ تَعَبْنَا رَجَانَا فِيكْ يَا عَالِي السّمَا

* * *

١٠- يَا بِيجَنَا يَا بِيجَنَا يَا بِيجَنَا سَاعَا اَنِيسِي شُرْفُونَا اَحْبَابِنَا

* * *

١١- اُمِسْ رُوسِ الْعَلَالِي طَلّ اَبَالِيشْ اُقَاطِبْ بِينَا جِبْلَانْ والْهِيشْ ٥
تِلْمِنّي يَا وَلِيفِي عِلِم مَا لِيشْ اُبِجْمَعْ شِمْلِنَا رَبّ السّمَا .

* * *

١٢- يَ قَلْبِي اَبْرِيشْةِ الْبُولادْ طَالُوكْ دَوَا لَرِيمَةِ الْغُزْلَانْ طَالُوكْ ٦
اُيَا قَصْرِ الْحَبَكّي كِيفْ هُدُوكْ خَلَلْ وِلَا مِن الْبَنَا عِيَابْ ٧

* * *

مَسْكِيَّة :

١٣- رَبّي خَلَقْنِي لِلْمَصَايِبْ وِنْشَفِي مِن يُومْ شُفْتِكْ يَا سَقَامِي مَا شِفِي
بَالله خُذِينِي بِالْأَيَادِي وِنْشَفِي كُلْ مَا عِرِفْتِنِي اتْمَسّحِي بِاطْرَافِنَا
يَا بِيجَنَا يَا بِيجَنَا يَا بِيجَنَا

* * *

اوف .... اوف

Digitized by Birzeit University Library

لِبسْ ثُوب ٱلْحَرِير ٱصْبَاغْ دَمَّايْ عَلَى شَانِ ٱلْحِلِوْ لَعُوف دَمَّايْ
يَا أَهْلِ ٱلْكِنِيف لَازِمِيكُمْ بِدَمَّايْ وَلَوْ ٱلْفِينْ نَشْرِدِ ٱمْكَبْسَنَا ٨

* * *

مَشْكِيَة :

١٤- يَا لَابِسَا ٱلْفُسْتَانْ لَحْمَرْ عِنَّبِي يَا قَالِعًا ٱلْفُسْتَانْ لَحْمَرْ عِنَّبِي
لَاخَلِّفْ لَكِي أَلْفَا بَعِينٍ بِٱلنَّبِي لِغِيرْ شَخْصِكْ فِي ٱلْهَوَا مَا مِلْتَ أَنَا

* * *

تِلْتْ غُزْلَانْ نَاحِي ٱلْعِيْنْ مَاضِينْ لِقَتْلِي شَايْلِينِ أَحْرَابْ مَاضِينْ ٩
كَشَفْ جُرْحِي ٱلطَّبِيبْ قَالْ مَا ظِنّْ مَا ظِنّْتِي أَيْطِيبْ مَجْرُوحِ ٱلْهَوَا

* * *

١٥- أُنْزِلَتْ عَالْبَحَرْ تِسْبَحْ عَ فَاهَا مَرِيرَ ٱلْبَحَرْ مِنْ وُجُو عَفَاهَا
أَلْمَتْنْ مُوجْتُو دَظَمْتْ عَ فَاهَا أُنْفَلَتْ فِي ٱلْبَحَرْ أَصْبَحْ شَرَابْ ١٠

* * *

١٦- لِيْرْتُو يُومْ عُمْرِي أَيْخِشْ عَاوِينْ أُبْعُدُو لَاهْجُرِ ٱلْأَفْرَاحْ عَاوِينْ ١١
أَعَاشَرْتُو سَنِي وِيقُولْ يُومِينْ أُبْخِلِّفْ غِيرْ يُومْ أَو لِلضَّحَا

* * *

١٧- يَا خَيِّ أَنْ حَمَّلِ ٱلْبَابُورْ فِي ٱلْحَرّْ وَأَخَذْ مِنِّي خَفِيفَ ٱلزَّنْبِدْ فِي ٱلْحَرّْ ١٢
يَا رِيتِ ٱللِّي سَبَبْ لِفْرَاقْ يِنْحَرّْ إِمْوتْ أَوخَاطَرُوا أَيْشُوفِ ٱلْفَضَا

* * *

١٨- يَا خَوِي أَنْ حَمَّلِ ٱلْبَابُورْ وَأَنْ شَطّْ وَأَخَذْ مِنِّي سَمِيحَ ٱلْوِجِهْ وَأَنْشَطّْ ١٣
أَنَا لَاتْقَعُدْ عَلَى ٱلزَّفْرَاتْ وِٱلشَّطّْ وَسَايِلْ كُلّْ بَابُورِ لَفَا ١٤

* * *

١٩- شَمَالِي يَا هَوَا ٱلدِّيرِي شَمَالِي عَلَى ٱللِّي أَبْوَابْهُمْ تِفْتَحْ شَمَالِي
أَنَا لَاخَالِطِ ٱلرِّيحِ ٱلشَّمَالِي عَلَى دَرْبِ جِتُوهَا يَا لِحْبَابْ

* * *

٢٠- عَلَى بِيرِ ٱلشَّمَالِي غَسَّلُوهِنْ صَدَا وِأَهْمُومْ قَلْبِي غَسَلُوهِنْ
نَشَمَا ٱلْبَيْفَسْ يُومِ غَسَّلُوهِنْ حَوَارِي أُونَازْلَاتِ آمَنِ ٱلسَّمَا ١٥

* * *

Digitized by Birzeit University Library

٢١- حَشَمْ يَلِّي تلُوح ابْطَرَفْ رِدْنَكْ ... تِرِيدِ ٱلْبِيضْ هِنِّي مَا يِرِدْنَكْ ٦
لَوْ أَنَّكْ نَهَرْ جَارِي مَا وِرِدْنَكْ ... لَوْ أَنَّ ٱلْمُوتْ بِيكْ وِٱلْحِيَاهْ

* * *

٢٢- أُبُسَّكْ هَجِرْ يَا أَوْلِيفِي تَمَامَا ... يَ رُوحِي مَارَقَتْ جِسْمِي تَمَامَا ٧
يَا رَبِّي اتَظَلْ هَٱلْعِشْرِي تَمَامَا ... وَآظَلَّكْ آقُولْ لَعْيُونِكْ هَلَا

* * *

٢٣- سَالَتْهَا مَا ٱلِٱسِمْ وِآتْقُولْ صَانِينْ ... سَجَدْ تَدَّامْهَا لِلْحَقّْ صَفّْيِنْ
مَ بِينِ انْهُودْهَا وِٱلصَّدِرْ صَفّْيِنْ ... غَزَالْ وَأَرْنَبْ وَأَسَدْ وَارْبَعْ آدْيَابْ ٨

* * *

٢٤- عُيُونِي آمِنِ ٱلْبُكَا زَايِدْ وَرْمَهَا ... جِحَارِ ٱلصَّنّْ لَاطْحَنْهَا وُرْمِهَا
هَلَا بِهِيمَةْ تِرْعَا وَرَا امْهَا ... أُتْرُعَا آمِنِ ٱلنَّبِتْ رُوسِ ٱلعْشَابْ

* * *

٢٥- هَلَا بِٱلْعِينْ وِٱلْوَارِدْ عَلَى ٱلْعِينْ ... ظَرِيفْ آمْوَرِّدْ اظْمُونُو عَلَى ٱلْعِينْ
سَالْتُو بِٱلنَّبِي أَهْلُو مَنُو آوْفِينْ ... آقَالِ آمِنِ ٱنَّكَا مَالِي حَدَا

* * *

٢٦- أَبَاتِ ٱللَّيْلْ أُسْرِي أَبْطِنْ عَرْنَا ... مَعْمَعَصْ بِٱلسُّنُونْ آسْنُونْ عَرْنَا ٩
يَ طِيرِ بِٱلسَّمَا بَٱللَّهْ تِعْرِنَا ... جَنَاحَكْ تَانُوصَّلْنَا ٱلْحِبَابْ

* * *

٢٧- قَصَدْنَا ٱلْبَرّْ تَانْصِيدِ ٱلْحَمَامَاتْ ... وَلَا صِدْنَا وَلَا جِينِ ٱلْحَمَامَاتْ
لَوِ آنَّ ٱلْحِلِيمْ يُصَدِّقْ فِي ٱلْمَنَامَاتْ ... كَثِيرِ آحْلَامْ وَاسْدَنَا ٱلْحِبَابْ

* * *

٢٨- عَلِينَا يَا مَهَاةِ ٱلْغِيطْ حِنَّا ... سَلَا جِنْسِي أُومِنِّي ٱلظُّهِرْ حَنَّا
خُذِي دَمِّي بِكَفِّكْ خِضِبْ حِنَّا ... أُجُودِي آوَسَلِّي آبْعِينِ ٱلرِّضَا

* * *

٢٩- ثَلَاثِي وَآرْبَعَا وَاثْنِينْ بِٱلْجُوزْ ... أَقُشّْ يَا حَمَامْ أُوبِيضْ بِٱلْجُوزْ
كِيفِ ٱلْأَرْمَلِي تُقْعُدْ بَلَا جُوزْ ... أُوكِيفِ ٱلْنَامْ وِٱطْيِقِ ٱلْغَطَا

* * *

Digitized by Birzeit University Library

٢٠- حَبَابِي بَعِدْ مَا غَابُوا عَدُوا لِي ... أَعَادُوا بَعِدْ غِيبَتْهُمْ عَدُوا لِي
٢١- بِلَحْظِ أَعْيُونْهَا بَهْجِمْ ع دلولي ... أَوْخَلِّي أَجِيُوشْهَا تِصْبِعْ تُرَابْ

* * *

٢٢- أَيَاتِ اللَّيِّلْ عَالْخِلَّانْ أَدَوِّرْ ... غَرِيبْ فِي أَبْلَادِ النَّاسْ أَدُورْ
أَسَاعَا أَنَامْ أَسَاعَا أَقُومْ أَدَوِّرْ ... أَسَاعَا أَقُولْ يَا مُرْقِ الْحِبَابْ

* * *

٢٣- قَالُوا لِي بِيشْ تِقْرَا قُلْتْ بِالْحَايْ ... أُشِيبِي بِنْ شَبَابِي بَانْ بِلْحَايْ
بَعِدْ مَا كُنْتْ تَمْرَا بْرَاسْ بَلْحَايْ ... ذِبَلْتَ تُكْتَكِ أَغْصُونِي الْهَوَا ٢٠

* * *

٢٤- أَنَا لَا عِشْ عَنَّي بَعِدْ عَنِّي ... طُيُورٍ بِالسَّمَا لَاجْلِكْ تِعِنِّي ٢١
عَجَبْ وَاقْلُوبْكُمْ عَنِّي تِعِنِّي ... تِنَامُوا بِالْهَنَا وَاحْنَا اِبْعَدَّابْ

* * *

٢٥- رِشَا جَاذِبْ رِشَا بِيدُو بِجِرْفِي ... حَرُورٍ بِالرِّشَا لَكِنْ بِجِرْفِي ٢٢
بِجُوزِ أَعْيُونْ حَزْرُوجِي بَحَرْفِي ... صِرِتْ مِثْلِ الْهَبَا فُوقِ التُّرَابْ ٢٣

* * *

٢٦- بَعْدْكُمْ مَا حِلِي مَنِّ وِسْلَوَايْ ... أَصِلْ سَاسِ الْهَجِرْ مِنْكُمْ وِسْلَوَايْ
وَكُمْ نِبْدِي أَبْوَاضِعْكُمْ وِسْلَوَايْ ... اِخْبِرُونَا اِنْكُمْ زِدْتُوا جَفَا .

* * *

٢٧- جَبِينُو شِبِهْ نِبْرَاسِ بِهِنْدَاسْ ... أَنَا مَا ذَا عُيُونِي لَوْ بِهِنْ دَاسْ ٢٤
جُعُودُو عَلَى اِنْهُودُو لَوْ بِهِنْ دَاسْ ... نَبِكْ وَارْخَا عَلَى صِدْرُو اِذْوَابْ ٢٥

* * *

٢٨- يَقُولِ اِمْحَمَّدِ الْعَابِدْ يَ جِيرَانْ ... هُوَاكُمْ كَسَّرِ اِعْظَامِي يَ جِيرَانْ ٢٦
عَسَا بَعْدِ الْفِرَاقِ اِنْصِيرْ جِيرَانْ ... اِجْمَعْ شِمْلِنَا رَبِّ السَّمَا

* * *

٢٩- حَبَابِي يَا حِبَابِي وِيْنَ اِصْلِكُمْ ... أُوِينَ اِنْشُوفْ رَوَايِحْكُمْ وَاصْلِكُمْ
حَبَابِي مِينِ اِوَصَّلْنِي خَبَرْكُمْ ... بَعِيدِينِ النُّرُكْ وِالاَّ تُرَابْ

* * *

٤٠- غَزَالِ الرِّيمْ يَقْطُفْ قَشْ بَابِسْ ... اِدْمُعِ الْعِينْ عَالْخَدِّينْ خَرَابِسْ
بَشُوفَكْ يَا وَلِيفِي الْيُومْ عَابِسْ ... زَعَلْكْ وِالاَّ اِمْصَاحِبْ لَكْ حَدَا

Digitized by Birzeit University Library

٤١- يَ بُومَنْدِيلْ وَأَذْيَالُو مَنْسَدِلْ ... يَ شَحْمِ ٱلْقَلْبْ مِنْ جُوَّا مُنَسَّلْ
سَعِيدِ ٱللِّي هِوِي ثِنْتِينْ غُسِّلْ ... تِبَرَّا مِنْ جَهَنَّمْ وَٱلْعَذَابْ ٣٧

* * *

٤٢- مَرَقْ عَنَّا أَوْعِينُو مَا رَمَعْهَا ... أُبِيدُو ضَبْضَبْ ٱلْقَذْلِي أَوْ رَمَعْهَا ٣٨
أُحَقّ ٱللِّي بَنَا ٱلْكَمْيَهْ أَوْرَمَعْهَا ... أُغِيرِكْ مَا هِوَى كَلْبِي حَدَا

* * *

٤٣- عَ حَرْفِ ٱلْخَبَّاءْ خُلُونِي وَرَاهُمْ ... أُمَرَّا أَصِيحْ مَرَّا أَبْكِي وَرَاهُمْ
يَ رَبِّي أَتِمَّدْ فِي عُمْرِي تَرَاهُمْ ... وَأَحِيدْ حَالِقِي رَبِّ ٱلسَّمَا

* * *

٤٤- أَنَا لَالُوبْ لُوبَاتِ ٱلْعَلِيلَا ... عَلَى ٱللِّي رِيقَهُمْ يِبْرِي ٱلْعَلِيلَا ٣٩
أُقَالُوا لِي سُقُمْ وِلَّا عَلِيلَا ... أُقُلْتِ ٱلْهُمْ سُقُمْ وِأَنْتُو لِسْبَابْ .

* * *

٤٥- نَطَحْنِي بِينْ حَارَتْهُمْ وِٱلْفَارِقْ ... كَسَرْ صَنْدُوقْ صِدْرِي وِٱلْفَارِقْ ٤٠
لَوَ أَنِّي جَارْهُمْ عُمْرِي مَ فَارِقْ ... وَأَظَلّ أَقَبَّالْهُمْ صُبْحْ وَمَسَا

* * *

٤٦- أَنَا لَاقْعُدْ عَلَى دَرْبْ ٱلْيَمُرِّينْ ... أُبْلَكِي أَظْعُونَهُمْ عَنِّي يِمُرِّينْ ٤١
يَ يُومِ أَفَرَاقْهُمْ دُقْنَا ٱلْيَمُرِّينْ ... سَفَرْتُو أَوْ مَا حَدَا وَدَّعْ حَدَا

* * *

٤٧- عِزَازِ ٱلرُّوحْ خَاطِرْكُمْ عَلِينَا ... عِزَازْ تِصْعَبْ ٱلْفُرْقَا عُلِينَا
وِأَذَا طَالِ ٱلزَّمَانْ مَا ٱلْتِقِينَا ... بَكِينَا دَمْ عَ أَفْرَاقِ ٱلْحِبَابْ

* * *

٤٨- عَلَامَكْ يَا بَحَرْ تُهْدُرْ بَلَا رِيحْ ... أُكِيفِ ٱلْمَطَرْ بِيجِيكُمْ بَلَا رِيحْ ٤٢
أَشُوفِ ٱلْعِينْ مَا يِبْرِي مَجَارِيحْ ... يِسَوَا لَكْ ٱلْأَيَادِي عَ ٱلرِّقَابْ

* * *

٤٩- عَ بَابِ ٱلدَّارْ لَزْرَعْ لَكْ سَفَرْجَلْ ... إِتْطَلَّعْ يِشْبِكِي خُوخْ سَفَرْجَلْ
خُدُودَ ٱلْبِنِيَّتْ يَا حَبِّ ٱلسَّفَرْجَلْ ... أُكُلْ وِٱشْرَبْ أُودَكْهُوشْ فِي ٱلْجِبَابْ ٤٣

* * *

٥٠- أُمِنْ رُوسِ ٱلْعَلَالِي طَلّْ وِٱنْقَالْ ... أُمْرَعَاهْ ٱلْخِزِيمَا أُورُوسْ إِنْقَالْ

Digitized by Birzeit University Library

وكَمْ وَبْشٍ وِرِدْ عَالْحُوضْ وِانْنَالْ صَدَرْ عَطْشَانْ رِيقُو نَاشْفَا ٣٤

* * *

٥١ - يَ بُوعِينْ وَسِيعَا سَفَرْ يُومِينْ يَ صِدْرُو يِمْرَحْ الْخَيَّالْ يُومِينْ
أَعَاشَرْتُو سَنِي وِيقُولْ يُومِينْ أَيْلِفْ غِيرْ يُومْ لِلضَّحَا

* * *

٥٢ - غِزَالٍ جِينْ مِنْ كَرْمَا مَصَابِيحْ مَعَاهِنْ نِجْمَةٍ يِضْوِي مَصَابِيحْ
وَكَمْ مِنْ عَالِمٍ فِيدُو مَصَابِيحْ نِسِيهَا فِي الْمَلَاقَاةِ الْحِبَابْ .

* * *

٥٣ - غَزَالِ الرِّيمْ شَرَقْ عَالْمَشَارِقْ أِبْشُوا كُلُّ غُزْلَانِ الْمَشَارِقْ
يَ رَاعِي الشَّانْ إِنْبَعْ لِلْمَشَارِقْ شُو بِدَّكْ فِي الْفُرُوعِ الْمَايِلَا

* * *

٥٤ - زَرِيفِ الطُّولْ قَاعِدْ عَالسَّنَاسِلْ هَدَمْ قَلْبِي كَمَا هَدَمِ السَّنَاسِلْ ٣٥
سَعِيدِ اللِّي هِوِي بِنْتِينْ غَاسِلْ تِبَرَّا مِنْ جَهَنَّمْ وِالْعَذَابْ

* * *

٥٥ - أَطْلَعَتْ نِجْمَةِ الْعَبُّوقْ لَفُوقْ أَتْصَوِي عَالْجِبَالِ السُّودْ مِنْ فُوقْ ٣٦
يَ صَيَّادِ الصَّبَايَا دُورْ لَفُوقْ أُصِيدِ الْغَاوِيَا بِينِ الْحِبَابْ

* * *

٥٦ - يَ حُبِّي نَصَّلُوا ثُوبَكْ وَأَنَا شُوفْ أَتَصُّوا رُوسْ زَمْلَاتُو وَأَنَا شُوفْ ٣٧
أُخَايِفْ يُوخُذَكْ غِيرِي وَأَنَا شُوفْ وِضُمَّكْ فِي الْحُضِنْ تِحْتِ الْغَطَا

* * *

٥٧ - يَ حُبِّي نَصَّلُوا ثُوبَكْ عَجَايِبْ أَتَصُّوا رُوسْ زَمْلَاتُو عَجَايِبْ
أُخَايِفْ يُوخُذَكْ غِيرِي عَجَايِبْ وِضُمَّكْ فِي الْحُضِنْ تِحْتِ الْغَطَا

* * *

٥٨ - أَنَا لِدُورْ فِي الدُّنْيَا وِدُورْ عَلَى اللِّي خَلَّتِ أَحْوَالِي تِدُورْ
أُسَاعَا أَنَامْ أُسَاعَا أَقُومْ أَدُورْ أُسَاعَا أَقُولْ يَا مُرْتَا الْكِبَابْ

* * *

٥٩ - زَرِيفِ الطُّولْ نَازِلْ عَالْمَعَاصِرْ أَدَاهِنْ تُذْلُو أَبْزِيتِ الْمَعَاصِرْ ٣٨
سَعِيدِ اللِّي هِوِي بِنْتِينْ غَاسِلْ تِبَرَّا مِنْ جَهَنَّمْ وِالْعَذَابْ

* * *

Digitized by Birzeit University Library

٦٠- يَ قَلبِي لَوَّعُوكِ ابْشَيْ مَارِيتْ أُغَيِّرِ الْلَّهْ وَالْحَسَرَاتْ مَارِيتْ
مَسَكْتِ امْرَاتهُمْ بِيدِي تِمَارِيتْ تَلَعْبُ اُونِي كَمَا لُونِ الْغُرَابْ

* * *

٦١- مَرَقْ عَنَّا وَخَطْمَاتُو بِرَاكِدْ زَرِيفُ خَطِيمَةِ اتْدَامُو بَرَاكِدْ
عَشِيرِ الْبِيضْ بِدُّو قَلِبْ رَاكِدْ وِمْثِيلْ مِيزَانْ صَافِي لِلذَّهَبْ ٣٩

* * *

٦٢- مَرَقْ عَنَّا وَخَطْمَاتُو خَفِيِّي زَرِيفُ خَطِيمَةِ اتْدَامُو خَفِيِّي
يَ رَبِّي انْظُلْ هَالْعِشْرِي خَفِيِّي رَجَانَا فِيكْ يَا عَالِي السَّمَا

* * *

٦٣- أُوْرِدَتْ عَالْبِيعْ تِمْلَا كِسْتِهَا ثِيَابَ الْعُرْسْ مِنْ عِنْدِي كَمِلْتِهَا
بِعُودِ الْلَّزَانْ يَا خِلِّي قِسِمْتِهَا وَاجَتْ سِتِّي مِتِرْ غِيرِ الْكُعَابْ ٤٠

* * *

٦٤- نَظَرْتِهَا حِينْ مَا شَالَتْ بَرِيقِينْ دُمُوعِي الْغَالِيي لَاجْلِكْ بَرِيقِينْ ٤١
عَ خَدَّكْ ثِلِجْ مَعْ نَارِ الْبَرِيقِينْ الَا الْجَمْرِ انْطَفَا أَوْ لَا الْثِلِجْ ذَابْ

* * *

٦٥- سَأَلْتِهَا مَا الْإِسِمْ قَالَتْ حِلِيمَا حَكَمْتِي عَالْخِلِقْ كُونِي حِلِيمَا
أَنْ تَقَّتْ فِي الْبَحَرْ حَالَا حِلِي مَا أُمَارِ الْبَحَرْ مِنْ اتْخَرْ تَرَابْ

* * *

٦٦- أَنَامِ الْلَّيِلْ أَنْقَلَّبْ عَلَى عُودْ عَلَى الْلَّي شَلُوحُوا جِلْوِي عَلَى عُودْ ٤٢
يَ تَلِّ اغْرَافْ يَا أَمْلُولُوْ عَلَى عُودْ اتَزَّي لِي سَلَامِي لِلْحَبَابْ . ٤٣

* * *

٦٧- أَنَا لَا عِشْ عَنِّ النَّحِلْ بِدْوَايْ يَ جُرْحِي عَلِّ الْحَكَامْ بِدْوَايْ
يَ رَبِّي مَا خَلَقْ عِلِّي بَلَادْ أَدْوَايْ سِوَا عَنْ عِلِّتِي رَبِّ السَّمَا

* * *

٦٨- يَ مَنْ لَحْظِكْ بِذَابِهْ شُهُبْ بَارُودْ نَدِينِي أَمِنِ اللَّحِدَ عَلِيكْ بَارُودْ ٤٤
لَحُوشِ أَعْدَاكِي بِالسَّيِفْ وَارُدْ وَلَوْ كَانُوا عَدَدْ رَمْلِ أَوْ حَصَا

* * *

Digitized by Birzeit University Library

٦٩- كَفَانِي أَوْعُودْ يَا وَلْفِي كَفَانِي ... مَرِضْتُ أَوْمِرْتُ مِنْ لَحْظَكْ كَفَانِي
لِبُعْدِكْ حَضَّرُوا أَهْلِي أَكْفَانِي ... زُرِينِي قَبِلْ مَا أَدْخُلْ فِي التُّرَابْ

* * *

٧٠- يَا حِلْوَا وِيلْ مَا وَدَّكْ وِدِينَا ... أَوْ وِانْتِي مِعْبَدِي أَوْ مَرْضِي وِدِينَا
أَكُنْ لِكْ عِنْدَنَا حَقّ وِدِينَا ... تَعَالِي بِينَّا بِجْرِي الْحِسَابْ

* * *

٧١- أَنَا يَا رِيتْنِي الْكُحْلِي بِعِينِكْ ... وَأَغْسِلْ جَانْحِي وَأَرْجَعْ بِعِينِكْ
إِذَا نَحْوِ السَّمَا لِذْنِي بِعِينِكْ ... خِجِلْ بَدْرِ السَّمَا وِالنَّجْمْ غَابْ ٤٥

* * *

٧٢- عُيُونِي مِنْ عُيُونِكْ مَا تِمَلَّيْنْ ... حَيَا وِالَّا قَبَالِ النَّاسْ غَضِّيْنْ
لَوْ أَدْرِي الْمُحِبِّي غَمْزْ بِالْعِيْنْ ... قَضِيتِ الْعُمْرْ مَا أَحْكِي مَعْ حَدَا

* * *

٧٣- يَا قَلْبِي عَذُّبُوكْ مَا أَنْتْ بَارِحْ ... لَوْ حَطُّوكْ فِي نَارِ التَّبَارِيحْ ٤٦
أَغْمَزِ الْعِينْ مَا يِبْرِي مَجَارِيحْ ... سِوَا لَفّ الْأَبَادِي عَ الرِّقَابْ

* * *

٧٤- بِمَنْزِلْهُمْ شُفِتْ غِلْمَانْ وِابْنِينْ ... أُهِبْتْ فِي الْقَلِبْ حَسَرَاتْ وِابْنِينْ
أَنَا مِثِلِ الَّذِي مَجْرُوحْ وِابْنِينْ ... عِلِيلْ أَوْصُحْبَتُو عَثَرَتْ دَوَا

* * *

٧٥- سَكَنْ فِي ضَامِرِي حُبَّكْ وَلَجْ بِيهْ ... بَحَرْ عَمّ الْجِرِمْ كُلُّو وِلَجّ بِيهْ
لَطُوفِ الْبَحْبُحُوكُمْ وَانْدَهْ وَلُجْ بِيهْ ... وَاتِفْ تَا تِبْعَثُو لِي بِالْجَوَابْ ٤٨

* * *

٧٦- نَشَقْتِ أَرْيَاحْ مِسْكِ وِامْتَزَجْ نِدّْ ... بِتِذْكَارِي لِخِلّ مَالْهُمْ نِدّْ
تَشَرَّفْنَا بْهُمّ لِيلِي وَلَا نِدّْ ... لَهَا مَوْجُودْ عَاطُولِ الْمَدَى

* * *

٧٧- زَمَانِي جَادْ لِي نِيكُمْ مَعِ الرَّاحْ ... وَأَحْلَى أَمْنِ الشَّهِدْ لَفْظَكْ مَعِ الرَّاحْ
يَا خَوِيِي قُومْ دِيرِ الْكَاسْ بِالرَّاحْ ... تَرَا الدُّشْمَانْ فِي هِمَّةْ عُفَا ٤٩

* * *

٧٨- ثَلَثْ مَرَّاتْ أَرُوحْ لِلدَّارْ تَلْقَاكْ ... غَرَضْ مَالِي بِحِبّ الْيُومْ لِقَاكْ

Digitized by Birzeit University Library

يَا هَلَّلِي مَا أَحْسَنْ عِشْرَتَكْ ... يَا هَلَّلِي مَا مُرّ مُرّاكْ
يَا هَلَّلِي رَبِيتَ أَنَا وَأَنْتُو سَوَا

* * *

٧٩- نَطْحَنِي بِينْ تَلْتِ أَمْقُورْ وَأَعْرَاقْ ... أُوجْمُوا كَالْبَدِرْ وَالرَّبّْ خَلَّاقْ
الْأَغَانِي الْيِلْسَانُو أُوقَالْ نَطَحَكْ ... بِكَفِّي عَادْ زِدْتُونَا جَفَا

* * *

٨٠- قَعَدْتِ أَبْرَاسْ خَلِّي قَابِلِنِّي ... أُكُلّ هُمُومْ قُلْبِي قَابِلِنِّي
بَكِيتْ أَبْكَا بِزِيلِ اللَّهُمّ عَنِّي ... أَنَا رِي أَبْكَايْ لِي مُتْتُ أَوْضَنَا ٥١

* * *

٨١- حَشَمْ زَامِمْ أَحْرَارُو تَايْلِنِّينْ ... جَرَايِدْ فِي الْوَرَقْ وَصْفُو تِمِلِّينْ ٥٢
عُيُونِي مِنْ عُيُونُو مَا تِمِلِّينْ ... تَكَبَّرْ يَا دَرَا وَالَّا حَيَا

* * *

٨٢- مَسْكَةْ :

تَدِّيشْ رَبِّي خَالِقِكْ وَأَمْكَمِّلِكْ ... وَكَمْ وَزِيرْ أَبْجُدِتِيكْ وَكَمْ بَلِكْ
وَأَبْعِينِي شُفْتِ الْقَمَرْ يُدْخُلْ كُمِّ لِكْ ... وَالشَّمِسْ بَانَتْ مِنْ خِرَاجِ التَّنْتِنَا ٥٣

* * *

٨٣- سَأَلْتِ الْإِسِمْ قَالَتْ لِي مِنِ اسْدُودْ ... أَقْلُبِي مِهْجَعُو صِدْرِكْ وَلِنْهُودْ ٥٤
وَانَا أَدْخِيلِ عَلَى بُوكِي وَلِجْدُودْ ... أَقْلُبِي مَا عِشِقْ غِيرِكْ حَدَا

* * *

٨٤- عُيُونِكْ سُودْ وَالْحَاجِبْ رَبِيعِينْ ... نَهُودِكْ دُومْ لَاسْنُونِي رَبِيعِينْ
وَعَدْتِينَا لِأَيَّامِ الرَّبِيعِينْ ... وَاجَا تَمُّوزْ وَالْعِنَبْ اسْتَسَوَا

* * *

٨٥- نَطَحْنِي بِينْ أَرْضْ تُبْصُرْ وَسْبَيَا ... غَزَالْ اللِّي سَبَالِي الرُّوحْ سَبَيَا ٥٥
جَدَبْتُو فِي أَنْهُودُو تَالْ سِبَيَا ... مُعَشَّرْ لَا أَيْشُوفُونَا الْعِدَا

* * *

٨٦- يَا هَلَّلِي أَظْعُونْكُمْ شَالَتْ وِشَطِّينْ ... حَرَقْتُو أَجْسُومَنَا أَنِيرَانْ شَاطِينْ ٥٦
جِبَالِ الْبُعْدْ لَحْسِنْ أَبْكُمْ وِشَاطِينْ ... عَلِيكِي نِزْجَعُو يَا مِنْ دَرَا

* * *

Digitized by Birzeit University Library

٨٧- عَلِينَا دِيرْ طَرْفِ ٱلنَّظَرْ وَٱلْحَظْ أُمْرُنَا نُورِدِ ٱلْغُدْرَانْ وَٱلْحَظْ ٥٧
صِحِيبِي كِتِيبَةِ ٱلرَّحْمَانْ وَٱلْحَظْ عَلِينَا ٱتْبَدَّلِ ٱلسُّخْطِ بِرِضَا

* * *

٨٨- عَلِينَا دِيرْ طَرْفِ ٱلنَّظَرْ وَٱسْمَحْ يَا بُو آخْدُودٍ كِمَا ٱلتُّفَّاحْ وَٱسْمَحْ
طَلَبْتِ ٱلْوَصِلْ عِزَّكْ كَانْ يِسْمَحْ أَعْنَتِّي صَدّْ وَأَعْطَانِي قَفَا ٥٨

* * *

٨٩- نَطَحْنِي هَالْغَزَالِ آبْنَايْ تِينَا ٱلُولَا ٱلْحُرْمْ مَا آخْنَا مَايْتِينَا
غَزَالِ جَبَلْ مَا آخْنَا مَايْتِينَا خَطَفْ مِنِّي ٱلْعَوَاطِفْ وَٱلْحِشَا

* * *

٩٠- سَهَا رِضْوَانْ عَنْ بَابُو بِدِينَا وَٱللَّهْ مَا خَلَقْ مِثْلُو بِدِينَا ٥٩
أَنَا سَايِقْ عَلِيكْ ٱللَّهْ وِدِينَا تِحَجَّبْ لَا أَنْضِيمَ أَهْلِ ٱلْهَوَا

* * *

٩١- سَهَا رِضْوَانْ مَا غَفَّى ٱلْعِينَا عَلَى جَفِرِ خَطَمْ يِمْشِي عِنِينَا ٦٠
أَنَا لَا رُوحْ لَا عِنْدُو عَنِينَا يَا بُعْدُو نَارْ وِٱلْجَنِّي قَرَابْ

* * *

٩٢- هِلَا بِٱلطَّارِشِ ٱلْقَبِيلْ هَلُوِّينْ جِلُو وِٱمْنَشِّرْ أَجْعُودُو هَلُوِّينْ ٦١
أَبَاللَّهْ تِسْأَلُوا ٱلْقَبِيلْ هَلُو وِينْ جَوَاعَا أَوْعِنْدُهُمْ طَابِ ٱلْغَدَا

* * *

٩٣- هَلِي رِكْبُوا ٱلنَّجَادَا وَٱشْمَلُوهِنْ نَحِيُو رَاسِ ٱلْعَذِيبِي وَٱشْمَلُوهِنْ ٦٢
هَلِي جَرُّوا ٱلْمَنَاسِفْ وَٱشْمَلُوهِنْ لَحِمْ خَارُوفْ لِلْمَنْلَكْ غَدَا

* * *

٩٤- مَكَانِكُمْ عَلِيهَا رِبْطْ وِٱمْكَانْ رَسَتْ جِيُّوا ٱلْحِشَا وِٱلْقَلْبْ بِٱمْكَانْ
يَا نَاهِي أَوْصَالْهُمْ مَا عَادِلُو ٱمْكَانْ نِقَاصَصْ عَالْجَفَا وِٱلْهَجْرِ تِنْكَنْ ٦٣
نِعَاتِبْ مَا مَضَا فِي ٱلزَّمَنْ وِٱمْكَانْ كَفَا مَا صَارْ مِنْ حَالِ ٱلْهَوَا

* * *

٩٥- كُحِلْ مَا حَطّْ فِي عِينُو لَحَدّْ وِينْ أَحَاجِي أَتْمَرْمُرُو أَقْلِبِي لَحَدّْ وِينْ
أَمَانِي يُومْ نُرْقَانَا نِجِدِّينْ نَرِحْ لَا تُحْضُرِنْ وِٱحْنَا غِيَابْ

* * *

Digitized by Birzeit University Library

٩٦- لَهَا بِنْبُسْمٍ لَهَا سَاعِدٌ لَهَا أَدِينْ لَهَا أَجِيلِي عَلَى ٱلْعَاشِقِ لَهَا دِينْ
لَهَا وَذَهَّبَ لَهَا شَرْعٍ لَهَا دِينْ نَبِينَا ٱلْمُصْطَفَى وَٱلْمُرْتَضَا

* * *

٩٧- لَهَا بِنْ فُوقْ عَالِي ٱلصَّدِرْ بِزَيِّنْ خِفَافْ يِرْجَحُونَ ٱلثُّقْلْ بِالزَّيِّنْ
أَنْ جَلَسَتْ بِينْ خَلْقِ ٱللَّهْ بِتِزَيِّنْ ٱلْخَلَايِقْ كُلُّهَا أَرْجَالْ أَوْنِيسَا

* * *

٩٨- لَا تِضْحَكْ لِي يَا خُوبِي غِيرْ بِالسِّنّْ لَا تِطْعَنِّي يَا خُوبِي ٱلْيُومْ بِالسِّنّْ
أُولُولَا مَا أَنْكُونِ أَصْغِيرْ بِالسِّنّْ لَحَتَرِمْ وِينْتَكْ شُونِي ٱلْفَنَّا

* * *

٩٩- دَعْتِنِي أَصْحَنِ ٱلسُّكَّرْ مَعِ ٱلْجُوزْ إِسِمْهَا نُونْ بِٱلْجُمَّلْ نَقَصْ جُوزْ ٦٤
بُنَيَّا غَاسِلِي أُورِبِّيتْ بَسَلَا جُوزْ بِكِرْ مَا مَشَّهَا بَعْدُو حَدَا

* * *

(اسمها ليزا = ٣٠ + ١٠ + ٧ + ١ = ٤٨ اي ن — ٢)

١٠٠- ثَلَاثِي وِٱلثَّلَاثِي طُولْ وَاحَدْ أَخْلَاقِ ٱلثَّلَاثِي رَبِّ وَاحَدْ
أَوَاحَدْ فِي ٱلسَّمَا أَوَفِي ٱلْأَرِضْ وَاحَدْ أَوَاحَدْ مَذْخُورْ لِيُومِ ٱلْحِسَابْ

(الموازين)

١٠١- مَشِينَا ٱبْلِيلْ قَمَرَا أَوْضَيَّ مَا فِيهْ أُخُضْنَا ٱبَحَرْ جَارِي أَوْمَيَّ مَا فِيهْ
بَسَاتِينْ أَزْهَرَتْ وِأَثْمَارْ مَا فِيهْ أَيَا أَهْلِ ٱلْفِهِمْ رُدُّوا لِي ٱلْجَوَابْ ٦٥

* * *

١٠٢- ثَلَاثِي طَالْعِينِ ٱبْتِلْ شَابُونْ لِحَاهُمْ وِنْ أَهْمُومِ ٱلدَّهَرْ شَابُونْ
إِفْتُونِي فِي تِلْكْ أُطْفَلْ شَابُونْ وَأَبُوهُمْ طِفِلْ يَعْدُو مَا مَشَا

* * *

Digitized by Birzeit University Library

١٠٣- تَحْنَا لِلْحَرْبْ سَاحَا أَوْدَانَا ... وِكُلّْ مَا أَنْقُولْ بِتُوسَّعْ مَدَانَا
وِلَوْ صُوبِ الْعِيدَا صُلْنَا أَبْعَدَانَا ... دَعِينَا أَبْيُوتَهُمْ نِصْبِحْ خَرَابْ

* * *

١٠٤- يَ بُو أَبْرَاهِيمْ لَا يَا بَحَرْ كَرْكَرْ ... يَ بُطْنَكْ مِثِلْ ظَرْفِ الزَّيْتْ كَرْكَرْ ٦٦
أَمَا كُولَكْ حَتِيشْ شُوكْ دَرْدَارْ ... أُشْرُبَكْ مَعِ خِمِيرَاتِ الْعَرَبْ

* * *

١٠٥- يَ بُو رَيَّانْ فِيشْ مَا أَنِيدّْ نِبِعَكْ ... أَيْلِّي الْعَظِيمْ مَا مَلَّاشْ نِبِعَكْ
الْوَلَا الْحَيَا كُنْتِ الْيُومْ أَبِيعَكْ ... بِقِرْشْ نُصّْ يَا كَلْبِ الْعَرَبْ

* * *

١٠٦- أُصَاحَتْ صُوتَهَا لُجَّتْ بِلَا الْحُوشْ ... أَقْشِبَكْ يَا عَلِي مَا ظَلّْ كَرْدُوشْ ٦٧
وَلَكْ زْغَلُولْ مِنْ فُوقِ اللَّطِعْ قُوشْ ... وَلَا بْقُولُوا الْكَرَامِي فَارْغَا

* * *

١٠٧- يَ شُقْرُمْ مِنْ كَلَامَكْ قَطّْ وِارْتِي ... وِأَمّْ الْوِيزْ تِحْتِ الْحَنَكْ بِرْتِي ٦٨
وَانَا خَايِفْ عَلِيكِ أَنْرُوحْ وِرْتِي ... بِمُوتْ أَوْمَايْسُوا لَكْ عَشْكَا

* * *

١٠٨- أَلِلّْمْ شِمِلْتَكْ يَا حَاجّْ بَالَاشْ ... أُمْرِخِي عَذْبَتَكْ وَالْبِفْتْ بَالَاشْ ٦٩
أَلَا تِحْسَبْ بَنَاتِ النَّاسْ بَالَاشْ ... أَمِنْ زِدْتِ الْحَكِي أَبْتُوكِلْ خَسَرَا

* * *

١٠٩- أَبُو سَمْعَانْ لَا يَا بَحَرْ مَدُودْ ... أُسِيفَكْ عَارِقَابِ أَعْدَاكْ مَدُودْ
يَ رِيتِ الْبُغْضَكْ فِي اللَّحِدْ مَدُودْ ... بِمُوتْ وَاكُونْ دُفَانُو أَنَا

* * *

Digitized by Birzeit University Library

١١٠ - أَبُو سَمْعَانْ يَا بَحْرِ ٱلْبُشْرْهِنْ ... ٱنْضُرْبْ عَٱلْبِينْ أَوْ عَٱلْبُشْرْهِنْ ٧٠
يَ مَكَّاكِ ٱلْحَابِسْ مِنْ إِسْرْهِنْ ... يَ بُو كَفّ مِعَوَّدْ عَٱلسَّخَا

* * *

١١١ - أَبُو سَمْعَانْ يَا ذُخْرِي وِكَلّي ... عَدُّوكْ لَاضْرُبُو ٱلْفِينْ قُلّي ٧١
بِيُومِ ٱلضِّيقْ إِنْخَانِي وِقُلْ لِي ... تَجِبْ لَكْ كُلّ عِشْرِينْ أَبْعَبَا

* * *

١١٢ - نِزِلْنَا بِٱلْمَرْجْ مَرْجِ ٱلْمَلَاعِيبْ ... وِصَفْوِ ٱلنَّفْسْ مَا هُو بِٱلْمَلَاعِيبْ
تَرَا ٱلْأَيَّامْ وِٱلدُّنْيَا مَلَاعِيبْ ... صَفَاهَا دُومْ مَمْزُوجْ أَبْغَمَا

* * *

١١٣ - دَهِرْ يِمْخِي بَلَا عَثْرَاتْ مَا ظِنّْ ... صَدِيقْ ٱللِّي تِودُّو ٱلْيُومْ مَا ظِنّْ
بَخِيلْ يِنْذَكَرْ بِٱلْجُودْ مَا ظِنّْ ... وِلَكْ وَالُو شِبِهْ قَطْرِ ٱلسَّمَا

* * *

١١٤ - يَ دُنْيَا صُولَةِ أَيَّامِكْ وَعَدْلِي ... كَمَا جُورٍ جِمِلْ مِنْكْ وَعَدْلِي
أَبَٱللَّهْ يَا زَمَانِ ٱلْعِزّ عَدْلِي ... عَلَى أَيَّامِ ٱلتَّهَدُّرْ وِٱلصَّفَا

* * *

١١٥ - دُمُوعِي تِشْبِهِ ٱلْغُدْرَانْ وِٱبْحَارْ ... عَلَى ٱللِّي دَشَّرُونَا أَبْعِتِتْ وِٱبْحَرّْ ٧٢
حِلِيوَهْ وَدَّعِ ٱلْخُلَّانْ وَٱبْحَرْ ... تَرَاهُمْ حَمَّلُوا وِٱنْمَالُوا ضَحَا

* * *

١١٦ - يَ هَلْ كُنْتُمْ لَنَا بِٱلدَّارْ وِنْسَايْ ... عَجَبْ تَسْلَا هَوَاكُمْ كِيفْ وِٱنْسَايْ
تَرَكْتُمْ خَلْفَكُمْ عِجْبَانْ وِٱنْسَايْ ... أَكُلّ مَا شُفْتُهُمْ دَمْعِي جَرَا ٧٣

* * *

١١٧ - حِلِيوَهْ مَالْ بِينَا ٱلدَّهِرْ وَازَرَا ... حَمَلْنَا فُوقْ ثُقِلِ ٱلْجِمِلْ وِزْرَا

Digitized by Birzeit University Library

أُلُولَا خَيْمَنَا دُولِي وِوُزْرَا نَحِينَا ٱلضَّدُّ عَنْ بَلَدِ ٱلرَّهَا

* * *

١١٨ - دِمْنَا عَادَتُو فَتْلِ وِمِيلَايْ بَكَمْ عِينٍ حَرَمْهَا ٱلنُّومْ بِلَايْ
أَرَجِّحْ بِٱلْبَيَانِ ٱبْكُلُّ مِيلَايْ أَلَاقِي ٱلْفَدْ أَدْنَا قُوسْ قَابْ

* * *

١١٩ - يَ سَالِمْ مِنْ شَكَتْ لِلدَّارْ ظُلْمَهَا نِزَاوِدْ صَبْرْهَا لُو كِثِرْ قُولْهَا
ٱلْزِمْ مَا يَعُودُوا ٱللِّي بَقُوا لَهَا يِتِرْ وِٱخُوَالْهَا يِرْسُوا ٱلْقَنَا

* * *

١٢٠ - بِبَدَلْ دَالْنَا يَا نَخِلْ بِٱلذَّالْ عَلَى ٱللِّي كَانْ كَفُّو دُومْ بَذَّالْ
لِيسْرِي يَا فَتَا مَانِيشْ بَذَّالْ لُو ٱنْقَلَبَتْ عَا جَمْرِ ٱلْغَضَا

* * *

١٢١ - يَ هَلْ تَرْعُمْ بُدِلْ دَالَكْ بِذَالَايْ تَظُنَّ ٱمْرِ بَذَالَكْ مَا بَذَالِي ٧٤
سَالْتِ ٱلرَّمِلْ كِنْ شِيخُو بَذَالِي قَرِيبُ وْذَالْ لِعْدَا ٱمْصَحَّفَا

* * *

١٢٢ - حَكَمْ فِيَّ ٱلدَّهِرْ عَانْرَاقْ خِلَّايْ سَقَانِي ٱفْرَاقْهُمْ حَنْظَلْ وِخَلَّايْ
أِجْسِمِي صَارْ يِشْبَهْ عُودْ خِلَّايْ مَا عَادِ ٱبْيِنْفَعُو طُبّْ وْ دَوَا

* * *

١٢٣ - تِفَاخَرْ ضِدَّنَا لِأَغْبَانَا بِيهِ لُو ٱنُّو زَكِي بِذِكْرْ فِعْلَنَا بِيهْ
أَنَا لُو كُنِتْ فِيهَا أَوْكَشْ نَابِيهْ وِرَبِّكْ لَأَتْبِعِ ٱلْجَايِمْ عَشَا ٧٥

* * *

١٢٤ - يَ هَلْ تِمْرِجْ عُلِينَا بِٱلْعَتَابَا رَحَلْتُو وْ مَالْكُمْ عِنْدِي عِتَابَا ٧٦

Digitized by Birzeit University Library

أَنَـــا لَهُـــمُّ دَارَكْ لِلْعَبَـــا وَٱجْعَـلْ مِسْكَنَكْ بَـٱرْضِ ٱلْخَـرَابْ

* * *

١٢٥- جِبَابِـي تُوطَـرُوا وَٱضْحِيـتْ وَخْـدِي أُعَلِّـلْ فِي ٱللَّيَالِـي ٱلْبِيضْ وَٱحْـدِي
وَأَنَـا مِـنْ مُتِتْ خُطُونِـي بِلَحْـدِي آوْدِيـرُوا قِبْلَتِـي دَرْبِ ٱلْحَبَـابْ

* * *

١٢٦- يَ مَـنْ عِنْـدُو دَلِيـلِ ٱبَيْـرِ بِٱللَّيْـلْ أُبْشَـرَبْ مِـنْ زُلَالِ ٱلْمَـيْ بِٱللَّيْـلْ
تَـرَا ٱلْيُجُوعِ لَـو جَفَّـاتْ فِي ٱلتِّـلْ أَجُطّْ آوْ مَـا يَبَـيْنْ لُـو مُصَـابْ

* * *

١٢٧- عُيُونِـي مِنِ ٱلْبُكَـا يَغْضِيْنْ مِـنْ دَمْ وَدَاوِيهِـنْ عَسَـا آوْيَبْرِينْ مِـنْ دَمْ
أُمِـنْ فَـارَقْ عَشِـيرِ ٱصْبَاهْ يِنْـدَمْ لَكِنَّـا يْـذُوقْ لُوعَـاتِ ٱلْهَـوَا

* * *

١٢٨- يِقُـولِ ٱمْحَمَّـدِ ٱلْمَايِـدْ مَشَايِبِـكْ سُنُونُـو شَـكّْ لُولُـو مَـعْ مَشَايِبِكْ
تَـالْتِكْ يَـا دَرِبْ عُمُّـنْ مَشَايِبِـكْ عِرِفْنَـا ٱلأَثَـرْ مِـنْ فُوقِ ٱلتُّـرَابْ

* * *

١٢٩- لِبِسْنَـا ٱلسَّيْـفْ وَٱلْبَدْلِـي رَشَـادَا أُمِرْنَـا ٱجْنُـودْ لِمْحَمَّـدْ رَشَـادَا ٧٧
أَحَـقّْ ٱلْبِيـتْ وَٱلْكَيْفِـي ٱلرَّشَـادَا يَ هِيلِـي مَالْهُـمْ غِينَـا رَجَـا

* * *

١٣٠- لِبِسْنَـا ٱلسَّيْـفْ وَٱلْبَدْلِـي قَلَابِـكْ أُصَـارَ ٱلسَّـدّْ لِنُـدُقِ ٱلْقَلَابِـكْ ٧٨
وَأَنْتِـي بْلَاذْنَـا رِيشِ جَـرَا بِـكْ أُمِرْتِـي مِيدَانْ لِأَخْيُـولِ ٱلْمِـدَا

* * *

١٣١- أَنَـا أَبْكِـي وَأَبْكِّـي ٱلْحَجَـرْ لِسْـوَدْ يَ يُـومِ أَرْحِيلْنَـا بَـا يُـومْ أَسْـوَدْ

Digitized by Birzeit University Library

وَأَنَا آنْ غُنِّيتْ قَالُوا ٱلنَّاسْ مِسْعَدْ وَأَنَا آنْ بُكِيتْ عَآفَرَاقِ ٱلْوَطَانْ

* * *

١٢٧- حَرَامِ ٱلسَّدَارْ إِحْنَا آنَرُوحْ فِيهَا أُلُو كَانِ ٱلسَّعِدْ وَٱلرُّوحْ فِيهَا
عَلَى شَخْصٍ بَقَالِي ٱلْيُومْ فِيهَا تِوَلَّا خَالِقُو رَبِّ ٱلسَّمَا ٧٩

* * *

١٢٣- رَضَا قَلْبِي مَعَا مَشْبُوكْ بِأَعْرَايْ نَشُوطْ أُومِنْ يَنَشَّطْ شَطْ بِأَعْرَايْ
نَاَى عَنِّي بَعِدْ مَا كَانْ بِأَعْرَايْ بِزِيزَا شَتْ عَنِّي وِآخْتَفَا ٨٠

* * *

١٢٤- ضَرَبْنَا ٱلْبِينْ يَا مُوسَا بِلُوحِينْ مُقَدَّرْ كَاتِبُو رَبِّي بِلُوحِينْ
مَ دَامِ ٱلسَّاقْ عَلَكْتَابِقْ بِلُوحِينْ صُقُورَا أَوْ مَا نُفُوتِ ٱلنَّاطِلَابْ

* * *

١٢٥- قَتَلْنَا صِلْكُمْ يَا ثِينِ هَلسَّاعْ بِرُوسِ أَرْمَاحْنَا حَرْبَاتْ لُسَّاعْ
ٱلزِمْ تِنْزِلُو ٱلْبِدَانْ هَلسَّاعْ يَ وِيلِ ٱللِّي لَنَا عِنْدُو طِلَابْ

* * *

١٢٦- عَلِينَا دُلِّ ٱلدَّلَالْ يَا جَوَادْ أُعْفُنَا بْلَادْنَا مِنِ ٱلظُّلْمْ يَا أَجْوَادْ
وَلَا رَجْلِ بِكِيدِ أَرْجَالْ يَا أَجْوَادْ وَلَا مَالِ بِنِكْ مِنِ ٱلْعَذَابْ

* * *

١٢٧- هَجَرْتُونَا وِلِيسَا ٱلْهَجِرْ مَا حَلّْ يَ ثُوبِي مِنِ صْبَاغِ ٱلنِّيلْ مَا حَلّْ
أَبَاللَّهْ تُذْكُرُونَا بِكُلّْ مَحَلّْ أَكُلّْ مَا نَسَكِمِ ٱلْغَرْبِي هَوَا

* * *

١٢٨- أَنَا قَارِي كِتَابَ ٱللَّهْ بِلِسْمُو أُخَايِفْ عَلَى أَجْرُوحِ ٱلْقَلْبْ بِسْمُو
بَحَيَّكُمْ أَنَا ٱلْكُلّْ بِاسْمُو لَخُوفِ أَيْمِينْ عَلَيَّ عِتَابْ

* * *

Digitized by Birzeit University Library

١٣٩- خَرِبٌ مُسْطَاحُ كَرْمِ الْقَيْنِ وَالْتَمْ أَبْعَدُو مِنْ بِكِينَا مَا انْبَلَمْ
سَقَا اللَّهُ يُومْ مَا يِعْمَرْ وِنِلْتَمْ وَازُورُكْ يَ الْمَسْطَبْ عَالْتَّكَا

* * *

١٤٠- يَجَلَّا فَرِحْنَا وِالسَّعِدْ مَاضِي أَسِيفْنَا عَا رِقَابِ الْخَصِمْ مَاضِي
تِذَكَّرْنَا الْسَّوَايِقْ كُلْ مَاضِي لِنَسْقِي خَصِمْنَا مُرَّ الشَّرَابْ

* * *

١٤١- تَرَا الْدُّنْيَا قَرِيبِي أَوْ مَالْهَا حَدْ وَلَا نَامَنْ لَهَا سَبْتِ وَلَا حَدْ
وَانُو اللِّي عَاشْ فِي الْدُّنْيَا أَوْ مَا حَدْ وَانُو اللِّي سِلِمْ مِنْ طِيرِ النَّبَا ٨١

* * *

١٤٢- يَ حِلْوَا وَاعْدِينِي الْيُومْ لِبَكْرَا أَقُولِي لِلْعَذُولِ إِيْرُوحْ بَكْرَا
يَ عِينِ اعْيُونَهَا لَوْ كُنْتِ بَكْرَا بِغَمْزَةْ عِينَهَا أَنْزِيحِ الْطَّوَابْ ٨٢

* * *

١٤٣- عَ مُرْقَاهُمْ أَصَابَ الْجِسِمْ حَلْطُونْ أَكَاسِي يَعِدْ مُرَّ الْصَّبِرْ حَلْطُونْ
انَا لَوْ كُنْتْ بَدْرِي وِينْ حَلْطُونْ لَظَلْ أَزُورْهُمْ صُبْحْ أَوْ مَسَا ٨٣

* * *

١٤٤- حَبِينِي صُبْ لِي بِالْكَاسْ مِيَّتْ أُذُوبَتْ الْجِسِمْ وِالْقَلْبْ مِيَّتْ
الْزِمْ أَوْصَلِكْ لَوْ كُنْتْ مِيَّتْ وَلَا بِكِّي مِنِ الْدُّنْيَا حَيَا

* * *

١٤٥- زَعَقْ طِيرِ الْحَمَامْ أَوْقَالْ تُبْنَا أَتُبْنَا عَنِ ادْرُوبِ الْعِيبْ تُبْنَا
وَانَا حَسْبَتْكْ ذَهَبْ وَانْزِيكْ تُبْنَا خَفِيفْ أَطَيَّرْكْ نَسَمِ الْهَوَا

* * *

١٤٦- فَتَحْنَا لِلْحَرِبْ سَاحَا أَوْشَبَابِيكْ تَاتْصِيدِ الْخِصِمْ بِانْفَاخْ وْشَبَابِيكْ

Digitized by Birzeit University Library

أُنحبِّي يَا فَلَسْطِينُ ٣وشَبَابِكْ مَا يُهَابُونَ ٱلْقَنَا أَوْ دَرَّ ٱلْحِرَابْ

* * *

١٤٧- بِلَادِي بِلَادِي بِكْ وَٱلْعَنْبَرْ مِنْسَمْ عَذِبَتِّي وَٱلْهَوَا فِيهَا مِنَسَّمْ
يَا رُوسِ آخَرَّبْنَا كَنُقْطُ مِنِ ٱلسَّمْ قُلِيلِ ٱللِّي آنْطَعَنْ بِيهَا وِطَابْ

انتهى باب العتابا ٨٤

المصادر : اشخاص متفرقون من الوية القدس — نابلس — اربد ، الخليل اخص منهم بالذكر : عبد السلام فياض ، روحي حسن ، موسى عرقان — أحمد حسن قدوم ، سعود وسليمان البرغوثي ، جبر محمد ، عبد الرحمن جوهر ومحمد حسن الشلبي .

Digitized by Birzeit University Library

٧ – أغاني الدلعونة والدبكة

هذا اللون من الغناء الشعبي ينافس اللون السابق .. العتابا والميجنا من حيث شعبيته وشيوعه على السنة الناس . الا أن العتابا تعتبر أفخم وأعلى منزلة وربما كان للوزن تأثيره في هذا الاعتبار . فالبحر الوافر وهو بحر العتابا يبدو أضخم وقعا في الاذن من البحر البسيط ٨٥ وهو بحر الدلعونة . والدلعونة تعرف في الاوساط الشعبية بهذا الاسم وهو عبارة عن لفظة صارت تدل على هذا اللون من الغناء فقط وربما كانت اصلا تدل على شيء من الدلع الذي يلازم هذه الاغنية . وقد تطلق كلمة دبكة على هذا اللون من الغناء ولا سيما في ما يذاع منه . والناس عامة يفهمون هذه التسمية ويعرفون أن الدلعونة هي المقصودة بها الا ان كلمة دبكة عندهم تدل على الرقص الشعبي الذي يرقصه الناس على انغام الشبابة والدلعونة .

عَلَى دَلْعُونَا عَلَى دَلْعُونَا نَسَّمْ يَا هَوَا الْغَرْبِي الْحَنُونَا

* * *

١- أَوَّلْ مَا بِنْبْدِي عَالنَّبِي اتْصَلَّى عَلَّى أَبْدِينِهَا خَلَقْ عُثْمَلِّي
جُوزِ الْمِلِيحَهْ يُعْبُرْ عَالْجَنَّهْ أَجُوزِ الشَّنِيعَهْ عَالْطَّوا بِينَا ٨٦

* * *

٢- أَوَّلْ مَا بِنْبْدِي بِمْدَحْ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدْ رَسُولْ اللَّهِ
طِلِعْ عَالْعَرْشْ عِنْدِ الْإِلَاهِ وَافْرَضْ عُلِينَا الصَّلَا وَالصَّوْمَا ٨٧

* * *

٣- أَوَّلْ مَا بِنْبْدِي عَالْعَرْشْ كُرْسِي أَفْرَضْ عُلِينَا أَوْقَاتُو هَالْخَمْسِ
أُنِزِلْ مُحَمَّدْ شَرَفْ الْقُدْسِ أَوْ كَتَبْ عَالصَّخْرَهْ سُورِهْ مَرْيُومَا

* * *

٤- عَلَى دَلْعُونَا عَالدَّلْعَنِيَّهْ أَوْصَارُوا يُطْلُبُوا فِي الْبِنْتْ مِنِّي
أَوْصَاحِ الْعَزَّابِي أَخَّا يَا بَبَّي آمِنِينْ الْمَصَارِي يَا أُمّ الْعُيُونَا

* * *

Digitized by Birzeit University Library

ابراهيم دقاق

عَلَى دَلْعُونَا عَلَى دَلْعُونَا ... لِشَقَرْ رُمَانَا ٱبْغَمْزِ ٱلْعِيُونَا

* * *

٥- يُلِّي مَرَيْتِي وَلَا ٱلتَفَتِّي ... وَأَحْبَالِ ٱلْهَوَا ٱبْقَلْبِي عُلَقْتِي
سَقَا ٱللَّه عَبَاتَرِكْ وَأَنْتِي بِٱلْفَتِّي ... مِنْ يُومِ أَتْشَوَّلْتِي مَا ٱبْتِعْرِفِينَا ٨٩

* * *

٦- يَا عِينِ ٱلْبَلَدْ يَا أُمّ ٱلْمَاسُورَا ... وِرْدَتْ عَلِيكِ ٱلْبِيضَا ٱلْفَنْدُورَا
أَوْ صَبَايَا ٱلْبَلَدْ مِنْكِ مَقْهُورَا ... يَا أُمّ ٱلْهَلَيْلَهْ بِينِ ٱلْعِيُونَا ٩٠

* * *

٧- يَ أُمّ ٱلْجَدَايِلْ يَ أُمّ ٱلْجَدَايِلْ ... قَلْطَنَا ٱلْعُمُرْ عَنَّكِ أَنْسَايِلْ
لَسَّا ٱلْتِقِينَا بِينِ ٱلْخَلَايِلْ ... ٱلْحَابِضْ وَٱلْحِلِيْ كُلُّو خَلْقُومَا

* * *

٨- لَوْ حَطَّكْ بَيْتَكْ فِي عِلِيِّ وَسَكَّرْ ... لَاتْشَرَبْ قَنِّيتَهْ عَلَى حَدَّكْ وَأَسْكَرْ
وَٱللَّه عَاشَانِكْ لَطَيِّحْ ٱلْعَسْكَرْ ... وَأَحْمِلْ شِبْرِيَّتَهْ أَوْنَمْرُدْ أَوْمَرْتِينَا

* * *

٩- تُدِشْ قُلْتِلَكْ عَالْغَرْبِي لَا أَتْرُوحْ ... عَلَّمْتِ أَعْيُونِي عَالْبُكَا وَٱلنُّوحْ
وِلِي بِيتْ أَشْهُرْ عَالْقَرْشِي مَطْرُوحْ ... لَا أَشُوفِ أَحْبَابِي وَلَا أَيْشُوفُونَا

* * *

١٠- يَا سَمَكْ مَقْلِي يَا سَمَكْ مَقْلِي ... ضَيَّعْ لِي رُوحِي أَوْطَيِّرْ لِي عُقْلِي
أَوْ مَا أَحِيدْ عَنَّكْ هِي يَ أُمّ ٱلْبُقْلِي ... أَوْ لَوْ أَهْلِكْ خِمْسَطْعَشَرْ مَلْيُونَا ٩١

* * *

١١- قُلْتِ لَهَا أَشْتُو أَسِمِكْ قَالَتْ مُشْ قَايِلْ ... أَبْتُولَعْ بِيِّي أَوْ بِنْطَلِّ أَنْسَايِلْ
مَا كَيْدْ عَنَّكْ يَ أُمّ ٱلْجَدَايِلْ ... أَوْ لَوْ أَهْلِكْ خِمْسَطْعَشَرْ مَلْيُونَا

* * *

Digitized by Birzeit University Library

١٢- يَ لَلّي مَرَّيتي أو يَ لَلّي مَرَّيتي يا وِجهكْ كَهرَبْ عِلينا أضويتي
أو نِذِرنْ عَشَهْ إنْ عَبَّرتي بيتي لَأذبَحْ الكايِلْ وابْو القَرْونَا

* * *

١٣- عَلى دَلْعونا يا جِنّا الفِراقْ يا رَبّ انساعِدْ يا يُوم الفِراقْ ٩٢
خَلّكْ يَ ابْنَيّا سُبْحانِ الخَلّاقْ رُمّانِ امْفَتَّحْ عَلى العِيونَا

* * *

١٤- عَلى دَلْعونا عَالمِفرَقْ وارِدْ أو جِنّي عِلينا بخِياةْ الوالِدْ
وِانْ كَنتْكْ يا حِلوَهْ لِكْ فينا رايِدْ كُلّ جِمعَهْ مَرَّهْ تِبقو تِيجونا

* * *

١٥- مَرَّتْ ما مَرَّتْ مَرَّتْ ما مَرَّتْ أو مَرْود الكُحلْ في العيونها جَرَّتْ
خَبَطتْ عَالبابي والبيتي اخضَرَّتْ أو مَطرَحْ خَبطَتها طِلِعْ خَنّونا

* * *

١٦- يا طِير طايِرْ سَلِّمْ عَاحْبايي وِانْزِلْ عَالأرض بوس العتابي
وِانْ كَنتْكْ يا طِير اتبلّغْ جَوابي لَاعِزّكْ يا طِيري اخسَنْ ما ايْكونا

* * *

١٧- لَابْعَتْ سَلامي ابْروسِ الجَرايِدْ أحْبابي جَوني أو هِيكْ اللهْ رايِدْ
رايِدْ عَالفِرقا يا رَبّ رايِدْ أو مَحْبوبْ القَلبْ لِبِس اجْفيونا

* * *

١٨- لَابْعَتْ سَلامي فِي مَحارِمْكُم أو قَلبي مِنلَوّع فِي مَحَبّتْكُم
اللّه ايْساعِدنا عَلى تُرْمِتْكُم أو يُوم بِلْقاكُم زَلْمِ الهَوا مَا

* * *

١٩- يَلّي سافَرتو أوّل عَمنَزولْ يَلّي هَواكُم فِي القَلبْ طَوّلْ ٩٣
يِحْرَم عَلَيّ النَّوْمِ فِي الأوّلْ ما دامَكْ غايِبْ يا بو العيونا

* * *

Digitized by Birzeit University Library

٧٠- طِلْعَتْ عَالدَّرَجْ جَنْبِ الدَّرَابِي تِنْعَنْعَشْ كَالْوَرِدْ بِينِ الْعِشَابِ ٩٤
حِنِّي يَا بِنِتْ عَلَى الْعَزَّابِي أَوْ عَلَى الْمُتَجَوِّزْ لَا تَلْفِتُونَا

* * *

٧١- طِلْعَتْ عَالدَّرَجْ جَنْبِ الصَّفْصَافِي قُلْتْ لَهَا طِيجِي قَالَتْ بُخَافِي
لَا تَعْمَلَكْ بِسَّمْ ضِدْرِي وَاكْتَافِي وَاعْمَلْ زِرْعَانِي تَحْتْ لِلنُّومَا

* * *

٧٢- طِلْعَتْ عَالدَّرَجْ رَجِّي بِرَجِّي وَالْبَدْلِي أَرْقِيقَهْ وَالسَّمْرِ أَفْرُنْجِي
تَعَالِ انْتَشَرَّجْ يَا كَرَخْنَجِي كُلْ مِطْلَعْ شَمِسْ بِدْهَا تْشُورَا ٩٥

* * *

٧٣- طِلْعَتْ عَالدَّرَجْ وَالدَّرَجْ مَهْدُودْ حُلْفَتْ مَا بُوخِذْ غِيرَكْ يَا مَحْمُودْ
وَاصْبُرْ عَلَيَّ تَاحْمَرْ الْخُدُودْ وَاجِي لِعِنْدَكْ فِي ثُوبِ النُّومَا

* * *

٧٤- طِلْعَتْ عَالدَّرَجْ وَالدَّرَجْ عَالِي أَوْتِحْلِفْ مَا بُوخِذْ غِيرَكْ يَا غَالِي
وَاصْبُرْ عَلَيَّ تَاهْتِزْ كَالِي وَاجِي لِعِنْدَكْ يَا اشْقَرِ اللُّونَا

* * *

٧٥- هَتُّودِتْ عِينِ الْبَلَدْ تَامْلِي أَوْشْفَتُو بِعْيُونِي مَا حَدَا قَلِّي
وَانْتُرْشْ يَا سِيدِي الْعَالِمْ تَانْصَلِّي عَلَى غَزَالٍ مَرَقْ مِنْ هُونَا

* * *

٧٦- هَتُّودِتْ عِينِ الْبَلَدْ تَارَاكِي أَوْ قَصْوِي يَا أَحْلِيوْهْ اسْمَعْ لِفَاكِي ٩٦
يَا عِينِ الْبَلَدْ بِسْعِدْ رَكَاكِي أَحْبَابِكْ سَافَرُوا أَوْ مَا يِرْجَعُونَا

* * *

٧٧- مِنْ عِينِ الْبَلَدْ مْلِيتْ جَرَّتْهَا وَاطْنَعْشَرْ مِتْر كْشْكَشْ بْدِلِتْهَا
أَوْ لَمْسَتْ لِقِيتْنِي أَوْ ضَبَّتْ شَالِتْهَا اتْعَرْكَشْ عَاقَلْبِي كُلّ الْهُمُومَا ٩٧

* * *

Digitized by Birzeit University Library

٢٨- حُبّي لاقاني في باب الخلّي ... والسالف عاموق أجيبو مندلّي
يَ الله يا حُبّي عالبير انملّي ... والكابضن والحلو كلّو حلفوما ٩٨

* * *

٢٩- بامّا اتلاقينا في أنصاف الليل ... أو جِبنا البُشّ في المناديل ٩٩
أو لِسّا يا حُبّي العشري طويلي ... أو مِن أوّل لِيلي لا تعذّبونا

* * *

٣٠- يا عِين البلد يا عِين البدان ... ما مرّوا عنّك جمعة الخلّان
واحد عالجحشي أو واحد عالحصان ... أو واحد عالشلّي المقلّشونا ١٠٠

* * *

٣١- كلّن ما مرّت باب الساحاتي ... رفعت البدلية عن الشلحاتي
أو دشّرت دِيني أو عفت صلاتي ... واتبعت شليشك المطرّونا ١٠١

* * *

٣٢- على دلمونا في الشمسيم بقلع ... مِن دار النذل يا ربّي يطلع
ولا شبريّة على قلبو تخلع ... واهواة الخنجر لابسين الملمونا

* * *

٣٣- مرقت انخطّم حالي الصخني ... بيضا غريرة والظهر مخني
يَ امّا يا يمّا الشايب فضحني ... وأعمالي أعيوني يَ لله أعمي عيونا

* * *

٣٤- طريق البقسوم كلّك ندايق ... حبيب القلب يمشي عالرايق
لابّي لك قمر بأربع طبايق ... يفتح عالقبلي انطعمّر بلمونا ١٠٢

* * *

٣٥- حُبّي يا حُبّي علّي هالدقّا ... على الطبليّة يَ أزيبر امنقّا

Digitized by Birzeit University Library

بِـــدَّكْ تِتْجَـــوَّزْ نَعَـــالِ أَنْتَقَـــا وِأَنْتَقَـا أَلْطَـوْهْ أَحْسَنْ مَا أَيْكُونَـا

* * *

٣٦- أَوْ هِنِّي ثَلَاثِي أَبْطَرِيـقِ الْبِيرِي أَلْبِسِنْ لُلْغِوَا أَثْيَابْ أَلْحَرِيرِي ١٠٣
أَوْ مَـا حَيْخَذْ عَنَّكْ يَـا هَالطَّوِيلِي أَوْ لَـوْ نَرْدِ أَلْوَرْدْ عَارَاسِي أَبْحُومَـا ١٠٤

* * *

٣٧- عَالْجَبَـلْ لِـزْرَقْ عَالْجَبَـلْ لِـزْرَقْ رَفْعَتْ لِلَّايِـهْ أَوْ بَـيْنِ أَلْمِشْرَقْ ١٠٥
لَـرُوحْ لَبُوهَـا وُقُلْـو دَخْلَكْ بَلْكِي بِنْمَـحْ لِي بِـاسْمِ أَلشِّيُونَـا

* * *

٣٨- رَفْعَتْ لِلَّايِـهْ أَوْ بَـيْنِ أَلطُّوقِي نَشَّـا رُوبَاصِي أَبْذَهَـبْ مَرْشُوقِي
بِشْهَدْ عَلِينَـا أَنْجُـومِ أَلْعَبُّوقِي أَنْ صَاحْبَنَا أَخْـلَاقِ أَلْحِلْوَا أَلْحَنُونَـا ١٠٦

* * *

٣٩- خَلَّتِ أَلْجَرَّهْ أَوْجَعْنَهَا جَاعِـي أَوْ حَطَّتْ فِي قَلْبِي كُلّ أَلْوَجَاعِـي
يُـومِ حَبَّيْتِكْ مَـا كُنْتِشْ وَاعِـي يُلَتِّي أَلْخَلَايِـقْ فِيكْ أَتْهُونَـا

* * *

٤٠- رَفْعَتْ لِلَّايِـهْ أَوْ بَانَتْ رَقْبَتْهَـا أَوْ رُوحِي مِنْ جَوَّا أَحْشَايِ سَلَّتْهَـا
أَللَّـهْ أَيْجَازِيكُمْ يَـا دَارِ أَخْوِتْهَـا جَوَّزْتُـو أَلْبِنِـتْ مَـا أَعْلَمْتُونَـا

* * *

٤١- هِـي يَ أُمّ أَلْبَدْلِي أَلْحُمْرَا أَلْقَصِيرِي حُطِّينِـي بِـينْ أَجْنَاحِـكْ أُو طِيرِي
عَدَّبْتِنِـي قَلْبِـي مِـنْ وِأَنْتِي أَصْغِيرِي يَ أُمّ أَلشَّلِيشِـي لِمْعَطَّرُونَـا

* * *

٤٢- هِـي يَ أُمّ أَلْبَدْلِي أَلْخَضْرَا أَلزَّيْتِيَّـهْ دَخِيلِـكْ بُوسِـي جِنَّـتِي عَلِيَّـي

Digitized by Birzeit University Library

أَوْ عَذَّبَنِي تَلِيِي يَا شُلَبِيَّةْ يَ أَمَّ الشِّلِيشِي لِهْنَدْرُونَا ١٠٧

* * *

٤٣- يَ أَمَّ المَنْدِيلِ وَأَذْيَالُو المْشَجَّرْ بَيْنْ مِنْ تِحْتُو المِيطْ لِحْجَرْ ١٠٨
مَا حَيَّدْ عَنْكْ لَنِّي بَتْفَجَّرْ أَوْ لَوْ مَرَدِ المُوزَرْ عَارَاسِي أَيْحُومَا

* * *

٤٤- عَلَى دَلْعُونَا يَا تَنَاجِيلِي لَا لَكْ حَاكُورَهْ وَلَا لَكْ تِينِي ١٠٩
بَيْكْ مِنْ قَبْلَكْ قِلِيلِ القِيمِي أَوْ عُلِيشِ الكَبْرَهْ يَ ابْنِ المَلْعُونَا

* * *

٤٥- بَتْمَنَّا حَالِي فِي أَرْضِ قَفْرَا أَوْ بِيجِي مَحْبُوبِي بُو البَدْلِهْ الصَّفْرَا
أَوْ لَوْ أَنِّي عَالِمْ فِي وَسْطِ الصَّحْرَا أَوْ يْتْرُقْ حَبِيبِي لَأَغْمُزْ بِعْيُونَا ١١٠

* * *

٤٦- صَلُّوا عَالنَّبِي وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهْ وَالْيُومِ الكَهْرَبْ اضْوَا رَامْ اللَّهْ
مَا بَدْرِي نِجْمِي وِلَّا حَيَّا اللَّهْ وِلَّا مَحْبُوبِي مَرَقْ مِنْ هُونَا

* * *

٤٧- طَاحَتْ نَاتْرُشْ الوَرِدْ مِنْ دُغْشِي فَتَّحِ الوَرِدْ وِالْبِنِتْ تِمْشِي ١١١
وَلَدْ يَا رَاعِي البِيضَا امَّ النَّقْشِي قَصَّرَكْ فِي الجَنَّهْ اطْنَعْشَرْ بَلْقُونَا

* * *

٤٨- مَرَقْ حَبِيبِي عَنِّي مَا أَحْكَاشْ يَا دُمِعْ عِينِي مِثْلِ الرَّشَاشْ
زَعَلْ يَا دَرَا وِلَّا غَشَاشِ وِلَّا مَعْ غِيرِي رَبَّالُو ازْبُونَا

* * *

٤٩- فِي قَاعِ الوَادِي تُفْرُكْ فِي أَفْرِيكِي لَوْ يِدِّي أَبَاكِي مَانِي أَمْعَادِيكِي ١١٢
يَالَلَّهْ يَ ابْنِيَّا ضُبِّي آوَاعِيكِي أَوْ مُطْرَحْ المْبِيرَحْ لَاقِينِي اليُومَا ١١٣

Digitized by Birzeit University Library

٥٠- طَرِيقِ ٱلْقُدِسْ كُلُّهَا عَلَالِي ... بِدِّيشِ ٱلْغَنِي ٱلْفَقِيرَ ٱحْلَالِي
بِتْرُشْ لِي ٱفْرَاشِي أَوْ بِقُلْ لِي نَامِي ... نُومِي لِلضَّحَا تَا يِبَيِّضُونَا

* * *

٥١- هَدُونِ عِينِ ٱلْبَلَدْ تَا يِبَيَّنِ ... مِعْيِنْ مَحَارِمْ بِزِرْ بِشَلِّينْ ١١٤
أَوْ هِنِتْمِي بِتَتْفِنْ كُلُّ بِهِلِّينْ ... تَمَرْ وِاثْرِبَّا وَارْبَعِ ٱنْجُومَا

* * *

٥٢- يَا نَبِي صَالِحْ يَا بُو ٱلنَّابُوتِي ... أَوْ أَجِتْ تَزُورُكْ إِمِّ ٱلْمَشْوطِي ١١٥
بَدْعِي عَالتِّذِلْ يَا رِبِّتُو يِمُوتِي ... أَوْ بِيجِينْ أَخْبَارُو فِي ٱلتَّلْفُونَا

* * *

٥٣- زَمَّتِ ٱلْجَرَّهْ أَوْ دَارَتْ عَالسَّوَلْ ... رِتْلِيفْ عَلِيهَا غَزَالِ ٱمْصَوَّرْ
أُهِي ٱللِّي سَمَّتْنِي حَرْدُونِ ٱلْجَوَّرْ ... يَا سَلَامْ سَلَّمْ لِيشْ عَدِيتُونَا

* * *

٥٤- زَمَّتِ ٱلْجَرَّهْ أَوْ دَارَتْ عَالْقُدَّامْ ... رِتْلِيفْ عَلِيهَا مَا فِيهَا ٱلْعَظَامْ
مِنْ نَصِّ ٱلْقُدِسْ لَجِبْلِكْ خَدَّامْ ... يَا أُمَّ ٱلشَّلِيشِ لِمْعَطَّرُونَا

* * *

٥٥- قُصِّي شَلِيشِكْ عَمْ كَرَاقِ ٱلْبِيرُو ... أَوْ مِنْ عُبَّطْ أَنْبِكْ قُومِي هِزِّي بُو
جُوزِكْ هَالشَّابِبْ قُومِي أَوْقِفِي لَوْ ... أَوْ لَطِّي بِٱلْكُوشَكْ تَا نِعْمِي أَعْيُونَا ١١٦

* * *

٥٦- زَمَّتْ سَلَّتْهَا أَوْ طَاحَتْ عَالْبُسْتَانْ ... ٱنْلَقَطْ بَنْدُورَا أَوْ كُوسَا أَوْ بِيتِنْجَانْ
لَجِبْ لِيكْ خَادِمْ مِنْ وَسَطْ عُمَّانْ ... يَا أُمَّ ٱلْهَلَيْكِلْ بِينِ لِعْبُونَا

* * *

Digitized by Birzeit University Library

٥٧- لَاحَتْ لِبُنَيَّةَ عَالزَّيتُونَاتِي أَبْقُلَّابِ اَمْصَدَّفْ شُغِلْ سِتَّاتِي
أَوْ دَشَّرِتْ دِينِي أَوْ عُفِتْ صَلَاتِي وَاتْبِعِتْ شَلِيشِكْ لِمْطَرُّونَا

* * *

٥٨- خَطّ اَلْبَرْجَاوِي عَبَابِ اَلدَّارِي أَوْ طِلْعَتْ تِنْتَقَّا سِتّ اَلنَّسْوَانِي ١١٧
نَقَّتِ اَلْبَدْلِي حَرِيرِ اَلْعَالِي أَوْ كَتَبَتْ عَلِيهَا آخُرُوزِي لِلنُّومَا

* * *

٥٩- هِي يَ أُمّ اَلْبَدْلِي اَلصُّوفِ اَلرَّبِيعِي بَيَاضِكْ صِنَاعِي وَالَّا طَبِيعِي
خُذِي لِكْ لِيرَهْ بَسّ آلِي طِبِيعِي عَشَانِ أَنْغَنِّجْ لِي عَلَى دَلْعُونَا ١١٨

* * *

٦٠- هِي يَ أُمّ اَلْبَدْلِي وَالشَّلْحَا اَلزَّرْقَا رَبِّيتِي فِي قَلْبِي حِبَّهْ أَوْ حُرْقَا
يَاكَلَّكْ أَنَا وَانْتِي نِرْحَلْ عَالزَّرْقَا وَانْشِمّ اَلْهَوَا يَ أُمّ اَلْغِيُونَا ١١٩

* * *

٦١- يَلَّلِي فُسْتَانِكْ سُطْعُشَرْ لُونِي أَسْبَابِي أَوْ دِينَارِي أَوْ قُبَّهْ أَوْ بُسْتُونِي
أَوْ عَذَّبْتِي قَلْبِي أَوْ غَيَّرْتِي لُونِي وَانْسَكُو اَللِّي آمِلْنَا تْعَذَّبُونَا ١٢٠

* * *

٦٢- عَلَى دَلَالِكْ عَلَى دَلَالِكْ وَانْتِ اَلْمِهَرِّهْ وَانَا خَيَّالِكْ
لَاجِيبْ لِي جَمَلْ وَاصِيرْ جَمَّالِكْ وَانْزِلْ عَبَايَانَا حَمَّلْ لِيمُونَا ١٢١

* * *

٦٣- شُفِتْ مَحْبُوبِي عَالْمُهَرّ لِزَرَقْ غَشَّمْ عَلَيَّ اَبْلِيسَةْ اَلْقَلْبَكْ
لَرُوحْ لَبُوهَا وَاقُلْ لُو دَخْلَكْ بَلْكِي بِسَمَحْ لِي اَبْسُودِ لِعْيُونَا

* * *

٦٤- طِلْعَتْ تِتَخَطَّمْ مِنْ وَرَا اَللُّوزِي أَوْهَلْقَدّ اَلْجَفَا وَاللَّهْ مَا اَيْجُوزِي

Digitized by Birzeit University Library

عَذَّبَنِي قَلْبِي أَبِلِّيكِ لِبَلْوَزِي أَوْ بِضَفِيرَةْ شَعْرِكْ بِالْحَلْزُونَا ١٢٢

* * *

٦٥- طَاحَتْ عَالْدِّكِّي أَوْ صَارَتْ تِتْلَشَّوْا أَوْ سُلِبَتْ حُشِيشَةْ قَلْبِي مِنْ جِوَّا
لَا لِيشِ مْخَلِّقِينْ يَا بَنَاتْ حَتَّوْا أَخْلِقِينْ عَالدِّنْيَا تَا أَتْعَبَّدُونَا

* * *

٦٦- هِيَ يَ أُمَّ الْبَدْلِي أَوْ يَا إِمِّ الْكَبِي وِأَنْتِي اللِّي سَبَبْ جِنِّي أَوْ بِسُرْسَابِي ١٢٣
أَنْزِينِكْ عَذَّبْتِنِي كُلَّ الشَّبَابِي وِابْنَرْدِكِ السَّالِفْ بِالْحَلْزُونَا

* * *

٦٧- بُتْرِي عَنْ قَبْرِي وِانْدَهِي بِاسْمِي بِحِينِ أَعْظَامِي أَوْ بِتَحَرَّكْ جِسْمِي
اللَّهْ يِقْطَعُو مِنْ وَعْدِ أَوْ قِسْمِي أَعْظُوهَا لِلنَّذْلِ مَا هُو مَانُونَا

* * *

٦٨- طَاحَتْ تَا أَنْسَى عَالْحَنْفِيتِي بِإِيدِيهَا عَالْجَرَّهْ أَوْ عِينِيهَا بِيتِّي
مَا أَحَيِّدْ عَنَّكْ يَا هَالْمَبِيتِي أَوْ لَوْ أَهْلِكْ بِيتِّي مَا بِهِمُّونَا

* * *

٦٩- لَوْ بِيَّكْ لِيكْ عَالْكُرْسِي الْعَالِي عَنِ الْمَحَاكَاتِكْ مَا بِمْنَعْ حَالِي
أَوْ لَوْ هَدَّدُونِي الْبَنَرْدَ أَوْ شَبَارِي مَا حَيِّدْ عَنَّكْ يَ أُمَّ لِعْيُونَا

* * *

٧٠- لَحْظَاتِ أَعْيُونِكْ شِبْهِ الْبَارُودِي مِنْ وَسْطِ الْغَابَهْ أَتْصِيدِ الْأُسُودِي
لَوْ هَدَّدُونِي الْبَنَرْدْ أَوْ بَارُودِي بُرْضُو مَا حَيِّدْ عَنَّكْ يَ أَعْيُونَا ١٢٤

* * *

٧١- يَ أُمَّ التَّنُّورَهْ يَ أُمَّ التَّنُّورَهْ كُونِي عَ أَفْرَاحِ الْوِلِيفْ صَبُورَا
وِانْ طَالَتِ الْغِيبِي لَا تْبَعْتِ لِكْ صُورَا عَاطُولِ الْعُمُرْ بِتْأَمَّلُونَا

Digitized by Birzeit University Library

٧٢ - هِيَ يَ اُمَّ ٱلْبَلِيسِ وَأَذْيَالُهَا ٱلطُّوشِي ... خَمَّرِكْ لِنَظْمُ وَٱللَّهِ أَنُّو حُوشِي ١٢٥
عَارِيكَانْ صِدْرِكْ يَا رُوحِي حُوشِي ... لَا خُوفِ ٱلْمَلَاسِمْ يِتْبَرْسَبُونَا

* * *

٧٣ - طَلَّتْ عَلَيَّ آمِنِ آخُرُومِ ٱلطَّاقَا ... قُلْتِ ٱلْهَا أَنْتِ حَلِكْ قَالَتْ بِشْنَاقَا
سَقَا ٱللَّهُ يَ ٱلْخَلِيوُهْ وَاخَنَا رَمَاتَا ... وِنْ يُومِ ٱنْجَوَّزْتِي مَا ٱبْتِمْرِمِينَا

* * *

٧٤ - عَالْتَّا ثَلَاثِي أَيْلَقَطِّنْ زَعْطَرْ ... حَطِّينِ ٱلْبُقَلْ فِي ٱلشَّعِرْ يِشْقَرْ
وِٱسْمِ ٱلطَّوِيلِي عِنْدِي فِي ٱلدَّفْتَرْ ... يَا سَلَامْ سَلَّمْ عَ اُمّ لِعْيُونَا

* * *

٧٥ - عَالْتَّا ثَلَاثِي زَمِّينِ أَزْغُودِي ... أَوْ يِشْبَهْ لِلْكِتِينْ بِينِ ٱلْجَنُودِي
أَوْ لَوْ جَرَا ٱلْحُكْمْ مِنِ ٱبْنِ أَسْعُودِي ... عُنُقْكْ مَا خَجِّدْ يَا نُورِ ٱلْعُيُونَا ١٢٦

* * *

٧٦ - عَالْتَّا ثَلَاثِي ٱبْدَرْبِ ٱلْمَضَافِي ... مَعْمِنْ حَبِيبِي بُو ٱلطُّولِ ٱلْوَافِي
ٱلْأَوَّلْ وِٱلتَّانِي قَالُو ٱلْعَوَافِي ... وِٱلتَّالِتْ ضِحِكْ لِي أَوْ غَمَزْ يِعْيُونَا

* * *

٧٧ - شِفِتْ حَبِيبِي عَاحِيطِ ٱلْجَامِعْ ... يَا سِتّ ٱلذَّهَبْ فِي ثِمُّو أَيْلَامِعْ
يِنْكَدْ عَلَيَّ وَانَا مُشْ سَامِعْ ... أَوْ دَايِرْ فِي بَرّ ٱلْخَلَا مَجْنُونَا

* * *

٧٨ - يَلَّلِّي قَعَدْتِي فِي ٱلشَّبَابِيكِي ... ٱلْجِنَّا أَيَادِيكِي أَمْشَبَّكْ تِشْبِيكِي ١٢٧
وَانَا عَافِرَاتِكْ مُتِّ حَرِيقِي ... يَلَلِّي أَنْتِي قَمَرْ وِٱلنَّاسِ ٱنْجُومَا

* * *

٧٩ - حَاوُوزِ ٱلْبَلَدْ فِي تِحْتُو بِرْكِي ... يِشْهَدْ عِلِينَا لُو أَنُّو بِحْكِي

Digitized by Birzeit University Library

رَفَعَتِ الْكُوكُو أَوْ طَاحَتْ عَالْكَبِّي أَوْ ذَبَحَتْ شَبَابْ الْبَلَدْ عُمُومَا ١٢٨

* * *

٨٠- يَامَا هَوَدْنَا الْعُمُرْ عَالْعِينِي أَوْ يَامَا لَاقَانِي غُزْلَانِ أَثْنِينِي
يَامَا قُلْتِ الْهِيَ تَالِنْكِنْ وِينِي أَوْ قَلِّنْ بِشْتَنَا أَبْنَايِ الزَّيْتُونَا

* * *

٨١- أَوْ لَمَّنْ مَا مَرَّتْ وِقِعْ خَانِمَا جَرْحِتْ لِي قَلْبِي أُللَّا أَيْتِمْهَا
أَوْ لَوْ أَنِّي حَاكِمْ وَاللَّهْ لَأَحْكُمْهَا وَاحْكُمْ عَلِيهَا حُكْمْ فَرْعُونَا

* * *

٨٢- هِيَ يَ أُمَّ الْبَدْلِي الْحَرِيرْ أَبْوَالِي لِيشِ أَتَاخُرْنِي لِلضَّحَا الْعَالِي
بُكْرَا أَمْنِ الضَّبِعْ بَدْرِي تَعَالِي يَ أُمَّ الْهُلَيْلْ بِينِ الْعِيُونَا ١٢٩

* * *

٨٣- عَالْنَا ثَلَاثِي أَبْطَرِيقِ الصَّرِي أَلْبِسِنْ لِلْغِوَا أَثْيَابْ الْحَرِيرِي ١٣٠
وَحَدِي طَوِيلِي أَوْ وَحَدِي قَصِيرِي أَوْ وَحَدِي بِتْفَتِّحْ عَلَى دَلْعُونَا

* * *

٨٤- عَالْبِيرْ أَبْتِنْبِلْ عَالْبِيرْ أَبْتِنْبِيلْ بِشِبَّهْ لِلْقَمَرْ فِي السَّمَا بِشْعِيلْ
وَاوَعَا بَا وَلَدْ تَلْبَكْ لَا بِجْفِيلْ وَانَا عَاحْسَابَكْ أَهْلِي خَلُّونَا

* * *

٨٥- جِرِّي هَزَازِكْ هِزِّي هَزَازِكْ مَنَارَهْ رَامْ أُللَّهْ مَا بِينِ أَبْزَازِكْ
بَطْلُبْ مِنْ أُللَّهْ أَمِيرْ أُسْتَاذِكْ وَامْصَّ أَنْهُودِكْ مَصّْ أَلْيَمُونَا

* * *

٨٦- يَا رَبِّي أَطْلُعْ يَا رَبِّي وَاجِي عَلِّي أَبْذِينِهَا خَلْقْ رَهَاجِي
كَشْفَتْ لِلْكِي أَوْ قَالَتْ لِي وَاجِي بَرِدْ وِأَمْشَغْشَعْ بِينِ النْجُومَا

Digitized by Birzeit University Library

٨٧- يَلّي مَرّيتي أو بيدك سَلّمتي أسرار المحبّة بقلبي علّمتي
وانسيغت صوتك لمّا ناكّمتي بلبل بيغنّي سوق الزيتونا

* * *

٨٨- شفت حبيبي ماشي في أزقاتو تنّاني الريحا في جبة ساتو
خدّ الليحا تبز في أوراتو بخزم عالشوذ ولا أيذوذونا ١٣١

* * *

٨٩- شفت حبيبي ماشي في الدّربي والمسبّل أعيونو للهوا الغربي
نشّف لي ريقي أو لسوع لي قلبي البشقلة شعراتو أو غمز لعيونا ١٣٢

* * *

٩٠- قصّي شليشك لايق لا يخرب من قلة شوفك لوكل ولا أشرب
في بين أحبيبك خطينا الكهرب من صابو الولد بيكهربونا

* * *

٩١- بابور الدولي أمحمّل زايز يا عزيزة أجا بدّو عجايز
قلت صبايا قل لي مش جايز بدنا عجايز بخشي الليتونا ١٣٣

* * *

٩٢- بابور الدولي أمحمّل مرايا يا رضوان أجا بدّو صبايا ١٣٤
قلت عجايز قال مش معايا بدنا صبايا اتفنكي دلعونا

* * *

٩٣- هي ي أمّ البطلي أو دايرها أخراجي إرمي البطلي تنشّي أو اجي
عمّ مرور الحارا صار الخراجي بكشي خفافة ي أمّ لعيونا ١٣٥

* * *

Digitized by Birzeit University Library

٩٤- هِيَ يَ أَمَّ ٱلْبَدْلِي أَوْ دَايِرْهَا ٱمْقَلَّمْ تَلَمِ ٱلْحُمْرَهْ عَاشْفَايِكْ عَلَمْ
حَبِّي فِي ٱلْحَارَا لِقِينِي أَوْ سَلَّمْ أَوْ جَبِيعَ ٱلْحَارَا صَارُوا ٱيْسِبُونَا

* * *

٩٥- طِلْعَتْ فِي ٱلْقَمَرْ بِيدِهَا ٱنْشُوحِي أَوْ نِشْدَهْ يَا حُبِّي يَٱللَّهْ تَنْرُوحِي
وِٱصْحَا يَا وَلَدْ يَٱلْكَرْ ٱنْبُوحِي بِينِي أَوْ مَا بِينَكْ عِشْرِي مَضْمُونَا

* * *

٩٦- لَمَّنْ قَالُوا لِي حَبِيبَكْ لَايِي دَشَّرِتْ بَابُوجِي وِٱطْلِعِتْ حَافِي ١٣٦
شَاحِ ٱبْمِينُو أَوْ مَالِ ٱلْعَوَافِي وِأَوْعَا ٱتْمَنِ ٱلْعِدَا لَا يْلَاحِظُونَا

* * *

٩٧- يَامَا سَرَحْنَا بْأَرْضِ ٱلْقَشَاشِي أَوْ ظَعْنِ ٱلْحَبَايِبْ بَعْدُو مَا جَاشِي
بَدْرِي ٱنْحَارِبْنَا وِلَّا غَشَاشِي وِلَا أَلْمَلِيمْ لُو جَمِيلِةِ أَرْبُونَا ١٣٧

* * *

٩٨- يَا طِيرِ يَلِّي جِنْحَكْ أَغْرَابِي بِكُّكْ لَا تُمْرُقْ وِأَحْنَا حَرَابِي
لَاتْنَزِلْ عَكَى دَارِكْ بَعْدِ لِغْيَابِي أَوْ لُو أَهْلِكْ بِيَّي مَا بِيمُّونَا

* * *

٩٩- يَلِّي مَرَّيتِي وِأَغْيُونِيكْ تَدْمَعْ لِمْفَرَّقْ بِينِي أَوْ مَا بِينِكْ يِجْمَعْ
أَوْ حَطَّتِ ٱلْبَقْلِي فِي ٱلشَّعَرْ يِلْمَعْ وِٱلْمِشْرَقْ لِمْرَنْجِي بِينِ لِعْيُونَا

* * *

البيضا والسمرا

١٠٠- تَالَتِ ٱلْبِيضَا ٱسْمَ ٱللَّهْ عَلِينَا يَا وَرْدِ ٱمْفَتَّحْ جِسُّوا لِجْنِينَا
يَلِّي سَافَرْتُوا عُدُّوا لِينَا لَا تَٱطِيلُوا ٱلْجَفَا أَتْزِيدِ ٱلْهُمُومَا

* * *

Digitized by Birzeit University Library

١٠١ - قالَتِ ٱلسَّمْرَا وِأَحْنَا ٱلْهَرَايِسْ ... وِأَحْنَا ٱلْحَرَامْ بِيدِ ٱلْعَرَايِسْ ١٣٩
رُوحِي يَا بِيضَا يَا لَبَنْ مَايِصْ ... وِٱللِّي بِهَوَاكِي بِصْبِحْ مَجْنُونَا

* * *

١٠٢ - قالَتِ ٱلْبِيضَا لِلسَّمْرَا وِينِكْ ... يَ كَذَّابِ ٱلنِّيِّ مَا بِنِي أَوْ بِينِكْ
مِنْ قَدَّرَ ٱللَّهْ لَاتْلَحْ لِكْ عِينِكْ ... وِٱنْدُورِي فِي ٱلْبَلَدْ عُورَا مَجْنُونَا

* * *

١٠٣ - يَا مِبْخِذ ٱلسَّمْرَا وِشْ بِدُّكْ فِيهَا ... يَا رَمْلِ ٱلْبَحَرْ تَنْسُو يِجْبِلْهَا ١٤٠
فِي ٱلْبِيرِ ٱلْخَارِبْ وَٱللَّهْ لَارَمِّيهَا ... وَٱحْكُمْ عَلِيهَا حُكُمْ نَزْعُونَا

* * *

١٠٤ - يَامَا أَنَلَاقِينَا أَبْقَايِ ٱلْعَرَاقِي ... أَوْ جِبْنَا لِلْبَسْتَنْ مَلَا لِوْرَاقِي
يَا رَبِّ أَسْتَاعِدْ عَلَى لِقْرَاقِي ... أَوْ غَايُومِ ٱلْقَا يَا رَبِّ ٱلْعُوتَا

* * *

١٠٥ - شُفِتْ حَبِيبِي أَبِّ ٱلْجَنُوبِي ... وِشْ هَٱلسَّبَايِبْ قَاعِدْ فِي ٱلشُّوبِي ١٤١
يَامَا نَهُونِي أَوْ قَالُوا لِي تُوبِي ... أَوْ مَا كَيِّدْ عَنَّكْ يَا نُورِ ٱعْيُونَا

* * *

١٠٦ - شُفِتْ حَبِيبِي قَاعِدْ أَقْبَالِي ... أَوْ ضَرَبْ لِي ٱلطَّلَقْ وَأَشْغَلْ لِي بَالِي
شَمِّعْ لِي أَبْيَمِينُو أَوْ مَلْ لِي تَعَالِي ... إِصْحَا مِنِ ٱلْعَالَمْ لَا أَيْلَاحِظُونَا

* * *

١٠٧ - رَفَعَتْ إِيدِيهَا أَوْ قَالَتْ خَاطِرْكُمْ ... هَيْهَاتْ أَعْيُونِي عَادَتْ تَنْظُرْكُمْ
لَكِنْ مَا يِجُو أَبْنِينْقِبْلْكُمْ ... يَلِّلِي أَنْتُو ثَمَرْ وِٱلنَّاسِ أَنْجُومَا

* * *

Digitized by Birzeit University Library

١٠٨- نَسَّمِ ٱلْهَوَا أَوْ جَابِ ٱلزِّيَاحِي ... أَوْ هَبْهَبْ شَلِيتِكْ وِٱلْمُطُرْ نَاحِي
وَٱللَّهْ عَاشَانِكْ لَاتْحِمِلْ أَسْلَاحِي ... وَاقْعُدْ عَلَى ٱلْبَابِ ٱلِيتْمَارَضُونَا

* * *

١٠٩- يَا رِيتْنِي خَاتِمْ فِي إِيدِ ٱلشَّمِيتَهْ ... وِٱلَّا لَابْزَازِ ٱلْحِلْوَهْ صِدِيتَهْ
أَوْ عَاشَانِكْ لَاتْحِمِلْ فَرْدْ أَوْ شِيرِيتَهْ ... أَوْ بَيْكْ لَاضْرُبُو بِينِ ٱلْعِيُونَا

* * *

١١٠- أَعْيُونِ ٱلْغَزَالِهْ مُشْ مِثْلِ أَعْيُونِكْ ... يَا لُونِ ٱلْوَرِدْ مُشْ مِثْلْ لُونِكْ
يَلِّي عَالْجَبَلْ مُشْ مِثْلِ ٱسْنُونِكْ ... أَوْ مُشْ مِثِلْ شَعْرِكْ عَتِيهْ كَاثُونَا ١٤٢

* * *

١١١- يَا رِيتْنِي شَابِي عَامَحِنْ خَدِّكْ ... وِٱلَّا بِسَنْسَالِ ٱلسَّاعَهْ عَايَدِّكْ
وِلَّا مَنْدِيلِ ٱمْشَرْبَشْ فِي عِبِّكْ ... وَٱسْمَعْ دَقَّاتِ ٱلْقَلِبْ يَ أَعْيُونَا ١٤٣

* * *

١١٢- يَا رِيتْنِي خَاتِمْ بِيدِ ٱلْغَزَالِي ... وِلَّا لَابْزَازِ ٱلْبِنِتْ شَيَّالِي
تَالِتْ يَا حُبِّي ٱللِّيلِي تَعَالِي ... وِٱوْعَا أَمِينِ ٱلْعَالَمْ لَا أَيْلَاحِظُونَا

* * *

١١٣- أَبْشَارِعْ رَامَ ٱللَّهْ بِيشْرَحْ وِبِنْشَرَحْ ... كَلَامِ ٱلْعَالَمْ فِي ٱلْقَلِبْ بِيجْرَحْ
يُومِ بِيجُونَا وِٱلْقَلِبْ بِيفْرَحْ ... كُلِّ ٱلْحَبَايِبْ بِيجُوا أَيْهُونَا

* * *

١١٤- يَ أُمَّ ٱلْقُنْدَرَا أَوْ بَدْلِهْ لِبْوَالِي ... وِأَقْشَاطِ ٱلنَّايْلُونْ عَالْخَضَرِ أَيْلَالِي
أَعْطُوهَا لِلشَّبَابْ مَا هُو حَلَالِي ... يَ أَعْيُونُو عُمُصْ مَا بِيقْشَعُونَا

* * *

١١٥- سَلُّوا عَالنَّبِي يَا خَلِّفِينِي ... وَأَطْلَعْنِ ٱلْمُوضَهْ بِسِنِّ ٱلْعِشْرِينِ

Digitized by Birzeit University Library

وَٱللّٰه عَلَى شَانِكْ لَاكْحِلْ مَرْتِينِي ... وَٱتْمَكِّنْ شَقِي بِي فَلَسْطِينَا ١٤٤

* * *

١١٦ - يَ اُمّ ٱلْجِزْرَايِهْ يَ اُمّ ٱلْجِزْرَايِهْ ... كُتِبْتِكْ مِن رِجْلِي مِثْلِ ٱلضَّرْمَايِهْ ١٤٥
وَأَنَا كُنْتْ اَشُوفِكْ تَمَرْ وِاَتْرَايِهْ ... وِالْيُومْ اَشُوفِكْ عَتْمِهْ كَاتُونَا

١١٧ - مِن بَابِ ٱلْأُرضَهْ مُطَّتْ أُو نَطَّتْ ... وِاَطْنَعْشَرْ بُقْلِي فِي ٱلسَّالِمْ حُطَّتْ
لَكِنْ قَالُوا لِي عَالنَّزُولْ حُطَّتْ ... قُلِتْ يَ اُخْسَارَا أَوْ يَا عِيبِ ٱلشُّومَا ١٤٦

١١٨ - لَوْ اَنِّي فِي ٱلْقَيْدْ وِاَعْظَامِي تِهْرَمْ ... لَقَضِّي ٱلْعُمْرْ عَلِيكْ اَتْوَحَّمْ
اَنْ اَجَا حَبِيبِي عَالْبَيْدَرْ اَتْكَلَّمْ ... لَمْشَقّ ٱلْكَفَنْ وَاَخْرُجْ مَجْنُونَا

١١٩ - يَا طِيرْ بَلِّغِي كَامِلْ لِوْصَافِي ... مَرَقْ عَنْ دَارِي أَوْ قَالِ ٱلْعَوَافِي
اَهْلَاً بِاَغْيُونِ اَغْيُونَكْ يَ اَغْيُونَا

١٢٠ - عَاحَرْفِ ٱلْأَلِفْ لَاكْتِبْ وَٱلِّفْ ... حَرَامِ ٱلْحِلْوَا اَمِنِ ٱلنَّذْلِ اَتْخَلَّفْ
لَرُوحْ لَبُوهَا لِعِنْدَا آلَاتِي اَيْقَرَّفْ ... وَطُخُّو طَلَقْ بِينِ لِعْيُونَا

١٢١ - زِينُونْ اَبُوكِ لَا عُمْرُو اَنْجَالِي ... وِاَنْتِمِكْ فِي ٱلدَّفْتَرْ عِنْدِي بِالْكَالِي
عَاحَرْفِ ٱلْأَلِفْ وِالْبَا وِالتُّونَا

١٢٢ - يَ اُمّ ٱلسَّوَالِفْ زِينُونِكْ بِشْرِزْ ... جُوزِكْ هَالنَّذْلْ لَوْ اَنُّو بِخْرِزْ
طَخِّيتُو طَلَقْ بِينِ ٱلْعِيُونَا ١٤٧

١٢٣ - جُولِي زِينُونِكْ زِينُونِكْ جُولِي ... لَوْ اَهْلِكْ عَدُّوا بِيتِينْ مَلِّيُونِي
لَادُوسِ اَقْرَاشِكْ مَا بِنْهَمُّونَا

١٢٤ - لَاكْتِبْ سَلَامِي اَبُورَقِ ٱلْحِنَّا ... وِالْحَكِي ٱللِّي اَحْكِيتُو كُلُّو وِصِلْنَا
أَوْ بَعْدِ لِحْبَّتِي وِشْ بَكَا مِنَّا ... وِشْ بَدَا مِنَّا يَا بَعْدِ اَغْيُونَا ١٤٨

١٢٥ - لَاكْتِبْ سَلَامِي اَبُورَقِ ٱلْوَرْدِي ... عَلِّمِي مَا صَانِ ٱلشَّرَفْ يَا وَعْدِي
بِسَّكْ دَلْعُونَا دَفْتَرْهَا عِنْدِي ... نَعَ اَغَنِّي لَكْ يَا نُورِ اَغْيُونَا

١٢٦ - لَاكْتِبْ سَلَامِي فِي مَحَارِمْكُمْ ... أَوْ قَلْبِي مِنْلُّوعْ فِي مَحَبَّتْكُمْ
وِالْخَطَا مِنِّي وِالسَّمَاحْ مِنْكُمْ ... أَوْ لَا غِيرِ ٱلْمَرَّهْ لَا تَسَامِحُونَا

ومن عجلون :

١٢٧ - مِن بَابِ ٱلشَّرِقْ طَلَّتْ عَصْفُورَهْ ... بِسْعِدْ هَالْبَسْمْ بِسْعِدْ هَالصُّورَهْ

Digitized by Birzeit University Library

وَاللّٰهُ مَا مُوتِيكْ هِي يَا غَنْدُورَهْ ... لَوْ عَجّ اَلْبِرْزْ بِعْمِي لِعْيُونَا ١٤٩

١٤٨- شَالَتْ اَلْجَرّهْ أَوْ نِزِلَتْ اَلْمَلّى ... أَخْدُودْهَا يَا مْشِيمِشْ فِي جِسّا اَلسِّلّي
لَقَاهَا اَلْعَالِمْ نَازِلْ تَا يْمَلّى ... أَوْ شَقّتِ اَللّهْ أَوْ دَايِرْ مَجْنُونَا

١٤٩- تُلْتِ أَلْهَا أَشُو أَسْمِكْ قَالَتْ مَا بَدْرِي ... اَللّٰهْ خَلَقْنِي فِي لِيلِةْ قَدْرِي
تَعَالْ يَا وَلَدْ إِكْشِفْ عَنْ صَدْرِي ... سُورَةْ تَبَارَكْ وَأَوّلْ يَاسِينَا

١٥٠- صَبُّوا لُو اَلْقَهْوَهْ عَلَى اَلصِّينِيّ ... قَبَلْ مَا شِرِبْ عَزَمْ عَلَيّي
مَا أَحْلَا قَمِيصُو تِحْتِ اَلصّدْرِيّهْ ... مَا أَحْلَا هَالْوَشّهْ وَاللّي مَشّونَا

١٥١- حَمَلْ حَبِيبِي اَلْقَلَمْ وَالدّفْتَرْ ... أُو رِيفِ اَقْبَالِي أَوْ بَدَا يْتَفَكّرْ
مَا أَحْلَا خَطّو بِالْحِبْرِ اَلأَحْمَرْ ... أَبُو اَلْعُيُونِ اَلْعَسَلِيّونَا

١٥٢- لُوحِي مِخَرْمَتِكْ يَا جِلْوَهْ لُوحِي ... أَوْ عَالْبِيرِ اَلْغَرْبِي اَسْنَتّي يَا رُوحِي
وَأَنْ جَاكْ اَلْمَوْتْ لَاتْذِبِكْ اَبْرُوحِي ... يَ أَمْرْ اَلْهَلِيّلْ بِينِ لِعْيُونَا

١٥٣- اِنْقُصُلْ قَصَلْ وَاِنْقُصُلْ قَصَلْ ... وَالْحِنِي بِيضَا وَاِبْنُقُطْ عَسَلْ
وَاللّٰهْ مَا مُوتِكْ لَوْ عُظْمِي نَصَلْ ... أَوْ لَوْ قَطّعُونِي لَحْمْ بِي اَسْحُونَا

* * *

١٥٤- حُبّي ضَرْبَنِي اَبْسِيكَارَهْ بَاتِرْ ... سَنِي أَوْ سِتّ اَشْهُرْ وَانَا مْشْ قَادِرْ
وَاللّٰهْ لَأَمُرّ اَبْعَسْرِبْ اَلْبَيَادِرْ ... وَاشُوفْ اَلْحِلُو اَسْمَرْ اَللّونَا

* * *

١٥٥- هَلّ يَا مِسْلِمْ هَلّ يَا مِسْلِمْ ... طِلْعَتْ اَلْبِيضَا عَالْبِيدَرْ تِقْسِمْ
أَنْ كُنْتْ نُصْرَانِي عَبَسّكْ بَسْلِمْ ... أَوْ بَرْمِي اَلْبُرْنِيطَا شَغْلِ اَلصّهْيُونَا

* * *

١٥٦- حُبّي ضَرْبَنِي اَبْسِيكَارَهْ صَنْدُوقْ ... سَنِي أَوْ سِتّ اَشْهُرْ لِلْأَكْلْ مَاذُوقْ
مِنْ جَنْبِ اَلْبِيدَرْ وَاللّٰهْ غِيرْ آمْرُقْ ... وَاشُوفْ أَحْبَابِي هَلّي اَيُودُونَا

* * *

١٥٧- عَلَى دَلْعُونَا يَ اَلأَسْمَرَانِي ... يِلّي كِلَامَكْ إِلُو مَعَانِي
سَبَحْلِ أَعْيُونَكْ يُومِ تِلْقَانِي ... مِنْ خُوفِ اَلْعَالَمْ مَا أَيْلَاحِظُونَا

Digitized by Birzeit University Library

١٣٨- عَلَى دَلْعُونَا يَ اسْمَرِ اللَّونِي قَلبِي بِيجِبَّكْ وَابْكُونْ بِالْعُونِ
إِفْرِقْ شَلِيشَكْ مِنْ بِينْ لِعْيُونِي اَبْيَضْ عَاخَدَكْ عَسَلْ فِي اَصْعُونَا

* * *

١٣٩- وَلِيكْ دَلْعُونَا وَلِيكْ دَلْعُونَا اَلدَّبْكِي مَا بِينِ الشَّبَابْ مَمْنُوعَا
شَبَابْ بَلَدْنَا كُلْهُمِ اَسْبُوعَا اَنْسُوتِي كِلِيهُمْ زَهِرْ لِيبُونَا

* * *

١٤٠- حَادِرْ عَالْبَلْقَا حَادِرْ عَالْبَلْقَا مَعْسُو رُمَّانِي وَاعْطَانِي قُلْقَا ١٥٥
لَارُوحْ عَلَى اَرْبِدْ وَاَمْرُقْ لِي مَرْقَا وَاشُوفْ اَخْبَارِي اَبْجَبَلْ عَجْلُونَا

* * *

١٤١- دَخْلِكْ صُبِّي لِي بِالْكَاسِي تَاشْرَبْ هِي يَ اُمَّ الْحَطَّا وَاشْنَافِ اَلْمُذَهَّبْ ١٥٦
يَا غُمَيْزَهْ عِينِكْ يَا لَمْعَهْ عَقْرَبْ مُطَرَّحْ مَا صَارِ الْوَعِدْ لَاقُونَا

* * *

١٤٢- يَا طِيرْ طَايِرْ فِي اَلسَّمَا اَلْعَالِي سَلِّمْ عَالْحِلْوِ اَلْعَزِيزِ اَلْغَالِي
وَاسْمَكْ يَا رُوحِي مَا اَبْرُوحْ مِنْ بَالِي اَمْقَيَّدْ عَاجِبِينِي بِينِ لِعْيُونَا

* * *

١٤٣- يَمَّا يَا بَيِّي يَمَّا يَا بَيِّي حَطُّونِي فِي اَسْقِبِي اَوْسَدُّوا عَلَيَّ
هَاتُوا الصَّابُونِي وَابْرِيقِ الْمَيِّ تَاغْسِلْ دَيَّاتِي اَمْنِ اَبْنِ الْمَلْعُونَا

* * *

ومن الدلعونا في المناسبات الوطنية :

١٤٤- صَارَتِ الثَّوْرَا فِي الْقُدِسْ صَارَتْ يَ اُدْيُوكِ الْعَرَشْ فِي السَّمَا صَاحَتْ ١٥٧
شَبَابِ الْعَرَبْ عِلِيهَا طَاحَتْ اَبْسَحْبِ الْخَنَاجِرْ عَلَى الصَّهْيُونَا

* * *

Digitized by Birzeit University Library

١٤٥- صَارَتِ ٱلنَّوْرَا بَابِ ٱلْخَلِيلِي أَوْ دَمّ ٱلْمَهْيُونِي عَٱلْأَرْضِ أَيْسِيلِي
مَبَابِ ٱلْعَرَبْ شِيلُو ٱلْزِتِينِي نِسْتَرْجِعْ وَطَنَّا مِن هَٱلصَّهْيُونَا

* * *

١٤٦- يَمَّا يَا يَمَّا إِوْعِي تِنْهَمِّي فِدَا لِلْوَطَنْ ضَحِّيتِ أَبْدَمِّي
مَعِ ٱلْقَرَايِبْ وِٱوْلَادِ ٱلْعَمِّ شَبَابِ ٱلْوَطَنْ لَا تِنْهَمُّونَا

* * *

١٤٧- ثَلَاثِي مَاتُوا مُوتِ ٱلْأُسُودِي لَا تِشْمَتْ فِيهُم وَلَكْ يَهُودِي ١٥٨
أَوْ كَانُوا ٱبْعَصَايِ وِأَنْتِ أَبْكَارُودِي أَوْ ظَلَّيْنَكْ تِشْكِي يَ ٱبْنِ ٱلْمَلْعُونَا

* * *

١٤٨- زُورُوا ٱلْمَقَابِرْ يُومِ ٱلْأَعْيَادِي وِامْشُوا لَعَكَّا زُورُوا ٱلْأَمْجَادِ
أَصْحَابِ ٱلشَّهَامِي عَطَا أَوْ فُؤَادِي لَا أَيَّابُوا ٱلسَّكَرَا وَلَا ٱلْمَنُونَا

* * *

١٤٩- تِنْدَهْ فِي عَطَا مِنْ قَفَا ٱلْبَابِي أَوْ قَعَدَتْ تِسْتَنْظِرْ رَدّ ٱلْجَوَابِي
يُومِ ٱلْأَرْبَعَا شَنْقِ ٱلشَّبَابِي أَوْ يُومِ ٱلثَّلَاثَا تِسْمَعْ وَدَّعُونَا ١٥٩

* * *

١٥٠- مِنْ قَفَا ٱلْبَوَّابِي نَدَهْتْ يَا ٱبْنَتِّي بَدْءِي عَٱلْحَاكِمْ هَلِّي غَلَبْنِي
وِٱلْحَلَكْمْ عَاطِلْ مَا هُو بِعْجِبْنِي فِي شَنْقِ ٱلشَّبَابْ مَالُو قَادُونَا ١٦٠

* * *

١٥١- يِقُولِ أَحْمَدْ أَنَا أَبَاوْلَكُمْ خَايِفْ يَا عَطَا أَشْرَبْ حُبْرَتْكُمْ
وِيِقُولِ ٱلْجَمْجُومْ وَانَا بَابِقْكُمْ وَانَا فِي ٱلْأَوَّلْ بِتْعَلَّقُونَا

* * *

Digitized by Birzeit University Library

١٥٤- يُوسِفْ يَا خُوِيَ وَسَاتَكْ إِمِّي وَاصْحَا يَا خُوِيَ بْعَدِي بِتْهَمِّي
عَاشَانِ الْوَطَنْ رَخَّصْنَا الدَّمِّي وَاحْنَا حُمَاتِكْ يَا فَلَسْطِينَا

* * *

١٥٥- أَوْ قَالَ أَبُو الْجِلْدِي وَانَا الْعَلْمُونِي مِنْ كُلِّ الْتُّلْ مَانِي مْهُمُومِي ١٦١
عَاشَانِ الْوَطَنْ لَاشْكِلْ مُرْتِينِي وَاحْنَا حُمَاتِكْ يَا فَلَسْطِينَا

* * *

وفي مناسبة اعدام الثوار الثلاثة سنة ١٩٢٩ وهم محمد جمجوم وعطا الزير من الخليل وفؤاد حجازي من صفد اثر اعتداء اليهود على البراق تلك المناسبة التي اوحت لابراهيم طوقان بقصيدته المشهورة « الثلاثاء الحمراء » سجلت اغنية الدلعونا تلك المناسبة في الابيات التالية وشبيهاتها:

١٥٦- يِنْ بَابِكْ عَكَّا طِلْعَتْ جَنَازِي اَمْحَمَّدْ أَوْ عَطَا أَوْ فُؤَادِ اَحْجَازِي
مَنْسُوبِ السَّامِي رَبَّكْ اَيْجَازِي تِصْبِغْ حِرِيمُو عُلِيهْ بِنْعُونَا

* * *

١٥٧- أَوْ حَقّ اللِّي خَلَقْ شِرْشِ الْقَنْدُولِي فُؤَادِ اَحْجَازِي شَنْقَتُو الدُّولِي ١٦٢
نَادَا عَلَى اَخْتُو هِي يَا مَكْحُولِي نَاوْلِينِي اَسْلَاحِي لَا هَالصَّهْيُونَا

* * *

١٥٨- أَوْ حَقّ اللِّي كُنْ بِيضِ النَّعَامِي اَمْحَمَّدْ جَمْجُومِ اَنْحَكَمْ إِعْدَامِي
نَادَا عَلَى اَخْتُو : لَا، لَا تِنْضَامِي نَاوْلِينِي اَسْلَاحِي الْعِنْدِكْ مَزْهُونَا

* * *

١٥٩- أَوْ حَقّ اللِّي خَلَقْ اَشْجَارِ التُّوتِي يَا عَطَا الزِّيرِ اَنْحَكَمْ بِالْمَوْتِي
نَادَا عَلَى اَخْتُو هِي يَا مَنْبُوتِي مُوتِ الشَّهَادِي اَحْسَنْ مَا اَيْكُونَا

* * *

Digitized by Birzeit University Library

وقد تدور اغنية الدلعونا على شكل حوار بين اثنين :

١٥٨- يلعَـن زلّانـك يلعَـن زلّاتك ... ترتعت الحارا بكثر امناداتك ١٦٣
ركني عالحطب مع رفيقاتك ... إيش الليك تحت الزيتونا

* * *

١٥٩- ميلت انعرض ميلت ابحاجي ... اسبر عليّي تمنعني آجي
امرق يا ولد من غير اعلاجي ... واحكي لك يا بو لعيونا ١٦٤

* * *

١٦٠- إشو بحكي لي إشو تحكي لي ... ابهذي التيبيلي طيرتي ديني
لو كان معايي مرد او مرتبني ... لاقعوش حالي ي امّ لعيونا

* * *

١٦١- ما انقوّس حالك ما انقوّس حالك ... لبش امن الأول ما درت بالك ١٦٥
ما انتش اصفّر حتّا نسمح لك ... شبّ او ظريف المكحّل لعيونا

* * *

Digitized by Birzeit University Library

١- يَا زَرِيفِ الطُّولْ عَالْمُوسَمْ رَحِنْ وَالتَّرَاكِي فِي الَّذِينْ بِتْلُولَحِنْ
سُوسَحِنَّكِي الْبِيضْ يَمَّا سُوسَحِنْ وَالْمُلُونْكِي عَالْجِبَالِ الْعَالِيَا ١٦٧

* * *

٢- يَا زَرِيفِ الطُّولْ مُرُّ أَوْ مَا عُلِيهْ غِيرِ أَنْهُودُو وَالْجَوَاهِرْ مَا عُلِيهْ
وَانْ ضَرَبْنِي وَانْ قَتَلْنِي مَا عُلِيهْ وَانْ كَسَرْ يَدِّي لَاطُولْ أَوْ قِطَعْ أَنَا

* * *

٣- طِلْعَتْ نُصَّ اللَّيْلْ تِنْدَهْ يَا لَطِيفْ لَانِي مَجْنُونْ وَلَا عَقْلِي خَفِيفْ
مِنْ يِحِبّ اللَّهْ وَيْطَعْمِنِي رِغِيفْ مِنْ خُبْزِ الْمَكْبُوبْ يِكْفَانِي سَنَا

* * *

٤- يَا زَرِيفِ الطُّولْ وِينْ رَايِحْ نَا رُوحْ جَرَّحِتْ قَلْبِي أَوْ غَمَّقْتِ الْجُرُوحْ
وَاللَّتِي يِهْوَا الْبِيضْ لَازِمْ مَا يِسُوحْ لَوْ عَقَلُو تُقَلِ الْجِبَالِ أَمْوَازَنَا

* * *

٥- يَا زَرِيفِ الطُّولْ يَا بِنْ خَالَتِي وَالْبُكَا وَالنُّوحْ غَيْرْ حَالَتِي
تَعَالْ نُصَّ اللَّيْلْ وَانْظُرْ مِرْشَتِي خَالِي أَمِّنِ الْحَبّ أَوْ وَخْدَانِي أَنَا

* * *

٦- طِلْعَتْ نُصَّ اللَّيْلِ أَنْهَلَّلْ لِلصَّبِي وَالْقَذْلِي بِينِ الْعِنِينِ أَمْعَصَّبِي
وَانَا أَبْدَخَلْ اللَّهْ أَوْ دَكَّاكْ يَا نَبِي بِنْتْ لِيلِي أَوْ يُومِ انْجِبْتِ الْعَلَّانَا ١٦٨

* * *

Digitized by Birzeit University Library

٧- يَا زَرِيفَ ٱلطُّولْ إِسْمِي عَلَى ٱسْمَكْ ... جَرَحِتْ قَلْبِي ٱبْحَلاوَةْ مِبْسَمَكْ
لَأَشْرِي لَكْ مِشْطِينْ مِنْ عَظِمِ ٱلسَّمَكْ ... أَوْ قِنِّيتَهْ رِيحَا تَا ٱنْكَدْ أَشْعُورِنَا ١٦٩

* * *

٨- يَا زَرِيفَ ٱلطُّولْ وَقِّفْ نَا تَلْ لَكْ ... رَايِحْ عَالْغَرْبِي وَٱبْلَادَكْ أَحْسَنْ لَكْ
خَايِفْ يَا مَحْبُوبْ تَرُوحْ أَوْ يِتْمَلَّكْ ... أَوْ تِحْطَا بِٱلْغِيرِ أَوْ تِنْسَانِي أَنَا

* * *

٩- يَا زَرِيفَ ٱلطُّولْ عِينِي فِي عِينَكْ ... لَا يِبُوحْ بِٱلسِّرّ ٱللِّي بِينِي أَوْ بِينَكْ
مَا أَحْلَا يَا ٱلْمَحْبُوبْ ٱلنَّوْمِ فِي أَحْضِينَكْ ... وَٱتْكُونْ قَمَرَا وَٱلْخَلَايِقْ نَايِمَا

* * *

١٠- أَشْكَرَا قَلْبِي بِحِبَّكْ أَشْكَرَا ... يَا بُو أَشْعُورِ عَالْكَتَافِ ٱمْنَشُورَا ١٧٠
شُو سَوَّينَا أَوْ شُو ٱللِّي أَعْمِلْنَا يَا دَرَا ... شُو سَوِّينَا تَا جُونَا أَحْبَابِنَا

* * *

١١- يَا زَرِيفَ ٱلطُّولْ تِمْشِي أَقْطَارْ أَقْطَارْ ... يَا فَرِخْ شِنَّارْ مِنْ قُدَّامِي طَارْ
يَا وَرْدِي ٱلضَّايِطْ يَا رَيَّا ٱلْكُومَنْدَارْ ... يَا كَيْلَا تُحْكُمْ عَالْكُلّ ٱبْلَادِنَا ١٧١

* * *

١٢- يَا زَرِيفَ ٱلطُّولْ عَا عِينِ ٱلْعَقَبِي ... أَوْ مِنْ غَابِ ٱلْقَمَرْ لَاضْوِي لَكْ كَهْرَبِي
أَوْ لَوْ كَانُوا عَالْعِينِ ٱطْنَعْشَرْ مْغَرَبِي ... لَاشْرَبْ مِنْ هَالْعِينِ ٱلْقَدْرَهْ رُبَّنَا ١٧٢

* * *

١٣- يَا زَرِيفَ ٱلطُّولْ قَاعِدْ فِي ٱلسَّاحَا ... أَوْ مِنْ زُودِ ٱلْهَوَا بِلْعَبْ أَبْتِفَّاحَا
بَعِيدْ مَا كَانَتْ ٱلْمَحَبَّتِي ٱمْصَافَحَا ... يَا حَسِيرَتِي صَارِ ٱلْوَرَقْ مِرْسَالِنَا

* * *

١٤- يَا زَرِيفَ ٱلطُّولْ مَرّْ أَوْ مَا ٱلْتَفَتْ ... يَا نَارُو فِي ٱلْقَلْبِ هَبَّتْ مَا ٱنْطَفَتْ

Digitized by Birzeit University Library

كِيف يَا مَحْبُوبْ هَالْعِشْرِي جَنَّتْ ... مِنْ بَعْدِ الصُّحْبِي اللِّي كَانَتْ بِينِنَا

* * *

١٥- يَا زَرِيفِ الطُّولْ قَاعِدْ عَالرُّجُومْ ... لَابِسِ الكُرُوزَا أَوْ مَا أَبْطِيقِ لِهْدُومْ
بَعِدْ مَا كَانَتْ المَحَبَّةْ دِيمْ دُومْ ... يَا أَخِيرَتِي صَارِ الوَرَقْ بِرْسَالِنَا ١٧٣

* * *

١٦- يَا زَرِيفِ الطُّولْ عَاعِينِ الجِدِيدِي ... أَنْشُدْ يَا وَلَدْ أُو زِيدْ التَّنْهِيدِي
بِالبُوسِي البَلِيرَا وِالعَضَّا بِمَجِيدِي ... مُسْكِينْ يَا عَرَبْ مِنْ وِينْ تِدَّايَنَا ١٧٤

* * *

١٧- يَا زَرِيفِ الطُّولْ فِي الدَّبْكِي خَطَرْ ... وِالمَعْدَبْ الذَّرْعَانْ بِإِبْدَقّ الأَبَرْ ١٧٥
كُلّ النَّاسْ أَنْجُومْ وَأَنَا حُبِّي قَمَرْ ... لِلِيلَهْ أَرْبَعْطَعْشِرْ أَيْنَوَّرْ دَارِنَا

* * *

١٨- يَا زَرِيفِ الطُّولْ يَا بُو أَسْنَانِ البِيضْ ... يَا صَحِنْ زِبْدِي نَشْلُتُو امِنْ لِمْخِيضْ ١٧٦
إِشْهَدُوا لِي يَا جَمَاعَا أَنِّي مَرِيضْ ... عَابُو أَعْيُونِ سُودْ فِيدُو بِحَرَمَا

* * *

١٩- يَا زَرِيفِ الطُّولْ فِي الدَّبْكِي بِصِيحْ ... وِالعُطْرْ وِالمِسْكِ امِنْ أَجْيَابُو بِنِفِيحْ
كَانْ نَاوِي عَالسَّفَرْ قُلْتْ صَحِيحْ ... إِيدِي أَبِيدَكْ وِالرِّزِقْ عَا رَبِّنَا

* * *

٢٠- يَا زَرِيفِ الطُّولْ يَا بُو سِنّ ضَحُوكْ ... يِلِّي رَايِي فِي دَلَالِ أُمَّكْ وَابُوكْ
يَا حَرَّ قَلْبِي أَوْ يُومِ سَفَّرُوكْ ... شَعِرْ رَاسِي شَابْ وِالظَّهِرْ انْحَنَا

* * *

٢١- طِلْعَتْ نُصّ اللَّيلْ أَتْرُدّ البَعِيرِينْ ... وِالبَطِينْ ضَايِرْ وَلَا لُو المَضَارِينْ
لِبِشْ تِهْوَا السُّمّ قَلْبِي يَا حَزِينْ ... مَا تِهْوَا إِمّ العُيُونِ المُكَحَّلَا

Digitized by Birzeit University Library

٧٧- طِلْعَتْ نُصَّ اللَّيْلِ اتْرَدّ الْبَابْ رَدّ ... وَالشَّعْرِ الِاشْقَرِ اتْرَدُّو مَا يِرْتَدّ
رِبَتَكْ يَا شَابِبِ اتْرُوحُ اوْ مَا تْرُتَدّ ... مَا جِتِيشْ لِلزَّيْنْ تَرَاكِي اتْشَنْشَلَا ١٧٧

* * *

٧٨- شُفْتُهَا يَا خُوِي اتْبَعْجِنْ فِي الْعَجِينْ ... وَالْخَوَاتِمْ فِي الْيَسَارْ اوْ فِي الْيَمِينْ
قُومْ يَا ابْنِ الْعَمّ تَا نِخْلِفْ يَمِينْ ... مَا ابْخُشّ الدَّارْ غِيرِ انْتَ اوْ انَا ١٧٨

* * *

٧٩- شُفْتُهَا يَا خُوِي اتْبَعْجِنْ لَامَّهَا ... يَ اعْلِيبِةِ الْعَطَّارْ رِيحِةْ ثِمَّهَا
يَا سَعَادِةْ وِنْ حَوَاهَا اوْ لَمَّهَا ... زَادَتْ فِي عُمْرُو سَبْعْطَعْشَرْ سَنَا

* * *

٨٠- اعْيُونْهَا هَالسُّودْ خَلَّتْنِي بَنُودْ ... صِرِتْ مِنْهُل الْعُودْ يَا حَالِي عَجِيبْ ١٧٩
اسْنُونْهَا هَالشَّكْ وِمْثِل اللُّولُو رَكْ ... يَا اظْهِرِي انْشَكْ مُشْ ظِنِّي بِطِيبْ
اشْفَافْهَا هَالْخُمُرْ بِشْبَهِنْ لِلنَّحِيلْ ... بِقْبَهِنْ لِلنَّحِيلْ حِبِشْ بِتْجِنِي وِبِجِيبْ ١٨٠
صِدْرْهَا هَالْلُّوحْ خَلَانِي بْنُوحْ ... وِالْقَلِبْ مَجْرُوحْ بِدِّي لُو طِبِيبْ ١٨١
وِالْبُطِنْ كُوكِبْ قُطِنْ نَاهِي الْبَيَاضْ ... يَا إِلَهِ الْعَرْشْ بِتْنِعِمْ لِي نَصِيبْ ١٨٢

* * *

٨١- يَا زَرِيفِ الطُّولْ يَا بُو الْمِنْيَانْ ... اشْلَحْ الْقَمِيصْ خَلِّي الصَّدْرِ اْبَيَانْ ١٨٣
لَرُوحْ لِلْدَّوْلِي وَاقُمْ عُرِضْ حَالْ ... مَا حُدْشْ مَظْلُومْ غِيرْ حُبِّي اوْ انَا

* * *

٨٢- يَا زَرِيفِ الطُّولْ يَا رُوحِي إِنِتْ ... يَا عُقُدْ جُوهَرْ عَلَى صِدْرِ الْبِنِتْ
بُومْ خَبَّرُونِي إِنْتَكِ انْجَوَّزِتْ ... شَعَرْ رَاسِي شَابْ وِالظَّهَرِ انْحَنَا

* * *

٨٣- يَا زَرِيفِ اشْفَقْ عِلِينَا يَا زَرِيفْ ... رَمِيتُونِي اِبْهُوَاكُمْ وِالْبُشْرْ كِيفْ
رَمِيتُونِي اِبْهُوَاكُمْ كِيفْ انْسَاكُمْ ... مِينْ اَبِيُوصِفْ دَوَاكُمْ يَ اَحْبَابِنَا

Digitized by Birzeit University Library

٢٩- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ لَا تُضْرُبِنِي ٱبْعُودْ ... وَٱلدَّهِرْ تَلَّابْ لَازِمْ مَا يِعُودْ
مِنْ أَخَذْتِينِي خُذِينِي بِٱلْبَارُودْ ... وَإِنْ أَخَذْتِكْ لُوخُذِكْ بِٱلسَّيْفْ أَنَا

* * *

٣٠- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ قَاعِدْ عَالْعُرَاقْ ... وَٱلْوِجِهْ مِنْبَارْ سُبْحَانِ ٱلْخَلَّاقْ ١٨٤
رِينَكْ مَا هَلَّيْتْ يَا شَهْرِ ٱلْفِرَاقْ ... مُرَّتِ بِينِ ٱلْحَبِيبْ أَوْ بِينِنَا

* * *

٣١- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ أَمْهَوَّدْ عَالْعِيُونْ ... وَٱلصَّدِرْ بِسْتَانْ وَأَمْزَرَّعْ لِيمُونْ
طَلَبْتِ ٱلْوِصَالْ قَالَتْ مَا يَصُونْ ... أَصْبُرْ بِٱلْحَلَالِ أَبْنُوخِذْ بَعْضِنَا

* * *

٣٢- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ قَاعِدْ عَالطَّرِيقْ ... يَا حَرِّ أَقْلِيبِي عَبُو ٱلْخُضَرِ ٱلرَّقِيقْ
مُلْتِ لَهَا يَ أَبْنَيَّا مَلِّي لِي لِلْبَرِيقْ ... قَالَتْ يَا حُبِّتِي عَلَى أَحْسَابِكْ أَنَا

* * *

٣٣- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ عَ عِينِ ٱلْقَلَامُونْ ... وَأَخْسَارَا ٱلْقَشْيِمْ فِي وَسْطِ ٱلْعُجُونْ
لَرُوحْ لِلْقَاضِي وَاقُلْ لُوْ مَا بِيجُونْ ... شَدِّدْهَا ٱبْتَلْفُونْ وَأَخْمُنْهَا سَنَا ١٨٥

* * *

٣٤- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ مَالِي أَوْ مَالِكُمْ ... إِبْتِلِيتُو فِي ٱلْهَوَا وِشْ حَالِكُمْ
يَا دَرَّا يَا زِينِ ٱبْتِجِي ٱبَالِكُمْ ... وِلَّا يَا حُبِّتِي مَا ٱبْتِيجُو ٱبَالِنَا

* * *

٣٥- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ أَمِّنِ ٱلْحَارَا مَرَقْ ... يَا طَالِقْ رِيحَانِ أَمِنِ ٱلشُّوبْ ٱنْحَرَقْ
تُلِتْ يَا ٱبْنَيَّا هَيْ عَشِيرِكْ مَرَقْ ... أَسْنَعَرْ كَحِيلِ ٱلْعِينْ بِيدُو مِحْرَمَا

* * *

٣٦- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ عَ عِينِ أَبُو نَيَّاقْ ... إِشْرَبْ يَا حُبِّتِي تَاشْرَبْ أَنَا وَإِيَّاكْ ١٨٦

Digitized by Birzeit University Library

جَابُوا لِي ٱلعَسَلْ قُلتِ ٱلهُمْ مَا بِنْذَاقْ وِٱلعِيشِي مُرَّهْ مِنْ بَعْدِ أَحْبَابِنَا

* * *

٣٧- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ طَالِعْ بِسُلَّمُو أَمِنْ ٱلحَسَدْ وِٱلعِينْ يَا رَبِّي أَتْسَلَّمُو
بَطْلُبْ مِنَ ٱللَّهْ وَاكُونِ ٱتْعَلَّمْتُو وَأَعْلَمْتُو هَالزَّيْتُونْ دَرْبِرْ ٱلعَلْقَنَا

* * *

٣٨- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ حُبَّكْ مُطْرَحُو إِنْ حُكِيتِ ٱلغِيبْ قَلْبِي ٱبْتِجْرَحُو
آنْ ذَكَّرَ ٱللَّهْ عَلَى بَيْتَكْ لَأَنْبَحُو وَاضْمَكْ ضَمَّ ٱلحَرِيرِ ٱلنَّاعِمَا

* * *

٣٩- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ وِينْ أَهْلَكْ غَدُوا عَاجَبَلْ حُورَانْ شَالُوا وَٱبْعَدُوا
أُولِيشِ ٱلحَبَايِبْ يَا رَبِّي ٱبْعَدُوا وِشُّو ٱللِّي أَعْمِلْتُو تَا يِجْفُونِي أَنَا

* * *

٤٠- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ يَلِّي ٱسْمَكْ عَلِي وِٱسْمِي وِٱسْمَكْ فِي ٱلكِتَابْ أَمْنَزِّلِي
يَمَا تَلَاقِينَا بِأَرْضِ ٱلْزَلِي وِيشِ ٱلسَّبَابِبْ جَفُونَا أَحْبَابِنَا ١٨٧

* * *

٤١- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ عَلَى عِينَابُوشْ وِٱلشَّعِرْ لِشْقَرِ أَمْجَدِّلْتُو أَعْقُوصْ
رَفْعَتِ ٱلسَّالِفْ أَوْ قَالَتْ لِي تَعْ بُوشْ بُوشْ هَالْوُشْمَاتْ حُولِ ٱلبِتْسَمَا ١٨٨

* * *

٤٢- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ يَا بُو مِخْرَمِي وِٱلعِشْرِي بَعْدَكْ لِلْغِيرِ أَمْحَرَّمِي
وِأَرْمِي لِي عَكْلِبْ أَشَارَا ٱلْمِخْرَمِي يَا بُو ٱلسَّبِعْ دَقَّاتْ حُولِ ٱلبِتْسَمَا ١٨٩

* * *

٤٣- يِدِّي مِنْ يَدَّكْ طَفِّيِّ أَمْشَقَّفِي عَذِّبْنِي قَلْبِي وِأَنْتِي تِتَوَقَّفِي
بِلَّنْ مَا تَدْرِي ٱبْطَرِيقِ ٱلْهَدَفِي بِحْسَبْ عُقْلِي ضَاعْ وِٱلجِسْمِ ٱنْسَلَا ١٩٠

Digitized by Birzeit University Library

٤٤- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ يَلِّي ٱسْمَكْ رِضَا ... يَا ظَلَّشْ فِي ٱلْعُمْرْ قَدَّ ٱللِّي مَضَا
سَقَا ٱللَّهْ يَا حُبَّتِي وِٱحْنَا بِٱلرِّضَا ... كُلّ لِيلِي أَوْ يُومِ ٱنْقَابِلْ بَعْضِنَا

* * *

٤٥- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ قَاعِدْ مِنْ حَالُو ... زَعْلَانْ عَلَيَّ يَا تَرَا أَشُو مَالُو ١٩١
بَطْلُبْ مِنَ ٱللَّهْ يِجْمَعْنَا وَأَصْفَالُو ... أَبُو ٱلسِّبِعْ دُقَّاتْ حُولِ ٱلْمِشْمَا

* * *

٤٦- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ عِينَكْ عِينِ ٱلْبَازْ ... مَا حِلِي لِي غِيرْ دُقَّكْ عَالْبَرَازْ
كِيفْ يَا ٱلأَعْوَرِ أَبْخُصْكُمْ بِلِعْزَازْ ... أَهْلِ ٱلسِّبِعْ دُقَّاتْ حُولِ ٱلْمِشْمَا

* * *

٤٧- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ شُفْتَهَا أَبْقَاعِ ٱلْبِيتْ ... وَٱلشَّعِيرْ لِشَعِيرْ أَمْدَهْنُو بِٱلزَّيْتْ
قُلْتِ ٱلْهَا يَا ٱبْنَيَّا هَاتِي لِي ٱلْجَكِيتْ ... قَالَتْ ٱتْفَضَّلْ يَا أَعَزّ ٱحْبَابِنَا

* * *

٤٨- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ عَا عِينِ ٱلْعَلَقْ ... وِٱلْعُنُقْ شِبْرِينْ أَوْ هِيكْ ٱللَّهْ خَلَقْ ١٩٢
غَمْزَاتِ عَيُونِكِ ٱنْشَابِبَهْ لِلطَّلَقْ ... يَا أَمّ ٱلسِّبِعْ دُقَّاتْ ذُوقِ ٱلْمِشْمَا

* * *

٤٩- يَا زَرِيفِ ٱلطُّولْ عَا عِينِ ٱلْقَصَبْ ... نَاشِرِي ٱلْقَشْمِيرْ لِفُوقِ ٱلْعَصَبْ
قُلْتِ ٱلْهَا ٱبْنَيَّا وِبِينِ ٱلْبَاشَا نَصَبْ ... قَالَتْ بَارْضِ ٱلشَّامْ مَا هُو بِأَرْضِنَا ١٩٣

* * *

٥٠- لِبْسَتِ ٱلْقَبْقَابْ أَوْ طِلْعَتْ عَالْوَحِلْ ... يَا أَخْدُودِ ٱلزَّيْنْ يَا قُرْصِ ٱلْعَسَلْ
لِنْشَافْهَا ٱلسُّلْطَانْ كِنْ شَكّْ أَوْ رَحَلْ ... أَوْ دُشَّرِ ٱلْكُرْسِي أَوْ تِبْعِ ٱلْمُلْقَنَا ١٩٤

* * *

٥١- لِبْسَتِ ٱلْقَبْقَابْ أَوْ طِلْعَتْ عَالدَّرَجْ ... يَا أَخْدُودِ ٱلزَّيْنْ عَالْمِطْلِعِ دَرَجْ
بِسْتِهَلِّ ٱلْمَحْبُوبْ عِلِّيتِي أَبْدَرَجْ ... أَوْ سُكَّرَا أَوْ مِفْتَاحْ وِٱلْحَارِسْ أَنَا

Digitized by Birzeit University Library

١ـ جَفْرَا أَوْ يَا هَالرَّبِيعْ
وَالْمَزْتَرَا بِالطَّقِيمْ
يَا رَبِّي اَنْغِيبِ الشَّمِسْ
وَاتْكُونِ لِيلِةْ عِتِمْ

عَالْبِيرِ نَشَّا لِي
مُوقِ الطَّقْسُمْ شَالِي
تَا سَلَّمْتَكْ حَالِي
وَالسُّرُجْ مَطْفِيَّا

* * *

٢ـ جَفْرَا أَوْ يَا هَالرَّبِيعْ
وَامْعَلَّقَا فِي الْهَوَا
وَانْ كَانْ جِبِزَهْ غَصِبْ
وَازْمِي حَالِي فِي الْبَحَرْ

فِي بِينِ الدَّوَالِي
أَوْ بِتْخَافَ لِقْوَالِي
لَاهِجْ مِنْ حَالِي ١٩٦
لِلسَّمَكْ فِي الْمَيَّا

* * *

٣ـ جَفْرَا أَوْ يَا هَالرَّبِيعْ
يَا آخُدُودْ مَحْبُوبَتِي
يَا بِنِيكْ تُولِي لِبُكُوكْ
بَلْكِي اَبْرِقْ الْقَلِبْ

بِينِ الْبَصَلْ لِخْضَرْ
كُعُبْكَانِ الْبُكَرْ
قَبْلِ انْطِيحِ الْعَسْكَرْ ١٩٧
وَانْصِيرِ جِنِيَّا

* * *

٤ـ جَفْرَا أَوْ يَا هَالرَّبِيعْ
تِمْشِي الْخُطَا عَالْخُطَا
وَاخْسَارَا بِنْتِ الْقَرَسْ
أَوْ مِنْ بَعْدْ عِيشِ الْهَنَا

عَا حِيطَانْ أَبُوهَا
لِخُوفْ يَرُوهَا
لِلنَّاذِلْ يَعْطُوهَا ١٩٨
نِصْبِحْ فِي ذِلَّا

* * *

٥ـ مَرَّيْتْ عَنْ دَارِهُمْ
بَعْدْ الْعِشَا أَبْنِفِي ١٩٩

Digitized by Birzeit University Library

وَالْقِيهُمُ نَايِمِينْ ... وَاسْرَاجِهُمْ مُطْفِي
كَتِبْتِ ايْدِي عَالْتَهَدْ ... تِنْحِي اتْطُفْ لِي تَطْفِي ..
قَالَتْ حَامِضْ مَا اسْتَوَا ... يَا نُورِ عِينِيَّا

* * *

٦ - اَحْمَرْ حَجَرْ دَارِكُمْ ... مِنْ كُثُرْ خَطَاتِي
مِنْ كُثُرْ مَاجِي وَارُوحْ ... وَارْجَعْ بِحَسْرَاتِي
رَحِيتْ لَقَاضِي الْهَوَا ... تَاشْكِي اَمُورَاتِي
وَالْقِيتْ قَاضِي الْهَوَا ... يِشْكِي الأَبْرِيَّا

* * *

٧ - يَا شُونَةٍ شُفْتِهَا ... تِمْشِي عَالشَّطّ الشَّطّ
تِشْبَهْ لِفَرْخِ الْحَجَلْ ... وَلاَّ لِفَرْخِ الْبُطّ
وَاللَّهْ اَنْ شَامُوكْ اَهِيلِي ... لِيْتْزَوَّقُوكْ اشْقَاقْ
وِبْكَلُّوا دَمَّكْ تَهِرْ ... بِرْوِي الزَّرِعْ مِيَّا

* * *

٨ - يَا وَارْدِي عَالْغُدُرْ ... مَا فِي الْغُدُرْ نُدْعَا ٢٠١
اَوْ مِنْ يُومْ غَابْ الْوِلِفْ ... مَا نِشْفَتْ لِي دَمْعَا
لاَحَرَّمْ رُوحْ الْفَرِحْ ... وَالْبِيدِ وَالْجِمْعَا
اَوْ مَا دَامْ حُبِّي عَزَبْ ... لاَظَلّ اَنَا اَبْنِيَّا

* * *

٩ - يَا رِيمَةٍ اَفْرَعَتْ ... وَانْقُولِ مَا حُلّو ٢٠٢
شَعَرْ الْبَنِيَّا حَبِلْ ... جَمَّالْ مَا حَلّو
اَنْ فَكَّرَ اللَّهْ يَا بِنِيتْ ... بِرْوَالِكْ لاَجِلّو
وَاشُوفْ قَلْعَةْ حَلَبْ ... عَلِيشِ مَبْنِيَّا

* * *

١٠ - يَا رِيمَةٍ اَفْرَعَتْ ... وَانْقُولِ طَلَّقْنِي

Digitized by Birzeit University Library

تَرْمُولْ خُذْنِي مَعَكْ ... عَا صِدْرَكْ عَلِّقْنِي
يَا مُوجْ خُذْنِي مَعَكْ ... يَا بَحْرُ غَرِّقْنِي
ضَرْبِ الشَّبَارِي وَلاَ ... حُكْمِ النَّذِلْ فِيكَا

* * *

١١- يَا رَايِحِينْ عَا حَلَبْ ... حُبِّي مَعَاكُمْ رَاحْ
يَا مْحَلِّينِ الْعِنَبْ ... فُوقِ الْعِنَبْ تِفَّاحْ
كُلْ مِنْ وِلِيفُو عِشْرُو ... وَانَا وِلِيفِي رَاحْ
يَا مِينِ يِرُدّ الْوِلِفْ ... أَوْ يُوخِذْ ثَمَانْمِيَّا

* * *

١٢- يَا رَايِحِينْ عَا حَلَبْ ... وِاصْفُوا لِحِبِّيكُمْ
تِلْتِينْ عَتْلِي ذَهَبْ ... فِي هَوَا بْنَيْنَكُمْ
سَاعِلِيكُمْ بِالنَّبِي ... وِامْنِينْ مِيِّتْكُمْ
مِيِّنَا عَاصِي حَلَبْ ... شُرْبِ الأَنَادِيَّا

* * *

١٣- عَالْيَادِي الْيَادِي الْيَادِنْ ... يَا بُو الْعِبِيدِيَّا
يَا جُوخْ لاَنْصِّلِكْ ... لِلْجِلِّيُو صِدْرِيَّا
أَوْ يَا جَهِلْ مَا بْتُرُكْ ... لَوْ كَانْ عُمْرِي مِيَّا
يَا خُوِيّ دَرْبِ الْهَوَا ... خِلْقَتْ دَرِبْ لِيَكَا

* * *

١٤- الْبِنِيتْ قَالَتْ لاَمَّا ... مُوخِذْ الاَّ مِيَّا
عِشْرِينْ تْنَعْلْ خَطَبْ ... أُعِشْرِينْ لِلْمِيَّا
أَوْ عِشْرِينْ لِنُومِ الْخُمُسْ ... أُعِشْرِينْ لِلْغِيَّا
أَوْ عِشْرِينْ تِصْحَنْ كُحِلْ ... كَسُودِ عِينِيَّا

* * *

١٥- لاَطْلَعْ عَا عَالِي الْجَبَلْ ... وَاثِرْ عَلَى الْوَادِي
وَاقُولْ يَا مِرْحَبَا ... نَسَمْ هَوَا بْلاَدِي

Digitized by Birzeit University Library

يَا رَبّ سَحْبَة مَطَر ... وَاتْلَيْتَح اَلْوَادِي
تَاعْمَلْ صِدِيري جِسْرَه ... وَاقْطَعْ لِبْنَيَّا

* * *

١٦ - يَا رِيمَة اَفْرَعَت ... حَطَّت عَا رَامْ اَللَّه
غَابَت عَلَيْنَا اَلشَّمْس ... يَا اَمِيرَتِي يَا اَللَّه
اَمْن اَلْمُوت مَا بَضْمَنَك ... وَالْمُوتِ حُكْم اَللَّه
إِمَّا اَسْمِي وَاسْمَك سَوَا ... اَمْنَزَّل بِبَطْلِيَتَا ٧٠٦

* * *

١٧ - يَا رِيمَة اَفْرَعَت ... حَطَّت عَلَى اَلطَّيري ٧٠٧
غَابَت عَلَيْنَا اَلشَّمْس ... يَ اَمِيرَتِي سِيري
اَمْن اَلْمُوت مَا بَضْمَنَك ... وَالْمُوتِ بِتَقْدِيري
إِمَّا اَسْمِي وَاسْمَك سَوَا ... اَمْنَزَّل بِبَطْلِيَتَا

* * *

لازمة :

١٨ - عَالْبَادِي اَلْبَادِي اَلْبَادِن ... يَا بُو اَلْعَبِيدِيَّا
رُمَّان صَدْرِك ذَبِيل ... بُشِّي عَلِيهْ مَيَّا

* * *

يَا شُوفَة شُفْتِهَا ... مِن دَارِ لَاخْرَا دَارْ
حِجِّي اَبْنُوخَة نَارْ ... حِجِّي اَبْنُوخَة حَطَبْ
يَا وَلَد وَاشْ صَارْ ... خَلَفْتِكُم بِالنَّبِي
نَسُّوز حَوَالَيَّا ... مَا صَارْ غِيرِ اَلْقَمَرْ

* * *

١٩ - يَا رِيمَة اَفْرَعَت ... وَانْقُولِ صَابُونِي
مَكَّرُوا عَلَيْنَا اَلْعِدَا ... بِالْعِينْ صَابُونِي

Digitized by Birzeit University Library

لَوْ شَقَّنُونِي شُقَفْ ... وَالْوَاحْ صَابُونِي
مَا حِيدْ عَنْ عِشْرَتَكْ ... يَا نُورِ عِينَيَّا

* * *

٧- يَا شُونَةِ شُنْتِهَا ... تُخْبِزْ عَلَى الصَّاجِي ٨-
مَدْقُوقَةٍ عَالصَّدِرْ ... خِرْفَانْ وَأَنْعَاجِي ٩-
لَا تِرْعَلِي يَا سُمُرْ ... وَالْبِيضْ غَنَّاجِي
وَالْبِيضْ شَخْمِ الْقَلِبْ ... وَالسُّمُرْ عِينِيَّا

* * *

١٠- يَا شُونَةِ شُنْتِهَا ... تُلْقُطْ فِي حَقْلِنَا ١١-
غِيرِ الضَّحُكْ وَاللَّعُبْ ... هَالْبِنِيتْ مَا أَعْطَنَا
آوْ لَكِنْ خِلِصْ زَرْعَنَا ... رَاحَتْ أَوْ خَلَّنَا
مَنْغُولْ بُو أَهْلِهَا ... صَارَتْ رَصَدْ لَيَّا ١٢

* * *

١٣- يَا شُونَةِ شُنْتِهَا ... تُلْقُطْ وَرَا الْفَدَّانْ ١٤
مِنْ كُتُرْ مَا لَقَّطَتْ ... صَارِ الْعُنُقْ ذَبْلَانْ
دَعِيتْ عَا زَرْعِكُمْ ... يِنْبِتْ كُلُّو زِيوَانْ ١٥
عُمِرْ مَحْبُوبَتِي ... تُلْقُطْ فِي الصَّتِيفِيَّا

* * *

١٦- يَا شُونَةِ شُنْتِهَا ... بِينِ الْبَصَلْ لِخْضَرْ
مَدْقُوقَةٍ عَالصَّدِرْ ... كُعُبَّانِ الْبُسْكَرْ
رَاحَتْ تَا أَتْزُورِ النَّبِي ... دَارَتْ مَعَ الْعَسْكَرْ
جَابَتْ سَبْعَا فِي بُطِنْ ... وَانْقُولْ أَنَا أَبْنِيَّا

* * *

١٧- رَاحَتْ عَاكَرْمِ الْعَكُوبْ ... عُكُّوبْ مَا جَابَتْ ١٨
جَابَتِ اطْنَعْشَرْ بُطِنْ ... قَبْلِ الشَّمِسْ غَابَتْ

Digitized by Birzeit University Library

ناجِرْ يا مالِي الفنّا ... وِاقْطَعْ بْدلِة الفَجَرْ
وِاقْطَعْ الْهَا الكَبَّات ... حَمْرا عِنّابِيّا

* * *

٢٥- يا شوفِة شُفْتِها ... اتْعَبّي التِّبِنْ فِي الخِيش
واللّي زَلْمَتْها نِذِلْ ... نِرخِي السّوالِف لِيش
يِحْرِمْ عَلَيّي الأكِلْ ... وِالْمِيّ مَع العِيش
عَمِّن مَحْبُوبتِي ... تِتْعَبْ فِي الصّيفِيّا

* * *

٢٦- إطْلِعْتْ عالِي الجَبَلْ ... وِالْقِيتْ زَعْطُوطا
وِالْقِيتْ عَبْدِي أوْ عَبِدْ ... فِي احْبالْ مْرَبْوطا
يا رَبّي أيْهِبْ الْهَوا ... وِانْبَشّ عِين الْغُوطا
واشُوفْ دَقّ الكُوشِمْ ... مِن غِيرِ مِنّيّا

* * *

٢٧- يا شوفِة شُفْتِها ... مِن هانا لغَزّي
نِمْشِي الْقَدَمْ عَالْقَدَمْ ... وِالْخَصِرْ نِهْتَزّي
وِابْعِينِي شُفْتِ الْقَمَرْ ... مِن حُضْنِها نْحَزّي
مَحْبُوبْتِي مِنْ صَغَرْ ... مِتْوَلّعا فِيّا

* * *

٢٨- لَاطْلَعْ عا عالِي الجَبَلْ ... واقْصُصْ وِخْجانِي
طَوِيلْ عَشِيرِ الصّبا ... يا خِلْقِ ما جانِي
وِارْغِيفْ مِن خُبْزِهُمْ ... صَيْفِنِي أوْ شَتّانِي
أوْ فِنْجانْ مِن رِيقِهُمْ ... يِعْنِي مِن الْمِيّا

* * *

٢٩- إطْلِعِتْ عالِي الجَبَلْ ... اشْكِي الأمِرْ لِلّه

Digitized by Birzeit University Library

وَالْعِيتِ الْحِلِو غُنْيَانْ ... فِي حِمَايَةْ اللَّهْ
كَشَّفِتْ عَنْ وَجْنِتُو ... أَوْ تُلِتْ يَا ذِكْرِ اللَّهْ
وَالْوَجِهْ دُورِةْ قَمَرْ ... يَا اللَّهْ أَحْفَظُو لِيَّا

* * *

٢- مُرِّيتْ عَنْ دَارِهُمْ ... عَرْقَانِ تَا تْهَوَّا
وَاطْلِعِتْ مِنْ دَارِهُمْ ... بِالْكَشَارْ أَنَا أَمْكَوَّا
عِينِي عَلَى بْنِيهُمْ ... هَالْقَاعِدِي جِوَّا
هَالْقَاعْدِي عَالْطَبَقْ ... تِقْتِلِ الشِّمِيرِيَّا

* * *

٢١- مُرِّيتْ عَنْ دَارِهُمْ ... عَرْقَانِ تَا تْهَوَّا
وَاطْلِعِتْ مِنْ دَارِهُمْ ... مَغْرُوصْ بْتَلَّوَّا
أَوْ مَا مَهْزَنِي إِلَّا الْعَجُوزْ ... هَالْقَاعِدِي جِوَّا
مَلْغُونْ بُو شِيبِهَا ... صَارِتْ رَصَدْ لِيَّا ٢

* * *

ومن اللواء الشمالي في الضفة الشرقية من الاردن :

٢٢- جَفْرَا يَ أُمَّ سِنِّ الذَّهَبْ ... وَامْغَطَّا بِالشَّفَّي
يُومْ تِضْحَكِي وِبِينْ ... بْتْرُوغْ عِينَيَّا
يَا طِيرْ يَلِّي طَايِرْ ... عَلِيهُمْ بِتْلِفَّي
سَلِّمْ لِي عَلَى الْجَفْرَا ... أَوْ قَرِّبَهَا التَّحِيَّا

* * *

٢٣- جَفْرَا أَوْ يَا هَالرَّبِيعْ ... أَبْخَارِتْهَا يَاسْمِينِي
مِنْ شَانِ أَنْشِمِّ الْهَوَا ... بِالرِّيحَا الزَّكِيَّا
بِذْهَا أَبْخَارِتْهَا عَنْدَرَا ... لِلنُّزْهَا وَالتَّزِينِي
وَابْوَابِ الْعَمْرَا تِنْفَتَحْ ... قِبْلِي أَوْ شَمَالِيَّا ٣

Digitized by Birzeit University Library

٣٤- جَفْرا آوْ يا هَالرَّبيعْ
بِنْبِتَهْ زَهْرِةِ البِستانْ
بَاجِي تِنتَمي أحَاكِيهَا
بِنْقُولْ إنْتَ العَزِيزْ

أبْحَارِتْهَا نِسْوارَا
رَابِيَا عَالْيَا
أبْنَفْهَمْ بِالأشَارَا
وَالغَالِي عَلَيَّا

* * *

٣٥- جَفْرا آوْ يا هَالرَّبيعْ
إذَا وَعْدَتِ ابْتُوفِي
أجَتْ عَالبِيتْ نَقَدْتِنِي
بَعْنَتْ لِي مَعِ الرِّسَالْ

بِتخَلِّشْ الوُعُودِي
آوْ مَا بِتكْذِبْ عَلَيَّا
آوْ مَا كُنْتِشْ مُوجُودِي ٢٢٤
بِتْعَنَّبْ عَلَيَّا

* * *

٣٦- جَفْرا آوْ يا هَالرَّبيعْ
بِنْبِتَهْ كُوكَبْ بِالفَلا
إلْهَا عَالخَدّْ اليُمِينْ
أخْذَتْ عَقْلِ البِنَجَوِّزْ

عَاجِبِينْهَا أهْلالِي
ضَاوِي حُولُو أثْرِيَّا
شَامِي وِيَّا خَالِي ٢٢٥
كِيفِ العَنْزابِيَّا

* * *

٣٧- خَلَّتْنِي كَابِنْ سِتِّينْ
خَلَّتْنِي أمْشِي عَالعُكَّازْ
لاعْمِلْ مِثْلِ الوِشَاجِي
وَاتْصَدْ جِنْسِ الجَاوِعْ

آوْ غَيَّرْتْ لِي أحْوَالِي
أشْوَيَّا أشْوَيَّا أشْوَيَّا
وَاطْلَعْ عَالجْبَالْ ٢٢٦
بْلَكِي نِيجِي لَيَّا

Digitized by Birzeit University Library

١ ـ إِغْزَيِّلْ يَا لِغْزَيِّلْ
عَنَّكْ مَانِي بِتْحَوَّلْ
مَيِّلْ عَلِينَا مَيِّلْ ٧
يَا حِلْوَا يَا أَمْعَذَّبَا

* * *

٢ ـ إِغْزَيِّلْ يَا بُو ٱلْهِيبَا
زُرْتُونَا أَوْ شَرَّفْتُونَا
يَا غَاوِي يَا أَمْعَذَّبَا ٨
أَهْلاً أَوْ سَهْلاً أَوْ مَرْحَبَا

* * *

٣ ـ زُرْتُونَا أَوْ شَرَّفْتُونَا
مِنْ يُومْ مَا أَعْرِفْتُونَا
أَوْ عَلِيكُمْ عَرَّفْتُونَا
أَعْرِفْنَا ٱلْعِيشِي ٱلطَّيِّبَا

* * *

٤ ـ إِغْزَيِّلْ عَلَى ٱلتِّينِي
يَا شَكَّالِ ٱلْمَرْتِينِي
يُوكِلْ مَا يِخَلِّينِي ٩
تَعُوسْ لِي هَالأَرْنَبَا

* * *

٥ ـ إِغْزَيِّلْ طَالِعْ طَالِعْ
رُمَّانِ ٱلصَّدْرِ دَالِعْ
يِنْعَلْ أَبُو ٱلْمَزَارِعْ
نَسْتَنَّا لِجْيَبْتَا ١٠

* * *

٦ ـ إِغْزَيِّلْ عَ ٱلسَّنَاسِلْ
وِآنْ كَانْ يَا أَوْلِيفِي غَاسِلْ
يَا تِرْبَاةَ ٱلْقَنَاصِلْ
أَهْلاً أَوْ سَهْلاً أَوْ مَرْحَبَا

* * *

٧ ـ إِغْزَيِّلْ لاَ تُغْزِلْهَا
وِٱلسَّمْرَا ظَلِّكْ أَقْطِفْهَا
وِٱلْبِيضَا لاَ تِزْعِلْهَا
آمِنِ ٱلشِّيخْ لِلْمَغْرِبَا ١١

Digitized by Birzeit University Library

٨ - يَ أَغْزَيِّلْ يَ ابْنِ الْبَلَدْ
لَاكْتِبْ عَا حَالِي سَنَدْ

حُبِّيتَكْ وِأَنِتْ وَلَدْ
غِيرَكْ مَانِي أَمْصَاحِبَا

* * *

٩ - يَ أَغْزَيِّلْ يَا بِنْ خَالِي
يَا عَشِيرِي الْأَوَّلَا

يَا بُو حَطَّا وِأَعْقَالِي
يَا بُو أَعْقَالِ أَمْقَصَّبَا ٢٣٢

* * *

١٠ - إِغْزَيِّلْ عَالزَّيْتُونِي
وِالْحَوَاجِبْ مَقْرُونِي

عُزَيِّتِكُمْ عِزُونِي
وِالسَّالِفْ جِنْحِ أَغْرَابَا ٢٣٣

* * *

١١ - إِغْزَيِّلْ عَلَى قَارُوسْ
وِإِنْ كَنَّكْ بِيَدَكْ عَرُوسْ

بِتْفَرَّجْ عَلَى أَلْلُبُوسْ
أَهْلَا أَوْ سَهْلَا أَوْ مَرْحَبَا ٢٣٤

* * *

١٢ - يَ أَغْزَيِّلْ غَزَلْنَاهَا
وِاللِّي عَرُوسُو أَصْغِيرِي

وِالْمُهُرَا بَدَلْنَاهَا
بِالْعَرَبْ بِنْتَنَاهَا

* * *

١٣ - وِأَغْزَيِّلْ قُلْ لُو قُلْ لُو
تَلْطُفْنَا أَلْعُمُرْ كُلُّو

مِنْ بُعِدْنَا يَا ذَلُّو
أَنْتَ دَوْرْ عَالْحَبِيبَا ٢٣٥

* * *

١٤ - إِغْزَيِّلْ يَا بِنْ عَمِّي
ذَكَّرْتَ أَبُويِ أَوْ إِمِّي

يَا بُو قَمِيصْ أَلزَّمِّي ٢٣٦
وِأَتْبِعِتْ إِلْحَبِيبَا

* * *

١٥ - يَ أَغْزَيِّلْ عَلَى أَلْقَنَا
إِشْرَبْ تَا قُلَّكْ هَنَا

Digitized by Birzeit University Library

يَا حِلْوَا مِنْ مُتْ أَنَا ... غِيرِي مِنِ ٱلصَّاحِبَا

* * *

١٦ - يَ ٱغْزَيِّلْ طَالِعْ جَبَلْ ... يَ ٱغْزَيِّلْ نَازِلْ جَبَلْ
بَيْنْ عَالْحِلْوَا ٱلْحَبَلْ ... قَالُوا عَنْهَا ٱلْمَصَاحِبَا

* * *

١٧ - يَ ٱغْزَيِّلْ يَا بُو ٱلْعِبَا ... يَا غَاوِي يَ ٱلْمُعَذِّبَا
يَا حِلْوَا جَرَحْتِينِي ... جُرْحِ ٱلْهَوَا مَا أَبْطِبَا

* * *

١٨ - إِغْزَيِّلْ يَا غَزَّاوِي ... يَلِّي عَالسَّفَرْ نَاوِي
بَابُورِ ٱلْفَرَنْسَاوِي ... سَافَرْ بِالْخُبَيِّبَا (٣٧)

* * *

١٩ - يَ ٱغْزَيِّلْ فِي ٱلْعِلَّيْ ... يُطْبُخْ رُزّْ أَوْ بُحَيْصِّي
نَدْهَنِي يَا نَشِيبَتِّي ... خَلَّا عَقْلِي ذَاهِبَا (٣٨)

* * *

٢٠ - إِغْزَيِّلْ فِي ٱلْعَلَالِي ... يُطْبُخْ رُزّْ أَوْ دَوَالِي
نَدْهَنِي يَا غَزَالِي ... أَوْ خَلَّا عَقْلِي ٱلْمُسْرَسَبَا (٣٩)

* * *

٢١ - يَ ٱغْزَيِّلْ قَدُّو قَدُّو ... رُبْعِ ٱلْمَجِيدِي خَدُّو (٤٠)
لَا تَنْرُشْ وَانَامِ أَبْعَدُّو ... أَوْ غِيرُو مَانِي ٱلْمُصَاحِبَا

* * *

٢٢ - يَ ٱغْزَيِّلْ غَزَلْ بُغْزِلْ ... عَنْ كَلَامُو مَا بِنْزِلْ
عَا هِلَالِ ٱلشَّعْرْ ٱلْمُقْبِلْ ... تِيجِينَا لِجْبَيِّتَا

Digitized by Birzeit University Library

اللازمة : يَ أَهْوِيَدْلِي يَ أَهْوِيَدْلِي شَعْرُو طَوِيلْ وَأَمْجَدْلِي

١- يَا وِيلِي وِيلِي رَاحْ بُعِيدْ وَاللِّي بُحِبُّو رَاحْ بُعِيدْ
اللَّهْ يِخُونَكْ مِنْ وَعِدْ مَرَّقْتِ بِينِي أَوْ بِينْ هِلِي

* * *

٢- يَا وِيلِي وِيلِي رَاحْ شَمَالْ وَاللِّي بُحِبُّو رَاحْ شَمَالْ
اللَّهْ يِخُونَكْ مِنْ زَمَانْ مَرَّقْتِ بِينِي أَوْ بِينْ هِلِي

* * *

٣- يَا وِيلِي وِيلِي جَالَتُو زِيتُونْ أَبُوهَا جَالَتُو ٢٤١
نِدِمْتْ عَلَى اللِّي قَالَتُو إِمِّ الْعُيُونِ الذَّبْلِي

* * *

٤- يَا وِيلِي وِيلِي أَمْنِ الْقَصَلْ عِبَّتْ قِفِيزْهَا أَمْنِ الْقَصَلْ ٢٤٢
يَا خَدَّهَا قُرْصِ الْعَسَلْ يِنْطُرْ عَلِيهِ الصَّايِمَا

* * *

٥- يَا وِيلِي وِيلِي أَمْنِ أَمَّهَا كُلّ الدَّوَاهِي أَمْنِ أَمَّهَا
ضِحْكَتْ رُوبَتْ مِنَّهَا إِمِّ الْعُيُونِ الذَّبْلِي

* * *

٦- عَالشُّومَلِي شَمَّلْ شَمَالْ جَابُو الْعَرَايِسْ عَالْجَمَالْ
وَآنْ كَانِ مَا يِرْضِيكْ هَالْحَالْ يَا سَمْرَا قُومِي انْقُطْعِي ٢٤٣
عَالشُّومَلِي عَالشُّومَلِي نَارُكْ وَلَا جَنَّةْ هِلِي

* * *

Digitized by Birzeit University Library

٧- عَالشُّوملِي شَمَّلْ تحتْ
وِآنْ كَانِ مَا عِندكْ بخِتْ

جَابُوا المَرَايِسْ عَالتختْ
يَا سَمْرَا قَوَمِي انْقَلَّعِي

* * *

٨- عَالشُّوملِي عَالحِيطْ مشَا
بِدِّي لبُوسَامِي عَشَا

خَدُّو كَمَا لُونِ النَّشَا
في اصْحُونِ فَضَّا تِتْجَلِّي

* * *

٩- يَا وِيلِي وِيلِي سُطَّعِشْ
لَوْ حَمَّلُونِي في النَّعِشْ
عَالمَرْولِي عَالمَرْولِي

وِاجْمَالْ ابُوهَا سُطَّعِشْ ٢٤٤
مَا فُوتْ عَشِيرِي الأَوَّلِي ٢٤٥
مَنْكِرْ بِنِيَا جُوزِ الأَرْمَلِي ٢٤٦

* * *

١٠- الأَرْمَلِي لَمَّنْ تِهُوشْ
وِانْقُولِ حَالِي مَا مِنُّوشْ

تُوكِلْ سَبْعَطْعَشْرْ كَرْدُوشْ
وِابْتِشْكُرْ جُوزَهَا الأَوَّلِي ٢٤٧

* * *

١١- يَ آهُويدَلِي يَ آهُويدَلِي
يَ آهُويدَلِي يَ آهُويدَلِي

مَنْكِينْ يَ جُوزَ الأَرْمَلِي
مَنْهُومْ أَوْ عِنْدَ اللَّهْ بَرِي

* * *

Digitized by Birzeit University Library

اللازمة : عَالْآهْ مِشْعَلْ آهْ مِشْعَلَانِي مَعَ السَّلَامَا يَا رَبِّعِي أَوْ خِلَّانِي

١- وَاشُوفْ مِشْعَلْ لَاقَانِي أَوْ لَاقِيتُو أَوْ ضَيَّعِتْ هَالْعِشْرِي وَلَا حَكِيتُو
يَا خَاتِمِ الْفَضَّا وَأَنَا شَرِيتُو مِنْ يَدْ مِسْلِمْ ضَايْعُو نُصْرَانِي

* * *

٢- مِشْعَلْ رَمَانِي أَبَرّ كُلُّو أَحْجَارَهْ عَالْأُوفْ مِشْعَلْ أُوفْ مِشْعَلَانِي
يَا مَنْ يِنْشِلَّنِي وَاصِرِلُو جَارَهْ عَالْأُوفْ مِشْعَلْ أُوفْ مِشْعَلَانِي

* * *

٣- مِشْعَلْ رَمَانِي أَبَرّ كُلُّو مَيَّهْ عَالْأُوفْ مِشْعَلْ أُوفْ مِشْعَلَانِي
يَا مِنْ يِنْشِلَّنِي وَاصِرِلُو خَيَّهْ عَالْأُوفْ مِشْعَلْ أُوفْ مِشْعَلَانِي

* * *

٤- وَاشُوفْ مِشْعَلْ طَالِعْ الْبَرِّيَّهْ وَالْمَقْطَبْ الذَّهَبْ عَلَى الطَّلِيَّهْ
مِشْعَلْ يَا رُوحِي هُومْ دَاوِي اجْرُوحِي لَاخُذَكْ وَارُوحِي عَاجَبَلْ حُورَانِي

* * *

٥- وَاشُوفْ حُبِّي أَحْمَرّ الشَّفُونِي عَالْآهْ مِشْعَلْ آهْ مِشْعَلَانِي
هَيْهَاتْ يَا عُودِ الصَّفَا تَا آنْشُونِي عَالْآهْ مِشْعَلْ آهْ مِشْعَلَانِي

* * *

٦- وَاشُوفْ الْحِلْوَا بَعْدِنَا مِصْفَرَّهْ وَامْخَرْمِشِي قُولِ الْغِنَا مِنْ مُرَّهْ
يَا نَاسْ لَا تَاْلُومُوا أَصْحَابِ الْغُرَّهْ وَاقْلُوبْهُمْ عَاهْلِ الْهَوَا بِتِحِنِّي

* * *

Digitized by Birzeit University Library

٧- حَنّي أَوْ مُنّي وِالْهَوا جَنّاتي عَليشْ بُعْدَكْ يا وُلِيفي عَنّي
عَليشْ بُعْدَكْ يَا بُو أَعْيُونِ السُّودِي يَا بُو أَتْذِيلِي فِي الْهَوا مَمْدُودِي

* * *

٨- وَاشُوفْ حُبّي وارْدٍ يِتْبَتّلْ حَمّلِ الْجَالُو يا جَاعَا أَوْ قَبّلْ
زَرْعِ الْهَوا يا نَاسِ أَبْقَلْبِي سَبّلْ هَاتُوا الْمَنَاجِلْ وِاجْمَعُوا خُلّانِي

* * *

٩- وَاشُوفْ حُبّي بِطْحَنْ عَالطّاحُونِي يَ آخُدُودْ حُبّي بِالْعُطُرْ مَدْهُونِي
بِاللّه يَ خَلْقَ اللّه لَا تْلُومُونِي مُرْتِعَة حَبِيبِي قَطّعْتْ لِي أَعْيُونِي ٢٥٣

* * *

١٠- وَاشُوفْ مِشْعَلْ وارْدِ الْمَوارِدْ جَرّحْ أَقْلِبِي أَوْ مَا خَلّانِي وارِدْ
وَاللّه آنْ مَسّكْتُوا مَا بِفِكّْ مَارِدْ غِيرَ اللّه وِحْدُو رَبّنَا الْفُوقَانِي

* * *

١١- يَا وِيلْ وِيلِي يَا بُو أَزْرَارِ الْبِيضْ وِالْخَدّْ لِزْرَقْ عَالذّرْعَانِ الْبِيضِي
وِاحْتَرْتْنَا نِهْوَا السّمْرْ وِلَا الْبِيضِي وِأَصْبَحْتْ أَنَا مَا بِينْهُمْ حَيْرَانِ

١٢- مِشْعَلْ بَحِبُّو مَالِي قَلْبِ أَسَبُّو جَبْ لِي فِي عِبُّو مِخْرَمِي مْلِيَانِي ٢٥٤
عَالأَوْفْ مِشْعَلْ أَوْفْ مِشْعَلَانِي وَانَا مَا كِيتُو هَالْعَرْضِ أَتْبَلّانِي ٢٥٥

* * *

Digitized by Birzeit University Library

١- لَيَّا أَبْلَيَّا يَ أَبْنَيَّا ... يَا وَارِدِي عَالْمَيَّا
وِانْتِي الدَّلَالْ بِصْلَحْ لِكْ ... وَانَا العَذَابْ عَلَيَّا

* * *

٢- وِرْدَتْ عَلَى مِنْبَعْهَا ... خَاتِمْ ذَهَبْ فِي أَصْبَعْهَا
دِيرِ البَقَرْ وِاتْبَعْهَا ... وِاللِّي بِجْرَا لَكْ عَلَيَّا ٧

* * *

٣- وِرْدَتْ عَلَى الصَّفْصَافِي ... تِحْلِبْ حِلِيبْهَا الصَّافِي
فِي الدَّنْيَا فِيشْ إِنْصَافِي ... شَايِبْ يُوخُذْ لِبَيَّا

* * *

٤- تُومِي العَبِي أَوْ سَلِّينِي ... سَكْرَانْ عَايِفْ دِينِي
صُبِّي العَرَقْ وِاسْقِينِي ... مِن رُومِي أَشْفَالِكْ مَيَّا

* * *

٥- تُومِي العَبِي مَا بِلْعَبْ ... مِن كُثْرِ أَشْغَالِي بِتْعَبْ
عَطْشَانْ صُبِّي لِي اشْرَبْ ... مِن رَاسِ أَخْدُودِكْ مَيَّا ٨

* * *

٦- لَيَّا أَبْلَيَّا يَ أَبْنَيَّا ... يَا وَارِدَا عَالْمَيَّا
وِانْتِي دَلَالِكْ عَلَى إِمَّكْ ... وَانَا دَلَالِي عَلَى بَيَّا

* * *

٧- لَيَّا أَبْلَيَّا يَ أَبْنَيَّا ... يَا وَارِدَا عَالْمَيَّا
بِسْلَمْ لِي سُودْ عِينِيكِي ... وِالْخِلْقَا المَوْرِدِيَّا ٩

Digitized by Birzeit University Library

١ ـ عالعين يا بو الزلف ... عين الزلف ليتا
قلبي جريح الهوا ... وانتي الدوا ليتا

* * *

٢ ـ عالعين يا بو الزلف ... يا بو الزلالف
يا حر قلبي على ... امات الغمالف

* * *

٣ ـ عالعين ي ام الزلف ... عين الزلف ليتا
قلبي جريح الهوا ... وانتي الغرمشيتا ٢٦١

* * *

٤ ـ عالعين يا بو الزلف ... وانتو زلفتوني
وانتو الحبال الهوا ... وانتو علقتوني
بس يوم غاب الوليف ... ما نشفت اعيوني
حتا النجوم السما ... صارت تبكي ليتا

* * *

٥ ـ عالعين يا بو الزلف ... عين الزلف ليتا
يا نار قلبي اشعلت ... تشوي لحم نيتا

* * *

٦ ـ هي : خب احصانك يا ولد ... لا ايعكر الميتا
ريلا احصانك بالظفر ... ان عكر الميتا ٢٦٢

* * *

Digitized by Birzeit University Library

٧- هـو : لَا بِيْـلَا اَحْصَانِي وَلَا
وِاَنْقَضَتِ بَاقِي اَلْعُمُرْ

إِلَّا اَيْمُـوتِ اَجْوِيـزِكْ
وِاَنْتِـي عُـزَّابِيـَّا

* * *

٨- هـي : لَا اَيْمُوتِ اَجْوِيزِي وَلَا
وِاَنْقَضَتِ طُولِ اَلْعُمُرْ

إِلَّا اَتْمُـوتِ اَمْـرَانَـكْ
تِبْـرُمْ حَـوَالَيَّـا ٦٣

* * *

٩- عَـالْاَهْ يَ اُمَّ الـزُّلُـفْ
مِثْلِكْ مَـا جَابُـو اَلنَّـسَـا
وِالشَّـمْ خَاتِـمْ ذَهَـبْ
وِالْبُطِّـنْ شِلِّـةْ حَرِيـرْ

وِاَنْكُـونِـي بِخْـذَايِـي ٦٤
اَوْ لَا وِلَّـكَـتْ دَايِـي ٦٥
وِالصَّـدِرْ لِـرَايِـي ٦٦
طِيـكْ عَلَـى طِيـَّا ٦٧

* * *

Digitized by Birzeit University Library

١٥ ـ السَّحْجَة أو السامر أو اللعب ٢٦٨

هذه الاغنية هي الظاهرة الشعبية الكبرى التي تتميز بها مناسبات الاعراس اذ يجتمع المحتفلون بمن فيهم المدعوون ويقفون على شكل شبه دائرة واسعة تتوسطها النار او مصدر ضوء قوي وينقسمون الى فريقين ثم يبدءون بالسحجة فيقول فريق شطرة من البيت ويتبعه الفريق الثاني وهكذا . وقد يحدث ان يتبارى الفريقان في القول فيقول كل فريق شيئا مخالفا لما يقوله الفريق الاخر معرضا به حينا ومعاتبا او مهددا له احيانا . ويتناوب الفريقان التصفيق ، فالفريق الذي لا يغني يصفق والعكس بالعكس . السحجة تبدأ بغناء متراخ هادىء ثم تشتد حدة وسرعة وحركة .

١ ـ أَوَّلْ كَلَامِي بِصَلِّي عَالنَّبِي الْهَادِي
٢ ـ لَوْلَا الْمَحَبَّةْ عَلَى الْإِقْدَامْ مَا جِينَا
٣ ـ يَا مَرْحَبَابَكْ أُو مِنْ دَلَّكْ أُو مِنْ جَابَكْ
٤ ـ وَاللِّي بِحِبَّكْ بِيجِي لَكْ عَالْقَدَمْ مَاشِي
٥ ـ كُلّ النُّجُومْ غَرَبَتْ وَاسْهِيلْ فِي الْقِبْلِي
٦ ـ كُلّ النُّجُومْ غَرَبَتْ وَاسْهِيلْ مِنْ شَامَا
٧ ـ يَا وَارِدِي الْبِيرْ وَاسْتِقِينِي بِحُفْنَاتِكْ
٨ ـ يَا شَايِلِي جُرَّتِكْ عَالْكَدْرِبْ حُطِّيهَا
٩ ـ غُرْبِتِي بِبِيتِ الْأَمِيرْ أَمْهِرْ غَرَّا
١٠ ـ جُرِّي الْغَدَافْ يَا بِنِتْ عَالْوَرْدِي جُرِّي
١١ ـ جُرِّي الْغَدَافْ جُرِّي يَا بُو عِينْ مَكْحُولِي
١٢ ـ وَانْ كُنِّتْ عَطَّارْ شُرِّقْ عَا تَرَايَاتَا
١٣ ـ رُوسِ الشَّفَا يَا غَزَالِي لَا يَصِيدُونَكْ
١٤ ـ رَاسِ الشَّفَا بِرْ سَبْعِ أَحْبَالْ مَا طَلْنُو
١٥ ـ يَا بِرْكَةِ أَسْدُودْ كَبِّي وَانْحَضِي مَيِّتِي
١٦ ـ سُمْرِ اللَّحَا وِنْ بِلَادِ الصِّينْ جِبْنَاهَا
١٧ ـ مِنْ مَصِرْ يَا زِينْ مَكْتُوبَكْ لَفَا مَعْنَا

وَالْمَحَمَّدِ اللِّي عَلِيهِ النُّورْ بِالزِّيَادِي
وَلَا دَعَّسْنَا أَرَاضِيكُمْ بِرِجْلِينَا
يَا مَرْحَبَا بِالطَّرِيقِ الْعَرَّفْتَنَا بَكْ
وَاللِّي مَا أَبْحَبَّكْ يِقُولْ لَكْ مَا دِرِينَاشْ ٢٦٩
مَا لَوْعَ الْقَلْبْ غِيرِ الزَّيْنْ بُو قُنْطِلِي
مَا لَوْعَ الْقَلْبْ غِيرِ الزَّيْنْ بُو شَامَا ٢٧٠
مَا هِي أَمْحَبَّةْ عَطَّشْ بِدِّي أَمْحَاكِيكْ
وَاسْقِي شَبَابِ الْغِوَا وَالَّا عِدِمْتِيهَا
يَا أَمْقَلِّدِي بِالذَّهَبْ مَا بِتْطَلَّعْ بَسَّرَا ٢٧١
وَاحْيَاةَ أَبُوكْ يَا بِنِتْ عَنْ دَارِنَا أَتْمَرِّي ٢٧٢
مِنْ كُلّ مَكْحُولْ يُوخِذْ كُلّ مَكْحُولِي
لَا أَتْجِيبْ رِيحَا أَبْتِتْقَلْ خَطَايَانَا ٢٧٣
وَاضْحَا بِطِيحِ السَّهِلْ وَاتْسَبَّلِ أَعْيُونَكْ ٢٧٤
يِصْعَبْ عَلَى النِّذِلْ يِمْلَا تِرْبِتُو مِنْطُو
مَرُّوا عُلِيكْ النَّشَامَا اسْلَاحِهُمْ غِيرِ ٢٧٥
وَانْ قَدَّرَ اللَّهْ عَلَى صِيدَا مُلْكَنَاهَا ٢٧٦
لَكِنْ قَرِينَاةْ كِسْ هَالَكْ مَدَامْعْنَا

Digitized by Birzeit University Library

١٨ - يَا قَلْبُ لَيْتَ بُطُولَكْ لَاقْطَعَكْ وَارْمِيكْ
١٩ - مُتْعِبْكْ بِالْخِيرْ يَا بُو مِسْبَحَا زُرْقَا
٢٠ - مُتْعِبْكْ بِالْخِيرْ يَا بُو مِسْبَحَا كَارِبْ
٢١ - مُتْعِبْكْ بِالْخِيرْ يَا بُو مِسْبَحَا فَضَّا
٢٢ - مُتْعِبْكْ بِالْخِيرْ يَا بُو مِسْبَحَا حَمْرَا
٢٣ - مُتْعِبْكْ بِالْخِيرْ يَلَّلِي جَايِ هَالسَّاعَا
٢٤ - مُتْعِبْكْ بِالْخِيرْ يَا تَلِّ الْمَدَافِيلِي
٢٥ - مُتْعِبْكْ بِالْخِيرْ اجَا اللَّيْلْ أَوْ مَتْعِبْكْ
٢٦ - مُتْعِبْكْ بِالْخِيرْ يَا عَسَا كِيسِ الْحِلِّيَّهْ
٢٧ - مُتْعِبْكْ بِالْخِيرْ يَلَّلِي جَايِ مِتْعَنِّتِي
٢٨ - خَاتِمْ سُلَيْمَا وَقِعْ فِي الْبِيرْ مَا رَنِّتِي
٢٩ - سَلَّامَاتْ يَا خَاتِمِي يَلَّلِي أَخَذُوكِ النَّاسْ
٣٠ - شَارِبْ عَسَلِ الْحِمَى وَامْقَيِّلْ جِدَا الْغَابِي
٣١ - أَوْ يَا حَمَدْ يَا بِنْ عَمِّي أَنْقَذَا مِقْلِعِي
٣٢ - تَرَا أَوَّلِ اللَّيْلْ مَسَّرْنَا مَطَايَانَا
٣٣ - تَلَسْتْ بُنَيَّاكْ عَالْبِيدَرْ بِيكَرْبِلْنِي
٣٤ - غَرِّيكُمْ يَا عَرَبْ غُزْلَانْ بِرْعِينِي
٣٥ - غَرِّيكُمْ يَا عَرَبْ وَادِي طَرَدْ وَادِي
٣٦ - وَدَّيْتْ لَكْ مِحْرِمِي بِيضَا مَلَانِي أَنْجَاصْ
٣٧ - وَدَّيْتْ لَكْ مِحْرِمِي فِيهَا عِنِبْ خَضَرَا
٣٨ - صِبْيَانْ قُومُوا الْعَبُوا وَالنُّومْ وَاشْ مِنُّو
٣٩ - سُبْحَانْ مِنْ سَيَّرِ الْمِينْ مُوَقِّيْنَا
٤٠ - يَا مَرْحَبَا يَا عِزَازِ الْقَلْبْ طَلَّيْتُوا
٤١ - وَإِنْ كَانْ بِكْ بَكْ بَنَاتِ السَّهْلْ يِهْوِيكْ
٤٢ - وَاطْلِعِتْ يَا زِينْ إِنَّكْ فِي الْمَنَامْ عِنْدِي
٤٣ - مَكْحُولَةِ الْعِينْ طَلَّيْ عَالْسَرَاحْ وَالِّفِي
٤٤ - يَا حَاضِرِينْ كُلَّكُمْ بِالْخِيرْ مَقْصِيكُمْ
٤٥ - غَابِ الْقَمَرْ يَا صِحِيبِي مِنِ أَيُوَدِّينِي
٤٦ - تَاعِدْ عَلَى حَدِّي أَوْ بِالْمَنْدِيلْ غَطَّانِي
٤٧ - لَاتْقَعُدْ عَلَى الدَّرْبْ وَانْسَكْبَكْ رَصَاصْ جَارِحْ
٤٨ - وَالْبَكْرِجِ اللِّي انْتَصَبْ رَنَّتْ فَنَاجِينُو

وَاعْلَتَكْ فِي الْهَوَا وَاعْمَلْ خَلَاصِي فِيكْ ٢٧٧
يَا عِزَّةْ الْخِبَابْ قُلْ لِي لِيشْ هَالْفِرْقَا
يَا عِزَّ الْخِبَابْ قُلْ لِي لِيشْ بِتْحَارِبْ
يَا عِزَّ الْخِبَابْ قُلْ لِي لِيشْ هَالْبُغْضَا
بَعْدِ الرُّفَقْ وَالْمَحَبَّهْ لِيشْ هَالْكِبْرَا
خَصْرِكْ أَرَقِّيقْ أَوْ بِيَدَكْ خَاتِمْ الطَّاعَا
يَلَّلِي عَلَى جَبْهَتِكْ يِضُوا الْقَنَادِيلِي
يَا طُلَّقْ رِيحَانْ شَجَّبَتَكْ أَوْ لَمَّيْتَكْ
وَانْرَاشْ مُرُوشْ وَالْقَهْوِي يُمَانِيَّهْ ٢٧٨
مَشِّيكْ بِالْخِيرْ رُوحْ مَا عَلِيكْ وِنَسِّي ٢٧٩
وَاللِّي سِمِعْ رَنَّتُو مَكْتُوبْ لِلْجَنِّي
أَخَذُوكْ مِنِّي ذَهَبْ رَدُّوكْ عَلَيَّ أَنْحَاسْ
وَاوْعَا مِنِ الْقَنَصْ لَا يَا عِزَّ الصِّحَابِي
وَالْعَرَبْ قُوطُرُوا مِنِ أَيْدُورْ مَعِي ٢٨٠
وَالْحَنْظَلِ الْمُرْ لِنِسْقِيهْ لِأَعْدَانَا
مَا أَدْرِي أَبْنَيَّاكْ وَالَّا جُوزُوهِنْ ٢٨١
لَمَّنْ يِسْمِعْ اللَّغَا وَالْحِسّْ شَتِّينِي ٢٨٢
يِلْعَنْ أَبُوكُمْ عَرَبْ مَا فِيكُمْ النَّاوِي
وَالسِّرّْ اللِّي بِينَنَا وَاشْ طَلَّعُو لِلنَّاسْ
وَالسِّرّْ اللِّي بِينَنَا وَاشْ طَلَّعُو بَشَرَا
وَالْعُمُرْ مِثِلْ الْعُمَرْ مَا يِنْشَبَعْ مِنُّو
وَالسِّتِّيرْ الْمِينْ مُوَقِّيْنَا رَبِّنَا ٢٨٣
وَاتْلُوبْكُمْ قَاسِيبِي مَا يُومْ حَنَّيْتُوا
دُونَكْ عَلَى كُفْرَانَكْ وَالْيَهُودِيِّ ٢٨٤
وَاطْيَبْ مِنِ الْمِسِكْ وَاحْلَا مِنْ تَمِرْ هِنْدِي
يَا حُوفْ هَالطُّولْ عَابِيتِ النَّزِلْ يِلْفِي
فِي وَسِطْ بِسْتَانْ طِيرِ اخْضَرِ أَيْنَاغِيكُمْ
وَانِتْ يُوَدِّيكْ وَانَا مِنِ أَيُوَدِّينِي ٢٨٦
وَالْحِلِمْ كَذَّابْ لَا شُفْتُو وَلَا رَانِي
لَا تُطْلُبُوا الصُّلْحْ وَتِنْسُوا اللِّي جَرَا الْبَارِحْ
تِمَنِّي أَصَلِّي صَلَاةِ الصُّبْحْ وَاجِي لُو ٢٨٧

Digitized by Birzeit University Library

٤٩- يَا جَايْبِ ٱلْبَنْ بِدِّي رُطِلْ مِنْ بَنَّكْ
٥٠- يَا بِنْتْ كَبِيرِ ٱلْعَرَبْ يَا أُمّ ٱلْعَبَا ٱلزَّرْقَا
٥١- يَا مَارِسْ ٱلَّتِي عَا حَدّ ٱلزَّرِعْ جَنْبِ ٱلْبُورْ
٥٢- فِي خَاطِرِي مِشِيطْ لِلْفَاوِي خَشَبْ بَلُّوطْ
٥٣- فِي خَاطِرِي مِشِيطْ لِلْفَاوِي خَشَبْ زُعْرُورْ
٥٤- لَا بِيعِجْبِكْ يَا بِنِيتْ طُولُو وِتِزْوِيقُو
٥٥- يَا رَايِحِينْ بِسِيدِي مُوسَا سَلِّمُوا لِي عَلِيَهْ
٥٦- يَا رَايِحْ ٱلشَّامْ سَلِّمْ لِي عَلَى فَاطِمْ
٥٧- يَا صَاحِبِي لَوْ تَرَانِي أَوْ لَوْ تَرَا حَالِي
٥٨- قَاعِدْ عَلَى ٱلرُّجُمْ لَا بِيمَنّ مِنِ ٱلْحَيّ
٥٩- قَاعِدْ عَلَى ٱلرُّجُمْ لَا بِيمَنّ مِنِ ٦٠- لَوْلَا ٱلْمَحَبَّةْ عَتِيقَا وِٱلرَّمَقْ غَالِي
٦١- يَا عَبِدْ مَالَكْ تِحُومِ ٱلدَّارْ وِٱتْنَادِي
٦٢- يَا عَبِدْ مَالَكْ تِحُومِ ٱلدَّارْ وِٱتْنَادِي
٦٣- يَا عَبِدْ يَا لِسْمَرِي وِٱحْيَاةْ حَبَابَكْ
٦٤- يَا عَبِدْ يَا لِسْمَرِي يَلِّي سَبِيتِ ٱلرُّوحْ
٦٥- أَوْ يَا قَمَرْ سَاهِرِ ٱللَّيِلْ وِأَزْعَا ٱلنَّجِمْ
٦٦- أَوْ يَا قَمَرْ لِيلِيَةِ ٱلنَّصّ حَارْبَتِنَا
٦٧- يَا رِيحْ يَا رِيحْ يَا سَايِرْ مَعِ ٱلْوَادِي
٦٨- وِٱحْنَا كُبَارِ ٱلْبَلَدْ وِٱحْنَا كْرَابِيهَا
٦٩- يَامَا طَرَدْنَا ٱلْهَوَا وِٱحْنَا هَوَاوِيَّ
٧٠- يَامَا قَطَعْنَا حَشَبْ عَالدَّرْبْ وِأَرْكِبْنَا
٧١- لَا تِظْلَمِي عَالسَّلَامِ وِٱلْهَوَا غُرْبِي
٧٢- شَدُّوا عَلَى خِيلِهُمْ شَدِّيتْ عَالْتَاعَا
٧٣- شَدُّوا عَلَى خِيلِهُمْ شَدِّيتْ عَالْقَاعُودْ
٧٤- وَٱللَّهْ بَا دَارْ مِنْ عُدْنَا كَمَا كُنَّا
٧٥- يَا دَارْ يَا دَارْ مِنْ عُدْتِي بِأَهَالِيكِي
٧٦- أَرْبَعْ مَحَابِيبْ مَنْ هُو صَاحْبَكْ مِنْهُمْ
٧٧- يَا مِيتِي لِمِّي لِي أَمِّنِ ٱلدَّوَا أَوْ هَاتِي
٧٨- يَا مِيتِي لِمِّي لِي أَمِّنِ ٱلدَّوَا أَوْ هَاتِي
٧٩- حِينَا بِلَادَكْ أَوْ فِي حُبَّكْ سَكَنَّاهَا

٨٠- وِٱمْبَيْرِحْ ٱلْعُمُرْ شُفْتِ ٱللِّي شَرَا مِنَّكْ
٨١- وَابُوكْ شِيخِ ٱلْعَرَبْ رَيِّسْ عَلَى ٱلْفِرْقَهْ
٨٢- مَزْرُوعْ كُلُّو قَصَبْ لِلشَّاحِبِ ٱلْفَنْدُورْ ٢٨٨
٨٣- تَا أَيْمَشِّطْ ٱلشَّعِرْ هَلِّي عَالْكِتِفْ مَرْبُوطْ
٨٤- تَا أَيْمَشِّطْ ٱلشَّعِرْ هَلِّي عَالْكِتِفْ مَنْثُورْ
٨٥- إِنْ طَاحْ عَالسُّوقْ وَرْقَهْ فِحِلْ يِتْمِيعْ
٨٦- أَوْ سَلِّمُوا تِسْلَمُوا وَٱحْكُوا سَلَامِي عَلِيهْ
٨٧- وَٱصْغَيِّرْ ٱلسِّتّ لَا يِرْضَعْ وَلَا فَاطِمْ
٨٨- يَا حَاتِمِي مِنْ غَيَارِي صَارْ حَلْحَالِي
٨٩- يَا مِيخِذْ ٱلْبِيضْ لَا زَارِ وَلَا مِيِّي ٢٨٩
٩٠- يَا مِيخِذْ ٱلْبِيضْ لَا يُوكِلْ وَلَا يِشْرَبْ
٩١- مَا جِيتْ ٱسَلِّيكْ بِبِيتِي عَالطَّرْفْ حُوَالِي
٩٢- وَانَا بِنَادِي عَلَى ٱللِّي أَحْرَامْهَا نَادِي
٩٣- وَانَا بِنَادِي أَوْ بِقُولِ ٱلْعَفْوْ يَا ٱسْبَادِي
٩٤- حَلَفِتِ ٱخْيُولِ ٱلْعَرَبْ مَا بِتْرِكِبْ ٱلَّا بَكْ
٩٥- وِٱلصَّدْرِ لَكْ مِلْعِبِي وِٱلْقَلْبِ لَكْ مَفْتُوحْ ٢٩٠
٩٦- أَوْ يَا قَمَرْ وِٱرْجِ نُورَكْ عَلَى دَارِنَا
٩٧- أَوْ يَا قَمَرْ وِٱرْجِ نُورَكْ عَلَى بِيتِنَا ٢٩١
٩٨- سَلَّمْ عَلَى أُمِّي أَوْ عَابُوِي ٱللِّي ٱبْعَدُو ٱبْلَادِي
٩٩- وِٱحْنَا ٱجْرِيدِ ٱلنَّخِلْ بِتْمَايَلَتْ فِيهَا ٢٩٢
١٠٠- وَاليُومْ عُقَّالْ مَا فِينَا فَلَاتِيّ ٢٩٣
١٠١- يَامَا كَتَبْنَا وَرَقْ لِلزَّيِنْ قَزَّيْنَا ٢٩٤
١٠٢- لَا تِظْلَمِي عَالسَّلَامِ تِحْرِقِي قَلْبِي
١٠٣- يَا مِنْدَرَا يَا حَبِيبْ ٱلرُّوحْ بِتْلَاقَا ٢٩٥
١٠٤- يَا مِنْدَرَا يَا حِلِوْ عَادَارِنَا بِتْعُودْ
١٠٥- لَأَطْلِبِكْ يَا دَارْ بَعْدِ ٱلشِّيدْ بِٱلْحِنَّا ٢٩٦
١٠٦- بِٱلشِّيدْ لَأَطْلِبِكْ بِٱلْحِنَّا لَحَنِّيكِي
١٠٧- حُبِّي ٱلْأَصْغَرْ أَوْ بِٱلْبَرَا ٱنْ بِنَاقِلْهُمْ
١٠٨- يَا خَيّ جُوزِ ٱلرَّدِي كَسْرْ شَمَّامَاتِي ٢٩٧
١٠٩- يَا خَيّ جُوزِ ٱلرَّدِي طُسُّولْ وَلَا مَاتِي
١١٠- صُمْنَا عَنِ ٱلزَّادْ وِٱلْمَيِّ سَلِيذَاهَا

Digitized by Birzeit University Library

٨٠- مَجْرُورٌ فِي ٱلْمَلَايْتُو جَرَّ ٱلْقَمَرْ فِي ٱلْغِين
٨١- غَزَلَانْ وَسْطِ ٱلسَّهْلْ يِمْشِينْ وَلَا يِرْعِين
٨٢- وَاشْ جَبَكْ يَا غَزَالِي ٱلْبَرّْ عَالْحِبْلَانْ
٨٣- مَجِيتْ حَبْلِي عَلَى هَا ٱلْبِيرْ أَوْ لَمْتُو
٨٤- يَا مَجِيرْ يَا مَا ٱبْعَدَكْ كُلّْ ٱلْحَبَايِبْ فِيك
٨٥- يَا رَاكِبْ ٱلْهِجِنْ خَلِّي ٱلْهِجِنْ سَيَّارَهْ
٨٦- يَا رَاكْبِينْ ٱلْمَهَارَا عَالْمِعْدَا غَارَهْ
٨٧- وَالرِّمْلْ مَا يِنْعَجَنْ وَالشُّوكْ مَا يِنْدَاس
٨٨- يَا أَحْبَابْ يَا أَحْبَابْ كِيفْ ٱلْحَالْ أَوْ كِيفْ أَنْتُو
٨٩- طُولَكْ قَصَبْ مَصّْ مَنْبُوتَكْ عَلَى ٱلْبَيَّ
٩٠- يَا رَايِرِينْ ٱلنَّبِي وِشْ وَصْفِةِ أَخْجَارُو
٩١- مَا مَلَتْ لَكْ يَا كَمَدْ لَا تِقْطَعْ ٱلْوَادِي
٩٢- جِينَكْ مِنِ ٱلشَّرِقْ جَرَّارَاتْ لِرْدَانِي
٩٣- يَا مُعَمِّرْ لَا تِزْعَلِنْ وَٱلْبِيضْ خِيرْ مِنْكِنْ
٩٤- لَا تِنْهَرُونِي وَانَا قَصَّادْ بِيتْ ٱللَّه
٩٥- لَا تِنْهَرُونِي وَانَا ٱلْبِسْتَانْ خُضَيْتُو
٩٦- يَا أَمِيرِ قَبْلَتْ بِالشَّرِجْ وَٱلْمِدِّي
٩٧- وَالصَّاحَبْ ٱللِّي تِوَدَّهْ وِتِتْعَشَّمْ فِيه
٩٨- يَا صَاحِبِي لَا تِوَاخِذْنِي بِزَلَّاتِي
٩٩- وَالزَّيْنْ سَابِقْ بَقَرْ فِي ٱلرِّمِلْ يَامَا ٱمْشَاهْ
١٠٠- يَا هَلْ دَرَا هَالْلَيَالِي وِيْنْ تِرْمِينَا
١٠١- يَا جِلُو مَا أَنْتِشْ عَالْعَادِي وَلَا أِنْتْ طَيِّبْ
١٠٢- وَاللَّه لَأَكْتِبْ كِمَا حَكّْ ٱلتِّرْبْ بِالْحَبْرِي
١٠٣- وَاحْنَا بُنَيَّا جِسِرْ وِأَنْتُو مْشِيتُو عَلِيه
١٠٤- وَادِي ٱلْعَرِيشْ رِقّْ سِيرَكْ بَسّْ نَا نِقْطَعْ
١٠٥- وَالْبَلَادْكُمْ عَجْعَجَتْ مَا يِتْسَكَّنْ فِيهَا
١٠٦- وَاحْنَا ٱلْغُطَارِفْ أُمْنَزَّلْنَا عَلَى ٱلْطَّارِفْ
١٠٧- مِنْ رُوسْ شِيحَانْ طُلِّي يَا حَمِيدِيّ
١٠٨- وَاحْنَا ٱلْحَوَارِثْ أُو مِنْ يِقْدَرْ يِعَادِينَا
١٠٩- وَاللَّه لَأَدِبّْ لَكْ بِاللِّي عَلَى جَنْبِي
١١٠- اللَّه يِسْقِيكْ يَ ٱللِّي ٱسْقِينَا ٱلشَّرَابِي

٢٩٨ مَجْرُورْ فِي ٱلْمَلَايْتُو لِشْعَرْ كُحِيل ٱلْعِين
مْعِين طَلَاجِي وَرَقْ طُولْ ٱلنَّهَارْ يِقْرِين
٢٩٩ تِسْتِيقِلْ ٱلطَّبْخْ وَلَا ٱلصَّيْدْ بِالسِّلْقَانْ
رِكْنْ صَادْ خَيْلِي غَزَالِي ٱللِّي ٱتْمَيَّتُو
٣٠٠ نِرْكَبْ عَلَى هِجِنَا أَوْ يَا سُرُعْ وَاحْنَا فِيك
٣٠١ قَلْبِي مَرِيعِ ٱلزِّينْ وَامْعَلَّقْ بِٱسْتَارَهْ
خَلُّوا كُبِيرْ ٱلْعِدَا مَقْتُولْ فِي دَارَهْ
وَالشَّرّْ مَا يِنْطَلَعْ عَلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسْ
وَاحْنَا عَلَى حَالِنَا مَا أَتْغَيَّرْ لَا أِنْتُو
٣٠٢ وَٱلْخُصَرْ لَفَّتْ ٱلسَّبِكَارَا وَارْتَفَعْ أَشْوَيْرِي
٣٠٣ نِيشَالْ مِنْ رَاحْ لِبِيتِ ٱلنَّبِي أَوْ زَارُو
خَايِفْ عَلِيكْ يَا حَمَدْ مِنْ صِيدْ لِجْوَادِي
٣٠٤ وَٱلسُّمُرْ جِيكْ جَلَبْ لِلْبِيضْ خُدَّامِي
هِنَّ قَلَايِدْ حُرِيرْ وَأَنْتِ بُطَايِنْهِنْ
لَا تِنْهَرُوا ٱلْغَرِيبَ قَارِي كَلَامْ ٱللَّه
٣٠٥ وَاكِلِيتْ حِلُو ٱلثَّمَرْ وَٱلْمُرّْ خَلِّيتُو
٣٠٦ رُدِّي كَلَامْ ٱلرِّدَا عَنْ صَاحِبِي رُدِّي
كَثَرّْ عَلِيهْ بِالْأَسَا يِتْكِيفْ عُيُوبُو فِيه
٣٠٧ زَلّْ ٱلْقَلَمْ فِي ٱلْوَرَقْ وَاشْ حَالْ زَلَّاتِي
٣٠٨ يَا هَلْ دَرَا نِلْحَقُو وَلَا نِعَدّْ أَخْطَاهْ
فِي دِيرَةِ ٱلشَّامْ وَلَا عِنْدَ أَهَالِينَا
قُرْبِ ٱلْحَبَايِبْ وِتْلِمّْ ٱلشَّمْلْ بِيشَيَّبْ
وَاللِّي أِيْفَارِقْ وَلِيفُو أِيْمُوتُو مَا يِدْرِي
وَاحْنَا بُنَيَّا جِسِرْ لِلزَّيْنْ يِلْعَبْ عَلِيه
٣٠٩ وَالْبَلَادْ غَزِّي جَفَنَا وَامْحَيِّلْ ٱلْرَبْعْ
وَالْبَلَادْنَا ٱلْعِزّْ يَامَا أَحْلَا مَرَاعِيهَا
٣١٠ مَا يِنْزِلْ ٱلْوَسِطْ غِيرْ ٱلنَّذِلْ وَٱلْخَايِفْ
٣١١ مِنْ رُوسْ شِيحَانْ طُلِّي وَانْدُهِي لِيَّ
٣١٢ وَاللِّي عَلِيهْ طُلَّتْ بِيجِي لَعَلَايِنَا
٣١٣ وَاحْزَمْكْ يَا نَذِلْ تُقْعُدْ عَلَى دَرْبِي
بِسْقِيكْ بِيضَا غَرِيرَا لُونْهَا زَاهِي

Digitized by Birzeit University Library

١١١- واش هَالغزال الـذي راحـوا بجيبونو سبّل عيونو ومدّ ايدو يحنّونو
١١٢- واكن هَالغزال الـذي راحـوا بجيبونو طفل اشعيّر ما حلّ اهلو يبيعونو
١١٣- واش هَالغزال الـذي عن دارنا مارق خضرو رقيّق اوبوزو في المسل غارق
١١٤- واش هَالغزال الـذي عن دارنا عدّا خضرو رقيّق او بالقشمير مشدّا
١١٥- واش هَالغزال الذي شعرو على طولو من غيّتو علّقو في لولب اخجولو

Digitized by Birzeit University Library

في الوقت الذي يستحم فيه العريس يجتمع الشباب خارج الحمام ويغنون اغاني الزفة ويكون ذلك عادة بعد الظهر بقليل . فاذا ما فرغ العريس من الحمام وخرج رش عليهم العطور ومشى امامهم فى موكب ينمو اثناء سيره . ثم يتجولون قليلا ويعودون بالعريس الى المضافة ، حيث يستقبله الناس ويباركون له وفي بعض البلدان يقدمون له النقوط . وبعد ذلك يمر موكب العروس . ومتى وصلت العروس الى بيت العريس جاء احدهم فطلب من العريس الذهاب الى عروسه . ويسير العريس ومعه قليل من الشباب الذين يحاولون أن يضربوه عند دخوله البيت وقد تحاول بعض النساء ضربه كذلك لدى دخوله البيت ولكنهن يستقبلنه بالزغاريد ويكشف هو النقاب عن وجه عروسته مستعملا خنجرا او قلما يطوي عليه النقاب الى الاعلى ثم يجلس بجوارها قليلا والنساء يغنين ثم تأتي احداهن فتطلب من العروس أن ترقص امام عريسها ... وبعد ذلك ينفض السامر ويخلو العريس بعروسته :

١- اِمْبَارَكْ حِمَّامَكْ يَ عَرِيسْ ... اَجْنِينِي حَامْلِي سَرِّيسْ
اِمْبَارَكْ حِمَّامِ اَلْعِرْسَانْ ... اَجْنِينِي حَامْلِي رُمَّانْ

٢- سِيفِ اَلدِّينِ اَلْحَاجّ اَمِينْ ... حُولَكْ عِزْوَهْ تِشْرَبْ دَمْ
حَاجّ اَمِينْ لَا تِهْتَمّ

٣- وَاخْنَا اَوْلَادِ اَلْيُومِ اَلْيُومْ ... وَاخْنَا ذَبَّاحِينِ اَلْقُومْ
وَاخْنَا اَوْلَادِ اَلْخَاصِ اَلْخَاصْ ... وَاخْنَا ضَرَّابِينِ أَرْصَاصْ
اِشْمَرْ غَابْ وْجَابِ اَكْحِيلِهْ ... جَابِ عَرُوسْ اَتْخُشّ اَلْلِيلَهْ
لَازَرَعْ وَرْدْ أَوْ بِيتِ اَنْجَانْ ... يِنْعَلْ رَاسْ اَبُو اَلزَّعْلَانْ ٣١٩

٤- وَاخْنَا اَوْلَادِ اَلْحَمَايِلْ ... يَا وِيلِ اَللِّي اَنْحَارِبْهْ
يَا وِيلِ اَللِّي اَيْعَادِينَا ... مِنْ لَاحَتْ مَوَاضِينَا
يَ اَسْبُوعَا بِينِ اَلْقَبَايِلْ ... بِالسَّيْفْ نِقْطَعْ شَارِبْهْ
اِنْزِلْ يَا عَرَبْ لِلسُّوقْ ... تْلَفَّتْ عَقْلِي هَلِّي فُوقْ ٣٢٠

٥- مُرّ اَلسَّمْسِمْ مِ اَلصَّنْدُوقْ ... شَامِمْ رِيحَهْ حَذَقُوقْ

Digitized by Birzeit University Library

٦- وَلَا يَا قَاطِعَ السِّدْرِ
أَوْ هَذَا مِقْيَلِ الزَّيْنَاتْ

أَبْسِيفَكْ لَا أَعْرِيهَا
رِايْتُنْ أَوْ يِصْبِحِنْ فِيهَا

٧- أُخَلِّي الزَّيْنْ يِتْمَشَّى
أُخَلِّي الزَّيْنْ يِتْمَشَّى

عَلَى قُبَّابْ شِبْرَاوِي
أَيُورِدْ عَا سَوَاقِينَا

٨- أُخَلِّي الْمِحْنَا
سَبَانَا رَمَانَا
سَبَانَا أَبْطُولُو
يَ رَنَّةِ أَجْبُولُو

أَيْبَارِي ظَعِينَا
قَلِيلِ الْأَمَانَا
أَوْ رَنَّةِ أَجْبُولُو
أَبْتِيتُوا كُلّ أَهِلْنَا

٩- غَزَالٍ فِي الْهَوَا مِرْتَاحْ
يِفْتِلْ فِي حَرِيرِ الزَّيْنْ
يِفْتِلْ فِي حَرِيرِ الزَّيْنْ

أَيْفْتِلْ فِي هَدَايِبُهْ (١)
قَبْلِ الْمُوتْ يِدْرِي بُهْ
عَا عِينِ الْجِيدِيَّهْ

١٠- إِلِّلِي لِبْنِةِ الْحِنَّا
أُجِيبُوهَا بَلَا حِنَّا

أَوْ بَاتْ الْعَزَبْ يِسْتَنَّا
وَانَا رَجَّالْ مِسْتَعْجِلْ

وفي هذه الاثناء تغني النساء :

١١- قُلْ لِي وِينْ أَزِنَّكْ
عَا سُطُوحِ الشَّخْشَرَهْ
قُلْ لِي وِينْ أَزِنَّكْ
فِي الصَّحْرَا الشَّرِيفِهْ

يَا حِلْوْ يَا زِينْ
أَوْ بِينِ الْحَرَمِينْ
يَا بُو أَعْيُونِ السُّودْ
وَالنَّبِي دَاهُودْ (٢)

ويغني الشباب فى موكب العريس :

١٢- عُرِيسِنَا زِينِ الشَّبَابْ
عَرِيسِنَا عَنْتَرْ عَبِسْ
يَا دَارِنَا جَاكِ الْهَنَا
يَا رَجَّالِنَا عَلَى الدَّبْكِي
يَا عَبْلَا أَعْطِي هُودَجِكْ
يَا عَبْلَا مَبَارَكْ عُرْسِكِي

زِينِ الشَّبَابْ عَرِيسِنَا
عَنْتَرْ عَبِسْ عَرِيسِنَا
جَاكِ الْهَنَا يَا دَارِنَا
عَلَى الدَّبْكِي يَا رَجَّالِنَا
زُورِي الْمَدَايِنْ وَالْقُرَا
عَابُو الْفَوَارِسْ عَنْتَرَا

Digitized by Birzeit University Library

١٢ - بارودنا هلّي اندفن
لا بدّ ما يطلع وينور

١٣ - رحلي عروس امزيني
يا ربّي تكبّر مهرتي
واجب لها برشم حرير

١٤ - يا ابنيّا يللّي في الشباك
وانشن غواكن شمركن

١٥ - يا مستعمر يا جبان
الف او مية ملبون إنسان

١٦ - مع السلامة يا عريس
ريشي لنا امر الصدا
وبنور في اقلوب العدا
وامزينّي بارجلها
تكبّر وانا خيلها
ريش النعام اجلالها
طلّي وشوفي اخيولنا
واحنا غوانا اسيونا
إرحل عن اراضينا
بيمدّوا إيديهم لينا
بكرا نواجه بعضنا

المصدر : قضاء رام الله

Digitized by Birzeit University Library

شاهدت في اكثر من مناسبة ايام الانتداب البريطاني في فلسطين عددا من اللبنانيين « البراجوة » نسبة الى بلدة برجا في لبنان ـ يحملون الاقمشة في رزم كبيرة على ظهورهم ويطوفون القرى لبيعها وكنت الاحظ فرح الناس بمجيئهم اذ ان وجودهم في قرية ما كان يعني دائما ان القرية ستقيم تلك الليلة سامرا تستمع فيه الى العتابا والطلعات والزجل والشروقي . والحدود بين فلسطين والاردن وسوريا ولبنان لم تستطع في يوم من الايام ان تقف حاجزا في وجه الادب الشعبي فهو متشابه في كل هذه البقاع ، وان اختلف فانما يختلف في ظلاله وتفاصيله لا في جوهره ونوعيته . ولذلك فان من الصعب على المرء ان يقرر في اية بقعة من هذه البقاع نشأ نوع من انواع الادب الشعبي لاول مرة . اما بالنسبة للزجل والشروقي والطلعات فهي ولا شك ارتى في لبنان في الوقت الحاضر واوسع انتشارا مما هي عليه في الاردن . وانا شخصيا اميل الى اعتبار لبنان منشأ لهذا النوع ومنه انتشر الى البلاد المجاورة واعتقد ان البراجوة المتجولين اسهموا في نشره في فلسطين او على الاصح اسهموا في انعاشه وتوسيع نطاقه . وانا اثبت فيما يلي شروقية لبنانية للشاعر الشعبي المعاصر محمد مصطفى الصميلي من البقاع في لبنان للمقارنة بينها وبين شبيهاتها في الاردن كما آمل ان اتمكن في المستقبل من الكتابة عن الادب الشعبي في لبنان والتوسع في المقارنة بينه وبين الادب الشعبي على ضفتي الاردن .

١ ـ نَجَّابْ يَا مِمْتَلِي فُوقِ ٱلسَّرْجْ وَٱعْنَانْ ... تِحْنَكْ أَصِيلِي نْصُونِ ٱعْهُودْ رَاعِيهَا ٣٢٣
خَضَّرَا ٱمْقَمَّرْ رَقِيقًا تِشْبَهِ ٱلْغُزْلَانْ ... بِالسَّيْرِ رِيحِ ٱلشَّمَالِي مَا يْخَاوِيهَا
مِنْ عَهِدْ فَرْعُونْ وِٱلنَّمْرُودْ لَاهَالَّانْ ... أَوْ لَا كَانْ قْبَلَكْ أَدِيبَ ٱلْخِيلْ رَاعِيهَا ٣٢٤
لَا أَطَّبَقْ صِيحِةْ رَعِيهَا ٱبْحُومِةِ ٱلْبِيدَانْ ... أَسْرَعْ مِنِ ٱلْبَرْقِ فِي عَتْمِةْ لَيَالِيهَا
تُكْرُجْ كَمَا ٱلطَّيْرْ لَمَّا يِخْفِقِ ٱلْجِنْحَانْ ... جِتَّا ٱلسَّرَاحِينِ تِسْبِقْ فِي مَجَارِيهَا ٣٢٥
حُرَّا يِؤَدِّي ٱلرِّسَالِي لَابَحْ ٱلْخِلَّانْ ... بُوصِيكْ لَعَزَّةِ ٱلْأَيَّامْ تَحْتِيهَا ٣٢٦
وَانْ كُنْتِ مِثْلِي ٱمْلَوَّعْ فِي ٱلْهَوَا حَيْرَانْ ... بَدْعِي ٱهْمُومَكْ إِلَهِ ٱلْعَرْشْ يِجْلِيهَا
تَسْلِ لِي أَنَا كُنْتْ فِي أَمْرِ ٱلْهَوَا تَعْبَانْ ... صَارَتْ نَصِيبِي ٱلْكَانِ ٱلْقَلْبْ رَاضِيهَا
أَوْ مُلْتِ لُو قِصَّتِي مَا حَازْهَا إِنْسَانْ ... أَيْشِيبِ ٱلطِّفْلْ لُو أَتْبَانْ لُو مْعَانِيهَا
رَبِّي زَمَانِي ٱبْهَوَا مَخْطُولَةِ ٱلْعَيْنَانْ ... أَجْرُوحِي طِبِيبِ ٱلْمَرَّحْ مَا أَيْدَاوِيهَا ٣٢٧

Digitized by Birzeit University Library

أَوْ تِسْعِي الْجَرِيحَ الْمُعَنَّا لَحْظَةِ الْأَجْفَانْ ... تَنْحَكَّتْ فِي الْوَاحِ الصَّدْرِ تَبْرِيهَا
أَوْ مِنْ نُوقِهَا الْحَوَاجِبْ صَنِيعِ الدَّيَّانْ ... أَسْيُوفِ الْيَمَانِي عَلَى الْبُولَادْ جَالِيهَا
وَاجْبِينْهَا بَدِرْ جَبْهُو يِطْلَعِ الْمِيزَانْ ... سُودِ اللَّيَالِي أَبْنَاسْوَارُو أَبْضَوِّيهَا
وَالشَّعِرْ عَاكْتَافْهَا سَارِحْ مِثِلْ ثُعْبَانْ ... مِنْ شَانْهَا يُتْرُكِ الدُّنْيَا أَوْ أَهْلِيهَا
وَالْوَرِدْ عَاخَدُّودْهَا صَارِ أَشْهَرْ نِيسَانْ ... قَطَّانْهُو شَاهِدْ الْجَنَّهْ أَوْ مَا فِيهَا
وَاسْنَانْهَا شَابِهُو تَصْوِيرَةِ الْمِنْجَانْ ... أَبْكُرْ الْمَحَابِسْ لِأَهْلِ الْمَشِيقْ تِسْبِيهَا
وَاسْنُونْهَا نَرْطْ لُولُو خَالَطُو مِرْجَانْ ... نِتْبَسَّمَتْ مُهْجَتِي بِالنَّارْ تِكْوِيهَا
وَالْعُنُقْ رِيمِي هَوَاهَا مَيْلِ الْأَغْصَانْ ... تَنَاضَهَا فِي اللَّيَالِي السُّودْ يَحْمِيهَا
لَوْ صَارْ صَاحَتْ نَخَاوِي أَمْطَقَّتِ الدُّشْمَانْ ... أَبْسُوقِ الْمَايَا أَبِيعِ الرُّوحْ شَارِيهَا ٣٢٨
أَبْنُوقْ لُوحِ الصَّدِرْ كُوزِينْ رُمَّانْ ... بَدْعِيكْ أَسْعَارْهُمْ يَا رَبِّ غَلِيهَا ٣٢٩
وَالْخَصِرْ أَوْ مَالْ يِلْوِي مِثِلْ عُودِ الْبَانْ ... حَاوِي جَمِيعِ اللُّطُفْ وَالرَّبْ عَاطِيهَا
إِنْ رَنْ خُلْخَالْهَا بِبَقْلِقِ النَّعْسَانْ ... بِصِيرِ أَبْهَوَاجِسْ لَيَالِي السُّودْ يِقْضِيهَا
أَزْيَنَاتْ لِبْقَاعْ مَسْحِ دِيرْهِ عَرَبْ بِسْتَانْ ... فِي أَقْبَالْهَا مَا أَبْتَرْضَاهُمْ جَوَارِيهَا
كِيفِ الصَّبُو يَا تَلِبْ عَاقُرْمِةِ الْخَلَّانْ ... كَاسَاتْ مُرَّا الشَّمُولْ مَا أَدْرِي أَبْكَلِّيهَا
يَا رِيتْ مَا كَانْ يُومِ الْبُعْدْ وَالْهَجْرَانْ ... أَظَلَّتْ أَقْبَالِي أَتْسَلِّينِي وَأَسَلِّيهَا
مَا كِنْتْ بَقْضِي اللَّيَالِي عَالْفِرِشْ سَهْرَانْ ... أَلَا دِيمْتِي عَانْسَرَاتِ الْوِلِفْ بِجْرِيهَا
أَوْ مَا كَانْ يِفْرَحْ أَخْلَاقِي وَالْقِلِبْ حَزْنَانْ ... مِنْ عُظْمْ مَا زَادْ فِي وَصْفِهْ مَعَانِيهَا ٣٣٠
هَيْهَاتْ بِلْعَادْ شِمْلِي يِجْمَعُو الرَّحْمَانْ ... أَنِلْقِي عَلَى الدَّارْ أَبْنَشْرَةِ الْقِلِبْ فِيهَا
أَوْ رِيمِي مِنَ الْبَرِّ نِلْقِي أَتْعُودْ لَلِّي كَانْ ... أَوْ هِيِّ صَغِيرَا عَلَى يَدُّو أَمْرَبِّيهَا
وَبُلُوحْ خَضْرَا لِلْمُقَهْقَهْ مِثِلْ عُودِ الْبَانْ ... وَاجْعُودْ شِبْهِ الْأَفَاعِي فِي مَحَابِيهَا ٣٣١
أَتَنَادِمْ وَلِيفَا أَبْكَلَامْ اللُّطْفْ وَالْإِحْسَانْ ... لَوْ فِيهْ صَابَتْ جُرُوحِ السَّيْفْ تِشْفِيهَا ٣٣٢
يَا رَبِّ يَا اللِّي السَّمَا رَافِعْ بَلَا عَمْدَانْ ... يَا اللِّي عَبِيدَكْ مِنَ الْخَيْرَاتْ كَافِيهَا ٣٣٣
فِيهَا تِلِمْ الشَّمْلْ أَوْ تِحْمِدِ النِّيرَانْ ... مَا طُنْ مُوجْ الْبَحَرْ وَالنُّوءْ يِطْفِيهَا
أَوْ بَخْتِمْ قَصِيدِي أَوْ فِيهَا بَطْلَبْ الْغُفْرَانْ ... بُرْجَاكْ يَا رَبِّ لِلزَّلَّاتْ تِمْحِيهَا ٣٣٤

وهاتان رديتان ختاميتان

حُسْنَا دَهْشِنِي وَالْمَقِلْ مِنِّي سَلَبْ ... ضَيَّعْ رُشَادِي أَوْ هَمْ لَقِلْبِي جَلَبْ
لَحْظَانْ عَيْنَا أَنْ صَوَّبَتْهُمْ عَالْجَبَلْ ... كَانِ الْجَبَلْ مِنْ سِحْرِهُمْ رَاحِ انْقَلَبْ

وهما من نوع المسكة في العتابا :

* * *

Digitized by Birzeit University Library

اللّٰهُ بِكُلِّ الكَوْنِ مِثْلاً مَا خَلَقْ صَبَّهَا أَوْ مَشْقَهَا وَالحُسْنُ بَابُو غَلَقْ
لَحْظَاتُ عَيْنَيْهَا مِثِلْ طَرْقِ القُلَلْ عَالُوحْ صِدْرِي صَوَّبُوا أَعْيَارِ الطَّلَقْ ٣٣٥

* * *

٢- مُشْ عَالأَرْضِ خَالِقْنَا خَلَقْهَا جَعَلْهَا بِالسَّمَا أَوْ صَبَّهَا أَوْ مَشَقْهَا
أَتْلَهَا إِنْزَلِي عَالأَرْضِ رُوحِي وَإِبْوَابِ السَّمَا خَلْفَهَا غَلَقْهَا
أَتْلَهَا إِنْزَلِي عَالأَرْضِ رُوحِي أَبِي سِتِّ الجَمَالْ لِلنَّاسْ بُوحِي
أُوِقْفَتْ عِنْدَمَا تِمْشِي يَ رُوحِي أَتِيخِجِلْ طُولْهَا رُمْحِ الرُّدَيْنِي
نَبْتِةْ بَانْ شُو أَمْرَحْ وَرَقْهَا ٣٣٦

يِخْجِلْ طُولْهَا رُمْحِ الرُّدَيْنِي أَهِيتِّي أَبْعِيدْ وَالدُّنْيَا بِعَيْنِ ٣٣٧
خِجِلْ مِنْ خَدَّهَا وَرْدِ الجِنَيْنِي وَالْهَا أَعْيُونْ سُودَا حَرْبَجِيتِّي
مَدَافِعْ بَسّْ مَا تِسْمَعْ طَلْقَهَا

وَالْهَا أَعْيُونْ سُودَا حَرْبَجِيتِّي مَدَافِعْ وَالرَّمُوشِ الطَّبَّجِيتِّي ٣٣٨
فِيهِنْ أَلْفْ قُنْبُرْ بِطَارِيكِي أَبِيلِكِ الكَهْرَبَا لَكَّا أَتْصَوَّبْ
عَ لَبَّا مِنْ أَلِفْ شَمْعَا حَرَقْهَا

أَبِيلِكِ الكَهْرَبَا لَمَّا أَتْصَوَّبْ أُصَابِ الصَّخِرْ قَلْبِ الصَّخِرْ ذَوَّبْ
أُرِيقَا ثَلِجْ بَارِدْ يَا أَمْشَوَّبْ أَلُوْ مَعْ نُوحْ رِكِّبْتْ فِي السَّفِينِي ٣٣٩
لَنَجَّتْ هَالْخَلِيقَا مِنْ غَرَقْهَا

أَلُوْ مَعْ نُوحْ رِكِّبْتْ فِي السَّفِينِي بِالطُّوفَانْ مَا خِرِّبَتْ أَمْدِينِي
دَرَارِي نُطْقَهَا غَالِي ثَمِينِي أُوجِهِ الصُّبْحْ عُمْرُو مَا أَتْبَسَّمْ
لَوْلَا بَسْمِةْ أَشْفَا سَرَقْهَا

أُوجِهِ الصُّبْحْ عُمْرُو مَا أَتْبَسَّمْ هَوَاهَا عِنْدَمَا عَالرُّوضْ نَسَّمْ
أَفَتَّحْ فِيهْ أَزْهَارِ الخُزَيْمَا أُسِيفِ أَعْيُونْهَا لَوْ صَابْ عَلَّمْ
جِبَالِ شَامْخَا هَدَّهَا أَوْ خَرَقْهَا

أُسِيفِ أَعْيُونْهَا مَسْنُونْ حَدُّو جَبَلْ صُوَّانْ عَالنَّصْفِينْ قَدُّو
عُنُقْ مَا فِي عُنُقْ مَنْظُومْ قَدُّو أَنْكُرِجْ مِثِلْ كُرْجَاتِ الغَزَالِي
مَا بِينِ آلاهْ لَوْ قَلْبِي عِشِقْهَا

Digitized by Birzeit University Library

اتكرج مثل كرجات الغزالي ... إذا مرت بقبري او كنت بالي
أقالت تم يا شاعرنا الخيالي ... بدي اشلح الأكفان عني
او امرق كربة غيري ما مرقها

٣٤٠ بدي اشلح الأكفان عني ... او اقعد جنبها واصير أغني
خذوا يا ناس قولي الصديق مني ... خطيب شانها لو كان عاثم
مزرق جبتو او دقنو حلقها

٣٤١ طرقت الباب حتى كلمتني ... فلما كلمتني كل مني
أقالت مين قلت الها منيتم ... غريب الدار وابلادي جفتني
أقالت وين قلت الها منيتم ... غريب والجوع بالأمات غيتم
أقالت قبل ما اتخمش المخيتم ... من اين لاوين من ايتا قبيلي
قلت ما ابلومها مثل عارفتني

٣٤٢ من اين لاوين من ايتا قبيلي ... أجيت بالليل ما ابطقا نزيلي
طارق ليل يا جلسوا افتحي لي ... غريب او مهنتي شاعر خيالي
او على شعري الظروف اتماكستني

٣٤٣ غريب او مهنتي شاعر خيالي ... أبقطوز عالقريض الإرتجالي
تالت طل يا شاعر اقبالي ... ألما شفتها ظنيت بيدي
مفاتيح المجرا سلمتني

٣٤٤ ألما شفتها ظنيت بيدي ... زمام الملك وانترنم قصيدي
دخلت او قلت ليلتنا سعيدي ... اقالت عالرحب اهلا وسهلا
أعا سرير الترفاها اجلستني

٣٤٥ وقالت عالرحب اهلا وسهلا ... اتومي بيدها وانقول مهلا
او خانت عند صوت الديك اهلا ... أبنيقوا والهميس مني او منها
عيل في دولية الأرواح فتني

أبنيقوا والهميس مني او منها ... حنين او عاطفي غالي ثمنها
ألمها زدت بالإيضاح عنها ... غريب او بشر روحي الشاعرية
عند جلوا المخيتا قيدتني

Digitized by Birzeit University Library

أُخِذَتِ ٱللَّيلُ لِيشِدُّوا ٱرْحَالُوا أَصَارِ ٱلْحَيُّ بِعْلِي بِيرْجَالُو
ٱلْبَسْتُ ثُوبَ أَخْضَرَ عَاذْيَالُو ٱلشَّمِسْ وِٱلْقَمَرْ نِزْلُو تَا يْصَلُّو
تَبَلْ نَمْشُو ٱلتِّيهَا نِيقْتَنِي ٢٤٥

ٱلشَّمِسْ وِٱلْقَمَرْ نِزْلُو تَا يْصَلُّو هُنَاكَ أَوْ وَدَّعُوا لَيْلَا أَوْ مُلُّو
أَشْوَيْكَةْ أَمْنِ ٱلسَّمَا تِسْعَا أَهْلُّوا ٱلسُّهَا وِٱسْهِيلْ وِٱنْجُومِ ٱلثُّرَيَّا
كُرَاسِي ٱلْحُبّْ فِيهَا طَوْقَتْنِي

ٱلسُّهَا وِٱسْهِيلْ وِٱنْجُومِ ٱلثُّرَيَّا هُنَاكَ أَوْ وَدَّعُوا ذَاكَ ٱلْحَبِيَّا
هُنَاكَ أَغْرِفِتْ لَيْلَا مِنْ بَيَّا أُيُوسِفْ وِابِنْ يَعْقُوبْ أَخُوهَا
لَيْلَا بِٱلْحَنَاسِنْ سَاحِرْتِنِي

٤- هَكَذَا ٱلْبُلْبُلْ عَالرُّمَّانْ أَبْذَانِي أَسْمِعْتُو بِيغَنِّي
صُوتُو بِطَرَبِ ٱلنَّعْشَانْ ٱللِّي أَبْنَامُو مِتْهَنِّي

* * *

يَا بُلْبُلْ يَا أَبُو ٱلرِّيشْ غَنِّي لِي عَ أُمّ ٱلشَّلِيشْ ٢٤٦
إِبْهَوَاهَا رُحْتْ طِلِيشْ صَدِقْ رُحِتْ مَا ٱنْجَنِّي
هَكَذَا ٱلْبُلْبُلْ ...

يَا بُلْبُلْ خُذْ لِي سَلَامْ لِلْجِلْوَا إِمّ ٱلْوِشَامْ ٢٤٧
طِيبِكْ شُفْتُو نِي ٱلْمَنَامْ أَبْأَحْسَنْ صُورَا خَيَّرْنِي
هَكَذَا ٱلْبُلْبُلْ ...

إِنْتِي حَيَاتِي أَوْ دِينِي يَا رُوحِي يَا نُورْ عِينِي
حُبِّكْ هَلَّكْنِي كَاوِينِي إِنْتِي مَرْضِي وِٱلشَّفِّي
هَكَذَا ٱلْبُلْبُلْ ...

لَحْظِ أَعْيُونِكْ رَمَانِي يَ أُمّ ٱلْغَايِي ٱلرَّمَانِي ٢٤٨
عَاصِدْرِكْ شُفِتْ ذِهَبَانِي تِتْعَبَّكْ لَاكْشَنْ جَنِّي ٢٤٩
هَكَذَا ٱلْبُلْبُلْ ...

يَ أُمّ ٱلْعُيُونِ ٱلسُّودِي جِنِّي أَوْ وِاوِنِي لِي أَعْهُودِي

Digitized by Birzeit University Library

بِثْلِكْ مَا فِي مَوْجُودِي ... لَا بِإِنْسِي وَلَا بِجِنِّي
هَكَذَا الْبُلْبُلْ ...

شُفْتِكْ مُرَّةْ عَالْغَدِيرْ ... عَمْ بِتَصِيدِي الْعَصَافِيرْ
لَابْسِي أَحْسَنْ حَرِيرْ ... أَسْوَدْ أَخْضَرْ مَعْ بُنِّي
هَكَذَا الْبُلْبُلْ ...

كُلّ أَعْظَامِي خَلِّيتِي ... رُوحِي مِنْ جِسْمِي أَسْلِيتِي
إِذَا بْتِيجِي عَابِيتِي ... لَأْغَسِّلْ مَرْحَا وَاعْنِّي
هَكَذَا الْبُلْبُلْ ...

يَا إِمَّ الشَّاشِي الْحُمَّرَا ... خَطِّيتِي بْقَلْبِي جُمْرَا
صِرِتْ فِي بَحْرْ حَيْرَا ... أَوْ بَحْرْ فَنِّكْ غَرْقَنِي
هَكَذَا الْبُلْبُلْ ...

سُبْحَانُو جَمَالِكْ صَوَّرْ ... كَالشَّمْسِ لَمَّا تِتَكَوَّرْ
جِسْمِكْ لَمَّا بِتْبَلْوَرْ ... أَنْوَرْ جَمَالُو بِبْهَرْنِي
هَكَذَا الْبُلْبُلْ ...

سَمْرَا يَ إِمَّ الذَّهَبَانِي ... الْعَاشِقْ فِيكِ حَيْرَانِي
أَنْ كُنْتِ نَاكِ مَا أَتْرَدِّي ... أَنِّكْ بَعْدِي مِنْجَنِّي
هَكَذَا الْبُلْبُلْ ...

غَرْقَانْ مَا لِي تَنْشِيفْ ... يَا إِمَّ الْجِسْمِ اللَّطِيفْ
قَلْبِكْ إِذَا كَانِ نَظِيفْ ... مُرَّا عَالْعَاشِقْ حِنِّي
هَكَذَا الْبُلْبُلْ ...

عَالْعَاشِقْ مَا حَنِّيتِي ... أَوْ رُحْتِي عَنُّو أَوْ جَنِّيتِي
إِنْتِي الْأَصِلْ سَلِّيتِي ... مِنْ مِنِّكِ أَيِسْتَمْنِي
هَكَذَا الْبُلْبُلْ ...

بَرْجَعْ لِلْبُلْبُلْ هَالزَّيِّنْ ... هَالْحَلِيوْ كَحِيلْ الْعِينْ
عَاصِدْرِكْ شُفِتْ تِلْتِينْ ... الْفُلَّةْ مِنْهُمْ تِهْدِينِي
هدا البلبل ...

Digitized by Birzeit University Library

شُو عِنْدِكْ رِقَّة أَوْ إِحْسَاسْ ... خَدِّكْ بِشْبَهْ وَرْدِ الْآسْ ٥٣
مَهْمَا بِحْكُو كُلّ النَّاسْ ... عَنِّكْ مَا بِحْوِلْنِي ٥٤

هَدَّا الْبُلْبُلْ ...

عَنِّكْ سَاعَا مَا بَجِيدْ ... يَا إِمّ الثُّوب الْجَدِيدْ
قَلْبِكْ قَاسِي كَالْحَدِيدْ ... لَكِنْ صُوتُو مَا أَيْرِنِّي

هَدَّا الْبُلْبُلْ ...

مَا حَدْ بِسْمَعْ طَلْقَاتُو ... الرِّيحْ أَيْدَاعِبْ نَسْمَاتُو
هَالزَّيْنْ بِدِّي أَحْكَاكَاتُو ... حَبِيبْ الْقَلْبْ أَمْجَنِّنِّي

هَدَّا الْبُلْبُلْ ...

جَنَّتِي رُحْتِ أَبْهَوَا ... مَجْرُوحْ مَا لِي دَوَا
أَصْبَحْتْ عِدِيمْ الْقُوَا ... حُبّ الزَّيْنْ أَمْشَاغِلْنِي

هَدَّا الْبُلْبُلْ ...

يَا حِلْوَا بِدِّي أَيَّاكِ ... مَا بَقْدَرْ أَنْسَا هَوَاكِ
سَاعَا أَبْعُمْرِي بْنَخَّاكِ ... أَنْعِيشِ الْكُلّ مِتْهَنِّي

هَدَّا الْبُلْبُلْ ...

يَا بُلْبُلْ يَا بُو الْجَنَاحْ ... سَلِّمْ عَاسِتّ الْمِلَاحْ
أَوْ كُلّ مَا هَبَّتْ رِيَاحْ ... عَنْ مَحْبُوبِي طَمِّنِّي

هَدَّا الْبُلْبُلْ ...

يَا بُلْبُلْ صُوتَكْ صَدَّاحْ ... لَمَّا أَتْهَدِّي عَالتَّبَّاحْ
وَأَيِبِّ النَّسْمِ الْفَوَّاحْ ... وَأَبْنَسْمَاتُو بِسْحَرْنِي

هَدَّا الْبُلْبُلْ ...

هَذَا نَظْمِي وَالْقَصِيدْ ... الْعَاقِلْ وِنُّو بِسْتَفِيدْ
وَاللِّي مَا عِنْدُو تَوْكِيدْ ... أَيْعُودِ أَبْذِكْرِي أَيْخَيِّرْنِي

هَدَّا الْبُلْبُلْ ...

٥ - طَالْعَا مِنْ بِيتْ أَبُوهَا ... مَايْتِي بِيتِ الْجِيرَانْ

Digitized by Birzeit University Library

لابسي الأحمر عالأخضر ... والكوكو يضرب سلام ٣٥٥

* * *

تيبي الغطا أو فرجيني ... على شعرك ورجيني
تالت روح يا مسكيني ... يا شعري حبل الجمال
طالعا من بيت أبوها ...

تيبي الغطا أو فرجيني ... عا حواجبك ورجيني
تالت رح يا مسكيني ... حواجبي خط لقلام
طالعا من بيت أبوها ...

تيبي الغطا أو فرجيني ... على أعيونك ورجيني
تالت رح يا مسكيني ... يا أعيوني أعيون الغزلان
طالعا من بيت أبوها ...

تيبي الغطا أو فرجيني ... على أخدودك ورجيني
تالت رخ يا مسكيني ... يا أخدودي تفاح الشام
طالعا من بيت أبوها ...

تيبي الغطا أو فرجيني ... على أصديرك ورجيني
تالت رخ يا مسكيني ... يا أصديري بلاط أرخام ٥٦
طالعا من بيت أبوها ...

تيبي الغطا أو فرجيني ... على أنهودك ورجيني
تالت رخ يا مسكيني ... يا أنهودي حب الرمان
طالعا من بيت أبوها ...

تيبي الغطا أو فرجيني ... على بطنك ورجيني
تالت رخ يا مسكيني ... يا بطني ريش النعام
طالعا من بيت أبوها ...

قومي إمشي أو فرجيني ... على طولك ورجيني

Digitized by Birzeit University Library

قَالَتْ رُحْ يَا مَسْكِينِي ... يَا طُولِي نُعْمَةْ رِيحَانْ

* * *

طَالْعَا مِنْ بِيتْ أَبُوهَا ... فَايْتِي بِيتِ الْجِيرَانْ
لَابْسِي الْأَخْضَرْ عَالْأَحْمَرْ ... وَالْعُيُونْ تْضْرُبْ سَلَامْ

والجدير بالملاحظة في هذه الاغنية انها سهلة النظم سهولة تناسب الموقف الارتجالي للمغني الشعبي ؛ وتنبع سهولتها من انها تتكرر في كل مرة مع تغيير كلمتين أو ثلاث فقط في المقطع الواحد منها. وقد سمعتها تغنى في الاوساط العربية المسيحية على النحو التالي :

طَالْعَا مِنْ بِيتْ أَبُوهَا ... طَالْبِي الْخُورِي جُبْرَانْ
عَاوْزِي تِشْخَصْ ضَمِيرُو ... أَوْ تِسْتَعْرِفْ اِسْتِغْرَافْ عَامْ

* * *

قَالَتْ لُو يَا بُونَا اِسْمَحْ لِي ... وَانَا بُحِبّْ الشُّبَّانْ
قَلْ يَا بِنْتِي مَا اِتْحَبِّشْ ... هَكْذَا كُلُّو شِي حَكَرَامْ
طَالْعَا مِنْ بِيتْ أَبُوهَا ...

قَالَتْ لُو يَا بُونَا كِيفْ ... وَالشُّبَّانْ مِثْلِ الْغُزْلَانْ
قَلْ يَا بِنْتِي حِبِّهُمْ ... أَوْ حِبِّي هَالشِّيبِي كَمَانْ
طَالْعَا مِنْ بِيتْ أَبُوهَا ...

قَالَتْ لُو يَا بُونَا أَخْلَقْهَا ... قَلْ بَخَافِ آمِنِ الْمُلْكَرَانْ
طَالْعَا مِنْ بِيتْ أَبُوهَا ...

٦- غَطِّي أَجْبِينِكْ نُورُكْ شَعّْ ... أَبْجَمَالِكْ كَهْرَبْتِينِي
أَبْغَمْزِةْ عِينِكْ رْمِينِي ... أَبْغَمْزِةْ عِينِكْ رْمِينِي

* * *

يَا اِمّْ الْجِسْمِ الْحَسَّاسْ ... وَانَا أَخْتَرْتِكْ دُونِ النَّاسْ
اِسْكَرْتِينِي أَبْغَيْرِ الْكَاسْ ... أَبْغَيْرِ الْكَاسْ اِسْكَرْتِينِي
غَطِّي أَجْبِينِكْ ...

Digitized by Birzeit University Library

بِكْفِينِي أَبْحُبَّكْ مَرَارْ ... أَحْرَقْتِي لِي قَلْبِي أَبْنَارْ
لَوْ جَابُوا لِي السَّبْعِ أَبْحَارْ ... ظِنِّي مَا بِتْطَفِّينِي
غَطِّي أَجْبِينِكْ ...

بِكْفِينِي أَبْحُبَّكْ عَذَابْ ... وَلَّعْتِينِي أَوْ جِسْرِي ذَابْ
طَخِّينِي أَبْسِهْمِ أَوْ صَابْ ... مِثِلْ طَخِّ أَلْمَرْتِينِي
غَطِّي أَجْبِينِكْ ...

يَا حِلْوَا يَ أُمّ لِعْيُونْ ... إِبْحُبَّكْ مِرِتْ مَفْتُونْ
وِالْأَمْوَالْ وِالْبَنُونْ ... خِلِقْتْ لِلْكَنْيَا زِينِي
غَطِّي أَجْبِينِكْ ...

إِنْتِي حَيَاتِي أَوْ دِينِي ... يَا حِلْوَا أَوْ نُورِ أَعْيُونِي
لَحْظِكْ يِرْمِي أَلْفِينِي ... أَوْ تُوَلِّكْ إِسْلَمْ بِشْفِينِي
غَطِّي أَجْبِينِكْ ...

يَ أُمّ أَلْفُسْتَانِ أَلْبِنَّي ... أَبْحُبَّكْ رُحِتْ مَا أَنْجَنِّي
أَبْحُبَّكْ دَايِمًا بِغَنِّي ... أَوْ غِيرِكْ مَا بِيْدَاوِينِي
غَطِّي أَجْبِينِكْ ...

أَللَّه أَوْ أَكْبَرْ عَلِيكِي ... أَلْكَهْرَبْ مَا رِبِنْ عِينِيكِي
كَالْفَضَّا أَصَايِعْ إِيدِيكِي ... أَلْبُوسِي مِنْهِنْ تِكْفِينِي
غَطِّي أَجْبِينِكْ ...

طُولِكْ بِشْبَهْ نَبْتِةْ بَانْ ... مَزْرُوعَا أَبْوَسْطِ أَلْجِنَانْ
لَوْ كُنْتِ أَبْجِكُّوا أَلْأَكْفَانْ ... أُدْسِتِي قَبْرِي تِجِينِي
غَطِّي أَجْبِينِكْ ...

شُفْتِكْ مَرَّا عَالِسْطُوحْ ... زِدْتِي فِي قَلْبِي أَلْجُرُوحْ
فِي كَمْعِي سَفِينِةْ نُوحْ ... أَبْتِهْتِي شَهْرُ أَوْ يُومِينِي
غَطِّي أَجْبِينِكْ ...

Digitized by Birzeit University Library

قالَت إسمَعْ يا مَحبُوبْ ... لا أنخَطّي إلي قَلبي أيذُوبْ
يامَا بَعتنَا مكتُوبْ ... جُوابُو لِيشْ بِجِينِي ٥٧
غطّي أجِينِيكْ ...

٧- رَنّةْ كَعبِكْ عَالبَلاطْ ... شِبهْ رَنّ الدربكّي ٥٨
لَو طِرتِي عَالسّمَوَاتْ ... عَنّكْ مَا فِشّي مَكّي

* * *

رَنّةْ كَعبِكْ يا سَارَا ... صَارَتْ عَاصَيدِيرِكْ غَارَا
لَو طِرتِي فِي الطّيّارَا ... عَنّكْ مَا فِشّي مَكّي
رَنّةْ كَعبِكْ عَالبَلاطْ ...

رَنّةْ كَعبِكْ يَ أمليحَا ... رُشّي عَالسّالِفْ رِيحَا
يَا نَاسْ لِيشِ الفَضِيحَا ... عَ أمّ أعيُونِ مِسْوَدّي
رَنّةْ كَعبِكْ عَالبَلاطْ ...

إيدِي أوّ إيدِكْ يَ أمليحَا ... رُشّي عَالسّالِفْ رِيحَا
أخُذ الشّايِبْ نَصِيحَا ... وَرطَا مَا مِنهَا مَكّي
رَنّةْ كَعبِكْ عَالبَلاطْ ...

البيضا والسمرا :

٨- هَيمَانِ القَلِيبْ هَيمَانْ ... البِيضَا وِالسّمرَا دُشمَانْ ٥٩

* * *

نِزلَتْ عَالعِينِ أتمَلّي ... شِبهِ البَدرِ المنهَلّي ٦٠
شَايِبْ بِتسَلّا بِالعِلّي ... أتلَطّفْ عَمَارِيمِ الغُزلَانْ
هَيمَانِ القَلِيبْ ...

دُونَكْ عَالسّمرَا أوْ وَلّي ... مَا بِتنفَعْ وَلا أبوَلّي ٦١
رِيحتهَا شِبهِ الخَلّي ... تُهرُبْ مِنهَا أفرَاخِ الجَانْ ٦٢
هَيمَانِ القَلِيبْ ...

Digitized by Birzeit University Library

يَا سَمْرَا مَا تِزْعَلِيشْ
إِنْتِي اللِّي أَنْسِيتِي الشَّلِيشْ
رُوحِي فِي حُبِّكْ بَخْشِيشْ ٢٦٣
أَرْشَحْ الشَّالِفَةْ بِالدِّهَانْ
هَيْمَانِ الْقَلِبْ ...

إِنْتِي اللِّي أَجْرِيتِي الْمُوضَا
بَعْدِكْ عِرْفَتِ الْبِيضَا
لِقْصَوْرْ وَالتَّقْوِيضَا
رِبْسِ الزَّلَّاطْ عَالدَّرْعَانْ ٢٦٤
هَيْمَانِ الْقَلِبْ ...

الْبِيضَا ظَلْمْنَاهَا
لِلسَّمْرَا أَتْبَعْنَاهَا
إِقْسِمْ أَبْدِينِي لَوْلَاهَا
مَا كَانْ عَالدُّنْيَا إِنْسَانْ
هَيْمَانِ الْقَلِبْ ...

الْبِيضَا سِتّْ الْبَنَاتْ
أَمْنِهَا الْعَدَوْ وَالدَّاءَاتْ
فِيهَا نِزْلَتِ الْآيَاتْ
رِيقْهَا يِشْفِي لِلْعِيَانْ ٢٦٥
هَيْمَانِ الْقَلِبْ ...

رِيقْهَا يِشْفِي لِلْمَسْقُومْ
هَلِّي مَا يِقْدَرْشِ يِقُومْ
عَاوَسْطِ الصَّدْرْ مَرْقُومْ
إِسْمْ اللَّهْ أَوْ حِكْمَةْ لُقْمَانْ ٢٦٦
هَيْمَانِ الْقَلِبْ ...

خُذْ مِنِّي شَرْحْ أَوْ أَسْبَابْ
شِيءْ مْسَجَّلْ فِي الْكِتَابْ
إِوْعَكْ لَا تْقُولْ لِي كَذَّابْ
أَنْتَنَا أَجْبْ لَكْ بُرْهَانْ
هَيْمَانِ الْقَلِبْ ...

الْعَرَبْ مَا مِثْلُو أَمْثَالْ
دَايِمَا عَايِشْ فِي دَلَالْ
مَا فِشْتِي عِنْدُو مَلَالْ
وَلَا يُومْ يِصْبِحْ كَسْلَانْ
هَيْمَانِ الْقَلِبْ ...

شُوفِ الْمِنْجُوزْ مَشْغُولْ
دَايِمَا فِي حَالُو مَسْطُولْ
هَمُّو فِي قَلْبُو مَشْيُولْ ٦٧
كَالْمَسْمُوعِ أَمِنِ الثُّعْبَانْ ٦٨
هَيْمَانِ الْقَلِبْ ...

Digitized by Birzeit University Library

بِنْهَضْ مَا بِقْدَرْشِ أَبْقُومْ ... مِنْ كُثْرَةْ مَا عِنْدُو أَهْمُومْ
بِدِّي تَلْحَا أَوْ بَدْلِةْ نُومْ ... أَلْلَسَّالِفْ عُطْرْ وِأَدْهَانْ ١٦٩

هَيْمَانِ الْقَلْبْ ...

بِدِّي حُمْرَةْ لِلْخَدَّيْنْ ... يَا اللَّهْ رُوحِ أَنْدَايَنْ دِينْ
حَتَّا يُخْرُجْ عَنِ الدِّينْ ... أُبْعِيدْ لِدِينِ الشَّيْطَانْ

هَيْمَانِ الْقَلْبْ ...

بِدِّي أَمْشُوطِ أَمْحَجَّرَاتْ ... حَتَّا أَعَايِرْ هَالْجَارَاتْ ١٧٠
لَوْ بِتِيجِي الْحَجَّارَاتْ ... وِأَبْتِرْفُضْ عَلَى الْبُنْيَانْ

هَيْمَانِ الْقَلْبْ ...

بِدْنَا نِرْجَعْ لِلْكَلَامْ ... أُنْحِكِي الْقِصَّةْ عَالتَّمَامْ
الْجَوْزْ عَلِيهْ سَلَامْ ... أَكْلَكْ الْحَسْرَةْ عَالْمِزْبَانْ

هَيْمَانِ الْقَلْبْ ...

الْعَزَابِي دَايِمًا قَلْقَانْ ... فِي قَلْبُو رَعْدْ أَوْ بُرْكَانْ
مَا حَدْ يِعْقِلْ لُو الْقُمْصَانْ ... وِالْوَسَخْ مِهْرِي لُو الْعُصْبَانْ ١٧١

هَيْمَانِ الْقَلْبْ ...

دَايِمًا بِيْبْكِي عَا حَالُو ... أَيْقُولِ الْمِجَوَّزْ نِيَالُو
وِالْوَسَخْ مِهْرِي لُو أَذْيَالُو ... أَوْ بِيتُو الْمُسَكَّرْ عَالْغِيرَانْ ١٧٢

هَيْمَانِ الْقَلْبْ ...

هَذَا نَظْمِي وِالْقَصِيدْ ... الْعَاقِلْ مِنُّو يِسْتَفِيدْ
وِاللِّي مَا عِنْدُو تَوْكِيدْ ... حُرّ أَبِنْفُسُّو يَا إِخْوَانْ

هَيْمَانِ الْقَلْبْ ...

٩- نَادَتْ كُلّ الْكَوْنِيِّي ... أَبْنَاصْوَاتِ رَبَّانِيِّي
فَلْتَسْتَمِعْ أُمَّةْ مُهَيْمُونْ ... وَلْتَحْيَا الْعَرَبِيِّي

* * *

Digitized by Birzeit University Library

يَا صَهْيُونِي بِمْشِي أَوْ دُورْ ... بُكْرَا جَايِ الْتَاوْتْجِي ٣٧٣
بِدُّو يِمْشِي الْمُسْتَشْ يُومْ ... فِي دَمّ الصَّهْيُونِيّتِي
نَادَتْ كُلّ الْكَوْنِيّتِي ...

أَمِرِ الْمُصْعَبْ بِدُّو أَيْهُونْ ... يَا عَرَبْ إِوْعُوا أَتْهَابُو
نَمْرِ الْمَكَّدْ بِدُّو أَيْكُونْ ... اللَّهْ قَايِلْ فِي الْكِتَابُو
إِحْنَا مِنْ سَلَيْلَا الْسْيُوفْ ... الْحَقّ الْنَا مِيّ أَبِيّ
مِلْتَسْقُطْ أُمَّةْ صَهْيُونْ ... وِلْتَحْيَا الْعَرَبِيّتِي
نَادَتْ كُلّ الْكَوْنِيّتِي ...

يَا عَرَبْ كُونُوا أَحْرَارْ ... لَا تِرْضُوا الْعِيشِي بِالْذُّلّ
يَا أَبْنَذِبَحْ شَعْبِ الْكُفَّارْ ... يَا الْخَايِفْ مِنْ هُونَا أَيْصِلّ ٣٧٤
أَللَّهْ خَالِقْ جَنِّ أَوْ نَارْ ... يَا مُؤْمِنْ بِأَفْكَارَكْ جِلّ
فِي الْدُّنْيَا مَا فِي قَرَارْ ... إِلَّا أَبْظِلّ الْحُرِّيّتِي
نَادَتْ كُلّ الْكَوْنِيّتِي ...

أَنْ كَانِ أَتْرُومَانْ بِدُّو أَيْجُودْ ... وِبِيَّتِينِ أَسْتِعْدَادُو ٣٧٥
خَايِفْ عَاذَبْحِ الْيَهُودْ ... حَاسِبْهُمْ مِثْلِ أَوْلَادُو
أَبْلَادُو كَبِيرِي أَوْ مَالْهَا أَحْدُودْ ... أَيْسَكَّنْهُمْ جُوَّا أَبْلَادُو
قَبِلْ نِحْمِلِ الْبَارُودْ ... أَوْ نِعْمَلْ جَبْهَا حُرْبِيّتِي ٣٧٦
نَادَتْ كُلّ الْكَوْنِيّتِي ...

١٠- عَالْمَانِي يَمَّا الْمَانِي ... دَخَلِ الزَّيْنَ أَبُو أُرْدَانِي ٣٧٧
دَخَلِ الْبِسْمْ يَا مِرْيَمْ ... وِالْعَسَلْ مِنْشُو سَيْلَانِي

* * *

دَقّ الْمَانِي أَدْرُوبْ أَدْرُوبْ ... عَالْفُرْقَا يَا صَبْرَ أَيُّوبْ ٣٧٨
لَاكْتِبْ لَحْبُتِّي مَكْتُوبْ ... أَيْفَتِّتْ حَجَرِ الصَّوَّانِي ٣٧٩
عَالْمَانِي يَمَّا الْمَانِي ...

دَقّ الْمَانِي عَاشْفَافِكْ ... أَوْ قَلْبِي مَا بِهُوا أَخْلَافِكْ

Digitized by Birzeit University Library

وَٱللَّـهُ لَانَـامْ بِلْحَافِـكْ أَنْ عِشْتُ أَوْ رَبِّـي خَلَّانِي ٣٨٠
عَالْمَانِـي يَمَّـا ٱلْمَانِـي ...

دَقِّ ٱلْمَانِـي عَـا صِدِيـرِكْ أَقْلِيبِـي مَـا بِهْـوَا غِـيرِكْ
وَٱللَّـهُ لَانَـامْ بِـاحْضِينِـكْ إِنْ عِشْتُ أَوْ رَبِّـي خَلَّانِـي
عَالْمَانِـي يَمَّـا ٱلْمَانِـي ...

وقال احد المساجين يتظلم :

١١ - يَـا رَاكِبًا فُوقْ مُهْرَا تُسْبِقْ ٱلْغُـزْلَانْ شِبْهِ ٱلسُّنُونِي إِلَى ٱلْأَرْضِينْ تِطْوِيهَـا
بَلِّـغْ سَلَامِي لِكُـلِّ ٱلْأَهِلْ وِٱلْخِـلَّانْ وِٱشْرَحْ ٱلْهُمْ حَالِتِي أَوْ بَسْ بَيَّنْ مَعَانِيهَـا
يَـا رَبِّ يَا عَالِـمِ ٱلْأَسْرَارْ يَـا دَيَّانْ حَامُولَـةٍ سَبَّبَتْ بِسْجِنِـي ٱتْجَازِيهَـا
جَابُـوا عَلَيَّ ٱلشُّهُودِ ٱلـزُّورْ وِٱلْبُهْتَانْ عِمْلُـوا عَمَايِلْ مَا كَانِ ٱلرَّبّْ رَاضِيهَـا
يَالْلَّالْ بَاعُوا ٱلْحَقِيقَا أَوْ ضَيَّعُوا ٱلْوِجْدَانْ شِلَّـةْ خَيَانِي يَ رَبِّ ٱلْبِيتْ تِفْنِيهَـا ٣٨١
دُنْيَا غُـرُورَا أَوْ مَـا دَامْتِشْ لِإِنْسَـانْ تِرْفَـعْ نُذِلْهَـا أَوْ بِتُوطَّـي أَعَالِيهَـا
يَامَا أَوْ يَامَا غَـدَرَتْ بِيُوزُرْ وِأَعْيَـانْ يَامَـا سَلَاطِينْ نِزْلَتْ عَـنْ كُرَاسِيهَـا ٣٨٢

* * *

الرواية : عن محمد مصطفى الصميلي من البقاع في لبنان ، روحي حسن عبد الرحمن من كفرعين ، قضاء رام الله ، راتب عساف من دير انظام ، قضاء رام الله ايضا .

Digitized by Birzeit University Library

١٢- يَا حَلَالِي يَا مَالِي

اَللّٰهُ اَيْمَنِّيكُمْ بِالْخَيْرِ اَمْسِيتَا تُطْرُدِ اَمْسِيتَا ٣٨٣
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

اَوَّلْ طُوفٍ لِلضُّيُوفْ اَتَانِي طُوفِ اَمْجَلِّيتَا
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

نَالِتْ طُوفٍ لِلرَّغْيَانْ اَهْلِ اِلْبَشُوتِ اَلْلَّوِيتَا ٣٨٤
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

وَاشْ هَالتِّنْتِينِ اَلْوَاقِفَاتْ وَاشْ هَا لتِّنْتِينِ اَلْوَاقِفَاتْ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

مَا بَدْرِي بَنَاتِ اَلْعَمّْ وَالَّا هِنَّ سَلَفَاتْ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

وَاحْنَا اَلاِثْنِينِ خَوَايَا وَاحْنَا اَلاِثْنِينِ خَوَايَا ٣٨٥
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

وَاحَدْ نِزِلْ عَالْكَرَكْ وَالثَّانِي طَاحِ اَلسَّرَايَا ٣٨٦
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

يَلِّي طَاحِ اَلسَّرَايَا كِنْ شَلَفَتْ عَقْلُو اَلصَّبَايَا
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

وَاللِّي نِزِلْ عَالْكَرَكْ جَابِ اَلْعُطُرْ شَلَايَا ٣٨٧
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

وَاشْ هَالضُّيُوفِ اللِّي جُونَا وَالْعَصِرْ كَانِتِ اَمْسِيتَا
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

لَاقَاهُمْ يَا بُو عَصْفُورْ عَالْمُهْرَا اَلرَّبِيعِيتَا ٣٨٨
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

اَلْعِيشِ اَلْعِيشْ يَا جَعَّانْ يَا عُطْمَانِ اِشْرَبْ مَيَّا
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

هَاتِي يَا يَمَّا هَاتِي هَاتِي اَلْقَهْوَهْ اَلْمُغْلِيَّا
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

Digitized by Birzeit University Library

بِالْخَاسِي قَدَّ السَّطْلْ وَالطَّبْخَا بِيجِي رَبِيعِيَّا ٢٨٩
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

أَوْ صُوتِ الْبَكْرَجْ عَلَى النَّارْ يُرْطُنِ ازْطِينِ النُّورِيَّا ٢٩٠
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

لَمَّنْ يِطْلِعِ الْمِسْفْ وَالسَّمِنْ شَلَّالِ الْمَيَّا
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

الْعِيشِ الْعِيشْ يَا جَعَّانْ يَا عَطْشَانِ اشْرَبْ مَيَّا
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

اللَّهْ مَعَ أَبُو سَامِي يَا أَشْقَرْ يَا زَرِيفِ الطُّولْ ٢٩١
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

عَامِلْ لِإِشْ اشْكَارَا أَرْبَعْ مَعَانِي عَرَضْ أَوْ طُولْ ٢٩٢
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

وَاللَّهْ أَيْجِيرَ أَبُو الْعَبِدْ أَعَا يِمِينُو وِأَمْبَارِيهْ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

قُلْ لِي إِبْشِرِي يَا بِنْتْ لَاجِيبِ الْبُوشِ أَبْرَاعِيهْ ٢٩٣
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

وَأَنَا أَبْدَخْلَكْ يَا رُوحِي رُدَّ الْبُوشْ لَاهَالِيهْ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

اللَّهْ أَيْجِيرَ أَبُو سَامِي زَرِيفِ الطُّولِ الْوُعَادِي
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

أَوْ أَكَمْ صِيرِي نَقَبْهَا أَوْ بِيدُو قَامِ السَّجَّادِي ٢٩٤
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

وَاكَمْ بِيضَا رُوسْهَا أَوْ عَلَّمْهَا نُومِ الْوِسَادِي ٢٩٥
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

١٣- يَا إِخْوَانْ يَا شَبَابْ إِبْكُمْ زَالَتِ الصِّعَابْ
إِلْكُمْ تَحِيَّةْ فِي الْكِتَابْ بَهْدِيهَا طُولِ اللَّيَالِي
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

Digitized by Birzeit University Library

يَ أَرْجَالِي شِدُّوا لِي ٱلْكَفّْ ... خُلُّوا صُوتُوا زَيِّ ٱلدَّفّْ
بِدِّي ٱطْعَمْكُمْ عَسَلْ شَفّْ ... أَمْنِ ٱلْخَلِيّْ بِيلَالِي ٣٩٦
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

يَ أَرْجَالِي شِدُّوا إِيدِيكُمْ ... رَبِّي ٱلْعَالِي أَبْخَلِيكُمْ
نِحِبِّي بَحَيِّيكُمْ ... إِسْمَعُوا لِي صَغِّي ٱلْغَزَّالِي ٣٩٧
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

أَنْزِلِتْ مَكَّا عَالْعِيُونْ ... أَقْطُفْ رُمَّانْ أَوْ لِيمُونْ
غَزَّالِي مِثْلُو مَا إِيكُونْ ... أَجْبِينُو بَدْرِ بِيلَالِي
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

هَالسَّهْرَا لِنْحِبِّيهَا ... وَإِبْهَتْنَا أَنُونِيهَا
غَزَالِنِي يِرْضَا عَلِيهَا ... وَإِنْعِيشْ لِي أَنَا لَكَالِي
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

بِدِّي أَرْجَعْ لِلْغَزَالْ ... أَبُو ٱلْقَدّْ وَٱلِاعْتِدَالْ
إِجْبِينُو شِبْهِ ٱلْهِلَالْ ... أَبَاعْلَا ٱلسَّمَا بِيلَالِي
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

صِرْتِ إِيهَوَا اتْمَايَلْ ... وَأَمْنِ ٱلْمَحَبَّةِ اتْخَايَلْ ٣٩٨
مِثْلُو ٱلنَّسِيمْ لِمْفَايَلْ ... مَخْرُوبْ بِينِ ٱلتِّلَالِي ٣٩٩
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

صِرْتْ فِي ٱلْهَوَا حَيْرَانْ ... أُعِيشِي أَتْكَدَّرْ يَا إِخْوَانْ
سُبْحَانِ ٱلرَّبّْ ٱلدَّيَّانْ ... شُو عِنْدُو نْهِي أَوْ دَلَالِي ٤٠٠
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

إِلْفَسّْ إِبْقَلْبِي عَنِّي ... مِن غَمْزَاتُو رُحْتَ أَنْجَنِّي ٤٠١
سِيفِ ٱلطَّرَبْ مِنْسَنِّي ... أَوْ مَا بِهَابِ ٱلْقِتَالِي
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

لَازِمْ نِحْمِي ٱلْعَذَارَا ... إِذَا أَعْتِلِينَا ٱلْمَهَارَا

Digitized by Birzeit University Library

إحنا اسْتِيَاج العَذَارَا ... فِي يُوم رَشْق النَّبَالِي
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

يَا بِنْهَايِش مِن الضَّرْب ... وَلَا بِنْخَاف أَمِن الحَرْب
لَازِم نِفْتَح أَكْبَر دَرْب ... فِيهَا القَوْلِ اللِّي أَيْلَالِي ٤٠٢
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

يَا شَبَاب شِدُّوا الكُفُوف ... حَتَّا أَنْحِيَّي هَالضُّيُوف
أَهْلِ السَّخَا وَالمَعْرُوف ... وَالهِمِّي وَالنِّعَالِي
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

مَا أَحْلَا لَيَالِي العَمَر ... وَأَيَّامْنَا كُلْهَا سَمَر
إِلنَّاسِ أَنْجِبَّ السَّهَر ... نِسْوَان وَأَطْفَال وَرْجَالِي
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

عَلَى الدَّبْكِي بِدْنَا أَنْسِر ... هَاتِي الشَّبَابِي يَا لِصْغِير
تَعَال عِنْدِي يَا لِكْبِير ... دَلْعِين لِي عَالْعَلَالِي
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

أَيَا حَلَالِي مَا أَحْلَاهَا ... كَالْوَرِد فَايِح شَذَاهَا
وَاللِّي دَهَانِي هَوَاهَا ... هَالْحِلْوَا إِمّ الشَّيَالِي ٤٠٣
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

إِمّ البَدَلِي أَوْ إِمّ الثُّوب ... أَبْهَوَاهَا رُحِت أَذُوب
تُهِت عَنْ كُلّ الدُّرُوب ... مَا أَدْرِي أَيْمِينِي أَمِن أَشْمَالِي
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

حَلَّت سَجْجِتْنَا حَلَّت ... يَا إِخْوَانِي الآنْ فَلَّت ٤٠٤
وَالنَّار هَيْتَهَا قَلَّت ... مَالْهَا سَنَا شَعَّالِي ٤٠٥
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

Digitized by Birzeit University Library

١٤- ونغني النساء :

يِبِنِ ٱلْبِيضَا وِٱلسَّمْرَا صَارَتْ خِلْفِي تُوبِّي ٤٠٦
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

ٱلسَّمْرَا أَتْقُولْ لِلْبِيضَا مَا عِنْدِكْ مَشْرُوعِيِّي ٤٠٧
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

أَوْ أَنَا ٱلسَّمْرَا ٱلسَّمُّورَا بَلَاغِي مِثْلِ ٱلْعَصْفُورَا
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

يَا بِيضَا يَا مَصْفُورَا مِثْلِ ٱلْكِيمُونِي ٱلْمَرِيِّي ٤٠٨
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

وَانَا مَانِي لِيمُونِي كُلّ ٱلْعَالَمْ حَبُّونِي
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

يَا سَمْرَا يَا مَهْيُونِي كُبَّاشِكْ مِثْلِ ٱلْجِنِّيِّي ٤٠٩
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

كُبَّاشِي مَا كُبَّاشِي رِيشْرُغْ لَأَمْرِي ٱلْأَبْبَاشِي ٤١٠
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

يَا بِيضَا يَا مَصْفُورَا وَأَدْمُوعِكْ مِثْلِ ٱلرَّشَاشِي
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

١٥- يَا بَيَّاعِ ٱلْأُوكَازْيُونْ تَعَالْ أُشْرِعْ لَهُونْ ٤١١

رِدِّي شَلْحَا مَعْ كَلْسُونْ أَوْ رِدِّي بَنْتِةِ أَبُوَالِي ٤١٢
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

أَوَاعِيكْ فِي ٱلسَّاكِي وَانَا مَصَارِي ٱمْنَكِّي ٤١٣

بُكْرَا ٱلصُّبِحْ تَعَالْ لِي حَقِيقَا إِنَّكْ جَبَالِي ٤١٤
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

نَدْهَنْلِي مِنْ وَرَا ٱلْحِيطْ تَعَالْ أَبْسُرْعَا هَالْقِيطْ ٤١٥

رِدِّي بَدْلِي مَعْ جَكِيتْ أَوْ رِدِّي بَنْتِةِ أَبُوَالِي ٤١٦
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

هَذَا هَالدَّبُّوسْ مَشْلُوقْ وِٱلْمَنْدِيلْ أَبْقَلْبُو أَخْطُوطْ ٤١٧

Digitized by Birzeit University Library

وَٱلكَلسُون هَذَا مَفرُوط ... إِرحَل لَا أَنظُل أَتبَالِي ٤١٨
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

وَأَنَا فِي ٱلمَسرَح أَربِيت ... مَا بَعرِف أَقعُد فِي ٱلبِيت ٤١٩
بِدِّي أَيغَنِّي إِن غَنَّيت ... وَإِن رَقَصت أَيلَاقِي لِي
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

لَو تِستَعمِل أَمرَاتَك ... وَٱنوَاجِي عَاصِفَاتَك
كَانِ أَزهَقِت حَيَاتَك ... أَو كُبَّيت حَالَك فِي أَزبَالِي ٤٢٠
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

٦٦ـ ومن هذا اللون ذاته ايضا قصيدة مار جريس : ٤٢١

أَوَّل مَا نِبدِي نِمدَح ... فِي مَار جِرِيس سَيِّدنَا
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

بُو جِرِيس رَاح ٱلحَرب أَو مَات ... خَلَّف لِجِرِيس حَسَرَات
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

أَو قَام جِرِيس هُوَا أَو إِمُّو ... مِن مَدِينتهُم وِٱرتَحَلُّو
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

طَاحُوا بُيُوت أَو نِزلُوا ... فِيهَا أَبهَم أَو أَحزَانِي
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

فِيهَا وَحشِي مَا كَان ... عِينِه تِقدَح نِيرَان ٤٢٢
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

جَمَعُوا بَعضُهُم وَأَعطُوا لَه ... كُل يُوم غَنَمَه أَو إِنسَان
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

رَاح ٱلزَّمَان أَتَت ٱلأَيَّام ... أَنَا دُور ٱلمَلِك ٱلَّذِي قَال
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

Digitized by Birzeit University Library

دُورَكْ يَا مَلِكْ دُورَكْ مَا حَدَا خَالَفْ شُورَكْ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

قَدِّمْ بِنْتَكْ تَصْطُورَكْ قَدَّمْهَا لِلْحَيَوَانِ ٤٢٣
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

قَالْ يَا مَنْ يَاخُذْ مَمْلَكْتِي أَوْ يَعْفِي عَنِّي أَوْ عَنْ بِنْتِي
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

دُورَكْ يَا مَلِكْ دُورَكْ دُورَكِ الآنْ دُورَكْ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

قَدِّمْ بِنْتَكْ تَصْطُورَكْ قَدَّمْهَا لِلْحَيَوَانِ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

لَبَّسْ بِنْتُو لِبْسِ أَكْلِيلْ وَادْمُوعُو عَاخَدُّو أَتْسِيلْ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

أَوْ طَيَّحْ بِنْتُو بِتَدَرَّجْ كُلّ الدَّابِينْ بِتْفَرَّجْ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

فِي مَرْقِدْ جِرْيِسْ الْخَيَّالْ أَللَّهْ يِرْزُقْنَا وِيِنْ مَا كَانْ ٤٢٤
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

قَلْهَا يَ صَبِيِّي مَالِكْ أَخْبِرِينِي عَنْ حَالِكْ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

قَالَتْ لُو يَا شَبّ أَهْرُبْ مَا نِيكْ تِحْمِي وَلَا تْضَرْبْ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

بَجِّرْ زِينِي مَا تْضَرْبْ رُحْ خَلِّينِي فِي أَمْرَادِي ٤٢٥
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

Digitized by Birzeit University Library

قَالْ يَ صَبِيَّهْ لَا أَتْخَافِي ... إِنْتِ بْمَكَانِكْ اقْفِي
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

أَنَا عَنْ قَتْلُو مَا بَعْفِي ... أَنَا مَارْ جِرْيِسْ النُّصْرَانِي
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

أَوْ حِينْ شَافُو غَارِ عَلِيهْ ... أَوْ دُقّ الرُّمْحْ بِينْ عِينِيهْ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

زَغْرَتَتِ الصَّبِيَّهْ ذَاكَ الْحِينْ ... أَوْ جَبَدِ السَّيْفْ أَوْ قَتَلِ التِّنِّينْ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

أَوْ جَابُو لُو سَبِعْ نَدَادِينْ ... جَرِّينُو أَخْلُوفَ الْحِيطَانِ ٤٢٦
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

لَحْمِ التِّنِّينْ يِتْدَرِّجْ ... أُلُوفِ النَّاسْ تِتْفَرَّجْ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

جَابِ النَّصَارَا أَوْ أُمَّتْهُمْ ... أَوْ تِسْبِعْ مِيتَ أَلْفْ عَدَّهُمْ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

وهذه القصيدة من اللون ذاته من ديوان الاغاني الشعبية الفلسطينية : ٤٢٧

٧٧- خَيَّتِي يَا رِيمِ الْغُزْلَانْ ... شَرَّقْ عَ دِيرِةْ حُورَانْ
يَا حُلَالِي يَا مُالِي

شَرَّقْ تَا يُقْعُدْ يُومِينْ ... تَعَدْ سَنَهْ أَوْ سِتِّ أَيَّامْ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

تَعَدْ سَنِي يَا بَيَّتِي ... وَالْغُرْبِي طَالَتْ عَلَيَّتِي ٤٢٨
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

صِرْتَ أَقَرْنِك فِي أَيْدَيَّتِي ... عُلَّتِي أَمْدَقِّدِ الذَّرْعَانْ ٤٢٩
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

Digitized by Birzeit University Library

عَلَى ٱلْمَدَوِّقِ ٱلصَّدِيرُو أَوْ قَلْبِي مَا رِهْوِي غِيرُو
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

عَشِيرِي وَانَا عَشِيرُو أَمْوَلَّغ فِيَّ يَا غِلْمَانْ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

ومن الضفة الشرقية من الاردن :

١٨- هِي يَا رَايِحْ بَلْدَنَا وَتِّفْ خُذْ هَالْوَصِيَّ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

تِلْقِي عَا دَارَ أَبُو أَحْمَدْ رَاعِي الدَّارِ ٱلْغَرِيبِ ٤٣٠
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

تِلْقَا لِفْرَاشِ ٱمْفَرَّشْ تِلْقَا ٱلْمَسَانِدْ مَرْكِبِّي
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

يَا مُرْ عَالْنَاطُورِ أَيْدُورْ إِبِدِبِرِ ٱلْقَهْوَا أَحْجَازِيِّ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

إِلطَّبْخَا مِنِ ٱلْقَهْوَهْ رَطْلْ وَالتَّبْهِيرِي وُقِّمِ أَوْقِيِّ ٤٣١
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

مَا يِذْبَحْ غِيرِ ٱلْحَايِلْ وَٱلْخَرُوفَ أَبُو لِيَّ ٣٢
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

بِطِلِيعِ ٱلْمِنْسَفْ مَلْيَانْ رُزّ أَوْ مَا بِي ٱشْعِيرِيَّ ٣٣
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

وَاللَّحِمْ فُوقُو مَرْجُومْ أَتْقُولِ أَبْنَايَهْ عِلِيِّ
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

يَا يُومِ أَيْصُبِّ ٱلسَّمِنْ مَيِّتَهْ رَاحُوبِ ٱلشَّرْقِيِّ ٣٤
يَا حَلَالِي يَا مَالِي

Digitized by Birzeit University Library

طُـوفِ يُقعَدْ طُـوفِ أَيقُـومْ وِانْظَـلْ أَحْرَافُـو مَبْنِيَّـي ٢٤٥
يَـا حَلَالِـي يَـا مَالِـي

وَاخْتِـمْ وَاصَلِّـي عَالزَّيْـنْ أَمْحَمَّـدْ خِـيرِ الْبَرِيَّـي
يَـا حَلَالِـي يَـا مَالِـي

* * *

المصادر : مناطق القدس ، نابلس ، جنين ، اربد ، الكرك ، بيت لحم .
الرواة : قاسم العيسى ، راتب عساف ، روحي حسن ، عيسى المصو ، محمد حسن الشلبي .

Digitized by Birzeit University Library

١٨- من اغاني النساء :

١- الاغنية التالية نبعت من الضفة الشرقية من الاردن الا انها صادفت هوى في نفوس اهل الضفة الغربية فانتشرت ولاقت رواجا باهرا . وهي تغنى بتكرار الشطر الاول من كل بيت مرتين ثم يلي ذلك غناء القسم الباقي منه :

عَلَّا يَا دِينِي عَلَّا ... عَلَّانِي أَوْ وَطَّا حَالُو ... أَوْ عَلَّا
حَمْدَانْ يِعْدِلْ فِي ٱلْحَطَّا ... وَانَا أَعْدِلْ فِي ٱعْقَالُو ... أَوْ عَلَّا
شُفْتُو قَاعِدْ فِي ٱلْمَطْبَخْ ... وِالسَّاعَا فِي ايْدُو ٱبْتِلْفَخْ ... عَلَّا ٣٦
هَاذِي بَلَدْنَا ٱبْتِفْضَخْ ... قُومُوا لِنْزَحِلْ مِنْهَا ... أَوْ عَلَّا
بِنْعَلْ عَرْضِ ٱلزَّرِّيْعَا ... طِلْعَتْ عَلَى ٱلْعَرِيشِي ... أَوْ عَلَّا ٣٧
هَالْمُوضَا أَتْرَكْنَاهَا ... بِدْنَا مُوضِةْ شَلِيشِي ... أَوْ عَلَّا
يَا عَلَّالِي مَرْجِ ٱخْضَرّ ... تِرْعَا فِيهِ ٱلْغُزْلَانِ ... أَوْ عَلَّا
كُلْ مَا رَعَتْ رَبِيعِي ... بِنْبِتْ رَبِيعِي ثَانِي ... أَوْ عَلَّا
يَا ٱمْغَرِّبِينِ ٱلْغَرْبَا ... غَرْبَا مَا فِي رَبِيعِي ... أَوْ عَلَّا
خُوفِي عَلَى ٱبْنَيْنَكُمْ ... بِينِ ٱلْجِبَالِ ٱتْضِيعِي ... أَوْ عَلَّا
يَا عَمِّتِي أَعْطِينِي بِنْتَكْ ... وَعْدَ ٱللَّهْ حُبِّتِي لِيهَا ... أَوْ عَلَّا ٣٨
عَالْجَنَّةِ مَا نِيشْ رَايِحْ ... عَالنَّارْ أَنَا وِايَّاهَا ... أَوْ عَلَّا ٣٩
بِينِ ٱرْبِدْ أَوْ جِوَّارَا ... تَكْسِي وِبْرِعْ شُفِيرُو ... أَوْ عَلَّا ٤٠
يَا وِيلِي عَالِتْغَرَّبْ ... خَلَّا ٱبْلَادُو لِغِيرُو ... أَوْ عَلَّا
يَا عَلَاتِّي أَجْرَابَاتُو ... أَتْلَفْلَفَتْ عَا جْرَيَّاتُو ... أَوْ عَلَّا ٤١
وَانَامْ بِٱحْضِينُو لِيلِي ... وَاعِيفُو حَيَاتُو ... أَوْ عَلَّا
يَا ٱمْغَرِّبِينِ ٱلْغَرْبَا ... دَرْبِ ٱلْغَرِبْ مَرْدُودِي ... أَوْ عَلَّا
شُوقِي يَا أَسْوَارِ ٱلذَّهَبْ ... يِلْمَعْ عَلَى لِزْنُودِي ... أَوْ عَلَّا ٤٢
رَاعِي ٱلتَّكْسِي ٱلسُّودَا ... دَرْبَكْ وَعِرْ وِاسْنُودَا ... أَوْ عَلَّا ٤٣
خُذِ ٱلْبَلْزِيمْ مِنْ دَمِّي ... وِٱلْبَرَاغِي ٱمْنِ أَزْنُودَا ... أَوْ عَلَّا ٤٤
يَا عَمِّتِي عِنْدَكِ ٱبْنَكْ ... بِمَايْرْنِي يَا سُودَا ... أَوْ عَلَّا
وِاِنْ كَانْ مَانِي مِعْجِبْتُو ... عَلَى هِيلِي مَرْدُودَا ... أَوْ عَلَّا

Digitized by Birzeit University Library

يَا أُسْتَاذِ ٱلْمَدَارِسْ ... يَا قَاعِدْ عَالْمَنَارَا ... أَوْ عَلَا
تَرَى عَادُرُوسَكْ قَرَى ... وَاتْرِكْ دُرْبَ ٱلدَّشَارَا ... أَوْ عَلَا
وِيلِي مَوَاسِيرِ ٱلْمَيَّ ... تَحْتِ ٱلأَرْضِ مَدُّوهَا ... أَوْ عَلَا ٤٤٥
وَالشَّبَابِ ٱلْعَالِ ٱلْعَالْ ... عَلَى ٱلْغَرْبِي وَدُّوهَا ... أَوْ عَلَا
يَا سَتَوَاقِ ٱلسَّيَّارَهْ ... وَافْتَحْ لَلْهَوَا طَاقَهْ ... أَوْ عَلَا
بْلَكِي يْمُرُقْ مَحْبُوبِي ... بِيبِي أَوْ بِينُو عَلَاقَهْ ... أَوْ عَلَا
حُبِّي طَلَبْ بِقَبِيلِي ... عَلَى أَجْنَاحِ ٱلسَّيَّارَا ... أَوْ عَلَا
يِلْعَنْ عَرْضِي مَا أَعْطِيتُو ... رَاحَتْ عَلَيَّ أَخْسَارَا ... أَوْ عَلَا
يَا رِيتَنِي مَا أَعْرِفْتُو ... وَلَا عَرَّفْتُو أَبْحَالِي ... أَوْ عَلَا
مِنْ يُومْ كُنَّا مَا أَعْرِفْتُو ... جِبْتِ ٱلتَّعَبْ لَحَالِي ... أَوْ عَلَا
وَٱللَّهْ لَرُوحْ مَعَاهُمْ ... لَوْ شَيَّلُونِي أَحْذَاهُمْ ... أَوْ عَلَا
كِيفْ ٱلْقَلَبْ بِيلَاهُمْ ... رَبْعِ ٱلْغَدْلِيَهْ ٱلْمَيَّالَهْ ... عَلَا ٤٤٦
وَٱللَّهْ لَرُوحْ مَعَاهُمْ ... لَوْ شَيَّلُونِي ٱلْبَنْجِي ... أَوْ عَلَا
كِيفْ ٱلْقَلَبْ بِيلَاهُمْ ... رَبْعِ ٱلطَّوْقِ ٱلإِفْرَنْجِي ... أَوْ عَلَا ٤٤٧
وَانَا ٱلْمَهْمُودْ عَالْمِدْرَجْ ... لَقَتْنِي ٱلْبَدَوِيَّهْ ... أَوْ عَلَا
وِالْخُدُودْ أَطْرَا ٱلْمُوزْ ... وَاعْيُونَهَا عَسَلِيَّهْ ... أَوْ عَلَا
وَانَا طَايِحْ عَالْبُسْتَانْ ... طِلْعَتْ فِي أِيدِي تُفَّاحَهْ ... أَوْ عَلَا
لَاجْعَلْ عِينِي نَهَرِ ٱلنِّيلْ ... لِلشَّبَابِ ٱلشَّبَّاحَهْ ... أَوْ عَلَا
يَا بُو ٱلطَّقْمِ ٱللَّيْمُونِي ... مَدِّيشْ كُلَّكْ يَا أَعْيُونِي ... أَوْ عَلَا ٤٤٨
وَأَفْرَاقَكْ أَعْمَا أَعْيُونِي ... وِلِلَّتِي أَبْتِشْرَبْ فِي ٱلْكُبُوبْ ... أَوْ عَلَا
يِلِلَّتِي أَبْتِشْرَبْ فِي ٱلْكُبُوبْ ... يَا وَعْدِي أَوْ يَا مَكْتُوبِي ... أَوْ عَلَا ٤٤٩
يِلِلَّتِي أَبْتِشْرَبْ فِي ٱلْكَاسِي ... شَابْ ٱلشَّعِيرْ فِي رَاسِي ... أَوْ عَلَا
وِاوْعَا بِالسِّتَرْ أَتْبُوحِي ... يَا أَهْلْ أَللَّهْ طِلْعَتْ رُوحِي ... أَوْ عَلَا
يَا أَمْبَاشِي يَا أَمْبَاشِينَا ... يَا أَمْدَرِّبْ كَتِيبْتِنَا ... أَوْ عَلَا
وَأَعْطِينَا إِجَازِي يُومِينْ ... تْعَيِّدْ خَطِيبْتِنَا ... أَوْ عَلَا
يَا طِيرِ يِلِّي طَايِرْ ... خُذْنِي عَأَجْنَاحَكْ صُورَا ... أَوْ عَلَا
وِاسْقُونِي مِنْ مَيَّتْكُمْ ... مَيَّةْ أَهْلِي مَعْكُورَا ... أَوْ عَلَا
يَا عَلَّانِي سَمِّ ٱلْمَوْتْ ... عَلَى صُفِيرَةْ حَمَاتِي ... أَوْ عَلَا ٤٥٠

Digitized by Birzeit University Library

تُوكِلْ مِنْهَا لُقْمَتِينْ ... وَاكْفُنْهَا ابْدِيَاتِي ... أَوْ عَلَّا

يَا رِيتْنِي عَسَلْ صَافِي ... عَلَى صُفْرَةْ حَبِيبِي ... أَوْ عَلَّا

يُوكِلْ مِنِّي تَا يِشْبَعْ ... يَا رِيتُو مِنْ نَصِيبِي ... أَوْ عَلَّا

لَمَّا أَطْلَعِتْ عَالْجَبَلْ ... شُفْتِ الْحَصَا لَأَعِي ... أَوْ عَلَّا

إِنْ مَا أَعْطُونِي حَبِيبِي ... فِي الْمَرَاكِزْ لَدَاعِي ... أَوْ عَلَّا ٤٥١

طُلَّابِ الثَّانَوِيَّتِي ... يِلِّي مْشِينْكُمْ غِبِّي ... أَوْ عَلَّا

حُطُّ إِيدَكْ عَاشْلِيشَكْ ... تَعْرِفْ إِنْهَا تَحِبِّي ... أَوْ عَلَّا ٤٥٢

قَلْبِي بِكُرِهْ الْحَرَّاثْ ... عَلَى عَدَدِ أَقْلَامُو ... أَوْ عَلَّا

قَلْبِي بِحِبِّ الْأُسْتَاذْ ... عَلَى خَطَّاتِ أَقْلَامُو ... أَوْ عَلَّا

أَلَّلِهْ أَبْهَدَّكْ جَارِتْنَا ... شُو جَخَّاخَا أَوْ نَصَّابِي ... أَوْ عَلَّا ٤٥٣

دَايْمَا خَمْرِكْ رَايِحْ جَايْ ... مِثِلْ قُوسِ الرَّبَابِي ... أَوْ عَلَّا

يَا طِيرِ يَلِّي طَايِرْ ... طَايِرْ فُوقِ الْجَزَايِرْ ... عَلَّا

سَلِّمْ لِي عَايِنْ بِلَّا ... أَبْنِجِنْ وَهْرَانِ الثَّايِرْ ... عَلَّا ٤٥٤

صُوتِ الْمِدْفَعْ أَيْلَالِي ... بِينِ الْجِبَالِ السُّودِي ... أَوْ عَلَّا

وِاسْتَبْشَرُوا يَا شَبَابْ ... فَلَسْطِينْ بُكْرَا تَعُودِي ... أَوْ عَلَّا

يَمَّا قَمِيصِي ضَيِّقْ ... لَجَّتْ عَلِيهِ أَنْهُودِي ... أَوْ عَلَّا ٤٥٥

وَانْسُرْكْ مَصِّ الشَّفَايِفْ ... وَانْبَعْ حُمْرِةْ لِخُدُودِي ... أَوْ عَلَّا

يَا رِيتْنِي طِيرِ أَخْضَرْ ... وَأَهْدِي عَلَى الْعِلِّيقِي ... أَوْ عَلَّا ٤٥٦

لُوْلَا الْحَيَا مِنْ بَيِّي ... لَكُنْتِ حَجِّيتُو ... أَوْ عَلَّا ٤٥٧

عُمِّي يَا بُو الْعَبَايِي ... بِدِّي مِنَّكْ عِبِيدِي ... أَوْ عَلَّا

بِدِّي ثُوبِينِ الْمُخْمَلْ ... وَلَّا تُرْكِي أَبْذِينِي ... أَوْ عَلَّا ٤٥٨

المصادر : الضفة الشرقية خاصة اللواء الشمالي منها ثم لواء القدس ولواء نابلس .

الرواة : سالم الخوري ، صالح محمد ، فرحان انيس وبعض النساء .

* * *

Digitized by Birzeit University Library

١- كِتَّادْ كِتَّادْ يَا نَايِتْ عَرَانِيسِي ... يُلِّي قَطَفْتَكْ مِنِ ٱلْبُسْتَانْ عَاكِبِسِي ٤٦٠
نَدِّرْ تَعْلِيجْ أَوْ لَوْ تِجْلِسْ مَجَالِيسِي ... لَادْفَعْ أَنْقُودَكْ وَاعِدّْ ٱلْمَهْرْ مِنْ كِيسِي
لُو لُو لُو لُو ... لُو لُو لُو لِي

٢- يَا يَاسَمِينِ ٱلْهَوَا عَالْجِيطْ وِأَدَلَّيْتْ ... خَايِفْ أَنَا لَاقْطَفْتَكْ وِأَمْكِ تِغَارْ عَلِيكْ
وِأَنْ دِرِتْ بَالَكْ إِلِي لَادِيرْ بَالِي لِيكْ ... وَاحْتَبَكْ قِبَالِي وَاصِيرْ أَصَلِّحْ عَلِيكْ
لُو لُو لُو لُو ... لُو لُو لُو لِي

٣- قَالِ ٱلْقُرْنْفُلْ وَأَنَا سُلْطَانْ بُرَيْتِي ... خَضْرِي رِقِيقْ وَرِيحَا زَاكِي فِيَّ فِيتِي
وَٱللَّهْ عَنِيّْ أَنْ غِبْتُو سَنِي أَهْلَايْتِي ... لِنْزَجْمُوا وِأَحْتَنْكُمْ فِي ٱلْقَلْبْ مِثْلْ مَا هِيَّ
لُو لُو لُو لُو ... لُو لُو لُو لِي

٤- يَا دَارْ بُو حْسِينْ رُكِّي عَالْعِدَا رُكِّي ... رَابُوصْ يَا قَلْعِةْ ٱلصُّوَّانْ مَا تَتْفَلَّكِي ٤٦١
وِأَنْ كَانْ بُو حْسِينْ كَلَّمَكْ مَا بِيْمُرْتَشِي ... يِخْرَبْ كَارِنْهُمْ وِأَحْنَا مَا بِنْزَحْزَحْشِ
لُو لُو لُو لُو ... لُو لُو لُو لِي

٥- وِأَحْنَا ثَلَاثِي ثَلَاثِي تِحْتْ رُمَّانِي ... نُوكِلْ ٱلْعِنَبْ وَلَا نِدْرِي ٱلْخَيَّالِي
مَرْقَتِ أَخْيُولَكْ يَا بُو أَحْمَدْ مَا عِرْفَنَاهَا ... يَا مْشَنْشَلِي بِالذَّهَبْ لَخَدَّةْ ٱعْرَاهَا
لُو لُو لُو لُو ... لُو لُو لُو لِي

٦- وِأَحْنَا ثَلَاثِي ثَلَاثِي تِحْتْ بُرْجِ ٱلدِّيرْ ... مَغْنَا وَلَدْ مْغَرْبِي جِسُّو بِلَاغِي ٱلطِّيرْ
بِٱلْخَصّْ لَوْ نَفَشِ ٱلشُّوشِي أَوْ حَلَّةْ ٱلسِّيرْ ... هَذَا بُو فَتْحِي أَوْ مْشُوا لِي عَلِيهْ بِٱلْخِيرْ ٤٦٢
لُو لُو لُو لُو ... لُو لُو لُو لِي

٧- أَتْمَنَّيْتْ لَكْ بُو سَامِي وِبِيتِينْ غَلَّابِي ... أَوْ بِيتِينْ بِيضَا ٱللِّي أَيْهَرِّمِنْ فِي رُكَّرْ
أَوْ بِيتِينْ بِيضَا ٱللِّي أَيْهَرِّمِنْ فِي رُكَّرْ ... يَا شِيخْ قَرَايِبَكْ ٱللَّهْ أَيْدِيمْ لِي عِزَّكْ
لُو لُو لُو لُو ... لُو لُو لُو لِي

٨- بِينِ ٱلْهَدَايِفْ غَزَالْ مِكَمِّنْ وَلَا خَايِفْ ... شَعَرُو عَكَايِفْ أُرِيقُو سُكَّرْ نَايِفْ ٤٦٤
يَا بِنْتْ نَاظِرْ أَلَا يَا مِيتِينْ ٱلْخَايِفْ ... يِقْتَلْ عَدُوَّكْ أَنْصَبَحْ بِٱلنَّظَرْ شَايِفْ ٤٦٥
لُو لُو لُو لُو ... لُو لُو لُو لِي

٩- بِينِ ٱلْجَوَامِعْ دَايْمَا مِيقُومْنَا ... وِٱلْجُوخْ لِخَضَّرْدَا يْمَا مَلْبُوسْنَا
مَا دَامْ بُو جَمِيلْ أَهُو عَرُوسْنَا ... كُلّْ ٱلْأَعَادِي مِنْ تِحْتْ قَرْبُوصْنَا ٤٦٦
لُو لُو لُو لُو ... لُو لُو لُو لِي

١٠- مَا تِصْلَحْ ٱلْجُوخَا ٱلْخَضَّرَا إِلَّا لِبُو سَامِي عِمْنُو جِيدِّ ٱلْخَالِي

Digitized by Birzeit University Library

عَ ٱلرِّيف بْخَالَكْ سَبِعْ يَا جِدِّ ٱلْخَالِي خَالِي بُو فَتْحِي سَبِعْ تِنْعَامْ يَا خَالِي
لُو لُو لُو لُو لُو لُو لُو لِي

١١- وَالرِّيف بُوسَامِي أَوْهُو مِشْرِف عَلَى ٱلسَّاحَا يَا شِيخ أَنْدِي أَوْ تِحْتُو بِيت طُرَّاحَا ٤٦٧
أَنْبَنَيْت لَكْ يَا سَبِعْ بِيت عَبْدِ ٱلشَّمَسْ أَوْ بِيتِين حَدَّامِي أَنْكُونِ ٱلأَصِلْ فَلَّاحَا
لُو لُو لُو لُو لُو لُو لُو لِي

١٢- كِنْ رِيت بُو ٱلْعَبْد قَاعِد فِي حِدَا ٱلدُّكَّانْ كِبْرُو ٱمْخَتَّمْ إِيْمَشِي مَشْيِة ٱلْحُكَّامْ ٤٦٨
لَمَّا كَشَفْ عَنِ ٱذْرَاعُو شَاشَتِ ٱلْعُرْبَانْ مَعْهَا جَبَلْ نَابُلِسِ كَتَّا جَبَلْ حُورَانْ ٤٦٩
لُو لُو لُو لُو لُو لُو لُو لِي

١٣- إِحْبَابْنَا فِي ٱلْفَرِحْ أَكْثَرْ مِنِ ٱلْهِيشِي أَوْ عِنْد ٱلشَّدَايِد أَنْدُوَّرْ مَا ٱلْاَقِيشِي ٤٧٠
وَأَهْيَاءْ مِنْ خِيمْتُو زَرْقَا بَسْلَا رِيشِي فِي ظِلّْ بُو أَحْمَدْ بَا رُوحِي طَابِتِ ٱلْعِيشِي ٤٧١
لُو لُو لُو لُو لُو لُو لُو لِي

١٤- يَا بَيْ نَاصِرْ وَطِلّْ مِنْ طَاقِةِ ٱلْبُرْجِي وَٱلْوِجْهْ دُورِهْ تَمَرْ وَٱبْيَضْ مِنِ ٱلثَّلْجِي
يَا بَاسِ ٱلْجُوخْ يَا رَجِّي عَلَى رَجِّي يَا أَمْرَاطِنِ ٱللِّغْوِ مَعْ سُلْطَانْ لِقَرْنَجِي ٤٧٢
لُو لُو لُو لُو لُو لُو لُو لِي

١٥- كِنْ رِيت بُونِهْمِي أَوْ هُو قَاعِد عَلَى ٱلْكُرْسِي لَكِنْ لَحْظَتُو بِعِينِي قُلِت نَابُلِسِي ٤٧٣
يَا نَجْمِةِ ٱلصَّبِحْ طُلِّي فِي ٱلسَّمَا وَٱرْسِي لَوْ كَانْ غِيرُو عَسَلْ مَا طَاقْتُو نِفْسِي
لُو لُو لُو لُو لُو لُو لُو لِي

١٦- عَبَرْت بِسْتَانْ أَنْفَرَّجْ عَلَى مَدُّو وَٱلْقِيت بُو خَايِد ٱمْنَدِيلُو عَلَى خَدُّو ٤٧٤
يَا رِيت مِنْ قَلَّبِ ٱلْمَنْدِيلْ أَمَا حَبُّو يِنْلَا بِدُولِة سُكَّارَا يِقْطُعُوا يَدُّو ٤٧٥
لُو لُو لُو لُو لُو لُو لُو لِي

١٧- عَبَرْت بِسْتَانْ أَنْفَرَّجْ عَلَى أَنْجَاصُو وَٱلْقِيت بُو سَامِي ٱمْنَدِيلُو عَلَى رَاسُو ٤٧٦
يَا رِيت مِنْ قَلَّبِ ٱلْمَنْدِيلْ أَمَا رَاسُو يِنْلَا بِدُولِة سُكَّارَا يِقْطُعُوا رَاسُو
لُو لُو لُو لُو لُو لُو لُو لِي

١٨- يَا بَيْ صُبْحِي وِيَا شَعْرِي عَلَى ظَهْرِي يَا دَارْنَا ٱلْوَاسْعَا يَا بُرْجْنَا ٱلْعَالِي ٤٧٧
وَإِنْ رِدِت يَا عِزَّنَا تِنْزِلْ عَلَى ٱلنَّهْرِي مَلِّي قُلُوبِ ٱلْعِدَا بَارُودْ مَعْ قَهْرِي
لُو لُو لُو لُو لُو لُو لُو لِي

١٩- وَاحْنَا لَعِينَا عَا دَارْ أَبُوكْ يَا أَمْلِيحَا يَا أَمْغَزْغَزِي بِٱلْوَرِدْ يَا أَذْيَالْهَا رِيحَا ٤٧٨
وَاحْنَا لَعِينَا عَا دَارْ أَبُوكْ يَا زِينِي يَا أَمْغَزْغَزِي بِٱلْوَرِدْ يَا أَذْيَالْهَا أَجْنِينِي
لُو لُو لُو لُو لُو لُو لُو لِي

٢٠- يَا مَرْحَبَا يَا غَزَازِي مِنْ فُوقْ حَمْرَا تَزَازِي ٤٧٩

Digitized by Birzeit University Library

وَاللِّي مَا يِتْفَرَّحْ بْطَلْعِتْكُمْ يَا بِتْكِسِّرْ كَالْقَزَازِي
لُو لُو لُو لُو اُو لُو لُو لِي

٢١- حَوْطَكْ بِاللَّهْ وَخَدِّي وَالثَّانِيَهْ بِتْتِينْ
وَالثَّالِثِي خَرْزِي زَرْقَا وَالرَّابِعَا أَتْرُدْ عَنْكِ الْعِينْ ٤٨٠
لُو لُو لُو لُو اُو لُو لُو لِي

٢٢- بُو مَايِزْ يَا وَاحِدِ اِمْكْ مَا لْهَا غِيرَكْ رِيتْ السَّعَادِي أَوْ مِنْ حُمَّكْ يَلَا جِيبَكْ
رِيتْ السَّعَادِي عَلَى أَجْبِينَكْ قَرَاطِيسِي مِثْلِ الشَّكَايِبْ عَلَى زِينُونْ رْنِتِيسِي
رْنِتِيسِ رْنِتِيسْ وِشْ مَايِزْ جَابِكْ عَلَى بَالِي جَابِكْ بُو مَايِزْ هَالْفَنْطُوسْ هَالْغَالِي ٤٨١
اُو لُو لُو لُو اُو لُو لُو لِي

٢٣- يَا بَيْ سَايِبِي أَوْ يَا لِيرَا فَرْنِسَاوِي خَمْسِي مْجِيدِي عْلِيهَا دُقَّةِ الْغَاوِي ٤٨٢
دَعِيتْ عَ خَصْمَكْ بِصِيرِ أَمْنِ الْمَرَضْ لَأَوِي بِتْرَحْ مَعِ الدَّيْبْ وِبِيقِّيلْ مَعِ الْوَاوِي ٤٨٣
لُو لُو لُو لُو اُو لُو لُو لِي

٢٤- سَمِيرْ اُو سَايِبِي مَا الْهَمْشِ أَمْثَالِي صَقْرِينْ هَدُّو مُوقْ بُرْجِ عَالِي
وَاجَا الْعَدُوّ اِبْطُولْهُمْ مَا طَالْهُمْ رَاحِ الْعَدُوّ اِبْخَيْرِتُو خَيْرَانِي
لُو لُو لُو لُو اُو لُو لُو لِي

٢٥- يَا بَيْ نَاصِرْ يَا اِغْدَادِ الْمِيتْ يِخْتُو اِمْهِيرَا إِيمْهَا صُبْحِيَّهْ ٤٨٤
وِزَرَجَتِ الْكِيمَانْ مِنْ قَحْصَانْهَا وِالْجَانِمْهَا الْمَرْشُوقْ بَارْبَعْ مِيَّهْ ٤٨٥
لُو لُو لُو لُو اُو لُو لُو لِي

* * *

٣- وِشَلَّا يَا اِسْرُوجِ الْخِيلْ شَلَّا إِحْنَا اِصْيُوفْ عَاصْحَابِ الْمَحَلَّا ٤٨٦
أَوْ إِحْنَا اِضْيُوفَكْ يَا بَيْ مَايِزْ اِفْرُشْ سَاحْتَكْ وِاِضْوِي الْمَحَلَّا

* * *

٤- طَلَّ تَكْسِي بُو يِخْيَا مِنْ قِبْلِي طَلَّ لَمَّنْ شَافُو عَدُوّ يَا ظَهْرُو اِنْحَلَّ ٤٨٧

* * *

٥- طِيرِ هَكَّدَا عَا حَطْبَنَا يَا هَلَابُو يَا هَلَابُو
بُو اِمْحَمَّدْ يِدُّو نَسْبَنَا اَهْلَا أَوْ سَهْلَا أَوْ مِرْحَبَابُو
* * *

Digitized by Birzeit University Library

يَا هَلَابُو يَا هَلَابُو ... هَدَّا عَالْبَنْدُورَا
أَهْلَا أَوْ سَهْلَا أَوْ مَرْحَبَابُو ... يَا هَدَّا يِدُّو ٱلْغَنْدُورَا ٤٨٨

* * *

تَا يْمُرُقْ هَالطَّعْمِن كُلُّو ... زِلُّوا عَنِ ٱلدَّرْبِ زِلُّوا
تَا يْمُرُقْ طَعْمِن ٱلزَّنِيقْ ... زِلُّوا عَنْ جَنْبِ ٱلطَّرِيقْ ٤٨٩

* * *

٧ – أغاني الشلعية :

شِمِيسِي فِي ٱلسَّهِلْ رُوجِي ... شِمِيسِي فِي ٱلسَّهِلْ رُوجِي
يَ مَنْ هُوَ فَ أَعْلَا لِسْرُوجِي ... يَ مَنْ هُوَ فَ أَعْلَا لِسْرُوجِي ٤٩٠
أَبُو أَحْمَدْ فَ أَعْلَا لِسْرُوجِي ... أَبُو أَحْمَدْ فَ أَعْلَا لِسْرُوجِي
عَدُوُّو صَفْقَتْلُو مُوجِي ... عَدُوُّو صَفْقَتْلُو مُوجِي
يَ مَنْ هُوَ دَقّ وَٱنْكَحَّلْ ... يَ مَنْ هُوَ دَقّ وَٱنْكَحَّلْ ٤٩١
بُو كَامِلْ دَقّ وَٱنْكَحَّلْ ... بُو كَامِلْ دَقّ وَٱنْكَحَّلْ
عَدُوُّو فِي ٱلْبَلَا وَحَّلْ ... عَدُوُّو فِي ٱلْبَلَا وَحَّلْ

٨- عَلَى ٱلسُّوَيْدْ عَاللُّوَيْدْ هَوَدْ ... أَيَا بَابَا أَيَا أَجْوَيْدْ يَا بَابَا ٤٩٢
أَيَا مَنْ هُوَ عَلَى ٱلشِّيخَا ٱمْعَوَّدْ ... أَيَا بَابَا أَيَا أَجْوَيْدْ يَا بَابَا
أَبُو جَابِرْ عَلَى ٱلشِّيخَا ٱمْعَوَّدْ ... أَيَا بَابَا أَيَا أَجْوَيْدْ يَا بَابَا
وَطَاحَتْ خِيلْنَا آتْرُدّ ٱلأَعَادِي ... أَيَا بَابَا أَيَا أَجْوَيْدْ يَا بَابَا
وَطَاحَتْ خِيلْنَا أَوْ أَجَتْ أَمْبَرْشَمِي ... أَيَا بَابَا أَيَا أَجْوَيْدْ يَا بَابَا ٤٩٣
وَطَاحَتْ خِيلْهُمْ وَاجَتِ ٱمْقَشَّلِي ... أَيَا بَابَا أَيَا أَجْوَيْدْ يَا بَابَا ٤٩٤

الاغنية من البسيط واللازمة من الهزج :

٩- يَ أَمْخَلَّيَاتِ ٱلْحَطَبْ رُوسُو قَنَاقِيشِي ... بِيُولِيمْ سَلَّمُو يَ ٱللَّه ٤٩٥
يَ أَمْخَلَّيَاتِ ٱلْعَرَبْ بِمْشِي قَلَاقِيزِي ... بِيُولِيمْ سَلَّمُو يَ ٱللَّه ٤٩٦
يَ أَمْخَلَّيَاتِ ٱلْحَطَبْ وَأَمْنِينْ جِبْنَشُو ... بِيُولِيمْ سَلَّمُو يَ ٱللَّه
يَ أَمْخَلَّيَاتِ ٱلْعَرَبْ مَا يْعَتِّنِي آبَامُو ... بِيُولِيمْ سَلَّمُو يَ ٱللَّه

Digitized by Birzeit University Library

يَ اَمْخَطِّبَاتِ اَلْحَطَبْ رُوسِ اَلْحَطَبْ رُمَّانْ — بِوِيلِيمْ سَلِّمُو يَ اَللَّا
يَ اَمْخَلِّيَاتِ اَلْعَرَبْ بِمْشِي بَلَا ظُمْرَانْ — بِوِيلِيمْ سَلِّمُو يَ اَللَّا ٤٩٧
يَا حِلْوَ مَا رِيتِ جَمَّالِ طَوَا رَسَنُو — بِوِيلِيمْ سَلِّمُو يَ اَللَّا
بِطُوبِي وِيقُولْ يَا شِعُورِ اَلْعَزَّابِيَّاتِي — بِوِيلِيمْ سَلِّمُو يَ اَللَّا ٤٩٨
يَا حِلْوَ مَا رِيتِ تِفَّاحِ عَلَى عُودُو — بِوِيلِيمْ سَلِّمُو يَ اَللَّا
بِنْدَهْ وِيقُولْ يَا خُدُودِ اَلْعَزَّابِيَّاتِي — بِوِيلِيمْ سَلِّمُو يَ اَللَّا
يَا حِلْوَ مَا رِيتِ حَبِّ اَلْوَلُو فِي اَوْرَاقُو — بِوِيلِيمْ سَلِّمُو يَ اَللَّا
بِنْدَهْ وِيقُولْ يَا سِنُونِ اَلْعَزَّابِيَّاتِي — بِوِيلِيمْ سَلِّمُو يَ اَللَّا
يَا حِلْوَ مَا رِيتِ رُمَّانِ عَلَى عُودُو — بِوِيلِيمْ سَلِّمُو يَ اَللَّا
بِنْدَهْ وِيقُولْ يَا نِهُودِ اَلْعَزَّابِيَّاتِي — بِوِيلِيمْ سَلِّمُو يَ اَللَّا
يَا حِلْوَ مَا رِيتِ اَجْرِيدِ عَلَى شَجَرُو — بِوِيلِيمْ سَلِّمُو يَ اَللَّا ٤٩٩
بِنْدَهْ وِيقُولْ اَنَا طُولِ اَلْعَزَّابِيَّاتِي — بِوِيلِيمْ سَلِّمُو يَ اَللَّا

١٠- هَبَّ اَلْهَوَا خَلَعِ اَلسَّوِيدِ مِن اَعْرُوقُو — شَرْعَ اَللَّهْ يَا قَاضِي شَرْعَ اَللَّهْ يَا قَاضِي
جُوزِ اَللِّيحَا حَكَرْ بِينِ اَلشَّبَابْ غَنَّا — شَرْعَ اَللَّهْ يَا قَاضِي شَرْعَ اَللَّهْ يَا قَاضِي ٥٠٠
يَ اَمْدِيرِهَا مِضَبِّي مَا كَافِهَا بَنَّا — شَرْعَ اَللَّهْ يَا قَاضِي شَرْعَ اَللَّهْ يَا قَاضِي ٥٠١
جُوزِ اَلشَّبِينِهَا حَكَرْ بِينِ اَلشَّبَابْ يَحْلِفْ — شَرْعَ اَللَّهْ يَا قَاضِي شَرْعَ اَللَّهْ يَا قَاضِي
يَ اَمْدِيرِهَا مِدَوِّدِ اَلْعَمَّالِ قُومِ اَغْلِفْ — شَرْعَ اَللَّهْ يَا قَاضِي شَرْعَ اَللَّهْ يَا قَاضِي ٥٠٢
سَبِّعْ دَقَارِينِ تَاقَايِنْ حَصِيرِتْهَا — شَرْعَ اَللَّهْ يَا قَاضِي شَرْعَ اَللَّهْ يَا قَاضِي ٥٠٣
كَتَّا اَلْبَرَّاغِيثِ فِي طَيَّاتِ اَمْسِيجْتْهَا — شَرْعَ اَللَّهْ يَا قَاضِي شَرْعَ اَللَّهْ يَا قَاضِي ٥٠٤
بِمْثِلِ اَلْعَصَافِيرِ عَا حِيطَانِ جَارِتْهَا — شَرْعَ اَللَّهْ يَا قَاضِي شَرْعَ اَللَّهْ يَا قَاضِي

١١- مُسْتَفْعِيلَاتُنْ مَفْعُولُنْ — مُسْتَفْعِيلَاتُنْ
عَلَى اَلْحَمَامْ يَ عِينِي — عَلَى اَلْحَمَامَا
سَافَرْ حَبِيبِي يَ عِينِي — بِيجِي بِالسَّلَامَا
عَلَى اَلْحَمَامْ ...
سَلَّحْ بَدْلَاتُو يَ عِينِي — لِبِسْ بَدْلَاتُو
رَاحْ عَا خَوَاتُو يَ عِينِي — بِيجِي بِالسَّلَامَا
عَلَى اَلْحَمَامْ ...
سَلَّحْ جِكِيتُو يَ عِينِي — لِبِسْ جِكِيتُو
رَايِحْ عَ بِينُو يَ عِينِي — بِيجِي بِالسَّلَامَا
عَلَى اَلْحَمَامْ ...

Digitized by Birzeit University Library

سَلَّحْ حَطَّاتُو يَ عِينِي ... لِبِسْ حَطَّاتُو
أَوْ رَاحْ عَ عَمَّاتُو يَ عِينِي ... بِيجِي بِالسَّلَامَا
عَلَى الْحَمَّامْ ...

سَلَّحْ طَرْبُوشُو يَ عِينِي ... لِبِسْ طَرْبُوشُو
رَوَّحْ عَ حُوشُو يَ عِينِي ... وَاجَا بِالسَّلَامَا
عَلَى الْحَمَّامْ ...

١٢- هَيْهَاتْ يَا عُودِ الصَّفَا تِنْشَافِي ... وَاشُوفْ حُبِّتِي الْمُحَمَّرِ الْكَفَافِي ٥٠٥
كُرْمَالْ حُبِّتِي لَابْنِيعِ الدِّيرِي ... وَاطْنِبْ عَلَى الْقَبَايِلْ وَالشُّوفِي ٥٠٦
يَا رِيحْ سَلِّمْ عَالْحَبِيبْ أَوْ بَلِّغْ ... عَلَى عُشِيرِي صَاحِبِ الْمَعْرُوفِي
بَلِّغْ سَلَامِي لِجْمِيلَةِ أَحْبَابِي ... وَالْقَلِيبْ دَايِبْ وَالْعَقِيلْ مَخْطُوفِي
وِرْدَتْ تِتْخَلْخَلْ وَارْدِي عَالْنَهَلْ ... وَاتْقُولْ يَا حُبِّي يَعْيُونَكْ شُوفِي ٥٠٧

١٣- شِدِّي اشْدُودِ الْخِيلْ يَ أُمَّ اشْدِيدِي ... ظَعْنِ الْخَرْمَاوِيَّاتْ ظَعْنِ أَمْجِيدِي ٥٠٨
وَاللِّي أَيْخَارِبْنَا أَوْ يُنْقُلْ حَرْبْنَا ... يَمُّو عَلَى الْمِيدَانْ أَطْيَبْ أَمْلَاقَا ٥٠٩
وَاللِّي أَيْنَاسِبْنَا أَوْ يُوخِذْ بِنِتْنَا ... أَيْهِيلْ الذَّهَبْ عَا رَاسْهَا بِالْهِيلْ ٥١٠
بِالْهِيلْ يَا عُودِ الْقَنَا بِالْهِيلِي ... سَامِي أَوْ رَبْعُو رَاكِبِينْ الْخِيلَ ٥١١
زَغْرَتِي لُو يَا سَامِي يَ أُمَّ الْقَذِيلِي ... لُو لُو لُو لُو لُو لُو لِي ٥١٢
بِالْهِيفْ يَا عُودِ الْقَنَا بِالْهِيفْ ... سَمِيرْ أَرْبَعُو طَايْحِينْ الشَّرَفْ ٥١٣
زَغْرَتِي لُو سَمِيرَا يَ أُمَّ الصَّفْ ... لُو لُو لُو لُو لُو لُو لِي

١٤- يَا لَابِسْ مِطَّوِّعْ :

مُسْتَفْعِيلَاتُنْ مُسْتَفْعِيلَاتُنْ مُسْتَفْعِيلُنْ فَاعِلْ مُسْتَفْعِيلَاتُنْ
بِيشِ الْبَطَّاطَا بِيشِ الْبَطَّاطَا يَا لَابِسْ مِطَّوِّعْ بِيشِ الْبَطَّاطَا
تِصْلَحْ خَيَّاطَا تِصْلَحْ خَيَّاطَا وِالْبِنْتْ الزَّعِيمِي تِصْلَحْ خَيَّاطَا
بِيشِ التُّفَّاحَا بِيشِ التُّفَّاحَا يَا لَابِسْ مِطَّوِّعْ بِيشِ التُّفَّاحَا
تِصْلَحْ لَوَّاحَا تِصْلَحْ لَوَّاحَا وِالْبِنْتْ الزَّعِيمِي تِصْلَحْ لَوَّاحَا ٥١٤
بِيعِينَا مُورَا بِيعِينَا مُورَا يَا لَابِسْ مِطَّوِّعْ بِيعِينَا مُورَا
عَوَادْ عَالْرُورَا عَوَادْ عَالْرُورَا وِاخْلَعْ الْبُرْنِيطَا أَوْ عَادْ عَالْرُورَا ٥١٥
بِسْعِرْ الْقَمْحْ بِيشْ بِسْعِرْ الْقَمْحْ بِيشْ يَا لَابِسْ مِطَّوِّعْ بِسْعِرْ الْقَمْحْ بِيشْ
وِالْمَشْيْ مَعْ الْجِيشْ وِالْمَشْيْ مَعْ الْجِيشْ مِتْهَوِّشْ لِلْبَنْدُلِي وِالْمَشْيْ مَعْ الْجِيشْ ٥١٦
يَا خُو سَكِينِي يَا خُو سَكِينِي يَا لَابِسْ مِطَّوِّعْ يَا خُو سَكِينِي ٥١٧

Digitized by Birzeit University Library

أَوْ شَكِّلِ ٱلْمَرْتِينِي أَوْ شَكِّلِ ٱلْمَرْتِينِي مِتْهَوِّسْ لِلْبَدَلِّي أَوْ شَكِّلِ ٱلْمَرْتِينِي ٥١٨
يَا خُو ٱلصَّبَّايَا يَا خُو ٱلصَّبَّايَا يَا لَابِسْ مِطَوِّعْ يَا خُو ٱلصَّبَّايَا
أَوْ طِيحِ ٱلسَّرَايَا أَوْ طِيحِ ٱلسَّرَايَا مِتْهَوِّسْ لِلْبَدَلِّي أَوْ طِيحِ ٱلسَّرَايَا ٥١٩
عَلَى بَابِ ٱلْبِيتْ عَلَى بَابِ ٱلْبِيتْ عَلَّقْ لِي كِكِيتُو عَلَى بَابِ ٱلْبِيتْ
مِثْلُو مَا أَرِيتْ مِثْلُو مَا أَرِيتْ يَا ٱللَّهْ وَٱسْمِ ٱللَّهْ مِثْلُو مَا أَرِيتْ ٥٢٠
إِبْشَارِعْ لِكْوِيتْ إِبْشَارِعْ لِكْوِيتْ بِاعْيُونِي نُظُرْتُو إِبْشَارِعْ لِكْوِيتْ
عَا شَارِعْ لِكْوِيتْ عَا شَارِعْ لِكْوِيتْ يَا ٱللَّهْ وَٱسْمِ ٱللَّهْ عَا شَارِعْ لِكْوِيتْ
إِبْشَارِعْ رَامْ ٱللَّهْ إِبْشَارِعْ رَامْ ٱللَّهْ بِاعْيُونِي نُظُرْتُو إِبْشَارِعْ رَامْ ٱللَّهْ
عَلَى مَا شَا ٱللَّهْ عَلَى مَا شَا ٱللَّهْ إِنْفَرَّجْ يَا سَامِي عَلَى مَا شَا ٱللَّهْ ٥٢١
إِبْشَارِعْ ٱلْقُدْسِي إِبْشَارِعْ ٱلْقُدْسِي بِاعْيُونِي نُظُرْتُو إِبْشَارِعْ ٱلْقُدْسِي
عَلَى أُمّ ٱلْلَبْنِي عَلَى أُمّ ٱلْلَبْنِي إِنْفَرَّجْ يَا سَامِي عَلَى أُمّ ٱلْلَبْنِي
فِي كَرْمِ ٱلْلُوزِي فِي كَرْمِ ٱلْلُوزِي بِاعْيُونِي نُظُرْتُو فِي كَرْمِ ٱلْلُوزِي
عَ أُمّ ٱلْبَلُّوزِي عَ أُمّ ٱلْبَلُّوزِي إِنْفَرَّجْ يَا سَامِي عَ أُمّ ٱلْبَلُّوزِي
إِبْشَارِعْ عَمَّانْ إِبْشَارِعْ عَمَّانْ بِاعْيُونِي نُظُرْتُو إِبْشَارِعْ عَمَّانْ
عَا رِامّ ٱلذُّهْبَانْ عَا رِامّ ٱلذُّهْبَانْ إِنْفَرَّجْ يَا سَامِي عَا رِامّ ٱلذُّهْبَانْ
أُضْرُبْ وَلَا أَتْهَابْ أُضْرُبْ وَلَا أَتْهَابْ يَلَّلِّي عَالِبِرْنُجْنْ أُضْرُبْ وَلَا أَتْهَابْ ٥٢٢
يَافَا وِلِقْبَابْ يَافَا وِلِقْبَابْ يَا مُنَايَ ٱلْرُوَّحْ يَافَا وِلِقْبَابْ
صَيِّدْ لِي شِنَّارْ صَيِّدْ لِي شِنَّارْ يَلَّلِّي عَالِبِرْنُجْنْ صَيِّدْ لِي شِنَّارْ ٥٢٣
يَافَا وِلِمْغَارْ يَافَا وِلِمْغَارْ يَا مُنَايَ ٱلْرُوَّحْ يَافَا وِلِمْغَارْ
صِدْلِي ٱلْكُرْكُرَنْ صِدْلِي ٱلْكُرْكُرَنْ يَلَّلِّي عَالِبِرْنُجْنْ صِدْلِي ٱلْكُرْكُرَنْ ٥٢٤
يَافَا أَوْ بِيتْ دَجَنْ يَافَا أَوْ بِيتْ دَجَنْ يَا مُنَايَ ٱلْرُوَّحْ يَافَا أَوْ بِيتْ دَجَنْ
صِدْلِي ٱلْغَزَالِينْ صِدْلِي ٱلْغَزَالِينْ يَلَّلِّي عَالِبِرْنُجْنْ صِدْلِي ٱلْغَزَالِينْ
كُلّ ٱللَّاجِئِينْ كُلّ ٱللَّاجِئِينْ يَا مُنَايَ ٱلْرُوَّحْ كُلّ ٱللَّاجِئِينْ
يَا خُو صَدِيقَا يَا خُو صَدِيقَا يَا لَابِسْ مِطَوِّعْ يَا خُو صَدِيقَا
أَوْ ضَرْبِ ٱلْزَيْتَا أَوْ ضَرْبِ ٱلْزَيْتَا مِتْهَوِّسْ لِلْبَدَلِّي أَوْ ضَرْبِ ٱلْزَيْتَا ٥٢٥
يَا بِنْ عَابُودِي يَا بِنْ عَابُودِي يَا لَابِسْ مِطَوِّعْ يَا بِنْ عَابُودِي
أَوْ شَكِّلِ ٱلْبَارُودِي أَوْ شَكِّلِ ٱلْبَارُودِي مِتْهَوِّسْ لِلْبَدَلِّي أَوْ شَكِّلِ ٱلْبَارُودِي
هِي يَا خُو سَارَا هِي يَا خُو سَارَا يَا لَابِسْ مِطَوِّعْ هِي يَا خُو سَارَا
أَوْ رُكِّبِ ٱلطَّيَّارَا أَوْ رُكِّبِ ٱلطَّيَّارَا مِتْهَوِّسْ لِلْبَدَلِّي أَوْ رُكِّبِ ٱلطَّيَّارَا
جَخَّا عَلَى طُولْ جَخَّا عَلَى طُولْ يَا لَابِسْ مِطَوِّعْ جَخَّا عَلَى طُولْ ٥٢٦
مِثْلِ أَقْرُونِ ٱلْفُولْ مِثْلِ أَقْرُونِ ٱلْفُولْ وَٱلْقِمِلْ عَاجْنَابَكْ مِثْلِ أَقْرُونِ ٱلْفُولْ

Digitized by Birzeit University Library

١٥- دُولي سَفَرْ دُولي

يَ اَحْسيرتي بِنْتِ جارِتْنا كَوتْ قَلْبي
اَلْبَسْتِني ثِوبِ اَلْحُوتْ يا غُلْبي
يَ اَحْسيرتي بِنْتِ جارِتْنا كَوتْنِي كَيّ
اَلْبَسْتِني ثِوبِ اَلْحُوتْ وَانا حَيّ
وَاَمْبيرحا يا رِفيقا كُنْتْ اَنا وَانْتي
كِيفْ اَلْعَمَلْ يا رِفيقا تا تِجَوّزْتي
وَاَمْبيرحا يا رِفيقا كُنّا في اَلْحَطَبْ
كِيفْ اَلْعَمَلْ يا رِفيقا لِبِسْكِ اَلْقَصَبْ
وَاَمْبيرحا يا رِفيقا كُنّا عَالْبَقُوم
كِيفْ اَلْعَمَلْ يا رِفيقا لِبِسْكِ اَلْمَقْرُون
بَكّتْ رويدي رويدي عا رِويدِتْهَا
بَكّتْ صَفِّي عَلَيّ اَعْبيدي رِفيقِتْهَا
يَ اَحْسيرتي مِنْ طَمْعَهُمْ فَرّطُوا فِيّ
مِنْ قِلّةِ اَلْمَالْ باعُوا وِاشْتَرُوا فِيّ
يَ اَحْسيرتي مِنْ طَمْعَهُمْ فَرّطُوا فِينا
مِنْ قِلّةِ اَلْمَالْ باعُوا وَاشْتَرُوا فِينا
يَ اَمْسافِرْ خُذْني مَعَكْ بَفَطْرْ عَلَى ذَقّا
بَصْبُرْ عَلَى اَلْجُوع مَا بَصْبُرْ عَلَى اَلْفُرْقا

دُولي سَفَرْ دُولي
دُولي سَفَرْ دُولي ٥٢٧
دُولي سَفَرْ دُولي
دُولي سَفَرْ دُولي
دُولي سَفَرْ دُولي
دُولي سَفَرْ دُولي
دُولي سَفَرْ دُولي
دُولي سَفَرْ دُولي ٥٢٨
دُولي سَفَرْ دُولي ٥٢٩
دُولي سَفَرْ دُولي ٥٣٠
دُولي سَفَرْ دُولي ٥٣١
دُولي سَفَرْ دُولي ٥٣٢
دُولي سَفَرْ دُولي
دُولي سَفَرْ دُولي
دُولي سَفَرْ دُولي ٥٣٣
دُولي سَفَرْ دُولي
دُولي سَفَرْ دُولي
دُولي سَفَرْ دُولي ٥٣٤
دُولي سَفَرْ دُولي

١٦- ومن اغاني الرحى أو طاحون اليد :

يَ اَسْرِيبِة سَبايري لا مَا وَلا زادي
هَكُودْ بُو اَلْعَبدْ هَبُوب اَلرّيح لاقاهُمْ
اَوْ رَوّحْ عَلَى اَحْرِيمتُو عَالدّار اَوْ قال لَهَا
يَا بَعدْ رُوحي وِقُلْ لي وِيشْ اَهيّ لَكْ
وِيشْ تُطْلُبُوا يَا رُعاةِ اَلْخيلِ يَ اَجْوادي
وِاَحْيَاةِ اَبُويي لَغْرِيلْهَا بِمْرَبّال
وِيشْ تُطْلُبُوا يَا رُعاةِ اَلْخيلِ يَ اَجْوادي
وِاَحْيَاةِ بُويي لَرْجُدْهَا لَحْمْ ضَاني
وِيشْ تُطْلُبُوا يَا رُعاةِ اَلْخيلِ يَ اَجْوادي
وِاَحْيَاةِ اَبُويي لَشْنِفْلْهَا بِدْهَبْاني

وِاَنْشاوَرُوا عالدّرْبْ يا قَصْدِ لِجْوادي ٥٣٥
يَكّ تِسَلّمْ. وِالْاَخْضَرا اَنْشُوحْ لِلرّاعي ٥٣٦
يا زِينةِ اَلْعِينِ رُوحِي فِي اَلْعَدَا رُوحِي
هَيّ خَمّارِه مُطايِرْ وِيشْ مَا لَ جِي ٥٣٧
بِنْرِيدِ مِنّكْ مَخالِي اَلْخيلِ تِمْلاهَا
لِلْكَاعِ فِي وَسْطِهَا وَالْعَبْدْ كُبّالِي ٥٣٨
بِنْرِيدِ مِنّكْ مَناسِفْ جُودِ تِمْلاهَا
وِالشّدّا عَا وَسْطِهَا وَالْعَبْدْ شَبّالِي ٥٣٩
بِنْرِيدِ مِنّكْ بَنَاتِ اَلْجُودِ نُخْطُبْهَا
تِرْكَبْ فَرَسْهَا وِيكُونِ اَلْعَبْدْ قَوّادي ٥٤٠

Digitized by Birzeit University Library

١٧- إلزَّيْن زِينُو

اللازمة :

إلزَّيْن زِينُو زِينُو
نَدَهْنِي يَا غَنْدُورَا

أَسْمَرْ وِأَمْكَحِّلْ عِينُو
مَا أَدْرِيتْ عَقْلِي وِينُو ٥٤١

* * *

يَا زِينْ يَا بُو شُورَهْ
أَتْمَنِّيتْ حَالِي بَاشِقْ

٥٤٢ خُدَّكْ كَمَا ٱلْبُنْدُورَهْ
٥٤٢ وِإلزَّيْنِ إِلِي عَصْفُورَهْ

اللازمة

وِإلزَّيْن فِي ٱلْعَلِّيِّ
نَدَهْنِي يَا نَشْمِيِّ

٥٤٤ يُطْبُخ رُزّْ أَوْ بَحْتِيِّ
٥٤٥ مَا أَدْرِيتْ عَقْلِي وِينُو

اللازمة

وِإلزَّيْن فِي ٱلْعَلَالِي
نَدَهْنِي يَا دَلَالِي

٥٤٦ يُطْبُخ رُزّْ أَوْ دُوَالِي
مَا أَدْرِيتْ عَقْلِي وِينُو

اللازمة

يَا زِينْ يَا بُو بَاسِي
مَا أَدْرِي عَلِينَا وِحْدِنَا

٥٤٧ طَبْعَكْ عَلِينَا قَاسِي
٥٤٧ وِإلَّا عَا كُلّْ ٱلنَّاسِي

اللازمة

يَا زِينْ يَا حِلْوِ ٱلْأَدَبْ
زِينَكْ مَا رِيتُو فِي حَلَبْ

٥٤٨ مِزْخِي لِقْذِيلِي وِٱلْهَدَبْ
٥٤٩ وَلَا أَبْكُلّْ ٱلْغُرْبَانِي

اللازمة

يَا زِينْ مَالِي أَوْ مَالَكْ
لَسَّا أَبْهَلّْ ٱهْلَالَكْ

يَا مِتْغَاوِي أَبْدَلَالَكْ
يِضْنِوِي عَلَى ٱلْوِدْيَانِي

اللازمة

يَا زِينْ مَا أَحْلَا أَعْيُونَكْ
حَلِّينِي بَعْضِ أَزْيُونَكْ

يَا سَاحِرْنِي بِجْفُونَكْ
٥٥٠ عَلَى طُولِ ٱلزَّمَانِي

اللازمة

يَا زِينْ بَاللَّهْ أَحْكِي لِي
وَٱللَّهْ لَيِيعْ مَنْدِيلِي

عَنِ ٱهْمُومِي سَلِّينِي
وَاصِرْفُو عَا ٱلْلَاحِي

اللازمة

Digitized by Birzeit University Library

وَاصْرِفُو عَلَى أَحْبَابَكْ ... سَكِّرْ عَلَيَّ بَابَكْ
خُذْنِي مِنْ بَعْضِ أَصْحَابَكْ ... تَرَا الْهَوَا سَوَّاحِي ٥١

اللازمة

تَرَا الْهَوَا رَمَانِي ... يَا زِينْ رَاحْ أَوْ خَلَّانِي
نِذْرٍ نَاجُو خَلَّانِي ... لَاجَدِّدِ الْأَفْرَاحِي ٥٢

اللازمة

نِذْرٍ مِنْ أَجَا عِزَّكْ ... عَالْنَهْلِي مَا رِدِّكْ ٥٣
وَالْعِينِي شِفِتْ بِزَّكْ ... مِثْلِ الْقَمَرْ لُولَاحِي ٥٤

اللازمة

مِثْلِ الْقَمَرْ وَالسَّهِيلِي ... شَعَّتِ الْنُجُومِ اللَّيْلِي
يَا حَسْرَتِي يَا وِيلِي ... عَالزَّمَانِ اللِّي رَاحِي

اللازمة

١٨ـ مَرْمَرْ زَمَانِي

اللازمة :

مَرْمَرْ زَمَانِي يَا زَمَانِي مَرْمَرْ ... وَالْعِينِ سُودَا وَالْخُدُودْ وَرْدٍ أَحْمَرْ ٥

* * *

يَا رَايِحَا عَالشَّامْ خُذِينِي مَعَاكِي ... لَاجْمِلِ الشَّنْتِي وَامْشِي أَنَا وَإِيَّاكِي ٦
أَوْ إِذَا أَبُوكِي مَا أَعْطَانِيشِ إِيَّاكِي ... لَأَعْمَلْ عَمَايِلْ مَا عِمِلْهَا عَنْتَرْ ٧

اللازمة

مَرَّتْ عَلَيَّ فِي الْخَلَا وَحْدَانِي ... كَسَرَتْ لِي عُودِي أَوْ عَطَّاتْ نَدَانِي ٨
لَرُوحْ لَبُوهَا عَا جِوَّا الدُّكَّانِي ... وَارْضَخُوا قَتْلِي وِالْعَصَا تِتَكَسَّرْ ٩

اللازمة

مَرَّتْ عَلَيَّ حَامِلِي شَنْتِتْهَا ... جَرَّحَتْ لِي قَلْبِي بِخِرَقْ طِيزْ عَمَّتْهَا
لَرُوحْ لَبُوهَا قَاعِدْ بِينِ أَخْوِتْهَا ... وَارْضَخُوا قَتْلِي وِالْعَصَا تِتَكَسَّرْ

اللازمة

مَرِّيتْ عَلِيهَا قَاعِدِي فِي الشَّارِعْ ... وَاجَتْ عَلَيَّ وِالسَّاعَا بِتْلَامِعْ
لَرُوحْ لَبُوهَا بِيصَلِّي فِي الْجَامِعْ ... وَارْضَخُوا قَتْلِي وِالشَّمْلِي تِتْنَوَّرْ

اللازمة

Digitized by Birzeit University Library

مَرَّتْ عَلَيَّ وَاقِفْ عَالْنَارَا ... رَفَعْتْ إِيدِيهَا وَأَعْطَتْنِي إِشَارَهْ ٥٦٣
لَرُوحْ لَبُوهَا شُوفِيرِ السَّيَّارَا ... وَارْضَخُوا قُتْلِي وَالْبَنُوقْ يِتْكَشَّرْ

اللازمة

مَرْمَرْ زَمَانِي يَا زَمَانِي رَاحِي ... وَالْعِينِ سُودَا وَالْخُدُودْ بِقَاحِي
لَرُوحْ لَبُوهَا حَامِلَا لِسْلَاحِي ... وَازِيحُو قُتْلِي وَالْعَصَا تِتْكَشَّرْ ٥٦٤

اللازمة

مَرَّتْ عَلَيَّ عَلَى نَبْعِ الْيَرَّى ... رَفَعْتْ إِيدِيهَا أَوْ سَلَّمَتْ عَلَيَّ
لَرُوحْ لَبُوهَا فِي جِوَّا الْعِلِّيَّ ... وَاعْمَلْ عَمَايِلْ مَا عِمِلْهَا عَنْتَرْ

اللازمة

١٩- يَا زَرْعِ قَطَفْتُو وَالنَّدَا عَلِيهْ ... يَا سَلِمِي نَدَهْتُو وَاسْمَ اللَّهْ عَلِيهْ
يَا زَرْعِ قَطَفْتُو عَنْ شَطِّكْ يَا وَادْ ... بُو الْعَبِدْ نَدَهْتُو مِنْ بِينِ الْجَوَادْ ٥٦٥
يَا زَرْعِ قَطَفْتُو عَنْ شَطِّكْ يَا بِيرْ ... بُو أَحْمَدْ نَدَهْتُو مِنْ عِنْدِ الْوَزِيرْ
يَا زَرْعِ قَطَفْتُو مِنْ رُوسِ الْمَوَارِسْ ... بُو نَاظِرْ نَدَهْتُو مِنْ بِينِ الْفَوَارِسْ ٥٦٦

* * *

٢٠- اللَّهْ رَبُّكْ جِبِلْ الْيُومْ ... يَا مَاشِي وَسْطِ الشَّارِعْ ٥٦٧
حَاطِطْ عَلَى يَدُّو سَاعَا ... مِنْ هَالْوَدِيلْ الطَّالِعْ ٥٦٨

* * *

اللَّهْ رَبُّكْ جِبِلْ الْيُومْ ... بِتْغَاوَا أَبْمُشِّي الْحَارَا
حَاطِطْ عَلَى يَدُّو سَاعَا ... أَوْ عَلَى عِينِيهْ نَظَّارَا

* * *

اللَّهْ رَبُّكْ جِبِلْ الْيُومْ ... بِتْغَاوَا أَبْمُشِّي الْفِيَّ
حَاطِطْ عَلَى يَدُّو سَاعَا ... أَوْ عَلَى رَاسُو شَمْسِيَّ

* * *

اللَّهْ رَبُّكْ جِبِلْ الْيُومْ ... يَا مْقَشِّدْ عَالْنَارَا ٥٦٩
حَاطِطْ عَلَى إِيدُو سَاعَا ... وَالْمَوَاعِ السَّيَّارَا

* * *

Digitized by Birzeit University Library

أَللّٰهُ رَبُّكْ جِبِلْ ٱلْيُومْ ... يَا وَاقِفْ فَرَايْ ٱللُّوزِي
حَاطِطْ فِي دَارُو رَادِيُو ... بِسْمَعْ غِنَا بِيُوزِي ٧٠

* * *

أَللّٰهُ رَبُّكْ جِبِلْ ٱلْيُومْ ... يَا قَاعِدْ يَا مِرْتَاحِي
حَاطِطْ فِي دَارُو رَادِيُو ... بِسْمَعْ غِنَا صَبَاحِي ٧١

* * *

ومن الضفة الشرقية :

٧١- شُوبَاشْ لِكْبَارِ ٱلْبَلَدْ شُوبَاشِي ... شُوبَاشْ لِذَبَّاحَةِ لِكْبَاشِي ٧٢
شُوبَاشْ لَبَلَدْنَا وِٱللِّي فِيهَا ... شُوبَاشْ لِعَمِيدْهَا ٱلْحَامِيهَا
يُومِ رِكِبْ عَٱلْخِيلْ وَأَعْطَا غَارَهْ ... خَلَّا ٱلْأَعَادِي كُلْهَا مِحْتَارَهْ
زَغْرُتِي لَهْ يَا حِلْوَهْ يَ أُمّ ٱسْوَارَهْ ... شُوقِكْ نِزِلْ عَا حُومَةِ ٱلْمِيدَانِي ٧٣
يُومِ رِكِبْ عَٱلْخِيلْ وَأَعْطَا صِيحَهْ ... خَلَّا ٱلْأَعَادِي كُلْهَا ذَبِيحَهْ ٧٤
زَغْرُتِي لَهْ يَا حِلْوَهْ يَا مِلِيحَهْ ... حُبَّكْ نِزِلْ عَا حُومَةِ ٱلْمِيدَانِي
يُومِ رِكِبْ عَٱلْخِيلْ وَأَعْطَا حَطَّهْ ... خَلَّا ٱلْأَعَادِي كُلْهَا مِحَطَّهْ
زَغْرُتِي لَهْ يَ ٱبْنَيَّا يَ أُمّ ٱلْفَضَّهْ ... شُوقِكْ نِزِلْ عَا حُومَةِ ٱلْمِيدَانِي ٧٥
بِرْكَاشْ يَا قَاضِي ٱلْهَوَا بِرْجَايِس ... بَلَدْنَا يُومِ ٱلْكُونْ مَا بِتْذَايِس ٧٦
قِيهَا شَبَابِ ٱمْوَشَّحَا بِزْصَايِصِي ... بِٱلْكُونْ يِشْفُوا ٱلْعِدَا مُرّ ٱلْكَايِسِي ٧٧

* * *

٧٢- يَا جُوهَرَا يَا أَمْحَمَّدْ ... مَنْ قَالْ عَنَّهْ أَسْمَرْ
يَا بُو ٱلْعُيُونِ ٱلسُّودْ ... يَا قَالْبِ ٱلسُّكَّرْ

* * *

٧٣- إِطْلَعُوا ٱلنَّا هَٱلْعَرِيسْ ... تَنَّا أَنْشُوفْ حَلَاتَهْ
تَا نِشُوفْ حُمَرْ خَدُّهْ ... مَعْ زُرَاقْ شَامَاتَهْ

* * *

Digitized by Birzeit University Library

٢٤- حَزِينْ يَا هَالْعَرِيسْ ... مَا مَالَكْ حَبَايِبْ
مَا قَامْتْشِ بِعُرْسَكْ ... غِيرِ أَنْسَا ٱلْغَرَايِبْ

* * *

٢٥- بِأَشْوِيشْ لَا ٱتِدَبَّنَهْ يَا فَرَسْ ... غَالِي عَلَى ٱمْجَبِّنَهْ يَا فَرَسْ ٥٧٩
وَٱللَّهْ آنْ دَبَّتِيهْ يَا فَرَسْ ... بِٱلْعَلِيقْ مَا ٱنْذُوقِيهْ يَا فَرَسْ
أَوْ قَبِّلِي بِٱلْغَابَهْ يَا فَرَسْ ... غَالِي عَلَى ٱلْخَبَّهْ يَا فَرَسْ ٥٨٠
أَوْ قَبِّلِي بِٱلْخِيمَهْ يَا فَرَسْ ... غَالِي عَلَى ٱلْمِيمَهْ يَا فَرَسْ
أَوْ قَبِّلِي عَٱلْحَارَهْ يَا فَرَسْ ... غَالِي عَلَى ٱلْجَارَهْ يَا فَرَسْ ٥٨١

* * *

٢٦- يَ أَنْوِيعْمَهْ يَ أَنْوِيعْمَهْ رِيَّانِي ... وَقْفُوا لِمُحَمَّدْ تَا يَكْمَلْ صُفْرَتَهْ
يَ أَنْوِيعْمَهْ يَ أَنْوِيعْمَهْ نَرْهُودَهْ ... وَقْفُوا لِمُحَمَّدْ تَا يَرْتَبْ مِرْقَتَهْ

* * *

٢٧- عَٱلْوَالِي عَٱلْوَالِي ... بِيتْ أَبُو أَمْحَمَّدْ أَمْوَالِي ٥٨٤
هَلَّى عَا بَابَهْ حُوضِينِي ... رُمَّانْ أَوْ نَبْتِ ٱلدَّوَالِي
عَٱلِهْنَا عَٱلِهْنَا ... أَبُو أَمْحَمَّدْ يَا جَمْلَنَا
ضِفْنَكْ أَوْ حَيِّي ضُيُوفَكْ ... رِيتِ ٱلسَّعَادَهْ تِحُوفَكْ ٥٨٥
وَٱللَّهْ لَأَطَلَّعْ وَاحَيِّي ... وَأَذْبَحْ ذَبَايِحْ تِعَيِّي ٥٨٦

* * *

٢٨- تُومِي أَطْلَعِي يَا بِنْتْ ... شَعْرِكْ رَطَايِبْ سِعْدْ
تُومِي أَطْلَعِي يَا بِنْتْ ... شَعْرِكْ رَطَايِبْ سِعْدْ
تُومِي أَطْلَعِي يَا بِنْتْ

Digitized by Birzeit University Library

شَعْرِكْ رَطَايِبْ سِعْدْ
٢٩- اوْ شِدُّوا ٱلْبُجَيْهْ اوْ رَكِّبُوهَا
اَلاَ يَا عَيَالْهَا يُومَ اَخَذُوهَا
اَلاَ يَا هِيلْهَا يُومَ اَطْلَعُوهَا
٣٠- طِلْعَتِ ٱلزِّينَهْ تِلالِي
طِلْعَتِ ٱلزِّينَهْ تِلُوحْ
٣١- بَارِي هُودَجْهَا يَا عَلِي
ٱلْحِلْوَهْ كِنْ لِبِسْتَ كِرْدَانْ
٣٢- يَا مِينِ اَيْرُوحْ لِلْعَرُوسْ رَوَّادْ
يَا مِينِ اَيْرُوحْ لِلْعَرُوسْ كَفِيلْ
يَا مِينِ اَيْرُوحْ اَيْبَشِّرْ ٱلْعَرِيسْ
٣٣- مَا بِلْبِسِ ٱلْخَاتَمَهْ
بَارِيدْ طُوقِ اَمْشَنْشَلْ
بَارِيدْ طُوقِ ٱلْفَسْتَمَهْ
حَظِّي زَمَانِي اَمْشَطَّا
مِثْلِ ٱلسَّرِجْ عَٱلْفَاطِرْ
وَدُّوا سَبَغْ مَفَاطِرْ
وَٱلْفِينْ نَاقَهْ اَوْ هِجْنِي
ثُوبِ ٱلْحَرِيرْ زَهْفَنِي
فَاحِ ٱلْمِسِكْ بِٱلْقَبَّهْ
اِطْلَبِتْ مِنْهَا ٱلْحُبَّهْ
قَالَتْ غِيرَكْ مَا نَالَهْ

رَابِعْ لِشْرِيعَا ٥٩٠
اَوْ اَبُو زِيدْ يَا بِجْمَالْ اَبُوهَا ٥٩١
اَوْ مِنْ خِيلِ ٱلأَصَايِلْ كَاسِبِينَا ٥٩٢
سَكَارَى مِنِ ٱلْخَمَرَا شَارِبِينَا
مِنْ قَصْرِهَا لِلْعَلالِي ٥٩٣
مِنْ قَصْرِهَا لِلسُّطُوحْ
مِنْ عِنْدِ هِيلْهَا لِهِلِي ٥٩٤
لَايِقْ عَلِيهَا يَا هَلِي ٥٩٥
عِينِ ٱلْعَرُوسْ كَحْلَهْ بَلَا مِرْوَدْ ٥٩٦
خَدّ ٱلْعَرُوسْ اَحْمَرْ بَلَا نِجْمِيلْ
خَدّ ٱلْعَرُوسِ اَحْمَرْ بَلَا تِنْقِيشْ
مَا لِي عَلِيهَا طَاقَهْ ٥٩٧
تَا بِلْبِسِ ٱلْمِشْنَاقَهْ
حَتَّا حَبِيبِي يِرْضَا
مِثْلِ ٱلسَّرِجْ عَٱلْنَّاقَهْ ٥٩٨
بِٱلنَّذِلْ مَا لِي خَاطِرْ ٥٩٩
وَٱلْفِينْ نَاقَا ٱلْسِبَاقَهْ ٦٠٠
يَا نَذِلْ قُمْ طَلِّقْنِي
فَاحِ ٱلْمِسِكْ بِٱلزِّبَادَهْ ٦٠١
جِلُّو اَوْ طَرِيفْ اَمْرَبَّهْ ٦٠٢
قَالَتْ غِيرَكْ مَا نَالَهْ ٦٠٣
ٱلْحِلُّو اَبُو سَبَّالَهْ ٦٠٤

٣٤- البكائيات :

ٱلتَّاوِيحْ وَٱللِّطِيمْ وَٱلْبَدْعْ : ٦٠٥

١- اَصْبَحْتْ فِي ٱلْبِلادْ وَاَصْبَحْ صَاحِبِي فِي ٱلْبِلادْ
يَا كَاتِبِينِ ٱلْوَرَقْ لاَ تِكْتُبُوا شِي عَادْ
٢- اَصْبَحْتِ اَمْفَارِقِ وَاَصْبَحْ صَاحِبِي اَمْفَارِقْ
يَا عِينِي هِيلِي بَدَالِ ٱلدَّمْعِ دَمْعِينِي

وَاَصْبَحْ قِلِبِي مِنِ ٱلْفُرْقَى حَطَبْ وَقَّادْ ٦٠٦
وِاحْنَا اَفْتَرْقَنَا وَيَا رَبِّي يِجْمَعْ عَادْ
وَاَصْبَحْ قِلِبِي عَلَى ٱلْفُرْقَا حَطَبْ رَايِدْ
وِاتْذَكَّرِي ٱللِّي جَرَالِكْ يُومِ لِتْنِينِي

Digitized by Birzeit University Library

قَبْلِ ٱلثَّلَاثَا وَقَبْلِ ٱلْأَرْبِعَا شِيلِي أَوْ يُومِ ٱلْجُمْعَا رَحَلْ ظَعْنِ ٱلْمَجِينِي ٦٠٧

٣ - يَا دَارُ مَا عُدْنَا نَزُورِكْ إِنْتِي ٱلْبَحَرْ وَاحْنَا ٱلْطُيُورِكْ
نِشْفِ ٱلْبَحَرْ وَٱلطَّيْرْ وَلَّا

٤ - كَامَا خَاطْرِي فِي بُوسْتِهِ أَيْدُو لَمْسْ عَبَرْ سَلْمْ عَلَيَّ
أَبْكِي عَلَى ٱللِّي دَلُّونِي نُومِ ٱلضُّحَى مَا يْهَوُّنِي
مَا نَكْدُوا نُومِي عَلَيَّ

٥ - يَا هَالْدَارْ يَا مَنْعُولْ أَبُوكِي رَاحُوا أَوْ خَلُّونَا أَوْ خَلُّوكِي
نِشْفِ ٱلْبَحَرْ وَٱلطَّيْرْ وَلَّا

٦ - عَالْيُومِ لَوْ دَامُوا أَوْ دُمْنَا عَالْشُوكِ وَٱلْمُرَّارْ نِمْنَا ٦٠٨
يَا صَاحِبِ ٱلْعُمْرِ ٱلطَّوِيلْ أَعْطِيلِكْ مَا أَتْهَنَّا
يَا بِيتِهُمْ بِالشُّوكْ سَدُّوهْ وَأَنْ طَالَتِ ٱلْغِيبَاتْ هَدُّوهْ

٧ - طَبَخْنَا ٱلْبِينِ ٱلْبِينْ وَلِكْ يَا لَابْسِي ٱلْخَاتِمْ ٦٠٩
يَهُوتُو ٱلْبِينْ بِرَاطِنْ يِنْقَّى فِي أَجَاوِيدْ أَهْلِكْ ٦١٠
وَلِكْ يَا مَاشِيَ مَهْلِكْ يَهُوتُو ٱلْبِينْ وَاقِفْ لِكْ

بَهُوتُو ٱلْبِينْ بِنْدَهْ لِكْ يِنْقَّى فِي أَجَاوِيدْ أَهْلِكْ

٨ - أَيَا هِيكَلْ فِي جَنْبِ ٱلْبِيتْ كُلَالِيبُو حُمْرْ أَوْ سُودْ ٦١١
أَيَا أَقْشِيلِي عَا بُو صَالِحْ عَلَى أَهْلُو مَا عَادِ أَيْعُودْ ٦١٢
أَيَا هِيكَلْ بَجَنْبِ ٱلْبِيتْ كُلَالِيبُو حُمْرِ مْلَاحْ
يَ أَقْشِيلِي عَا بُو صَالِحْ أَفِي دَارُو مَا عَادْ يْرَتَاحْ

٩ - يَبَا أَخْبِرْتِي يَا عِينْ مَا فَمَادِكِ إِلَّا ٱلنُّوحْ
صَارِ ٱلْعَدُوّ أَصْدِيقْ يِبْجِي عَلِيكِ وِيرُوحْ

١٠ - يَا بِيضْ رُوسِ أَشْعُورْكِنْ قُصِّينُو نَامُوسْكِنْ مِنْ رُوسْكِنْ هُصِّينُو ٦١٣
يَا بِيضْ رُوسِ أَشْعُورْكِنْ كُحِّلُو حَلَقْ مَا عَادْ يِفْرَحْ بِالدَّلَالْ ٱللِّي مَرَقْ

١١ - أُهِي يَا دَارْهُمْ بَلَّ ٱلنَّدَا بَابِكْ حُزْنِي وَأَمْوَجِّعَا عَ مُرْقِةِ أَصْحَابِكْ

١٢ - هِدِّي عَتَبْتِكِ يَا خُودْ هِدِّيهَا أَوْ يَامَا أَدْقَمَتْ صُرْمَايْتُو فِيهَا ٦١٤

١٣ - هِيَ يَا صَالِحْ دُقَّ ٱلْجُوزْ وَٱجْتَنَّا أَيُّا عُزْرِينْ بِبَابِ ٱلدَّارْ بِسْتَنَّا ٦١٥
هِيَ يَا صَالِحْ دُقَّ ٱلْجُوزْ وَٱلسُّمَّاقْ أَيُّا عُزْرِينْ كَاتِبْ بِبَّا لِفْرَاقْ
هِيَ يَا صَالِحْ دُقَّ ٱلْجُوزْ وَٱسْقِينِي أَيُّا عُزْرِينْ حَالِفْ مَا أَيْخَلِّينِي

١٤ - إِلْغُورْ رَفْرَفْ وَٱلشَّرِيعَا هَالَتْ يَ أَقْشِيلِهِنْ شُقُرِ ٱلشَّوَارِبْ مَالَتْ
إِلْغُورْ رَفْرَفْ وَٱلشَّرِيعَا أَنْهَدَّتْ يَ أَقْشِيلِهِنْ شُقُرِ ٱلشَّوَارِبْ مَدَّتْ

Digitized by Birzeit University Library

١٥- يَا دَارَهُمْ شَرْقَا أَوْ غَرْبَا أَبْوَابُهَا
يَا دَارَهُمْ شَرْقَا أَوْ غَرْبَا مِشْرِفِي
١٦- بُخَّاشْ قَبْرِ الشَّيْخْ عَلَى بَابُو
بُخَّاشْ قَبْرِ الشَّيْخْ عَلَى عَتَبُو
١٧- يَا شَبَابْ يَلِّي تِلْعَبُوا السَّيْجِي
يَا شَبَابْ يَلِّي تِلْعَبُوا الشَّدِّي
١٨- بِبَابِ الدَّارْ رَمِينَا الْمَنَادِيلِي
يَ عِينِ ابْكِي أَوْ هِطِلِي أَمْنِ الدَّمْعْ هِطِلِي
١٩- عَ بَابِ الدَّارْ رَفْرِفْ يَا حَمَامْ طِيرْ
عَ بَابِ الدَّارْ رَفْرِفْ يَا حَمَامْ بَاتْ
٢٠- فِي الْقَبْرْ مَا فِشِّي أَشْجَارِ الْجِنَّا
فِي الْقَبْرْ مَا فِشِّي أَشْجَارِ الرَّيْحَا
وَالْقَبْرْ ضَيِّقْ مَا بِرِيدُو لِيكُمْ
وَالْقَبْرْ ضَيِّقْ مَا يَسَعْ غِيْرِ السَّاتِرْ
٢١- يَ بَابِ الدَّارْ صُدِّيهُمْ أَوْ رُدِّيهُمْ
وَأَعْطُونَا قَفَا مُوسِ الْعَشَمْ فِيهُمْ
يَ بَابِ الدَّارْ رُدِّي لِي عَمَايِمْهُمْ
وَأَعْطُونَا قَفَا مُوسِ الْعَشَمْ مِنْهُمْ
٢٢- كُلّ اكْلِيلْ عَالشَّبَّانْ بِلِيقِي
أَوْ كُلّ اكْلِيلْ عَالشَّبَّانْ يِلْبَقْ لِيهْ
٢٣- يَا مَايْلِي هُولِي عَلِيهُمْ كُلْهُمْ
يَا مَايْلِي هُولِي عَلِيهْ فِي النُّوحِي
يَا مَايْلِي هُولِي عَلِيهْ فِي الْحَلَقَهْ
٢٤- يَ أَضْيُوفْهُمْ عَالْخِيطْ بَاتُوا
يَ أَضْيُوفْهُمْ عَالْخِيطْ ظَلُّوا
٢٥- يَا هَالْبُوَّابِي أَمْغَلَّقَا
يَا هَالْغَانِي أَمْغَلَّقَا
يَا هَالْبُوَّابِي أَمْغَلَّقَا
يَا هَالطُّرْتِلِي أَمْغَلَّقَا
٢٦- يَ خُودُو حَرْمِي التَّطْرِيزْ عَالْقَبَّا
يَ خُودُو حَرْمِي التَّطْرِيزْ عَالْجِزْبِي

أَتْرَحَّبْ يَلَا الضِّيفَانْ قَبِلْ أَصْحَابُهَا ١١٦
أَتْرَحَّبْ يَلَا الضِّيفَانْ قَبِلْ تِرْحَابِي
تَا يُمْرُقْ نَسِيمْ الْهَوَا عَ أَصْحَابُو ١١٧
تَا يُمْرُقْ نَسِيمْ الْهَوَا عَا رَقْبَتُو
إِسْتَنُّوا بُو صَالِحْ هَالْوُقِتْ بِيجِي ١١٨
إِسْتَنُّوا بُو صَالِحْ طَايِحْ عَالْهَدَّي ١١٩
إِمْشَرِّجْ الشَّرَاشْ وَارِينَا الْمَنَادِيلِي ١٢٠
عَلَى اللِّي أَوْجُوهُهُمْ ضَيِّعِي الْقَنَادِيلِي
أَقْشَرَا يَا عَيْنِي وِقِعْ أَبُو الْمَنَدِيلْ ١٢١
أَقْشَرَا يَا عَيْنِي وِقِعْ أَبُو الْهَبَّاتْ ١٢٢
وَلَا عَرُوسِ الْمَلْبَسِي الْبَسْتَنَّا
وَلَا عَرُوسِ الْمَلْبَسِي وَالِيحَا
مَا فِي وَسَاعِ اللِّي اتْمَدُّوا أَجْرِيكُمْ ١٢٣
مَا فِي وَسَاعِ نُقْرُشُوا يَا كَابِرْ ٢٤
وَأَنْ كَانُوا حَرَادَا تَا نُرَاضِيهُمْ ١٢٥
١٢٦
وَأَنْ كَانُوا حَرَادَا تَا نُصَالِحْهُمْ
وَأَعْطُونَا قَفَا مُوسِ الْعَشَمْ مِنْهُمْ
أَوْ مِنْ كِيدِي عَ بُو صَالِحْ نِشِفْ رِيقِي ١٢٧
أَوْ مِنْ كِيدِي عَ بُو صَالِحْ نِشِفْ عُنُقِلِي ١٢٨
يَا وَهْلِينْ بَاتُو لِخِيفِ أَبْظِلْهُمْ
يَا شَارْبُو خَطّ الْقَلَمْ فِي اللَّوْحِي
يَا شَارْبُو خَطّ الْقَلَمْ فِي الْوَرْقَهْ ١٢٩
أَهْلِ الْكَرَمْ وَالْجُودْ مَاتُوا ١٣٠
أَهْلِ الْكَرَمْ وَالْجُودْ وَلُّوا
وَالشَّمْسْ تِنْقَشَحْ بَابْهَا ١٣١
وَالشَّمْسْ تِنْقَشَحْ رِفِيهَا ١٣٢
وَأَمْنِينْ أَجِيبْ رَاعِيهَا
مِثِلْ مَا أَنْحَرَمْ الْعَبْرَا عَا دَارِكْ ١٣٤
مِثِلْ مَا أَنْحَرَمْ الشَّرْحَا عَالْجِزْبِي ١٣٥

Digitized by Birzeit University Library

يَ خُودُو حَرْبِي ٱلْغِيَّاتْ وِٱلْغِيتِي مِثِلْ مَا ٱنْحَرَمْ لِعِيَادْ ع لِبْنِيَّ

يَ خُودُو حَرْبِي ٱلتَّطْرِيزْ وِٱللَّبْنِي وِثِلْ مَا ٱنْحَرَمْ ٱلطِّيحَا عَٱلْقُدْسِي ٦٢٧

٢٨ - شُبَّانْ دُقُّوا كُحِلْكُمْ دُقُّوا لَهْ رِفْقِةْ بُو صَالِحْ وِٱلْحَقُّوا رُدُّوا لَهْ

شُبَّانْ دُقُّوا كُحِلْكُمْ دَقَّتْهْ رِفْقِةْ بُو صَالِحْ وِٱلْحَقُّوهْ عَٱلزَّرْقَا

٢٩ - حُولِكْ يَا لِعْمَارَا مَا نَبَتْ بَطِيخْ أَوْ حُولِكْ يَا سُودَا وِقِعْ هُبُوبْ ٱلرِّيحْ

٣٠ - هَاتُوا ٱلْجَمَلْ شِدُّوا ٱلْحَانِي وِٱتْعَدَّرُوا لِي يَا ٱسْلَافِي ٦٢٨

٣١ - يَا سَايِلِي ٱلصَّنْدُوقْ حُطِّتْهْ بِخِيَاهْ جُوزِكْ لَا أَنْقِيمِيهْ ٦٢٩

جُوزِكْ رَحَلْ وِٱنْتِي رَحْلَتِي

٣٢ - وِٱلْخُودْ شَدَّتْ عَا جَمْلَهَا وِٱسْتَرْحَلَتْ عِنْدَ أَهْلَهَا

يَا حِينْهَا أَوْلَادِ ٱلدَّلَالْ يِرْبُطُوا مَا بِينْ ٱلْعَمْ وِٱلْخَالْ ٦٤٠

وِٱبْيِتْهُمْ عَٱلْقِدِرْ وَاقِفْ قَلْبُو بِينْ ٱلصُّولَاتْ خَايِفْ ٦٤١

عِينُو مِنْ ٱلدُّخَّانْ عَمْيَا يَا مِيمْتِي رِيحِةْ ٱلْقَتَارْ ٦٤٢

رِيحِةْ شَوَايَا عَلَى ٱلنَّارْ

٣٣ - لَاقْعُدْ عَلَى حُوضِ ٱلشَّرِيعَا مِنْ خُوفِ أَيْقُولُوا يَا قَطِيعَا ٦٤٣

أَمْشِي أَوْ جَنْبِ ٱلْحِيطْ يِدْرِينِي خُوفِ ٱلْعَدُوِّي لَا تْلَاقِينِي ٦٤٤

وِٱنْتَشِرْ أَجْرُو حِي عَلَيَّ ٦٤٥

أَمْشِي وَانَا أَتْدَقْمِنِي ٱلْحِجَارَا وَانَا طَايِرَا مِنِّي شَرَارَا ٦٤٦

أَنْقُولِ ٱلسَّعِيدِي لِيكْ عَنِّي ضُبَّنِي عَجَاجِكْ لَا يِضَلِّنِي ٦٤٧

وَانَا مِنْ عَجَاجْ ٱلْبِيرْ سَالِمْ

أَنْقُولِ ٱلسَّعِيدِي لَلسَّعِيدِي وِٱحْنَا مْنَايَانَا أَبْعِيدِي

وِٱللِّي حَنْدَنَا هَذِيكْ لِيَّامْ نِيجِي ٱلْيُومْ نِتْفَرَّجْ عَلِينَا

٣٤ - يَا خِيرْتِي قَلْبِي ٱمْحَسَّرْ وِٱللِّي طَلْبُو مَا يِتْسَرْ

٣٥ - عَايِزْ أُفِيدُو سَمْطِينْ تَالِ ٱلْبِسِي يَا زِينَةْ ٱلْعِينْ ٦٤٨

طَلِّيكْ مَعِ ٱلتَّاجِرْ لِقِيتُو

٣٦ - يَا عِينْ هَاتِي مَا جَبِتِي حُلَّةْ ٱلْخَرَابْ ابْرُكْنْ بِيتِي ٦٤٩

وِٱنْهَالَتْ هُمُومِي عَلَيَّ

٣٧ - يَا ٱلنَّارْ يَا ٱلنَّارْ وِٱنْتُو ٱللِّي كْوِيتُونِي بَقِيتْ قَنْدِيلْ وِٱنْتُو ٱللِّي طْفِيتُونِي

يَا مُوقِدِ ٱلنَّارْ أَوْقِدْهَا أَوْ عَلِّيهَا وِٱلنَّارْ مَا يِنْضَمَطْ إِلَّا ٱللِّي هُوَ فِيهَا ٦٥٠

٣٨ - لِلْعِيدِ يِنْرَحْ لُو ٱلسَّعِيدْ وِٱللِّي إِلُو ثُوبْ أَجْدِيدْ

وِٱللِّي لَهَا غَايِبْ لَقَا ٦٥١

Digitized by Birzeit University Library

٣٩- يَا جِيزَةَ ٱللَّـٰهِ جِيشٌ قَامَتْ ... أَجْيَشٌ قَامَتْ إِجْيَشٌ قَالَتْ ٦٥٢

٤٠- يَا جَارْتِي مَعِي ٱلْبَرْقِي ... يَا جَارْتِي تُشْفَانْ رِيقِي ٦٥٣
يَا وَاقِفِي فِي ٱلْبَابْ هُونِي ... بِٱللَّـٰهِ أَعْبُرِي بِجِيَاكْ بُوكِي ٦٥٤
يَ أَخْسِرِتِي حَمَّلُوا يَا أَخْسِرِتِي شَالُوا ... يَ أَخْسِرِتِي كُلّ مَا هَبّ ٱلْهَوَا مَالُوا ٦٥٥
يَ أَخْسِرِتِي حَمَّلُوا مِنْ طَلْعَةِ ٱلْعَيُّوقْ ... يَ أَخْسِرِتِي حَمَّلُوا أَوْ مَا وَدَّعُوا مُخْلُوقْ ٦٥٦
يَ أَخْسِرِتِي حَمَّلُوا مِنْ طَلْعَةِ ٱلْمِيزَانْ ... يَ أَخْسِرِتِي حَمَّلُوا أَوْ مَا وَدَّعُوا ٱلْخُلَّانْ ٦٥٧

٤١- بِكِيتِ ٱلْبَكَا لَا بَارَكَ ٱللَّـٰهْ فِي ٱلْبُكَا ... لَا رُدّ لِي لَيْهِي وَلَا جَابْ غَايِبْ ٦٥٨
٤٢- لَمّ ٱلْيَمَامَا بِزَكَبُوا عَٱلْخِيلْ ... مِنْ بَعْدَ كَبُوهُمْ طَالِهُمْ ضِيمْ ٦٥٩

وقالت احدى الضرائر تندب زوجها :

٤٣- مَاتْ آو لِيلَتِي عِنْدُو ... وَٱللَّـٰهْ مَا بَخَلِّيهَا ٦٦٠
لَابْخَنْ فِي ٱلْقَبْرْ طَافَا ... وَادَكّي ٱخْلُقْتِي فِيهَا

وبهزا المسلمون دن المسيحيين فيقولون انهم ينعون ميتهم هكذا:

٤٤- أُدِشُّو يَا عَبِيرْ دِشُّو ... عُلِيشِ بَحَاسْبُو رَبُّو
مَاتْ آوْ مَا نَصَحْ مِشْلِمْ ... عُلِيشِ بَحَاسْبُو رَبُّو

أَهْلْ قِبْلِي مِثْلِ ٱلْوَلْجَهْ وَٱلْمَالْحَهْ يْتَمْهَزُوا عَلَى أَهْلِ بِيتِينْ وِإِنْهِمْ أَنْيُوسْ أُو يْقُولُوا عَنْهِمْ إِنْهِمْ بِنْعِينْ هِيكْ:

٤٥- دِشْنَا أَكِيرَهْ مِغَرْفَتَا بَحَرِيَّهْ ... دِشْنَا أَكِيرَهْ مِغَرْفَتَا بَحَرِيَّهْ ٦٦١
أَيَامَا بَكَلّ فِي مُخَمَّاسْ ... أَوْ يَا مَا خَاسْ يَا مَا خَاسْ ٦٦٢
إِلنَّاسِ أَنْبَدَّلْ مَخَامِيسْ ... أَهُو أَنْبَدَّلْ رَاسِينِ أَبْرَاسْ ٦٦٣

أَهْلْ قَطَنَهْ أَوْ أَهْلْ إِقْبِيبَهْ أَيْقُولُوا عَنِ ٱلْحَدَّابَهْ إِنْهِمْ بِنْعِينْ هِيكْ: ٦٦٤

٤٦- مَا قَتَلْنَا إِلَّا ٱلْكَرْشَاتْ ... زُرَقْ أَبْرُقْ أَوْ بَايْضَاتْ ٦٦٥
يَا رِيتَا مَا طَاحْ ٱلْبَرَدْ ... وَلَا غَمَّسْ زِيتِ أَجْدِيدْ ٦٦٦
مَاتْ وِٱلْمَاسْ فِي أِيدَهْ ... وَٱلْبَقَرْ تْنُفُخْ عَلِيهِ ٦٦٧
يَا مَ هَالِ ٱلْقَبْرْ عَلِيهْ ... يَا مَ عَرْبَلْ يَا مَ كَرْبَلْ

Digitized by Birzeit University Library

٣٥- التهاليل والزغاوين : ٦٦٨

١- هَلَّلَتْ مَكِّي وَقالَتْ
مَرْحَبَا يَا زايرين
وَالشَّبَابِ التَّابِعِين

٢- هَلِّلِي أَلْهَا يَا حَمَامِي هَلِّلِي
هَلِّلِي أَلْهَا تَا يَتَامُ أَوْ يَشْبَعِي ٦٦٩

٣- هَلَّلَهْ يَا كُوايِتِّي
يَ أُمّ اَغْصُوصِ اَمْدَلَّلَهْ ٦٧٠
اَمْدَلِّيهْ فِي اَلْبِيرِيَّهْ
اَعْطِيتِكْ حَرِيرِيَّهْ ٦٧١
وَالْحَرِيرِ اَبْطِيَّاتُو
خَيِّي اَيْسَلِّمْ دَيَّاتُو
اَلَّهْ اَيْخَلِّي لِي خَيِّي
تَا تَمّ آخْلِفْ بِحَيَاتُو

٤- هَلِّلِي لُو يَا حَمَامِي
وَانْفِلِي رِيشِكْ عَمَايِنَهْ ٦٧٢
يَا مِحِبِّين اَلنَّبِي
سَلِّمُوا لِي عَلِيهْ
سَلِّمُوا تِسْلَمُوا
اَوَّلْ سَلَامِي عَلِيهْ

٥- صَلُّوا عَلَى اَللِّي نِزِلْ طِيبَا وَطَابَتْ لُو
وَاسْمُو مُحَمَّدْ جَمِيعِ اَلْخَلِقْ طَاعَتْ لُو ٦٧٣
صَلُّوا عَلَى اَللِّي نِزِلْ صَايِمْ أَرْبُوْ هُدَاهْ
وَاسْمُو مُحَمَّدْ جَمِيعِ اَلْخَلِقْ تِتْرَجَّاهْ
إِحْمَدْ مُحَمَّدْ وَاسْمُو فِي اَلسَّمَا مَحْمُودْ
وَلُو تُرَبَّا بِبَيْضِي عَالْجِبَالِ اَلسُّودْ ٦٧٤
صَلُّوا عَلَى اَللِّي مِنِ اَلشَّبَّكْ مَكِّ أَيْدُو
إِسْمُو مُحَمَّدْ جَمِيعِ اَلْخَلِقْ بِتْرِيدُو
صَلُّوا عَلَى اَللِّي شَعْلُو اَلنُّورْ شَعْلُو اَلنُّورْ
تَفَافِيحُو مِنْ ذَهَبْ وَاَحْجَارِتُو نُنُورْ
صَلُّوا عَلَى اَللِّي مِنِ اَلْفَضَّا طَلُوا بَابُو
تَفَافِيحُو مِنْ ذَهَبْ وَاَمْتَرِّحَا اَعْتَابُو ٦٧٥

٦- مِنْ هِيبَتَكْ يَا نَبِي
بَاضِ اَلْحَمَامْ فِي اَلْهِيشْ ٦٧٦
تَشَمَّسْ أَرْيَشْ اَسَّتَّوا
مِنْ هِيبَتَكْ يَا نَبِي
لُو جِنَاحْ أَوْ رِيشْ ٦٧٧
تَشَمَّسْ أَرْيَشْ اَسَّتَّوا
بَاضِ اَلْحَمَامْ فِي اَلْغَارْ ٦٧٨
لُو جِنَاعْ أَوْ طَارْ

٧- نِزِلْ اَلنَّبِي فِي طِيبَا
نِزْلُوا اَلْيَهُودْ جِيرَانْ
دَارُوا اَلْيَهُودْ يِدْخِلُوا
جُو فَاطِمِي عُزَّامْ ٦٧٩
اَوْ قَالِ يَا مَاهِلِي
عُرْسِ اَلْيَهُودْ رُوحِي
لَا تِدَّعِي بِالْكِبَرْ
يَا عِزّ مِنْ رُوحِي
قَالَتْ لُو يَا اَبَتِي
يَا صَاحِبِ اَلْمَعْرُوفْ
إِجْيِبْتِي اَ مَزَقَا
أَوْ قُبَيْعَتِي مِنْ صُوفْ ٦٨٠
صَلَّا اَلنَّبِي رُكْعَتِينْ
أَوْ ثَالِثِي أَوْ سَلَّمْ
وَالْقَا أَيَادِيهْ اَلَى
رَبُّو أَوْ اَنْكَلَّمْ
وَارْسَلْ لَهَا اَلْحَقّ
جِبَّةْ جُوخْ مَطْوِيِّي ٦٨١

Digitized by Birzeit University Library

٨- يَا عَذْرَا يَا أُمَّ النُّورْ
يَا عَذْرَا يَا أُمَّ الْآلَاءْ
أَوْ يَا عَذْرَا أَوْ يَا سِتِّي

٩- يَا شَجَرَ الرَّيْحَانْ مَا لَكْ مْهَدْوَلْ
نَايِمْ وَلَا يِدْرِي الْبَقْشِ الْعَرَابِنْ
نَادُوا يَلَّا إِمُّو اتْخَيَّطْهَا بِالْعَجَلْ
خِيطِ الْبِرِيسِمْ فِي دَكَاكِينِ نَابْلِسْ

١٠- نَامِي لِلَّهْ بِبَيْتِّي
حَطِّيتَكْ بِالْعِلِّيِّتِّي
هِرِّي أَلْهَا يَا نُورِيِّتِّي
نَامِي لِلَّهْ بِبَيْتِّي
حَطِّيتَكْ بِسْرِيرْ حَدِيدْ
هِرِّي أَلْهَا يَا أُمَّ سَعِيدْ
نَامِي لِلَّهْ بِبَيْتِّي
حَطِّيتَكْ بِالْمَرْجُوحَهْ
نِشِّي أَلْهَا بِالشَّرْشُوحَهْ

ومن القدس :

١١- نَامِي نِنِّي يَا عِينِي
وَالْعِنَبْ أَبِيتْبَعْثَرْ
١٢- نَمْ يَا حَبِيبِي نَامْ
طِيرِ الْحَمَامْ لَا تِخَافْ
١٣- هَيَّا عَصْفُورَةِ الْوَادِي
هَيَّا عَصْفُورَةِ الْجَبَلْ
هَيَّا عَصْفُورَةِ الْخَلَّي
هَيَّا عَصْفُورَةِ الْبَحْرِينْ
هَيَّا عَصْفُورَةِ الْقَاعَا
١٤- نِنِّي يَا شَاطِرْ نِنِّي
خُذِ أَجْمِيلَكْ يَا جَمَّالْ
خُذِ الْجَمَلْ يَا جَمَّالْ

دِي أُمَّ الشَّامِي وَالْبَخُورْ ٦٨٢
إِقْبَلِي وِنَّا السَّلَاهْ
سَلَامْ اللَّهْ عَلَيْكِ أَنْتِي
أَمْهَدْوَلْ عَلَى سَامِي أَوْ نَايِمْ بِظِلَّكُو ٦٨٣
قُصْفِي مِنِ الرَّيْحَانْ قَدَّتْ لُو بَدِلْتُو ٦٨٤
يَا بِنْتِ الْفَضَّا أَوْ خِيطِ الْبِرِيسِمْ ٦٨٥
نَابْلِسِ الْبَعِيدِي عَلَى بُيُو قَرِيبِي

بِبَيْتِّي نَامِي لِلَّهْ ٦٨٦
خِفْتِ عَلَيْكِ أَمِنِ الْحَيِّ
يِمْكِنْ عَلَى حِسَّكِ أَنَامْ ٦٨٧
بِبَيْتِّي نَامِي لِلَّهْ
خِفْتِ عَلَيْكِ أَمِنِ الْعِيدْ
يِمْكِنْ عَلَى حِسَّكِ أَنَامْ
بِبَيْتِّي نَامِي لِلَّهْ
خِفْتِ عَلَيْكِ أَمِنِ الشُّوحَهْ ٦٨٨
بَلْكِي عَلَى حِسَّكِ أَنَامْ ٦٨٩

يَا عِينَنَا الزَّيْنِي
وَالدَّالِيِي أَخْدَانَا
نَذْبَحْ إِلَكْ طِيرِ الْحَمَامْ
سَامِي مِخَبَّا بِالْحَافْ
وِهَاتِ النُّومْ لِلْوَلَادِي ١٩٠
وِهَاتِ النُّومْ بِالرَّطْلِ
وِهَاتِ النُّومْ بِالْكِيلِّي ١٩١
وِهَاتِ النُّومْ لِلْعِينِينْ
وِهَاتِ النُّومْ هَالْشَاعَا
يَا جَمَّالْ أَبْعِيدْ عَنِّي ١٩٢
زِيحُو وِابْعِدُو عَنِّي
بِيعُو وِاشْكُرِ الْبَخُّو ١٩٣

Digitized by Birzeit University Library

وَاذَا سَالُوكْ عَنُّو ... أُولِ الظَّفَرْ شُوُّو ٦٩٤
١٥- نَامِي يَ ٱبْنِيَّةْ نَامِي ... لَا يِيجِي لِكْ حَرَامِي
يُوخِذْ حَلَالْ دِينِيكِي ... وِيُولْ لِيكْ يَ ٱبْنِيَّةْ نَامِي ٦٩٥
١٦- يَا عِينْ جَبِيبِي يَا مَلَانِي نُومْ ... عِينِ ٱلْعَدُوِّي يَا مَلَانِي شُومْ
يَا عِينْ جَبِيبِي بِٱلْكُحْلْ مَلُّوهَا ... عِينِ ٱلْعَدُوِّي بِٱلرَّمِلْ مَلُّوهَا
١٧- يَا نَجُومِ ٱلظَّلَامْ ... وِينِ بِنْتِي تِنَامْ ٦٩٦
تِحْتِ قَطِرِ ٱلنَّدَا ... فُوقِ رِيشِ ٱلنَّعَامْ ٦٩٧

تهليلة من يافا هي من اغاني الجفرا في الاصل :

١٨- إِنْزِلِيتْ شَطِّ ٱلْبَحَرْ ... لُنَّتِي أُودِّعْهُمْ ٦٩٧
لَبِيتِهُمْ مُسَافِرِينْ (يَا يُمَّا) ... وِٱلرِّيحِ مْطَاوِعْهُمْ ٦٩٨
كَدِيتْ عَا رُبِّسْ ٱلْمَرْكَبْ ... تِمَنَّى يْرَجِّعْهُمْ ٦٩٩
هَدُولَا أَحْبَابِي (يَا يُمَّا) ... مِفْتَاحِ ٱلْأَلِبْ مْعَهُمْ ٧٠٠

وهذه التهليلة من رام الله :

١٩- حَبِيبْتِي نِشْ مِثْلِكْ فِي بِلَدْنَا ... وَلَا ٱلزَّيْنَاتْ مِثْلِكْ مَا جِبَنَّا
يَ رِيتِكْ فِي خَفَطْ بُطُرْسْ وِحَنَّا ... مِنِ ٱلْعَشَرَاتِ وِأَذْرُوبِ ٱلرَّدِيَّا ٧٠١
٢٠- سِوِيدَانِ فِي ٱلْمِدَانْ يِزْعَا غَزَالْتُو ... ٱسِيغُو عَلَى جَنْبُو وِيصِيحْ يَا نَدَامْتُو ٧٠٢
عَلَى بِنِتْ عَمُّو ٱللِّي خَذُوهَا ٱلْغَرَايِبْ ... رِكِبْتِ أَحْصَانِي وِأَتْبِعِيتْ طَرِيقْهَا ٧٠٣
أَلْقِيتِ ٱلْعَدَارَا يُغَيْلِنْ فِي غَيِلْهَا ... أَلَا يَا عَدَارَا وِينْ دَارِ ٱلْغَرِيبِي
نَرَا قُبَّةْ خَضَرَا عَلَى بَابْ دَارْهَا ... رُبِطْ أَحْصَانِي فِي حَلَقْ بَابْ دَارْهَا
أَوْ سَمَّيْتِ بِٱسْمِ ٱللَّهْ أَوْ طَلَّيْتِ عَايِرْ ... قَامَتْ عَنِ ٱلْفَرَاشِ ٱلْخَلَالِينْ أُسَلَّمَتْ
أَتَالَتْ أَهْلَا أَوْ سَهْلَا يَا بْنِ عَمْ ٱلْغَرِيبِي ... أَحْطَّيتِ سِيفِ ٱلْعَهَدْ بِينِي وِبِينْهَا ٧٠٤
وَأَصْبَحْ يَ سِيفِي مَا أَيْسُومِ ٱلدَّبَايَحْ ... مِنْ كُثْرْ مَا تِشْكِي أَوْ تِبْكِي ٱلْغَرِيبِي ٧٠٥
وِأَحْنَا بَنَاتِ ٱلشَّمِسْ وِٱلْشَّمِسْ رِامْنَا ... وِٱلْقَمَرْ خُونَا وِٱلْهِلَالِ ٱبِنْ عَمْنَا

٢١- يَا أَعْيُونْ عِيسَا ... يَ أَعْيُونِ ٱلْغَزَالْ
يَا نِجْمَةْ تِضْوِي ... فِي رُوسِ ٱلْجِبَالْ
تُلْ لِي وِينِ أَرْبِيتُو ... يَ أَعْيُونِ ٱلْغُزْلَانْ
أَرْبِينَا أَبَيْتَ أَبُونَا ... عَا فُرَاشِ ٱلْدَّلَالْ

Digitized by Birzeit University Library

ومن يافا :

٢٢ - أجا حبيبي عندي بضوّ الأمر ٧٠٦
والأمر ما هو ضاوي شو أساوي ٧٠٧
يا حاملة يا لفاني يا زيّ حلال ٧٠٨
راح حبّتي عالدكّاني أو بعدو ما طلّ ٧٠٩
إسنانو شبك اللولو شو بولّو ٧١٠
الله ايخلّي لي طولو أو لا إمّو ابطلّ

٢٣ - يا حمام يروس العلالي يصبح ، ما عهدت الوليّف بفارق صبيح ٧١١
يا حمامي يروس العلالي ينوح ، ما عهدت الوليّف بكالف وبروح

ومن حيفا :

٢٤ - يمّا من عدت زليت ، خذوني وارجعوا أمن الدار
اكومّوا الفحم عا صدري ، وبشّوا لي عليه النار
اكيلّوا السمّ بالفنجان ، ولا بدون أعيار
جزا وال من جزا ، للّي تبيخ لسرار ١٢

٢٥ - يللّي عطوك العهد وارضيت بشروطو ، وأوعا الخليّين يوزونك واثبوتو ١٣
وحياة تربة نبي ساكن بكابوتو ، سيدي الرفاعي ع طول العمر ما فوتو ١٤
يللّي عطوك العهد يللّي سقوك بالكاس ، سقاك سيدي الرفاعي طيّب الأنفاس
صون الأمانات واصحا ايتوزوك الناس ١٥

٢٦ - أيا أمهيرة غرّا غدت يوم حربنا ، طاح الها رديّ الخال ما كان أيردّها ١٦
طاح الها يا سامي وانتخا في ردودها ، ضربها بعود الزان رمعت زنودها ١٧
قميصين والسروال تا سدّ جرحها ، إهواه برّغوني ما انطبق العصايب ١٨

٢٧ - بسير الطريقا غميق أو سيغ الو الجون ، وردوا عليه الصالحين مثل الحمام ارفوف ١٩
يا لأبسين الدرق يا لأفنين الصوف ٢٠

٢٨ - هودبا يا هودبا ، يا جمل مسعودبا ٢١
والعنزة جابت جدي ، سمّينا ياه الهودبا
هودبا يا هودبا ، جابت العنزة جدع ٢٢
طعمتو زلابيه ، خري الها في الباطيه ٢٣

٢٩ - حوح يا بنت أحمد ، حوح ولّي لأحمد ٢٤
حوح يربط كلبو ، حوح لا يعقرني
حوح ايطيح دمّي ، حوح دمّي غالي

Digitized by Birzeit University Library

حُوحَ عَلَى أَخَوَالِي
حُوحَ يَا طَاحِ الحَامِلْ
حَوحَ امْشَطْ رَاسِي
حَوحَ صَارَتْ نَمْلِهْ
وِينْ حَرْبِي وِاحْصَانِي
طَبُّخْتْ رَاسْ رَكِيكَهْ
بِيخْذِي سَبْعْ جِيرَانْ
عَالْحِيطَانِ امْزَرْفَاتْ
رَبَّانَا حَسَنْ بِعْدَانْ
فِي أَيْدُو امْقَنْصَةِ الغُزْلَانْ
تِطْلِبْ كِيلْ أَوْ رُبَيْعَهْ
حَمْدِيَهْ يَا امَّ الرُّغْفَانْ
وَالبَنَاتِ امْصَفْصَفَاتْ
مِنْ رَبَّاكِنْ يَا بَنَاتْ
هِيْنَهَا يَا هِيْنَهَا

حُوحَ خَالِي نَاصِرْ
حُوحَ أَيْجِيبْ لِي بِشْطَهْ ٧٧٥
حُوحَ طَاحَتْ قَمْلِهْ
يَا نَمْلِهْ دَانِي دَانِي ٧٧٦
حَرْبِتِي امْجَلِيحَهْ
رَكِيكَهْ بِامِّ الدُّهْبَانْ ٧٧٧
وِالبَنَاتِ امْصَفْصَفَاتْ
مِنْ رَبَّاكِنْ يَا بَنَاتْ ٧٧٨
فِي أَيْدُو حَرْبِي فِي أَيْدُو زَانْ
يَا بَقِيرَهْ ابُّو دَيِّي ٧٧٩
وِالتَّالِي لَحَمْدِيَهْ
بِيخْذِي أَرْبَعْ جِيرَانْ ٧٨٠
عَالْحِيطَانِ امْزَرْفَاتْ
رَبَّانَا رَاعِي الْبِيَاتْ
اللَّهْ يِخْزِي شِيبِنْهَا

ومن القدس :

٧٨١- يَا بَيَّاعِ العِنَبْ وِالعِنْبِتِّي
أَخَذُونِي العَرَبِيَّهْ
كُنْتْ أَقْنَقِشْ كُنْتْ كَطِّبْ
كُنْتْ أَهِزّْ أَبَا بْنِ الطِّبِّي
صِرْتْ أَهِزّْ أَبَا بْنِ العَرَبْ
مِنْ بَعِدْ لِبْسِ الحَرِيرْ

قُلْ لِإِمِّي قُلْ لَبَيِّي ٧٨١
أَخَذُونِي عَالبَرِّيَّهْ ٧٨٢
كُنْتْ أَمْلِي لِأُمِّي بَيِّي ٧٨٣
فِي السَّرِيرِ الذَّهَبِيِّي ٧٨٤
فِي السَّرِيرِ الدَّاهُرِيِّي ٧٨٥
صِرْتْ أَلْبَسْ لِلْعَبِّي ٧٨٦

ومن حيفا :

٧٨٧- لِتِّي لِتِّي لِتِّي
هَتَّاعَا بِيجِي البَابَا
رَاكِبْ وِالأَمَّ مَاشِي
٧٨٨- يَا سِتِّي أَوْ يَا سِتِّي
غَابِ القَمَرْ وِانْجُومُو

رَاكِبْ بِسْكِلِتِّي ٧٨٧
بِيجِي السَّاعَا سِتِّي ٧٨٨
رَاكِبْ بِسْكِلِتِّي
غَابِ القَمَرْ جِيتِي انْتِي ٧٨٩
وِخَدِكْ أَضْرِبِنِي إِنْتِي

Digitized by Birzeit University Library

غَابَ ٱلْقَمَرْ وَٱنْجُومُو — غَابَ ٱلْقَمَرْ وِينْ كُنْتِي
يَا سِتِّي أُمّ يَا سِتِّي — أَضْنُوتْ عَلَيْكِي بِنْتِي
٣٣- يَا حِزْبَا يَا بِنْتُ أُخْتِي — تُومِي ٱفْتَحِي لِي بَكْتِي ٧٤٠
هُو أَحْمَرْ وَلَا أَزْرَقْ. — وِلَّا مِنْ قَاعِ ٱلْكَنْتِي ٧٤١
٣٤- يَا قَمَرْنَا يَا نَعْسَانْ — جِلْ أَخْزَامَكْ وَٱطْلَعْ نَامْ ٧٤٢
إِطْلَعْ نَمْ فِي ٱلْعِلِّيَّتِي — بِتْلَاقِي عَرُوسْ مَجْلِيَّتِي
جَلُّو جَلُّو جَلُّوهَا — مِنْتَحِبَّةْ أَمِّنْ بُوهَا
أَوْ أَبُوهَا شِيخ ٱلدُّولِي — أَوْ عَمَّهَا فَكَّ ٱلْمَحْبُوسْ
٣٥- يَا قَمَرْنَا يَا جَدَعْ — يَا ٱمْشَكَّلْ بِٱلْوَدَعْ ٧٤٣
خَيْتَكْ صُبْحِيَّتِي — وَارْدِي عَالْبَيْدِرِ
لَاقُوهَا شَبَّينْ — مِنْ شَبَابِ ٱلزَّيْنْ
وَاحِدْ إِسْمُو حَسَنْ — أَوْ أَحْمَدْ إِسْمُو أَحْسِينْ
٣٦- يَا قَمَرْنَا يَا جَدَعْ — يَا ٱمْشَكَّلْ بِٱلْوَدَعْ ٧٤٤
نِسْوَانَكْ خَمْسِي سِتِّي — يِلْعَبْنَ تَحْتِ ٱلدَّكَّةْ
وَحْدِي إِسْمَهَا غَالِي — تُطْبُخْ فِي سِنَارِيهْ ٧٤٥
رَمَّنِّي هَالْقَدَحْ — وِقِعْ عَنْ رَاسِي ٱنْسَطَحْ ٧٤٦
ٱمْفَتَّحْ يَا بُو لِيلْ — إِغْمَا يَا بَلَحْ ٧٤٧
٣٧- يَا بَنَاتْ يَا أَبْنَيَّاتْ — إِبْنِي أَحْسَنْ مِتْكِنِّي
بِكْرَا بِكْبَرْ بِتْجَوَّزْ — أَوْ بِعْبَرْ عَلَيْكِي كِنِّي ٧٤٨
٣٨- حَجَّاجْ عَا بِيتْ ٱللَّهْ — سَمْنِي أَوْ عَسَلْ فِي ٱلْجَرَّهْ
نُوكِلْ أَنَا وِٱلْبَابَا — وِٱبْنِزِمِي ٱلْكُوكِشْ لِبَرَّهْ ٧٤٩
٣٩- قَمَرْنَا يَا بُو أَهْلِيلَهْ — شُو ٱتْعَيْشَتِ ٱللَّيْلَهْ ٧٥٠
خُبُزْ أَوْ جِبْنِي مَالْحَتَّهْ — مِنْ خَالْتِي صَالْحَتَّهْ
٤٠- تُومْ إِمْشِي دَادَا — بِٱلْكَبَرْ أَجِيبِ ٱلْحَاجَا ٧٥١
تِطْلَعْ عَالْحِيطَانِ ٱنْطُطْ — تِجِينِي ثُوبَكْ مَشْرُوطْ
عَلَى أَجْرِيَاتَكْ بِسُرْطْ ٧٥٢
٤١- يَا جَارَا خُبِّي بِنْتِكْ — إِبْنِي عُيُونُو وِنْحَتَّهْ
بِإِبْنِي كِبِرْ وَأَعْلَمْتِكْ — بَخَافْ تِلْعَبْ عَا بِنْتِكْ ٧٥٣

ومن الكرك :

٤٢- عَلِي وَأَعْلِيَانْ — سَارْحِينْ فِي ٱلطِّلْيَانْ ٧٥٤

Digitized by Birzeit University Library

طْلَيَانَا عَشَرَهْ
شَجَرَا أَحْجَازِيَّهْ
تِحْلَبْ وِتْسَقِّينِي
يَا رَبِّي أَنْخَلِّينِي
٤٥ - تِيتِي تِيتِي
يَا صَحْنِ الْكَنَافِي
أَيْ أَدِّينِي الْحَلَاوَهْ
٤٦ - يَا نَايِمِينِ اللَّيْلْ
يَا فَاطِمِي الْعَرْجَا
لَاهَا الْوَاوِي
بَيَّتِ أَيْدِي عَالصَّفَّي
لَيْتِ الْبَابَا عَالسَّبِيلْ
يَرْضَا عَلِيكْ يَا مِيشِيلْ
٤٤ - أَدَنْدِنْ دِنْدِنْ بِالتُّوكِي
أَمْحَمَّدْ بَاشَا خَدَّكِي
لَطَّاشَاتْ بَدْرِيَّهْ
خُذْ السَّيْفْ لِطَوْقْ
خِيطْ أَحْمَرْ فِي الشَّرَّابِيَّهْ
إِمْنَخْبَخَا بِالْوَرْدِي
وِالْوَرْدِي عِنْدِ الضَّرَّهْ
فِي حِيلْهَا وِأَقْوَاهَا
حَارِتْهُمْ هَلَكْنُونِيَّهْ
فِيهَا حَمَامِيَّهْ خَيِّي
وِاتْدَقِّدِقْ عَالرَّبِيعَهْ
صُتْ لَا تِتْعَوَّقْ
عَلِيكِ الْأَمَانْ
لَابْنِي قَطِيفَهْ

ضَرَبَتْ لِي سَلَامْ

٤٥ - هَوَّدِتْ نَازِلْ نَازِلْ
وِأَلْقِيتِ الْقَايِبْ نَايِمْ
وِأَشْرِبِتْ مِنْ زِيتُو

يْرَعِينْ فِي الشَّجَرَهْ
وِالْحَلَابَاتْ مِيتَهْ ٧٥٥
فِي فِنْجَانِ الصِّينِي
لَامِّي أَوْ لِأَبُويِي
مِنْ حَلَبْ جِينِي ٧٥٦
مَا أَيَادِّيكِي ٧٥٧
يِخْلِفْ بِالْكِلَا ٧٥٨
أَوْمُوا ارْكَبُوا عَالْخِيلْ ٧٥٩
يَا حَامِلِي الْكُولَابْ
أَكْلْ نُصَّ الْبَرَّابِي
لَبِيتِ الْعَسْكَرْ مُصْطَفَى
عَمْ يِضَوِّي الْأَنَادِيلْ
يَا بَابَا يَ أَعْوِيذَاتِي
أَوْ يَا مَقْصُوفِي مَا أَخْشَكِي ٧٦٠
أَوْ لِتْشَكِي الْجَرِيحَهْ ٧٦١
أَيَا حَمَدْ لَا يِتْعَوَّقْ ٧٦٢
وِالْحَقْنِي عَالْبَوَّابِهْ
تُرَّابَتَكْ يَا جُنَيْدِي ٧٦٣
وِالْوَرْدِي مَا هِي عِنْدِي ٧٦٤
أَلَّلَهْ أَيْضُكِ يَا ضُرَّهْ
رَبِّ الشَّمْسَا رَمَاهَا
فِيهَا الْعُرْصَهْ وِالصُّوفِي ٧٦٥
تُوكِيلْ أَوْ تِشْتَرِبْ مَيِّي
يَا فِنْجَانِ أَمْزَوَّقْ
صُبِّ لِي وِاسْقِينِي
طِلْعَتْ لِي حَنِيفَهْ ٧٦٦
قُلْتُوا أَلْهَا سَعِيدَهْ ٧٦٧

عَا أَعْرُوقِ الْمَنَازِلْ ٧٦٨
ضَرَبْتُو غَمِّيتُو ٧٦٩
زِيتُو طَعْمِ الْجِنَّا

Digitized by Birzeit University Library

لَا جِنًّا وَلَا شِي
شَوَاشِي بِنْ عَمِّي
إِمِّي الْمُغَرْبِيَّي
دَقَّتْهَا مَا دَقَّتْهَا
أَجَا خُوِيِّي سَرَقْهَا
أَوْ حَلَقْهَا شَقْعِي بَقْعِي
فِي عُرْسِيكْ يَا وَاوِيَّهْ
فِي عُرْسِيكْ يَا غَالِيَهْ
٤٦- يَا بَنَاتَ اقْفُنِ الْهَا
نَا تِشَاوِرْ مِيتِهْتَهَا
٤٧- يَا نُقْطَهْ لِيهَا لِيهَا
وِإِنْ مَا قِدْرَتْ عَلِيهَا
٤٨- يَا نُقْطَهْ خُذِيهَا
إِنْ كِبْرَتِ الْشَّوِيَّي
٤٩- يَا بَنَاتَ اقْفُنِ الْوُ
تَا أَيْرُوحِ الْحَطَبْ مَعِكِنْ
٥٠- الزُّبَرَا زُبْرِهْ قُنْفُدْ
يَا جَارَا خَبِّي بِنْتِكْ

عَا عُرُوقِ الشَّوَاشِي ٧٠
خَلَفْ يُوخِذْ إِمِّي
دَقَّتْ عَا الْطَّبْلِيَّهْ ٧١
أَوْ بِينِ الْشَّجَرْ خَبَّتْهَا
وَاطْعَمْنِي مِنْ خَلْقَهَا ٧٢
أَوْ خَلْقَهَا شَكَّرْ عَقْلِي ٧٣
نُطْبُخْ رُزّ أَوْ بُجِيتَهْ ٧٤
طَبْخَنَا بِسَنَارِيَهْ
تَا نِكُدّ أَرِيشَهَا ٧٥
تَا تِجِيبْ أَمْرِيشَهَا ٧٦
تَقْمُزْ حَوَالِيهَا ٧٧
أَتْكَسَّرْ عَصَبْ رِجْلِيهَا ٧٨
لَا تِسْتَكِبْرِيهَا
بِتْهُونِشْ عَلِيَّي ٧٩
فِي طَرِيقِ الْتَّحْوِيلِي ٨٠
وِيَعْلَمْكِنْ الْشَّقْلِبِي ٨١
إِنْشُقّ الْحِيطْ أَوْ تِنْفِذْ ٨٢
أَحْسَنْ عَلِيهَا تِنْفِذْ ٨٣

٣٦- حزازير والعاب الاطفال

١- أَبْنِيَّتِي وِأَبْنَانَهَا
إِشْرِقَا وِالْغِرْبِي
(الْنِّيغُولْ)
٢- مُطْرِقْ عَفْصْ
بَصَلْ مَصْرْ
(البرق)
٣- أَوْ هِنِّي السُّودْ أَوْ هِنِّي اللُّودْ
وَلَوْ تِيجِي الْزَّلَازِلْ وِالرُّعُودْ
(بيوت الشعر)
٤- اسْمَرْ بُرْنِي

وَأَرْبَعْ حَلَقْ فِي ذَانَهَا
تِلْعَبْ عَلَى دُكَّانَهَا ٨٤
بُزْفُصْ رَفْصْ ٨٥
قَبِيلِ الْعَصْرْ
أَوْ هِنِّي فِي الْبَطْحَاتِ اقْعُودْ ٨٦
مَا أَبْتُوخِذْ مِنْهُنْ شَقْفَهْ عُودْ ٨٧
قَاعِدْ فِي الْقُرْنِي ٨٨

Digitized by Birzeit University Library

مَدِّيتِ أيدي ... قَـــامْ نَقَرْنِـــي ٧٨٩

(قـــدرة الطبـــخ)

٥- يَا حُـزْ رِيتَكْ ... يَا بُـزْ رِيتَكْ ٧٩٠
زِبَهْ أزْعِيتِـرْ ... فِي قَصْـرِ يتَكْ ٧٩١

(الريحـــان)

وعندما يعجز احدهم عن اعطاء الجواب الصحيح يعيره صاحب الحزورة قائلا :

أَطْلَعْتَكْ دَرَجِي دَرَجِي ... وِابِنْ عَمَّكْ بُو فَرَجِي ٧٩٢
انَا أَرْكَبْ لِخَصَانِ لِاهَمْ ... اللِّي نَطَّاتُو أبْعَادْ أبْعَادْ ٧٩٣
وِانِتْ بِرْكَبْ قَطْ أمْدَوَّدْ ... إِيدَخْدِلْ بَكْ فِي قَاعِ الْوَادْ ٧٩٤

ثم يخبره بالجواب الصحيح .

٦- شُفْتِ الْقَمَرْ ... شُفْتُـــو ٧٩٥
إِشْتُـو بِحْتُـو ... حُمُّصْ مَقْلِي
طِبِخْ عَنِّي يَا عَقْلِي ٧٩٦

٧- مَنْ هُو فُوقِي ... عَبْـدِ الطُّوقِي ٧٩٧
إِشْتُـو بَدُّو ... لِحْمِـةْ جِدُّو ٧٩٨
وِاشْتُـو أخْـرَا ... قِرْطَاسَّةْ تِـين
طِبِخْ عَنِّي يَـا مَسْكِين

٨- لَفْتَكْ مَـا لَفْتَكْ ... وَطْعَمْتَكْ خَـرَا سِتَّكْ ٧٩٩
سِتَّكِ الْبُرْبَاطِيَّـةْ ... بِخْـرَا لَكْ فِي الدَّقِّيَّـةْ ٨٠٠
وِانْتِ اتْقُولِ الْمِلِيحْ الْمِلِيحْ ... وَانَـا أقُولْ افِّكْ افِّكْ ٨٠١

٩- سَقَنْدَحْ سِبِسِي سِبِسِي ... وِابِنْ عَمِّي عَرِيسِي ٨٠٢
ضَرَبْنِـي عَـا دِيَّانِي ... كَسَّرْ كُلّ اغْوِيشَانِي ٨٠٣
مَـا حَلَّا لِـي وَلَا غُوشْ ... غِيرْ لِحْمِرِ الْمَقْوُشْ
اوْ سَقَنْدَحْ سَقَنْدَحْ ... وَانَـا عَالْبَابْ بَمْدَحْ ٨٠٤

سَقَنْدَحْ سِبِسِي سِبِسِي ... وِابِنْ عَمِّي عَرِيسِي
وَاخْذِنِـي عَـالْعَلِّيكِي ... وَاطْعَمِنِي أمِّين الْبَخْتِيَّـةْ
وَاخْذِنِـي عَـالدُّكَّانِي ... وِاشْتَرَا لِي فُسْتَانِي
وَانَا اللِّي اسْمِي صَبِّيَّـةْ ... خُلْخَالِي الْبَرْبَـعْ مِيَّـةْ ٨٠٥

Digitized by Birzeit University Library

سَقَنْدَحَ يَالِي يَالِي ... أَوْ يَالِي دُوبِين أَبُوالِي ١٠٦
أَوْ يَالِي مُفْتَاحَ الْفَضَّة ... بِفْتَحْ كُحْل الْعَلَالِي ١٠٧

الاشارة في هذه اللعبة لاصابع اليد مبتدئة بالابهام :

١٠- هَذِي اللِّي سَرَقَتْهَا ... أَوْ هَذِي اللِّي شَوَتْهَا
أَوْ هَذِي اللِّي تَشَرْتَهَا ... أَوْ هَذِي اللِّي أَكَلَتْهَا
أَوْ هَذِي اللِّي قَالَتْ آه ... أَنَا اللِّي مَا أَطْعَمُونِيشْ
أَكَلُوا الْبِيضَة وَالتَّقْشِيرَه ... وَاحْنَا أَضِينَا عَالْحَصِيرَه ١٠٨

٩- يَا نُمَيْمِي دِبَّتِي وَارْعِي

ويغني الاولاد لعصفور القلقزان ليقع في الفخ :

١١- يَا رِيقَازَانِ ... يَا عُودِ الزَّانِ
تُكْدَامِكْ دُودِه ... حُمَيْرَا مَهْدُودِه
١٢- أُعْصُفُورِي كَانِ أَصْغَرْ ... أُرْبَيْتُو عَلَى إِيدِي
أَوْ لَمْتُو كِبْرُ أَوْ طَيَّرْ ... صَارْ يْنَقْرُنِي بِخْدُودِي

ويشترك طفل وطفلة في هذه الاغنية :

١٣- أَنَا النَّحْلَه ... أَنَا الدَّبُّورْ
وِبِين أَمْسَافِرْ ... عَلَى أَسْطَنْبُولْ
شُو أَكْلِيكُمْ ... أَكْلِي الْعَجْوَه
شُو شْرِبِيكُمْ ... شْرِبِي الْقَهْوَه
شُو صْحِكِيكُمْ ... آه آه يَا سَلَامْ

وقبيل اذان المغرب في امسيات رمضان يجتمع الاطفال في ساحة المسجد ويغنون :

١٤- وَدِّنْ يَا خَطِيبْ ... خَلِّي الشَّمْس أَتْغِيبْ
وَدِّنْ يَا سِيدِي وَدِّنْ ... تَذْبَحْ لَكْ جَاجَة حَدَبَا
تُوكِلْهَا وِتْنَامْ ... وِانْصَبِّحْ جَعَانْ

Digitized by Birzeit University Library

وقد ادرك شيوخ الكتاتيب اهمية الاغنية في حياة الطفل فعلموه الابجدية العربية على شكل اغنية :

١٥- اِلِيف لَا شِئْ عَلِيهْ
وَالتَّاءْ تِنْتِينْ مِنْ فُوقْ
وَالجِيمْ وَحْدِي مِنْ تِحْتْ
وَالخَاءْ وَحْدِي مِنْ فُوقْ
... الخ .

وَالبَاءْ وَحْدِي مِنْ تِحْتْ
وَالثَّاءْ ثَلَاثْ مِن فُوقْ
وَالحَاءْ لَا شِئْ عَلِيهْ
وَالدَّالْ لَا شِئْ عَلِيهْ

٨١١

وتغني البنات في لعبة "الحلّ" :

٨١٢

١٦- يَا بُو آبْدِلْ
اِبْدِلْ اِثْنِينْ
— — — — — —
اِيَا عُشَرْ
هَاتِ الْعِدَّهْ وَالْنِشَارْ
فِي عُرْسَكْ يَا بُو النَّجَّارْ
عَلِيَا فِي عَلَالِيهَا
اكْلَابِ الصَّيْنْ

اِبْدِلْ وَاحِدْ ٨١٣
اِبْدِلْ تِيلَتْ ٨١٤
اِبْدِل عِشَرْ ٨١٥
اِيَا بُشَرْ ٨١٦
وِالْحَقْنِي عَا بَابِ الدَّارْ
لَاذْبَحْ قِطّْ وَاعَلِّقْ فَارْ ٨١٧
اطَّرِزْ فِي جَلَالِيهَا ٨١٨
انْحَاوِينِي وِانْحَاوِيهَا ٨١٩

ومن طولكرم :

٨٢٠

١٧- يَا حَبِيبِ الْقَلَبْ
بِذْبَحُولَكْ الْعَرَبْ

لَا تَنَامْ عَالدَّرَبْ
بِحْسَبُونَكْ كَلَبْ

وتلاعب الام طفلها بعد الأشهر الستة الاولى من عمره سواء كان ذكرا ام انثى :

١٨- دُرْبَكِّي يَا دُرْبَكِّي
جَبْ لِكْ فُسْتَانْ عَالْوَضَا
وِالْأُوضَا بِدْهَا مْفَتَّاحْ
وِالْحَدَّادْ بِدُّو بِيضَا
وِالْجَاجِي بِدْهَا حُبَّهْ
وِالطَّاحُونِي امْسَكِّرِي
حُطُّوا الْمَقَصّْ عَلَى الْمَقَصّْ

جُوزِكْ رَاحْ عَا مَكِّي ٨٢١
حُطِّيتِي فِي الْأُوضَا ٨٢٢
وِالْمَفْتَاحْ عِنْدِ الْحَدَّادْ
وِالْبِيضَا عِنْدِ الْجَاجِهْ ٨٢٣
وِالْحَبَّهْ فِي الطَّاحُونِي ٨٢٤
فِيهَا مَيَّهْ امْعَكِّرِي
هَذَا يُوسِفْ يُضْرُطْ فَصّْ ٨٢٥

Digitized by Birzeit University Library

١- لَتْطَهَّرُو يَ اَمْطَهَّرْ
سَامِي عَرِيسْ اَوْ شَاطِرْ
٢- طَهِّرُو يَا شَلَبِي
يَا اَدْمُوعُو اَلْغَالِي
طَهِّرُو يَا شَلَبِي
حَمَدْ بَعْدُو اَصْغَيِّرْ
طَهِّرُو يَ اَمْطَهَّرْ
يَا اَحْمَدْ اِلْمُدَلَّلْ
طَهِّرُو يَ اَمْطَهَّرْ
يَا نَايِفْ اِلْمُدَلَّلْ
طَهِّرُو يَ اَمْطَهَّرْ
يَ اَمْحَمَّدْ اِلْمُدَلَّلْ
طَهِّرُو يَا عَادِلْ
يَا خَالِتُو بِدْهَا
٣- لَا اَطَهَّرُو عِرِيسِي
لَا اَطَهَّرُو اِلَّا بِقُفْطَانْ
٤- رَمِّرِفْ يَا طِيرِ اَخْضَارِي عَا بَابِ اَلدَّارْ
رَمِّرِفْ يَا طِيرِ اَخْضَارِي عَا بَابِ اَلْحُوشْ
٥- لَا اَطَهَّرُو يَ اَمْطَهَّرْ
سَامِي عَرِيسْ اَوْ شَاطِرْ
٦- سَامِي عَلَى بَابِ اَلدَّارْ
سُكَّرْ اَوْ لُوزْ نَاظَرْ
٧- سَامِي عَلَى بَابِ اَلدَّارْ
يَا مَرْحَتَكْ يَا اِمُّو
٨- سَامِي عَلَى بَابِ اَلْبِيتْ
بِدُّو قَلْمْ تَا يِكْتِبْ
٩- بِعِدْنُو اَلشَّلَبِيَّهْ
مَا بِيخْرُجْ اِلَّا اَبِيَّهْ
بِعِدْنُو وِاَمْوَاسُو

سَمِّي عَلِيهْ لَا اَتْخِيبُو
لُعْبِهْ عَسَلْ عَارْغِيلُو ٦
اَوْ نَاوَلُو لَاَمُّو ٧
رِزْلَتْ عَا كُمُّو
بِاَلْبُوسِ اَلرَّفِيعْ
خَلَّتْ لِلرَّبِيعْ
بِاَلْبُوسِ اَلْمَاضِي
مَهْلُو مُشْ رَاضِي ٨
وِاَبْيُوسِ اَلْفَضَّا
مَهْلُو تَا يِرْضَا
وِاَبْيُوسِ اَلْمِزْيَانْ ٩
عَا مَهْلُو مُشْ هَانْ
عَا قُمْتُو اَلشَّمِّيرْ
اَمْنِ اَلْطُهُورُو مَفْمِيرْ .
وَلَا اَبْخَلُو بِشْنِيتِي ١
وَاحْمَدْ غَالِي عَلَيَّ ٢
اِمْبَارِكْ اَللِّي اَعْمِلْتُو لَابُو اَلزُّنَّارْ
اِمْبَارِكْ اَللِّي اَعْمِلْتُو لَابُو اَلطَّرْبُوشْ
وِاَنْسَلَّمُو لَعَمُّو
يَلَّلَهْ اَحْفَظُو لِاِمُّو
يَا حِيرِتِي شُو غَدِّيهْ ٣
شَرَابْ اَذْوَبْ وَاَسْقِيهْ ٤
فِي اِيدُو اِلْيِمِينْ اَخْيَارَا
زَيْتُونْ اَوْلَادِ اَلْحَارَا
يَا حِيرِتِي شُو بِدُّو
يَا مَرْحَتَكْ يَا جِدُّو
عَبَرِ اَلشَّلَبِي
حَلَفْ اَلشَّلَبِي
عَبَرِ اَلشَّلَبِي

Digitized by Birzeit University Library

١٩ - الشُّوبَاشْ أُو الْوَاوْ

١ - يَا صَاحْبِي مَا بَخَايِكْ
لَاتْسَحَبْ كِسِيفِي وَابَارِيكْ
يَا وَاوْ

٢ - لَا تِحْسَبُونَا خَوَاجَاتْ
إِحْنَا حُمَاةِ الْمَتَارِيسْ
يَا وَاوْ

٣ - إِجْوَادْ هَالَتْ عَ جَاوِيدْ
مَا ظَلّ غِيرِ الْمَجَاهِيلْ
يَا وَاوْ

٤ - سُوقِ الضَّحَا مَا حَضَرْنَاهْ
وِبِصِيرْ فِيهِ الْبِيعْ وِالشِّرَاهْ
يَا وَاوْ

٥ - رَجْلِ وَعَدْنَاهْ جِينَاهْ
يَا بِيشْ لَا تِتْبَهْوَشْ
يَا وَاوْ

٦ - غَابِ الْقَمَرْ وَاظْلَمِ اللَّيلْ
خُطُوَّا الْمَدَافِعْ عَلَى الْعَجَالْ
يَا وَاوْ

٧ - ظَلَّيتْ أَوَاوِي عَلَى الدَّارْ
خَوْفِي عَ بُو جِدْلِينْ وِالسَّوَارْ
يَا وَاوْ

٨ - اتْمَنَّيتْنِي طَايِرْ طَارْ
وَاهْوِي عَلَى صِيرَةِ الْقُومْ
يَا وَاوْ

٩ - اتْمَنَّيتْنِي طِيرْ طَيَّارْ
وَاجِيبْ كِنَّا عِلْمْ إِخْبَارْ
يَا وَاوْ

مَا دَامْ كِبِنِي بِرَاسِي ٨٤٥
مِنْ مُوقْ حَمْرَا أَخْتَاسِي ٨٤٦

وَلَا أَنْبِيعْ لِعْطَارَا ٨٤٧
لِتْصَارْ عَالْبِيضْ غَارَا ٨٤٨

وِالْجَوَادْنَا الْيُومْ غَابَتْ ٨٤٩
رُوسِ الْمَجَاهِيلْ شَابَتْ

بُكْرَا أَنْجَدَّدْ بِدَالَهْ ٨٤٠
يِصْعَبْ عَلَى مَنْ أَجَالَهْ

جِينَاهْ وِالْوِبِشْ نَايِمْ ٨٤١
يَا لَابْسَاتِ الْعَبَايِمْ ٨٤٢

وِاللِّي أَيْوَالِفْ يُوَالِفْ
تَا أَنْهِدْ بُزْرِجْ يِخَالِفْ

كُرْمَا لَبُو خَدّْ نَادِي ٨٤٣
يِضْحِي غَرِيبْ لِبْلَادِي

وَاطِيرْ وَاعْلِي أَجْنَاحِي
وَاقِيمْ فِيهَا الصَّيَاحِي ٨٤٤

وَاطِيرْ عَ أَرْضِ الْمَدِينَهْ ٨٤٥
عَيْنِ النَّبِي الْعَاشِقِينَهْ ٨٤٦

Digitized by Birzeit University Library

١٠- يَا دَارْ لَا أَنْخَافِيشْ
مِنْ دَمْ لِعِدَا أَنْحَبَّكْ

يَا وَاوْ

١١- عِيبْ عَلَ رَجْلٍ يِدَشّْرْ وَلَدْ عَمُّو
يَا بِيضْ لَا رِشْبِهْنُّوشْ

يَا وَاوْ

١٢- صَحِيحْ أَنَا كُنْتْ حَرَّاثْ
وَالْيُومْ أَنَا صِرْتْ خَيَّالْ

يَا وَاوْ

١٣- يَا دَارْ لِمِينْ إِنْتِي دَارْ
هَالْدَّارْ لِبُو أَمْجِمَّدْ

يَا وَاوْ

١٤- بُو سَلِمِي يَا رَبّْ خَلِّيهْ
بِبَتِينْ حَمْرَا أَتْبَارِبَهْ

يَا وَاوْ

١٥- يَا بَيْ سَالِمْ يَا نِجْمَةِ أَسْهِيلْ
يَا رِيتِ أُمَّكْ جَابَتِ أَثْنِينْ

يَا وَاوْ

١٦- حَمْرَا أَتْقَرْقِعْ فِي لِجْرَاسْ
خَيَّالْهَا يِرْعِبِ النَّاسْ

يَا وَاوْ

١٧- يَا مُهْرْ لَالُّويكْ لَيْتَاتْ
لَادْنِيكْ سُوقِ الْمَهَانَاتْ

يَا وَاوْ

١٨- يَا مُهْرْ يَا بَارِدَ الْعِينْ
دِيمِي بَرُّكْ عَالْوَلِ الْخِيلْ

يَا وَاوْ

١٩- يَا مُهْرْ لَاكْوِيكْ بِالنَّارْ
عَمَّكْ مَا مَرَّحْتِنِي أَبْشْوَارْ

يَا وَاوْ

٢٠- يَا مِرْوِدِ فُوقْ قَاعُودْ
وَاحْنَا حُمَاتِكْ وِسُورِكْ
عُمْرِ الْفَشَلْ مَا أَبْطُولِكْ

مَا بِينْ نَارِينْ وَاقِعْ ٤٧
يَا لَابْسَاتِ الْبَرَاقِعْ ٤٨

وَأَعْرِفْ حُدُودَ الْمَوَارِسْ ٤٩
أَنْطَحِ أَوْجُوهَ الْفَوَارِسْ ٥٠

وَالدَّارْ لَلِّي بَنَاهَا
لِلِّي أَنْسِيفُو حَمَاهَا

كَثَّرْ عَلِيهِ النَّعَايِمْ ٥١
وَالْعِزّْ وَالنَّامُوسْ دَايِمْ ٥٢

تِضْوِي عَلَى كُلّْ وَادِي
يُومِ الْجَبَلْ وَالْمِلَادِي ٥٣

وَأَجْلَالْهَا مِنْ قُطِينِي ٥٤
مِثْلِ الزُّنَاتِي خَلِيفِي ٥٥

وَالْيُومْ غَابَتْ عِدَاتَكْ
وَالْغَمّْ غَطَّا أَكْتَافَكْ ٥٦

يَا الْمَلْحَسْ لِلْمَدَاوِدْ ٥٧
وَالْتَاكْ صُوبِي الْمَعَاوِدْ ٨

وَانْ كَانْ عَاشِقْ لِزِيدَكْ
خِيلِ الْعِدَا طَارْدَاتَكْ ٩

يَا مُخْلِي فُوقْ نَاظِرْ ٠

Digitized by Birzeit University Library

حَلَفَتْ بِجَرِّ الْكُحْلِ فِي الْعَيْنِ ... حَتَّى أَتَيْبِ الْخَوَاطِرِ ٨٦١

يَا وَاوْ

٢١ - يَا مَرْحَبَا يَا أَعْزَازِي ... مِنْ فُوقِ خَمْرَا أَتْرَازِي ٨٦٢
وَاللِّي مَا يَرِحْ لَطْلَتْكُمْ ... يَنْكَسِرْ كَسِيرِ لِقْرَازِي

يَا وَاوْ

٢٢ - يَا مَرْحَبَا يَا أَضْيُوفْ ... لَوْ كُنْتُمْ مِيتَاتْ وِالُوفْ ٨٦٣
تِلْفُوعْ دَارْ أَبُو أَحْمَدْ ... يِذْبَحِ الْكُمْ أَلْفِينْ خَارُوفْ ٨٦٤

يَا وَاوْ

٣ - اغاني العقد والبناء :

١ - أَعْطُوا لِمُعَلِّمْ مَا طَلَبْ ... أَعْطُوا عُرُوسِ بِلَا تَعَبْ ٨٦٥
وَإِنْ كَانِ مَا يِرْضَا بِهَاشْ ... أَعْطُوا لُو عَكَّ مَعْ حَلَبْ
وَأَعْطُوا لِمُعَلِّمْ دَلْدُولُو ... وَالنَّارِ أَبْقَلْبُهْ لَهْلُوبِهْ ٨٦٦

٢ - مَا كِمَا مِرْقَدْ عَجُوزْ ... يَا عَجُوزِ أَتْحَلْحَلِي ٨٦٧
مِنْ مَنَامِكْ وَارْحَلِي ... مِنْ مَنَامِكْ لَعَذَابِكْ

٣ - وَالزَّيْنْ زَارِعْ لُو مَارِسْ ... وَأَحْنَا عَلِيهَا حَوَارِسْ ٨٦٨
وَالزَّيْنْ زَارِعْ لُو أَشْكَارَا ... وَأَحْنَا عَلِيهَا نُظَّارَا ٨٦٩

٤ - آهْ يَلِّي ... مَا حَصَّلْ لِي يُومْ ذِلِّي ٨٧٠
يَا فَلَاحَهْ ... نُومِكْ رَاحَهْ عَلْطُرَّاحَهْ ٨٧١
يَا مَدِينَهْ ... نُومِكْ غِيبَهْ عَالْجَنِيبَهْ ٨٧٢

٥ - إِذَا هَبَّ الْهَوَا هَبِّيتْ ... بُرْجِمْ يَا حَمَامِ الْبِيتْ
إِذَا هَبَّ الْهَوَا الْهَدَّارْ ... بُرْجِمْ يَا حَمَامِ الدَّارْ
أَيْ أَبْنَيَّا يَلِّي فِي الْبِيتْ ... عُوفِينِي إِذَا ذَلِّتْ ٨٧٣
أَيْ أَبْنَيَّا يَلِّي فِي الدَّارْ ... عُوفِينِي كُنْتِي غَدَّارْ ٨٧٤

٦ - يَا مُعَلِّمْ شَكِّلِ الْجُوخَهْ ... يَا شَبَابِ الْعِزّْ عَالْخُوخَهْ ٨٧٥
يَا مُعَلِّمْ شَكِّلِ أَزْدَانَكْ ... يَا شَبَابِ الْعِزّْ قُدَّامَكْ ٨٧٦
يَا مُعَلِّمْ دُقّْ الْغَالِقْ ... سُبْحَانِ الْكَرِيمِ الْخَالِقْ ٨٧٧
يَا مُعَلِّمْ لَا تِتْعَوَّقْ ... هَيِّ الْخَلْعَهْ عَاجَبَاكْ ٨٧٨
يَا مُعَلِّمْ دُقّْ الْغَالِقْ ... اللَّهْ وِالزَّعْبِي مَعَاكْ ٨٧٩

٧ - قُومِي أَرْوَاحِي عَالْعِقِدْ ... تِلْقِي الصَّغِيرْ عَالْفِرْشْ مِرْتَاحْ ٨٨٠
قُومِي أَرْوَاحِي عَالْعِقِدْ ... تِلْقِي الصَّغِيرْ عَالْفِرْشْ بِتْدَرَّجْ

Digitized by Birzeit University Library

٨- يَا بِيتِي مَنْ هُو بَنَا بِيتًا أَجْيِد ... وَاتْهَدَّدَتْ لِجْمَال وِمْن نَقِل الْحَدِيد ٨٨١
يَا بِيتِي مَنْ هُو بَنَا بِيتًا عَجَبْ ... وَاتْهَدَّدَتْ لِجْمَال مِن نَقِل الْخَشَبْ
٩- مَا عَقَدْهَا إِلَّا سَبِعْ ... مَا بَنَاهَا إِلَّا أَمِيرْ
مَا عَقَدْهَا إِلَّا أَمْحَمَّدْ ... يَا رِيتْ عُمْرًا طَوِيلْ
١٠- كُنْتْ آغَرَّبْ دَايِرْ مَبْسُوطْ ... دَايِرْ بِين الْعِزْبَانِي ٨٨٢
قَلْ لِي عَقْلِي تُومِ اتْجَوَّزْ ... وَاتْرُكْ عَقْلِ الشَّيْطَانِي ٨٨٣
اِتْنِمْ نَصِيبْ وَخُدْتِ الزِّينْ ... اِجْبِلْ الزِّينِ أَوْ جَابِ غُلَامْ
دَارِ أَيْتُلْ لِي يَا بَابَا ... بِتْدِي حِلَاوِي مَنْفُوشِي ٨٨٤
دِرْتِ آيِدِي عَلَى الْجِيبِي ... وَالْقِيتِ الْجِيبِي مَحْوُشِي ٨٨٥
مِنْتِي أَوْ مِنْتُو صَارَتْ رُوشِي ... سَحَبُونِي عَ السَّرَايَا ٨٨٦
فَرَبُونِي أَلْفِ عَصَايَا ... وَالْبَاقِي عَلَى أَكْعَابِي
يَ أَكْعَابِي حَلَتْ فَضَّهْ ... يَا نُومِي عَلَى غِيظَهْ ٨٨٧
يَا نُومِي أَجْلِيوِيَّهْ ... تِسْمَعْ غَنَجْ الشَّبِيَّهْ ٨٨٨
تِسْمَعْهَا مِن بَابِ الدَّارْ ... لَا يَا وَاوِي يَا مَكَّارْ
وَاتِنْ دَلَّكْ عَا بَابِ الدَّارْ ... دَلِّنِي مَا دَلِّنِي
دَلِّنِي حُبِّ الْبَنَاتْ ... هَالْبَنَاتِ الشَّاطِرَاتْ ٨٨٩
بِيْعَشْ بِالْحِبِّ الرَّفِيعْ ... حِبِّ أَمْجَاوِبْ عَالْغَايَاتْ ٨٩٠
وَالْغَايَاتِ أَمْنِيَّاتْ ... حَنَّاهِنْ عَمِّي أَعْبِيدْ
هَلَّكِي رَاكِبْ عَطُّوزَا ... قَلْبَتْ قِشْرِتْهَا لُوزَا ٨٩١
صَاحِ الدِّيكْ يَا سُتَّارْ ٨٩٢

١١- يَا حَجِّ أَمْحَمَّدْ يُوبَهْ ... وَاذْكُرْنِي أَحْصَانَكْ يُوبَهْ ٨٩٣
لَرْكَبْ وَاسَافِرْ يُوبَهْ ... عَا بْلَادِ أَسْكَنْدَرْ يُوبَهْ
إِسْكَنْدَرْ مَاتْ يُوبَهْ ... خَلَّفْ بَنَاتْ يُوبَهْ
بَنَاتِ أَعْبِيدْ يُوبَهْ ... قَطَّاعِ الْقِيدْ يُوبَهْ
قِيدُو حَدِيدْ يُوبَهْ ... وَالشَّمْعِ أَجْدِيدْ يُوبَهْ
وَالرُّزّ الْغَالِي يُوبَهْ ... بِارْبَاعِ مَصَارِي يُوبَهْ ٨٩٤
مَصَارِي مِينْ يُوبَهْ ... حَجِّ أَسْمَاعِينْ يُوبَهْ
١٢- يَا دَارِنَا يَا دَارِنَا ... بِالْخِيرِ أَتْمَمْ عَتِدِنَا
يَا دَارِنَا حُولِكْ بَارُودْ ... يُضْرُبْ عَلَى فُوقِ لِعْقُودْ
يَا دَارِنَا حُولِكْ شَبَابْ ... حُولِكْ شَبَابْ يَا دَارِنَا
أَشِيلُو الدَّبْشْ مَعِ الْعَقَّادْ ... يَا دَارِنَا يَا دَارِنَا ٩٥

Digitized by Birzeit University Library

٢١ - الحكيويات : ٨٩٦

١ - مِنْجَلِي يَا مَنْ جَلَاهْ ... رَاحْ لِلصَّايِغْ جَلَاهْ
مَا جَلَاهُ إِلَّا بُو عِلِّيهْ ... رِيتْ هَالْعِلِّيهْ عَرَاهْ ٨٩٧
مِنْجَلِي يَا بُو الْخَرَاجِشْ ... مِنْجَلِي فِي الزَّرِعْ طَلْعِشْ ٨٩٨
مِنْجَلِي يَا بُو رَزَّهْ ... وِاشْتُو جَابَكْ مِنْ غَزَّهْ ٨٩٩
جَابْنِي اللِّي جَابْنِي ... جَابْنِي حُبِّ الْبَنَاتْ
وِالْبَنَاتِ امْجَدَّلَاتْ ... بِامِّ أَعْيُونٍ سُودْ لُودْ
وِالْحَوَاجِبْ مُقْرَنَاتْ

مِنْجَلِي يَا بُو رِيشَهْ ... مَا أَحْلَا فَيِّ الْعَرِيشَهْ ٩٠٠
مَا أَحْلَا عُقْدِةْ الزُّنَّارْ ... لَوْ دَلَّا شَرَابِيشَهْ ٩٠١
لَوْرَا أَوْ لَقْدَّامْ ٩٠٢

٢ - زَرِعْنَا وِاخْنَا أَصْحَابُهْ ... بِالْمَنَاجِلْ مَا انْهَابُهْ ٩٠٣
زَرِعْنَا دَنَّا قَفَاهْ ... نُضْرُبُو بِالْعِيقَفَا ٩٠٤
نُضْرُبُو أَوْ نِقْطَعْ قَفَاهْ

دَبِلْجُو وِالْوِي عَلِيهْ ... وِانْدِهْ الْغَمَّارْ لِيهْ ٩٠٥
يَا امْغَمِّرْ يَا حَزِينْ ... هُونْ دَفَنَّا لَكْ دَفِينْ ٩٠٦
شُوكْ بِلَّزِمْ وِعَذَرَهْ ... أَوْ قُرْصَعْنَكْ مَا أَتْلِينْ ٩٠٧
٣ - أَحَّى وَرَانَا حَلْفَسَهْ ... مَا أَدْرِي أَبُو جُعْرَانْ وِالَّا حُنْفُسَهْ ٩٠٨
٤ - أَحَّى أَحَّى يَا بَرْدِي ... شُتْفِيهْ خَطَبْ مَا عِنْدِي ٩٠٩
عِنْدِي عَلِي هَالْطَّرَاطْ ... ابْنَخْبَطُو فِي هَالْمُخْبَاطْ ٩١٠
٥ - حَزِينِهْ امْرَبَّةْ الشَّايِبْ ... عَالْفُرَّا أَبُو الذَّوَايِبْ ٩١١
حَزِينِهْ قَلْبْهَا ذَايِبْ ٩١٢

٦ - عَوَّانِهْ نَادِيتْ يَا عَوَّانِهْ ... نَادِيتْ مَا حَدّ أَجَانِي ٩١٣
جَانِي ثَلَاثْ مِتْبَانِي ... قَالُوا جُوكْ الْعَوَّانِي ٩١٤
إِبْشِرْ يَا مَنْ تِتْخَانِي

وبناشد الدارس أقدمشه اي فرسه :

٧ - أَيَا حَمْرَا يَا لَوَّاحَهْ ... أُلُونِكْ لُونِ التِّفَّاحَهْ
أَيَا حَمْرَا لُوحِينِي لُوحْ ... وَأَرْبَعَا مَا جَرِّنْ لُوحْ ٩١٥
أَيَا حَمْرَا مِدِّي بَاعِكْ ... يِلْعَنْ أَبُو اللِّي بَاعِكْ

Digitized by Birzeit University Library

بَاعِكْ وِاشْتَرَا بَقْلِهْ ... وِالْبَقْلِهْ زُرْزُورِيَّهْ ٩١٦
تُوكِلْ مِدّ أَوْ رُبْعِيَّهْ ٩١٧
يَا حَمْرَا لَا تِتْهَوْلِي ... وَانَا دَرَّاسِكْ لَوَّلِي ٩١٨
مِنْ عَامِ الْعَامِ الْأَوْلِي
٨- هَبّ الْهَوَا يَا يَاسِينْ ... يِتْعِبْ بَالِ الدَّرَّاسِينْ ٩١٩
هَبّ الْهَوَا يَا اشْحَادِهْ ... يِتْعِبْ بَالِ الْعَشَّادِهْ ٩٢٠
٩- طَابَكْ طَرْحِتْنَا طَابَتْ ... قَبْلِ الشَّمِسْ مَا غَابَتْ ٩٢١
طَابَتْ طَرْحِتْنَا هِيكَّهْ ... تُومُوا يَا سُوعَيْبَهْ ٩٢٢
وَاحَدْ رَوَّحْ عَلَى الدَّارْ ... أُوَاحَدْ نَاعِدْ فِي الْقَبَّهْ ٩٢٣
أَوْ وَاحَدْ قَرْصَتُو حَيَّهْ ... قَرْصَتُو حَيَّهْ أَوْ مَاتْ ٩٢٤
إِبْحَشْنِ لُهْ يَا بَنَاتْ ... إِبْحَشْنِ لُهْ غَمْتِنِ لُهْ ٩٢٥
حَلِّي اغْيُونُهْ أَمْجَلَّتَاتْ ٩٢٦
١٠- وِالزَّيْتُونْ جُودَهْ ... فَقِعِ الرُّمَّانِ أَنْهُودَهْ ٩٢٧
فَقِعِهْ نُهُودَهْ ... تَاكُلْ مِنِ الْقِبَابْ
يَا زِينْ حُبَّهْ ... بَلْكِي رُوحِي أَدَّبَّهْ ٩٢٨
سُبْحَانْ رَبِّي ... إِبَالْمَحَبَّهْ بْلَانِي
وِالزَّيْتُونْ كَالِفْ ... لَلْغِيرْ مَا أَيْوَالِفْ
تِحْتِ السَّوَالِفْ ... أَمْكَعْبَرْ جُوزِ الْغَانِي ٩٢٩
١١- الدَّاوِي وِالْوَاوِيَّهْ ... شَرْقِينْ عَالْبَرِّيَّهْ
شَرْقِينْ وَانَا مَعْهِنْ ... هَاتُوا الْخِيلِ أَطْلَعْهِنْ ٩٣٠
وِاطْلَعْهِنْ وِاتْبَارِيهِنْ ... وِانْشَلَّعْ طَوَاقِيهِنْ ٩٣١
وَانَا اشْلَعْ لِي طَقِيَّهْ ... مِنْ طَوَاقِي سَرْدِيَّهْ
سَرْدِيَّهْ بِنْتِ السُّلْطَانْ ... حَاجِبْهَا يُغْرُطْ رُمَّانْ
يُغْرُطْ مِدّ أَوْ رُبْعِيَّهْ
١٢- هَبّ الْهَوَا هَبّ الْهَوَا ... سُوقُوهِنْ يَا أَعْيَالِ الْهَوَا ٩٣٢
عَامْهُولْهِنْ بِالضَّاحِي ... يَا كَايِبْ التُّفَّاحِي ٩٣٣
وِاجْلِبْ عَلَى خُوْ سَارَا ... يَا عِنْدَهْ جُوزِ انْمَارَا ٩٣٤
إِمْطَبَّقَا لَلْغِيَّهْ ... إِمْطَبَّقَا أَوْ مَجْذِيَّهْ ٩٣٥
١٣- يَا زِيتُونِيَّهْ بُو مُرِّي ... أَهْرِّي لِي بَلَحْ هُرِّي ٩٣٦
وِالْحَبِّي اتْمَلِّي أَمْصَبِّي ... وِالْبَطَّهْ تِعْمِلْ قِنْطَارْ ٩٣٧

Digitized by Birzeit University Library

١٤- يَا ٱلْمُعَلِّمْ مِنْ نُوَيْتْ
زِيتْهُمْ مِنْ بِيتْهُمْ
مَا غُدِّيتُوا ٱلاَّ بِمَلْ
يَا ٱلْمُعَلِّمْ جِلَّنَا
وَٱللَّهْ مَا بِجِلِّكُمْ

١٥- أُشْمِسِ غُرِّبَتْ رَاحَتْ
أِمْثِلْ ٱلْخِيلِ آتْرَدِّ ٱلْخِيلْ
آلاَ ٱبْفُرْسَانَ وَلاَ ٱبْعِدِّي
طَبِلْ أَوْ نَاقُوسْ أِمْنَجَّلْ
مِنْجِلِي فِي ٱلزَّرِعْ طَافِشْ

١٦- وَٱلنَّبِي صَلُّوا عَلِيهْ
وَٱلِفْ صَلاَ ٱللَّهْ عَلِيهْ
وَٱلِفْ صَلاَ ٱللَّهْ عَلِيهْ
وَٱلْبَعِيزْ قَبَّلْ يَدِيهْ
زَارَتُو وِآخْتَارَتُو
أَمِنْ ٱلْحُمَّا أَوْ لِهِيبِ ٱلنَّارْ
رُوحِي رُضَّيْمِي أَصْغَارَكْ
وِأَبْزَازْهَا أَيْشُرْبِن حَلِيبْ
وِٱرْضَعُوا مِنْ دِيِ ٱلْحَلِيبْ
ٱلْحَبِيبِ مُحَمَّدِي
فِي ٱلْجِنَانْ أَوْ فِي ٱلنَّعِيمْ
فِي ٱلْعَذَابْ ٱلْمُسْتَدِيمْ
رَبِّي مَا يِغْفِرْ ٱلْهُمْ
بِخِرِقِ ٱلْهِمْ ٱلْجُلُودْ
حَمَامِ ٱلرُّوغِيَّاتْ
وَلاَ نِنْجَاةْ لَوْ مَاتْ
وَلاَ نِرْمِي ٱلْخَدَّاتْ
آخَذْتُو نِجِرْ ٱلْبَابْ
حُزِينِي لِيشْ آخَذْتِيهْ
رَاعِي لِلْجَاجْ مَا فِيهْ
لاَ تِطِعْ دُرْبْ ٱلشَّمَالْ
بِذَبْحُوكْ أَوْ بُوكَلُوكْ

٩٣٨ صُبِّتْ لِلصِّبْيَانْ زِيتْ
لاَ نِقْتُلْ غُدَيْتُهُمْ
٩٣٩ تَا يِرُوحْ أَوْ مَا يَصِلْ
تَا نِسْرُوحْ لِهِلِّنَا
٩٤٠ تَا يِغَرِّبْ ظِلِّكُمْ
٩٤١ أِمْثِلْ ٱلْخِيلْ لَوْ مَاحَتْ
ٱبْعُضْ ٱلْخِيلْ مَا يِرْتَدِّي
رُكَّابْهَا يَا أَمَّا ٱنْتِزَاعْ
مِنْجَلُو فِي ٱلْحَرْ ضَاعْ
٩٤٢ طَاحْ عَالزَّرْعْ أَوْ جَلاَدْ
وَٱلِفْ صَلاَ ٱللَّهْ عَلِيهْ
وَٱلِفْ صَلاَ ٱللَّهْ عَلِيهْ
٩٤٣ وِٱلْبَعِيزْ قَبَّلْ يَدِيهْ
زَارَتُو وِآخْتَارَتُو
أَمِنْ ٱلْحُمَّا أَوْ لِهِيبِ ٱلنَّارْ
رُوحِي رُضَّيْمِي أَصْغَارَكْ
٩٤٤ وِأَبْزَازْهَا أَيْشُرْبِن حَلِيبْ
٩٤٥ وِٱرْضَعُوا مِنْ دِيِ ٱلْحَلِيبْ
ٱلْحَبِيبِ مُحَمَّدِي
فِي ٱلْجِنَانْ أَوْ فِي ٱلنَّعِيمْ
فِي ٱلْعَذَابْ ٱلْمُسْتَدِيمْ
رَبِّي مَا يِغْفِرْ ٱلْهُمْ
بِخِرِقِ ٱلْهِمْ ٱلْجُلُودْ
٩٤٦ حَمَامِ ٱلرُّوغِيَّاتْ
وَلاَ نِنْجَاةْ لَوْ مَاتْ
وَلاَ نِرْمِي ٱلْخَدَّاتْ
آخَذْتُو نِجِرْ ٱلْبَابْ
٩٤٧ حُزِينِي لِيشْ آخَذْتِيهْ
رَاعِي لِلْجَاجْ مَا فِيهْ
لاَ تِطِعْ دُرْبْ ٱلشَّمَالْ
بِذَبْحُوكْ أَوْ بُوكَلُوكْ

١٧- صَبَايَا يَا ٱبْنَيَّاتْ
وَلاَ نِتْجَوَّزْ ٱلنَّذِلْ
وَلاَ نِفْرُشْ لَوْ حَصِيرْ
حَزِينِي لِيشْ آخَذْتِي
نِجِرْ لِلْبَابْ مَا فِيهْ
آخَذْتُو رَاعِي لِلْجَاجْ

١٨- يَا أَغْزَيِّلْ يَا غَزَالْ
بِلاَقُوكِ ٱلتُّرْكُمَانْ

Digitized by Birzeit University Library

يَعْمِلُوا جِلْدَكْ رَبَابْ لِشْيُوخُو وِالشَّبَابْ
كُلْ مَا مَرَّتْ صَبِيَّهْ حَرِّكِ الشَّبَّ الرَّبَابْ
كُلْ مَا مَرَّتْ أَعْجَبْ دَشّ رَاسُو فِي الجُرَابْ ٨
١٩- يَ خَلِيلُ اللَّلَّهْ يَا بُو البُنْيَانْ ٤٩
أَخْضُرْ لَهَانْ أَهْلِ البُنْيَانْ ٥٠
بُنْيَانْ زِينِي يَا بُو أَخْسِينِي
زِينِي بِاللَّلَّهْ وِابْعُونْ اللَّلَّهْ
وِابْعُونِ عَلِي رَاعِي الأَبْطَالْ ٥١
يَ اللَّلَّهْ يَ خَلِيلُ اللَّلَّهْ
يَا بُو البُنْيَانْ أَخْضُرْ لَهَانْ
إِحْنَا حَضَرْنَا كُنَّا أَغْيُونِهْ ٥٢
يَبْ يَبْ يُوبِي قَلَعُوا ثُوبِي ٢
وِاتْهَزُّوا بِي ٤

حَبَّهْ حَبَّهْ عَرْبِيدِيَّهْ ٥٥
فِي البَيْرْ دَوَتْ مِنْ دَوَاهَا ٥٦
عَرَبْ أَجُّوهَا وِاتْمَنْجُوهَا ٥٧
٢١- أَيَا مُبْعَدْ وِشْ تِكْتَالِي وِانْصُبْ قُوسَكْ يَا خَالِي ٥٨
وَلَا بَنْصُبْ وَلَا بَهْتَزّ أَبْلِسْ مِتْ رَمِيعِ القَزّ ٥٩
أَيَا فَرَسِي أَوْ يَا حَمْرَا هَاتِي لِي مُهْرَا حُضْرَا
تَا طَارِدْ مَعْ العَسْكَرْ أَيَا عَسْكَرِي قُومِ انْسَكَرْ
أُفَّخْ لُوْ طَبَقْ سُكَّرْ أَيَا مَا أَحْلَا بِلَادِ الشَّامْ
فِيهَا الخُوخْ وِالرُّمَّانْ فِيهَا المُزَرْقِ المَعْمُورْ
أُطْلُعِ الجُنْدِي بَلَا طُنْطُورْ

٢٢- إِطْلَعْتِ جَبَلْ إِنْزِلْتِ جَبَلْ
إِلْقِيتِ غَزَالْ بِرِيمْ نَفَلْ ١
ضَرَبْتُو غَالْ مِنْ حَتَّمْ القَالْ ٢
شَلَعْ بَاطِي يَا حَبَّاتِي يَا لُبَّاتِي
لَا تُقْبُرُونِي بِجَنْبِ الدَّارْ اِبْتِطْلَعْ لِي إِتِمّ الخَلْخَالْ
تِكْسِرْ قَرْنِي سَبِعْ تِشْبَارْ

٢٣- حُبِّي زَعْلَانِ عَلَيَّهْ وَانَا زَعْلَانِ عَلِيهْ
وِاصْلَحُوا بِينِي أَوْ بِينُهْ وِاجْعَلُوا الصُّلْحَةْ عَلِيهْ

Digitized by Birzeit University Library

وِاجْعَلُوا ٱلصَّلْحَةْ دَرَاهِمْ
وِاعْبُرُوا حُبِّي عَلَيْهَا
وِٱفْتَحُوا فِي ٱلسَّقِيفْ طَاقَهْ
٢٤ - حُبِّي طَاحْ غْ لْدِينِهْ
قُلْتْ لُو يْدِي أَوْ بِعْيِي
قُلْتْ لُو بُوسِهْ وِعَضَّهْ
٢٥ - ارْوُحِي عِنْدَ أَهْلِكْ رُوحِي
يَ حَايِبْ مِينْ يْخِبِرْ لَكْ
يَ حَايِبْ مِينْ يْطِبُخْ لَكْ
يَ حَايِبْ مِينْ يِشْوِي لَكْ
يَ حَايِبْ مِينْ يْفُرُشْ لَكْ
يَ حَايِبْ مِينْ أَنَامْ عِنْدَكْ
٢٦ - لَاخُوِي لَكْمْ جِدِّيهْ
يْخَلِّعْ أَشْرُوشِ ٱلْكِبِّيهْ
٢٧ - أَحَّى وَانَا ٱلْبَرْدَانِي
لَمَّا دِنِي وِتْدَفَّا
أَجِبْتِ لُو ٱللَّبِّيَّهْ
لَمَّا شِبِعْ وِٱتْبَيَّعْ
أَجِبْتِ لُو ٱلْبَقِيقَهْ
لَمَّا رِوِي وِٱنَرْوَا
وِٱطْلَعْتُهْ عَٱلْعِلِّيَّهْ
لَمَّا هِوِي وِٱتْهَوَّا
أَجِبْتِ لُو ٱلْفَلَّاحَهْ
وَلَا بِتْمَلِّي عِينِي
أَجِبْتِ لُو ٱلْمَدِينَهْ
وَلَا بِتْمَلِّي عِينِي
أَجِبْتِ لُو لِعْجَيِّزْ
هَٰذِي ٱللِّي أَتْمَلِّي عِينِي
هَٰذِي ٱللِّي أَتْعَمَّزْ دَارِي
طَيَحْتُو عَٱلْبَلُّوطَهْ
أَوْ ظَلِّيتْ أَهُورُو وَأَهُورُو

يَا عُلَيِّ يَا عُلِّيهْ ٩٦٥
أَوْ مِنْ سِنِّهْ لَا تِطِلْعُوهْ
وِأَمَّا ٱلْبَابْ لَا تِفْتَحُوهْ ٩٦٦
قُلْتْ لُو خُدْنِي مَتَاكْ
قَالْ وَٱللَّهْ مَا أَمْنِيكْ
قَلْ يَ خَيِّي مَا أَطِيكْ ٩٦٧
أَوْ يَ أُمِّ ٱلشِّيبِتِ مُلُّوحِي ٩٦٨
أَنَا بِخْبِزْ لَرُوحِي ٩٦٩
أَنَا بِطْبُخْ لَرُوحِي
أَنَا بِصْوِي لَرُوحِي
أَنَا بِفْرُشْ لَرُوحِي
تْعَالِي يَ حَبِيبِهْ رُوحِي ٩٧٠
رَبِّ ٱلسَّمَا يِسْمَعْهَا
حِتَّا ٱلشَّوَارِبْ مَعْهَا ٩٧١
وَأَوْقَدْتِ لُو ٱلنَّارِ
قَلْ لِي أَنَا جَعَّانِي ٩٧٢
فِيهَا ٱلْكِبَّهْ مَدْجِيَّهْ ٩٧٣
قَلْ لِي أَنَا عَطْشَانِي
مِعْزَ غِيزِي رِيحَانِي ٩٧٤
قَلْ لِي أَنَا وَهْجَانِي ٩٧٥
شَبَابِيكْهَا غَرْبِيَّهْ
بِكْ قَلْ لِي بِدِّي أَتْجَوَّزْ
أَقَلْ لِي مَا أَتْقَدِّينِي ٩٧٦
وَلَا بِتْرَبِّي أَصْغَارِي ٩٧٧
أَقَلْ لِي مَا أَتْقَدِّينِي
وَلَا بِتْرَبِّي أَصْغَارِي
قَلْ هُمْ ذِي ٱللِّي أَتْقَدِّينِي
هُمْ ذِي ٱللِّي أَتْرَبِّي أَصْغَارِي
وِأَقْطَعْتِ لُو شَارُوطَهْ ٩٧٨
تِنْطُو وِتِرْجِعْ طَنْطُورُهْ ٩٧٩

Digitized by Birzeit University Library

وَٱطْلَعْتُو عَالْبَرِّيَّهْ
اَوْ ظَلَّبِتْ اَهْوُرُو وَاهُورُو

وَٱقْطَعْتِ لُو عِبِّيَّهْ
تِنْتُو خِرِي ٱللِّبِنِيَّهْ

٢٢ - اَغَانِي ٱلْمَوْسِمْ وَٱلْحَجّ وَشِخِدِةِ ٱلْمَطَرْ :

١- يَا زُوَّارْ مُوسَا
زُرْنَا ٱلنَّبِي مُوسَا
يَا زُوَّارْ مُوسَا
زُرْنَا ٱلنَّبِي مُوسَا
يَا زُوَّارْ مُوسَا
يَا شَعْرَكْ يَا مُوسَا
يَا زُوَّارْ مُوسَا
زُرْنَا ٱلنَّبِي مُوسَا
يَا زُوَّارْ مُوسَا
يَا زُوَّارْ مُوسَا

زُورُوا بِٱلتَّهْلِيلْ ١١
عُقْبَالِ ٱلْخَلِيلْ ١٢
زُورُوا بِٱلْعِدِّي ١٣
عُقْبَالِ ٱلْحِجِّي ١٤
زُورُوا بِٱلدَّرَقَا ١٥
حَرِيرِ أَبُو رَقَا ١٦
زُورُوا بِٱلْأَعْلَامْ
عَلِيهِ ٱلسَّلَامْ
طِحْتُوا سَالِمِينْ ١٧
اَتْرُدُّوا سَالِمِينْ ١٨

٢- عَلَى بِيرْ زَمْزَمْ
بِأَبْرِيقْ فَضَّا
عَلَى بِيرْ زَمْزَمْ
بِأَبْرِيقْ فَضَّا

إِتْوَضَّا ٱلرَّسُولْ
اَشْمَعْ أَبْخُورْ
إِتْوَضَّا ٱلنَّبِي
اَوْ شَمْعِ بِنْصَوِي

٣ - كُونِي هَنِيِّي يَا طَرِيقِ ٱلْحُجَّاجْ
زِبْدِي طَرِيِّي تِحْتِ رِجْلِيهُمْ
كُونِي بَرَاحَهْ يَا طَرِيقِ ٱلْحُجَّاجْ
مِثْلِ ٱلطَّرَّاحَهْ تِحْتِ رِجْلِيهُمْ

كُونِي هَنِيِّي ١٩
زِبْدِي طَرِيِّي
كُونِي بَرَاحَهْ
مِثْلِ ٱلطَّرَّاحَهْ

٤ - بِيعِي قَمِيصِكْ يَ حَجِّي اَوْ قُومِي اَرْكَبِي
بِعِتْ قَمِيصِي وِاَرْكِبِتْ فِي مِحْمَلِي
بِيعِي فُسْتَانِكْ يَ حَجِّي اَوْ قُومِي اَرْكَبِي
بِعِتْ فُسْتَانِي وِاَرْكِبِتْ فِي مِحْمَلِي
حَرِيرْ بَغْدَادِي لِبِسِ ٱلْحُجَّاجْ لِلسَّفَرْ
اَتْرُدُّوا لِبِلَادِي يَ رَبِّي سَالِمِينْ

بِيعِي قَمِيصِكْ
بِعِتْ قَمِيصِي
بِيعِي فُسْتَانِكْ
بِعِتْ فُسْتَانِي
حَرِيرْ بَغْدَادِي
اَتْرُدُّوا لِبِلَادِي
شُخُبْ ٱلْمَطَرْ يُنْحُلْ فِيكْ
مُفْتَاحِ ٱلسَّمَا بِيدَكْ

٥ - مَارِ ٱنْقُولَا حِبِنَا لَكْ
إِحْنَا ٱلْيُومْ عَبِيدَكْ

Digitized by Birzeit University Library

٦ - هَيَّا اِمْبُو هَيَّا اِمْبُو
حُطّ اَلْفُولْ فِي اَلْجَرَّهْ
مَارْ اَنْقُولاَ يَا جَارْنَا
إِتْشَفَّعْ لِإ لاَهْنَا
٧ - شُو رَبِّنِّي شُو رَبِّنِّي
هَيَّا يَا رَبِّ اَلْعِبَادْ
لاَ اَتْوَاخِذْنَا بِاَلظُّلَّمْ
يَا رَبِّي حَرَّقْنَا اَلثَّوْبْ
لاَ اَتْوَاخِذْنَا بِاَلْخُتَارْ
٨ - اِلْفِيتْ اَلْفِيتْ يَا رَبِّي
اِلْفِيتْ اَلْفِيتْ يَا رَحْمَانْ
٩ - يَا رَبِّي بِلّ اَلشَّالِهْ
يَا رَبِّي بِلّ اَلشُّرْشُوحْ
يَا رَبِّي بِلّ اَلْمَنْدِيلْ
يَا رَبِّي بِلّ اَلْقَمِرْ
١٠ - يَا رَبِّي اَلْمَطَرْ وَاَلسَّيْلْ
يَا رَبِّي اَلْمَطَرْ
يَا رَبِّي اَلرَّشَّاشْ
١١ - يَ رَبِّي لِيشْ هَالْغِيضَهْ
يَ رَبِّي لِيشْ هَالْغِيبَهْ
يَ رَبِّي لِيشْ هَالْكَرْسَتَهْ
أُهِي يَا رَبِّي لِيشْ لِيشْ
أَيَا رَبِّي مَا هُوْ مِنَّا

هَيَّا اِمْبُو هَيَّا اِمْبُو ٩٩٢
وَاِسْتَنَّا رَحْمَةْ اَللَّهْ ٩٩٣
أَيَا حَبِيبِ اَصْغَارْنَا
يُمْطُرْ عَلَى اَبْلَادْنَا
مَا بِنْرُوحْ اَلاَّ بِاَلْبَلَّى ٩٩٤
هَيَّا بِنْتْرُكْ لِلْجَوَادْ
وَاِحْنَا فُقَرَا مَا اَنْلَتْمَ
أُرْمِينَا اَلْغَطَا وَاَلثَّوْبْ ٩٩٥
عَنْ أَفْعَالُو مَا بِتُوبْ
اِسْقِي زَرْعَكِ اَلْغَرْبِي
اِسْقِي زَرْعَكِ اَلْعَطْشَانْ
وَاِحْنَا فُقَرَا أُوْ كَيَّالَهْ ٩٩٦
وَاِحْنَا فُقَرَا وِدِنِ اَنْرُوحْ
وَاِحْنَا فُقَرَا وِدِنِ اَنْسِيلْ ٩٩٧
وَاِلاَّ اَبْنِزْحَلْ عَ مَصِرْ ٩٩٨
تَا نِسْقِي اَلْبَقَرْ وَاَلْخِيلْ
تَا نِسْقِي اَلْبَقَرْ
تَا نِسْقِي اَلْجَحَاشْ ٩٩٩
جُعْنَا وَاَكْلَنَا اَلْحُمَّيْضَهْ ١٠٠٠
اَكْلَنَا اَعْرُوقِ اَلْحَلِّيَهْ ١٠٠١
اَكْلَنَا اَعْرُوقِ اَلْكَرْسَنَهْ ١٠٠٢
اَكْلَنَا اَعْرُوقِ اَلْخُرْفِيشْ ١٠٠٣
اُكْلُو مِنْ مَشَايِخْنَا ١٠٠٤

نَشْفَتِ اَلْمَطَرْ عَنَّا

يَ رَبِّي لِيشْ هَالْقَعْدَهْ
يَ رَبِّي يَا إِلَهِ اَلنَّاسْ
أَيَا رَبِّي يَا غَوَادِي
أُهِي يَا رَبِّي يَا غَيُورْ
أُ مَا فِي اَلدَّارْ وَلاَ طِبْخَهْ
١٢ - إِسْقُونَا يَا دَارِ اَلشَّيْخْ
أَوْ لاَ حَرْثِهْ وَلاَ دَرْسِهْ

اَكْلَنَا اَعْرُوقِ اَلْجَعْدَهْ ١٠٠٥
نِسْقِي زَرْعَنَا اَلْبَيَّاسْ ١٠٠٦
اَكْلَنَا صَرَارِ اَلْوَادِي ١٠٠٧
اَكْلَنَا صَرَارِ اَلْبُورْ ١٠٠٨
وَلاَ فِيهَا قِرِشْ مَضْرُورْ ١٠٠٩
وَاِلْبَلَّى عُلِيكُمْ زِيحْ ١٠١٠
أَوْ قَاعِ اَلدَّارْ مَلْيَانَهْ ١٠١١

Digitized by Birzeit University Library

أَللّٰهُ بِسْقِي ٱللّي سَقَانَا
أَوْ بِطْعَمُو مِن مُولَانَا

١٣- شُو بِدُّو صَيَّاحِ ٱللَّيْلْ
بِدُّو مَطَرْ بِدُّو سَيْلْ

١٤- يَا رَبِّتِي نُقْطَهْ نُقْطَهْ
تَا نِسْقِي كُلِّ ٱلْقُطَّهْ

١٥- أُو يَا أُمّ ٱلْغِيثْ غِيثِينَا
أُو رِبِلِّي بِشِتْ رَاعِينَا

أُو رَاعِينَا حَسَنْ لِقْتَرَعْ
أُطُولِ ٱللَّيْلْ أَهُو يِرْرَعْ

١٦- أُو يَا أُمّ ٱلْغِيثْ أَتْجِيبِ ٱلْمَطَرْ
تَا أَنْمَلِّي خَوَابِينَا

١٧- رَاحَتِ أُمّ ٱلْغِيثْ أَتْجِيبِ ٱلْمَطَرْ
مُوتِّينَا أَمِنِ ٱلسَّقْعَهْ

١٨- شِيخْ مَسْعُودِ أَبْنِسْتَرْجِيكْ
مَا جَتِ ٱلَّا ٱلزَّرْعِ طُولِ ٱلشَّجَرْ

١٩- يَا مَوْلَانَا جُودِ عَلِينَا
رِشْقِ ٱلْمَطَرْ يُغْبُرْ فِيكْ

٢٠- يَا رَبِّتِي غِيثْ كَافِي
وِاحْنَا أَصْغَارِ أَشْتُو سَوِّينَا

أَيْلَتْلْ بِشِتْ رَاعِينَا
بِٱلصَّحَّهْ وِٱلْعَوَافِي

رَاعِينَا حَسَنْ لَافِي
هَالِيزْعَا مَوَاشِينَا

يَا رَبِّ أَنْبِلْ أَهْدُومُو
نَايِمْ بَابِ ٱلْمَضَافِي

٢١- يَ ٱللّٰهْ مَطَرْ سَكَّابَاتْ
كَافِي يَا رَبِّ كَافِي

تِشْفَقْ لِي عَا بُو سَعِيدْ
تِشْفَقْ لِي عَٱلْمَضَافَاتْ

٢٢- يَ ٱللّٰهْ مَطَرْ يَ ٱللّٰهْ رَشَاشْ
جُرْنُو بَارْبَعْ شَيَّالَاتْ

٢٣- يَا خَالَهْ قُومِي ٱسْقِينَا
يَ ٱللّٰهْ عَرَايِشْ بِلَاشْ

قُومِي ٱسْقِينَا بِٱلْمُنْخُلْ
لُولَا أَبْنِيكْ مَا جِينَا

قُومِي ٱسْقِينَا بِٱلْفُرْبَالْ
رِيتِ أَبْنِيتْكُمْ تُدْخُلْ

أَبْنِيكْ نَايِمْ عَا تَخْتُو
يِصْبِحْ أَبْنِيكْ خَيَّالْ

أَيْحَمْنَا بَنَاتْ أَخْتُو
خُرْجِ ٱلذَّهَبْ مِن تِخْتُو

أَيْطُولِ ٱلصُّرَا أَوْ يَعْطِينَا

ومن اغاني الحرائث :

٢٤- يَا مِجْرْجِرْ عَبَاتَكْ حَمِيرَكْ غُدِينْ
شُو بَدَّكْ فِي عَبَايِي حَمِيرِي بِيجِينْ

يَا مِجْرْجِرْ عَبَاتَكْ حَمِيرَكْ رُحِنْ
شُو بَدَّكْ فِي عَبَايِي حَمِيرِي ٱسْتَرِحِنْ

٢٥- كُلّ ٱلْحَوَارِثْ كَلَّتْ
عِينِي عَلَى قُدَّانَهْ

يَا بِكَّتَهْ مِن فَضَّهْ
أُو غُزْلَانْ يَا شِيرَانَهْ

٢٦- أُو عَالِعْمِيمْ يَا أَعْمَامَهْ
يِمْشِي وِبِهِزّ أَقْدَامَهْ

سَاقِ ٱلْعَسْكَرْ قُدَّامَهْ
ٱلضَّابِطْ وِٱلْقِيِّمْ مَقَامَهْ

Digitized by Birzeit University Library

أُو عَا لِعْبَيْشِمْ يَا أَشْبِينَهْ ... لِيشِ الشَّايِبْ تَخْذِينَهْ ١٠٢٦
خُذِي لِكْ شَبَّ أَمْرَيَّعْ ... عِنْدِ الضَّيْقَهْ تِلْقِينَهْ ١٠٢٧
قُلْتِ أَلْهَا خُذِي الفَلَّاحْ ... قَالَتْ عِنْدُو مَا بْزَنَّاحْ
بْزَادْهُمْ أَوْ أَتْرَاحْ ... وَالكَنْيَا مَا بْتِصْفَالُو
عَالُوا لُو عَلَى الوَالُو ... وَالمَلِكْ صَايِرْ مِسْعَدْ ١٠٢٨
قُلْتِ أَلْهَا خُذِي الحَرَّاثْ ... قَالَتْ مَا بُوخِذْ حَرَّاثْ
بِيجِي مَكْسُولِ الذِّيَالُو ... بِيجِي مَطَرْ بِيجِي رَشَّاشْ
قُلْتِ أَلْهَا خُذِي القُطْرُوزْ ... قَالَتْ وَاللَّهْ مَا بِيجُوزْ ١٠٢٩
بِيجِي المَلِّيحْ لِي هَالبُوزْ ... وَالحَرَّاثْ مِشْتِغِلْ بَالُو ١٠٣٠

٣٣ - من اغاني الهُجَيْنَهْ التي تختص بها الضفة الشرقية من الاردن ولا سيما اللواء الشمالي منها ، وهي تغنى اكثر ما تغنى اثناء السفر او العمل :

١- يَا اللَّهْ طَلْبَتَكْ يَا جَلِيلْ ... بَارُودِهْ وَأَصْفُونِهَا ١٠٣١
أَوْ مُهْرَا وَقِمْ لِرْبَاعَا ... أَوْ نَشْمِيَّهْ أَنْحُونِهَا ١٠٣٢
٢- أَمْشِي العَصِرْ مِنْ هِلِّي مَدَّيْتْ ... وَأَنَّ لِغْزَيِّلْ مِنْ عَلَى دَرْبِي ١٠٣٣
شَوَّحْتِ لُهْ بِالدِّرْنِ وَأَنْبَيْتْ ... هِيلَا هَلَا بِخِلْقِةِ الكَرَبّ ١٠٣٤
يَلِّي هَوَاكُمْ بِالقَلِبْ بَنَا بِيتْ ... فَتَّحْ شَبَابِيكَهْ عَاسَى الغَرَبْ
٣- يَا رَاكِبَا عَا زِينَةِ الشَّدّ ... مَنُّوا بَعِيدَا لِلْمَصَايِبْ ١٠٣٥
خُذْ لِي سَلَامِي لِلْغَضَى وَدِّي ... وَدِّيهْ لَبُو الثَّنَايَا المَوَاضِيحْ ١٠٣٦
شُوقِي تَرَا فِي أَوْدَاغَكْ سِرِّي ... إِنْ كُنْتْ بِالأَسْرَارْ مَا بِتْبِيحْ ١٠٣٧
خَلِّي كَلَامَكْ كَالذَّهَبْ عَدّ ... لَا هُو سَرَابْ فِي الضَّحَا ضِيحْ ١٠٣٨
٤- يَا طِيرْ يَا النُّومِي بِطُوسِ الجَنَاحَانْ ... سَلِّمْ عَلَى اعْشِيرِي بِدِيرَهْ حُوَرَانْ
بَا أَعْيُونْهَا يَا طِيرْ بِتْقُولْ غُدْرَانْ ... غُدْرَانْ مِنْ سَيَّهْ وُلَّالِ مْنِلِّيَّهْ ١٠٣٩
وَاشْعُورْهَا يَا طِيرْ بِتْقُولْ جِنْشَانْ ... جِنْشَانْ هَاشِنْ فِي البَرَارِي عَلِيَّهْ ١٠٤٠
وَانْهُودْهَا يَا طِيرْ بِتْقُولْ رُمَّانْ ... رُمَّانَهْ فُوقْ أُمُّهَا مِنْبُوتِيَّهْ ١٠٤١
كُحْلِ الْعُيُونَا يَا طِيرْ مَصْحُونْ بِهْوَانْ ... مِبْزُونْ بِالمِيزَانْ رُبْعِ الوَقِيَّهْ ١٠٤٢
٥- عَيِّيتْ أَصَوِّتْ وَأَطْرُقْ البَابْ بِالكَتِيفْ ... يَا بَابْ عَيُّوا لِي هَلَكْ يِفْنَحُونَا ١٠٤٣
يَا بَابْ قُلْ لِصْوِيحْبَكْ عِنْدَنَا ضِيفْ ... ضِيفْ يِدَوِّرْ ذَابِلَاتْ لِعْيُونَا ١٠٤٤
طَلَّتْ مِنِ الشُّبَّاكْ وَأَنْقُولْ يَا حِيفْ ... وَاللَّهْ لَأَفْتَحْ لُو هِلِي يِذْبَحُونَا ١٠٤٥
جِحُّوا اخْوَانِي المُجَوْهَرِينْ المَتَالِيفْ ... ذَبَّاحَةِ لِلشَّيْخْ مَا يِرْحَمُونَا

Digitized by Birzeit University Library

٦ - يَ أَمْوَيْحِبِي مَا يِنْفَعِ الشُّوفْ لِلشُّوفْ
يَ أَمْوَيْحِبِي وَأَشْ يِنْفَعِ ٱلدَّلَالْ
كَتْكْ وَدِيدِي ٱنْجَنّ لِي يُومْ وَٱنْشُوفْ
تَا وَرْدَكْ عَا حُوضْ مَا وَرْدَتُو أَخْضُوفْ

٧ - صُوتِ ٱلْهِجِينَا صُوتْ يِفْضِي عَلَى ٱلْبَالْ
عَلِيكْ يَلِّلِي لَابْسِي ٱلشَّنْسَالْ

٨ - لَا تِـزْرُو زِينَكْ بِـزّ قَلُوبْ
لَا تِـزْرَعْ زَرْعَكْ عَ لِـدْرُوبْ
إِزْرَعْ زَرِيعَكْ عَلَى ٱلْعَرْتُوبْ
لَا ٱلْعَاشِرْ أُمّ ٱلثَّمِنْ أَقْلُوبْ

٩ - يَا رَاكِبِينْ أَرْكَابْ هِدْشِ جِبَالِي
تَعْلِي ٱنْقَطَّعْ أَصْحَابْ هِدْشِي عَطَالِي
سَبْعَارْ هِدْشِ يِفِيدِ ٱلْقَارِبْ

١٠ - يَا خُو رْشِيدَا قَلْبِي تَا ٱلْيُومْ مَجْرُوحْ
جَابُوا ٱلْخَطِيبْ أَوْ مَدُّونِي عَلَى ٱللَّوْحْ
جَانِي عَشِيرِي مَقَدَّمْ ٱلثُّوبْ مَسْطُوحْ

١١ - يَ قَلْبِي يَا دَلَّةْ فَارَتْ
يَا عِلْكَةْ جِوَّا ٱلْقَلِبْ طَالَتْ

١٢ - هَبّ ٱلْهَوَا زَعْـزَعْ ٱلْخَرِيُوشْ
أَمْضِيتْ طُـولِ ٱللَّيْلْ أَحْرُسْ

١٣ - وَٱلْبَارْحَـةْ لِيلَـةْ جِلُـوهْ
وَٱطْلِعْتْ إِنِّي أَبْخُضْ سَلْـوَهْ

١٤ - وَٱلشَّمِسْ غَابَتْ يَ بِنْ شَعْلَانْ
وَٱلدَّلَّـةْ تُسْكُبْ عَ ٱلْفَنَاجِينْ

١٥ - يَا بُـو شَرَفْ لَا يَا أَوْجُوهْ ٱلْغِلِّينْ
يَا بُـو شَرَفْ قَلْبِي غَدَا بِينْ نَارِينْ
وَٱلرُّوحْ يَامَا سَرَفْ مَرْيُوشَـهْ ٱلْعِينْ
وَٱسْرِيتْ جِمْعْ ٱللَّيْلْ صُوبْ ٱلْمِجِبِّينْ

قَالَتْ مَنُو أَنْتْ أَبْتُطْرُقْ ٱلزِّينْ يَا شِينْ
قُلْتِ ٱلْهَا يَ أَبْنَيَّا أَنَا ٱللِّي تِحْزِنِينْ
قَالَتْ هَـلَا بَكْ يَا هَلَا بَـكْ هَلْوِتِينْ

مَا يِنْفَعِ ٱلَّا حَطَّةِ ٱلْجُوفْ عَالْجُوفْ ٦
مَا يِنْفَعِ ٱلَّا حَطَّـةِ ٱلْخَدّ عَالْخَدّ ٧
كَتْكْ وَدِيدِي أَتْزُورْنِي فِي مَنَابِي ٨
وَاسْتَدْرَكْ عَا جَنِينَـةِ ٱلْبَرْهَجَانِي ٩
وِبِشَطّـنِ ٱلْأَدْهَـانْ تَشْطِينِي ١٠
خَلِّـي كَـلَامِـكْ يِسَلِّينِـي
لَا أَتْقَابَـلْ ٱلْقِيظْ بِٱلشَّنَّـهْ ١١
كُتْـرِ ٱلْمَوَاشِـي أَيْدَتْنَـهْ ١٢
بِسّ ٱلْحَمَامَـاتْ بِاطِنَّـهْ ١٣
أَوْ لَا تَاخُـذِ ٱللِّي بِهَا كَنَّـهْ ١٤
وَٱلصَّيْرِ ٱللِّي وِنْ سَلَايِلْ أَوْ ضِيكَانْ ١٥
يَا لَلَّـهْ أَنْقَلُونِي بِالْعَجَلْ يَمّ شِيكَانْ ١٦
لَهْ ٱلْبَرُوقْ أَوْ مُوتْهَا ٱلْعَجّ قُطْبَانْ ١٧
جُـرْحْ عَمِيـقِ فِي ٱلْحِشَا مِسْتَطِلّ
قُلْـتِ ٱبْرَكَا لَهْ عَشِيرِي يَصِلْنِي ١٨
قَالُـوا عَشِيرَكْ مَارَكَبْ يَـا حَزِينِي ١٩
يِلِّـي عَ نَـارِ ٱلْبُعْـدِ مَغْلِيَّهْ
يِلِّي عَ كُـلّ ٱلنَّاسْ مَخْفِيَّـهْ
مِنْ قِلَّـةِ ٱلْأَحْبَابْ وَاشْ يِدِّي ١
خَارُوسْ وَٱلْجَـرَافْ يَادِّي ٢
ثَلَـثْ طَرَارِيحْ ٱلْمَرَاشِـي
وَاصْبَحْتْ أَنَـا ٱلْيُومْ عَالْمَاشِي
وَارِيـدْ أَدُوزْ لِي مَعَازِيبْ
وَانْبَارْهَا مِنْ جُوزَةِ ٱلطِّيبْ
يَا عِـزّ حُودِ أَشْرَقَتْ مِنْ جِبَاهَا
يِضْـلَا لَهَايْنَهَا أَوْ يِضْلَا لَظَاهَا
نَهْنَهْتُهَا مَا كَفْكَفَتْ عَنْ هَوَاهَا
أُمَـا دَلِّي عَا بِيتْهَا أَلَّا شَدَاهَا
أُهَا ٱلسَّدَرْبْ قُبَّلَكْ مِنْ عَلِينَا سَرَاهَا
قَالَتْ عَسَـاكِ أَمْوَيْحِبِي ؟ قُلِتْ هَا هَا
يَا مَرْحَبَا يَا آمَرِينْ رُوحِي أَوْ مَنَاهَا

Digitized by Birzeit University Library

يَا مَرْحَبَا بِكَ عَدَّ حَبِّ الطَّوَاحِينْ ... يَا بَهْجَةَ أَعْيُونِي أَوْ خَفْقَةَ ضِيَاهَا ١٠٦٩
دُونَكِ أَخْدُودِي يَا وَلَدْ إِنْتَايِفْ الكَيْنْ ... وِإِنْ رِدِتْ رُوحِي يَا وَلِينِي بِلَاهَا ١٠٧٠
أَوْ حَبَّتِهَا يَا بُو شَرَفْ يَا مَا أَحْلَاهَا ... يَا حَبَّتِهَا يَا بُو شَرَفْ يَا مَا أَحْلَاهَا ١٠٧١
أَحْلَا مِنَ السُّكَّرْ وَأَطْيَبْ مِنَ النِّينْ ... وَاشْهَا مِنِ الْيِدِي عَلَى مِنْقَلَاهَا ١٠٧٢

١٦ - يَا كَابِسِ الْجِبِّي ... إِرْخِي هَدَايِبْهَا ١٠٧٣
كُلُّ هُوشَةٍ بِنْصِيرْ ... حِنَّا سَبَايِبْهَا ١٠٧٤

١٧ - طِلْعَتْ عَلَى الْجِيشِ طَيَّارَا ... رَمِّي دِينَاوِيطْ وِاتْلَتِّي ١٠٧٥
بِيهَا مِتْرِلْيُوزْ وِأَعْلَامِي ... مِنْ زِهْيَةِ الْجِيشِ مْلِيِّي ١٠٧٦
إِنْ صَالَتْ إِلْنُومْ وِحْتَارَا ... بِنْحِتْهَا يَا زُولِ الْجِنِّي ١٠٧٧
مَا تِرْهَبِ الْخِيلِ الْمَهَارَا ... تِدْعِي الطَّوَابِيرِ مْنِيِّي ١٠٧٨
يَ اغْتَالْ يَا مَا ضَرَبْتْ مِنْوَارَا ... مَلْعُونَةِ الْحَظْ مَخْزِيِّي
تِهْجِمْ عَلَى الْجِيشِ جَبَّارَا ... مَا لِيهَا بِالْجِيلِ حِنِّي ١٠٧٩
يَا نُومْ إِنْ أَطْلَقْتِ النَّارَا ... تِحْرِقْ أَرْوَاحِ الْبَشَرِيِّي
يَا رَبِّ مِتْرَكْ وِأَسْرَارَا ... فَاقَتْ عَلَى نُورِ الْبَرَيِّي
١٨ - أَمْسِ الضُّحَا مِنْ قَلِي مَذَّيْتْ ... مِنْ عِنْدِهُمْ ضَارِبْ الْقِبَّهْ ١٠٨٠
نَادَا الْمُنَادِي وَلَا رَدَّيْتْ ... وِمْنْ حُرِّ قَلْبِي عَ لِبْنَيَّهْ
١٩ - يَ اللَّهْ أَنَا طَالِبْ تْلَتْ طْلَبَاتْ ... يَامَا أَسْعَدِ اللِّي نَالْهُنْ بِسْ هِنَّهْ ١٠٨١
الْأُولَا بِيتٍ جَبَلَهْ طْوِيلَاتْ ... إِنْ خَشْ مِرِ النَّاسْ تِكْتَالْ مِنَّهْ ١٠٨٢
وِالثَّانِيَا بِنْتٍ عْبُونْهَا جْمِيلَاتْ ... لِنْ أَقْبَلَتْ تِضْحَكْ بِعِينَا وِسِنَّهْ ١٠٨٣
وِالثَّالِثَا مُهْرٍ وْرُوكَهْ قْوِيَّاتْ ... لِنْ شَدَّ خِيلِ الْقُومْ مَا يِلْحِقْنَّهْ ١٠٨٤
٢٠ - وِالْبَارْحَا الْعِينْ مَا نَامَتْ ... نُومِ الْمَخَالِيقْ مَا جَاهَا
وِالْقَلْبْ يِنْدِبْ صَدَا وِاهْمُومْ ... وِالْعِينْ تَعْطِي عَطَايَاهَا

٢٤ - الْقَشَاوِيشْ وَالْأَغَانِي الْقَبَلِيَّهْ

١ - هَلَّهْ هَلَّهْ هَلَّهْ هَلَّهْ يَا حَمَدْ ... يَا رَسُولَ اللَّهْ عَلِيكْ الْمُعْتَمَدْ ١٠٨٥
وِاسْمَعُوا لَقْصِّتِي يَا حَاضِرِينْ ... فِي حِكَايَهْ صَارَتْ لِشِيخِ الْبَلَدْ
قَمَدُوا سَبِعَهْ شْنِينِ مْعَطِّلِينْ ... لَا أَحْبَنْهُمْ بِنْتْ وَلَا جَاهُمْ وَلَدْ ١٠٨٦
أَسَالُوا الْمَوْلَى الْكَرِيمْ أَوْ جَادِلْهُمْ ... خِبْلَتِ الْحُرَمِ أُولَادِتْ الْوَلَدْ
وَكُرْبَكَا بِينْهُمْ يَا دِي الْغُلَامْ ... صَارِ ابِنْ سَبْعَا فِي مُلْكِ الْأَحَدْ ١٠٨٧
رَاحَتِ اسْوِ عَالَنْهِرْ تِمْلَا الْجِرَارْ ... الْاقَاهَا التِّيَاسْ الْبَلَعِ الْوَلَدْ

Digitized by Birzeit University Library

أَرُوحَتْ عَالدَّارْ بِخَلَّانِي أَبِنْهَا ... وَانْسَخَّمْتْ بِالْعَيْنْ أَحَلْ أَبْهَا النَّكَدْ ٠٨٧
وِيرُوحِ الرِّجَّالْ بَعِيدْ غِيبِتُو ... أَوْ بَلْغَتُو الْأَخْبَارْ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدْ ٠٨٨
أَخْلَفْ مِنْهَا بِالطَّلَاقْ أَوْ بِالثَّلَاثْ ... مَا نَخْشَ الدَّارْ إِلَّا بِالْوَلَدْ
أَرَاحَتْ لَأَبُو الْعِينِينْ أَوْ صَيَّحَتْ ... أَدْبَكَتْ عَالتَّابُوتْ يَطِنِبْ وَالْمِهَدْ ٠٨٩
قَالَتْ يَا سِيدِي طَنِيبْ أَوْ دَخِيلْ ... وَاعْدِمِتْ حَالِي أَوْ مَالِي وَالْوَلَدْ
مُومْ يَا نَجَّابْ شِكّْ الْبَارِي شِدّْ ... وَاجْمَعِ السَّادَاتْ لَا أَنْخَلِّي أَحَدْ ٠٩٠
مِنْ بِلَادِ الْقُدْسِ جُونَا نَازِعِينْ ... قَالُوا مَا بِقْدَرْ عَا هَالْبَلَا أَحَدْ ٠٩١
أَنْزِلْ بُو الْعِينِينْ لَلْبَيْتْ شَقَّتُو ... أَوْ طِلِعْ بِشَبَّاكْ أَوْ عَلَى ظَهْرُو الْوَلَدْ
تِسْتَهِيلْ يَا سِيدِي رَايَاتْ الْحَرِيرْ ... يَلِّي أَمِنِ الْقَمَاشْ خَلَّصْتِ الْوَلَدْ ٠٩٢
٢ - أَرْبَعْ بَنَاتْ هَوَدِنْ عَالْبَيْعَهْ ... عَابِرْ غَيْبِقْ مَا نِشْ فِيهْ مَيِّ ٠٩٣
أَوَّلْ وَاحِدِي دَلَّتْ أَوْ قَالَتْ ... هِيهْ يَا سِيدِي لِلْعَتَّمْ هِيهْ ٠٩٤
طِلْعَتْ هَالْجَرَّا مِتْلِّيُونَا ... ٠٩٥
أَوْ ثَانِي وَاحِدِي دَلَّتْ وِتَالَتْ ... هِيهْ يَا سِيدِي الدُّسُوقِي هِيهْ ٠٩٦
طِلْعَتْ هَالْجَرَّا مِتْلِّيُونَا ... ٠٩٧
أَوْ ثَالِثْ وَاحِدِي دَلَّتْ أَوْ قَالَتْ ... هِيهْ يَا سِيدِي الْجِيلَانِي هِيهْ
طِلْعَتْ هَالْجَرَّا مِتْلِّيُونَا ... ٠٩٨
أَرَابِعْ وَاحِدِي دَلَّتْ أَوْ قَالَتْ ... هِيهْ يَلِّي بِنَادُوكُمْ هِيهْ
طِلْعَتْ هَالْجَرَّا مِتْكَسِّرُونَا ... ٠٩٩
أَوْ قَالَتْ مَا بُنْخَا هَلِّي نَخُوهُمْ ... أَمَا أَنْخَا غَيْرْ سِيدِي هَالرِّفَاعِي ٠٩٨
هِيَ يَابَا لِلْعَرِيجَهْ هِيهْ
أَقَالْ يَا بِنِتْ دَلِّي وِالْحَقِيبَهْ ... أَهُيَ رِبْعَانِكِي مِتْحَجِّزِينِي ٠٩٩
أَقَالَتْ سَيِّدِي أَطْلَعْ لِحَالِي ... وَانَا عُرْجَاءْ مِنْ رِجْلِي الْيَمِينِي
أَقَالْ الشَّيْخْ بِاشُّو هَالْبَلَاوِي ... إِحْنَا مُقَرَا وِلَا أَجْبَرِينِي
أَوْ صَلَّا أَوْ قَالْ يَا عِنَايَهْ اللَّهْ ... أَنْجُبُرْ لِلْبِنِتْ رِجْلِ الْيَمِينِي
أَوْ قَالَتْ سَيِّدِي أَطْلَعْ لِحَالِي ... أَنَا عُسُورَا مِنْ عِينِي الْيَمِينِي
أَوْ صَلَّا أَوْ قَالْ يَا عِنَايَهْ اللَّهْ ... أَوْ بِرْجَعْ لِلْبِنِتْ عِينِ الْيَمِينِي
أَوْ قَالْ يَا بِنِتْ شِيلِي وِالْحَقِيبَهْ ... هَيْ رِبْعَانِكِي مِتْحَجِّزِينِي
أَوْ قَالَتْ سَيِّدِي أَطْلَعْ لِحَالِي ... أَنَا قَرْعَا مِنْ شَعْرِي الْفِينِي
أَوْ صَلَّا أَوْ قَالْ هِيَ يَا عَنَايَهْ اللَّهْ ... أَبْرِجَعْ لِلْبِنِتْ شَعْرِ بِرِينِي
أَوْ قَالَتْ سَيِّدِي أَطْلَعْ لِحَالِي ... أَنَا عَرَارِي أَوْ جِسْمِي أَمْكَشْفِينِي
أَوْ صَلَّا أَوْ قَالْ هِيَ يَا عَنَايَهْ اللَّهْ ... أَنْعَطِي هَالْبِنِتْ كِسْوَهْ تَمِينِي

Digitized by Birzeit University Library

أو قال يا بنت شبلي والحقيبة ... هش ربعاتكي متحزّبيني

٣ - ترا أول الليل حطّوا اشعورهم ... فرشوا سجاجيدهم عالمرج ما انبلّوا ١١٠٣
و بآخر الليل في كرم النبّي صلّوا ... صلوا صلاة بتفك الكرب وانحلّوا
تساروا مع الريح قالوا الريح بطّالي ... حطّوا مع البرق هذا سرّ لبطالي ١١٠٤
يا ريح سلّم عليهم وانت ترسالي ... سادات حطّوا النجم لا يفرح الخابي ١١٠٥

٤ - ركلنا وانزلنا ... ع قبر المسيح
لقينا مار يوحنا ... قاعد بستريح
فرش لينا البساط و ... أو قلنا أقعدوا ١١٠٦
فتح لينا انجيلو ... أو قلنا اسمعوا
اسمعنا اقرابي ... اسمعنا احسنوس ١١٠٧
اطلعنا عالجبل ... لقينا ثلاث حمامات ١١٠٨
وحدي اتصلّي ... أو وحدي اتصوم

أو وحدي ترشق بالبخور

٥ - الخواص من قدّه ... أهو سيدي وانا عبده ١١٠٩
ابندهني وانا رذله ... أو يا هالدرا إش بدّو ١١١٠
أبدّو نضوي القناديل ... ع أقدام السلاطين ١١١١
٦ - أيّا خوّاص يا بو نخلي طويلي ... أو ناحت ريحتك عالسلاطيني ١١١٢
أبا خوّاص جينا اليوم انزورك ... ونضوي شمعتك ندعق بخورك
ونادت ريحتك عالسلاطيني

٧ - قال الجيلاني انا ابتعزفوا حالي ... خضت أبجميع البحور ما جت لخلخالي ١١١٣
او كلّ من يعترض للفقرا في الحالي ... معاي سيف الأزل بيقصّ لعمّاري
٨ - قال الدسوقي انا لو تعزفوا اش سوّيت ... نحرت سبع الفلا او في الساقيي القيت ١١١٤
وحياة مكّة وزمزم والحرم والبيت ... معاي سيف الأزل بيقصّ لعمّاري
٩ - قال الملثم انا المظهر العريان ... مشيت على البحر لاجلي تنشبح الحيتان ١١١٥
وحياة تربة بني سيّد بني عدنان ... برقص جهنّم برجلي او ببطل الميزان ١١١٦
١٠ - بنت شوادر ذهب والمقطبي خيري ... المقطبي بالذهب بالقلب بتميلي ١١١٧
وان طلني الضيم بندة هيه يا اعطيري ... ناديت يا هو اجو مثل المطر سيلي ١١١٨
البعض راكب هجن والبعض عالخيل ... وامّا الرفاعي بدرّج نازح الجيل ١١١٩
١١ - سادات بلكي ابسوفا ... الهم درق والسيوفا ١١٢٠
ناديت ندهة عاجز ... يا رادّ الملهوفا ١١٢١
سوفا عليها الهيبي ... من عند رب الهيبي

Digitized by Birzeit University Library

مِنْ صَلَّ فِيهَا ٱلْغَبِيِّ
سُوفَا ٱمْلِيحَا أَوْ زِينِي
وَٱشْيُوخْنَا فِيهَا ٱتْنِينِي
سُوفَا عَلِيهَا حَلَّتْ
أَعْسَرِ ٱلْعُقَدْ حَلَّتْ
يَا شَيخْنَا يَا رَابِي
رَاسِ ٱلْمَرَنْجِي جَابِي
سِيدِي يَا بُو حَمَادِي
نَزْعَا وَاخْيُولِ اجْبَادِي

١٢- وَازَايْ اَنْضَامْ وَاسْيَادِي حُمَاةِ ٱلْحَيْ
وَٱللَّهْ لَوْ شَرَّحُوا لَحْيِي أَوْ شُوفِنِي شَيْ
١٣- مِنْ صُغْرْ سِنِّي وَانَا فِي حُبِّكُمْ سَوَّاحْ
وَخِيَاهْ تُرْبَهْ نَبِي سَارْ لَوْ ٱلدَّلِيلْ أَوْ رَاحْ
١٤- يَا سَيِّدِي يَا هَالْوَلِي يَا سَاكِنْ ٱلْخِلْوِي
إِنْ كُنْتْ زَلِّيتْ عَسْ أَحْكَامِكْمْ خَطْوِي
١٥- يَا سَادَتِي إِنْ نَسِيتُونِي أَنَا ذَاكِرْ
أَوْ حَقّْ مِنْ نَزَّلْ ٱلْقُرْآنْ فِيهْ مَاطِرْ
١٦- سَادَاتِي يَلِّلِي نَدَهْتُونِي يَهْنِي جِيتْ
وَخِيَاهْ طِيبَا وَزَمْزَمْ وَٱلْحَرَمْ وَٱلْبِيتْ
يَا سَادَتِي يَا رِجَالِ ٱللَّهْ زِيدُونِي
يَا هَلْ تَرَا مِنْ مَحَبَّتِي هَلْ تِرِيدُونِي
١٨- يَا سَادَتِي لَا تِبِيعُوا مَنْ بِكُمْ وَاثِقْ
ٱللَّهْ يَعْلَمْ بِحَالِي فِي ٱلْقَصِدْ صَادِقْ

١٩- وهذه ٱلتَّشْوِيقَةُ عن الكعبة :

نَدَهْتْ هِي يَا يَمَنْ قَالَتْ أَنَا ٱسْمِي رُوحْ
أَوْ حَقّْ مِنْ نَزَّلْ ٱلْقُرْآنْ وَسْطِ ٱللُّوحْ
٢٠- دَسْتُورْ فِي دَسْتُورْ فِي دَسْتُورْ فِي دَسْتُورْ
يَ أَهْلِ بِيتِ ٱلنَّبِي يَ ٱمْكَمِّلِينْ بِٱلنُّورْ
زُجُّوا ٱلشَّفَاعَا لَطَهْ يَا بَهِيَّ ٱلنُّورْ

نَـزَلْ هَنَـاهُ وَٱسْتُونَـا ١٧٢
مَا مِثْلْهَا فِي ٱلزَّينِي
زَادُو شَـرَفْ مَعْرُونَـا
بَرَكَـاتْ رَبِّي حَلَّـتْ
ٱبْكَرَامِتْهُـمْ مَخْـذُونَـا
عَالْخِيرْ أَوْ فِعْلُو رَابِي
ٱبْعُرَايْنُـو وَٱلْكُونَـا ١٧٣
يَا سَاكِنْ بَابِ ٱلْوَادِي
يَـا سَاكِنِينْ ٱبْسُونَـا ١٧٤

أَرْبَعْ سَلَاطِينْ هُمَّتِي لَابْسِينْ ٱلزَّيّْ ١٧٥
مَا فُوتْ شِيخِي بُنُونِقِ مِنْ ٱللَّهْ ٱلْحَيّْ ١٧٦
وَلَا زَمَانِ ٱلصَّبَا وَٱلشَّيبْ جَانِي أَوْ رَاحْ ١٧٧
مِنْ شِيخْ لِغْرِيبَا بِتِّي ٱلْعُونْ وَٱلِٱنْجَاحْ ١٧٨
إِسْقِنِي مُرِيدَكْ بِبَّكْ شُرْبِةْ حِلْوِي ١٧٩
فَاسْمَحْ وَٱلِيَّ أَوْ خَلِّنِي مِنِ ٱلْبَلْوِي ١٨٠
وَٱلْحَمْدِ لِلَّـهْ أَنَا مِنْ مُضِلْكُمْ شَاكِرْ
إِنْ غِبْتُو عُلِّيمْ مَا غِبْتُو عَنِ ٱلْخَاطِرْ ١
وَاقِفْ عَلَـى بَابِكُمْ نَا نَامِرُوا خَشِّيتْ ٢
خَلُّـوا نَظْرُكُمْ عَلِيَّ وِمِنْ مَـا طَلَبْتْ ٣
إِنْتُـو رِجَالِ ٱلصَّفَا بَالْحُبّْ زِيدُونِـي
وَاكُـونْ خَـادِمْ بَنَفْسِي ثُمّْ بِعْلِيُونِـي ٤
وَقَلْبُـهْ بِٱلْهَـوَا فِي حُبِّكُمْ عَاشِـقْ
بِٱلْحُـبّْ وِٱرْحَمْ مُتَيَّمْ إِنْتْ يَا خَالِـقْ

وَإِنْ كَانْ تِهْـوَا جَمَالِي لِلْمَسَاجِدْ رُوحْ
مُرَقِّيةْ ٱسْيَادِي أَوْ أَصْعَبْ مِنْ طُلُوعِ ٱلرُّوحْ ٥
مِنْ أَسْفَلِ ٱلْأَرْضْ لَا سَابِعْ سَمَا دَسْتُورْ ٦
يَا كَاسِ خِيرِ ٱلْوَرَا عَالصَّالِحِينْ أَبْدُورْ ٧

Digitized by Birzeit University Library

٢١ - وَإِنْ كَانَ بُدٌّ يَزُورُ ٱلْبُدْرُ فِي لَيْلِكَ
وَأَصْحَا تِهِ ٱلطَّرِيقَا أَوْ يُعَجِّبُكَ مِيلُكَ

٢٢ - خَيِّطْ عَلَى أَرْبَاكَ يَا طَالِبَ هَذِيكَ ٱلدَّارْ
يَجْلِسْ مَعَ ٱلأَرْبَعَا فِي سَاحَةِ ٱلأَبْرَارْ

٢٣ - يَلِّي عَطُوكَ ٱلْعَهْدَ يَلِّي ٱقْلَقُوكَ فِي ٱللَّيْلْ
وَٱللَّيْ حِفِظْ عَهْدَهُمْ يَمْشِي بِظَلَامِ ٱللَّيْلْ

٢٤ - تَابِعْ نَسَدَّهْ فِي ٱلْيَمَنْ سِمْعَتْ بِلَادِ ٱلرُّومْ
صَلُّوا سُلُوكِ ٱلطَّرِيقَا مَا مَشَاهَا أَمْنُونْ

٢٥ - يَا مَادِحَ ٱلْمُصْطَفَا مَاخِرْ مِنْ مَاخَرْ
هَذَا نَبِيٌّ كَرِيمْ لِلْعَطَا رَاخِرْ

٢٦ - نَادِيتْ هِي يَا مُنَا بِارْخِي مَنَادِيلِكْ
وَٱلصَّادِقِ ٱللَّي يِقِيمِ ٱللَّيْلْ أَيْجِي لِكْ

٢٧ - نَادِيتْ هِي يَا مُنَا ثَالِثْ نَعَمْ يَا أَمْرِيدْ
وَحْيَاةْ مِنْ كَبَّرُوا لَوْ كُلّْ جُمْعَهْ أَوْ عِيدْ

٢٨ - يَا مُصْطَفَا يَا نَبِيِّ مَا فَرِضْ فَاتَكْ
مِنْ بَدِرْ وَحُنِينْ ظِهْرَتْ لِي مُعْجِزَاتَكْ

٢٩ - كُنْتَ ٱلنَّبِي ٱلْهَاشِمِي نَبَعْ ٱلزُّلَالْ مِنُّو
وَٱلشَّمْسْ وِبَّا ٱلْقَمَرْ نُطْلُبْ ضِيَا مِنُّو

٣٠ - يَا مِينِ أَجِبْ لِي خَبَرْ يَا مِينِ أَجِبْ لِي أَثْنِينْ
نَادِيتْ هِي يَا رِفَاعِي رَكِبْكُمْ لَا وِينْ

٣١ - يَا مِينِ أَجِبْ لِي خَبَرْ يَا مِينِ أَجِبْ لِي ٱلسُّرُوزْ
كَاسَاتْهَا مِنْ ذَهَبْ وَٱخْبَالْهَا مِنْ نُورْ

٣٢ - يَا مِفْرِجَ ٱلْهَمّْ فَرِّجْ مَنْ أَصَابُو ٱلْهَمّْ
يَا مَنْ بِفَضْلِكَ وِجُودَكْ عَالْخَلَايِقْ عَمّْ

٣٣ - صَلُّوا عَلَى ٱللَّي نِزِلْ صَايِمْ وَرَبُّو أَهْدَاهْ
يَا آمِنَهْ جَابُتُو يَا جِبْرَائِيلْ سَمَّاهْ

٣٤ - ٱللَّهْ ٱللَّهْ ٱللَّهْ ٱللَّهْ يَا وَكِيلْ
أَبْتَدِي فِي مَدِيحْ طَهَ سَيِّدِي

سَارَتِ ٱلْحُجَّاجْ لُو فِي كُلّْ عَامْ
يَا سُعَادَهْ مِنْ نَظَرْ نُورُو وَطَافْ

قَالْ يَا مُخْتَارْ أَنَا دَاخِلْ عَلِيكْ

صُونِ ٱلأَمَانِي أَوْ ظَلّْ وَاقِفْ عَلَى حِيلَكْ ١٢٨
وَأَخْرُوكْ ٱلْمَقَادِمْ يِجْلِبُوا غَيْرَكْ ١٢٩
وَأَخْبُطْ عَ نِفْسَكْ وِكُنْ عِنْدِ ٱلْبَلَا صَبَّارْ ١٣٠
مَشْهُورْ فِي ٱلْقُولْ بِرَّكْ كِيفْ مَا يِنْدَارْ ١٣١
وَٱسْقَاكْ سِيدِي ٱلرِّفَاعِي لَذَّةِ ٱلْكَاسِينْ ١٣٢
وَأَمَّا جِيبِتْ ٱلرُّبَا يِسْقُوا كَاسَاتْ ٱلْبِرِينْ ١٣٣
يِسْمَعُوا ٱلْمَقَادِمْ وِقَالُوا ذَا وُلِي مَشْهُورْ ١٣٤
شِيخ أَعْتَلَا عَالنَّجْمْ فُوقِ ٱلتُّرَبَّا أَيْعُومْ ١٣٥
إِسْتَدْعَخ نَبِيكْ أَخْلَقِ ٱلْغِيرْ مِتَاخَرْ ١٣٦
فُوقِ ٱلنَّبِيِّينْ فِي ٱلأَوَّلْ وَفِي ٱلأَخِرْ ١٣٧
كِيفْ تُهْجِرِينِي وَأَنَا ٱللِّي مِنْ مُرِيدِينِكْ ١٣٨
بِينِ ٱلْقَنَادِيلْ يِعْرِفْ ضَنَّتِي تَدِيلِكْ
وَإِنْ كَانْ نِهْوَا جَمَالِي لِلْمَسَاجِدْ رِيدْ ١٣٩
وَأَحْنَا أَشْتَبَكْنَا أَوْ مَا عَادِ ٱلْخَلَاصْ بِإِيدْ
يَلِّي أَبُو بَكْرْ وَٱلْعَشَرْ صَحَابَاتَكْ ١٥٠
يَا أَكْرَمِ ٱلْخَلْقْ خُذْنَا فِي شَفَاعَاتَكْ ١٥١
وَارْوَا ٱلْعَطَاشَا أَوْ جِيشِ ٱلْمُسْلِمِينْ مِنُّو
بَابِ ٱلْبَحَرْ إِرْتَفَعْ عَكَّا ٱلنَّبِي مِنَكْ ١٥٢
يَا مِينِ أَجِبْ لِي خَبَرْ عَنْ سَاكِنِ ٱلدَّارِينْ ١٥٣
قَالُوا نِزُورِ ٱلنَّبِي جَدّْ ٱلْحَسَنْ وِٱلْحُسَينْ
يَا مِينِ أَجِبْ لِي خَبَرْ عَنْ سَاكِنِينِ ٱلدُّورْ
نَنْشَا لَهَا ٱلْمُصْطَفَا طَهَ نَبِيِّ ٱلنُّورْ ١٥٤
يَا مُنْزِلِ ٱلْغِيثْ يَا مِخْرِجْ لَبَنْ مِنْ دَمّْ
سَتَرْتَ عِلَّتِي مَضَا سْتَعْتَرْ عَلَى ٱللِّي تَمّْ ١٥٥
شَبْعَانْ تَقُوا وِمِنْ كَاسِ ٱلْكَرَمْ أَسْقَاهْ
شِهْدَتْ مُلُوكِ ٱلسَّمَا بِأَنُّو رَسُولْ ٱللَّهْ ١٥٦
صَلِّي يَا رَبِّي عَلَى طَهَ ٱلْكَمِيلْ ١٥٧
خِيرِ خَلْقِ ٱللَّهْ لِلْمُتِّي كَفِيلْ ١٥٨
فَارَقُوا ٱلأَوْطَانْ وِٱلْهَادِي دَلِيلْ
فِي رِكَابُو وِٱحْتَظَا ٱلْفَخْرِ ٱلْجَلِيلْ ١٥٩
يَا شَفِيعًا لِلْخَلِيقْ يُومِ ٱلنَّزِيلْ ١٦٠

Digitized by Birzeit University Library

يَا شَفِيعًا لِلْخَلَايِقِ كُلِّهَا ... بِالسُّورَةِ الْقُرْآنْ خَصَّكَ الْجَلِيلْ

٣٥- دَقَّتِ النَّوبَاتْ تُضْرَبْ وَالطُّبُولْ ... فِي وَسْطْ لِبْخُورْ نَصَبُوا الْخِيَامْ ١٦١

إِنِتْ يَا دُسُوقِي أَوْ يَا شِيخ الْعَرَبْ ... نَظْرَا يَ الرُّعَاعِي أَوْ يَا أَبُو لِعْلَامْ ١٦٢

اللّٰهْ اللّٰهْ اللّٰهْ اللّٰهْ يَا سَلَامْ ... يَا رَسُولَ اللّٰهْ أَبْحَبَّكْ كِيفْ كَانَامْ

اللّٰهْ اللّٰهْ اللّٰهْ يَا كِرَامْ ... يَا رَسُولَ اللّٰهْ ضَنَانِي حُبُّكُمْ ١٦٣

شُفِتْ حَالِي عِنْدَكُمْ بَاحَلَا مَنَامْ ... سَاعِدُونِي سَادَتِي فَاضِ الْغَرَامْ

٣٦- وفى ختام قراءة المولد يتغنى المحتفلون بهذه الاغنية :

اللّٰهْ اللّٰهْ اللّٰهْ اللّٰهْ رَبُّنَا ... وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَا يَشْفَعْ لِنَا

وَاللّٰهْ مَا أَسْبَا الْعُقُولْ وَافْتَنَا ... إِلَّا جَمَالْ مُحَمَّدٍ لَمَّا دَنَا ١٦٤

قَمَرٌ إِذَا كَشَفَ اللِّثَامْ رَأَيْتُهُ ... أَزْهَا مِنَ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ وَأَحْسَنَا

شَبَّهْتُهُ بِالْبَدْرِ قَالْ ظَلَمْتَنِي ... يَا وَاصِفِي وَاللّٰهِ ظُلْمًا بَيِّنَا ١٦٥

وَتَعَلَّقَتْ وَحْشِ الْفَلَا بِمُحَمَّدٍ ... وَالظَّبْيُ قَالْ لَهُ : رَفَاهِي جِرْنَا

وَاخْضَرَّ فِي كَفَّيْهِ غُصْنْ يَابِسْ ... وَالنُّورُ يَسْطَعْ مِنْ طِيبَا إِلَى هُنَا

هٰذَا الَّذِي قَالْ الْجَلِيلْ بِنَفْسِهِ ... مَا تَمَّ أَبْهَا مِنْ جَمَالْ نَبِيِّنَا ١٦٦

وَإِنْ كَانِ يُوسِفْ بِالْجَمَالْ مَنْحَتُهْ ... هَا أَنْتَ يَا مُخْتَارْ أَقْرَبْ مَنْ دَنَا

وَإِنْ كَانِ دَاوُودَ الْحَدِيدْ أَطَاعَهُ ... هَا أَنْتَ يَا مُخْتَارْ طَاعَكْ خَلْقُنَا ١٦٧

هَذَا الَّذِي فِي حَضْرَةٍ صَمَدِيَّةٍ ... مَا مِثْلَهُ فِي الْأَنْبِيَا بَلَغْ الْمُنَا ١٦٨

هَذَا الَّذِي كَتَبَتْ بِصَفْحَةِ خَدِّهِ : ... « هَذَا الَّذِي بَلَغَ الْوُجُودَ وَأَعْلَنَا » ١٦٩

هَذَا الَّذِي فِي لَيْلَةٍ أَسْرَا بِهَا ... جَاءَ الْأَمِينْ وَقَالْ لَهُ : اسْرِي بِنَا ١٧٠

مَا زَالْ يَرْقَا وَالْمُلُوكْ تَزِفُّهُ ... حَتَّا رَقَا النَّبْعْ الطِّبَاقْ مُبَيِّنَا

يَدْعِي لَكَ الْمَوْلَا الْكَرِيمْ لِحَضْرَتُو ... لِتُشَاهِدَ الْمَعْبُودْ يَا كُلَّ الْمُنَا

« دُوسِ الْبِسَاطْ يَا مُحَمَّدْ لَا تَخَفْ ... أَنْتَ الْحَبِيبْ وَأَنْتَ أَكْرَمْ مَنْ دَنَا »

دَاسَ الْبِسَاطْ تَكَلَّمَتْ وَجَنَاتُهُ ... عَرَقًا وَأَكْثَرُهُ حَيَا مِنْ رَبِّنَا ١٧١

٣٥- الاغاني الفردية :

قَالَ شَنَاعَةُ الْمَرِيخ شَاعِرُ ضَاهِرِ الْعُمَرِ ، صَاحِبِ عَكَّا ، وَالرِّوَايَةُ عَنِ السَّيِّدِ عَبْدِ السَّلَامْ فَيَّاضْ مِنْ كُفْرْ عِينْ ، قضاء رام الله (رحمة الله عليه) .

المناسبة : زفاف ضاهر العمر لعروسه (توفي ضاهر العمر سنة ١٧٧٥م) ؛

Digitized by Birzeit University Library

وقد طلب ضاهر من شاعره شَنَاعَة ان يدخل الى البيت امامه ثم كشف هو عن وجه العروس وطلب الى شَنَاعَة ان يصفها وصفا يرضي ضاهرا ، فعدل شناعه ربابته وانشد يقول :

١- يَا لَدَمْعِ ٱلْعَيْنِ عَالْوَجْنِي رَشَاشْ ... مَاحْ جُرْحِ ٱلْعِينِ يَ ٱلنِّهْوَا رَشَاشْ
إِسْمَعُوا مَا قُولْ عَمَّا صَابْنِي ... بَعِيْدْ مُولِي قِصَّتِي مَا تِنْحَكَاشْ ١١٧٢
هَيَّجَتْ مَكْنُونْ بِرِّي وِٱلضَّمِيرْ ... طِفْلَةٍ مَا صَابْ عِنِيهَا عَمَاشْ ١١٧٣
بِنْتْ خَمْسِي بَعْدْ عَشْرَا كَامْلَاتْ ... مِنْ غَضِيضَاتِ ٱلطَّرَفْ عَنْ كُلّ لَاشْ ١١٧٤
لَقْبَلَتْ رَعْبُوبَةٍ هَيْفَا زَعَاعْ ... لَدْبَرَتْ رِمْشِي رُوَيْدًا رَاشْ رَاشْ ١١٧٥
لَسْفَرَتْ أَوْ أَقْبَلَتْ أَوْ أَدْبَرَتْ ... بِكْرَةٍ مِتْخَطِّرَا أَبْأَوَّلِ ٱبْنُوَاشْ ١١٧٦
لَقْبَلَتْ عَاضَتْ كَوْكَبْهَا ظَلَامْ ... بِشْتَجِي ٱلْبَدْرْ لَوْ أَنُّو خِسْنَطْعَشْ ١١٧٧
أَرْحَبِيِّ ٱلْجِسِمْ رَيَّانِي جَهَامْ ... سَرْ عَبِيِّي غَيْرِ دِي مَا شُفِتْهَاشْ ١١٧٨
مَاتِرِ ٱللَّحْظِينْ مِنْهَا صَابَنِي ... زِيْلْ مِنْ دُبَّلْ عُيُونُو وِلْزَمَّاشْ ١١٧٩
يَا كَطِيبِي جِسْ جِسْمِي لَمْ أَنُوفْ ... أَيْ جُرِحْ جَاءْ فِي أَرْبُعْ ٱبْخَاشْ ١١٨٠
مِنْ عُيُونٍ ٱلْغُرَّ غِيْرَانِ ٱلْهَا ... لَوْ نَهَشْ مِنْ حُوتْ غَارَاتِ لِوْحَاشْ ١١٨١
أَوْ تَرَتْ قِيَّانْ غَرْنِينِ وِعِينْ ... مِنْ لَوَاحِظْ ضَرْبُهَا ضَرْبِ لِنْمَاشْ ١١٨٢
يَا لَهُ غَرْنِينْ مِنْ صَنْعِةْ إِلَهْ ... مُرْهَفِ ٱلْحَدَّيْنْ هِنْدِي مَا صَدَاشْ ١١٨٣
يَا لِجِيدَا عَا وَرِيدَا جِيدَ لِي ... يَا لِجَعْدَا فُوقْ نَهْدَا كَٱلْجِنَاشْ ١١٨٤
وِٱلْكِتُوفِ ٱمَنِ ٱلْخُدُودِ ٱنْقُولْ عَاجْ ... وِٱلْأَنَامِلْ مِثِلْ بَرْيَاتِ ٱلرِّيَاشْ ١١٨٥
وِٱلْقَنَاصِلْ كُلّْ مِفْصَلْ دَقِيقِينْ ... وِٱلْأَظَافِرْ صَنْعُوا جِنْحِ ٱلْفَرَاشْ ١١٨٦
وِٱلزُّمُرُّدْ عَالِزُنُودِ ٱبُوشِمْ نِيلْ ... رَانِهِنْ لِبِسِ ٱلْأَسَاوِرْ وِٱلْغُوَاشْ ١١٨٧
وِٱلْعُنُقْ عُنُقِ ٱلْغَزَالِي ٱلشَّارْدِي ... رَابِيَهْ بَوَسْطِ ٱلْبَرَارِي وِٱلْهَيَاشْ ١١٨٨
وِٱلصَّدِرْ يَا عَاذِلِي لُوحْ ٱلرُّخَامْ ... بَاضْ فِيهِ ٱلْوَرْ مَا بَنَّا عُشَاشْ ١١٨٩
وِٱلنُّهُودِ ٱللِّي بِٱلصَّدِرْ بَارْزَاتْ ... مِثِلْ بِيضِ ٱلْوَرْ أَوْ بِيضِ ٱلْخَبَاشْ ١١٩٠
أَوْ لَقِعْ رُمَّانْ رَاهِي فُوقْ عُودْ ... أَوْ سَفَرْجَلْ بَعْدُو كُوزُو مَا ٱنْسَوَاشْ ١١٩١
وِٱلْبُطِنْ مِثِلِ ٱلْقُطِنْ رَاهِي ٱلْبَيَاضْ ... لَا ٱلطَّلَاحِي أَوْ أَطَارِيفِ ٱلْكِدَاشْ ١١٩٢
فُوقُو عُشَّرَا تِحِتْ سُرَاحُ عَاجْ ... رُوضْ رَقْمِ ٱللَّوْزْ وَرْدِ مَعْ بَنَفْشَاشْ ١١٩٣
قَالِتْ إِبِشِ ٱلرَّقِمْ قَالَتْ مِنْ خَطِيبْ ... أَلْفِ ٱلتَّرْتِيبْ حَرْفُو مَا ٱنْقَرَاشْ ١١٩٤
هَانْ سُوقِ ٱللَّيْلْ وِٱرْكَبْ يَا حَزِينْ ... هَانْ سُوقِ ٱلرُّومْ وِأَصْنَافِ لِقْمَاشْ ١١٩٥
قُلِتْ يَا غَايِةْ مُنَا كَلِّبِي أَنَا ... فِي هَوَاكُمْ بِإِنْدَهَشْ عَقْلِي آنْدِهَاشْ ١١٩٦
سَاعِدِينِي وِٱرْحَمِينِي قَبْلْ أَمُوتْ ... وَصِلِينِي وَخُذِينِي عَرْقَدَاشْ ١١٩٧

Digitized by Birzeit University Library

وَٱبْدِلِي لِـي ٱلْغِيظَ عَنِّي بِٱلرِّضَا ... وَٱضْحَكِي بِٱلسِّنِّ لَـوْ إِنُّو بَـلَاشْ ١١٩٨
كُـلُّ مَجْـرُوحٍ بِدَاوِيـهِ ٱلطَّبِيبْ ... بَسْ مَجْـرُوحِ ٱلْهَوَا مَا ظَنِّي عَاشْ ١١٩٩
وَٱلْقَحْفِتِي فُـوقَ صِـدْرٍ بِيدِهَـا ... رَبْرَبِيَّ ٱلْجِسِمْ مَـا هِـي قَرْقَاشْ ١٢٠٠
وَٱنْطَرِيْنَـا وَٱنْقَلَبْنَـا بِٱلِٱسْـتِرَاحْ ... طَرْبِـةِ ٱلْعَاشِقِ إِذَا شَرْعَبْ وِشَاشْ ١٢٠١
وَٱعْتَلِيتِ ٱلسَّرِجْ مُغْرَقْ مِنْ نَعِيمْ ... وَٱنْفَتَحْ لِي بَابْ مِنْ وَصْلُو بَـلَاشْ ١٢٠٢
هَكَـذَا أَحْـوَالْ أَرْبَابِ ٱلْهَـوَا ... زَارْعِينِ ٱلصَّبِـرْ نُوتُو بِـرِزْ مَاشْ ١٢٠٣
غِيرُهُمْ بَامَـا رَمَـا حُبِّ ٱلِـلَاحْ ... وِشِـلْ عَنْتَرْ هَـامْ فِي عَبْلَةْ وِهَاشْ ١٢٠٤
وَآخِرْ هَذَا ٱلْقَوْلِ أَنْصَلِّي عَالرَّسُولْ ... كُـلَّ مِنْ صَلَّا عَلِيهِ فِي ٱلْجَنِّي عَاشْ

٢ـ قال عبد السلام فياض يخاطب محمد العثمان من وجهاء قرية ياسوف ، قضاء نابلس ، ويهجو اليه رجلا من ياسوف قصر في استقبال عبد السلام وبعض رفاقه لدى قدومهم الى ياسوف لشراء القمح :

يَا رَاكِبٍ مِـنْ فُوقِ مُهْرٍ أَمْحَجَّلْ ... وَٱلْعُنُقْ عُنُـقِ ٱلرِّيمْ وَٱلْمِتْنْ وَافِي ١٢٠٥
يُسْتَبْقِي نَسِيمِ ٱلرِّيحْ مِنْ خَطُّهْ أَوْ شَمَّالْ ... رِيقْطَـعْ نَسِيجَ ٱلْبَـرْ وَيَا ٱلْفَيَافِي ١٢٠٦
جِدّ ٱلسُّرَا وَأَيَّاكْ تَقْطِعِي بِهِ ٱهْمَالْ ... وَٱلْفِي عَلَى يَاسُوفْ لَا أَتْكُونْ خَافِي ١٢٠٧
تِلْقَا نَجِـلْ عِثْمَانْ مَا بِينِ ٱلرِّجَالْ ... سَلِّمْ عَلِيهِ بِٱلْيَدْ قُـلْ لُو ٱلْعَوَافِي ١٢٠٨
وَٱحْكِي لَهُ مَا صَارْ فِينَا بَلَا أَخْجَالْ ... مِنْ أَجْلْ رَجُلٍ كَانْ لِلْبُخْلْ صَافِي ١٢٠٩
جِينَا عَلَى أَرْضَكْ يَا أَمْحَمَّدْ نَارِتْكَالْ ... لِفِينَـا كُلِيكُمْ مَـا لَقِينَا مَضَافِي ١٢١٠
إِلَّا أَوْ رَجُـلٍ يَا لَـهُ بِينِ ٱلرِّجَالْ ... إِبْخُطْ فِي ٱلتِّرْوَالْ وَٱلْهِـدُمْ وَافِي ١٢١١
إِرْتَدّْ عَنَّا أَوْ قَالْ : مَا بِكُمْ يَا أَرْجَالْ ... وَٱفْتَكِّرْ إِنُّو أَذَيْتَابْ عَالتِّرْلْ لَافِي ١٢١٢
عَبْدِ ٱلْحَمِيدْ أَنْزِيـهِ مِنْ أَصِلْ بُطَّالْ ... أَتْرِيدُوا ٱلْحِنْطَهْ ؟ سِعِرْهَا مُوشْ خَافِي ١٢١٣
نَـادَا ٱبْصُوتُو يَا مَرَاجُوكْ كُبَّـالْ ... بِكُرَّهْ لَشُوفِ ٱلضَّيْفْ مِنْ كَانْ لَافِي ١٢١٤
إِلَّا أَوْ صَبْحَا نَافِـدِي أَبْحَثْ وَأَهْبَالْ ... تِبَّا لَـهُ مِنْ صُوتْ وَهَـبِرْ ٱبْقَرَافِي ١٢١٥
لَمَّنْ بَدِينَا ٱلْكِيلْ : « غَنُّونْ يَا خَالْ » ... كَهْنُـوتٍ جَـرَدَا لَهَـا رُقُـمْ وَافِي ١٢١٦
وَإِنْ ظَلّْ ٱلوَا بَارَا أَبِيهِجِمْ عَ إِخْلَالْ ... أَلَمَّا أَخَـذْ حَـقّ ٱلْقَمِحْ جَـاكْ قَافِي ١٢١٧
وَإِنْ ظَلّْ عِنْدُو قِرِشْ مِنْ حِيلْ قَالْ : ... لَا تِحْسَبُوا يَا نَاسْ إِنَّـا ٱضْعَافِي ١٢١٨
أَكْسَـرْتْ لَرْبَعِي أَوْ قَالُـوا ٱتْهَمَّـلْ ... « تَرَكْ قِرْشَكْ رَاحْ حَقّ ٱلضَّيَافِي » ١٢١٩
أَجَابَتْ يَ صَبْحَا هَالْكَرَادِيشْ لِخْيَالْ ... هَالْوَقْتْ بِيجِيبْ شِي ٱبْقَدِّي وِكَافِي ١٢٢٠
أَتْمَنَّيْتْ صَبْحَـا بَغْلَـةٍ بِينْ لِبْنَالْ ... وَأِمْنِ ٱلْفِجِلْ ضُحَّـةْ وَرَقْ سَحّْ صَافِي ١٢٢١
وَأَدْرُسْ عَلِيهَا ٱلْحَبّْ مِنْ كِرْزْ أَوْ قَلّْ ... وَأَعْمِـلْ أَلَّهَا ٱقْلَادِي عَ قَدّْ ٱلْكَتَافِي ١٢٢٢
وَأَبِيعْهَـا فِي سُـوقْ رُخُصْ ٱبْتَلَاقِي ... وَأَبِيعْهُمَـا فِي سُـوقْ رُخُصْ ٱبْتَلَاقِي

Digitized by Birzeit University Library

عَا مِنْهَا عَا تَفِلْ بَاخِسِ رِدِي ٱلْخَالْ صُبَّابَةٍ فِي ٱلشَّحْ مُوشِ ٱبْلَطَانِي ١٢٢٣
وَآخِتِمْ قَصِيدِي وَاصَلِّي عَالنَّبِي ٱلْمِفْضَالْ . تِعْدَادْ مِنْ كِلْبِيتْ زَارُو وِطَانِي

٣ – وقالت امراة من بيت جالا تزوجها زوجها وسافر بعد ذلك بأسبوع مهاجرا لاميركا ، وقيل ان اسمها زين بنت معمر . والرواية عن السيد يوسف العَقُّوم (رحمه الله) وكان في السبعين من عمره ضريرا الا انه يتمتع بذاكرة جيدة ويجيد الغناء . وقد ابلغني انه حفظها عن رجل من قرية كوبر هو ابن عم نعمة زوجة تربيه صالح ابي جوده من اهالي قرية كفر عين – قضاء رام الله :

يَا دَمِعْ عِينِي عَلَى خَدِّي حَدَرْ سِيلْ فِي كَانُونْ يَا غُزَيِّرْ ٱلْمَطَرْ ١٢٢٤
سِيلْ فِي كَانُونْ يَا مَطَرِ ٱلزَّعُورْ وِٱلْوَرِدْ لِخْمَرِ ٱمْفَتَّحْ عَالْخُدُودْ ١٢٢٥
مِنْ تَطَفْ رُوسِ ٱلْبَاسِمْ وَٱلنَّهُودْ صَامْ عَنِ ٱلزَّادْ مُتْعَشِّرْ شَهَرْ ١٢٢٦
صَامْ عَنِ ٱلزَّادْ يَا ذَاقِ ٱلْفَدَا وِٱلْوَرِدْ لِخْمَرِ ٱمْفَتَّحْ عَالنَّدَا ١٢٢٧
وَاللِّي يَا سَافَرْ جُوزُهَا هِيَ ٱلْمِسْعَدَا أَقْلَبْهَا خَالِي مِنِ ٱهْمُومِ ٱلْمِشَدَّا ١٢٢٨
بَدْعِي عَلَى ٱللِّي عَمَّرُوا ٱدُرُوبِ ٱلْخَطِيرْ مِنْ بَعِيدْ غِنَاهَا أَنْ يِضْبِحْ نَقِيرْ ١٢٢٩
أَبْنِي لِي جِنْحَانْ يَا بَمَّا وَاطِيرْ وَاقْطَعْ فَيَافِي أَجْبَالْهَا وِيَّا ٱلْبَحَرْ ١٢٣٠
بَدْعِي عَلَى ٱللِّي ٱتْسَبَّبُوا فِي ٱفْرَاقْنَا مِنْ يُومْ فُرْقَاهُمْ ضَاقَتْ أَخْلَاقْنَا ١٢٣١
رُوحْ يَا مَحْبُوبْ نَشَّفْتِ ارْيَاقْنَا شُفْتْ عَلِيكْ ٱللَّهْ لَا أَتْطَوَّلْ بِٱلسَّفَرْ ١٢٣٢
يَا كَاتِبِ ٱلْمَكْتُوبْ لَا تِبْعَتْ سَلَامْ بَلِّغْ فِي ٱلْمَكْتُوبْ تَا أَيْرُوحْ قَوَامْ ١٢٣٣
قَلْ لُو مِنْ مَا جِيتْ لَدُوَّرِ ٱلْحَرَامْ فِي لِيلِةْ عُتْمِي أَوْ مَا فِيهَا قَمَرْ ١٢٣٤
أَنَامْ طُولِ ٱللَّيْلْ وِحْدِي فِي ٱلْمَنَامْ سَافَرْ أُطَوَّلْ عَلَيْكِي يَا حَرَامْ ١٢٣٥
لَمِينْ ٱلْبِسِ ٱلتَّقْصِيرِ وِلِحْزَامْ لَاخْشَابِ ٱلْبِيتْ وِلَا لِلْحَجَرْ ١٢٣٦
جَاوَبْنِي ٱلدَّارْ لِيمَنْ تِلْبِسِي مِنْ صَلَاةِ ٱلْعَصِرْ نَامِي وِأَخِّرِي ١٢٣٧
يَا خَبَرْ هَالشُّومْ بَمَّا مَا أَنْعَمِي نِشْفَتِ ٱلْبِيضَا بَلَا صُحْبِةْ دَكَرْ ١٢٣٨
أَنَامْ طُولِ ٱللَّيْلْ وِحْدِي فِي ٱلتَّخِتْ يَا خَبَرْ هَالشُّومْ وِآمِينْ لِي بَخِتْ ١٢٣٩
لَنْتِي عِدَّ أَرْطَاسْ يَا يَمَّا أَنْشِفِتْ لَوْ حَجَرْ صِوَّانْ يَا قَلْبِي أَنْفَطَرْ ١٢٤٠
أَنَامْ طُولِ ٱللَّيْلْ وِحْدِي فِي ٱللِّحَافْ وِٱلشَّعِرْ لِشْقَرِ ٱمْنَوَّرْ عَالِكْتَافْ ١٢٤١
خَاطِرِي فِي ٱلْحُبّ وَلَكِنْ بَخَافْ يِتْبَوَّحْ بِٱلسِّتَرْ وِيِشِيعْ ٱلْخَبَرْ ١٢٤٢
أَنَامْ طُولِ ٱللَّيْلْ أَنَّا فِي ٱلْجَوَابْ سَافَرْ أُطَوَّلْ عَلَيْكِي فِي ٱلسَّفَرْ ١٢٤٣
أَللَّهْ أَيْعَبِّرْنِي عَلَى مُرْقِ ٱلْحِسَابْ طَالِتْ ٱلْغِيبَاتْ وَاشْتَدّْ ٱلْجَفَا ١٢٤٤
تِفَّاحْ خَدّْ ٱلزِّينْ وَرْدِي ٱلْمُلَفْلَفَا أَوْ يُوخِذْ مِنْ يَدِّي ثُمَنِّيَّةْ حَجَرْ ١٢٤٥
يَا بِينِ أَيْعَبِّرْنِي وِيِقُلْ لِي لَفَا

Digitized by Birzeit University Library

يُوخِذْ مِنْ يَدّي ثَمَنِيَّة مَحِيحْ ... بَشّ اِبْشَّرْنِي عَنِ اَلْخَبَرِ اَلْمِلِيحْ ١٢٤٢
آهْ يَا يَمَّا أَوْ عَا يَافَا وَاطِيحْ ... وَالاَدِي اَلْمَحْبُوبْ مَا شَطّ اَلْبَحَرْ
طِلَعْ اَنَا وِاِيَّاهْ وِاِنْرُوحْ سَوَا ... اِنْرَكَّبْ فِي اَلْبَابُورْ وِاِنْشِمّ اَلْهَوَا ١٢٤٣
وَاِقْلْ لُو يَا عَرْبُوتْ رَمَّانِي اِنْسَوَا ... خُشّ فِي اَلْبِسْتَانْ وِاِنْطُرْ لِلشَّمَرْ ١٢٤٤
خُشْ فِي اَلْبِسْتَانْ اُشَافِ اَثْمَارُهْ ... يَا حَبَرْ هَالشُّوم عَا بُومِ اَلسَّمَرْ

واردف المرحوم يوسف القعوم غناءه لهذه القصيدة ببيت العتابا التالي :

شُفْ وُرُو اَنْجَدْلِي كَاللَّيْلْ ظَلْمَايْ ... اُوجُهُو كَالْبَدْرْ يَا ضِيحِي بِظَلْمَايْ
ضَحُوكِ اَلسِّنّ دِيبِي مَا بَظُلْمَايْ ... وَلاَ يُومِ بَكَا مِنُّو خَطَا ١٢٤٥

٤ – وقال المرحوم خليل الشحاده من قرية كفر عين بقضاء رام الله يتهكم على حامولة دار اَلْفَقِيهْ من نفس القرية في مناسبة طُوشِةْ (شجار) وقعت بينهم بسبب مقتل دجاجة ، والرواية عن المرحوم عبد السلام فياض من القرية ذاتها :

اِسْمَعُوا لِي يَا حُضَّارْ ... فِي جَاجِي لُبُّو شِنَّارْ ١٢٤٦
طِلْعَتْ دَغْشِي جَنْبِ اَلدَّارْ ... مَرْتُهَا اَللِّي مَا بِخْلِيشْ ١٢٤٧
طِلْعَتْ عِيشِي مِنْ جِسّوا ... لِقْيَتْ رَاسْهَا بِتْلَسّوا ١٢٤٨
بَي آتِشِيلِي وِيشْ هَالدَّعْوَا ... هَذِي اَلْجَاجِي مَا اَخْتَنْبِشْ ١٢٤٩
جَاجِتْنَا اَلْحُدْرِبِيتِّي ... بِتْبِيضِ اَلْبِيضَا اَوْتِيتِّي ١٢٥٠
اَصِلْهَا مِنْ بُو هِنْدِيتِّي ... اَوْبُوهَا عَالْحَبَشْ شَارِبِشْ ١٢٥١
طِلْعِ اَلشَّنَّارِ اَبْنَكْسُوتْ ... خَايِفْ عَلَى اَلْفُرّ اَيْفُوتْ ١٢٥٢
لاَسْتِيهِ كَاسَاتِ اَلْمَوْتْ ... بِسْكَرْ مِنْهَا اَوْ مَا بِخْكِيشْ
طِلِعْ حَسَنِ اَبْرُمْحُو ... إِمْحُوا يَا قُرُّ تِنْذِبْحُوا ١٢٥٣
مَا قَتَلْهَا اَلاَّ اِنْتُو ... ثُومُوا اِحْلِفُوا عَالْقُرْوِيشْ ١٢٥٤
طِلِعْ نِمِرِ اَبْسَارُودِي ... اِنْطَابِيتِّي اَوْ مَكْدُودِي ١٢٥٥
اَصِلْهَا مِنْ بُو مُرْشُودِي ... وِاَنْ نَغَشْهَا مَا اَبْتِخْطِيشْ ١٢٥٦
يَا شِيخْ طَلَّةْ وِيشْ بِنْقُولْ ... وِاَنْتَ اَمِنِ اَصْحَابِ لِغْقُولْ ١٢٥٧
وَتْعِةْ عَاقِلْ مَعْ مَجْنُونْ ... دَبِّرْهَا بِاَتْوِيشِ اَتْوِيشْ ١٢٥٨
شِيخْ مُصْطَفَا يَا خَيِّي ... لَفَّاشَةِ لِلْكَرِّي
وِاِتْشُو طَالِعْ بِيدِيكِي ... عُمُرْهَا كَجَاجِي مَا اَنْعِيشْ
طِلِعْ وُحْدِ اَبْمَسَّاسْ ... عِدُوّ مِنْ عَرَبْ جَسَّاسْ ١٢٥٩

Digitized by Birzeit University Library

يَ اللّٰهُ اَنْـدُرْ مُغْـرِ الـرّاسْ ... عَلَـى الْجَاجِـي وِامّ الـرّيشْ ١٢٦٠
جَـاجِتْنَـا وِامّ الْعِـرّي ... مِـنْ لِبْسَتْ ثُـوب الْعَـزّي ١٢٦١
وِالاّ اَتْهِيرا بِنْـتِ اَلْجِيشْ ... وِانْقُـولْ عَـرُوسْ مِهْتَـزّي ١٢٦٢

٥ – قال احد البدو يمدح اميرا اسمه ناصر ولقبه مدلج بعد انتصاره على من اغاروا على قبيلته ، والرواية عـن السيد عبد السلام فياض :

مَقالاتِ الْعِبيدي مِـنْ ضَميرُو ... اَبْياتِ الْقُـولْ اَحْلاً مـا تُغَنّا ١٢٦٣
عَلَى مَا صَارْ لِي يُوم الذَّلِيلِي ... وِهَـدّ عَزّايِمي كُـونِ الْهِنّـا ١٢٦٤
بِيدْوانِ الْحَسَا وِبَـا الْقَطِيفِي ... وَمِـنْ عُمّانْ مَعْهُمْ عَـا يُمْنَا ١٢٦٥
بَنِي خالِـدْ وُتِتْبَعْهُمْ مَوالِـي ... بَنِي لامِـحْ لِناصِـرْ مازِعِنّـا ١٢٦٦
وَداعِيَةِ الشّحَرْ طَبْقَـتْ طُبُوتًا ... أَظَلّـوا راجْمِـينْ اَوْ رايْدِنّـا ١٢٦٧
يُرِيدُونَ الْوَغَـا عَـا قُوم مُدْلِجْ ... عَلَى ناصِـرْ مِنْ اَوّلْ مُاصَدِّنا ١٢٦٨
بِسِمْعْ مُدْلِجْ وِقالَ اَهْلاً وِسَهْلاً ... بِخِيـلٍ كالطّبَـا يِتْناطَحِنّـا ١٢٦٩
رَاَوْهُـمْ عالْبَعْدْ جاوْا رَهاتَـا ... رِوَقالُـوا يَـا اَمِيرْ اَنْجُو بِهِنّـا ١٢٧٠
وِقالُوا يَـا اَمِيرْ خِيـلٍ كَثِيرَهْ ... وِقامَتْ خَوْدِتُوا وِبَـا الْجَوارِي ١٢٧١
وِصاحَتْ يَا بَنِي الْكَرّانْ مُدْلِجْ ... ذَواهِـلْ عَنْ كَياهِنْ يِنْكَذِنّـا ١٢٧٢
قالَ : اَهْدِينْ ، اَمِينْ لا اَتْخافِنْ ... حَرِيمَـكْ يِنْكَشِّرْتِ اَنْيُوخُذِنّـا ١٢٧٣
اُلُوهْ كانْ حَـبّ اَوْ اَكْثَرْ عَدَدْهُمْ ... بِعُـونَ اللّٰـهْ وِعُونِي تَامِّنِنّـا ١٢٧٤
وِدَنُّوا لَـهْ مُسَلْهَبَهْ الرَّوَاجِفْ ... اَنَـا عِنْـدِي رَكايا يِطْحَنِنّـا ١٢٧٥
مَهْفَهَفَـهْ تُـزازِي بِالْقَفافِـي ... مُزَبَّـرَهْ لَغِـيرُو مـا يِدَنّـا ١٢٧٦
طَفُوحَا نَفُوحَا مُنَفُوحَا الْجَوانِبْ ... اَمِيرَهْ خِيلْ مِنْ اِنْسِ وِجنّـا ١٢٧٧
لَهـا اُذْنِينْ مِثْـلِ اَقْـلامْ رُزِتْ ... مُزُورَا رَمُوزَا طالِبَهْ الْمُنّـا ١٢٧٨
وِمِعْرَفَـهْ كَمـا الْقِرْ الْمُنَقّـا ... وَناصِيَهْ لَهـا الْعَذْرا يَمِنّـا ١٢٧٩
حَوافِرْها شَبِيهِ اَقْداحْ تُحْفَـا ... وَمَنْسُوجَهْ مِنَ الذّهَبِ الْمُنّـا ١٢٨٠
عَنِهْا ساعَفَتْ يُـومِ اللّاقِي ... وِتِسْتِبِعْـلْ لِطَلْفَـمْ يِنْكَذِنّـا ١٢٨١
عَلِيها لابِسِ الـدّرْعِ الْيَمانِي ... هَذُولا رابْحاتْ اَوْ ذُولْ جِنّـا ١٢٨٢
اُناقِلْ مِنْ هَدايا نَجِـدْ مُطْرَقْ ... لِلْدِنْـاتِ الْقَنـا إِنْبِعْطِنِنّـا ١٢٨٣
اُفِيدُو مِنْ سُيُوفِ الْهِنْدِ عَضْبْ ... وِمِنْـهْ خَيْفاتْ اَوْ خايِفْنِنّـا ١٢٨٤
مَشُـوا ذُولا عَلَـى ذُولا بِقاعِ ... لِقَطْعِ اَرْقابْ اَعْداوُهْ يُسَنّـا ١٢٨٥
وَلَمّا شافَهُـمْ مُدْلِـجْ نِكَنّـا ... وَلَمّا شافَهُـمْ مُدْلِـجْ نِكَنّـا ١٢٨٦

Digitized by Birzeit University Library

وَلَمَّا شَافَهُ ٱلْخَصْمَانِ وَجَّهْ ... بَقَتْ خِيلٍ لَهُمْ مَا تُرْكِبُنَا ٢٨٧
نَطَحْهُمْ يَا ضَنَا ٱلْحَرَّانِ مُدْلِجْ ... بِمِشْوَارٍ بِصِنِّ ٱلْخِيلِ صَنَّا ٢٨٨
أَتُوطَرْ جَمْعِ آبِنْ صَلَّالْ وَآتِفَا ... وَمَالُوا نَطْحَةٍ وَآبَهْ جِبِلْنَا ٢٨٩
كُرَايِذْهُمْ إِلَى عَمَّانْ هَجَّتْ ... وِمِنَّهْ أَتْلُوبُهُمْ بِتَرَاجِفِنَّا ٢٩٠
أَرَاحِ ٱلْقَشْمِي مِنْ شُتُو هَزِيمِي ... أَيِشْكِي مِن نِعَالَكْ يَا مُكَتَّا ٢٩١
وَصَلَّا ٱللَّهُ عَلَى ٱلْهَادِي مُحَمَّدْ ... عَدَدْ مَا غَرَّدِ ٱلْقُمْرِي وِغَنَّا ٢٩٢

٦ ـ وقال حسين كنعان الكفرعيني الذي عاصر احليوه في وصف غزوة قامت بها الحكومة التركية على الدروز واعتقلت شبلي الاطرش :

يَا رَاكِبْ ٱلْحَمْرَا لَهَا ٱلْكُورْ مَشْدُودْ ... تُسْبُقْ نَسِيمَ ٱلرِّيحْ وِٱلْمُزْنْ وِٱلْمَطَارْ ٢٩٣
مُعْتَادَةٍ عَالْإِيدِنْ لَكُلِّ مَقْصُودْ ... زَيَّانَةٍ لِلْبَرْ خَوَّاضَةٍ ٱلْبَحَارْ ٢٩٤
بِيجِيدْهَا سَهْلِ ٱلطَّرِيقِينْ بِنْقُودْ ... شِبْكِ ٱلْحِزِمْ وِآيَاكْ تِرْخِي لِلِعْذَارْ ٢٩٥
بُوصِيكْ يَا طَارِشْ وِإِلَى ٱلشَّرْقْ بِنْرُودْ ... إِجْنَا ٱلْيَمِينْ أَوْ حُطْ دَرْبَكْ عُرِيسَارْ ٢٩٦
مِنْ دِيرَةْ بَنِي زِيدْ لَقْلَاعْ صَلْخُودْ ... تِلْقَا بَهَا شِبْلِي أَوْ حُولُوْ مِن أَجْنُودْ ٢٩٧
تِلْقَا بَهَا شِبْلِي أَوْ حُولُوْ مِن أَجْنُودْ ... وِٱلْكُلْ مِنْهُمْ فِي تَذَاكِيرْ وِأَشْوَارْ ٢٩٨
يَا مَنْ إِلَكْ يِالْنَاسْ قِيمِي أَوْ مِقْدَارْ ... تِنْعَا بِهِ لِلدَّارْ وِٱلْكَبِيعْ كِبَّارْ ٢٩٩
لَا تِنْعَنِّيْ ٱلدَّارْ مَعْ كُلْ جُلْمُودْ ... صُمِّ ضِلَادْ مَا يِعْرِفُوا ٱلْعِيبْ وِٱلْعَارْ ٣٠٠
إِنْعَا لِنَفْسَكْ يُومْ كُنْتْ مَقْنُودْ ... وِٱلنَّاسْ تِيجِي لَكْ عَلَى كُلْ خَطَّارْ ٣٠١
إِتْبِعْتْ غَيِّ ٱلنَّفْسْ غَيَّتْ لِسْعُودْ ... أَغْوَاكُمْ ٱلشَّيْطَانْ لِلنَّاسْ غَدَّارْ ٣٠٢
إِنْزِيدْ يَا شِبْلِي بِغَيَّكْ وِلِجْحُودْ ... عَايِلَّةٍ ٱلْإِسْلَامْ تِطْفَا أَوْ تِكْبَرْ ٣٠٣
مَسَّيْتْ نَفْسَكْ صِرْتْ مَعْنَا فِي رِقِيبُودْ ... يِنْقَادْ قُودِ ٱلْمِعْزِ فِي بَدْ جَزَّارْ ٣٠٤
بِنْعَنَّاكْ بِيعِ ٱلرُّخْصْ وِٱلسُّوقْ مَكْسُودْ ... وَأَغْدِيتْ مَعْ كَيَّالْ فِي كُلْ بِيزَارْ ٣٠٥
مَسْكِينْ يِلَّتِي أَنْقُولْ عَالْمُلْكْ يِنْسُودْ ... آلَاتْ حَرْبِ ٱلْمُلْكْ تِشْعِلْ كَمَا ٱلنَّارْ
إِبْتِينْ مَلْكَنَا أَمْلُوكْ قَبْلَكْ وِلِجْنُودْ ... كَمْ مِنْ مِلِكْ لَبَّاسْ تَاجْ وِبُسْطَارْ ٣٠٦
بِنَامْ طُولِ ٱللَّيْلْ مَكْفِي أَوْ مَكْمُودْ ... وِن فِعْلِنَا يَامَا ٱتْجَرَّحْ مِن أَبْرَارْ ٣٠٧
وِٱللَّتِي إِبْتِنْكِرْنَا أَنْوَرَّدْ لَهْ أَشْهُودْ ... بِالْمِدِينَةْ أَهْلِ ٱلصِّينْ وِأَبْلَادْ سِنْجَارْ ٣٠٨
وَأَهْلِ ٱلْيَمَنْ وِٱجْرِيدْ وِٱللِّي عَ لِحْدُودْ ... وَأَهْلِ ٱلْقُرْبْ يَامَا يِكَوُّونْ بِٱلنَّارْ ٣٠٩
وِٱلْمِدِينَةْ ٱلْبَلْغَارْ وِٱلسِّنْدْ وِٱلْهِنْدْ ... وِٱسْكَالْ بَلَا نَجْرَانْ عِنْدَكْ وَمَا صَارْ ٣١٠
فِيهَا نَصَبْنَا ٱلسُّوقْ وِٱلسُّوقْ مَعْمُودْ ... يَامَا خِيرْ فِي ٱلسُّوقْ مِنْ كُلْ تُجَّارْ

Digitized by Birzeit University Library

يِاللّي جَلَبْ لِلْبِيْحْ ذَاكْ اكْتَسَبْ زُودْ ... وِالّلي جَلَبْ لِلشّيْنْ ذَاكْ زَادْ بُو اخْسَارْ ١٣١١
وِانْتوْ جَلَبْتُو الشّيْنْ رَايَاتْكُمْ سُودْ ... جَازَاكُمُ الرَّحْمَانْ نَارِيْنْ وِاسْعَارْ ١٣١٢
مِنْ رَايْكُمْ لِشُومْ هَلْ مُوشْ مَحْمُودْ ... يَا عَادِمِيْنِ الْخَيْرْ مِرْتُوْنْ مِعْيَارْ ١٣١٣
شَبَابْكُمْ صَارُوا مَعَاشَاتْ لِلْدُودْ ... وِالّلي نَجُوا شَتُّوْنْ فِي الْبَرّْ وِاتْفَارْ ١٣١٤
زِيَنَاتْكُمْ هَالْبِيْضْ إِمَّاتْ لِخْدُودْ ... رَاحِنْ سَبَايَا بِيْنْ دُوْلِي اوْ عَسْكَرْ ١٣١٥
مَكْتُوْبْ نَصْرَ اللّٰهْ عَالْسَيْفْ وِاوْرُودْ ... نَفْتَحْ قَرِيبْ اِبْقُوْلَةْ اللّٰهْ وَاكْبَرْ ١٣١٦
وَاخْتِمْ وَاصَلّيْ عَلَى اشْرِيْفْ لِجْدُودْ ... اَلْهَاشِمِي الْمَبْعُوْثْ لِلنَّاسْ مُخْتَارْ

٧ ــ وقال حمدان عبد الملك البرغوثي من قرية دير غسانه ، والرواية عن عبد السلام فياض :

بِسْ يَا رَفِيْقْ الْمِتْنْ يَا قَلَمْ بِطْلَاحْ ... وِاكْتُبْ قَوَافِي جِيِّدَاتِ الْمَعَانِي ١٣١٧
دُونَكْ هَرَايِمْ نَارْ بِالْجُوفْ تِلْتَاحْ ... خَلّتْ سَنَاهَا بِالْجِشَا وِالْمَعَانِي ١٣١٨
الْقَلْبْ هَامِ اَبْحَبّْهَا اوْ دَلّهَا اوْ سَاحْ ... فَاضِ الدّمِعْ وِسْ مُقْلَتِي وِالْجِفَانِي ١٣١٩
مَا بِعْدِكُمْ يَا مُنْيَةَ الْيِمْنْ تِرْتَاحْ ... نَفْسِي لِغِيْرِكْ لَا اوْسِرّْ الْمَكَانِي ١٣٢٠
بِامَا اتْلَقّحْ مَا بِينَا تْنَا كَاسْ دَانِي ... وِالْخَبْ مَا بِينَا تْنَا كَاسْ دَانِي ١٣٢١
تَاللّٰهْ مَا اسْلَاكْمُو دُوْمْ مَالَاحْ ... بِسّرْ بِمَنْ بِيتُو شَرِيْفْ الْبَانِي ١٣٢٢
اَنْتُمْ ضِيَا عِيْنِي فَيَا نُوْرْ مِصْبَاحْ ... اَنْتُمْ مُنَا رُوحِي اوْ رَبّْ الْجِنَانِي ١٣٢٣
تِبَّاعْ لِدَهْرِ خَانِنِي فِيْكُمْ اوْ شَاحْ ... عَكّرْ عَلَيّْ الْعِيْشْ بَعْدْ التّهَانِي ١٣٢٤
هَيْهَاتْ تِيْبِسْ بَعْدْ لِيْلَاهْ يِرْتَاحْ ... فِي حُبّْكُمْ وِنْلُوْ اَنَا اشْتُو دَهَانِي ١٣٢٥
وِالْعَيْلْ مِنّيْ بَعْدْ فُرْقَا كُمْ رَاحْ ... يِالْحُزْنْ قَلْبِي سَاحْ وِمْثِلْ الدّهَانِي ١٣٢٦
بَاللّٰهْ يَا نَسْمِ الصّبَا اَنْ كُنْتْ فَوّاحْ ... بَلّغْ سَلَامِي وِاحْتَفِزْ لَا اَنْوَانِي ١٣٢٧
وَاجْلِبْ مَعَاكْ الشّوْقْ يِكْفِي إِذَا نَاحْ ... قَلْبِي الْعَلِيلِ اَمْنِ الْبَعْدْ وِالتّوَانِي ١٣٢٨
وِانْتِي اَوْ كُنْ فِي رُوضَةِ الْحُبّْ شَطّاحْ ... وِانْبِيهْ عَنْ شُوقِي هَدْمِنِي اوْ شَجَانِي ١٣٢٩
وِحِيَاتْ مِنْ فِي قُدْرَتُو رَفْعَةِ اجْنَاحْ ... طِيرِ الْفَلَا اوْ هَادِي الْعِيسِ الْغَوَانِي ١٣٣٠
صَلّوْا عَلَى مَنْ نُوْرُهْ دُوْمْ وَضّاحْ ... صَفْوَةْ قُرَيْشْ اوْ خِيرْ اِنْسِ وِجَانِي

٨ ــ وقال عبد الرحمن ابو شقرم من مزرعة اشربتح بقضاء رام الله بعد ان ابتلي بمرض البرص واعتزله الناس ، والرواية عن عبد السلام فياض :

يِنْشِيدْ جَرِيحْ الْجُوْتْ عَمّا جَرَا لُهْ ... عِيْنِيهْ اَنْشَابَةْ لَسَخِيّْ السّحَايِبَا
اَبْيِضْ الدّمِعْ مِنّهَا اَبْيَلّلْ غَلَايِلِي ... يِرْوِي اَرَاضِيهَا اوْ تِنْبِتْ عَشَايِبَا ١٣٣٨

Digitized by Birzeit University Library

أَنْزُلِ الْهَنَا يَا حَيْرَتِي زَالْ وَانْتَهَا
أَرْمَانِي الْهَوَا فِي حُبِّ خَنَّسَا أَمَدَّدِي
اشْطِيطَا مَكَازِلْهُمْ قَلِيلِي اخْبَازْهُمْ
لَا احْنَا انْطُولِ الْهُمْ وَلَا هُمْ يِجُو لَنَا
سَهْمِ الْهَوَا مِنْ يِجْرَحُو أَيْظَلَّ مْطَرْحُو
جُرْحِ الْهَوَا مَا ظِنّ بِيلِيقْ لُو دَوَا
وَاللَّهْ بَلَانِي فِي الْهَوَا أَوْ مِينِ أَبِعِينِّ
بِدِّي انْتِيهْ لُو فِي نَصِيدِي أَمْزَخَّرْفِي
بَاتِ النَّجَا يَا طَارِشِ اللَّيْلْ عِنْدَنَا
قُومِ اعْمَلِي مِنْ فُوقْ بَكْرَهْ مِنِ الْجِنّ
خُذْهَا أَوْ سَايِرْ قَبْلِ مَا يْرُوحْ عَجَّلْ
وَالْفِي بْهَا عَالْحَيّ وَاعْطِي قَرِيضَتِي
عَا رِيمْةٍ يَا خُوِيّ عَنَّا تَبَاعَدَتْ
جَدّ السَّفَرْ يَا مِيمْ جِينَا بْلَادْكُمْ
رُمْنَا طَرِيقِ الْبِينْ جِينَا عَلَى قُمَرَا
اتْرَابِيتْ عَا دَارِ انْدَارَا بِظِلّهَا
زَعَقَتْ عَاهْلِ السِّدَارْ قَالُو لِي نَعَمْ
وَاشْرَفْ غَضِيضِ الطَّرْفْ عَنْ كُلّ مَانِي
أَوْ بَدَا بِجِنْحِ اللَّيْلْ يِضْوِي جِبِينُو
وِيزِيدْ عَنْهُمْ بِالشَّفَايِفْ وِنِيلُهَا
لَمَّا رَأَيتِ الْوَصِفْ هَذَا بِنَاظِرِي
قُلْتِ اللَّهُمّ يَا قُومْ بِدْنَا انْسَابْكُمْ
أَرْضِيتْ صِغَارِ الْقُومْ نُمّ الْكِبَارْهُمْ
أَوْ مَدَّتْ عَاهْلِي تَنِّي أَصِلْهُمْ وَاجِيهُمْ
لَمَّا أَوْصِلْنَا السِّدَارْ إِلَّا أَرْبُوعْهَا
وَانَسْلَنْهَا لِلسِّدَارْ لَمَّا قَدَّتْهُمْ
هُمْ حَمَّلُوا يَا دَارْ وِلَّا أَجْسُومْهُمْ
دَلَّتْ قَبِيلْ يُومِينْ شَالُوا أَوْ حَمُّلُوا
نِنْعَا رُبُوعِ السِّدَارْ وِانْنُوحْ بِعِدْهُمْ
لَمَّا اسْمِعِتْ السِّدَارْ قَالَتْ مَعَ الْمَسَا
وَامْشِيتْ فِي الْأَدْنَيَا أَوْ مَا تَمّ لِي نُهَا

أَوْ جَانَا دَهِرْ بَعْدُو كَثِيرِ الْتَّمَانِيَا
هَا لَكِنَّهَا مِنْ قُومْ غُرْبِ أَجَانِيَا ٢٩
وَلَا يَصِلْهُمْ غِيرِ غُفْرِ النَّجَانِيَا ٣٠
وَالسَّهِمْ مِنْهُمْ فِي الْحِشَا مَادْ صَايِبَا ٣١
لَوْ طَابْ مَتْنِ فِي الرَّمْسْ مَا هُوشْ طَايِبَا ٣٢
عُظْمِ انْسَوَا خَلَّا بِجُوفِي لَهَايِبَا ٣٣
إِلَّا خَلِيلِ كَانْ وِالْيُومْ غَايِبَا
حَتَّا اعْلِمُوا عَشَا جَرَا لِي عَجَايِبَا ٣٤
نَسِّي أَوْدَعَكْ مِنِّ سَلَامِ الْصَّبَايِبَا ٣٥
مَعْرُوفَةٍ فِي أَصِلْهَا وِالْنَّسَايِبَا ٣٦
كُنْ بِينَّا نَجَّابْ مِيخِذْ وَجَايِبَا ٣٧
أَوْ قُلّ وَلِيفَكْ مَا بِيَتّ الْنَّجَايِبَا ٣٨
مَا أَدْرِي جَفَاهُمْ وِينْ وِنْلُو سَبَايِبَا ٣٩
أَنْقَاطَبْ عَلِينَا الْرَّمْسْ وِمْرَنَا رُكَايِبَا ٤٠
أَلْطُو بِتَدْبِيرِ الْإِلَهْ الْعَبَايِبَا ٤١
وِالشُّوبْ رِيفِي لِلصَّفَا وِالْتَّرَايِبَا ٤٢
قَامُوا أَلَنَا أَبَاهْلَا أَوْ سَهْلَا أَوْ مَرَاحِبَا ٤٣
أَوْ أَرْخَا عَلَى النَّهْدِينْ جُوزِ الْذُّوَايِبَا ٤٤
أَيْحَاكِي أَبْدُورْتَهَا أَوْ كُلّ الْكَوَاكِبَا
وِيزِيدْ بِالْعِينِينْ نُمّ الْحَوَاجِبَا ٤٥
نَظَرْتْ نُمّ الْرِّيمْ مُقْبِلْ وِهَارِبَا ٤٦
وِاحْنَا اصْحَابِ الْجُودْ وَاهْلِ الْمَرَاتِبَا
وَاخْذَنَا مَوَانِقْ خُوتْ مِنْهُمْ كَذَايِبَا
إِوْصِلْنَا أَوْ حِينَا عَامُتُونِ الْنَّجَايِبَا
تَنْزَا أَوْ حِرّ الْبُومْ فِيهَا أَيْجَاوْبَا
إِينِ الْذِي لِلْرُّوحْ كَانُوا مَطَالِبَا
زَارَتْ عُتُومِ الْحُودَهَا وِالْتَّرَايِبَا
خَلُّوا مَحَلّ شُوكْ خَالِي وِحَارِبَا
بَعْدُو الْعَمَارِ انْقُولْ مِرْنَا حَرَايِبَا
نَظَرْدُو أَوْ مِصْبَاحِ الْدُّجَا كَانْ غَايِبَا
قَلْبِي مِنِ السُّلْوَانْ خَالِي أَوْ ذَايِبَا

Digitized by Birzeit University Library

سَمِعتِ أَطْيُورِ ٱلْجِنْ نَعِقِي وِبْلُوتِي ... هٰذَا عَلَيَّ طِيرْ صُوتُو أَيْجَاوِبَا ١٣٥٣
أَوْ قُلتْ لُهْ يَا طِيرْ بَالْلُّهْ وِٱلنَّبِي ... لَغُوا أَحْبَابِي وِبِنْ عُيُونِي تُوَاخْبَا ١٣٥٤
نَعَّمْ إِلَيْ ٱلطَّيْرْ أَنْتَا وِمَالْ لِي ... صَارُوا مَعَ أَحْدَا ٱلنَّاسْ غِيرْكْ رُبَايِبَا ١٣٥٥
جَرَا ٱلَّذِي جَرَا يَا عَاذِمْ ٱلرَّايْ فِي ٱلْهَوَا ... أَوْ هَذَا ٱلَّذِي مَكْتُوبْ بِينْ ٱلْحَوَاجِبَا ١٣٥٦
أَوْ قُلتْ لُهْ يَا طِيرْ مَا صَارْ بِينَّا ... نِخْلِفْ مَوَاعِدْ إِنِتْ يَا طِيرْ كَاذِبَا
يَا طِيرْ أَنَا لَوْ رِيتْ لُحْبِّي فِي ٱلْوَغَا ... وَٱلطَّعِنْ حُولُهْ مِثْلْ خُرَّةْ ٱلْكَوَاكِبَا ١٣٥٧
لَاهَجِمْ بِسِيفْ ٱلْحَبْ وَاجَرِّدْ ٱلْقَنَا ... وَكَلِّي أَجْيُوشِ ٱلصَّنَدِيَّةْ يَقْفُوا هَرَايِبَا ١٣٥٨
وَاشِيبَهْ مِنَ ٱلْوَاشُونْ وَاحْظَا بِمُنْيَتِي ... أَيْعَدَا لِذِيذِ ٱلْمَيْ وَالْعِيشْ طَايِبَا ١٣٥٩
هَذَا ٱلَّذِي غَنَّا ٱلشَّجِيجْ ٱلَّذِي شَكَا ... أَمِنِ ٱلْحُبْ وَادْمُوعُو ٱتْمَشِّي ٱلْمَرَاكِبَا ١٣٦٠
أَوْ أَفْضَلْ مَا قُلْنَا أَنْصَلِّي عَلَى ٱلنَّبِي ... نَبِي عُرَبِي شَدُّوا بِإِلِيهِ ٱلرِّكَايِبَا ١٣٦١

٩ ـ وقال الحاج محمد فرحات الكفرعيني يتغزل ويروي قصة وقعت له مع امراة من كفر عين كانت تلقب بالحوسية :

سِرْ يَا قَلَمْ بِٱلْخَطْ وِٱلْخِبِرْ سِيرِي ... وَارْسُمْ سَلَامْ أَبُوسْطْ قِرْطَاسْ مُصْقُولْ ١٣٦٢
سَلَامْ مِثْلِ ٱلنَّدَى وِيَّا ٱلْعِطِيرِي ... أَوْ كَالْمِسِكْ لَوْ كَانْ بِالرِّيحْ مَشْمُولْ ١٣٦٣
يُهْدَا لِسِمْحِينِ ٱلْحَلَايَا عَشِيرِي ... بُو سَالِفِ مْرَخِي عَلَى ٱلْكَتِّ مَجْدُولْ ١٣٦٤
أَبُو أَجْيِبِينِ وِمِثْلْ شَمْسِ ٱلْمُنِيرِي ... بُو حَاجِبِ حَالِكْ وَأَبُو طَرْفْ مَكْحُولْ ١٣٦٥
وَلَا يِلِيقْ لِي غِيرْ أَنْتُو ٱلْيَجِيرِي ... فِيهِ ٱلْوَصِفْ وِيجِيزْ أَصْحَابْ ٱلْعُقُولْ ١٣٦٦
وِٱشْفَاقَتْ تِشْبَهْ لُفَتَايِلْ حَرِيرِي ... أَوْ شِيبَهْ تَمِزْ أَمَّنْ أَرْضْ لِحِجَازْ مَنْقُولْ ١٣٦٧
وَٱلْعُنُقْ عُنُقِ ٱلرِّيمْ عَنُّو قَصِيرِي ... وِيفُوقْ بِلْبَايِينْ وِٱبْعُقُودْ مَسْحُولْ ١٣٦٨
وَٱلصَّدِرْ لَوْحِ ٱلْعَاجْ حَانُو ٱلْبَصِيرِي ... وَاصْبَحْ بِمَاءِ ٱلْوَرِدْ وِٱلذَّهَبْ مَصْقُولْ ١٣٦٩
وِٱلْبَطِنْ كَٱلْعُنْصُرِيَّةْ لَكِنْ غَرِيرِي ... وِٱلْخَصِرْ نَاحِلْ يَا نَعَمْ مَايِنِ ٱلطُّولْ ١٣٧٠
شَبَّهْتُهَا لَابُو ٱلْكَعَابِ قَصِيرِي ... أَوْ شِيبَهْ غُصْنِ عَاشْ فِي رُوضْ عَطْبُولْ ١٣٧١
تَاتِي عَلَى بَالِي لَيَالِي قُصِيرِي ... وِأَنْتَا بِتِزُورِينَا شُحُرْبَ رِيقْ مَعْسُولْ ١٣٧٢
وِٱلْيُومْ مِنْ قُرْبِي أَتُولِّي نَفِيرِي ... وَاتْصَدْ عُنَيَّ يَا جِلُو عِدْنِي غُلُولْ ١٣٧٣
مَا ٱلْخَبَرْ أَيَّامْ ٱلْتَقَا بِٱلْجَزِيرِي ... حِينِ ٱنْقَطَعْ تَفْلَكْ عَلَى أَعْقَابْ لِغْفُولْ ١٣٧٤
وَادْمُوعْ عِينَكْ مِثْلْ فِيضْ ٱلْغَدِيرِي ... وِٱللَّوْنْ مِنَّكْ صَارْ بِالزَّعْبْ مَبْدُولْ ١٣٧٥
مَانِي ذَخِيرِ ٱلْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ ذَخِيرِي ... وَلَا بِكُمْ حَبْلِ ٱلْوَصِلْ كَانْ مَوْصُولْ ١٣٧٦
عَاهَدْتِنِي وَٱقْسَمْتِ لِي بِٱلْبَشِيرِي ... أَلَّا تُخُنْتِنِي أَوْ لَا أَتَخَالِفْ لِمَا أَقُولْ ١٣٧٧
خَلِّفْتِنِي وَادْيِتِنِي ٱبْحَسْرَ حِيرِي ... مَخْبُولْ بِالْهِجْرَانْ وِٱلصَّدّْ مَخْبُولْ ١٣٧٨

Digitized by Birzeit University Library

وَآخِتِمْ وَاصِلَنِّي عَالْبَشِيرِ النَّذِيرِي ... مِنْ جَاءْ بِالْقُرآنْ لِلنَّاسْ مُرْسُولْ ٧٩

وقيل انه تغنى بعد هذه القصيدة بهذين البيتين من العتابا :

لَوَ انِي لَيْتِهْ الْقَشْمِيرْ عَقْدِي ... عَ صِدْرُو عَلِّقِ الْجُوهَرْ بِعَقْدِي
غَدَا رِبقِي مَرَارِ الصَّبِرْ عَقْدِي ... مَعُو مَا مَاذِنِي غِيرِ التَّعَبْ ٨٠

* * *

لَوَ انِي لَيْتِهْ الْمِيزَانْ عَالْعُودْ ... ظَرِيفِ الْمَنْشِورِ اشْعُورُو عَلَى الْعُودْ
مَتَا نِلْتَمْ يَا مَحْبُوبْ وِانْعُودْ ... انْذَكُرُو لِلزَّمَانِ اللِّي مَضَا ٨١

أَخِلِيوَهْ بِنْ إِسْمَاعِيلْ مُصْطَفَى الْبَرْغُوثِي
الكَفْرعِينِي (١٢٤٦ — ١٣٠١ هـ تقريبا)

غزلياتـــه :

١ - ثُمْ هَيَّا يَ صَاحِبَنَا نَطْرَبْ ... بِعَرَايِبِ شِعْرِ لَمْ تُعْرَبْ ٨٢
تَهْتَزّ ضَمَائِرُ سَامِعِهَا ... وَبَصَائِرُهْ مِنْهَا تَكْتَسِبْ ٨٣
وَتَصُبّ الْقَنَ عَلَيْهِ كَمَا ... فَاضَتْ بِنَاهَا عَالْمَنْهَبْ ٨٤
وَانَتْ بِعَرُوسِ الشِّعْرِ لَهَا ... سَالِفْ عَالْخَدّ كَمَا الْعَقْرَبْ ٨٥
الْبَدْرُ يَغِيبْ لِطَلْعَتِهَا ... وَالشَّمْسُ بِكُنْهِهَا تُحْجَبْ ٨٦
وَالرُّمْحُ يَقُولُ لِقَامَتِهَا ... يَا لَيْتَ كَمَا نِصْبِتْ تُنْصَبْ ٨٧
وَعُصُونُ الْبَانِ تَقُولْ لَهَا ... مِنْ مَيْلِةِ خَصْرِكِ قَدْ نَعْجَبْ ٨٨
سَلَبَتْ عَقْلِي الْمَعْقُولْ لَهَا ... وَالدَّهْشْ بِصَدَّتِهَا يُسْلَبْ ٨٩
تَسْبِي الْعُشَّاقْ إِذَا بَزَغَتْ ... بِثِيَابِ السُّنْدُسِ وَالْمُقْصَبْ ٩٠

٢ - لَقَدْ مَاضَ وَجْدِي وَطَابَ الْغَزَلْ ... إِذَا مَا تَذَكَّرْتُ وَصْفَ الْغَزَالْ
كَأَنْشَدْتُ مِنْ بَحْرِ فِكْرِي بَيَاتْ ... وَقُلْتُ إِلَى الْعَقْلِ صِنْهُ فَقَالْ ١
فَإِنْ دُرْتُ أُوصِفُ مَكَا عَيْشَتِي ... فَمَا جِبْتُ مِعْشَارْ عُشْرِ الْجَمَالْ ٢
وَلَوْ أَنَّ أَشْجَارَ كُلِّ الدِّيَارْ ... قِلَامْ وَوَجْهُ الْأَرَاضِي سِجَالْ ٣
وَمَاءُ الْبِحَارِ يَكُنْ لِي مِدَادْ ... لَنَفْدَتْ وَوَصْفِ الشَّنَفْ ظَلْ ٤
نَقُلْتُ إِلَيْهِ أَصِفْ مَا نَجِدْ ... كَفَانَا مِنَ الْوَصْفِ مَا قَدْ حَصَلْ ٥
فَبَسْمَلْ بِوَصْفُو وَأَنْتَا بَقُولْ ... كَأَنَّ الذَّوَائِبْ حَنِيشِ الرِّمَالْ ٦
حَوَاجِبْ كُنُونْ لِسُودِ الْعُيُونْ ... رَسِمْهِنْ عُرْنْدَلْ بَعِدْ يَا أَنْصَقَلْ ٧
وَأَرْخَا عَلَى خَدِّهِ عَقْرَبِينْ ... مَعِنْدُو عَلَى الْخَدّ مِنْهُنْ وَجَلْ ٨

Digitized by Birzeit University Library

وَطَرْفٍ كَحِيلٍ وَهِدْبٍ طَوِيلٍ ... لِقَلْبِي يَهُونُ بِضَرْبِ النِّصَالِ ١٣٩٩
وَلَكِنْ وَجَدْتِ اللَّوَاحِظَ عَلِيَّةْ ... جَرَاحًا بِسَيْفٍ وَقُوسِ النَّبَالِ ١٤٠٠
وَثَغْرٍ صَفِيرٍ بِهِ السَّلْسَبِيلُ ... تَرِيبِ الْبَرِيقِ بَعِيدِ الْمَنَالِ ١٤٠١
كَخَمْرِ الْعِرَاقِ بِهِ الشَّهْدُ رَاقْ ... لِذِيذِ الْمَذَاقِ شِفَا لِلْعَلِيلْ ١٤٠٢
وَأَنْفٍ صَقِيلٍ وَخَدٍّ أَسِيلْ ... وَخَصْرٍ نَحِيلٍ كَعُودِ الْأَسَلْ ١٤٠٣
كَتَافٍ قَرَازٍ وَبَزٍّ يَنٍ فَازْ ... إِلَيَّ بِسَرْزٍ بِسَهْمٍ قَتَلْ ١٤٠٤
تَبَخْتَرَ إِذَا مَا رَآنِي أَوْ نَلْ ... أَيَا ذِلَّ قَلْبِي إِذِ اسْتَوْ جَفَلْ ١٤٠٥
نَدَهْتُ أَيَا غُصْنَ رَوْضٍ شَهِيقْ ... تَرَفَّقْ بِمَنْ فِي هَوَاكَ انْشَغَلْ ١٤٠٦
أَتَسْفُكُ دَمِّي بِسَهْمِ الْعُيُونْ ... بِشَرْعِ الْهَيَمْنِ قَدْ نَسْتَبِعْ ١٤٠٧
مَلَكْتَ بِسِحْنِي إِلَيْهِ اشْتَكَيْتْ ... وَأَيْقَنْتُ أَنَّ الْمَلَكْ شَفُوقْ ١٤٠٨
أَيَا رَنْدَ تِيهٍ أَيَا نَخْلَ رِيحْ ... نَوَنْدِي الْمَوَاجِعْ وَعِنْدَكَ دَوَايْ ١٤٠٩
سَأَلْتِنِي مِمَّا الْإِسْمُ مُلْتُ لَهُ ... وَأَنْتَ مِمَّا الْإِسْمُ قَالَ إِلَيَّ ١٤١٠
فَثَانِيهِ عُشْرٌ لِمَا تَبْتَدِيهِ ... وَرَابِعُهُ قَدْ الْعُشْرُ يَا أَدِيبْ ١٤١١
فَلَكِّهِ جِسْمٌ يَحُوزُ الْجَمَالْ ... وَأَخْتِمْ وَصَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَا ١٤١٢
٣ - بَزَغْتَ مُوَرِّدَهُ الْخَدُودِ كَأَنَّهَا ... بِخَمْسَةِ أَحْرُفٍ إِسْمِي انْجَمَلْ ١٤١٣
وَرَنَّتْ بِأَنْغَامٍ تَرَنَّحَ صَوْتُهَا ... وَخَامِسُهُ نِصْفُ ثَالِثٍ كَمَلْ
تَسَاءَلْتُهَا مَا الْإِسْمُ قَالَتْ يَا فَتَى ... وَمَا الْإِسْمُ إِلَّا مِنَ اللَّهِ نَزَلْ ١٤١٤
شِنَارٌ تُدَرَّجُ فِي وَسْطِ الْفَلَا ... فَلِلَّهِ نَفْسٌ يَحُوزُ الدَّلَالْ
٤ - غَزَالَانِ شَبَّحْتُ دُرْبَانَ دُرْبِهِنْ ... وَأَخْتِمْ وَصَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَا ١٤١٥
رُمْتُ أَرْمِي بِالْكَوْثَرِ وَلَيْتَ مِنْ دُرْبِهِنْ ... بِتَعْدَادِ مَا حَطَّ حَجٌّ وَشَالْ ١٤١٦
رُمْتُ أَتَّقِي مِنْ هَوَاهِنَّ خَائِفٌ مِنْ صُرْبِهِنْ ... بِدْرٌ بَدَا فِي غَايَةِ الْإِحْسَانِ ١٤١٧
وَاقِفِينَ مَا أَدْرِي دَلِيلِ الدَّعْجِ وِينْ دَارِ أَبْهِنْ ١٤١٨ ... نَقْرَا بِعَمَّ وَسُورَةِ الرَّحْمَانِ
يَا هَلْ تُرَا شُرَّفِنْ عَالْغُوْرْ أَمْ غُرَيْبِهِنْ ... أَسْمِي بِاسْمِ الطَّيْرِ يَجْتَمِعَانِ ١٤١٩
قَالُوا الْخَلِيِّينْ تِعْرِفْهِنْ قِلِتْ غِيرْ بِهِنْ ... تَرْعَا الْخَزِيمَا وَانَا بِهَا حَيْرَانِ ١٤٢٠
وَابْهِنْ وَصَايِفْ مَا هِنْ بِخَلَافِهِنْ غِيرْ بِهِنْ

Digitized by Birzeit University Library

مدائحـــه :

قال يمدح متصرف لواء نابلس في العهد التركي :

٥- سُرُورُكَ لاحَ ثُمَّ اعْطِ الْبَشِيرِ ... جِيَادَ الْخَيْلِ وَالْهِجْنِ الْأُبَيِّرِي ٢١
وَجَرِّدْ مِنْ بَنَاتِ الْفِكْرِ خُوَّدًا ... عَرُوسًا خَلْقُهَا الشَّمْسُ الْمُنِيرِي ٢٢
كَتَبْ فِي صَدْغِهَا الرَّحْمَانِ وَاوًا ... وَنُونًا نُوقُ سَحَّارٍ كَبِيرِ ٢٣
كَحِيلٍ يَشْكُرُ الْقَلْبَ الْمُرَنَّدْ ... وَمِنْهُ الْمُلْكُ بَايِلْ يَسْتَجِيرِ ٢٤
وَرِثْنَ أَجْفُونُهَا طَعْنَاتِ عَنْتَرْ ... وَوَزْنِ أَلْفَمْ لُقْمَانِ الْخَبِيرِ ٢٥
مَبَرِّي بِالْأَوَا حِظْ كُلُّ جِسِّيمٍ ... وَبَرِّي الْجُرْحِ بِالرِّيقِ الْعَطِيرِ ٢٦
أَنَسُولُ لِخَدِّهَا وَالنَّارُ فِيهِ ... أَرَا نَارَكْ بِعُشْنُكْ مُسْتَدِيرِي ٢٧
فَلَا الْأَعْنَابُ تِذْبُلْ مِنْ سَنَاهَا ... وَلَا النِّيرَانُ كُلٌّ لَهَا زَفِيرِ ٢٨
فَقَالَتْ لِثَغْرِهَا لِلنَّحْلِ شَهْدٌ ... فَقَالَ النَّحْلُ مِنِّي يُسْتَعِيرِ ٢٩
وَإِنْ رَانَ الْحَرِيرُ جُسُومَ غِيدٍ ... لَهَا جِسْمٌ يُزَيِّنُ لِلْحَرِيرِ
لَقَدْ عَارَتْ غَزَالَ الْبَرِّ مُقْلًا ... فَعَلَّمَهَا عَلَى الصَّدِّ النَّفِيرِ ٣٠
فَأَوْرَثَ صَدُّهَا وَالْبُعْدُ عَنِّي ... مَحَاوِرَ نَارٍ فِي أَقْصَا ضَمِيرِي ٣١
فَصَارَ تَجَلُّدِي دُرًّا حَقِيرًا ... وَصَارَ تَوَلُّهِي طَوْدًا شَهِيرِ ٣٢
وَكَمْ سَفَحَتْ عُيُونِي الدَّمْ دَمْعًا ... وَكَمْ مَرَّتْ الْأَلَامُ وَأَنَا سَهِيرِ
إِلَى أَنْ شُفْتُهَا بِالْعِينِ مُرَّتْ ... مُرُورَ الْبَرْقِ فِي الْمُزْنِ الْمَطِيرِ
فَصِحْتُ بِشَاهِقِ الْأَصْوَاتِ يَا مَنْ ... جَعَلْتِنِي بِالْحَاظِكِ أَسِيرِ
هَلُمِّي وَارْحَمِي عَبْدًا مَشُوقًا ... لَهُ قَلْبٌ بِحُبِّكِ مُسْتَطِيرِ ٣٣
فَقَالَتْ دَعْ مُنَاجَاتِي فَإِنِّي ... فَتَاةٌ لَا أُرِيدُ مِثْلَكْ عَشِيرِ
أُرِيدُ مُهَذَّبًا شَهْمًا كَرِيمًا ... شُجَاعًا سَيْفُهُ بَحْرِي الْعَشِيرِ
سُمِّي عَبْدِ اللَّطِيفِ اللُّطْفُ ذَاتُهْ ... كَأَنَّ جَبِينُهُ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ
طَرَابُلْسِي عَلَى رُوسِ الْأَكَابِرْ ... مُسَاوِلْ مِنْ وَزِيرٍ إِلَى وَزِيرِ
فَلَوْ مَا كَانَ مِنْ عَالِي بُيُوتٍ ... لَمَا وَلِيَ الْعُلَا فَوْقَ السَّرِيرِ
أَحَلَّ بِنَابُلِسَ وَالظُّلْمُ فِيهَا ... كَلَيْلٍ حَالِكٍ بَاهِمْ عَكِيرِي ٤
تَجَلَّا فِي سَرَايَاهَا كَبَدْرٍ ... تَوَلَّا ظُلْمَهَا السَّابِقْ نَفِيرِ ٥
بِكَ الْأَوْقَاتْ يَا بَاهِي الْمَحَاسِنْ ... رَهِنْ وَاعْيُونْ نَابُلْسِ تَرِيرِ ٦
فَرَشْتَ لِأَهْلِهَا بُسُطَ الْأَعَالِي ... كَمَا أَنْبِيتْ جُورَ الْمُسْتَجِيرِ ٧
وَأَنْشَأْتَ الْأَمَانَ بِكُلِّ حَيٍّ ... وَأَظْهَرْتَ الْحُقُوقَ بِكُلِّ دِيرِي

Digitized by Birzeit University Library

تَسيفَـكْ صَارْ صَابُونْ ٱلأَعَادِي ... وَجُـودَكْ صَارْ صَابُونْ ٱلفَقِـيـ
لَقَـدْ أَمْلِيتْ بَـرّ ٱلقُدْسِ شِعْرًا ... مَدِيحًا فِيكْ مَعْ حَمْدٌ أُو شَكِـرِي ١٤٣٨
مَكَـسْ مَالُونْ كِيفْ ٱلبِيكْ مُلْتْ ... أَبُـو مَحْمُودْ لَيْسْ لَـهُ نَظِـيـ
وَيَعْلُو عَنْ كِـرَامِ ٱلنَّاسْ طُـرًّا ... عُلُـوّ ٱلنَّجْمِ عَنْ جَبَلٍ صَغِـيـرْ
وَكُلّ لِسَانْ عَنْ مَدْحَـكْ ضَعِيفْ ... وَإِنْ طَـالَ ٱلذِّرَاعْ بِـهِ قَصِـيـ ١٤٣٩
وَمَـا غَنَّا حِلِيـوَا ٱلْغُرّ عِينِي ... سُرُورَكْ لَاحْ قُـمْ أَعْطِ ٱلبَشِـيـرْ
فَصَلِّي يَا كَرِيـمْ عَلَى ٱلنَّهَادِي ... دَوَامًـا مَـا بَدَا نَجْـمْ زُهِـيـرْ

مراثيـــه :

وقال يرثي زوجته عيشه اقويدر من قرية دير ابو مشعل وكانت قد ماتت فجاة بالسكتة القلبية في شهر رمضان تاركة وراءها ابنة هي حلوى وطفلا رضيعا هو جبـــر .

ويروى ان عيشة كانت تنام مع زوجها وطفليها على سطح البيت وانها نزلت عندما حان موعد السحور لتعد طعـام السحور ولكنها ابطأت في العودة . وافاق جبر فبدأ يبكي فناداها احليوه ولما لم تجب النداء نزل الى البيت فوجدها قد فارقت الحياة ، ويروى انه قال اثر ذلك بيت العتابا التالي :

صَبَاحِي وِيلِ لُونِ ٱلزَّيـتْ وَٱلْقَارْ ... وَاحِـرّ ٱبْضَامِيرِي طَعْنَاتْ بِٱلْكَـرّ
أَكِيفِ ٱلْبُصُـرْ يَا هَٱلنَّاسْ وِٱلكَرّ ... أَجْبَرْ أَيْصِيحْ وِٱمُّـو فِي ٱلتُّـرَابْ

وقد اخبرني المرحوم عبد السلام فياض وهو الذي روى لي قصائد احليوه واخيه حرب ان القصيدة الاولى التي رثا بها احليوة زوجته هي :

٦- يَـا جَبَرْ جَفْنِي جَظّْ مِـنْ فِيضْ دَمْعِي ... وَٱنْصَمَتْ خَـدّْي عِدّْ فُوقُو جُمَرْ نَـارْ ١٤٤٠
يَـا بُويْ لَيْنَ ٱشْتِكِي حَـرّْ مَجَعِـي ... وَٱنْـرَاقْ خِـلّْ تِنْحُوا مِـنِ ٱلـدَّارْ ١٤٤١
رَاحُـوا أُو خَلُّونِي بِحَسْـرَا وِلُوعِـي ... أَبْكِـي عُلِيهُـمْ لِيلْ وَانُـوحْ بِٱنْهَـارْ ١٤٤٢
كُنّي مُلُـكْ فِي بَحَـرّ وَٱنْكَسَرْ قَلْعِـي ... وَأَصْبَحْتْ أَنَـا فِي لُجّْـةِ ٱلبَحَرْ مِحْتَـارْ ١٤٤٣
أَبِيتْ طُـولِ ٱللِّيـلْ أَنُـوحْ وَأَنْعِـي ... وَاجُـوحْ جُوحِ ٱلذِّيبْ مَا بِينْ لِخْشُوارْ ١٤٤٤
وَأَصْبَحْ فِي بَابِ ٱلـدَّارْ أَصْوَاتْ تِنْعِـي ... وَاقُـولِ لَهَا دِيـنِ ٱلمُحِبِّينْ يَـا دَارْ ١٤٤٥
يَـا دَارْ وِينْ ٱتْـدَادْ شُوقِي وِسْمْعِـي ... وِيـنِ ٱلَّذِي يُجْلُوا أَهْمُومِي وِلِكْـدَارْ ١٤٤٦
طَاوَقْ وَاجَا طَبْعُـو مُوَافِـقْ لِطَبْعِـي ... لَا يُـومْ خَالَفْنِـي وَلَا جَانْبُـو دَارْ

Digitized by Birzeit University Library

قَنْعَانُ بِي دُومٍ أَوْ بُو ٱلْقَلْبِ تِنْعِي
لَا مِنْ عِرِي يُزْعَلْ وَلَا ٱنْجَاعْ بِشْعِي
نَادِيتْ يَا جِلْتُوي تَعَالِي ٱبْشَرْعِي
عُمْرِكْ ٱمْعَيِّرْ مَا بَلَّغْ غِيرْ بِضْعِي
مَنْ هُو آيِكْعُدْ لِيقَدْلَكُمْ وِنْزَعِي
تَمْشِي ٱتْرُدَّ ٱلدَّارْ بَازْرُوتْ بَدْعِي
كِنْ جَاوَبْنِّي ٱلدَّارْ جَوَابْ شَنْعِي
خِلَّكْ مَصَلَّاةِ ٱلصُّبْحْ كُبَّرْ وِوَتْعِي
خَلَّا بِشَهْرِ ٱلصَّوْمْ أَيَّامْ تِتْعِي
يَا رِيتْ ذَاكَ ٱلصُّبْحْ مَا كَانْ طَلْعِي
عُمْنُو أَجَا ٱبْنِفْرِيقْنَا بَعِيدْ جَمْعِي
هُنَّاكْ مَدَّ ٱلْعَقِلْ وِٱنْصَبْ هَلْعِي
حَتَّيْتْ قَلْبِي مْنَشَّلِعْ بِيتْ شَلْعِي
نَارِ ٱلْوَجِدْ مَا بِينْ قَلْبِي أَوْضِلْعِي

يَا رَبْ تُكْتُبْ لِلْعَانَا وِجْمْعِي
وَأُخْتِهْ وَصَلِّي عَالَّذِي بِيهْ شَفْعِي
٧ــ مَا بَالْ دَمْعِي عَلَى ٱلْوَجْنَاتِ مِثْلِ ٱلْقَطِرْ
جَطَّيْنْ مِنْوُ ٱلْعَوَارِضْ وِٱشْتَكَا لِي ٱلصَّدِرْ
نَادِيتْ يَا عِينِ مِنْ كِثْرْ ٱلْبُكَا وِٱلْقَهَرْ
مِنْ سَطْلُوةِ ٱلْبِينْ وِلَّا مِنْ صُرُوفِ ٱلدَّهَرْ
تَالَتْ إِذَا كَانْ بُكَاكْ بِٱلصِّدِقْ تِخْتَبَرْ
كَانْ لِي وَلِيفٍ نَقِي مِثْلِ ٱلزَّهِرْ عَالنَّهَرْ
إِنْ هَبَّتْ رِيحِ ٱلصَّبَا أَوْ هَبَّ رِيحِ ٱلْعَصِرْ
مَكْحُولْ يَامَا جَنِيهَا مِنْ شَفَافُو تِسِرْ
لَابِسْ ثِيَابْ ٱلْمَحَاسِنْ وِٱلْحَيَا وِٱلسِّتِرْ
يَامَا عَدَا ٱلْكُلْ جِهِلْ كَادْ يِنْطِي ٱلظَّهَرْ
إِنْ حَارَبَتْنِي ٱللَّيَالِي وِٱنْقَتَلْ بِي ٱلدَّهِرْ
تُوطُرْ وِخَلَّا هُمُومِي ٱمْكَوْزِيهِ فِي ٱلصَّدِرْ
وِٱلْبِينْ يَامَا هَدَمْ مِنْ كُلْ قَلْعَا أَوْ قَصِرْ
دُونَكْ بَعِدْ مَا صَفَا لِي قَدْ غَدَرْ بِي غَدِرْ
عِيشِي تَكَدَّرْ بَعِدْ عِيشِي أَوْ جَبِرْ

أَوْ مَسْرُورْ بِي دُومٍ أَوْ بُو ٱلْقَلْبْ مِنْسَرّْ ٤٤٧
إِلَّا ٱمْبَارِي لِلدَّهِرْ كِينْ مَا دَارْ ٤٤٨
تُدِّي ٱتْيَابِكْ وِٱمْرُغِي ٱلْخَدّْ بِٱلْقَارْ ٤٤٩
وِٱمَّكْ غَدَتْ يَا مَانِيبِي وِٱنْتِمْ ٱصْغَارْ ٤٥٠
أَمِنْ هُو أَيْدَلَّكُمْ إِذَا جَارْكُمْ جَارْ ٤٥١
وِٱتْقُولْ خُلَّانَكْ مْشُوا ٱلدِّيرْ زُوَّارْ ٤٥٢
يَا شِينِ خُلَّانَكْ غَدُوا تِحْتْ لِخْضَارْ ٤٥٣
تَبْلِ ٱلظُّهَرْ وَٱللَّهْ لَكْدِ ٱلشَّرَا زَارْ ٤٥٤
أَفِي ٱلْوَاحِدْ أَوْ عِشْرِينْ لَخَالْقُو سَارْ ٤٥٥
وَلَا ٱتْبَدَّلْ ذَلِكْ ٱللَّيِلْ بِنْهَارْ ٤٥٦
لَا عَاشْ مِنْ يُومْ عَبُوسِ ٱنْمَبَرّْ ٤٥٧
وِٱنْهَالْ دَمْعِي فُوقْ خَدِّي كِلْمَطَارْ ٤٥٨
قِسْمِينْ مِنْ حَزْمٍ وِقِسْمِينْ مِنْ نَارْ ٤٥٩
نَارِ لِهَا ٱلنَّمْرُودْ أَوْقَدْ وِسَعَّرْ ٤٦٠
فِي جَنَّةِ ٱلْفِرْدُوسْ يَا نَعْمْ غُفَّارْ ٤٦١
يُومِ ٱلْحَشْرْ يِنْجِي ٱلْخَلَايِقْ مِنِ ٱلنَّارْ ٤٦٢
تَسَّرَّحِ ٱجْفُونِي أَوْبَلَّةِ ٱمْقَدِّمْ أَتْيَابِي ٤٦٣
وَأَمْسِيتْ فِي حِيرَتِي مَا أَدْرِي أَنَا مَا بِي ٤٦٤
مَالِيكْ سَهِيرَا أَوْ لِيلِ أَنْهَارْ سَكَّابِي ٤٦٥
بَاللَّهْ يِشْفِي غَلِيلِ أَحْشَايْ بِجْوَابِي ٤٦٦
دُونَكْ بَلَانِي ٱللَّهْ ٱبْنَفْرِقِهْ أَحْبَابِي
أَوْنَسِيهْ غُصْنِ بِرُوضَةْ مُشْرِقَهْ رَابِي
نَانِيكْ مِنْشُو رَوَايَحْ نِدَّهْ وِٱطْيَابِي
أَيْمَنَّا أَيَامَا سَقَانَا شَهَدْ وِٱشْرَابِي
وِٱلذُّوقْ يَا حَسْرَتِي وِٱلْعَقِلْ وِٱدَابِي
إِرْثِي لِحَالِي بِسِنِينِ ٱلْقَحِطْ وِٱجْدَابِي ٦٧
يِفْتَرِعْ عَلِيهِنْ مَعِي وِيكُونْ مَحْلَايِي ٦٨
لَا مَنْ يِصَلِّحْ وَلَا مَنْ يَخِيلِ ٱعْقَابِي ٦٩
أَمْسَا عَمَارِ وِٱصْبَحْ بِلْقَعِ ٱخْرَابِي
ضَيَّعْ وَلِيفِي أَوْ خَلَّانِي عَلَى ٱعْقَابِي ٧٠
وِٱلنَّوْمْ طَلِّقْ ٱجْفُونِي وِٱلسَّهَرْ دَابِي ٧١

Digitized by Birzeit University Library

أتذكر أوقات عشرة خلتي وافتكر ... كن دار في شامري بيتين لهابي ٤٧٦
وأكوار نار الحبتي ما تبطل صفر ... والبين هيكا الها بيتين حطابي ٤٧٧
وابيار غيطي يقلبي ما نزحهن بكر ... لو ظل ينشل بستة الاف دولابي ٤٧٨
جرحي بقلبي او طبة القلب جوا القبر ... لاني بطولك ولا ذاك القبر جابي ٤٧٩
واقول للقبر يتوصا بدالك الخصر ... ويصمه ضمة الغيطاب غيابي ٤٨٠
سبحان من اوهبك بقبيل جاو التغر ... وامعانقة يا قمر جلوين لرثابي ٤٨١
تع شوف نص الليل جيش يغمد جبر ... ويصيح باغلا الصوت وين امي عدت بابي ٤٨٢
يكفيك شر الذي ما يقبل العذر ... ولا ابسليته عنها تمر واغنابي ٤٨٣
هذا الذي راعني وان مت قولوا نيد ... وان عيشت قولو امعيشة نمر واعقابي ٤٨٤
شدوا الركايب احبابي حين لاح الفجر ... نزيت مرعوب دونك عارض الشبابي ٤٨٥
او ناديت يا صاح بعدك عام ولا شهر ... قل لي يودع الوف اسنين واحقابي ٤٨٦
ما عاد بلقا سوا يوم اللقا في الحشر ... في جنة بنتها الرحمان بزرابي ٤٨٧

* * *

ناديت يا سابقين الظعن وقفوا لي ... بمقدار ساعا تودع آه وقفوا لي ٤٨١
شالت مظاعينهم عالراس وقفوا لي ... والقوة منى بطل والحيل منحولي ٤٨٢
اجظ واني واقلق كل من حولي ... واحلف على الفم ما ابتطل لهم عن ذكر ٤٨٣

واحلف على الدمع غير ايظل سكابي

٨ - يا قلبت رق لي تسالك إنت والعين ... هذا البكا والنوح باش لو شبابيب ٤٨٤
تلكا انعال ما ارتضوهن مجازين ... ولا يرتضيهن ذو انهام او تاديب ٤٨٥
بالله ردو لي جوابات يشفين ... واجب على من سئل بعطي تجاويب ٤٨٦
قال القلب بعد الوكاله عن العين ... اسمع كلام الصدق ما فية تكذيب ٤٨٧
من يوم شاهدت الاحبا مريضين ... وانا اعليت يوم انكاثر الجظ والنتين ٤٨٨
نادیت يا هالناس هاتوا الطبيبين ... إن كان جايز للاحبا تطايبوا ٤٨٩
قالوا دواهم شايلو النشر بالغين ... والشي اصلو يا احليوه تجاريب ٤٩٠
هناك دقيت الصدر باليد اليمين ... والحتتها البشرا على طول ما اتجيب ٤٩١
وارميت روحي عا وداع العزيزين ... لكا ظهر للناس مني تعاجيب ٤٩٢
صاروا الخلايق حول مني بنصفين ... مثل العساكر دق ترتيب ترتيب ٤٩٣
فالذا يقين البال قالوا لنا عيب ... والخالين البال قالوا لنا عيب ٤٩٤

Digitized by Birzeit University Library

مُسْكِينٌ مَنْ فَارَقَ أَحِبَّاهُ مُسْكِينْ
وَالْوَيْلُ لِمَنْ خَلُّوا وَرَاهُمْ صَغِيرِينْ
بِمُعَنَّدْ بِنَصِّ اللَّيْلِ وَبِصِيحِ صُوتِينْ
عَلِمِي أَبِهَا مِنْ خَاصْ نَخَاصِ الشَّمُوتِينْ
عَلِمِي أَبِهَا فِي الدَّارْ وَاحْنَا سَلِيبِينْ
قَالُوا بِمَرْجِ الرَّاسْ شَالُوا وَحَطِّينْ
سُبْحَانْ مَنْ أَعْطَاكْ يَا قَبَرْ حَدِّينْ
وَالنَّهُودْ مَرْمَرْ يِشْبَهْ لِلْفَنَاجِينْ
أُوصِيكْ يَا قَبَرْ حُوبِتْ الْجَمِيلِينْ
يَا رَبِّ يَا جَابِرْ أَقْلُوبْ الْكَسِيرِينْ
وَانْلِمْ شِمْلِي مَعْ اَحْبَابِي الْعَزِيزِينْ
وَانْبِيتْنَا يَا رَبِّ وَاحْنَا مِسْلِمِينْ
وَاخْتِمْ وَاصْلِي عَا خِتَامِ النَّبِيِّينْ

٩- عَاهِدْنِّي بِيضِ اللَّيَالِي اَنْهَلِّينْ
خَالِّينْ عَهْدِي هَالْكَوَاذِبْ وَمْزَيِّنْ
نَادِيتْ بَاعْلَا الصُّوتْ كَمَّا تَوَلِّينْ
قَالُوا جُرَاكْ إِيشْ مُلِّتْ الْأَمْرْ اَمْرِينْ
وَانْصَمَتْ جُرُوحْ الْكَفّْ وَبِينْ الْكَلِيبِينْ
قَالُوا اَجْرُوحَكْ اَسَّمُّوهَا عَدُوِّينْ
عَادَتْ صَمِيمْ الْقَلْبْ عِلِّي كِلِكْمِينْ
وَاضْحِيتْ ثُوقِي الْفَرْشْ اَجْظْ وَانِينْ
أَنَانِي اَيْسْ شُونُوْ لِجْمْعْ الْعَزِيزِينْ
صَارْ النَّبَرْ يِنْبَاعْ بِيعْ الزَّهِيدِينْ
أَوْ لِنْسُودْ بَعْدْ الْعِزّْ صَارُوا ذِلِيلِينْ
رَامُوا الْبَطِيْنْ لَمَّا كُفُوفِي جَرِيحِينْ
لِيَنْ أَشْكِي مُوجَعْ الْقَلْبْ لِيَنْ
لَا بِينَّا حَقّْ تَهَامَا وَلَا دِينْ
إِلَّا رُمُوا الْعُدَّالْ فِتْنِةْ مَلَاعِينْ
دَجَّتْ بِنْ بَابْ الْقَدِيسْ لِعِلِّينْ
عَلِّيتْ فِي كُلّْ الْأَمَاكِنْ عَدُوِّينْ
مَا الْقِيتْ لِي فِيهَا صَدِيقْ وَلَا اَتْعِينْ

ظَهْرُو اَنْحَنَا وَاشْتَعَلْ فِي رَاسُهْ الشَّيبْ
هَذَا عَذَابْ الْقَبَرْ يَا شُومْ تَعْذِيبْ ١٤٩٣
إِمِّتِي الشُّمُوتَا وِينْ عَنْ نَاظِرِي اَنْغِيبْ
مَالِي اَنَادِيهَا اَوْلَنْدَايْ مَا اَنْجِيبْ ١٤٩٤
مِنْ شَرّْ عَثَرَاتْ الْبَنَا وَالتَّنَاكِيبْ ١٤٩٥
وَاتَوَسَّدُوا لَحْدِ النَّرَا وَالتَّرَايِبْ ١٤٩٦
مِنْلِ الْوَرِدْ وَاصْدَاعْ مِبِهِنْ عَقَارِبْ ١٤٩٧
وَاعْيُونْ مَكْحُولَهْ غَضِيضَهْ عَنِ الْعِيبْ ١٤٩٨
أُوصِيكْ خَفَّهْ شَمّْ بِيضِ التَّرَايِبْ
تُجْبُرْ فُؤَادْ شَعَّبُو الْبِينْ بِتْعِيبْ ١٤٩٩
فِي جَنَّةِ الْفِرْدُوسْ يَا عَالِمْ الْغَيبْ
وَانْجِيبْ لَدَعْوَايْ يَا نِعْمْ الْمُجِيبْ
أَعْدَادْ مَا يِطْلَعْ كَوَاكِبْ وَمَا اَنْغِيبْ

يُبْقَارْهِنْ بِجْلِينْ سُودْ الْقُرُولِي ١٥٠٠
مَا رِيتْهِنْ بِالْعِينْ إِلَّا زَوَالِي ١٥٠١
تَسْعْ شَاهُدُوا يَا نَاسْ وِيشْ جَرَالِي ١٥٠٢
أَبْرِينْ لِي جِسْمِي كَبَّرِي الْخِلَالْ ١٥٠٣
يَأْتُونْ بِالْزَّقَاتْ وَالْبَلَسْمَانْ ١٥٠٤
وَالطِّيبْ مِنْ سُوقِ الْمُجِيبْ خَالِي
لَكِنْ أُمُورْ الدَّهْرْ هَتَّتْ اَحْوَالِي ١٥٠٥
كَنْدَانْ رَاخِصْ بَعْدْ مَا كُنْتْ غَالِي ١٥٠٦
بَاعُوا النَّبَرْ وَاتْمَسَّكُوا بِالرِّمَالْ ١٥٠٧
وَالرِّيلْ بَعْدْ الرَّخْصْ يِنْبَاعْ غَالِي
وَالذَّبْحْ وَالْمِنْقَرْشْ عَلَى النَّبَرْ صَالْ ١٥٠٨
وَازْنُودْ كُفِّي اَمْذَبِّبِي بِالْغِلَالْ ١٥٠٩
حِيثْ اَنَّ صَاحِبْ بُوتِي وَاهْلِي جُفَالِي
لَا بِينَّا دَمّْ وَلَا كَسِيرْ مَالْ ١٥١٠
وَاضْبَحْ خَلِيلِ الرُّوحْ لِلرُّوحْ سَالِي
لَبَابْ سَلْطْ الْغُورْ وَارْضِ الرِّمَالْ ١٥١١
يِشْتُونْ بِالْبُهْتَانْ وَالْحَقّْ وَالِي ١٥١٢
يِعْدِلْ لِخَلِي اَنْ جَارْ خِلِي اَوْ مَالْ ١٥١٣

Digitized by Birzeit University Library

لَسْنَ رَابِتِ أَيَّامَ دَهْرِي وَلِسْنِينْ ... تِبْنِي عَلَيَّ الذُّلّ بَعْدِ الدَّلَال
حَقَّقْتْ عَا تُولِ الْقُدَامَا الْفَهِيمِينْ ... أَنَّ عَلَى الدُّنْيَا خَيَالْ أَوْ زَوَالْ ١٥١٤
لَا تَأْمَنُوهَا لَوْ زَهَتْ يَا مِسْلِمِينْ ... فِيهَا نَكَدْ دَوَّارْ يُمْنَا أَوْ شِمَالْ ١٥١٥
وِلَّا يْصَدَّقْ بِنْظِرْ كَمْ سَلَاطِينْ ... أَهْفَتْهُمْ الدُّنْيَا وَكَمْ مِنْ أَجْيَالْ ١٥١٦
لَوْ كَانْ بِتْدُومْ دَامَتْ لَاكْحِيلِ الْعِينْ ... بُو نَاطُورِي سَيِّدْ جَمِيعِ الرِّجَالْ ١٥١٧

وقال حَرْب ، اخو أَخْلِيوَهْ ، يداعبه ويعارض قصيدته الاولى :

ثُمْ هَيَّا يَا صَاحِبَنَا نَطْرَبْ ... إِبْأَكْلِ التِّينْ الْمُشَطَّبْ ١٥١٨
سُلْطَانِ التِّينْ لِبْيَاضِي ... عَا صَدُورِ الْبِيضْ بِيتَقَطَّبْ ١٥١٩

وضحك منه أَخْلِيوَهْ منتقدا ذوقه كيف يعلق التين على صدور الفتيات البيض ولكن حربا رد عليه بقوله : « إِنِتْ يَا خُوِي ذِهْنَكْ عَالسَّتْوَانْ ، وَانَا ذِهْنِي عَالْكَوَانِي الْبِيضْ » ، وضحك الحضور.

وقال حرب يهجو صديقا له من سلمه اسمه ابو نجم قصر في اداء واجب الضيافة في احدى سنوات المجاعة في اعقاب الحرب العالمية الاولى :

بَاللَّهْ اسْمَعُوا يَا حَاضِرِينْ لِقُصَّتِي ... هَذِي سَنِهْ يِلْعَنْ أَبُوهَا أَوْ جِدُّهَا
هَذِي سَنِهْ مَا أَثْقَلْ حِمْلَهَا عَالْفَقِيرْ ... إِنْ مَالْ مَا يِلْقَا حَدَا لَوْ أَيْزُدُّهَا ١٥٢٠
هَذِي سَنِهْ الصَّدَقَاتْ فِيهَا تِنْقَطَعْ ... نِيكَالْ مِنْ يِتْدَرْ عُلِيهَا إِيبِدُّهَا ١٥٢١
كَانْ لِي رُفِيقْ بُو نِجِمْ عُثْمَانْ بِهْ ... ضِقْتُو وَلَا سَلَّمْ وَلَا أَيْدُو مَدُّهَا ١٥٢٢
إِلُو أَخُو يَا لُلْخَسَارَا اسْمُو حَسَنْ ... طَارِقِ أَبْوَابْ الْبَخْلْ مَا لِكْ حَدُّهَا ١٥٢٣
مِنْ بَابْ دَارُو قَالْ سُوقِ احْمَارَتَكْ ... حُوشِ الْظِفِيرِي عَالْمَضَافِي أَوْ رُدَّهَا ١٥٢٤
رُحْتِ الْمَضَافِي وِأَوْقِيتِ فِي بَابْهَا ... إِلَّا كَوَ غُرَابِ الْبِينْ بِزْعَقْ حَدُّهَا ١٥٢٥
وِيقُولْ يَا مْتَعُوشْ وِيشِ جَايِبَكْ ... هَذِي بِلَدْنَا مَا أَبَتْعِرِفْ وِرْدَهَا ١٥٢٦
إِنْ نُقِتْ جِوَّا كِنْ رِكِبْ بَرْغُونَهَا ... أَوْ نِطْلِعِتْ بَرَّا كِنْ تَتْلِنِي بَرْدَهَا ١٥٢٧
وَامْسِيتْ مَا بِينِ الْأَثْنِينِ انْطَوَحْ ... وِالْجُوعْ فِي بُطْنِي الْيَلَاعِبْ تِرْدَهَا ١٥٢٨
مْلَعْوَنْ بُو الْكَرْدُوشْ صَارْ لَوْ قِيمِي ... وِالَّوِي عَافَتْ طَنَاهَا أَوْ وِلْدَهَا ١٥٢٩
الْقُطَيْنِ أَبُوزْ رِدِّينْ بَاعُوا رُطْلُو ... أَبْخَمْسِينْ قِطْعَةْ حَبِّي مَا بْتِشْكِهَا ١٥٣٠
أُطِحِتْ يَافَا يَا فُتَا تَا اتْعَدَّا ... خَمْسِينْ طَالِبْ كِيمِينُو مَدُّهَا ١٥٣١
يَافَا حَوَاصِلْهَا فَمِخْ مْلَيَانِي ... أُوبِنْ يَا عِيسَا طَرِيقَكْ بِدُّهَا ١٥٣٢
وِانْ كُرِتْ شَرْقَا بُوسْفِ ابْنِ اشْرِيدِي ... عَا مِنْسَفُوا خَمْسِينْ رَاجِلْ سَدُّهَا

Digitized by Birzeit University Library

وَإِنْ رُحِتْ عَا حُوْرَانْ مَا لَكْ نَصِيبِي ... مَالَكْ مَعِيشِي آبَارْضُهَا وَآمَشْدُهَا ١٥٢٣
كَشِيشْ بِنْ عَبَّاسْ رَابِطْ فِيهَا ... جَرّ النَّاسِفْ لِلضَّيُوفْ أَوْ مَدُّهَا
لُو مِنْشَفْ آبَارْبَعْ حَلَقْ وَآمْجَرْسْ ... عَلِيهْ مَعَايَا كَالْمَرَازِبْ وِرْدَهَا ١٥٢٤
قُلِيلِيهْ مِنْ جِبِتْ تِلْقَا بُو نَسِرْ ... أَهْلاً أَوْ سَهْلاً أَمَّنْ أَهْلِهَا أَوْ مِنْ جِدُّهَا
وَإِنْ رُحِتْ لِلْعُوجَا تِلَاقِي بُو نِشِكْ ... جَرّ النَّاسِفْ لِلضَّيُوفْ أَوْ مَدُّهَا
تِلْ لِي بَرِيدْ آلْأَرضْ آلْفُتُوحْ آنْزِلْ آبِهَا ... بُو رِنِجْ مِنْ شِكْلِي آمْرَيِّضْ عِنْدُهَا ١٥٢٥
أَهْلِ آلْيَهُودِيَّهْ نَسَايِبْ لِينَا ... بَنْزِلْ حِذَا لِبْيُوتْهَا فِي عِنْدُهَا ١٥٢٦
أُلْتْ لُو يَا شِينْ فِيهَا آلشَّيخْ حَسَنْ ... يِخْرِجْ مَذَايِعْتَهَا أَوْ يِشْرِي وِرْدَهَا ١٥٢٧
لُو كَرْمِتِي إِسْمِهَا آلْفَرْحَانِي ... يِشْرِي آلضُّيُوفْ وَآنْظَلْهَا عَا حَدُّهَا ١٥٢٨
بَا مِنْ دَرَا بِتِشْتِي آشْتَاهَا آلعَادِي ... وَاشُوفْ لَمْنْزُونْ طَالِعْ عِدُّهَا ١٥٢٩
وَالْوَادْ يِمْنَعْ وَالشِّعَابْ آنْلَجْلِجْ ... وَآنْقَتِّرْ آلِيَّتِي أَوْ بِلْحَقْ حَدُّهَا ١٥٣٠
وَآللَّهْ تَعَالَا يِحْفَظُو مِنْ جَلْدُهَا ... بِزَرْعُوا فِي آلسَّهِلْ بِمْسِمْ وَآدْرَهْ ١٥٣١
وَارَا آلجَرُونِي أَظْرَاخُهَا لَحَدُّهَا ... وَآلقِيسِي يِخْصِبْ وَالعَدَسْ عَادَاتُو ١٥٣٢
أَوْ سِتِّينْ لِبِلِهْ لِلقُدُورِ آنْزُدُّهَا ... وَاشُوفْ بُو أَعْمَرْ جَرّ كُحْلِهْ عِينُو ١٥٣٣
أَوْ مُسْطَحَا حُنَا آلعَادِي لَدُورَهْ حَدُّهَا ... وَآلتِّينْ آشُوفُو سَابِلَاتْ آعْنُوقُو ١٥٣٤
وَآللِّي عَلِيهْ دِينِي عَتِيقَا آبِيدُّهَا ... أَيْحِمِلْ آلزَّيتُونْ حِمْلُو آلعَادِي ١٥٣٥
عَلَى آلِحْجَارْ أَوْ بِآلقِفَافْ آنْشِدُّهَا ... أَوْ بِنْقَا عَنْ آلحِيطَانْ حَتِّ آنْدَرِّيسْ ١٥٣٦
وَارَا آلمَعَاصِرْ طَافْحَا أَوْ مْلَيَانِي ... وَأَنْدِيرْ لِلْبُوشِهْ آبَجَرَّهْ رِدُّهَا ١٥٣٧
وَاشُوفْ آلِيَنَامَا طَافْحَاتْ وُجُوهُهُمْ ... كَيَالِي آلعُمُرْ وَلَّتْ وَاجَاكُمْ سِعْدُهَا ١٥٣٨
أَوْ مِنْ يُومْ سَبَّلْ يَا أَشْعِيرِ آلغَابِي ... رَاحَتْ وَرَا عِيسَا أَوْ أَرْخَتْ جُدُّهَا ١٥٣٩
دُونَكْ جِيُوشُو آنْكَتَّفَتْ وَآنْجَنْدَلَتْ ... وَلَا شَرَدْ لِلْضِّيُوفْ مَا بِيرُدُّهَا ١٥٤٠
أَيْن يُومْ مَا حَصَدُوا أَشْعِيرِ آلغَابِي ... عِيسَا رَحَلْ ظَعْنُو أَوْ دَارُو هَدُّهَا
قُومُوا آلعَبُوا يَا هَالْيَتَامَا أَوْ زَغِّدُوا ... كَيَالِي آلعُمُرْ وَلَّتْ وَاجَاكُمْ نِدُّهَا ١٥٤١
وَآتْلَمْلَمُوا آلغِيَّابْ أَجَابُوا أَعْيَالْهُمْ ... سَدُّوا غَرَاوِنْهُمْ أَزَادُوا سَدُّهَا ١٥٤٢
أَوْ رَكَّبُوا بِكُلّْ ضِيفْ مِنَّا آلْهُمْ ... آنْسَتُوا آلِقْهِيَوا وَلِقْوَالِي آنْمِدُّهَا ١٥٤٣
وَآخْتِمْ وَاصَلِّي يَا إِلْهِي عَالنَّبِي ... آلعَرَبِي سَيِّدْ لِلْشَّرَافْ أَوْ جِدُّهَا

* * *

Digitized by Birzeit University Library

نمر بن عدوان

الى الغرب من عمان وغربي الجبيهة بحوالي كيلو متر واحد تتفرع الطريق الى الشمال الشرقي متجهة الى قرية يجوز . والى الغرب من يجوز عين ماء تسمى عين يجوز وتقع في وادٍ به بعض اشجار السدر . في ذلك الوادي وعلى بضعة امتار الى الشمال من الزاوية الشمالية الغربية لبركة الماء الرومانية الكبيرة يوجد قبر نمر بن عدوان والى جنوبه وقريبا منه قبر آخر ، وقد احيط القبران بدائرة من الحجارة المستطيلة . زرت الموقع في شهر تشرين الاول سنة ١٩٦١ ولاحظت ان الكتابة التي على القبر قد امّحت او كادت وقد حاولت إبرازها فدهنتها بالفحم والتقطت لها بعض الصور ، وقد ثبت لي ان ما نقله المستشرق الاميركي سبور ١٥٥٤(Spoer) الذي زار القبر سنة ١٩٠٤ هو الصحيح وهذا نصه :

سنة

١٢٣٨

قد تنقلك

الرحمان عن ديارك

وعيون الناس ترعى بدارك

دود القبر يوكل عيونك

وادیارك لعيون الناس امراي

تغمده الرحمان نمر بن عدوان

* * *

اما وضحا فقد دفنت كما يقول سبور في مكان يسمى القلاع في زبرات نمرين بغور الكفرين وقد درس قبرها وامّحى .

عُدُّون يوم من الأيام أن نمر فقد فرسه فأرسل على واكد الوحيدي شيخ غربان الثياها والطرابين من عربان بلاد غزة لأجل بنطونه الفرنس المنطوكة ١٥٥٥ والتي اندكرت عندهم . والوحيدي التي غداله مرة تسمى صالحة او عندة عجيج وامه طراها بقت ١٥٥٦ تحكم عن ولد بعلها ، فمنعت أن ترسل الفرنس لنمر . فعاد الرسال ولنه لقى او خبر نمر بالأمر عجل له نمر بجواب وذرة ١٥٥٧ :

Digitized by Birzeit University Library

١- يَا رَاكِبًا مِنْ فُوقِ حُمْرِ أَمِيدِي ... وَأَمْرَعِ الذِّرْعَانِ وَهْوَ الْمَرَاقِيبْ ٥٨
وَاشَهْ لَقَفْنَا وِسْ بِلَادٍ بَعِيدِي ... وَابُوهْ جَانَا مِنْ عُمَامِ السَّبَابِيبْ ٥٩
وَالْيَا رَكَضْ تِسْمَعْ لِرِيكَهْ هَوِيدِي ... وَامْرَافِقِ الطَّلْعَامِ يُنْفُظْ كِمَا الدِّيبْ ٦٠
اَلْبُوقْ مَا هُو شِيبْتَكْ يَ لِوَحِيدِي ... وَالْبُوقْ مَا بِينِ الزَّجَاجِيلْ بُهْ عِيبْ ٦١
وَانْ كَانْ لَسْتُورِ الْعَذَارَا تِرِيدِي ... شُورِ النِّسَا سَاسَهْ بِرَكَّبْ عَلَى عِيبْ ٦٢
تَلْ لَهْ فَرَسْنَا مَا لِصَكَّكْ تِرِيدِي ... أَوْ مَا رِيدْ تِنْقَا يَا أَوْجُوهْ الْعَذَارِيبْ ٦٣

خرج نمر ذات يوم للصيد وكان من الرماة الماهرين المولعين بالصيد وكانت الشمس تنحدر نحو الغرب فدخل بُنُوجًا اي استحكاما اقامه ليكمن فيه للغزلان . وفجأة شاهد نمرًا ينقض عليه بسرعة عجيبة فاحتار في امره وخشي ان تخونه بندقيته ذات الطلقة الواحدة فيذهب فريسة للنمر . واخذ يضرب اخماسا بأسداس وحانت منه التفاتة الى داخل الاستحكام واذا بحية جبارة تخرج عليه من جحر لها في الاستحكام فتمثل له الموت المحقق بين هاتين الآفتين فاستجمع قواه وفكر بسرعة ودفعه اليأس للعمل السريع فرفع ركبته حتى دخلت الافعى تحتها متوجهة اليه فأناخ عليها بركبته وبسرعة البرق صوب بندقيته الى راس النمر واطلق النار عليه فأرداه قتيلا ثم رفع ركبته والتفت الى الافعى فاذا هي جثة هامدة فانتشى مزهوا وحمل النمر وعاد وهو ينشد مخاطبا بندقيته :

٢- طَلَّيْتَ اَنَا لَلصَّيْدَ بَارْضَ الْكَشَايِفْ ... وَالشَّمِسْ عَا بَعْضِ الْمَطَارِحْ تِغِيبَهْ ٤
لَقَيْتْ وَانِّي لَارْقُطِ اللَّوْنْ شَايِفْ ... وَاللِّي اِبْعَدّي الصَّيْدْ مَا يْنْعَدَا بِيَهْ ٥
هَذَا النَّمِرْ لَجْمُلِةِ الصَّيْدْ خَايِفْ ... هَكَذَا عُنُقْ رِكْدَا دَهْتَنَا اَمْصِيبَهْ ٦
يَا بُنْدُقِي بِلِّتِّي عَلِيكِ الْكَلَايِفْ ... حَتِّفِي دَنَا اَوْ هَذِي اَلْنَايَا تَرِيبَهْ ٧
بِلْحِكْ يَدَّتْسَهْ كَفُوفِ تَقْلِيفْ ... بِزَرْكْ مُدَخْرَجْ مِنْ قَضَايِبْ سَكِيبَهْ ٨
وَاللَّهْ اَنْ مَا رَاحَتِ عَظَامَهْ سَنَايِفْ ... حَارِمْ عَلَيَّ نَفْلِتْكْ مَا اَعْتِنِي بَهْ ٩

وردت عليه بندقيته قائلة :

٣- اِنْ كُنْتْ مَرْعُوبِ مِنِ الْمُوتْ خَايِفْ ... حِقّ النَّظَرْ وَاْفرِقْ شَذَايِعْ سَبِيبَهْ ٠
وَقْتِ الْفَهَدْ مِنْ بَعْدْ مَا كَانْ وَاقِفْ ... يَا عَرِضْ كُفَّهْ يَا رُبُوعِي عَجِيبَهْ ١
وَقْتِ الْفَهَدْ مِنْ بَعْدْ مَا كَانْ وَاقِفْ ... كُلَّهْ لَعِينِ الثَّانِيرَاتِ الْجَدِيلَهْ ٢
وَقْتِ الْفَهَدْ مِنْ بَعْدْ مَا كَانْ وَاقِفْ ... طَبِّ السُّكَرْ فِي الرَّاسْ مُتْ اَنْتِخِي بَهْ ٣
يَا زِينْ جِلْدَهْ فُوقْ حُمْرِ الصَّنَايِفْ ... اَوْ مُسُوقْ اَحْمَرْ مَا تَكَامَلْ سَبِيبَهْ ٤

Digitized by Birzeit University Library

بِاسْمِ اللّٰهِ وَابْدِيتُ اَنَا اَلْحَمْدْ ... وَالْبَيْتْ لَا خَسْرْ بِالتَّمَانِيلْ مَلْوِي ١٥٧٥
عَنْ دِينْكُمْ يَا اَحْمُودْ اَنَا اَلْيُومْ وَهَبْتْ ... وَاَذْنِيتْ لِي عَجْبِ اَلتَّصَانِيفْ نَضْوِي ١٥٧٦
نَضْوِ سَبَرْتِي مِنْ اَوْصَانُو لَا تِعَجَّبْتْ ... بِالْوَصِيفْ لَا عَانُودْ لَا طِبِّي لَا اَرْوِي ١٥٧٧
لَا اَدَّابْ لَا دُولَابْ لَا بِئْرِ اَلسَّبْتْ ... بِاِنْ جَاكْ مِنْ جَوِّ اَلسَّمَاوَاتْ وَحْوِي ١٥٧٨
يَا بُو رَشِيدْ اَنْ كُنْتْ مَدَّادْ مَرَّا ... خُذْ لِي جَوَابَا مِنْ تَصَانِيفْ قِبِلِي ١٥٧٩
اَعْطَا اَمَانْ اَوْ خَانْ بِاللّٰهْ اَوْ غَرَّا ... اَعْطَا اَمَانْ اَوْ خَانْ بِاللّٰهْ اَلْكَفِيلِ ١٥٨٠
وَالْكُلّْ مِنْكُمْ بِالْخِيَانَهْ مُغَرَّا ... يَا اَحْمُودْ وَاللّٰهْ حَارْ فِيكُمْ دَلِيلِي ١٥٨١
غَارَاتْ بَقْعَا كُلّْ يُومْ تِهَرَّا ... فِي صَابِرِي وِنْ فُوقْ جِيشٍ وِخِيلِي ١٥٨٢
مُوتَهْ عَزِيزَهْ عِنْدْ لِجْنَابْ بَرَّا ... اَشْتُوا وَلَا عِنْدِ اَلرَّمَاتَا دَلِيلِي ١٥٨٣

١٥٨٤ هذا مُطْلَق بْن سَلْمَان بْن مَحْفُوظ اَلْخِرِيشِي مِن لُوِمَة بَنِي صَخْر اَشْتَرَا لَهْ فَرَسْ زِينَهْ مِن اَلْجِيَاد وَاَنطَا تَسَمْ بِالْعَالِي حِينِ اَشْتَرَاهَا بِلَمَّة اَجَاوِيد رَبْعَهْ اَلْحُضُور تَرَنِّحْ مِتَدَرِّكْ بِذَ بْحِيَة نِمِرْ بْن عُدْوَانْ وَاَنَا مِعْلِي اَبْظَهْرِ اَلْفَرَسْ . وَاَنْتَ يَا نِمِرْ يُبْلَغْكِ اَلْخَبَرْ بِالْحَالْ وِاِرْسِلْ عَلِيهْ قَصِيدْ يُقْطَلَّهْ عَاَلْطُورْ ١٥٨٥ بِاِقَامَة اَلْحَيَاة :

يَا اَطْرُوشْ يِلِّي صُوبْ غَرْبِ تِمِدُّونْ ... يَا اَمْصَادِفِينْ اَلْخِيرْ هَاكُمْ وَصَاتِي ١٥٨٦
لِنِمِرْ بِنْ عُدْوَانْ مَلْزُومْ تِصْلُونْ ... رِيفِ اَلْقَاوِي اَوْ زِبُنْ اَلتَّالْيَاتِي ١٥٨٧
يِدْبَحْ اَلْكُمْ فَاطِرْ مِنِ اَلْخُوزْ جَابُونْ ... رِيزِي عَصَبْهَا اَبْمَاضِي اَلْمُرْهَفَاتِ ١٥٨٨
اَوْ يِسْتِقِيكُمْ اَلْقَهْوَا اَوْ لَمَّا تِرِيعُونْ ... عَقِبْ اَلْغَدَا اَبْمِلْحْ لَكُمْ بِاَلْبَاتِي ١٥٨٩
يَا نِمِرْ بِنْ عُدْوَانْ يَا بِرَقِ اَلْكُونْ ... يَا اَمْصَادِفِ اَلْفُرْسَانْ عِدِّكْ اَزْنَاتِي ١٥٩٠
يَا نِمِرْ هُوَنْهَا تَرَا اَلْهُونْ بِهْ عُونْ ... مَنْ اُوزِنْ نَفْسَهْ وَقَعْ بِالشَّمَاتِي ١٥٩١
يَا نِمِرْ مَا غَادَرَتْ خَيَّالْ مَطْعُونْ ... هُوشَكْ بِعِيشَكْ وَالرِّمُشْ صَافْنَاتِي ١٥٩٢
شَرِبِتْ حَمَرَا مِنْ نُوهِ اَللِّي اَيْشُونُونْ ... اَمْضَرِّيَا تَرْكُضْ عَلَى اَلْمُنْحَنَاتِ ١٥٩٣
حَمَرَا طُفُوخْ اَلصَّوْرْ وَالرَّاسْ نَاعُورْ ... وَالذِّيلْ رُدْنِ اَمْشُوحْ بِالْفَلَاتِي ١٥٩٤
وِحْيَاهْ مَنْ نَاجَاهْ مُوسَا عَلَى اَلطُّورْ ... حَقّْ اَلَّذِي خَالِقْ حَيَاتِي اَوْ مَمَاتِي ١٥٩٥
لُولَا جَوَادِي صَابَهْ نُوعَاسُورْ ... اَلْوَلَا اَلْوَعِرْ ضَاتَتْ عَلِيكُمْ فَلَاتِي ١٥٩٦

رد نمر على مطلق السلمان :

يَا اَطْرُوشْ يِلِّي صُوبْ شَرْقِ تِبِدُّونْ ... يَا اَمْصَادِفِينْ اَلرُّشْدْ هَاكُمْ وَصَاتِي
مِنْ فُوقْ اَشْقَحْ مَا يَمَانِي اَوْ مَيْسُونْ ... لُولَا زِمَامَهْ رَافِقْ اَلطَّيْرَاتِي ١٥٩٧

Digitized by Birzeit University Library

عَا مُطْلَقِ ٱلسَّلْمَانْ مَلْزُومْ تِلْفُونْ ... ذِيبِ ٱلْخَلَا يَا حَامِيَ ٱلتَّالْيَانِي ١٥٩٨
عَالْوَصِفْ شَارِي مَنُوخِ ٱللِّي ٱيْشُونُونْ ... إِمْعَلِّمَهْ تْرَكْضْ عَلَى ٱلْكَحْلَانِي ١٥٩٩
حَمْرَا طَنُوخَ ٱلصَّدِرْ وِالرَّاسْ نَاعُورْ ... وِالذَّيْلْ رُدْنِ ٱمْشَوَّحْ بِٱلْنَبَانِي
إِخْرِصْ عَلَى خَمْرَاكْ مِنْ هَلَّلِّي وَاصُونْ ... خَايِفْ عَلِيهَا مِنْ اهْوَاوَهْ ٱلْقُوَانِي ١٦٠٠
إِسْحَا عَلَى خَمْرَاكْ مِنْ هَلَّلِّي وَاصُونْ ... ٱعْيَالْ ٱلْفَرِيظِي مُعْطِينْ لِهْوَانِي ١٦٠١
وِٱمْحَمَّدِ ٱلْغُورِي عَلَى مَا ٱيْعِدُّونْ ... حَطَّ ٱلْبُيُوتِ ٱدْرَاغْ مَتْسُوعْ نَانِي ١٦٠٢
مَثَّلْتْ لَكْ بِتَدَلَّاتْ مَا لُونْ مِنْ لُونْ ... لَمَّا ٱلْقِيتِ ٱللِّي عَ تَدَّكْ يِوَانِي ١٦٠٣
يِحْرَمْ عَلَيَّا شُرْبْ بِرْ وِغْلِيُونْ ... إِنْ كَانْ مَا خَاضْتْ ضَمِيرَكْ اهْوَانِي ١٦٠٤
أَمَّكْ ثَقِبْنَا أَوْ كُلْ حَبَّكْ يِقُولُونْ ... وِاَنْ كَانْ صَادِقْ إِزْعَ نَارِ ٱلْبَرَانِي ١٦٠٥

ويمم ابياتا ينبه بها عياله :

٧ - يَا فَارِسِ ٱلْبِيضْ خَمْسَةْ اشْكَالْ ... بِنْتِينْ زَغَلْ وِغْلَانِي زُلَالِي ١٦٠٦
وَحْدَا كَحِيلَهْ ٱمْخَفَّلَهْ ٱبْوَسْطَ مِيدَانْ ... خَيَّالْهَا بِفَرْخ بِجَزّ ٱلْبَالِي ١٦٠٧
أَوْحَدَا مِثَالِ ٱلصَّيْدْ حِلْوَاتْ لِرْتَابْ ... إِللِّي حَوَاهِنْ يَا سُعِيدْ ٱلزَّمَانِي ١٦٠٨
أَوْحَدَا مِثَالِ ٱلدُّرّ يِنْضِي عَلَى ٱلْبَالْ ... حَلِيلْهَا إِيبَاتْ مِنِ ٱلْهَمّْ خَالِي ١٦٠٩
أَوْحَدَا بَهِيَهْ شُغْلِةْ ٱلشِّيلْ وِٱجْلَاكْ ... اَحْسَنِ ٱلظَّفَرْ أَوْ هَمْشَهْ لَا تُبَالِي ١٦١٠
أَوْحَدَا قَوِيَّا ٱلرَّاسْ وِٱلذَّيْلْ مِشْوَالْ ... لَوْ قَطَّعَتْ لَسْرُوعْهَا مَا تُبَالِي ١٦١١

زِعِلْ مَرَّهْ نِمِرْ وَرَحَلْ وَاقَامْ عِنْدْ بَنِي صَخْرْ وَحَارَبْ مَعَهُمْ ضِدّْ ٱلْعُدْوَانْ فَطَرَدُوهُمْ وَبَقِيَ مَعْ بَنِي صَخْرْ فَقَامْ يُنْشِدْ وَيَعْتَرِفْ اَهْلَهْ وَقَوْمَهْ لَاَجْلْ يِلْفُونْ وَيِرْضُونَهْ وَيُرْجِعُونَهْ إِلَى ٱلْمَنَازِلْ ، وَيَطْرُدُونْ بَنِي صَخْرْ وَيُرْجِعُونَهْ مِنْ بِيسَانْ إِلَى ٱلْبَلْقَا وَذَلِكَ فِي أَعْقَابِ نَقْضِ ٱلصُّخُورْ لِعَطُوفْ كَانْ نِمِرْ عَدْ وَضَعْ وَجْهَهْ عَلَيْهَا فَقَالْ :

٨ - يَا خَالِقِي يَا عَالِمِ ٱلسِّرّْ مِنِّي ... يَا مَايِلِ لِلشَّيّْ كُنْ مَيْلُونِي
يَا مِخْلِفْ بِٱلْكُونْ مُشْرِكْ وَسُنِّي ... يَا وَاحِدْ أَمْرَكْ بِينْ كَافْ وَنُونِي ٦١٢
يَا رَبّْ فَرِّيحْ بَرْزَخْ ٱلْهَمّْ عَنِّي ... يَا مَنْ عَلِيكْ أَصْعَابْ لِشْيَا ٱتْهُونِي ٦١٣
ٱللَّهْ مِنِ ٱثْنِينْ زُرْقِ سِبِنِّي ... وَاحَدْ نَهَشْ قَلْبِي وَلَاخَرْ يِخُونِي ٦١٤
يَ اَحْمُودْ قُلْ لَاَحْمُودْ يِجْزَاهْ عَنِّي ... رُبْعِ تِدَانُونَا وِرُبْعِ يِخُونِي ٦١٥
دَاسُوا بِوَجْهِي وَٱللَّوَازِمْ غِدِنِّي ... ذَهَبُوا ذَهَابِ ٱلرِّيحْ مَا تْبَنُونِي ٦١٦
يَ اَحْمُودْ عِنْدِ ٱلنَّاسْ لَاَضْحَكْ بِسِنِّي ... أَوْ إِذَا ٱخْتَلِيتْ لَاَبْكِي وَتْرَنِّي اَعْبُونِي ٦١٧
وِٱلْيُومْ مَا لِي سَلْوَةْ غِيرْ أُونِّي ... وِٱنْعُضّْ أَطْرَافِ ٱلشَّفَايَا ٱسْنُونِي ٦١٨

Digitized by Birzeit University Library

يَا وَحْشَتِي بِدِيَرتِي عَقِيبَ مَا أَنِّي ... مِنْوَانِسِي وَاوَانِسِي اللَّتِي آيَجُونِي ١٦١٩
مِنْ عَقِيبِ مَا أَنِّي مَيُوزِ الْيَزْدِ بِنِّي ... إِلْيُومْ مَا أَقْدَرْ أَقَازِي اَغْبُونِي ١٦٢٠
يَا رِيتْنِي طِيرِ أَرَيِّرِتْ وَاغَنِّي ... وَاخُوضْ زَهْرَاهِ السَّمَا بِيمْتُونِي ١٦٢١
وَامُوتْ بِالدُّنْيَا وَلَوْ مَا أَنَنِّي ... مُوتِهْ كَبَدْ وَلَا مَعِيشِي يِهُونِي ١٦٢٢

ويقال ان وضحا سبيت مرة والارجح انها غضبت وذهبت الى اهلها وطال عندهم مكثها فانشد نمر يخاطب ابنه منها وهو عقاب :

٩ - دَنَّ الْقَلَمْ فِي الْحِبِرْ يَ اَعْقَابْ ثُمْ شِيلْ ... خُذْ وَصِّلِ الْقِرْطَاسْ وَدِّي سَلَامِي ١٦٢٣
إِيَّاكْ تِقْزَعْ مِنِ الْأَمْطَارْ وَالسَّيلْ ... أَسْرِعْ بِسِيرَكْ وِمْثِلْ طِيرِ النَّمَامِي ١٦٢٤
مَا لِي خِلَاكَ مَنْ يِوَدِّي الْأَمَاوِيلْ ... مَا بِينْ جَبَاكَكْ غُفَّ مِثْلِ الْحَمَامِي ١٦٢٥
شُفْ لِي عَشِيرِي وِينْ يِ اَعْقَابْ لَا أَنْطِيلْ ... بِالْبَارْحَا يِ اَعْقَابْ شُفْتُو بِالْمَامِي ١٦٢٦
إِلدُّنْيَا ضَاقَتْ بِيَ الْفَجْ وَكِيلْ ... أَوْ مُرْتِقِ الْمَحْبُوبْ هَدَّتِ اَعْزَامِي ١٦٢٧
لَا جِيبْ وِلْفِي رَغْمْ كُلِّ الرَّجَاجِيلْ ... وَاتْعَلْ نَعَايِلْ مِثْلْ عَمِّ الْيَمَامِي ١٦٢٨
لَنِّي أَخَافْ اَسْمَعْ أَقَاوِيلْ تَقِيلْ ... وَاخَافْ عَالنَّامُوسْ وِمْثِلِ الشَّهَامِي ١٦٢٩
وَاخَافْ أَيعِدُّونِي مِنِ اَجْمُوعِ الْمَهَابِيلْ ... يِنْخَطّْ بِاسْمِي دُونْ كُلِّ الْأَسَامِي ١٦٣٠
إِلْعَارْ وَالْمِنْيَارْ يَ اَعْقَابْ مَا هُو أَقِيلْ ... هَذَا الَّذِي يَ اَعْقَابْ قَصَّرِ اَكْمَامِي ١٦٣١
مِنِّي الدَّعَا وَالصُّومْ وَالتَّوِيلْ ... عَلِّي سَعَا فِي الْبُعْدْ يِبْلَا اِسْقَامِي ١٦٣٢
يِرْمِيهْ رَبِّي اَبْسَمْ أَمْعَى أَوْ بَرَاكِيلْ ... يِبْتَا نَهَارُهْ مِثْلْ عَتْمِ الظَّلَامِي ١٦٣٣
أَوْ يِبْتَا حَرِيمُهْ اَمْصَبَّغَا بِالنِّيلْ ... مِنْ يُومْنَا هَذَا لِيُومِ الْقِيَامِي ١٦٣٤

١٠ - تَرَكْتِ الْغَزْوَ أَنَا وَاتْرَكِتْ دَرْبُه ... كِرِهْتِ الْيُومْ حَرْبِي وَالْخِصَامِي ١٦٣٥
يَ زِيتْ مَا عَرَّجَتْ لِلْحَيّْ رِجْلِي ... وَرَاحِ انْهَارْهَا أَوْ جَنّْ الظَّلَامِي ١٦٣٦
وَلَا جُونِ الْعَرَبْ لِلْحَيّْ يِغْزُوا ... وَلَا اَخْتَدَّيْتْ وِالْكَرْبِتْ الْجِرَامِي ١٦٣٧
وَلَا اَخِيرْتِ الْكَحِيلَا فِي الْبَرَارِي ... لِتَاْكُلْ لَحْمَهَا أَطْيُورِ الرَّخَامِي ١٦٣٨
عَلِيهَا كُنْتْ اَعَادِي الْأَلْفْ وَحْدِي ... وَكَانَتْ تُعْشِقِ أَطْيُورِ النَّعَامِي
وَهَذَا اللِّي جَرَا بِالسَّبَابْ وَضَحَا ... وَوَيلْ لِلَّذِي يِبْغِي خِصَامِي ١٦٣٩
حَسِبْتْ عَلِيكِ فِي وَبْلَاتْ رَبِّي ... كَذَا أَرْمِيهْ فِي ضَرْبِهْ حُسَامِي

وزاره بعض الشيوخ في سنة جدب وكان نائما فاستقبلتهم وضحا وقامت بواجب الضيافة مما كانت وفرته سابقا ولما صحا نمر وعلم بأمر الضيوف خشي ان يكونوا

Digitized by Birzeit University Library

عادوا دون ضيافة فأنشد يسأل وضحا :

١١ - بِاللّٰهِ يَا وَضَحا خَبِّرِينِي اَلَّتِي جَرَا ... أَصْبُوبِ اَلْعَرَبْ حَلَّتْ عَلَينَا أَظْعُونَهَا
أَكَلُوا لَحُومَ اَلضَّانْ عِنْدِي يَا تُرَا ... أَمْ هَلْ عَلَينَا اَنْغَامَزُوا بِعُيُونَهَا
يَا لِيتَنِي مَدْفُونْ فِي تَحْتِ اَلثَّرَا ... وَاكُونْ مَيِّتْ أَلْفْ مُوتَهْ دُونَهَا
أَوْ لَا اَكُونْ لِلْعُرْبَانْ عَارْ أَوْ مِعَيَّرَهْ ... أَوْ فِي اَضْيَافَتِي إِبِحُرْتُونْ اَسْتُونَهَا ٦٣٩
يَا لِيتَنِي فِي سِجِنْ مُوحِشْ مُقْفِرَا ... بِلْ عَارْ كَانْ اَهْوَنْ عَلَيَّ اَسْجُونَهَا ٦٤٠
مَتَكَانْ مَا بِينِ اَلثَّرَيَّا وِالثَّرَا ... يَا لَهْفَتِي عَا حَالَتِي أَيْذُمُّونَهَا ٦٤١
هَاذِي اُمُورِ عَالْعَبِيدِ اَمْقَدَّرَا ... شِمْتُوا اَلْعَرَبْ بِمِقْدَارْ مَا يَبْغُونَهَا

كتب المتعبد شبيب السردي الى صديقه نمر العدوان القصيدة التالية يستشيره في امر فتاة جميلة كانت تغريه بنفسها :

١٢ - يَا رَاكِبَ اَلْحُمْرَا لِهَا اَلْكُورْ دَنِّي ... عِرْسِلْ غَرَنْدَلْ ذَاتْ غُرَّا وِفَنَّا ٦٤٢
خُذْ لِي سَلَامِي ذُو كَلَامٍ بِمِعْنِّي ... مَا صَابْ غِيرِي مِثْلْ هَذَا وِكُنَّا ٦٤٣
يَا نِيرْ يَا مِشْتَاكِ إِنْ سَلَّتْ تَمَنِّي ... تُهْتِ اَلطَّرِيقْ كَالَتِي غِيرِ أُونَّا ٦٤٤
عَا شَادِنٍ بِتْمِيسِ أَوْصَافِ اَلْمُغَنِّي ... مَا لُو مُثِيلْ غِيرْ حُورِ يَجِنَّا ٦٤٥
أَقْبَلْ عَلَيَّ أَوْ بِيعْطُورَهْ طَبِنِّي ... أَقْبَلْ وِجِلْسَهْ عَا كَعَابَهْ بِرِنَّا ٦٤٦
قُلْتِ اَلْعَوَافِي كَادْ بِضْحَكْ بِسِنَّا ... قُلْتِ اَلْهَلَا قَلْ لِي هَلَا بِالْمُهِلِّي ٦٤٧
قَلْ لِي أَتْرِيدِ اَنْعَامْ رَبَّكْ وِجَنَّا ... أَوْقَلْ لِي تِصَلِّي قُلْتْ صُومٍ وِسُنَّتِي ٦٤٨
لِخَمْسْ أَوْقَاتَكْ وِمَرْضَكْ وِسُنَّا ... أَوْ قَلْ لِي اَتِبِيعْ اَبْخَمِيسْ حُبَاتْ مِنِّي ٦٤٩
يَا نِيرْ يَا عِزَّهْ طَرِيحْ اَلْوَطَنَّا ... أَوْ قُلْتْ لَهْ تَسْأَلْ لِنَجْلِ اَلْمُغَنِّي ٦٥٠
عِمْنَّاكْ خَطِيبْ مَارِي اَنْتَوَارْ هِنَّا ... عَسَاكْ تِكْتِبْ لِي إِكِتَابْ يَصِلْنِي ٦٥١
بِعْتِ اَلْمَعَارِفْ بِاخْتِلَافْ اَلْمُلَنَّا ... عِمِتْ لِي قَلْبْ عَلِيهَا بِعِنِّي ٦٥٢
وِالْمِثِلْ حَالِي يَغْفِرِ اَلرَّبْ عَنَّا ... وِاسْتَغْفِرِ اَلرَّحْمَانْ عَالْصَانْ مِنِّي ٦٥٣

ورد عليه نمر بالقصيدة التالية :

حَيِّ اَلْكِتَابْ اَللِّي لَفَا مِنْ مِظَنِّي ... حَيِّ عَدَدْ غِيمٍ بَدَا اَلْغِيثْ مِنَّا ٦٥٤
حَيِّ رَفِيقَ اَلْبُعْدْ مِشْتَاقْ مِنِّي ... وَانَا كَذَلِكْ صِرْتْ مِشْتَاقْ مِنَّا ٦٥٥
حَيِّ عَدَدْ تَسْبِيحْ وَرْقَا تِغَنِّي ... فِي رُوسْ لَدْنَاتِ اَلْغُصُونْ اَلْمُغَنَّا ٦٥٦
لَا يَا رَكِيبِي أَوْصِلِ اَلْسَّلَامْ مِنِّي ... عَسَاكْ فِي بُحْرِ اَلسَّلَامَهْ تِكِنَّا ٦٥٧
إِنْ كَانِ اَنْجِيدِ اَلصَّبِرْ عَنْ حُبِّهِنِّي ... أَرْضِ اَلْكَرِيمْ أَوْ أَطْلُبِ اَلْمَوْتْ مِنَّا

Digitized by Birzeit University Library

وَإِنْ كَانَ شُفْتِ أَوْصَافُ بِيهَا كِمِلْبِي ... مَا يِنْهَمَزْ بِالشُّورَ مَنْ صَدَّعْنَا ١٦٥٨
وَإِنْ كَانَ خَشْمُهْ أَضْبَابْ هِنْدِي يُسَنِّي ... وَالْخَصْرْ مِنْكَهْ يُنْقَصْ الْفِتْرْ عَنَّا ١٦٥٩
أَوْ عَقْدِ الْخَصْرْ نُوطَهْ طَوِيلَهْ يِمَنِّي ... وَالْقَرْنْ يِنْشِيلْ لَكْ مِنِ الْبِيزْ شَنَّا ١٦٦٠
أَعْطِي صِيَامَكْ فُوقْ مَرْضَكْ وِسُنِّي ... وَأَعْطِي الْفَرَسْ وَأَقْبَلْ ، وِنَجِّيكْ عَنَّا ١٦٦١
وَإِنْ كَانْ قَلْبَكْ بِالشَّمَا يِرْيِعِنِّي ... الْبِيحْ مَا بِينِ الْخَلِيقْ سُنَّا ١٦٦٢
أَوْ بَعْدْ مَا نِرْشِفْ عَسَلْ ذَوَّبِنِّي ... تُبْ تُوبَةِ النَّسَّارْ تُنْجِيكْ مِنَّا ١٦٦٣
وَاسْتَغْفِرِ اللَّهْ عَلَى مَا صَارْ مِنِّي ... وِنْلِي أَوْ مِثْلَكْ يِغْفِرِ الرَّبُّ عَنَّا ١٦٦٤

طالت جفوة وضحا وزيارتها لاهلها فانشد نمر يخاطب ابن عم له هو احمود ويقـول :

١٣ - يَا أَحْمُودْ إِرْكَبْ يَمْ هَاكَ الْقِبِيلِي ... قُلْهَا رَبِيعِ الْبِلَادْنَا مِثِلْ مَا كَانْ ١٦٦٥
يَا أَحْمُودْ مُرْقَاهُمْ ثَلَاثِينْ لِيلِي ... عِنْدِي وَزِنْ تِسْعِينْ عَالِمْ بِبِيزَانْ
أَلْفِينْ ظَلَّتْ دُومْ تُدْفُقْ هُمِيلِي ... تُدْفُقْ بِلُولُوْ أَوْ حِينْ تُدْفُقْ بِمْرْجَانْ ١٦٦٦
تِبْكِي عَلَى وَضْحَا الْخُرُودْ الْجَمِيلِي ... أَهْضِيمِ الْخَصْرْ مَا بِينْ رِدْفٍ وَكَتْفَانْ
تِسْقِي يَا دَارِ الْحَبِيبْ أَمْخَيِّلِي ... مِنْ مُزْنَةٍ هَطَّالَةٍ تِزْرِمْ أَزْرَامْ ١٦٦٧
تِسْقِي مِنِ السَّامِقْ لَأَرْضِ الذَّلِيلِي ... أَوْ مِنْ مَأَدَبْ لِلْكِفِ لَكَدْ عُمَّانْ ١٦٦٨
أَيْنْ عُقْبُهْنْ يَا أَحْمُودْ يِمْسِي مَحِيلِي ... أَلَّا وَلَا جَاهَا مِنِ الْوَسْمْ هَمَّالْ ١٦٦٩

ويقول وَلِنْ (Walin) ١٦٧٠ في تعليقه على هذه القصيدة ، انه سجلها مع قصيدة اخرى رواية عن سلمان احد تلاميذ نمر في مجال الشعر . وقد اخبره سلمان هذا ان نمرا كان يجيد القراءة والكتابة وانه كان كثيرا ما يستعين بكتاب القاموس لاختيار الكلمات التي يزين بها شعره . ولعل هذا يفسر ما يظهر في قصائد نمر من مفردات غريبة ، فربما كان الرجل يتعشق غريب الكلم ويتصيده ليرصع به اغانيه ولا سيما انه امير بدوي يميل بفطرته الى الكلمات التي قد تبدو غريبة او مستهجنة للحضري .

ومرضت وضحا وهي عند اهلها وتضاربت الاخبار عن صحتها وعن احتمال عودتها مما زاد في بلبال نمر فانشد يقـول :

١٤ - أَسْبَابْ نَفْتَحْ أَبْوَابْ أُمُورٍ أَصْعَابْ ... بَابِ الْعَذَابْ أَبَابْ نُرْقِيَةْ وَرِيدِي ١٦٧١
أَمْرَا جَرَالِي مَا حَكُوا بِيهْ شُيُكَابْ ... وَلَا أَنْذَكَرْ فِي الْكِتَابْ أَوْ فِي نَشِيدِي

Digitized by Birzeit University Library

حكمًا مضى يا أعقاب بالقدر واكتاب ... إن كنت أريده أو إذا لم أريدي
سقا الله عيدنا في العام يا أعقاب ... كان أبشرك الأعياد يا بوين عيدي
عيدا سعيدا بيه ضحا العيد ليح طاب ... الا عيدا السلطان عبد الحميد
حبسي سجاني سكر امن اشفانه ذاب ... او ريحته المطيبة من باب لبريدي
لا بارك الله ابعيدنا اليوم يا أعقاب ... هذا انحس الأعياد يا بوين عيدي
البارحة يا أعقاب وجهه القمر غاب ... حتا الثريا والكواكب البيدي
جيت الأهل واسألت قالون غيّاب ... أنشدت الخدم والبيت ثم العبيدي
راير هلو يا نجر بيساعة أذهاب ... والصحة عادت والمحبة تزيدي
وان كان هرج العبد بالصدق يا أعقاب ... لاعطيه من دنياي ما تملك أيدي
وان كان يا اعقاب هرج العبد كذاب ... لامك في رجليه قيد الحديدي
وامنع اكتافه وارميه بسرداب ... واسوح واتشد شور باب الصعيدي
او كلما اشرفت رابيه او راس مرتاب ... لاجوح جوح الذيب واندب عبيدي
من جنة الفردوس ما بشتهيدي ... من لامني بيلا ابسم ارتط النتاب

وبعد ان توفيت وضحا كرس نمر حياته وشعره لذكراها ، وهذه اول قصيدة انشدها بعد موتها كما رواها لي الحاج ناجي الدعيكي من ترية كفرمالك بقضاء رام الله . وبالمناسبة ارى ان اذكر بان جد الحاج ناجي ، وهو الملقب « الدعيكي » كان صديقا للامير نمر وكثيرا ما كانا يتبادلان الزيارات على حد ما رواه الحاج ناجي :

١٥- سارن خزارج بينما ريج يدانا ... بخشوف زارتني لواهب نوازيع
ليلية ثماني من توالي ازمانا ... مزهر ثمارها والكواكب لوامع
كن غاب ولف غاب عني زمانا ... وانبيج قلبي بتهالي او تواجيع
اورد نيايا او هو ايرد النبالا ... واتيبت اشكي بلوعي لو او تواجيع
واسقاني رلزل زلزلي مرخدانه ... كز كاف ماه يشرع العقل تصريع
كن خم قلبي خمشة الحيقطانه ... او كذريته مرت من ادوابة الزيع
من خلم ليلي راحت الروح وانه ... ما ملت روحي يوخذه وج تلويع
خمنت روحي يوخذوها عدانا ... خلف المعاري بيو جوه الذاريع
والا بصولاتي لنا يوم كانا ... ولا بهوشي او قزين وتجويع
والا بسقم قدر الله او بلانا ... الروح يوخذها سبابيب مواديع
وثاريه يوخذها حبيب سلانا ... لا ابها عطا واخذ ولا بيع

Digitized by Birzeit University Library

إِلاَّ بِضُحْكِكِ بِالْحَبِيبِ سَلاَمُنَا ... بِاطْلاَقِ دُرٍّ بِشِمَالِي أَوْ تُوَاجِيعْ ١٦٩٤
يَا لاَيْمِي بِبُلاَّهْ رَافِعْ سُمَانَا ... وَلِيسَبْعُو رَبِّي اَلسَّبْعِهْ تَسَابِيعْ ١٦٩٥

وقال بعد وفاة وضحا وبعد ان بعث لأهلها رسولا يبلغهم بوفاتها :

١٦ - إِطْلِعْتْ مِرْقَابْ إِلْهِي أَيْخُونَهْ ... لَدِّيتْ عَالْبِيتْ قَامْ الدَّمِعْ طَرَّزْ ١٦٩٦
وَانْصَرَتْ خُبَّي عَالرَّبَدْ يُغْسِلُونَهْ ... أَبْيَضْ مِنِ الْمَنْدُوفْ وَانْعَمْ مِنِ الْقَزّْ ١٦٩٧
يَا مَاخِذِينَ الرُّوحْ لاَ اتْعَذَّبُونَهْ ... بِالْجَثَّهْ لِيهْ قَصْرْ طَوِيلِ اتْبَرَّزْ ١٦٩٨
يَا كَافِرِينَ الْقَبْرْ لاَ اتْضَيَّقُونَهْ ... خُوفِي عَلَى اضْلُوعْ الْغَضِي الْيُومْ تِلْتَزّْ ١٦٩٩
يَا شَايْلِينَ النَّعْشْ إِمْشُوا بِهُونَهْ ... خُوفِي عَ نَعْيِسْ أَرْيِكِي الْعِينْ يِهْتَزّْ ١٧٠٠
يَا رَاكِبْ اللِّي بِالْعَصَا يِتْهَوْنَهْ ... بِينِزّْ مَرّْ الطِّيرْ وَاسْرَعْ مِنِ الْجَوزّْ ١٧٠١
سَلِّمْ عَ خُسُو وَضْحَا اِبْقَطِّعْ اِمْرُونَهْ ... قُلْ لَهْ نِمِرْ اغْرَبْ بَعِيدْ مَا تَجَوَّزْ ١٧٠٢
- صَارَتْ خَوَارِقْ فِي طَوَارِقْ بِسُحْبَانْ ... مَا اِلْهَا اِنْتِهَا اَوْ زَادَكْ كَثِيرِ اللَّوَامِيعْ ١٧٠٣
يَا مَنْ لِقَلْبِي اشْتَرَا بِابْخَسِ الأَثْمَانْ ... يَا مُشْتَرِي قَلْبِي اَلْمُكَوْعْ وَانَا أَبِيعْ ١٧٠٤
خَايِلْتْ رُوحِي يَاخْدُوهَا بِثُحْمَانْ ... فِي وَجْهْ صِبْيَانٍ سُكَارَا مِغَازِيعْ ١٧٠٥
خَدُّوهْ مِنِّي حَاجِةِ الْقَلْبِ سَقْمَانْ ... خَسَدُوهْ مِنِّي رِيِّضِينِ اَلتَّوَالِيعْ ١٧٠٦
رُدُّوهْ لِيتِّي يَا عَرَبْ سَاعَةِ ازْمَانْ ... وِقْدَارْ سَاعَهْ اَبْلِيلْ وِيصِيرْ رَاجِعْ ١٧٠٧
عِلِّيِ بِهَا هَالْعَامْ فِي أَمِنْ وَامَانْ ... اوْ بَعْدِهَا عَامِينِ هَلَّتْ تَوَابِيعْ ١٧٠٨
أَقْضِي اللَّيَالِي مَا تُغْمِضْ لِيَ الأَجْفَانْ ... يَا دَمِعْ عِينِي مِثِلْ فِيضِ الْيَنَابِيعْ ١٧٠٩
يَا قَلْبْ بِكِّي بَطِلِ النُّوحْ وِاحْزَانْ ... جُرِّبْتْ مَا مِنْكُو دُرُوبْ الْمَنَافِيعْ ١٧١٠
وِاصْبُرْ لِحُكْمِ الإِلَهْ الْوَاحِدِ الدَّيَّانْ ... وِابْحُكْمْ رَبِّكْ يَا قَلِبْ كُونْ قَانِعْ ١٧١١
مَنْ لاَمْنِي يُبْلاَ بِرَهْطِ مِنِ الْجَانْ ... مَا يِنْفَعُوا اشْيُوخْ يِنَحُّوا ابْجَوَامِعْ ١٧١٢

وبعث بالقصيدة التالية في رسالة الى مصطفى بن محمد بن افريح من الفريحات بجبل عجلون يشكو له فيها مصابه بموت وضحا :

- يَرِّ يَا قَلَمْ بِيكَا غَدِ لِي وَاسْرِعِي ... اُكْتُبْ عَلَى مَا آرِيدْ أَفْهَمْ وَاسْمَعِي
اُكْتُبْ شَمَايِلْ اِبْتَحَايَا وِاشْتَكِي ... شَكْوَا لِلِيتْ لِينْ نُخِيتُو يِنْزَعِ ١٧١٣
إِمْتَصَّبَهْ وِامْتَضَّصَهْ وِامْرَهَّبَهْ ... بِالْمَازْ وِالْيَاقُوتْ لُولُو تُرْصَعِ ١٧١٤
تُرْصَعْ بِتُحْفِ اللُّطْفِ صَفَّ مَحْفَحَتْ ... بِرِّيَاحْ هِنْدِيَّهْ عَبِيقَهْ يِتْشَعِ ١٧١٥
تُهْدَا لِشِيخْ هُو سُبِي الْحُمِّدِ ... يَا اَلْمُصْطَفَا نَرْجِ الْجَزِيرَهْ لَوْذَعِي ١٧١٦
يَا مُصْطَفَا لَنَّكْ تَرَا هَلِّي جَرَا ... ضَاقِ اَلْمَحَلْ يَا صَاحْبِي كِيفَ اصْنَعِي ١٧١٧

Digitized by Birzeit University Library

يَا أَسْقِنِي يَا حَسْقِنِي عَا وِنَسْقِنِي ... أَنْهَا دَلِيلِي خَانَتُو مَا يَسْمَعِ ١٧١٨
إِنِيفَ أَنَا ٱلدُّنْيَا أُسُوفِي أَهْلَهَا ... مِنْ مُلْكَ رَبِّي زَاهِدٍ مُتَنَزِّعِ ١٧١٩
كَتَعِي بِدِجْكَاجٍ يَزُومُ أَوْ يَلْتَطِمْ ... وَلَا بِدَاجٍ ٱلْطَلَمْسِ وَٱلْبَرْقَعِ ١٧٢٠
لَاسْهَرْ وَأَنَاغِي حَارِسَ ٱلْمَا بِٱلدَّجَا ... كَوَّاجَ فِي بُرْدِ ٱلنَّعِيمْ أَوْ تَعْنَعِ ١٧٢١
لَاطْلَبْ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْكَرِيمْ أَوْ لِخِيتِكْ ... بُلْكِي يَمَحْرَفْ لِي بِشَيْءٍ يَنْفَعِ ١٧٢٢
يَنِبِي لَنَا قَصْرًا طَوِيلًا عَالِيَا ... فِي جَنَّةِ ٱلْفِرْدَوْسِ رَبِّي يَجْمَعِ
عَلِيَّ ٱلْشُوقِي يُومْ أَهُو فُوقَ ٱشْعَلْ ... بِٱلْمُشْمَرَخِ ٱلسِّيفَانِ شَلْعِ ٱلْمُولَعِ ١٧٢٣
أَقْبَلْ عَلَى ٱلْمِتْرَافْ يَمْشِي ٱبْرَافِقِي ... مِتْمَايِلٍ فِي مَشْيِهِ يَتَخَضَّعِ ١٧٢٤
أَقْبَلْ عَلَى ٱلْمِتْرَافْ وَٱوْقُفْ رَايِحْ ... مِنْ كَلْمَةِ ٱلتَّخْيِيخْ تَنَّا ٱلْأَرْبَعِ ١٧٢٥
عَلِيهِ شُوقِي كِنْ نَبَهْنُو مَا نَطَقْ ... سَكْرَانْ نَاعِسْ غَافِي عَيَّا يَعِي ١٧٢٦
أَمَرْتْ عَالدَّايَاتْ زَنَّنْ صَاحِبِي ... زُوَّارْ جَدْدِ ٱلْمَطَّفِ يَتَصَنَّعِ ١٧٢٧
يَا زَارِعَ ٱلْبُسْتَانْ هَانَا دِبْنَسَهْ ... بَكَّ بِالَى مَجْرَا دُمُوعِي وَازْرَعِي ١٧٢٨
إِزْرَعْ لَنَا دِنْلَا وَحَنْظَلْ عُلْقُمِ ... وَٱمْحَرْمَلٍ نَا ثَمْ أَنْقَعْ وَأَجَرِّعِي ١٧٢٩
مَنْ لَامَنِي يَا نَاسْ يُبْلَا ٱبْسُمَّةٍ ... حَسْبِي عَلِيهِ ٱللَّهْ ٱلْخَزَايَنْ لَارْبَعِ ١٧٣٠
مُوسَا وَعِيسَا وَٱلْخَلِيلْ أَوْ مُصْطَفَا ... وَارْبَعْ مُلُوكِ ٱمْنِ ٱلْخَزَايَنْ مُدَّعِي
أَوْ صَلِّ أَنَا وَٱللِّي أَيْصَلُّوا عَالنَّبِي ... إِبْمَحْمَدِ ٱلْمُخْتَارْ نُورُو سُتَعْشَعِ

وكان رد مصطفى بن افريح على هذه الرسالة ان بعث لنمر بخرج من البن وبطاقة يعرض فيها عليه الزواج من اجمل اثنتين من فتيات بني افريح . فغضب نمر ورد الهدية وكتب لابن افريح يقول :

١٩- سِرْ يَا قَلَمْ بَاتِمْ وَاجِلْ وَٱنْقُلْ ... أُكْتُبْ سَلَامِي بِٱلتَّحِيَّةْ يَحْفَلْ ١٧٣١
سَلَامْ لَلِّي بِٱلْقَبَايِلْ يِتَسَلْسَلْ ... أُنْفُسُو عَنِ ٱطْفَاسِ ٱلْعَنَابِي طُهُوجِي ١٧٣٢
سَلَامْ مِنْ مَحْبُوبْ مَرْسُولْ لِمَحْبُوبْ ... سَلَامْ لِبِنْ ٱلَا أُولِينَ ٱلْهَوَا إِنْ هَبَّ ١٧٣٣
سَلَامْ بِيهِ أَرْيَاحْ تُرْنِفِلْ ذَابْ ... تُجِيبَةْ ٱلْعَنْبَرِ مُسُوكُو يِفُوحِي ١٧٣٤
نُهْدَا لِشِيخِ ٱمْوَرِّسِ ٱلْخَدْ بِٱلْوَرْسْ ... وَٱلْمَاسْ مَاسِيَةْ خِيَرَانْ زَهْتْ غَرْسْ ١٧٣٥
قُلْ لَهْ إِلَكْ يَا لِيثْ يَا مِرْبَا شِرْسْ ... يَا شَمْعِةِ ٱلشَّيْخَانْ يَا زَهْرِةِ ٱلصَّفَهْ ١٧٣٦
يَا لِيثْ بِيكُلّْ ٱلْقَايِلْ ٱمْوَصَّفْ ... كِنْ جِيتْ لَكْ بِٱلْقُولْ تَنَكْ يِرَصَّفْ ١٧٣٧
يَا رِنْوَتِي مِنْ بَوْدَهَا وَلِنْلُوجِي ... كِنْ جِيتْ لَكْ بِٱلْقُولْ تَنَكْ يِنَقَّمْ ١٧٣٨
بِينْ أَرْبِعْ ٱلْبِيَانْ صَفَهْ يِتَقَسَّمْ ... خُبُّو سَكَنْ فِي بَهْقَنِ ٱلرُّوحْ وَٱلْفَمْ ١٧٣٩
صَبْرِي تَصَوَّرْ بَرْقِ صِيفَةْ لِلُوجِي ... وَأَرْزَمْ رَعِدْ قَلْبِي أَوْجِسْمِي تَزَلْزَلْ ١٧٤٠
وَأَنْهَلْ دَمْعِ ٱلْعِينْ سَحْبِ أَوْ بَرَدْ هَلْ ... ١٧٤١

Digitized by Birzeit University Library

عَلَى وَدِيدٍ بِيَ قَلْبِي تَعَلَّلْ ... حُبُّ سَكَنْ فِي بَهْقَنَةْ سَتِفْ رُوحِي ١٧٤٢
مِنْ وَجْدِ خِلّ مَا آلَاقِي مُثِيلَهْ ... آمُوتُ أَوْ مَا تُطفَا لَوَاعِجْ غَلِيلَهْ ١٧٤٣
يَا نَكْبَتِي فِي قَلْبْ حَايِرْ كَلِيلَهْ ... يَا بَلْشَتِي بِيمِينْ دَمْعَا يِسُوحِي ١٧٤٤
ضَاعِ الْحَيَا يَا مُصْطَفَا وَالْبُسْرْ ضَاعْ ... مِنْ زَرْعْ زُرَّاعٍ وَمِزْتَاعْ زُوَّاعْ ١٧٤٥
مِزْتَاعْ رَعْرَاعٍ وَمَزَّاعْ رَوَّاعْ ... مِنْ وَجِبْ لَوْجِيهْ ضَمِيرِي لَفُوحِي ١٧٤٦
بَابِ الْعَفَا فِي عَنْبَرِيَّهْ عَفِيفِي ... بَابِ الظَّرَافِي مَرْزَعِيَّهْ ظَرِيفِي ١٧٤٧
أَبْوَابِ النَّظَافِي يُوشِيهَا نُظَيفِي ... بِانْسِيَّهْ مِنْ نَسْلْ آدَمْ وَنُوحِي ١٧٤٨
وَاكْثَرْ خَلَايَا نُورْ عِينِي مِنِ الصَّيْدْ ... وَرِدِيَّهْ الْوَجْنَاتْ خَيْرِيَّهْ الْجِيدْ ١٧٤٩
مِنْ مُرْقِهَا عِدِّي طَرِيحْ أَبْسُرَا الْجِيدْ ... غَزْلِيَّهْ وَاسْتَنْكَرَتْ حِسّْ مُوحِي ١٧٥٠
يَا لَايْمِينِي بِالْحُكُمْ لَا أَتْلُومُونْ ... عَقْلِي هَبِيلْ أَوْ تَابْعُو عَقِلْ مَجْنُونْ ١٧٥١
يَا عَاذِلِينِي نَاهِمِ اللِّي انْتُولُونْ ... يَا مُصْطَفَا عَذَّبْتَ رُوحِي بِرُوحِي ١٧٥٢

كتب نمر لاجديع بن اشبيل من الوحيدات من عرب غزة :

٣٠ - ثُمْ يَا غُلَامْ أَوْ شِدْ نِضِيْ يِتَمَزَّرْ ... بِتْرِسَاحْ فِي بَحْرِ الْرَّهَارِيهْ دَرُوزْ ١٧٥٣
أَسْرَعْ مِنِ الدُّولَابْ حِينِ التُّقَلُّوزْ ... يِهْوِي كِمَا الْخَطَّافْ أَوْ خِفَّةْ الْبَازْ ١٧٥٤
رِيفُوتْ لَامْ آرْيَالْ نَصَّاخْ لِوَفْرَهْ ... زَرْزُورْ زِيزَا بِالْزَّوَازِي تَلَمَّزْ ١٧٥٥
وِيطُوتْ طُوبِ الزَّبَرْقَانِي مَعِ الْوَرَهْ ... زِيزَا زَوَازِي زُوْزُنِيْ يِهْزَمَازْ ١٧٥٦
مِنْ مَنْطِقِي حُذْلِي سَلَامْ تِهْنَدَزْ ... بِينِ الْعِرَاقْ أَوْ بِينِ مِصْرِ وَشِيرَازْ ١٧٥٧
وَامِنِ الزَّبَرْجَدْ وَالزُّمُرُّدْ مَعِ الْخَرَزْ ... بِالدُّرّ وَالْيَاقُوتْ وَاللُّولُو وَالْمَازْ ١٧٥٨
مَرْسُولَهْ لَابْنِ اشْبِيلْ مِرْتَالْ لِلْتَرَزْ ... بِسِيلَانْ وَالْفِيرُوزْ وَالْجُوهَرِ النَّازْ ١٧٥٩
مَا أَدْرِي عُزِيزِي صَاحْبِي فِي الْلَاعَزْ ... وَامْتَرَحْتْ فِي عَنْبَرِ الْفَاهْ نِيرَازْ ١٧٦٠
رَسْمُو زَيِنْتُو فِي الشَّهَابِي مُجَهَّزْ ... وَلَا حَرِيقِ لَاجِحَكَا بِالْحَصَانَازْ ١٧٦١
حَيِّي الْوَلِيفْ أَوْ لِيهْ رَسْمِ يِتَمَزَّرْ ... أَرْعَفْ سَلَامُو بِطَرْفِ الْعِينْ جَرَّازْ ١٧٦٢
وَالشَّمِسْ تَطْبَتْ حَاجِبَا وَالْدُّجَا مَزَرْ ... مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسْ بِالصِّدْقْ مُمْتَازْ ١٧٦٣
مِنْ بَعْدِهَا لَاشِدْ هِجِنَا مُكَمَّزْ ... وَالْعِينْ أَنَا لِلدَّارْ يَ أَجْدِيعْ وَاجْتَازْ ١٧٦٤
وِيعُومْ عُومِ الْفُهْدْ قَامِي مَعِ الْكَرّْ ... أَرْهَجْ سَفَرْجِي بِالْكَسَارِيعْ مَلَّوَازْ ١٧٦٥
مَنْ لَامِنِي مِنْ أَدْمَاعُو عِقِلْ رَاسُو مَزَرْ ... وِيرَافِقِ الْعَانُودْ فِي الْكَرّْ نَهَّازْ ١٧٦٦
وَاخْتِمْ كَلَامِي بِالْمُصْطَفَا الْهَاشِمِي الْوِزَرْ ... يِفْقِدْ إِنْ يِهْوَا مِنِ أَصْحَابْ وَاغْرَازْ ١٧٦٧
٣١ - اللَّهْ مِنْ لِيلِي غَشْتَنَا الْدَّامِي ... يَا مُصْطَفَا نُورَكْ عَلَى النَّاسْ يِمْتَازْ ١٧٦٨
هَبَّتْ خَرَارِخْ بِيلْجِيجِ الْعِطَاوِي ... وَالْعِينْ تِزْرُفْ دَمْعَهَا أَجْوَازْ وَأَغْرُودْ ١٧٦٩
هُوجَا وِلَفْتَهَا تَنَاسِيمْ وَابْرُودْ ١٧٧٠

Digitized by Birzeit University Library

مِنْ يَوْمِ نَارِي نَارُ يُومِ ٱلْقِيَامِي ... طُوفَانُ نُوحٍ يَ ٱلْحُمُوضِي عُلِيهَا أُوزُودْ ٧٧١
يَعْقُوبُ مِنْ حُزْنِي أَخْزَانُوا ٱنْسَامِي ... مِنْ بُلُوتِي أَيُّوبُ يِزْتَعْ بِهِ ٱلسُّودْ ٧٧٢
بِلِيلَةْ ثَمَانِي مِنْ تَوَالِي ٱلصِّيَامِي ... نُورُ ٱلْقَمَرْ وَضَّاحْ وَٱنْجُومَهَا أَزْعُودْ ٧٧٣
ٱلنَّاسْ تُفْطِرْ عَا لَذِيذِ ٱلطَّعَامِي ... أَنْطُورِي بِدِفْلَا مَعْ صَبِرْ مَنْعُودْ ٧٧٤
يَا قَلْبِهِ وِيشْ أَجْزَاكْ طِيبِرْ ٱلْمَكِي ... لَا أَنْتَا طِعِينْ أَوْ لَا أَنْتْ بِيدِينْ مَطْرُودْ ٧٧٥
بِتَكْ نِهُوجِسْ بِيحَلَالْ أَوْ حَرَامِي ... رِتْبِعِي ٱلْبَاطِلْ وَأَنْتَ عَالْحَقّ مَنْسُودْ ٧٧٦
صَاحِ ٱلْقَلْبِهْ يَا شِينِ مَا مِنْ مَلَامِي ... وَجْدِي عَلَى ٱللِّي بَدَّلِ ٱلْبُخْلْ بِٱلْجُودْ ٧٧٧
عَا مَهْمِرْ مَا طَبّْ رَاسْهَا لِجَامِي ... لَا رِتْبِتِ ٱبْمَكَّةْ وَلَا دِيرَةْ ٱسْعُودْ ٧٧٨
لَوْ وَقَّفَتْ لِي خِيلْ عَنْزَا أَوْ جِهَامِي ... خِيلِ ٱلْمَوَالِي وَٱلْجِبِلِي وِلِيشْرُودْ ٧٧٩
كُلّْ ٱلْجَوَارِي مِنْ مِصِرْ لِلشَّآمِي ... لُتُونِيسْ ٱلْخُضْرَا أَوْ لِلسِّنْدْ وَٱهْنُودْ ٧٨٠
مَا رَاعْ طَرْفِي مِنْ جَمِيعِ ٱلنِّسَامِي ... وَٱحْيَاةْ مُجْرِي مُزْنِهَا وِلِرْعُودْ ٧٨١
حَقّ ٱلْفِرَاقْ أَوْ حَقّ ذَاءِ ٱلْغَرَامِي ... حَقّ ٱلْمَحَبَّةْ وَٱلْمَوَدَّةْ وِلِمْهُودْ ٧٨٢
مَا لَذّْ لِي ٱلطَّنْبُورْ وِٱلنَّايْ وَٱلْعُودْ ... مَا لَذَّ لِي بَمْدِكْ لِذِيذَ ٱلطَّعَامِ ١٧٨٣
مَسْلُوبَةْ بِزْنِي كِمَا رِنِيةِ ٱلْعُودْ ... عَا بُو ٱجْعُودِ ٱتْقُولْ رِيشِ ٱلنَّعَامِ ١٧٨٤
فَزَّازْ مَا بِينِ ٱلظَّلَاسِمْ وِلِرْعُودْ ... لِيهَا جَبِينِ ٱتْقُولْ بَرْقِي ٱبْتَمَامِي ١٧٨٥
وَٱمْوَشِّمِي ٱلرِّجْلَاتْ وَاعْيُونْهَا سُودْ ... جُوزِ ٱلْحَوَاجِبْ مِثِلِ خَطّْ ٱلْقَلَامِي ١٧٨٦
تُخْطُفْ عُقُولْ ٱلْهَوَا مِشْيَتْهَا نُودْ ... رِمِي عَلِينَا مِنْ عُيُونْهَا بِسْهَامِي ١٧٨٧
تَمْرِ ٱلْعِرَاقْ أَوْ زَيْنُو شَقَّةِ ٱلْعُودْ ... حَشِّمْ لَهَا بِشِبْشَةْ رَهِيفِ ٱلْحُسَامِي ١٧٨٨
بِينِ ٱلثَّنَايَا رِيقَهَا ٱلشَّهِدْ مَنْدُودْ ... مَا عَلَّلِي أَوْ مَا دَلِّي إِلَّا ٱللِّثَامِي ١٧٨٩
فُوقِ ٱلْخِيرْ مَكْنُوزِةْ جُوزْ لِنْهُودْ ... وِٱنْحِيفَةْ لَا هِي قَلِيلَا جَهَامِي ١٧٩٠
عَقِبْ ٱلسَّهِلْ يَا شِينِ مَتْعِبْتِنِي ٱصْعُودْ ... بِٱلْعُودْ مُرْقِتْهَا ٱللِّبِلِي بِمَامِي ١٧٩١
سَلَّطْ عَلِيهِ ٱللَّهْ جِنّْ ٱبْنِ دَاوُرْدْ ... مَنْ لَامْنِي كُلّْ ٱلْخَلَايِقْ لَامِي ١٧٩٢
وَانْ رَحْلَتِ ٱلْمُرْبَانْ مَا يِلْقِي دُودْ ... بِحُدُوَّنْ حُولَهْ وِٱلْخِلِي وِلِغْنَامِي ١٧٩٣
أَبْوَجْهِ ٱلْكَبِيرْ أَمَا عَادْ مِنْهَا ٱيْعُودْ ... أَبْرَاسِ ٱلسَّهِلْ وِتْعَلِّقِي فِي سَنَدْهَا ١٧٩٤

وقال يخاطب الحاج احمود ، شيخ السلط :

٢٢ - حَيِّي ٱلسَّلَامْ أَوْ حَيِّي مَنْ بِهْ يَنَاجِينْ ... حَيِّي ثَمَانِينَ ٱلْفْ وَانِي عَدَدْهَا ٧٩٥
حَيِّي عَدَدْ مَا هَبّْ رِيحْ أَوْ بَدَا غِينْ ... حَيِّي عَدَدْ مَا لَاحْ بَرْقِ أَبْرِعْدِهَا ٧٩٦
حَيِّي ٱلصَّدِيقِ ٱللِّي ٱلصَّدِيقَهْ يِسَلِّينْ ... أَبْيَاتْ فِي زِينِ ٱلطَّلَاحِي رَصَدْهَا ٧٩٧
صَبِّرْنِي يَا حَاجّْ صَبْرِي غَدَا وِينْ ... ٱلصَّبِرْ مَرْمَرْنِي أَوْ رِيقِي عَقَدْهَا ٧٩٨
صَبْرِي دَفَنْتُو فِي زَبَارَاتْ نِمِرِينْ ... أَبْرَاسِ ٱلسَّهِلْ وِتْعَلِّقِي فِي سَنَدْهَا ٧٩٩

Digitized by Birzeit University Library

لِجُرُوحِ جُوعَ الذِّئْبِ وَاحِشٌ وَانِينْ ... وَاهِلٌ دَمْعِي أَجْوَازَ مَا أَرْضًا مُرِذْهَا ١٨٠٠
أَعِدَّ الصَّحِيحِ أَوْ بِكَلِمَةِ الصِّدِقِ تُنْجِينْ ... أَلْلَّهِ يِلْعَنْ كُلُّ مَنْ هُو جَحْدَهَا ١٨٠١
أَعِدَّ الصَّحِيحِ أَوْ بِكَلِمَةِ الصِّدِقِ تُوزِينْ ... وَخَيَّاةٌ كُلُّ مَنْ بِالشُّوَابِرْ لَكْذَهَا ١٨٠٢
لَوْ مِن حَلَبْ وَالشَّامْ لِلْهِنْدْ وَالصِّينْ ... لَأَبْوَابْ مَصْرِ لِلصَّعِيدْ أَوْ بُلْدَهَا
يِوَقِّفْ نِسَاهَا بِالْخَرَارِجْ مُزَايِنْ ... يَا حَاجْ يِوَقَّفْ بُشْ وَضَحَا وِحِذْهَا ١٨٠٣
مَا نَاخُذْ أَلَّا مُهَجَةِ الرُّوحْ وَالعِينْ ... لَوْ غُزْغَزَتْ عَنْ صَاحِبِي بِرْ مَدْهَا ١٨٠٤
نِبِهَا وَصَايِتْ نَايْفَاتٍ عَلَى الزِّينْ ... فِيهَا مَنَايِلْ مَا حَصِينًا عَدَذْهَا ١٨٠٥
لِسْ سَمَّرِ السَّمَّارْ بِينِ الْفَرِيقِينْ ... لَاقَطْ أَبُو الْمَنْلَاتْ كَبَّرْ جُهِدْهَا ١٨٠٦
أَوْ لَا نَاطَقَتْ غُطَرِيفْ بِمَنْطِقِ اللَّيِّنْ ... أَلَا وَسْوِسِ الشَّيْطَانْ رِجُّوا جَسَدْهَا ١٨٠٧
جَتْنِي عَطَا أَوْ مَا سُقْتْ بِيهَا مُحَلِّينْ ... وَلَا بُومْ عَالْأَجْنَابْ يِظْهَرْ نَكَدْهَا ١٨٠٨
مَا سُقْتْ بِيهَا غِيرْ خَمْسِي أَوْ ثَمَانِينْ ... بَعْضِ بِكَارْ أَوْ بَعْضْ بُدَرْجْ وَلَدْهَا ١٨٠٩
لِيهَا أَخْوَانٍ لِمْلَقَا الضَّيْفْ زِينِينْ ... أَوْ لِسْ لَا يَعُوا لِلْقُومْ قَلُّوا سِعِدْهَا ١٨١٠
مِنْ رُوسْ قُومٍ يِالْوَاقِفْ زَعِيمِينْ ... مِن وَسْطْ صُرْبَهْ كُلُّ مَنْ جَا حَمَدْهَا ١٨١١
صُرْبَهْ بَنِي صَخْرٍ اللِّي عَلَى الْخِيلْ زِعْفِينْ ... يَامَا عَجُوزْ أَحْرُمُوهَا وَلَدْهَا ١٨١٢
وِلْنَخْلَفَتْ يَا حَاجْ بِوَاهِي الدِّينْ ... مَا يِخْلِفْ أَلَّا بِحَيَاتِي سَنَدْهَا ١٨١٣
مِنْ لَانِنِي بِبِلَا أَبْرِجْ أَوْ فَرَاعِينْ ... أَبْسِلَا بِحَاكِمْ ظَالِمْ فِي بَلَدْهَا ١٨١٤
أَوْ يِضْحِي كَبِيحْ أَمْنِ الْأَبَادِي بَلَا عِينْ ... أَطْرَمْ وَلَا يِسْمَعْ تَصَاوِيتْ نَدَهَا ١٨١٥
يَا رَبِّ سَلِّمْ لَنَا أَمْنِ الْبِيضْ بِنْتِينْ ... مِنْ عِينْ هَالنَّاظِرِ الْبِينِي حَسَدْهَا ١٨١٦
الْأُولَا يِغْنِي انْسَوَادِ الْعِينْ ... وَالثَّانِيَهْ يِغْنِي بِحِلْوَهْ قِلَدْهَا ١٨١٧
ثُمْ شِدَّ لِي يَ أَعْقَابْ هِجْنْ الْبَعِيرِينْ ... تَا دُورْ فِي الدُّنْيَا لَعَلِّي أَجِدْهَا ١٨١٨
مَا يُومْ ضِمِّنْ الْبِيتْ زِعْلَتْ كِلِمْتِينْ ... وَلَا مِنْ خِلَالِ الْبِيتْ شَارَتْ بِيَدْهَا ١٨١٩
وَانْ كُنْتْ أَنَا زَعْلَانْ تِبْقَا آتَرَاضِينْ ... مِثْلِ الشَّفُوفَا اللِّي انْلَاعِبْ وَلَدْهَا ١٨٢٠
أَبْكِي عَلَى وَضَحَا وِمِنْ أَجِلْ غَالِيتِينْ ... إِطْوَاعْهَا لِيكِي أَوْ قِلَّهْ عِبَادْهَا ١٨٢١
يَ أَعْقَابْ أُمَّكْ يَا جَنِينِي غَدَتْ وِينْ ... أَمْسِ الْعَصِرْ شُفْتَكْ بِتِرْضَعْ نَهِدْهَا
تَرَاهَا غَدَتْ مَا بِينْ سَلْمَا أَوْ زِمْرِينْ ... غَطُّوفَهْ يَ أَعْقَابْ تِنْهَمْ جَسَدْهَا ١٨٢٢
يَا ذِلَّ خَالِي الصَّبِرْ يِزْرَعُونُو وِينْ ... فُوقِ الصَّدِرْ يَ أَعْقَابْ طَبَشَّقْ لَجِدْهَا ١٨٢٣
مَنْ لَانِنِي يُبْلَا بِأَنْسُوتِ الْمَجِبِّينْ ... أَيْقَضِي زَمَانُو فِي اهْمُومُو أَوْ كَمَدْهَا ١٨٢٤

وفي ليلة من الليالي راى في المنام شخصين مخيفين عنفاه بقولهما : « انك تقلد بتعليقك ثياب وضحا وبكائك كلما شاهدتها عبادة الاوثان » فصحا مذعورا ووجد « عقاب » يبكي فانشد يقول :

Digitized by Birzeit University Library

٢٤- غَنَّيْتِ يَ اَعْقَابْ جِـوَا الْحِشَا تَغْنِيـنْ ... هَلَّتْ اَدْمُوعِـي سَاجْـمَاتٍ اَجْرَافِي ٨٢٥
غَنَّيْتِ يَ اَعْقَابْ مِنْ جُورِ الزَّمَنْ تَغْنِيـنْ ... تَـرَا رِعِيشَتِي مِنْ بَعْدْ وَضْحَا اَعْشَافِي ٨٢٦
خَايَلْتْ يَ اَعْقَابْ نَصِّ اللَّيْلْ جُونِي اَتْنِينْ ... مِنْهُمْ اَرْتَـاعِ الْجِسِمْ وَالْقَلْـبْ خَافِي ٨٢٧
قُلْتِ الْمُهُو يَ اَطْرُوشْ اِنْتُـمْ مِـينْ ... رَتِبْعُـوا الْعَطَا اَمَّـا اَتْرِيدُوا الْقَـافِي ٨٢٨
يَا رَكِبْ وِيـنِ اَمْنِينْ لَا وِينْ لَا فِـينْ ... جِيتُـو اَنْحُطُّـونْ الرِّكَابِـبْ خِفَافِي ٨٢٩
لَا اَنْتُـمْ خَرَّاعِلْ وِنْ وَرَا الشَّطّْ لَافِـينْ ... لَا اَنْتُـمْ رَفِيعَـاتْ عَلِيكُـمْ كَفَافِي ٨٣٠
مَا بِالْكُمْ يَ اَطْرُوشْ مِنْ وِينْ لَا وِيـنْ ... عُلِيكُمْ رَمَنْ يَ اَطْرُوشْ مَا هُوشْ خَافِي ٨٣١
اَنْتُـمْ اَطْرُوشِ اَلْبِينْ مَا اَنْتُمْ بِخَافِـينْ ... اَسْاَلْكُمُو بِاللَّـي عَلَـى النَّـاسْ كَافِي ٨٣٢
بَاشُوفْكُمْ يَ اَطْرُوشْ بِالْمَشِي عَجِلِـينْ ... مِـنْ يُمْنَا وَاللَّـهْ مَـا اَنْتُمْ اَضْيَافِي ٨٣٣
قَالُـوا مَـا نِفْوَا لِبِيضِ الْفَنَاجِـينْ ... وَلَا اَلْقِهِيـوَا اَنْمُصْهَـا بِلِشْنَافِي ٨٣٤
نَحْنْ رُسْلْ مِنْ خَالِـقِ الْعَرْشْ وَالدِّيـنْ ... رُسْـلِ الْكَرِيمِ اَمِنِ الْبَشَرْ مَـا اَنْخَافِي
بِالْاَمْسِ اَخَذْنَـا لَكْ عَزِيـزْ الْمُحَبِّـينْ ... جِـوَّا الْكَفَنْ مَـدْرُوجْ وَاللَّحِـدْ وَافِي ٨٣٥
اَلْمَّا سِمِعْتِ اَلْقُولْ اَجَّتْ نَيَارِيـنْ ... كَرِادِ اللَّهَـبْ فِي الْقَلْـبْ جِوَّا الصَّنَافِي ٨٣٦
اُقْلِتِ الْمُهُو يَ اَطْرُوشْ وِينِ الْهَرَبْ وِينْ ... هَاتُـوا اَمْبِيَّظَة اَوْ مُعْدُولَاتِ الْقَوَافِي ٨٣٧
اُقَالُـوا بُذْمَتَكْ مَـا تِنْفَعَكْ يَا مَسْكِينْ ... يَامَـا اَخَذْنَـا مِنْ وُجُـوهٍ ظِـرَافِي ٨٣٨
يَا نِمِرْ هَاتِ اَللِّي عَلَى الْعُـودْ مَعْلُوتِينْ ... اَسْـرِعْ وَعَجِّـلْ حِكِيـمَةْ اللَّـهْ خَافِي ٨٣٩
نَحْنُـو اَمْـلَاكِ اَللَّـهْ لَسْنَـا بِخَايِنِينْ ... اَرْبَكْ عَلِيـمِ السِّرّْ بِعْلِـنِ الْخَافِي ٨٤٠
فِي وَقْتِهَـا اَلِيتْ وَاَحْلَفْـتْ بِيمِينْ ... وِنْ بَعْدْ وَضْحَا مَـا بَرِيدِ اَنْلَافِي ٨٤١
وَلَا رِيـدْ فِي الْجَنِّي قُصُورْ اَوْ بَسَاتِينْ ... اِلَّا اَنَـا اَوْ وَضْحَا اَبْطِـلْ اَلْقِحَافِي ٨٤٢
لَـوْ تِذْكَرْ يَ اَعْقَابْ فِي الْهِنْدْ وَالصِّينْ ... لَاْمْشِي عَلَـى الرِّجْلِينْ وَاسِيرْ خَافِي
وَاِنْ جُـو الْقَرَايِبْ قَالُوا لَكُمْ نِمِرْ وِينْ ... مُولُـوا نِمِرْ فِي سَكْرَةِ الْمُوتْ غَـافِي
صَافِيتْ اَنَا اَمّْ اَعْقَابْ عُشَرَا وِعُمَامِينْ ... اُقَلِّبْتْ فِي صَدْرِ الْحَبِيَّبْ رِعَـافِي ٨٤٣
وِاَحْكَايَتِي لَـوْ تِنْحَكَا لِلصَّخِـرْ بِلِينْ ... وِاَبْنَظِـمِ الشِّعَـارْ فِيهَـا اَلْقَوَافِي ٨٤٤

واورد عبد الله بن خميس (١٨٤٥) القطعة التالية لنمر بن عدوان وقدم لها كما يلي :

« هذا هو نمر بن عدوان يقدم عصارة وذوب مهجته . لقد فارق الفه ذات الاطفال الصغار فرجع الحنين واكثر الانين » :

٢٥- لِي وُنَّـةٍ مَنْ بِيمِهَا مَـا اَيْنَامَـا ... كَنِّي صَوِيـبْ بِينْ لِضْلَاعْ مَطْعُـونْ ٤٦
وِالَّا كَمَـا وُنَّـةْ كَسِيرِ السِّلَامَـا ... خَلُّوهْ رَبْعُـو لِلْمُعَادِينْ مَدْيُـونْ ٤٧

Digitized by Birzeit University Library

وَالاَّ مُؤَنِّسَةٌ رَاعِيَتِي اَلْحَمَامَا ... غَادٍ ذَكَرْهَا وَالْقَوَانِيصُ يَرْمُسُونَ ١٨٤٨
تَسْمَعَ لَهَا بِبِنِ الْجَرَايِدِ حُطَامَا ... مِنْ نُوْحِهَا دَلاَّ الْحَمَايِمِ يِنُوحُونَ ١٨٤٩

٢ ـ القصيدة التالية رايت منها روايات ثلاثا : فمطلعها في الكتيب المعروف « بقصة الامير نمر العدوان ووضحا سيدة النسوان » هو :

سَيَارِ اَلْقَلَمْ فِي غَبْشَةِ اَلْحِبِرْ سَايِي ... طَرِبْنَا بِمِثِلْ كَرَّارْ فُوقِ اِلْكَتَابِي
(١٨٥٠)

ومطلعها كما اثبتها المستشرق الامير كي سبور SPOER هو :

خَطَّ اَلْقَلَمْ فِي غَبْشَةِ اَلْحِبِرْ شِرْبِي ... بِالزَّافْ سَامْ اَوْ سَاقْ فُوقِ لِكْتَابِي

ومطلعها كما اثبتها المستشرف البرت سوسن (١٨٥١) في ديوانه هو :

خَطَّ اَلْقَلَمْ فِي غَبْشَةِ اَلْحِبِرْ شِرْبِي ... يُنْشُرْ سَوَادِ اَلْحِبِرْ فُوقِ لِكْتَابِي

وبعد دراسة النسخ الثلاث خرجت بالقصيدة على النحو التالي :

خَطَّ اَلْقَلَمْ فِي غَبْشَةِ اَلْحِبِرْ شِرْبِي ... بِالزَّافْ سَامْ اَوْ سَاقْ فُوقِ لِكْتَابِي ١٨٥٢
مَا قُلْتْ لَكْ يَا قَلَمْ بَالَكْ تِغَرِّبِي ... وِاِنْ قُلِتْ لَكْ هَاتِ اَلثَّمَانِيلْ جَابِي ١٨٥٣
وِاَخْلَفْ ذَا يَا رَاكِبَاً فُوقْ كَرِّبِي ... يِرْدَاسْ دَوْ لِلْخَلاَ مَا يُهَابِي ١٨٥٤
يَا رَاكِبَ اَلْحَمْرَا لَهَا اَلْبُعْدْ قُرْبِي ... نِقْطَعْ بِكْ اَلْبَلْقَا اَوْ تِلْكْ اَلْهِضَابِي ١٨٥٥
حُوَرَانْ بِالْيَمْنَا دَعِ اَلشَّامْ غَرْبِي ... خُمْصْ اَوْ حَمَا تُذْكَرْ مَنَازِلْ اَحْبَابِي ١٨٦
كَنَّكْ شُمُوْسَاً اَوْ كُسُوْفَاً بِضَرْبِي ... لَرْمَسْ وَضْحَا قُوْمْ خُذْ لِي كِتَابِي ١٨٥٧
وُاَذْكُرْ لِنَجْعِ اَلْوِلِيفْ تِنْزَعْ لِلْرِبِي ... مُرْسَانْ لَوْجُوهْ اَلْعِدَا مَا تَهَابِي ١٨٥٨
عَا فَقِدْ وَضْحَا هُوَ جَرِ اَلْيُوْمْ قَلْبِي ... لُولاَ ضُلُوعِي شُدَّ مُشَرَّهْ عِقَابِي ١٨٥٩
يَ اَجْدِيعْ يَا مِشْكَايَ بَاقِي اَلدَّهِرْ بِي ... طِيرِ اَلنَّبَا يَا عِزَّ مُوضِي عَذَابِي ١٨٦٠
اَدْلاَ عَلَيْهِي اَبْخِلَبْ لُهْ تَشَهَّرْبِي ... لِمَّا اَلْكَوَاكِبْ وَالثُّرَيَّا بِقَابِي ١٨٦١
هَامِ اَلْجَنُوبْ اَوْ هَامْ شَرْقَا وِغَرْبِي ... لاَ اَدْرِي اَبُوَجِّهْ بِي عَلَى اَيَّاهْ بَابِي ١٨٦٢
فِي وِثِلْ سِلْكِ اَلْعَنْكَبُوتْ اَنْحَدَرْ بِي ... يَ اَجْدِيعْ فِي غُطَّهْ خُطُوطَا هَوَا بِي ١٨٦٣
رُتْنِي بِهُوجِ اَلْمُوجْ طَافْ اَلْبَحَرْ بِي ... وِاَمْصَافِقْ اَلْمُوجَاتْ نَاهِلْ شَرَابِي ١٨٦٤
لَهْجَهْجِ اَلْمَجْهَاجْ مَاضِي اَلْبَحَرْ بِي ... مَا اَدْرِي تِقِينِي عَالِيَاتْ لِبْوَابِي ١٨٦٥
فِ لِيلِتِي مَا دِلَّ شَرْقَا وِغَرْبِي ... وِاَظْلَمْسَتْ دُنْيَايْ وِالنُّوْرْ غَابِي ١٨٦٦
يَ اَجْدِيعْ خَصَّصْ بِالْجَلاَلاَتْ كَرِّبِي ... اَوْ لِنْ سَايَلْكْ عَنِّ اَجِيبُو اَجْوَابِي : ١٨٦٧
قِسْمِينْ صِنْفِ اَيْمِنْ اَلْمَنَا وِمْخَيِّرْ بِي ... وَانَا اَجْمِدِ اَلْبَارِي عَلَى اَللِّي جَرَا بِي ١٨٦٨

Digitized by Birzeit University Library

جَابُوا ٱلْحَكِيمَ أَوْ بَعِدْ مَخْصِي ٱفْتَكَرْ بِي ... غِيرِ ٱلْمَشَاهَدْ مَا وَجَدْ مِنْ صَوَابِي ١٨٦٩
يَامَا أَوْ يَامَا لَا تِيجِي قَدْ سِخِرْ بِي ... يَامَا غِيرِقْ فِي شِيفَتِي رَاسْ نَابِي ١٨٧٠
مِنْ لَامْنِي يِنْلَا ٱبْلَسْمَاتْ حَرِّي ... يِنْقَا حَرِيسُو ٱمْصَبَّغَاتْ لِتَيَّابِي ١٨٧١

٢٧ – وفي ليلة اخرى تذكر وضحا فانشد يغني لعقاب وهو في هزازته :

قَضَا ٱلْقَضَا يَا ٱعْقَابْ بِٱحْكَامْ رَبَّنَا ... مَا عَادْ رَدّ ٱلْوَلَفْ شَيْ بِدِينَا ١٨٧٢
يَامَا تَصَاحَكْنَا أَوْ يَامَا لِعِبْنَا ... عَا مِفْرَقِ ٱلدَّرْبِينْ يَامَا ٱلْتَقِينَا ١٨٧٣
يَامَا تَجَاهَلْنَا أَوْ يَامَا ٱنْكَوِينَا ... يَامَا ٱبْطَلَامِ ٱللَّيْلْ تَمْنَا مْشِينَا ١٨٧٤
يَامَا عَلَى شُهَبِ ٱلْأَصَايِلْ رِكِبْنَا ... وِٱبْكَارْ مِنْ فُوقِ ٱلْمَشَارِفْ خَدِينَا ١٨٧٥
يَامَا عَلَى جِيشِ ٱلْأَعَادِي قَلَبْنَا ... يَامَا جَلَبْنَاهُمْ أَذِلَّا قَرِينَا ١٨٧٦
يَامَا بِعَزَلَاتِ ٱلْفِرَنْجِي ضَرَبْنَا ... فُرْسَانْ عَالْفُرْسَانْ يَامَا رَمِينَا ١٨٧٧
يَامَا إِذَا جَدُّوا ٱلْعَرَبْ فِي طَلَبْنَا ... مُرّ ٱلشَّرَابْ أَنْكُونْ لِيهُمْ سَرْقِينَا ١٨٧٨
يَامَا تَصَوَّرْ لِلْعَرَبْ مِنْ كَرِبْنَا ... شَلْفَاتْ مَسْمُومَاتْ يَقْلِبْ إِدِينَا ١٨٧٩
يَامَا عَلَى ٱفْرَاسِ ٱلْجِبَابِ ٱلْجَبَّبْنَا ... يَامَا إِلَى شُقْرِ ٱلْجَدَايِلْ رَكِبْنَا ١٨٨٠
يَامَا صَبُوحْ ٱلْوَجِهْ بُنَّا شَرَبْنَا ... يَامَا تُرِينَا ٱلضَّيْفْ خَايِلْ سِمِينَا ١٨٨١
وِٱلْيُومْ مِنْ كَثْرِ ٱلتَّجَارِيبْ شِبْنَا ... يَا حِيفْ عَا عُمْرٍ مُضِيتُو حْزِينَا ١٨٨٢
مِنْ لَامْنِي يِنْلَا ٱبْشِدَّةْ كِرِبْنَا ... أَوْ حَبْسِ ٱلْمُبَدّ فِي ٱبْرَاجِ حُصِينَا ١٨٨٣

ومر بمنازل وضحا يوما فتذكرها وانشد يقول :

٢٨–نُزِّبْتْ مِنْ غِفْلَتِي وَٱلْفِيتْ لِلدَّارْ ... أُو قُلْتْ يَا دَارْ بِٱللَّهْ أَعْلِمِينِي ١٨٨٤
يَا دَارْ ظَعْنِ ٱلْحَبِيبْ وِينْ سَارْ ... يَا مَنْ هَدَاكِ ٱللَّهْ بِٱللَّهْ أَهْدِينِي
بِسَدِيكِ يَا دَارْ بِٱلنَّبِي ٱلْمُخْتَارْ ... بِٱلصِّدِقْ لَا تِجْحَدِينِي ١٨٨٥
رَدَّتْ عَلَيَّ ٱلدَّارْ فِي صِدِقْ لِخْبَارْ ... أَقْنُوا طَوَاعِنْ خِلَّتَكْ يَا حَزِينِي ١٨٨٦
شُدُّوا عَلَى حُرّ ٱلْمَعَاشِرْ وَلِبْغَارْ ... وِٱنْتِمُّوا غَارِ ٱلطَّرِيقْ ٱلْيُمِينِي ١٨٨٧
أُو صِرْتْ أَبْكِي أُو شُوقِ ٱلْقَلِبْ فِي نَارْ ... يِبْكِنْ وَنِينِ ٱلذِّيبْ عَادُلْ وَنِينِي ١٨٨٨
وِٱنْهَلْ دَمْعِ ٱلْعِينْ سُحْبَانْ وِٱمْطَارْ ... حَتَّا حَنِينِ ٱلنُّوقْ بَادِي حَنِينِي ١٨٨٩
وَٱنْسُوبْ فِعَالْ ٱلْبِينْ وِٱللِّي صَارْ ... يِهْدِمِ ٱبْرَاجِ عَالِيَاتِ حَصِينِي ١٨٩٠
٢٩–يَا ٱعْقَابْ أُمَّكْ ثُوطَرْتْ يَا حَزِينِي ... يَا ٱعْقَابْ أَنَا وَٱللَّهْ قَلْبِي حَزِينِي ١٨٩١
يَا ٱعْقَابْ أَنَا لَاجُوحْ جُوحِ ٱلْمَنَادِي ... نِنْدَبْ بِهَا يَا ٱعْقَابْ وِلَا نِعْطِي ١٨٩٢
وَاقُولْ عِبَادْ ٱللَّهْ خِيرِ ٱلْعِبَادِي ... هَيَّا بِنَا يَا ٱعْقَابْ بِيهَا نِنَادِي ١٨٩٣
بُلْكِي هَوَاهَا فِي ٱلْمَنَازِلْ يِحِنِّ ... ١٨٩٤

Digitized by Birzeit University Library

يَ اُعْقَابَ اَنَا غَرْقَانْ مَا بِينْ بَحْرِينْ
بَدَّلْتْ كَاسِ الصَّفَا هَالزَّيْنْ بِالشَّيْنْ
يَ اُعْقَابَ اَنَا عِمْيَتْ عُيُونِي وَلِجْفَانْ
هَيَّا بِنَا يَ اُعْقَابْ نَا اَنْجَدِّ الْأَحْزَانْ
يَ اُعْقَابْ اَنَا وِاَيَّاكْ كُنَّا سِعِدْنَا
هَيَّا بِنَا يَ اُعْقَابْ نِبْكِي اَلْوَحِدْنَا
وَاتْقُولْ يَا حِيفْ عَ اُمّ اُعْقَابْ يَا حِيفْ
كُلّ اَتْقَابِلْهَا اَوْ نِسْمَعْ رَنِينْ اَلسَّيْفْ
يَ اُعْقَابْ اِحْذَرْ لَا اَتْغَرَّ لِحَالِي
عَبْدِ الْحَمِيدِ اَللِّي عَلَى اَلْمُلْكْ وَالِي
اَهْوَنْ عَلَيَّ كُونْ فِي سِجْنْ خَزْرَجْ
مِنْ بُعْدْ لِبْسِ الْجُوخْ وِحَرِيرْ خَزْرَجْ
مَنْ لَامِنِي يَ اُعْقَابْ يِنْلَا اِبْدَمَارَهْ
اَوْ يِتْمَحُو يَا رَبُّ ثُورْ اَوْ حِمَارَا

٣٠- لِمِينْ اِشْتَكِي مُوجَعْ اَلْقَلْبْ لِمِينْ
غَيْرِ اَلْبُكَا وَالنُّوحْ وَالْجَظّْ وِالْنِّينْ
سَاعَا اَهِيلْ اَلدَّمِعْ مِنْ مُقْلَةِ الْعِينْ
سَاعَا بْنَادِي وِبْنْ رَاحُوا اَلْحِبِّينْ
سَاعَاتْ فِي اَلْبُطْمَانْ مِثْلِ اَلْجَرَاتِينْ
اَوْاهْ وَابَيْكَاهْ مِنْ شُطَّةْ اَلْبِينْ
خَلَّفْ بِقَلْبِي مِيتْ ظُعْمِي اَوْ اَلْفِينْ
اَوْ مِيتِينْ ضَيْعُمْ رَاكِبِينْ اَلرَّهَاوِينْ
حَتَّا غَدَا جِتْمِي اَوْ عُظْمِي كِنْلِحِينْ
نَادِيتْ اَلَا يَ اُعْقَابْ اَسْرِعْ تْعَالْ هِينْ
وَالْبِسْ اَنَا وِايَّاكْ لَلْحُزْنْ ثُوبِينْ
نُقْعُدْ اَنَا وِاَيَّاكْ عَالْقِبُزْ وِانْعِنْ
وِانْقِيمْ مِنْ نُوحْ اَلصَّيَاحِي صَوَاوِينْ
وَاخْتِمْ وَاصَلِّي يَا إِلَهِي عَلَى اَلزَّيْنْ

٣١- يَا قَلِبْ يَلِّلِي اَمْسِينْ اَلدَّوَاكِيكْ مَلِيَانْ
يَا قَلِبْ يَلِّلِي اَمْأَجِّجِي فِيكْ نِيرَانْ
يَا قَلِبْ يَلِّلِي مِدَّخِرْ فِيكْ اَحْزَانْ

عَا مْفَرَاقْهَا يَ اُعْقَابْ كُمْ رِمْدَتِ اَلْعِينْ ١٨٩٥
عَلَى غَزَالٍ تُوطُرْ اَوْ رَاحْ مِنِّي ١٨٩٦
وَاتْهَدْهَدَتْ عَا نَقْدْ وَضَحَا اَرْكَانِي ١٨٩٧
نُصْبُغْ اَصْبَاغِ اَلنِّيلْ كُحْلِي اَوْ صِبِغِي ١٨٩٨
مِنْ دُونْ خَلْقِ اَللَّهْ رَبُّكْ مَرْدِنَا ١٨٩٩
صُوتِينْ مِنْكْ وَاَرْبَعْ اَصْوَاتْ مِنِّي ١٩٠٠
هَالْغَزَالْشِي لِلرَّبِعْ هَالِكِرْمِي اَلضَّيْفْ ١٩٠١
بِالْحَالْ بِثْبَا عَا قَدَمْ وَاقِفِنِّي ١٩٠٢
اَوْ مِينْ اَلَّذِي قَلْبُو مِنِ اَلْهَمّْ خَالِي
لَا بُدّْ جَنِيُو فِي اَلنَّارَا يِرْتِمِنِّي ١٩٠٣
اَ لَا شُوفْ وَضَحَا طَقّْ لِكْفَانْ نْدَرَّجْ ١٩٠٤
إِنْصِيرْ لَقَبْرِ وَحِيشِي مُضَنِّسِي ١٩٠٥
يْلَا اَنْشَارِهْ نَارْ يِحْرِقِ دِيَارَهْ ١٩٠٦
بِلِ اَلثُّورْ كِيفِ مَا اَنْكِفِيهْ يُخْرُجْنِّي ١٩٠٧
مَالِي عَلَى اَلْبَلْوَا صَدِيقِ اَمْوَافِي

سَاعَاتْ قُلْعَانِ وِسَاعَاتْ غَافِي
اُسَاعَا عَلَى اَلْخَدَّيْنْ تُلْطُمْ كْفَافِي
اَيْشَا كَرِبّْ يَا نَاسْ لَقُّوا اَوْ لَافِي ١٩٠٨
دَايِرْ مَعِ اَلْجِيَّانْ عُرْيَانْ حَافِي ١٩٠٩
إِنْ حَزّْ فِي عَظْمِي اَوْ صِدْرِي اَوْ كْتَافِي ١٩١٠
مُرْسَانْ نُضْرُبْ بِالسُّيُوفْ اَلرَّهَافِي ١٩١١
تِسْعِينْ اَسْلَحَهْ مُشْهَا بِالْخِلَافِي ١٩١٢
تِحْتِ اَلرَّحَا بِالرِّيحْ مَشْفِي اَبْسَوَافِي ١٩١٣
نَا اَنْجَدِّ اَلْحُزْنِ اَلَّذِي كَانْ هَافِي ١٩١٤
ثُوبْ طَوِيلْ اَغْرِيضْ لَلْقَدَمْ وَافِي
وِانْحُطّْ مِنْ فُوقِ اَلنَّظْرَافِي قَرَافِي ١٩١٥
مَشْهُورْ فِي بِالْحُزْنْ لَكُلّْ لَافِي ١٩١٦
تَعْدَادْ مَنْ لِلْبِيتْ قَاصِدْ وِلَافِي
هَاجِي اَوْ مَاجِي اَمْسِينْ اَلتِّهَاجِي قَرِيبِي ١٩١٧
إِنْظَلْجَاتْ عَالْغَضَا وِاللِّهِيبِي ١٩١٨
رَاسِ اَلطِّفِيلْ وِنْ عُظْمْ حُزْنِي يِشِيبِي

Digitized by Birzeit University Library

يَا قَلْبُ يَلَّلِي ضُيِّقَتْ بِكْ قِيعَانْ ... مَا أَصْعَبَ الشَّدِّي أَوْ نَقْدِ ٱلْحَبِيبِي ١١٩
مِنْ بَعْدْ يَا مُعْنَلِي صَعْبُوهْ سَمْهَدَانْ ... مِنْ نَسْلِ هِجْنِ أَمْعَرَّبَاتِ عَرِيبِي
إِنْسِفْ عَلِيهِ ٱلْكُورْ وَٱلْكُعْبُ بِنْطَانْ ... وَٱلْخُرْجْ مِنْ خَاصِ ٱلْحَرِيرِ ٱلرَّطِيبِي ٩٤٠
رَيِّضْ وَخُذْ مِنْتِي سَلَامِي لِحُبَّانْ ... ٱلْكُرْمِ ٱلضَّيْفْ لَكْرِيمْ ٱلْغَصِيبِي ٩٤١
نَوْجَدْ عُيُونِ ٱلرِّيمْ وَٱرْقَابْ غُزْلَانْ ... تِعْرِفْ بِهَذَا أَنُّو وَلِيفِي أَوْ صَحِيبِي ٩٤٢
مَلْ لَمَّةْ نِيرْ بِيعُودْ يَرْجَعْ كَمَا كَارْ ... يُعْمُرْ طُرُوفْ ٱلْبِيتْ بَعْدِ ٱلْخَرِيبِي ٩٤٣
يِرْعُو بِيُوحْ أَوْ يُعْطُو لِلْمَشِيبِي ... وَبِجُرْ بُوشُو أَبْظِلَّ قِحْفَانْ وِدِيَانْ ٩٤٤
خَبِّرْ عَنِ ٱلدَّاعِي مِنِ ٱلْهَمْ وِٱحْزَانْ ... رِيقُضِي لَيَالِي ٱمْحَمَّصَاتِ ٱلْكِئِيبِي ٩٤٥
فِي وَسْطْ قَلْبُو بَانِيَ ٱلْحُزْنْ صِيوَانْ ... جُرْحُو عَمِيقْ أَوْ غَيْرْ قَابِلْ بِطِيبِي ٩٤٦
دَا ٱلْعِيدْ عَيَّدْنُو أَبْقَعَا حِيثْ وِدِيَانْ ... عِيدِ ٱلْحَلَكْ فِي ٱلنَّاسْ هَذَا نَصِيبِي ٩٤٧
وَٱطْلُبْ لِنَفْسِي مِنَ ٱلرَّحْمَانْ غُفْرَانْ ... إِنُّو ٱسْمَاعْ فِي ٱنْدُوبِي ٱلْعَصِيبِي ٩٤٨

وقال ردا على من كانوا يعنفونه لحزنه على وضحا حزنا لا يليق به :

٣٢- يَا مِسْلِمِينْ بَٱللَّهْ يَا أَمْوَحِّدِينِي ... يَا قَارِبِينْ ٱلْحِمِدْ وِٱمْتَحِّينِي ٩٤٩
يَ ٱمْشَايْخْ ٱلْعَرَبَانْ لَا تَعْنَفُونِي ... مِنْ نَاسْ لِكِنَاسْ لَمَّارْ دِينِي ٩٥٠
مَشْ شَانْ قَلْباً مِثِلْ قَلْبِي حَزِينِي ... يَا حُرّ قَلْبِي كِيفْ رَشْقُتُو بِسْلَافْ ٩٥١
لَاجُوحْ جُوحِ ٱلذِّيبْ جُطّْ ٱبْعَنِينِي ... وَاصِيحْ يَا خُلَّانْ مِنْ فُوقْ بِشْرَافْ ٩٥٢
وَاصِيحْ بَاعْلَا ٱلصُّوتْ يَا عَالِمِينِي ... شِنْبِهِ ٱلذِّلِيلِ ٱللِّي عَلَى ٱلْبَابْ وَقَّافْ ٩٥٣
وَاسُوحْ كَالدَّرْوِيشْ وَاهْكِي رُطِينِي ... وَادُورْ فِي ٱلدُّنْيَا مِنِ ٱلْكَافْ لِلْكَافْ ٩٥٤
مَنْ شَانْ نُورِ ٱلْعِينْ يَا نَاسْ مَنْ شَافْ

٣٣- سَارِ ٱلْقَلَمْ يَ ٱعْقَابْ بِٱلْحِبِرْ سَارَا ... فِي زُرْقِ ٱلْقِرْطَاسْ يَا مُهْجَتِي سَارْ ٩٥٦
يُكْتُبْ غَرَامَا بِٱلْحِقَا وَجْ نَارَا ... مَا نَارْ ٱلْمَوْرُودْ تِشْبَهْ لَهَا نَارْ ٩٥٧
يَ ٱعْقَابْ مِنْ وَجْدِي ٱنْدُوبِ ٱلْحِجَارَا ... لَوْ قِرْطَانِ صِرْتْ فِيهِ وِنِ ٱلنَّارْ ٩٥٨
وَاوْنَتِي مِنْهَا ٱعْيُونِي سَهَارَا ... أَوْجِنْ يِعُوقِ ٱلْعِينْ ظِلِيلْ وَجِنْزَارْ ٩٥٩
عَٱلصَّاحِبِ ٱللِّي رَاحْ مِنِّي ٱنْدَارَا ... وَاذْعَا ٱلْقَلِبْ فِي حَالْتُو مِحَارْ ٩٦٠
لَاشُوفْ شُوقْ ٱلْحِبِيبْ وَاخُورِ اخْوَارَا ... وَاصْبُرْ مَرِيخِي صَرْخْ نَايِهْ وِزْمَارْ ٩٦١
وَٱللَّهْ لَاكِذِبْ وَلَا هِيَ ٱمْمَارَا ... وَلَا هُو بِزُعِمْ أَنِّي بِٱلْأَمَانْ بِيطَارْ ٩٦٢
مِنْ مَصِرْ نُوحْ لَدَهِرْ مَنْدَهَارَا ... مَا خَبَّرُوا كِلْوَتِي ٱلْبَيْجِدْ أَخْبَارْ ٩٦٣
وِخِيَاهْ مِنْ فُوقِ ٱلْبَسِيطَا مَزَارَا ... أَوْ طِيبَا أَوْ مَنْ جَاهَا مِنِ ٱلْحَاجْ زُوَّارْ ٩٦٤

Digitized by Birzeit University Library

وخيّاطُ بيتِ اللّهِ زاهي لِنسوارا ... وحبّاكَ مَنْ جا بالدّليلاتِ مُختارْ ١٩٤٥
يَ اعقابُ ما واللّهِ آمِنْ لِلمَقدورْ ... مُجري سَفينةْ نوحْ في جُبِّ لِبخارْ ١٩٤٦
لَو جِنْ بَناتِ البَسوقْ صَفّةْ تَبارا ... نُسوقِ الهَوادِجْ خُشّكٍ كُلّْ أحْسَورْ ١٩٤٧
وإنْ جِنْ بَناتِ الحَضَرْ وَصْفي المَهارا ... مِتَغاوِياتِ اليَلبِسْ يِكسّوا أنبارْ ١٩٤٨
مِنْ مِصرْ لاسْتَطنبُولْ لارْضِ الِيمارا ... مِن سَحَرْ نَجّو البابْ تُونِسْ لَسنجارْ ١٩٤٩
يِوقِفْ صَفّةْ انبيومْ اضْحَا نهارا ... ويقولُوا يا نِمِرِ الشّرقي قُومْ إختارْ ١٩٥٠
مَسّانا خُذِ الاّ نُورْ عِيني أخْيارا ... اصّاحِبْ اللّي فَرّ قَلبي مَعُو أوْ طارْ
لا ابْني بَديلَهْ شَمْسْ ولا أقمارا ... مَا رُمْتْ إلاّ مالِكْ الكُروحْ أختارْ
يا لونَها خالَطْ بَياضَهْ حَمارا ... والعُنُقْ عُنُقِ اللّي رَعا نَبتْ لِقفارْ ١٩٥١
زينُها غَزيرْ أوْ بيهْ حَمارِ ابْصَفارا ... وامّنِ الجَمالِ اليُوسُفي زادْ أنْوارْ ١٩٥٢
شِيمِةْ مَهُودْ أوْ بيهْ زَعايِفْ نِمارا ... وامّنِ النّهَا الجَازي بِها وَقمْ مِعْبارْ ١٩٥٣
بِيها خَصايِلْ وافيّاتِ اكْتارا ... بِيها مَزايا مِنهُنِ الفِكِرْ يِحتارْ
أوْ نُطقا لَذِيذِ مِثلْ جَنيِ النّمارا ... أوْ عَلى أشْفيهَا حُمرةِ القَهّارْ
رِيحِةْ نَفَسْها مِثلِ رِيحِ البَهارا ... أوْ فُوحْ مِسكْ أوْ عَنبَرِ عِنْدْ عَطّارْ
قَلبي وَديدِ بِيهْ قَلبي اشْوارا ... خَلّاني بالدّنيا شَقاوِي أوْ حِتارْ ١٩٥٤
لُولا صُلوعِي فَرّ قَلبي وَطارا ... أوْ كَنْ يِنْشُرْ سُرّةِ القَلبِ مُنشارْ ١٩٥٥
مَنْ لامّني هُو ثُورْ والاّ حِمارا ... أنْتُمْ أشْوا انْ قُلتْ لَهْ دُورْ يِشدارْ ١٩٥٦
مَنْ لامّني نَذهَبْ حَياتُو خَسارا ... أبِنلا بِعِلّتي مِثلها ما صارْ

وراودته نفسه مرة على ان يهيم على وجهه عله ينسى حزنه ويرتاح من بكاء عقاب فانشد يقول :

٣٠ - يَ اعقابْ لابْكِي بَلكي أرْجُوعْ ما صارْ ... وقَبّلْ جِبينَكْ حِيثْ أبْني الشّريدي ١٩٥٧
يَ اعقابْ لاسُوحْ في أرْضِ الفَلا والقفارْ ... وكّافِيقْ وُحُوشِ البَرّ لاجْلِ الفَقيدي ١٩٥٨
يَ اعقابْ باظِرْ مِثِلْ امْصِيتِي ما صارْ ... ابْكُلّْ البِلادْ اوْ مُلكْ عَبدِ الحَميدْ
يَ اعقابْ جِتّوا مُؤادي شَعلتِ النّارْ ... شِمتَتْ بِنا الأعْدا اقْريبْ أوْ بَعيدي
يَ اعقابْ راضِي بِحُكمِ اللّهْ واللّي صارْ ... يا لِيتْ أخْزاني إلكِيّ اتْفيدي
يَ اعقابْ حُزني يِقِلّْ والعَقِلْ طارْ ... أخْشى الأرضْ مِن دَمِعْ عِيني تِميدي
وانْ قَدّمُوا لي بَناتِ البِدوْ هَا لأبْكارْ ... مِنْ تَلّ ابْنِ حَمْدانْ لارْضِ الصّعيدي ١٩٥٩
أوْ قالُوا انْخَبْ بَقا يا نِمِرْ واخْتارْ ... لا تِفْتِكِرْ يَ اعقابْ بِمَدّ إيدي
لا ظَلّ أوْاظِبْ بِحُزني لِيلْ وانهارْ ... وابْكُلّْ طالِعْ شَمْسْ انْظُمْ قَصيدي
واخْتِمْ كَلامِي واصَلّي عالنّبي المُختارْ ... يِشفَعْ لَنا مِن هُولْ يُومِ الوَعيدي

Digitized by Birzeit University Library

٣٥- جَرَّ ٱلْقَلَمْ فِي غَبْشَةِ ٱلْجِبْرْ جَرَّيْتْ
جَرَّ ٱلْقَلَمْ حِسُّو خَطِيبْ لِبِيبِي ٩٦٠
أَنَا ٱمْبَارْحَا بَايْعَتْ رُوحِي أَوْ شَارَيْتْ
عِنْدِ ٱلشَّحَّا يَ ٱعْقَابْ دَوَّرْ طَبِيبِي ٩٦١
لَوْ أَدْرِي أَهْوَانِي مِنِ ٱنْدَلِتِي ٱنْكَارَيْتْ
لَكِنِ ٱهْوَانِي فِي ٱلْخَنَا مِنْ حَبِيبِي ٩٦٢
لَوْ أَدْرِي لِشْدَاوِي أَيْدَاوِينِي تَدَاوَيْتْ
لَكِنْ جُرْحِي ٱتْعَمَّقِ مَا ٱنْطِبِي
يَ ٱعْقَابْ عَنْ حُبِّ ٱلشَّبَابَةْ تَخَلَّيْتْ
مَا عَادْ لِي عِينِ ٱلْعَبَا يَا حَبِيبِي
يَا رِيتْ لِي جِنْحَانْ يَ ٱعْقَابْ يَا رِيتْ
يَا حُومْ فِي ٱلدُّنْيَا بَعِيدْ أَوْ قَرِيبِي ٩٦٣
وِانْ قِيلْ عَنِّي بَعْدْ وَضْحَا ٱخْتَلَّيْتْ
رَاضِي ٱبَاكْثَرْ مِنْ كَلَامِ ٱلْمَغِيبِي ٩٦٤
دَلَّيْتْ نَفْسِي عَلَى ٱلْأَحْزَانْ وَانْوَيْتْ
مَا كُمِتْ فِي ٱلدُّنْيَا حَزِينَا غَرِيبِي ٩٦٥
مَنْ لَامْنِي فِي خِدَّةِ ٱلنَّارْ ٱلْقِيتْ
لَا لِي عَلَى ٱللَّايِمْ سِوَا ٱللَّهْ حَسِيبِي

وراى في منامه طارشا من عند وضحا يبلغه سلامها فقال :

٣٦- حُبِّي سَلَامَكْ وِحَبِّي مَنْ لَفَا بِيهْ
حُبِّي سَلَامَكْ وِحَبِّي مَنْ لَفَا بِيهْ ٩٦٦
حُبِّي ٱلَّذِي كَلُولُفْ وِلْنِي بِسَلِّيهْ
حُبِّي ٱلَّذِي لِلْعَمَّدْ خَايِطْ كِسَالِيهْ
وِحْيَاةْ رَبِّ ٱلسَّمَا وِاللِّي ٱمْوَالِيهْ
مِنْ مِصِرْ لِلْهِنْدْ لِلصِّينْ وِانْوَالِيهْ ٩٦٧
قَالُوا بَدَّلْ وَضْحَا بِاكْ ٱلْفْ نَقِيهْ
مَا أَنْسَا وِدَادِكْ أَقْلَبِي مَا بِسَلِّيهْ
صَبْرِي كَفَنْتُو أَنَا ٱقْرَانْ بِخَرِيهْ
وِالْبِينْ يَا رَبِّ فِي ٱلْكَرْبَاكْ تِبَلِّيهْ ٩٦٨
مَنْ لَامْنِي فِي حُبُّهَا يِنْقِدْ مُحِبَّيهْ
٣٧- سِرْ يَا قَلَمْ أَكْتُبْ سَلَامَا وَاشْوَاقْ
سِرْ يَا قَلَمْ أَكْتُبْ سَلَامَا وَاشْوَاقْ
كَاسِي يِعُوكَرْ بَعْدِ ٱلْوِلِفْ مَا رَاقْ
سَلَّمْ عَلَى ٱللِّي ٱجْبِينْهَا عَالْبِدْرِ نَاقْ ٩٧٠
وِالصَّدْرِ سُوقِ ٱلشَّامْ بُهْ جُنَّةْ أَوْرَاقْ
وِالْخَصْرِ مِثْلِ ٱلرُّمْحْ يَامَا بِيهْ أَحْدَاقْ
يَ ٱمْحَقِّقِينْ ٱلنَّظَرْ لَا تُرْمُوا ٱلسَّاقْ ٩٧١
وَاصَابِيعْ مِثْلِ ٱلتِّمِرْ مَلْفُوفْ بِأَوْرَاقْ
وِاشْفَافْ كَٱلْفِنْجَانْ حُمْرَانْ وِأَرْقَاقْ
مِنْ بَعْدِ حَالِي مَا عُدِتْ ٱلْيُومْ عُشَّاقْ
مَنْ لَامْنِي فِي حُبِّهَا يِبْلَاهْ بِمْحَاقْ ٩٧٢

Digitized by Birzeit University Library

كتب يوسف بن نصير الذي كان مقيما قرب « الشريعة » (نمر الاردن) بجهات اربحا الى نمر بعد وفاة زوجة يوسف :

٢٨ – يَا عَلِيَّ اِرْكَبْ فُوقْ حُرّ زَهَالِي ... حُطّ ضَنَانِي يَا عَلِي بِبحَلَايَاهْ ١٩٨١
خُذ لِي سَلَامِي بِيهْ عَنْبَرْ بِلَالِي ... طَلْعَاتْ يِفْتَحْ خَاطَرَكْ يُومْ نِزْيَاهْ ١٩٨٢
تِلْقِي عَ بُو مَارِسْ حُمَاةِ الثَّنَالِي ... اَلنِّمِرْ يَا رِيتِ اَلْمَنَايَا تِعَدَّاهْ ١٩٨٣
يَا فَارِسَ الْخِيلِينْ يُومِ الْقِتَالِي ... عَسَا اللَّهْ فِي جَنَّةِ الْحُورْ مَأْوَاهْ ١٩٨٤
تِلْقَا ابْهَا وَضَحَا اَنْشَابَهْ غُزَالِي ... حَتَّا تِهَنَّا يَا نِمِرْ بِمَلَاقَاهْ
تِضْحَكْ بِلُؤْنِ الدُّرّ بِيضِ تِلَالِي ... يِفْرَحْ إِذَا شَافَتْ خَيَالَكْ تِعَشَّاهْ ١٩٨٥
يَا نِمِرْ لَوْ تِدْرِي بِرُوعَاتْ حَالِي ... لَرْحَمْتِنِي يَامَا رَحُمْ عَبْدْ مَوْلَاهْ ١٩٨٦
عَبْدِ الْحَمِيدِ اللِّي عَلَى الْمُلْكْ وَالِي ... تِلْقَا بِصَدْرُو نَمْنِي مِنْ رَعَايَاهْ ١٩٨٧
اَوْ شُكْرِي الشَّرِيفِ اللِّي ضَنَّتْهُ اللَّيَالِي ... عَالْجَازِيهْ يَا نِمِرْ تَسْمَعْ بِطَوْيَاهْ ١٩٨٨
وَاللَّهْ وَاللَّهْ بِنْبَعْ الدِّينْ غَالِي ... لِلِّي جَرَا لِلشَّيخْ أَنَا اَلْيُومْ أَخْوَاهْ ١٩٨٩
أَمِّنْ اَلْمَرَاقْ خِلِّكْ وَارِي الطُّولْ غَالِي ... مَحْبُوبْ لِي يَا شِيخْ مَا شُفِتْ ثِرْوَاهْ ١٩٩٠
حِلِّسْ الدَّعَابِي اَوْ مَا مِنِ الذُّوقْ خَالِي ... مِكْتَالْ بِيصَاعِ الرَّخَا مِنْ نَكَايَاهْ ١٩٩١
وِيلُومْنِي وَبْشِ الرِّجَالِ النِّذَالِي ... اَوْ مِنْ لَامْنِي فِي بَابْ دَاوُودْ تِلْقَاهْ ١٩٩٢
بِمْشِي كَسِيحِ الْحَالْ مَا لُو مُدَاوِي ... يُقْضِي زَمَانُو ، وَلَّ مِنْ عُمُرْ مَا أَرْدَاهْ ١٩٩٣

ورد عليه نمر بالقصيدة التالية :

لِنْ جِيتْ يَا نَاصِي مِنِ الْقُدْسْ دِيرَهْ ... خُذ لِي جَوَابِ اكْتَابْ يُوسُفْ وَقَرِّيهْ ١٩٩٤
بِيهِ التَّعَازِي وَالتَّرَاجِتْ كْثِيرَهْ ... زَعْزَعْ رَوَابِخْ نِكْ لِلطَّلْعِي بِيهْ ١٩٩٥
سَلَّامْ بُهْ فَاحَتْ اِمْسَاكْ اَوْ عُبِيرَهْ ... إِمْعَنْبَرٍ بِالْهِيلْ عِدّ الْعَسَلْ فِيهْ ١٩٩٦
سَلَّامْ مِنْ غَايِبْ تَنَحَّا بِدِيرَهْ ... مُشْتَاقْ عَا غَفْلَهْ وَلِيفُو اَيْلَاقِيهْ ١٩٩٧
تِشْكِي لَنَا مُرْتِيهْ فَنَّاةْ غُرِيرَهْ ... وَانْقُولْ قُلِّي كِيخْيَا اَلْهَمّْ وَالِيهْ ١٩٩٨
يَا يُوسُفْ أَنَا اَللِّي وَلَانِي وَزِيرَهْ ... سُلْطَانَهْ زُرْفَا عَلَى اَلْقَلْبْ طَابِيهْ ١٩٩٩
يَا حِيرَتِي مَا مِثْلُهَا كُلّْ حِيرَهْ ... بَا بُلُوزِي اَيُّوبْ لَمْ يِبْتَلَا بِيهْ
جِسْمِي تَنَحَّلْ وَالْعِينْ مَا الْهَا بَصِيرَهْ ... قُلِّي عُلِيلْ اَوْ مَا لِقِي مَنْ يُدَاوِيهْ
يَا يُوسُفِ اَنْهَمْ عِلِّمْنَا مَاشْ غِيرَهْ ... رَابِكْ مِنْ هَرْجِ انْقُولُو اَوْ تِطْرِيهْ ٢٠٠٠
مَا لِي سِوَا سَكْبِ الدُّمُوعِ الْغَزِيرَهْ ... تِشْفِي اَلْعُلِيلْ أَوْ عُشْ نَابِي اَبْأَشَافِيهْ ٢٠٠١
قُلِّي عَلَى مُرْتَاهْ نِسْمَعْ زَجِيرَهْ ... مَا بِينْ حَرّْ أَوْ بَرْدْ وَاَحْكِي وَاَحْتِيهْ ٢٠٠٢
كُلّْ مَا لِقِيتِ اَمْتَمْرَخَهْ مُسْتِدِيرَهْ ... وِاَشْ مَا غِشِيتِ اَمْرَاحْ يَا يُوسُفْ اَبْكِيهْ ٢٠٠٣

Digitized by Birzeit University Library

وَاللّٰهِ وَاللّٰهِ يَتْبَعِ الدِّينَ جِيرَهْ
لِأَفْرَاقِ خِلَّهْ طُوَلْ بِيضَهْ غَرِيرَهْ
اَلْيُومْ ضَايِعْ لِي فَتَاةٍ غَرِيرَهْ
لَا هِيشْ تْعَوَّاشَهْ وَلَا هِيَ مُصِيرَهْ
وَالْعِينْ مِنْهَا تِشْبَهِ الْعِينْ طِيرَهْ
رِيحِهْ عَرَقْهَا فَاحْ مِسْكْ أَوْ عَبِيرَهْ
حُبِّي غَدَا بِينِ الْجَوَانِحْ ذَخِيرَهْ
وَاللّٰهِ وَاللّٰهِ يَتْبَعِ الدِّينَ جِيرَهْ
إِلِّي بِجِبْ يَا نَاسْ لَيْحِي بَشِيرَهْ
مِنْ لَامْنِي لَا كَثَّرَ اللّٰهْ خِيرَهْ

٣٩- يَا رَاكِبٍ اَلْخُفَّهْ بِالْقَاعْ مَا بَانْ
اَرْخِي زِمَامَهْ ثُمَّ حُوزَهْ بِمِحْجَانْ
مِعْرَاكْ مِثْلِ الْبِينْ آلْ بِي بَدَا أَوْ بَانْ
خَلَّكْ بِكِلِّتِي سِتَّهْ آلَافْ سُودَانْ
أَوْ أَلْفِينْ كُورْ أَتْقَابْلِي أَلْفْ سِنْدَانْ
أَتْلُكْ اَلثَّلَاثِيَّهْ أَلْفْ يَا حُوِي ثُعْبَانْ
أَبِيتِينْ مَدِينَهْ أَوْ عَشَرَّهْ آلَافْ دُكَّانْ
أَتِسْمِينْ كَرَّا رَاكِبِي اَلْخِيلْ فُرْسَانْ
أَسْتِيَّهْ كَرَّا مِنْ عَفَارِتْ سُلَيْمَانْ
مَا لِي بِسْمِينْ أَيْمِينْ إِلَّا هِلَّلْسَانْ
عَالصَّاحِبْ اَللِّي إِنْ عَدَلْ عَدْلَةْ اَلْبَانْ
دُنْيَاكْ يَامَا رَمَتْ مِنْ كُلْ كُبَّرَانْ
يَا سَابِقًا بِينِ اَلْكَلَاكِسِمْ بِصْبَيَّانْ
مَرْكَبْ مُكَجَّجْ هُوَدَجِي سِهْمْ نِيشَانْ
لَاقْطَعْ هُضُوبْ اَلْغَرْبْ وَادْنِي مِعَ الدَّانْ
لِيحْضَرْ مُوتْ أَوْ لِيجَنُّوبِي خَرَّاسَانْ
يَا لَذْكِرْ قَالُوا نَازِلِي بِتَخْ رِضْوَانْ
يَ اَعْقَابْ ثُمَّ بِينَا اَنْجَدِّدْ لِلْكِزَانْ
وَانْهَلْ دَمْعِ الْعِينْ لُولُوْ أَوْ مِرْجَانْ
يَ اَعْقَابْ لَوْ تِحْلِفْ ثَلَاثَهْ بِلِدْيَانْ
اَمِينِ اَلْمَسْجِدِ اَلْمَضْرُوبْ دُنَيَّاهْ لَوْ كَانْ
بِاللِّي جَرَا لِأَبُّوبْ أَنَا اَلْيُومْ حَاوِيهْ
مَحْبُوبْ لِي يَا عُمْ وَاحْتَرْتْ أَنَا بِيهْ
لَا بِالْمَشَارِقْ وَالْمَغَارِبْ تَشَابِيهْ
مَرْبُوعَهْ كَرْبِ اَلْحَنَا مَا مُشْتْ بِيهْ
أَوْ بَطْنِ اَلسَّلُوقِي هَدَّدْ اَلصُّبْحْ رَاعِيهْ
ذَابْ اَلْعَسَلْ اَلسُّكَّرِي بِينْ أَشَافِيهْ
طُولِ اَلزَّمَنْ وَانْسَكْرَهْ اَلْمَوْتْ بِنَظْرِيهْ
وَحْيَاهْ رَبِّي اَللِّي خَلَقْنَا أَوْ بَرْجِيهْ
جَمِيعْ مَا مُلَكْتْ يَمِينِي لَأَعْطِيهْ
بِقَطْعِ اَحْبَالَهْ مِنْ مَحَارِي مَرَاتِيهْ
اَشْفَعْ شَرَارِي شَايِحْ اَلنَّارْ نَايِي
عَالرَّمِلْ يِهْوِي مِثْلْ مَرْخِ اَلْعِقَابِي
هَلَّتْ عَلِيهْ هَيْنْ عُصِيبْ اَلصَّعَابِي
ضُمَّرْ وِسُمْرِ مِثْلْ لُونِ اَلْعُرَابِي
وَالْفِينْ تَضْرَبْ عَالصَّدِرْ مَا اَتْهَابِي
دَفَّاتَهْ لِلسَّتَّهْ رُوسْ لِنْيَابِي
وَالْفِينْ سُوقِي اَمْعَلَّقَاتْ لِبْوَابِي
رُومْ اَلْوَطَنْ مِنْ مُخْلِفِينْ اَلْجَوَابِي
وَالْكُلّْ وَكْلَهُمْ بِصَنِيعَهْ عَدَابِي
وَانْ قُلْتْ هَيَّا لِلتَّمَاثِيلْ جَابِي
سُودْ اَلْعَكَايِفْ نَاوْشِينْ لِلتُّرَابِي
يِصْبَحْ طَرِيحًا مَا أَيَرَّهْ اَلْجَوَابِي
عَيُّوقْ مَنْ عَانَقْ ظُهُورْ اَلدِّيَابِي
وَاعْلُوجْ دَمْلُوجْ مِعَ اَلنُّوقَارِي
وَانْتِنِي عَلَى مِكْيَاسْ وَابْرِي صَوَابِي
وَادُوزْ بَارْضَ اَللّٰهْ عَمَارْ أَوْ خَرَابِي
مِنْ دُونْهَا يَ اَعْقَابْ اَلْمِينْ بَابِي
إِنْتَ اَصْبَغْ اَنْيَابَكْ وَأَنَا اَصْبَغْ اَثْيَابِي
وَانْجُوحْ جُوحْ اَمْهَزْلَاتْ اَلْكَبَابِي
بِحْيَاهْ مَنْ ظَلَّتْ عَلِيهِ اَلسَّحَابِي
تِمْلَا عَشَرْ مَرَّاتْ جُلِهْ اَحْسَابِي

Digitized by Birzeit University Library

بَعَثَكَ حَيَاتِي أَنْصَفَ دِرْهِمٍ وَدِيوَانٍ ... مِنْ بَعْدِهَا يَ أَعْقَابَ يَامَا جُرَا بِي ٢٠٣٣
وَالَّتِي ذَكَرْتَهَا أَوْتَدُّ تَدَّهُ بِمِيزَانٍ ... أَوْضَحَا وَجِدْهَا مَا عُلِيهَا الْكَبَابِي ٢٠٣٤
إِنْ خَيَّرُونِي اخْتَرْتُهَا أَوْ مُلْتُ كُثْبَانٍ ... أَسِرَّ النَّبِي وَخِيَاهُ عَشْرَةُ أَصْحَابِي ٢٠٣٥
مَنْ لَامَنِي لِيَلاً أَبْحَدُ أَرْهَفُ أَسْنَانٍ ... يَقْضِي حَيَاتَهُ فِي الشَّقَا وَالْعَذَابِي ٢٠٣٦
وَاخْتِمْ وَاصَلِّي عَلَى النَّبِي الْعَدْنَانْ ... تَعْدَادُ مَا خَطَّ الْقَلَمْ بِالْكِتَابِي

٤ - شِرْبِ الْقَلَمْ مِنْ غَبَّةِ الْحِبْرِ دَنَّتِي ... وَإِنْ مُلْتَ لَوْ هَاتِ النَّمَائِلْ جَابِي ٢٠٣٧
يَ أَعْقَابَ نَجْبَكَ طُولْ لِبَلَّكْ مَحَنَّتِي ... مِنْ تُولَتَكْ يَ أَعْقَابَ يَا رِيزْ يَا رِبِي ٢٠٣٨
عِنْدِ الْعَرَبْ يَ أَعْقَابَ أَنَا أَضْحَكْ بِينِّي ... أَوْ بَارْضِ الْخَلَا يَ أَعْقَابَ أَسَرَّدِ الْأَيَابِي ٢٠٣٩
وَإِنْ قَرَبُوا الْحُسَّادْ يَ أَعْقَابَ مِنِّي ... لَأَخْفِي دِينِي فِي دِنِينِي الذَّبَابِي ٢٠٤٠
وَإِنْ غَابَتِ الْحُسَّادْ يَ أَعْقَابَ عُنِّي ... لَأَحِنْ تَالِي اللَّيْلْ حَنَّ الرَّبَابِي ٢٠٤١
يَ أَعْقَابْ مَا وَالشَّمِسْ وَالْكَوْكَبِ أَنِّي ... مَا أَنْسَاهَا أَنَا لَوْ وَسَّدُونِي التُّرَابِي ٢٠٤٢

القصيدة التالية وردت فى رسالة بعث بها نمر الى صديقه موسى طوقان من نابلس . ويلاحظ أن ابياتها ١ — ١١ من البحر الوافر بينما جاءت بقية القصيدة من البحر الكامل . ولعل هذا الخلط بين البحرين تسبب فيه الرواة او لعله جاء عفوا في لحظة شتت فيها اذن الشاعر عن متابعة اللحن :

٤١ - سَمِيحَ الْوَجْهِ زِنْدِي لَكْ تَحِبَّهْ ... مُزَمْزَمَةٍ إِلَى سَمْحِ الْمُحَيَّا ٢٠٤٣
تَحِبَّهْ مِنْ دَهَجْ دَاجٍ كَجُوجِ ... وَلِشَاهَدْ عَزِيزٍ أَيْدُومْ حَيَّا ٢٠٤٤
أَصَابَكْ ضَحْ نُورِ الزَّبَرْقَانِي ... وَضَحَّهْ يُوحْ مِنْ نُورِ النَّجِيَّا ٢٠٤٥
تَبَرْهَجْ مِنْ ضِيَاهَا الْخَافِقَيْنِ ... لِمَعْ أَنْوَارْكُمْ بَرْقٍ زَهِيَّا ٢٠٤٦
تُحَفِّلْهَا غَادِيرْ الْجَوَارِي ... بِسُنْدُسْ عَبْقَرِي وَاسْتَبْرَقِيَّا ٢٠٤٧
زَرَابِي بُسْطْ يِصْفُوفْ النَّمَارِقْ ... وَمِنْ صُوغِ الْعَشَارِجْ بِالْكَفِيَّا ٢٠٤٨
وَتَهْدَا بِالتَّحَشُّعْ وِالتَّوَضُّعْ ... لِبِنْ طُوقَانْ مُوسَا بِيكْ هِيَّا ٢٠٤٩
بِيَدَّكْ مِنْ قِضَابِ الْهِنْدِ عَضْبْ ... مِنَ الْفَضَّاتْ مَصْقُولٍ قَضِيَّا ٢٠٥٠
وَتِصْلَحْ لَكْ سَلِيمَهْ بِالزَّحَامِي ... وَلَا هِي عِنْدْ ثُورَتْهَا وَنِيَّا ٢٠٥١
وَلِنْ وَجَّ الْعَجَاجْ أَوْ ثَارْ جَحْفَلْ ... وَلَزَّ الْأَرْضْ زِلْزَالْ وَدِيَّا ٢٠٥٢
سَجُوجِ ابْهُوجْ كِنْ سَدَّ الظَّلِيلِي ... خِبَالَهْ سَالِمْ بِنِ السَّبَعْبِيَّا ٢٠٥٣
لِيكْ اشْتِكِي يَا بِيكْ وَجْدِي اللِّي مَضَا ... مُرَّمَايْ خُودِ مَا مِنَا مِنْ سَيَّا ٢٠٥٤
غَيَانَهْ فَدْنَانَهْ غَيْدَانَهْ ... حُورِيَّهْ وِامْصَوَّرَا إِنْسِيَّا ٢٠٥٥
كَادَتْ بِتِمْشِي بِالشَّبَاشِبْ دَرْهَمَتْ ... ثُمَّ ارْزَمَتْ بِالزَّهْرِجْ الدَّاوِيَّا ٢٠٥٦
مَسْقِيَّهْ وَنَسَمْ الْخَرِيفْ أَوْ زَادَهَا ... مِنَ الْخَزِيمَا وِالْيَمَقْ مَزْهِيَّا ٢٠٥٧

Digitized by Birzeit University Library

يُغْطِفُ بِهَا ٱلرِّيمِي لُبَّالِيبِ ٱلْحَرَا
حَاوَلْتُهُنَّ بِحِيلَتِي وَٱسْتَأْنَسَنْ
وَٱلْيَوْمُ عَنِّي كَانَ غَيْنٌ بِيُظْلِمِ
يَا بِيكُ مَا حَرُّ ٱلْفِرَاقِ أَوْ نَارُهُ
قَلْبِي أَنْحَرَقَ مِنْ حَرِّ نَارِ أَمْرَاتِهِمْ
وَٱللَّهِ مَا أَنْسَا صَاحِبِي لَوْ يَزْعَلُوا
يَا رِيتَ مَا نِي نَسْلِ حَوَّا أَوْ آدَمْ
أَبُوجِي خَلَقْنِي صَلْدِ صَلْدَمْ أَبْكَمِ
مَنْ لَامْنِي يِسْلَاهُ رَبِّي أَوْ خَالِقِي
٤٢- يَا رَاكِبًا مِنْ عِنْدِنَا فُوقْ عُنُسِي
أَسْمَرْ سَمَرْجِي كَالِكِ ٱللَّوْنْ غَطِيسِي
يِعْمِلْ تَلَايِدْ لَايِقَهْ بِٱلْكَمَتِّسِي
أَشْهَدْ عَلِيهِ ٱللَّوْزْ مِنْ غِيرْ لَمْسِي
يِشْرِي مِنِ ٱلْبَلْقَا بِلِحْمَادْ يِمْسِي
بِهْلَالْ وَأَهْلَالِينْ وَٱلْيُومْ وَامْسِي
رِيضْ وِخُدْ مِنِّي سَلَامَا بِدَرْسِي
يُهْدَا لِشِيخْ بِٱلْخَلَاطِيعْ وِنِسِي
شِيخْ عَلَى ٱلشَّيْخَانْ يِلْقَاهْ حَرْسِي
وَٱلْبَارِحَا يَ أَحِيبِعْ وَٱلْيُومْ وَامْسِي
أَنَا بَلَانِي ٱلَّذِينْ وِنْ دُونْ رِجْلِي
لَا بِٱلسُّمُدْ لَا بِٱلْمِدْ قَطْ جِشِي
هَذَا بِسَبَبْ هَمِّي أَوْ دَرْسِي أَوْ خِيسِي
مَنْ لَامْنِي يِسْلَا بِٱلْكَرْبْ وِكَبْسِي
٤٣- سِرْ يَا قَلَمْ وَٱكْتُبْ تَمَايِيلْ بِهْجَاجْ
ٱكْتُبْ سَلَامِي لَهَا بِلْمَاجْ بِلْمَاجْ
رَوِّجْ رَوَاجَا وَهَجْهِجْ نَارْ قَلْبِي هَاجْ
بِشَبَّهْ طُلَيْحَهْ مِنْ مَعَالِيهِ لَوْ مَاجْ
أَسْمَرْ سَمَرْجِي أَغْلِبَهْ كُورِ مُسَهَّجْ
لَا دَابْ لَا دُولَابْ سَاقِي ٱلْهَوَا رَجْ
وَأَبْقَا أَنَا وَإِيَّاكْ فِي ظِلِّ أَحْدَاجْ
مَنْ لَامْنِي يِبْلَا أَبْجَمَّهْ أَوْ بِفَلَاجْ

مَا بِينِ زِيزِيَا وَٱلْكَهِفْ وَأَغْبَيَّا ٥٨
عِشْرِينْ عَامَا بِيسْكُونِيَهْ غِيَّا ٥٩
هَيَّا يَ عِينِي بِٱلذَّوَارِفْ هَيَّا ٦٠
بَاقِصَا ضَمِيرْ ٱلْقَلْبِ بِيشْوِي شَيَّا ٦١
وَٱللَّهِ نَاجِطْ عُقْبْ مَا هُوْ نَيَّا ٦٢
خُلَّانِنَا وَأَحْبَابِنَا ٱلَّذِينِيَّا ٦٣
أَلَا كَانِ فِيَّهْ آدَمْ ٱللِّي فِيَّا ٦٤
وَأَلَّا خَلَقْنِي بَابِهَا مَنِّيَّا ٦٥
مَمْهُولْ فِي بَحْرِ ٱلظَّلَمْ مَزْيَا ٦٦
عَنْسِي سَبَرْتِي أَبْهَقِ بِيسَحَّانِي ٦٧
صَبَّارْ مِنْ يَمِّ ٱلْبَحَرْ مَطَرْ شَانِي ٦٨
لِبِسْ حَرِيرَا نَاقِعًا مُزَمْزَانِي ٦٩
وَٱلْعِصِرْ وَأَنْتَ أَبْدَارْ حُبِّي أَنْدَانِي ٧٠
وَٱلْقَايِلِي بِمُصِيرْ جِمْعِ يِدَانِي ٧١
أَوْ شَهَرْ وِعَشَرَا وَأَرْبَعِينْ أَوْ ثَمَانِي ٧٢
بِٱلنَّدْ وَٱلْكَافُورْ وَٱلْعُطُرْ نَاتِي ٧٣
وِجْهُو سُمُوحْ أَوْ كَفُّهُوْ مُغْدَقَانِي ٧٤
بِٱلْمَلَازِمْ ٱلْأَزْمَاتْ يَامَا كَفَانِي ٧٥
أَقُولْ رَبِّي بِٱلْمَنَالِيفْ رَمَانِي ٧٦
مَا صَابْ غِيرِي هِيكْ رَبِّي بَلَانِي
كَلَّا وَلَا مِثْلِي أَنْبَلَا بِٱلرَّمَاتِي ٧٧
أَقْضِي ٱللَّيَالِي مَا أَتَغَمَّضْ جَفَانِي ٧٨
أُو جِشَّةِ ٱلتَّوْنِيدْ أُعَارِضْ جِنَانِي ٧٩
وَٱكْتُبْ لَنَا بِمِقْدَارْ عَقْلِ ٱلنَّهَاجِي ٨٠
نَظِّمْ ٱلْوَرِيدِي بِرَهِجْ بِٱلنَّهَاجِي ٨١
رَبِّضْ أَشُو بِهَكْ حِبِكْ مَا رُوحْ وَاجِي ٨٢
بِطْوِي سَمَهْدَانِ ٱلْفَلَا وِلِفَجَاجِي ٨٣
زَلْزَالْ تَامِي سَاوِحَا بِلِفَجَاجِي ٨٤
رَفْعْ بِيَارِقْ نَاشَرَاتِ ٱلْمَجَاجِي ٨٥
رِضْوَانْ يِسْتَفْنِي أَبْنُورِ ٱلْقَرَاجِي ٨٦
أَحِبَّهْ أَتْشُومَهْ فُوقْ عِرْقِ ٱلْوَدَاجِي ٨٧

Digitized by Birzeit University Library

وقنص مرة بغزالا ولكنه راى فيه شبها لوضحا فاطلقه اكراما لذكراها ، وانشد :

٢٠٨٨ ١ - أَسْبَابُ فَتْحِ أَبْوَابٍ مِنَ بَابْ جَطَّتْ ... بَابِ الْهَوَا غَطَّا أَبْوَابِ الشَّجَاعَا
٢٠٨٩ رَبِّي رَمَانِي ابْحُبِّهَا وَالْقَلْبِ أَمْلِيتْ ... حُسْنٌ أَوْ كَمَالٌ أَوْ لُطْفٌ زَادَتْ سِرَاعَا
٢٠٩٠ إِنْ غِبتَ عَنْهَا اكْتَسَبْتْ فِي غِيبَتِي أَبْطِيتْ ... أَيُّومٍ شُوفِتْهَا أَيْرُوحْ قَلْبِي نِزَاعَا
٢٠٩١ يَا مَرْحَبَا أَلزَيْنْ هَلْزَيْنْ الْبِيتْ ... يَا مَرْحَبَا بِهْ كُلُّ حِينٍ وِسَاعَا
٢٠٩٢ يَا بُو الْجَدِيلَهْ أَمْدَهَّنَهْ أَبْطِيتْ وِأَبْرِيتْ ... يَا مَنْ كَلَامَهْ مِثْلْ عَسَّهْ الرُّبَاعَا
٢٠٩٣ أَكْثَرْ رَجَايَ إِنَّهَا أَوْ حَتَّا أَتْرَجَّيتْ ... وَاكْثَرْ أَوْصَافِي لِلْحُزْنْ وَالْنِزَاعَا
٢٠٩٤ كُرْهَا لِعِينِكْ قَنَصْتِ الرِّيمْ وَارْخِيتْ ... أَوْ قُلْتَ يِنْقَا الرِّيمْ لَاجِلِكْ أَوْدَاعَا
٢٠٩٥ شَاهَدْتِ عُنْقَهْ أَوْ عُيُونَهْ أَوْ حُلِيتْ يَا رِيتْ ... مَا سَاقْ لِي الْعَاتُودْ وِامْتَدْ بَاعَا
٢٠٩٦ وَاقْسَمْتْ أَيْمَانٍ بِرَبِّي أَوْ الْبِيتْ ... غِيرِ أَطْلَقَهْ لِعْيُونْ وَضْحَا شُفَاعَا
٢٠٩٧ وَاتْرَكِتْ صِيدِي أَبْسُرْعَا أَوْ غِدِتْ لِلْبِيتْ ... وَاضْمَنِتْ لِلْأَحْزَانْ أَنْقَصْ صِنَاعَا
٢٠٩٨ ٢ - يَا مُنْعِلِي بِالْكَدْ صَمُوهْ سَمْهَدَانْ ... يُسْبُقْ نَسِيمْ آلْ بِالْفَلَا وُلِمْضَابِي
٢٠٩٩ أَكْرُبْ حِرَامَهْ وَأَرْخِي لِيهْ لِعْنَانْ ... يُسْبُقْ عَنُودٍ فِي السَّبَاسِيبْ رَابِي
٢١٠٠ بْصَرَاكْ كِيفْ الْبِينْ فِي كَالْنَا خَانْ ... يَا رَبْ هُوَنْ لِلْأُمُورِ الصِّعَابِي
٢١٠١ يَا رَبْ مِنْهَا خِلَالِ الْقَلِيبْ حُزْنَانْ ... وِالْجَانِبِ الْمَنَّا شَطِيرِ الرَّكَابِي
٢١٠٢ جُوَّا ضُلُوعِي جُرَحْ سَوَّا جِلِجْبَانْ ... جَمْجَمْ جُرُوحْ الْقَلِيبْ جُوَّا أَجْنَابِي
٢١٠٣ وَرَّتْ بِقَلْبِي قِيطَعَانٍ وَوِرْمَانْ ... سُودَا كَلِيكَا مِثْلِ لُونِ الْغُرَابِي
٢١٠٣ وِامْقَيَّدٍ مِنْ تِلْكَةِ الرَّكْبْ سَقْمَانْ ... نَاقِي الْأَصِيلْ ضَامِرْ سَرِيعِ الْجَوَابِي
٢١٠٤ مَا لِي مُسَاعِدْ غِيرْ هَمِّي وَالِيسَانْ ... إِنْ قُلْتْ هَيَّا لِلتَّمَانِيلْ جَابِي
٢١٠٤ عَالْصَّاحِبِ الَّلِي لَوْ عَدَلْ عَذِلَهْ الزَّانْ ... سُودِ الْعَكَايِفْ نَاوْشَتْ لِلْغُرَابِي
٢١٠٥ يَامَا سَبَا بِينِ السَّلَاطِينْ بَيْبَانْ ... عَيُّوقْ مَا عَاتُوْ أَظْهُورْ الصَّعَابِي
٢١٠٥ وِالْوَرْدْ نُوقِي الْخَدِّ يَ أَعْقَابْ لَوْ بَانْ ... غَابِ الْقَمَرْ مَخْجُولْ بِالشَّرْعْ غَابِي
٢١٠٦ وِالْقَسْمْ أَضْحَا أَيَّاهِي بِيتْ يَمَانْ ... لِرَاكِبِ الْكَرْبَاتْ الْكِيفْ جَابِي
٢١٠٧ وِالصَّدِرْ صَافِي أَمْهِدِي بِيلْ سَحْبَانْ ... بِيلِ الْيَرَاعْ أَوْ مِنْ دُفِقْ بِيلْ سَابِي
٢١٠٨ صَوَّرِتْ نَفْسِي بِوَضْحَا أَنْرِيتْ رَضْوَانْ ... سُكَّرِ سُكَّرْنِي سُكَّرْ لَذَّهْ سُرَابِي
٢١٠٩ عُفْتِ الْقَرَنْجِي وِالدَّمَقْسِي وِلُوطَانْ ... مِنْ حِيثْ شُفْتِ الْبِينْ صَايِدِ أَعْقَابِي
٢١٠٩ لَازَكَّبْ أَمْهِيلِجْ غِيطَلِي سَهْمْ يَبْطَانْ ... دَغْلُوبْ دُمْلُوجْ مَعِ الْمُوجْ طَلَابِي
٢١١٠ أَقْطَعْ فَيَافِي الْفَلَا وَأَشْرِفْ عَلَى السَّدَانْ ... مِنْ نَجِدْ لِلْكَنَاسْ دَقّْ الرَّكَابِي
٢١١١ بِالذِّكْرِ قَالُوا يَجْدِهَا يَتْمْ رِضْوَانْ ... مُحَمَّرِقْ وِامْطَبَّقَا لِلنِّقَابِي
٢١١٢ مِنْ لَامْنِي بِيلَا أَبْكَرَّاتْ وِاحْزَانْ ... وِبْيُوتْ مَا تِبْصِرْ عُيُونُو الْحِبَابِي

Digitized by Birzeit University Library

٤٦- يَا رَبِّ لَا تُرْمِنِي إِلَّا بِمِثْرَاقِ ... أَنْظُرْ لِلَذَّاتِ أَلْهَوَا بِيَعْبُونِي
فِي حَدِّ سَيْفٍ أَيَكُونُ لِلرُّوحِ خَطَّافْ ... مِنْ بَدْءِ أَرْوَعْ فِي ٱللُّغَا بِحَسُبُونِي ١١٣
يَا ذِيبْ لَا تَاكُلْ يَمِينِي وَلِكِنَّافْ ... مَنْ هُمْ قَبْلَكْ فِي ٱلْمَلَا خَاصُمُونِي ١١٤
يَا كَامِرِينْ ٱلْقَبْرْ سَافْ عَلَى سَافْ ... تُومُوا بِضَجَّةْ يَا رَبِيعْ وَأَنْدِبُونِي ١١٥
مَقْدِ ٱلصَّوِيحِبْ دَقّْ فِي ٱلْقَلْبِ وِشْلَافْ ... مَسْمُومَةِ ٱلْحَدِّينْ صَلْدِ ٱلْعَبُونِي ١١٦
هَاكُمْ أَهْدُومِي أَوْ مُعَرْتِي أَوْ كُلّْ مَا كَانْ ... كَفِّي أَوْ بَرِيمِي وَٱلْعَبَا شَلُّونِي ١١٧
يَا خَيِّرَتِي مَا عَادْ لِي أَمَنِ ٱلْقُومْ أَسْلَافْ ... وَإِنْ غِبِتْ عَنْكُمْ يَا رَبِيعْ تِفْقِدُونِي ١١٨
مَقْدِ ٱلْعَشِيرْ أَوْ تَرْكْ قُومِهْ أَضْعَافْ ... يَأْتُوا ٱلْعَرَبْ لِيكُبُّهُمْ يِتْهَبُونِي ١١٩
مَنْ لَاوَنِي يُبْلَا بِجَيَّاتْ وِأَرْجَافْ ... أَبْقَضِي رَمَانَهْ مُودَعَا بِٱلسَّجُونِي ١٢٠
٤٧- يَا قَلِبْ يَلِّي ٱلنَّارْ قَدْ أَشْعَلَتْ فِيكْ ... وَٱلْمُخْتَبِرْ ٱلْبَلْسَوَاتْ وَٱلْأَحْزَانْ ١٢١
يَا قَلِبْ بِٱلْأَحْزَانْ أَبِيعَكْ وَأَشَارِيكْ ... وَأَكْوِيكْ بِنَارٍ حَرُّهَا جُبّْ سَعْرَانْ ١٢٢
يَا قَلِبْ إِقْطَعْ لِلْوَسَاوِيسْ وُأَتْرُكْ ... تَا نَامْ فِي ٱللَّيْلْ سَاعَا وَأَغْمِضِ ٱلْأَجْفَانْ
يَا قَلِبْ رَبَّكْ مِنِ ٱلْخَرَّاتْ كَافِيكْ ... خِيلْ أَوْ شِيَاهْ أَوْ نُوقْ وَٱلْعُوجْ وُقْبَانْ ١٢٤
يَا قَلِبْ أَيَّا وَقِتْ ضَاقِ ٱلسَّمِي بِيكْ ... أَقْضِي ٱللَّيَالِي شَيِّبِكْ ٱلْفِكِرْ حَيْرَانْ ١٢٥
يَا قَلِبْ كُثُرْ ٱلْبُكَا وَٱلنُّوحْ مَا يْجِدِيكْ ... نَفْعَا وَمَا تَدَّرِ ٱلرَّحْمَانْ قَدْ كَانْ
يَا قَلِبْ إِسْئَالْ جَمِيعَ ٱلْخَلِقْ يِنْبِيكْ ... بِٱلْمَغِيبْ يِنْتَالْ عِنْدَ ٱللَّهْ غُفْرَانْ ١٢٧
يَ أَعْقَابْ لَشِدّْ هِجْنَا وَٱبْتَعِدْ وَأَرْخِيكْ ... بِهْوِي شَبِيهْ ٱلرِّيحْ بِشْرِي أَبْخُفْقَانْ ١٢٨
وَاجُوبْ أَنَا بِٱلرِّكَابْ تِطْوِي ٱلْمَسَالِيكْ ... مِنْ عَقَبَةِ ٱلْفَارُوقْ لَنْشْ كَمْدَانْ ١٢٩
دَوِّرْ عَلِيهَا يَ قَلْبِي مَا أَحَدْ يِنْبِيكْ ... بِٱلذِّكِيرْ قَالُوا نَازِلِي يَمْ رُضْوَانْ ١٣٠
يَا قَلِبْ يَامَا أَوْ يَامَا صِرِتْ نَاهِيكْ ... رَبِّضِ ٱنْسِيمَكْ وَلَا تِلْهَجْ بِيْهَنَّانْ ١٣١
يَ أَعْقَابْ يَامَا دُمُوعِي جِرِتْ كِيلْ غَزْمَانْ ... يَامَا دُمُوعِي جِرِتْ كِيلْ غَزْمَانْ ١٣٢
يَ أَعْقَابْ رَبَّكْ جَزِيلْ ٱلصَّبِرْ عَاطِيكْ ... تِبْكِي أَحْيَانَا وَتَسْكُتْ بَعْضْ أَحْيَانْ ١٣٣
يَا مَنْ تَلُمِّنِي ٱبْتَوَاهَا ٱلرَّبّْ يِبْلِيكْ ... أَبْشِدِّي عُطِيبِي أَوْ يِقْضِي ٱلْعُمْرْ مِنْهَانْ ١٣٤

وقال يعاتب القلب والعين ويستنجد بعقاب عليهما :

٤٨- يَ أَعْقَابْ سَاوِنْ بِي مَعَايِلْ شَمَاتِي ... يَ أَعْقَابْ عِنْدِ ٱلنَّاسْ بُنَّتْ شُنَاتِي ٣٧
عَقْلِي ظَنِينِ وِٱلثَّلَاثَهْ مَجَانِينْ ... قَلْبِي تِرَازِمْ بَكَّهْ رُعُودٍ تِدَوِّنْ ٣٨
وِٱعْتِيُونِي لَوْ تِزَرَّعْ عُلِيهِنْ بَنَاتِينْ ... عَاتِبْتِهِنْ يَ أَعْقَابْ صَاحِنْ بِصُوتِينْ ٣٩
كِنْ قُلِتْ لِلْقَلْبْ وِٱلْعِينْ هَكَذَا زِينْ ... أَلْحَقّْ يِرْضِي صَاحِبَ ٱللَّايْمَاتِي ١٣٦

Digitized by Birzeit University Library

أَحْتَجّ ٱلْقَلْبُ قَالْ وَٱلشَّاهِدِ ٱلْعِينْ وَٱلْعَقِلْ قَاضِي بِٱلشَّرِيعَا أَيْمَانِي ١٣٧
كِنْ قَالْ قَلْبِي ٱنْدِبْ بِرَاقْ ٱلْحِبِّينْ هَٱلْفِيمُو مُوتِي أَوْ لِيهُمْ حَيَاتِي
أَوْ بِيهِمْ غَنَاةِ ٱلنَّفْسِ وَٱلرُّوحْ وَٱلْعِينْ أَوْ بِيهِمْ وَنَاسٍ لِي أَوْ نِعْمَةْ مَبَاتِي ١٣٨
أَوْ عِينِي ٱتْقُولُو ٱبْكِي حَبِيبِي بِنْزِينْ وَٱشْتَهَدْ عَلَى شِي لَاخْ لِي فِي ٱمْرَاتِي ١٣٩
عَقْلِ وِنْقِلِ وَٱلظَّرَافَةْ مَعَ ٱلزَّيْنْ نَفْسِي عَفُونَهْ مَا تَطَا ٱلْفَاحْشَاتِي ١٤٠
وَإِلَّا كْعِيتْ أَقُولْ يَا شَرِعْ لَبَيِّنْ دُنْيَا غَدَتْ وَٱلْيُومْ مَاتِ ٱلْفَوَاتِي ١٤١
أَرِيدْ أَنَا ٱلْقَلْبْ تَا أَسْنَدْ بِٱلْعِينْ عَنْ زَهْرِةِ ٱلشَّمَّاتْ وَأَهْلِ ٱلشَّمَاتِي ١٤٢
كُلّ ٱلْمَلَايَا بِقُدْرِةِ ٱللَّهْ مَانِينْ حَتَّا أَحْمَدِ ٱلْمُخْتَارْ يَا شَرِعْ مَاتِي ١٤٣
كِنْ قَالْ شُرِعِي يَا نِبِيسْ لَا تْوَازِينْ يَمَا نَهِيتْ أَوْ عُدْتْ رِتْنَا صَفَاتِي ١٤٤
إِنْ مَا قِبِلْتِ ٱلْعُذْرْ مَالَكْ تَمَانِينْ إِعْتَبْ عَلَى حَظَّكْ وَهَذِي رَوَاتِي ١٤٥
نِطْرِي تَمَانِي بُوشْ مَا هِي عَلِي شِينْ هَذِي أَعْلُومَكْ كُلَّهَا وَاهْيَاتِي ١٤٦
ٱبْخَتَحْ دَخِيلَكْ أَهْلِ ٱلْمِهِمْ فِي ٱلدَّاوِينْ وَارِدْ أَنَا لَاعْقَابْ بِٱللِّي ٱبْوَاتِي ١٤٧
مَنْ لَامْنِي بِيلَاهْ بِٱلْفَوْزْ وَٱلْوِيلْ حَسْبِي عَلِيهِ ٱللَّهْ بِٱلنَّابَاتِي ١٤٨
وَأَصْلِحْ أَنَا عَالنَّبِي ٱلْهَاشِمِي ٱلزَّيْنْ يَا مُصْطَفَا نُورَكْ عَلَى ٱلنَّاسْ يَاتِي

ورد نمر على لسان عقاب :

٤٩- سِرْ يَا قَلَمْ وُٱكْتُبْ جَوَابْ ٱلْعَزِيزِينْ أَلْحَالْ وَاحِدْ مُشْتَرَكْ بِٱلشَّمَاتِي ١٤٩
خَبَرْ لَيْمُرّ أَوْ خَبَرْ ٱلْقَلْبْ وَٱلْعِينْ جَوَابْ مِنْتِي لِلثَّلَاثَهْ بِوَاتِي ١٥٠
ٱلْقَلْبْ بِشْكِي حَشْرْ مُرْتَاهْ مَسْكِينْ وَٱلْعِينْ تِبْكِي صَاحِبِي ٱلْعَامْ مَاتِي
وَابُوِي بِشْكِي مِنْ شَفَاةِ ٱلْعَدُوِّينْ بِٱللِّي ٱذْهَبُونَا بِٱلزُّرَّا وَٱلشَّمَاتِي ١٥١
يَا بُوِي هَذِي هَٱلْلَيَالِي تَمَانِينْ ٱلْعَامْ مُنْزِلْنَا ٱبْرُوسِ ٱلشَّفَاتِي ١٥٢
ٱللِّي يَبِينْ ٱلسَّلْطْ حَدّ ٱلْقَرَازِينْ أَيَّامْ عِيدِ أَيَّامُهِنْ بِزَهْرَاتِي ١٥٣
تِلْفِي ٱبْنُصّ ٱللَّيْلْ وَٱمِّي تُنَاغِينْ ٱبْكَلَامْ مِثْلِ ٱلدُّرّ وَصْفِ ٱلصَّفَاتِي ١٥٤
بِٱلْهُزْمِزِي تِلْتَفّ لِيلِي بَلَا غِينْ وَٱلْعَمَرْ يَاضِي وَٱلْكَوَاكِبْ سَرَاتِي ١٥٥
تِسْمَعْ حَدِيثِ مِثْلْ حَنِي ٱلْبَسَاتِينْ نُقْطُفْ عَسَلْ مِنْ بَرَدْ خُضَرْ ٱلشَّفَاتِي ١٥٦
وَٱلنُّطُقْ وِمِثْلِ ٱلدُّرّ يَا بُوِي وَٱلْعِينْ كُلّ مَنْ نَظَرْهَا يَقُولْ هَذِي مَهَاتِي ١٥٧
كِفِ ٱلْعَزَا وَٱلصَّبْرِ ٱلْمَعَاتِبِ ٱلْعِينْ وَٱلْمَعَاتِبْ ٱلْقَلْبِ ٱلشَّقِي مَا ٱبْوَاتِي ١٥٨
يَا قَلْبْ صِبِحْ ٱلصَّوْتْ صَنْعَا بِصُوتِينْ يَا رِعِينْ هَاتِي وَاهِيَ ٱلدَّمْعْ هَاتِي ١٥٩
لَأَبْكِي عَلَى سَعْدِي أَوْ حَنَّا عُزِيزِينْ وَٱلْيُومْ عِدّهْ حِلْمْ لِيلَهْ وِمَاتِي ١٦٠
يَا بُوِي أَنَا فِي صَابِرِي زَادْ رُمْحِينْ دَقّنْ وِرْزِقِنْ بِٱلْحَشَا عَايْطَاتِي ١٦١
وَأَنَا صَغِيرِ ٱلسِّنّ مَا حَدّ يِلْبَقِينْ لَا لِي سِوَاكِ ٱللِّي ٱبْصِيحْ ٱبْلُغَانِي ١٦٢

Digitized by Birzeit University Library

مِنْ غِبْتَ عَنِّي صِرْتُ يَا بُونِي مَسْكِينْ
النَّاسْ يَا بُونِي أَرَاهُمْ عَزَارِينْ
نَاسٍ تِشَمَّتْ بِالْعَكَرْ وَالْمَازِينْ
دَغْنَا تِسُوطْ أَوْ لَوْ يِقُولُوا مَجَانِينْ
مِنْ لَامْنِي بِبَلَاهْ بِالْعَقِيرْ وَالْوِيلْ
أَوْ مِنِّي صَلَاةٍ كُلَّ يُومٍ عَلَى الزَّيْنْ

٥٠ - يَا اعْقَابْ قَلْبِي يِتَفَكَّرْ فِي الْحَبَايِبْ وِحَنّْ
يَا أَعْقَابْ إِنْلُو أَمْصِيبَتِي لِلإِنْسْ وِالْجِنّْ
يَا اعْقَابْ مِنْ حِلِهَا لَاسُوحْ وَاجِنّْ
يَا اعْقَابْ مِثْلِ أَمْصِيبَتِي بِالْكُونْ مَا ظِنّْ
يَا اعْقَابْ قَلْبِي دَوَجَّعْ كِلِهَا أَوْ مَا كُنّْ
يَا اعْقَابْ ثُمْ شِدَّ لِي امِنِ الْخِيلْ مَاهِنّْ
وِيكُونْ مَارِغْ خَافِتٍ الْجِسِمْ مَا بِنّْ
وِانْتِلْ زَهَابِي انْكُوَارِ الْبِيدْ وَاطِونْ
وَانْسَكِنْ رُبُوعِ الْفَلَا كِنِهِ وَادِ
شَفْنِي الطَّبِيبْ أَوْ هَزَّ رَاسُو أَوْ عَنّْ
جُرْحِي عَمِيقْ أَوْ كُلَّ يُومٍ لَهْ أَنِنّْ
لَمَّا مَحَصْ قَلْبِي الطَّبِيبْ أَوْ صَنّْ
مِنْ لَامْنِي فِي حُبِّهَا بِلَا بَارِدْ جِنّْ

٥١ - تَكَرَّتْ فِيمَا مَضَا وَانْظَمَتْ أَشْعَارْ
يَا عِلَّتِي بِالْخَلِقْ مِثْلَهَا مَا صَارْ
يَا نَارْ قَلْبِي كَمْ تَزِيدِ الشَّرَارْ
هَذِي مِعَالِي الدُّنَا وَالَّذِي صَارْ
تُتْرَكْ جَمِيعْ الْخَلِقْ فِي دُلّْ وِاعْسَارْ
أَنِسَا أَخُوهَا الدَّهِرْ مِثْلَهَا غَدَّارْ
تِلْقَاهْ يُضْرُبْ بِالْيَمِينْ أَوْ بِلِيسَارْ
إِنْ جَرَّدِ الدَّهِرْ عَا إِنْسَانْ وَانْ جَارْ
وِانْ أَضْحَكُوا الدَّهِرْ مَرَّا لَنْفَسْ أَنْهَارْ
لَكِنْ يَظَنِّي يَا أُولِي الأَبْصَارْ
فِي طَرْفَ سَاعَا مَا لِلشَّخْصْ مِنْهَا فَرَارْ
يِضْحِي بِشِدَّهْ عَدِيمَ الرُّشْدْ مِحْتَارْ

أَلِسِنْ جِبْتِي شُحِبْتِ رِيحَةْ حَيَاتِي ١٦٣
لَا مُغْلِقِي فِيهِمْ تِرِيدِ النِّفَاتِي ١٦٤
أَنَا لِسِ تِشَمَّتْ بِالشُّرَا وَالشَّمَاتِي ١٦٥
وَالا التِّسُوحِ الْفَرَائِحِ الشَّمَاتِي ١٦٦
حَتِّي عَلِيهِ اللَّهْ بِالصَّاعَقَاتِي ١٦٧
وَاقْضِي زَمَانِي بِسُرُورِ أَوْ هَنَاتِي ١٦٨
لِلْهُمْ مَعِي يَ اعْقَابْ عَهَدْ أَوْ رُدُونِي ١٦٩
مِنْ هُولِهَا يَ اعْقَابْ نُدَمَا الْعُيُونِي ١٧٠
وَانْ يِشْمَتُوا الْقَرَبَانْ وِيعَيِّبُونِي ١٧١
مِنْ عَهِدْ آدَمْ لَحَدَا يُبَعْثُونِي ١٧٢
قَابِلْ بِجُرَحِ انْحَشَرَتْ بِهْ الْعُيُونِي ١٧٣
ضَامِرْ تَوَابِتِهْ لِلْحَصَا يِشْحَنُونِي ١٧٤
جَدّْ الْشَرَا يِشْبِقْ لِفَرَحْ الشُّيُونِي ١٧٥
وَانْطُولْ يَا رَبِّي عَلِيكْ الْمَعُونِي ١٧٦
مَا عَادْ لِلْجِلْسَاتْ نِهْوَا عُيُونِي ١٧٧
وَابْدَا بِرَايِهْ لِلْعَرَبْ يُذْكُونِي ١٧٨
مِنْ بَعِدْ مَقْوِي ذَابِلَاتِ الْعُيُونِي ١٧٩
يَا لَيْتْ إِنَّهْ مَا عِرِفْ فِي شُؤُونِي ١٨٠
يِقْضِي زَمَانُو مُودَعَا فِي الشُّجُونِي
يَا نَارْ قَلْبِي اشْتَعَلَتْ بِالْحَرَارِي ١٨١
مِنْ هُولِهَا بِيشِيبْ طِفِلِ الْعَطَابِي
آوَاهْ مِنْ لَهْبَاتْ حَرْقَتِ اعْظَابِي
مَا يُومْ مَعْ مَخْلُوقْ أُوفَتْ زَمَابِي ١٨٢
تِخْفِضْ بِوَطَتِي كُلَّ عَالِي وَسَابِي ١٨٣
لَا بِرْعَا شَخْصْ أَوْ لَا يُخَابْ اللَّكَمِي ١٨٤
لَا يِرْحَمُنْ وَلَا أَيْحِبِّ السَّلَامِي ١٨٥
نِيلِهْ فِي بُلْوَاتْ سُودِ اعْمَابِي ١٨٦
بِيعُودْ يُبَكِّيهْ عَالِمِ نَمَابِي
أَنَّ الْنَّبِيَّهْ إِذَا ضَرَبَتْ بِلِشْهَابِي
لَوْ كَانْ مَرْعُونِ بِذُوقِ الْحِمَامِي ١٨٧
أَوْ تُورَدْ حَيَاتُو لِلْأَسَفْ وَالنَّدَامِي ١٨٨

Digitized by Birzeit University Library

مَصَايِبُ الدَّهْرِ أَكْثَرُ مِنْ حَصَا وَأَحْجَارْ ... أَوْ كُلُّ حَالَاتِهِ أَكْرُوبْ أَوْ نَدَامِي

يَا رَبِّ هَوِّنْ عَلِينَا الْأَمْرِ يَا سَتَّارْ ... يَا مُفَرِّجَ الْكُرُبَاتْ فَرِّجْ الْآمِي ٢١٨٩

لَكِنْ نِيدِ لَوْ عِيلْ لَوْ جَنَاحْ أَوْ طَارْ ... يِلْقَا الْمَصِيبَهْ أَنْ كَانْ فُوقِ الْغَمَامِي ٢١٩٠

مَنْ لَاهِي فِي حُبِّهَا رَبِّي خَصِيمَهْ صَارْ ... يِقْضِي زَمَانَهْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّقَامِي ٢١٩١

٥ – يَا كَلِبْ مَا لِي أَوْ مَالَكْ كُلْ يُومِ انْحَالْ ... جِسْمِي نَحَلْ يَا خَلِيقْ يِكْفِي عَذَابِي ٢١٩٢

يَا قَلِبْ إِرْفَقْ بِحَالَكْ مِنْ هَمَّكْ شَالْ ... لَاهِيمْ لَاجَلَكْ بِالْفَلَا وَلِمْضَابِي

وَاشِكْ مِنْ فُوقْ هِجْنٍ لَا يَمَلّْ انْمَلَالْ ... وَاسُوحْ فِي الدُّنْيَا وَنَتَّلْ رَهَابِي ٢١٩٣

وَادُورْ أَرْضَ الْبَرّْ يَمِينْ وَاشْمَالْ ... مِنْ فِكْرِي بْلِكِي رَسْمُهَا يُومْ غَابِي ٢١٩٤

يَ اعْقَابْ إِسْتِرِي لِرْمُسِ الْوِلِفْ وَاسْأَلْ ... عَنْ رَسْمُهَا أَوْ زِيعْ الْحَجَرْ وَالتُّرَابِي ٢١٩٥

يَ اعْقَابْ زِدْتِ اللَّهْ وَاسْعَلْتَ لِي الْبَالْ ... مَا شِفْتْ عِزَّهْ بَعْدْ مُرْقِةِ اهْبَابِي ٢١٩٦

يَ اعْقَابْ إِشْمَلْ جَمِيعْ الطُّرُقْ وَاحْتَالْ ... بْلِكِي يِعُودِ الْنَا وِيهُونِ الْمَصَابِي

يَ اعْقَابْ مَالِي احْلَاكْ ذِكِرْ بِالْحَالْ ... يَا رَبِّ هَوِّنْ لِلْأُمُورِ الصَّعَابِي

يَا رَبَّ مَا عُدِتْ أَخَايِلْهَا اهْبَنَابِي خَيَالْ ... تِجْلِبْ عُلِينَا الْحُزُنْ مِنْ أَلْفْ بَابِي ٢١٩٧

مَنْ لَامْنِي بِنْلَا بِجِمَّاتْ وَاهْزَالْ ... فِي وَسْطِ بِيتُو الْبِينْ يُضْرِبْ اطْنَابِي ٢١٩٨

٥ – يَا رَبِّ يَا أَمَّهْ نُورْ لِعُورِ الْعَسِيرَهْ ... يَا مَنْ فَلَا تُدْرِكْ لَكِ الْأَبْصَارْ ٢١٩٩

يَا رَبِّ يِلْقِي مَا لَنَا رَبَّ غِيرَهْ ... يَا مُنْجِدِ الْمُنْهَامْ يَا سَتَّارْ ٢٢٠٠

يِغْفِرْ ذُنُوبِي وَالْخَطَايَا الْكَثِيرَهْ ... تِصْفَحْ عَنِ الزَّلَّاتْ وَاللِّي مَارْ ٢٢٠١

بِيكَاهْ مَنْ لِلْخَلِقْ أَرْسَلْ نِذِيرَهْ ... كُلّْ الرُّسُلْ مَعْ جُمْلِةِ الْأَبْرَارْ

مِنْ بَعْدِهَا لَاشِدّْ فُوقِ الْبِسِيرَهْ ... إِنْ سَارَتِ الْأَقْوَامْ كَالطَّيْرْ لَوْ طَارْ ٢٢٠٢

شَبَهْنَا فِيمَا فِي الْخِيلْ تِلْقَا نُظِيرَهْ ... لَا اتْخَالْهَا مِنْ زَعَاعِ الْخِيلْ مُسْمَارْ ٢٢٠٣

أَوْ جِيدَا بِهَا الْكِبْرَا أَوْ فِي كُلّْ دِيرَهْ ... تِهْرِجْ بِهَا الْغِرْبَانْ ذُو خِيلْ وَانْقَارْ ٢٢٠٤

إِنْ اشْهَلَّتْ بِالْعُونْ تِسْمَعْ زُفِيرَهْ ... فِي دَانْ رَاعِيهَا أَيْزَمِّرْ أَزْمَارْ ٢٢٠٥

وَانْ هُولَبَتْ تِمْشِي الْيُومْ الْقَصِيرَهْ ... فِي كُلّْ سَاعَا انْسِيگْ انَّهَا انْهَارْ ٢٢٠٦

تُنْفُرْ كَمَا الْعَانُودْ لَمَّا تِثِيرَهْ ... يَامَا الْعَرَبْ عَقَدُونْ مِنْ أَجْلِهَا اشْوَارْ ٢٢٠٧

تِبْقَاعْ رَمْسِ الْوِلِفْ بَاكِرْ امْغِيرَهْ ... وَانْ خَرَّمُوا النَّاسْ فِينَا ظُلِمْتْ زُوَّارْ ٢٢٠٨

يَا حِيفْ تِبْقَا لَاسَاتِ الْخَرِيرَهْ ... فِي قِيعْ بَلَارِضِ الشُّولْ خَالِي مِنِ الْجَارْ ٢٢٠٩

وَالنَّارْ فِي قَلْبِي كَوَّنِنِي سَعِيرَهْ ... كَا فَقَدْ وَضَحَا أَجَّجْتْ لِيلْ وَانْهَارْ ٢٢١٠

مَنْ لَامْنِي يُنْلَا بِعِلَّهْ كِبِيرَهْ ... يِبْلَا بِسَقَامْ أَوْ كَثْرَةِ الْأَخْطَارْ

ويخيل الي ان آخر قصيدة قالها نمر هي القافية :

٥ – يَا خَالِقِي بِيجَاهْ تِسْعَا أَوْ عِشْرِينْ ... حَرْفٍ وَمَا بِيهِنْ نُطْقْ مِنْ لُغَاتِي ٢٢١١

Digitized by Birzeit University Library

يَا مُصْطَفَا الْمُخْتَارْ يَا رَبَّ تِطْعِينْ ... صَبْرٍ عَلَى بَلْوَا الزُّرَاةِ الْشَمَاتِي ٢٧١٢
يَا رَبَّ سَاعِفْ عَالْبَلَاوِي الْمَسَاكِينْ ... وِعْنِّي عَلَى بَلْوَايْ فِي الْمَوْهَنَاتِي ٢٧١٣
يَا رَبَّ نَجِّزِي خِيرْ مَنْ قَالْ آمِينْ ... مَنْ قَالْهَا نَاصِحْ عَسَا لُو نِبَاتِي ٢٧١٤
يَا اعْقَابْ مُلْبِّي خَطّْ مِنْ غَارَةِ الْبِينْ ... وَابْكِي وَدِيدِي الْعَامْ يَا اعْقَابْ بَاتِي ٢٧١٥
قَبْلَهْ غَدَا مِنْ مُهْجَتِي سِتّْ وَاخْوِينْ ... رِيمُهْ يِزُولِ الْفَقْرْ وَارْجَا الْغَنَاتِي ٢٧١٦
لَا صَارْ شُرْبِي مِنْ حَمِيمْ أَوْ حُيَاتِي ... لَا صَمْتْ عَنْ زَادِي وَلَا سِهْرَتِ الْعِينْ ٢٧١٧
عِدِّي طَرِيحْ الْبَنْدَقَا رَمْيِهَا زِبِنْ ... بِيمْغَرِبِي مَخْرُومْ رَمْيَهْ اسْنَاتِي ٢٧١٨
جَرْحِي عَمِيقْ أَوْ خَاضْ مِنْ بِينْ ضِلْعِينْ ... مِنْهَا نَهَقْ قَلْبِي انْشَاهَدْ وِمَاتِي ٢٧١٩
مَا لِلِيلْ يِمْسِي لِي وَلَا صُبْعْ يَاتِينْ ... إِلَّا لِسَانِي مَا انْخَاطِي لِهَاتِي ٢٧٢٠
أَنْهُقْ وَاصِيحْ وَانُوحْ وَاجِنّْ وَانِينْ ... وَاسْكُبْ دُمُوعِي دُومْ هَذِي سَوَاتِي ٢٧٢١
يَا اعْقَابْ أَنَا ضَيَّعْتِ الْمَعْرِفِي انْمِرِينْ ... وَاضْحِيتْ مِثْلِ الْجِوِينْ اجَرْجِرْ عَبَاتِي ٢٧٢٢
يَا اعْقَابْ وَاللَّهْ عَاذِلِينِي مَجَانِينْ ... وَاعْقُولْهُمْ طَمْخَاتْ وَانْهَزْكَلَاتِي ٢٧٢٣
تَرَا اللَّايِمِينِي وَالْعَوَاذِلْ سَوَاتِينْ ... وَاعْقُولْهُمْ يَا اعْقَابْ مِتْوَازْنَاتِي ٢٧٢٤
بِيهُمْ مَلَاعِينْ وَبِيهُمْ شَيَاطِينْ ... مِنْهُمْ مَبَاغِيصْ اِنْهُمْ عِدَاتِي ٢٧٢٥
وَاللَّهْ عَالِي الْعَرْشْ غَالِي الثَّمِنْ ... مَا يِنْهُونْ اِبْدِيشْ مِنِّي الْبَاتِي ٢٧٢٦
يَا اعْقَابْ لَا يَا مُهْجَتِي أَوْ مُرَّةِ الْعِينْ ... لِنْ كَانْ يَا اجْنِبِنِي اِبْخَطّْ وَصَاتِي ٢٧٢٧
يَا اعْقَابْ لَنْحِي مُتِيتْ أَوْ غَارَتِ الْعِينْ ... إِنْ كَانْ تِبْغِي يَا اجْنِبِنِي رَضَاتِي ٢٧٢٨
إِفْتَحْ لَنَا قَبْرِ الْحَبِيبْ وِدَكِّنِّ ... هَذَا مُنَا عِيني أَوْ هَذَا شِفَاتِي ٢٧٢٩
بِشْهَادِ الْمَحْبُوبْ يَا اعْقَابْ هَلِّينْ ... يِجْزِيكُمْ اللَّهْ بِيسُرُورْ أَوْ هَنَاتِي ٢٧٣٠
بِنْ كَانْنِي بِتْلَا اِبْجِنّْ أَوْ مَرَاعِينْ ... حَسْبِي عَلِيهْ اللَّهْ بِالصَّاغَتَاتِي ٢٧٣١

* * *

واخبرني الشيخ زيد المدفع وقت زيارتي له في شونة بني عدوان صيف ١٩٦٢ ان الحضور كانوا يحثون نمر العدوان و هو على فراش الموت ان يختار مكانا يدفن فيه فكان يمتنع عن الاجابة ، وفي اللحظات الاخيرة من حياته اقترح عليه احدهم مقبرة يجوز . فقال نمر : يجوز . وقد دفن بالفعل بجوار عين يجوز وقبره لا يزال يشاهد هناك .

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

الهوامش :

1. Dalman, H. Gustaf, Palästinischer Diwan, (Leipzig, 1901, p.p. 310—312)

٢ ــ عزوة : انصار ، اقارب (فصحى) .
٣ ــ المسجد الاموي بدمشق في سوريا ، والجامع الازهر بالقاهرة في مصر .
٤ ــ انتعبنا : تعبنا ، عانينا .
٥ ــ العلالي : قمم الجبال . أبالبش : لم يخطر ببالي اي علمي والشين للنفي . الهيش : الاشجار البرية .
٦ ــ طالوك : اخذوك .
٧ ــ عياب : عيب ، غش .
٨ ــ امكبسنا : وضع لها الكبسول فاصبحت معدة لاطلاق النار .
٩ ــ ماضين : ذاهبون ، حادة .
١٠ ــ تفلت : بصقت .
١١ ــ ايخص : ينقص . عامين : سنتين ، عامة .
١٢ ــ البابور : السفينة ، جمعه بوابير ، فرنسية . خفيف الزند : النشيط السريع .
١٣ ــ شط : ابتعد ، انشط : نشط وسار رهوا .
١٤ ــ الزفزاف : خط الشاطىء الذي يلتقي مع الماء .
١٥ ــ النشامى : جمع نشمية وهي الرشيقة الظريفة .
١٦ ــ حشم : رجل خجول .
١٧ ــ بسك : حسبك ، يكفيك .
١٨ ــ اما صور لهذه الحيوانات بالوشم ، واما كناية عن اتساع صدرها وهو صفة مدح .
١٩ ــ عرنا : أقمنا .
٢٠ ــ بالحاي : أي ان اسمه أو اسم حبيبته يبدأ بحرف الحاء . بلحاي : بلحيتي . بلحاي : شجرة نخيل . نكتك غصوني : نفضها واسقط ما عليها من أوراق ميتة .
٢١ ــ عن : أن واشتكى ، وهذا مثال على العنعنة أي قلب الهمزة عينا . عن قلبه عنه : مال وتحول .
٢٢ ــ رشا : ولد الغزال . رشا : حبل . بحرفي : يغزله . بحرفي : بمهارة الصانع .
٢٣ ــ بحر في : حملق بي . الهبا : الهباء ، دقائق التراب في الهواء . خزروجي : ضيقة .
٢٤ ــ نبراس : مصباح . بهنداس : صنع بهندسة . بهن داس : دعس في عينيه .
٢٥ ــ جموده : جدايل شعره الطويل . النبك : نوع من الشجر كثيف الغصون طويلها . ذواب : ذؤابات أي خصل أو جدايل من الشعر .
٢٦ ــ ربما كان هذا هو اسم المغني نفسه .
٢٧ ــ يقولون غسلت البنت : كناية عن وصولها سن البلوغ وحاجتها لغسل ملابسها من أثر العادة .
٢٨ ــ ضبضب : لملم بيده .
٢٩ ــ لاب ، يلوب : التوى على نفسه من شدة الالم .

Digitized by Birzeit University Library

٣٠ ــ نطحني : قابلني فجأة .
٣١ ــ بلكي : لعل . تركية . وتأتي على شكل بلكن على وزن العربية يمكن .
٣٢ ــ علامك ؟ : ما بك ؟ ، ما شأنك ؟
٣٣ ــ دحش الشيء ودحوشه : أدخله في جيبه أو في مكان يخفيه فيه .
٣٤ ــ انفال : فوجيء منلبسا ، روس النفال : رؤوس النبت والعشب ، الوبش : النـــذل الجبـــان .
٣٥ ــ زريف : اللفظ الدارج لظريف . السناسل واحدتها سنسلة : الجـدار المبني بالحجـارة دون طـين .
٣٦ ــ العيوق : نجم (قصحى) .
٣٧ ــ زملات الكم : الجزء المتصل به فوق الرسغ .
٣٨ ــ القذلـــة : شعـر مقـدم الرأس . المعاصر : جمـع معصرة وهي النقرة فـي الصخرة كان الزيت المعصور يجمع فيها ثم ينقل منها الى المنزل .
٣٩ ــ براكد : هادئة لا تحدث ضجة وفي الوقت نفسه بطيئة . قلب راكد : ثابت متزن .
٤٠ ــ عود الزان : عود الرمح الذي تشبه به الفتاة حسنة القوام .
٤١ ــ بريقين : مثنى ابريق الماء وهو الوعاء المعروف (فارسية) . بريقين : أريقها وأسفحها ووصف الدمـوع بأنها غالية لان دموع الرجـال كذلك بمعنى أن التقاليد تستهجن البكاء من الرجل ، فان بكى فانما يبكي لأمر عظيم .
٤٢ ــ شلوح اللحم : عرضه للنار لمدة قصيرة .
٤٣ ــ املولو : ملوي . قزي لي سلامي : أرسله .
٤٤ ــ نديني : نادني . بارود : أرد وأجيب . أرد : أصدهم بسيفي .
٤٥ ــ لاذ بعينه : أدار حبتها في الاتجاه المعين .
٤٦ ــ بارح : زائل ، متحول . التباريح : آلام العشق والوجد .
٤٧ ــ ابنين : أبناء ، ابنين : ينن ويتالم . عزت الدواء : منعته عنه وجعلته عزيز المنال.
٤٨ ــ ولج به : دخل فيه ، ولج به : طغى عليه وخرج عن الحد . الوج به : أدور بـه من مكـان الـى اخـر .
٤٩ ــ الدشمان : الغرسان (تركية) .
٥٠ ــ مقور : واحدها مقر وهو النقرة في الصخر يتجمع فيها الماء . عراق : جمعها عرقـان : الصخـر .
٥١ ــ خلة : أرض منحنية الى الداخل ما بين جبلين تكون رأس شعب . مقت : قهر . أنـاري : اذ بـــه .
٥٢ ــ حشم : فتـاة خجولـة .
٥٣ ــ التفتنا : شريط تزين به ملابس النساء .
٥٤ ــ اسدود : مدينة فلسطينية على الساحل الى الجنوب من يافا .
٥٥ــ تبصر و سبيا : قرية وموقع في منطقة طولكرم . قال سبيا : قال دعني . يـا معشـر : يا سيء الحظ .
٥٦ ــ شطين : بعدن . شاطن : احترقن واشتعلن . شاطن : طوحن كما في شوط الارجوحة ، والياء في الكلمتين للمـد فقط .
٥٧ ــ الحظ : الحياض . ويلاحظ أن الضاد في اللهجة الدارجة تلفظ ظاء وبذلك تنسجم

Digitized by Birzeit University Library

هـــذه القافيـــة .

٥٨ ــ عـــزك : هيهـات .

٥٩ ــ رضوان : الملاك الموكل بحراسة الجنـة .

٦٠ ــ العنين : العينين . عنينا : رافعا رأسه . عنينا : آنا شاكيا .

٦١ ــ الطارش : الزائر العابر . هلوين : ترحيب مرتين . هلو وين : أين أهله ؟ .

٦٢ ــ رأس العذيبي : مكان معين . أنظر بالنسبة للبيتين رقم ٨٩ و ٩٠ :

Dalman, Gustaf, H. Palàstinischer Diwan, (Leipzig, 1901, p. 66, Nos 3 & 4)

٦٣ ــ يا ناهي : يا من تنهاني عـن الحب . نمكن : ان أمكن .

٦٤ ــ حساب الجمل : هو الرمز لحروف الهجاء حسب ترتيب « أبجد هوز » بالارقام ، تبدأ الالف بواحد وتزيد واحدا واحدا حتى الياء بعشرة ثم تزيد عشرة عشرة حتى القاف بمائة ثم تزيد مائة مائة حتى الغين بألف .

٦٥ ــ حبيبته هي القمر والدب هو البحر والزهر هو ما بينهما من علاقة لم تثمر وصالا .

٦٦ ــ بحر كركر : بحر من البول والبراز . كركر : أحدث صوتا كصوت هذه الكلمة . الدردار : نبات شائك .

٦٧ ــ اقشيلك : القشل : الخيبة . كردوش : رغيف مصنوع من طحين الذرة البيضاء . اللطـــع : روث البقر . قلّش ، يقوش : جمـــع الشيء عن الارض بيديه . الكرامي : أوعية من الخشب يوضع فيها الخبز أو العجين أو الطبيخ ، الواحدة ، كرميـــة .

٦٨ ــ قط : اقطع . ارثي صل الشيء بالشيء . أم الويز : مرض اللوزتين .

٦٩ ــ الشملة : العمة . العذبة : طرف قماش الشملة وهي علامة الغنى . البفت : قماش الشملـــة الابيض .

٧٠ ــ اليسرهن : الثراء . عاليسرهن : على اليسار .

٧١ ــ دلـــة : قنبلـــة .

٧٢ ــ دشرونـــا : تركونـــا .

٧٣ ــ عجيـــان : أولاد .

٧٤ ــ لاحظ التلاعب بحرفي الدال والذال في كلمتي دل و ذل . الابيات ١١٤ ــ ١١٨ كانت حوارا بين احلايوة الكفرعيني وسالم الديك من قرية كفر الديك قضاء نابلس.

٧٥ ــ كش : كشر . الهايم : الطيور الجارحة الحائمة بحثا عن الغذاء .

٧٦ ــ الهرج : الحديث الكثير . وفي الاستعمال الدارج اهرج : تحدث .

٧٧ ــ السلطان التركي محمد الخامس (١٩٠٩ ــ ١٩١٨) الذي رفعه الجند الى العرش بعد أن أطاحوا بأخيه السلطان عبد الحميد الثاني .

٧٨ ــ القلبك : لباس الرأس العسكري الذي يشبه الطربوش ، ولكن لونه أسود فـــي العـــادة .

٧٩ ــ تـــولا : تولاه خالقه أي توفاه .

٨٠ ــ زيـــزا : صحـــراء .

٨١ ــ أنـــو : من ؟ لعل اسم الاستفهام الدارج هذا هو شكل محور لجمع المذكر السالم

Digitized by Birzeit University Library

لاسم الاستفهام الفصيح (منون ؟) مع حذف النون الاخير وابدال الميم في أولـــه بالهمزة .

٨٢ ــ : جمع طـوب وهـــو المدفـع .

٨٣ ــ حلون : مرض شديد ، حلون : جعلوه حلـوا ، حلون : نزلوا .

٨٤ ــ العتابا شائعة في العراق وتحتل المنزلة الاولى بين الانواع الاخرى خاصة في شمال العراق وغربه ، أمـا في الوسط والجنوب فتعرف باسم (الابوذيه) . انظر علي الخاقاني ، فنون الادب الشعبي (الحلقة الاولى ، مطبعة الازهر ، بغداد ١٩٦٨ ، ص ٥٥ ــ ٨٠ والحلقة الثالثة ص ٨ ــ ١٤) .

٨٥ ــ صور هذا البحر في اغنية الدلعونة هي :

مستفعـل فاعـل مستفعـل فاعـل

ــ ــ ــ ــ ــ ــ ــ ــ

والعبرة في التقطيع : بلفظ الاغنية وليس بشكل كلماتها المكتوب .

٨٦ ــ حلق عثملي : أقراط للاذن من الذهب العثماني الجيد . الطوابين : جمـع طابون وهو مخبز شعبي يعمل مخبزه من الطين المجبول بالتبن ويترك في الشمس حتى يجف ثم يوضع داخل سقيفة وتوضع فيه قطع الحجارة ويحمى بغمره بروث مجفف يحـــرق عليـــه .

٨٧ ــ اشارة للاسـراء والمعـــراج .

٨٨ ــ اشارة لسورة مريم في القرآن والايات القرآنية المكتوبة على مسجد قبة الصخرة .

٨٩ ــ كانت الفتاة تكتفي بلبس المطرحة البيضاء من البفت حتى حوالي سن الخامسة عشرة ثم تلبس العباءة لتحتجب عـن الرجال .

٩٠ ــ اشارة لهلال الوشم الذي كانت تتحلى به الصبايا في وسط جبالهن .

٩١ ــ المبقلـــة : دبوس الشعـــر .

٩٢ ــ حنا العراق : خضاب كالحناء يؤخذ من صـــدأ الصخور .

٩٣ ــ عمنول : عام أول أي العام الماضي .

٩٤ ــ السرداب : الجـــدار .

٩٥ ــ السير : النطاق من الجلد . كرخنجي : صاحب بيت الدعارة مستعملة هنـا للشتيمة . تنورة : جونيله .

٩٦ ــ هـودت : نزلت . تاراكي : حتى أراك .

٩٧ ــ كشكش : شريطيزين به ذيل الفستان . ضبت : أطبقت عباءتها .

٩٨ ــ السالف : خصلة من الشعر تسدل على الصدغ . حلقوم : نوع من الحلوى تحضر مـن الدقيـق والسكـــر .

٩٩ ــ الملبس : حلوى محشوة باللوز أو ما شابهه .

١٠٠ ــ السخله : أنثى الماعز الصغيرة . القطشونا : مقطوعة الاذنين .

١٠١ ــ دشرت : تركت . الشليش : نوع من قصة الشعر . الشلحات : الملابس الداخليـــة للنســـاء .

١٠٢ ــ البقوم : عين ماء في أراضي قرية كفرعين قضاء رام الله . ندايق : جمـع ندقـة وهي الدرجة . عالرايق : بهدوء وبطء . البلقون : الشرفة .

١٠٣ ــ البيرة : احدى المدن الفلسطينية بالضفة الغربية متصلة برام الله .

Digitized by Birzeit University Library

١٠٤ ـ فرد الموزر : نوع من المسدسات الالمانية المشهورة بقوتها .

١٠٥ ـ الملاية : اللباس الخارجي الذي كانت تتحجب به النساء وكان يشتمل على غطاء للوجه والرأس والجسم ، وفي بعض المناطق يسمونه (الكاب) .

١٠٦ ـ فضة روباص : الفضة الخالصة .

١٠٧ ـ شلبية : جميلة خفيفة الدم .

١٠٨ ـ المحجر : المرصع بالحجارة الكريمة .

١٠٩ ـ تناهيلي : الضعيف الفقير . حاكورة : قطعة أرض صغيرة .

١١٠ ـ الصخرة : مسجد قبة الصخرة في القدس .

١١١ ـ من دغشي : في الصباح الباكر .

١١٢ ـ الفريكة : حبوب القمح المحضرة من شي سنابله قبيل نضجها ثم فركها بين راحتي اليدين لاستخراجها .

١١٣ ـ ضبي أواعيكي : حزمي أمتعتك .

١١٤ ـ هودن : نزلن .

١١٥ ـ للنبي صالح مقامان في فلسطين واحد في مدينة الرملة والثاني في القرية المسماة باسمه في قضاء رام الله .

١١٦ ـ الكوشك : مادة المطاط خاصة في صورة عجلات السيارات المستهلكة وكان الفرويون يصنعون منها أحذية .

١١٧ ـ البرجاوي : بائع الاقمشة المنجول من اللبنانيين الذين كانوا يدورون ببضائعهم على القرى الفلسطينية .

١١٨ ـ ليرة : التسمية الشعبية للجنيه أو الدينار أو ما يعادل ذلك ، والبعض يقولونها (نيرة) .

١١٩ ـ الزرقا : مدينة الزرقاء في الاردن .

١٢٠ ـ الاشارة لالوان ورق اللعب .

١٢١ ـ مدينة يافا على الساحل الفلسطيني .

١٢٢ ـ البلوز : القميص النسائي . الحلزونة : نوع من دبابيس الشعر .

١٢٣ ـ الكاب : لباس الحجاب كالملاية . السرسب : خفة العقل .

١٢٤ ـ برضو : أيضا (تركية) .

١٢٥ ـ كلوش : نوع معين من تفصيلة الفساتين واسع دائرة الذيل . خوش : جميل ، حسن (عراقية) .

١٢٦ ـ زغود : جمع زغد وهو الضمة من سنابل القمح . الكابتن : الرئيس (انكليزية) . ابن سعود : ورد ذكره للدلالة على صرامة أحكامه .

١٢٧ ـ أي ان الحناء ترك لونا عميقا على كفيها .

١٢٨ ـ حاووز : خزان ماء . أصلها العربية الفصحى « حوض » دخلت التركية فانقلبت ضادها زايا ثم عادت للعربية العامية على هذه الصورة . الكوكو : الغرة اللوبية ، (فرنسية) .

١٢٩ ـ البوال : نوع من الاقمشة الناعمة التي يدخل فيها الحرير الصناعي . بدري : مبكر .

Digitized by Birzeit University Library

١٣٠ ـ الصيرة : اسم موقع ، وربما سمي كذلك نسبة لحظيرة الغنم المسورة .
١٣١ ـ الزقاق : الشارع الضيق المحصور بين خطين من الابنية . الساقو او الساق : الجاكيت الطويل وهو غير البالطو .
١٣٢ ـ شقل شعره : رده الى الوراء .
١٣٣ ـ عزرين : ملك الموت عزرائيل . اللتون : الحفرة تعقد بحجارة الكاس وتحرق فيها كميات كبيرة من الحطب حتى تتحول حجارة العقد الى جير . الفصحى « آتون » .
١٣٤ ـ رضوان : الملك المكلف بحراسة مدخل الجنة .
١٣٥ ـ الخراج : نوع من أشرطة الزينة للفساتين . الحارة : الطريق بين المنازل .
١٣٦ ـ لفا : وصل قادما من مكان بعيد . البابوج : نعل خفيف زهاف للاستعمال داخل المنزل . العواف و العوافي : تحية بمعنى كيف صحتك وعافيتك .
١٣٧ أرض القشاش : الارض التي قطع ما بها من شجر بري تمهيدا لاستصلاحها . الغشاشة : الخبث . املم : مجمع . ازبون : أصحاب .
١٣٨ ـ See Gustaf, H. Dalman, Palàstinischer Diwan, (Leipzig, 1901, p. 250)
١٣٩ ـ الهرايس : مفردها هريسة وهي نوع من الحلوى .
١٤٠ ـ تنو : حتى أنه .
١٤١ ـ الشوب : الحر (سريانية) .
١٤٢ ـ عتمة كانون : ظلام ليالي شهري كانون ويضرب بها المثل لشدة حلكتها .
١٤٣ ـ امشريش : زينت أطرافه بالشرابيش أي الضمم الصغيرة من الخيوط أو الخرز .
١٤٤ ـ المرتينة : البندقية .
١٤٥ ـ كتيتك : نفضتك بعيدا . المصرماية : الحذاء .
١٤٦ ـ الاوضة : الغرفة . فطت : قفزت بخفة . لمن : عندما . يا عيب الشوم : يا للعار المشؤوم .
١٤٧ ـ أبرز الزيتون : أخرج نواره . العقوص : جمع عقصة وهي الجديلة التي يضفر بها الشعر . مرعز : أي من شعر المرعز الممتاز . بدرز : له قيمة . طخيتو طلق : أطلقت عليه النار طلقة واحدة .
١٤٨ ـ وش بدا منا : ما الذي ظهر منا من خطأ .
١٤٩ ـ الفندورة : الحلوة النرشيقة . عج البزر : غزارة الرصاص من اطلاق النار .
١٥٠ ـ عزم علي : دعاني لتناول القهوة أو أي ضيافة أخرى .
١٥١ ـ الحبر الاحمر : اشتهر استعماله في الرسائل الغرامية .
١٥٢ ـ القصل أو القصول : التبن الخشن .
١٥٣ ـ الياتر : نوع من الدخان التركي .
١٥٤ ـ البرنيطا : القلنسوة (ايطالية) .
١٥٥ ـ حادر : نازل . فلقا : قطعة .
١٥٦ ـ الحطة : الطرحة أو شرحة من القماش مستطيلة تلبسها النساء على الرأس ويطلق عليها في بعض الاماكن اسم البفتة أيضا . الشناف : حلقة الانف .

Digitized by Birzeit University Library

١٥٧ ــ اشارة لوقعة بين العرب واليهود في القدس سنة ١٩٢٨ .

١٥٨ ــ الاشارة لاعدام سلطات الانتداب البريطاني على فلسطين للثوار الثلاثة : محمد جمجوم وعطا الزير وفؤاد حجازي .

١٥٩ ــ تعـ : مختصـر الفصحى « تعال » أي أقبـل . نفذ الاعدام يوم الثلاثاء وليس الاربعـاء .

١٦٠ ــ عاطـل : سيء ، رديء .

١٦١ ــ الطمون : نسبة لبلدة طمون في شمال فلسطين .

١٦٢ ــ القندول وفي مناطق أخرى القنديل : شجيرة برية شائكة لها نوار أصفر .

١٦٣ ــ الزلـة : الهفوة . قرقعت الحارة : أزعجت الحي بكثرة كلامك .

١٦٤ ــ من غير اعلاجي : من غير جدل أو مضايقة .

١٦٥ ــ دار باله : انتبه واعتنى .

المصادر : مناطق عجلون ، القدس ، نابلس ، جنين ، أريحا ، مادبا والرواية عـن : صالح محمد ، روحي حسن ، حسن محمد الشلبي ، ابراهيم عواد ، عبد القادر محمد من الجيش الاردني وعدد من طلاب مركز تدريب المعلمين التابع للوكالة برام الله .

١٦٦ ــ يلاحظ أن الظاء في اللهجة الفلسطينية الدارجة تقلب أحيانا زايا اذ الاصـل الفصيح هنا هو « ظريف » .

See also Gustaf, H. Dalman, Palàstinischer Diwan, (Leipzig, 1901, p.p. 274—276 & p. 279 .

١٦٧ ــ التراكي : حلق من ليرات الذهب التركية : سوسحني : سلبني لبي .

١٦٨ ــ القدلة : عصبة من الذهب تربط حول الرأس . العلقا : التعلق بالشباب والانشغـال بحبهـم .

١٦٩ ــ كـد الشعر : مشطه وسرحه .

١٧٠ ــ أشكـرا : علنا وجهـارا .

١٧١ ــ أقطار أقطار : جماعات جماعات . فرخ الشنار : فرخ الحجـل . الضابط والكمندار : رتبتان عسكريتان .

١٧٢ ــ عين المعقبة : اسم نبع ماء . ذكر المغاربة اشارة لشدتهم وسرعة يقظتهم .

١٧٣ ــ المرجوم : أكوام من الحجارة . الروزا : نوع من الحرير الخفيف لونه بيج يستعمل في قنابيز الرجال أي ملابسهم الخارجية (= الديمايات الروزا) . صار الورق مرسالنا : كناية عن الفراق والبعد .

١٧٤ ــ عين الجديدة : اسم عين ماء في أكثر من قرية ففي قرية كفرعين واحدة وفي قرية دير غسانة واحدة أخرى على سبيل المثال . المجيدي : عملة تركية بقيمة مائتي فلس أردنـي .

١٧٥ ــ امعذب الذرعان : مزين الذرعان . ابدق الابر : بالوشم بالابر .

١٧٦ ــ المخيض : اللبن الرايب بعد أن يخضوه بالشكوة لاستخراج الزبدة منه .

١٧٧ ــ امشنشلا : بها قطع صغيرة مدلاة زيادة في جمالها وقيمتها .

١٧٨ ــ ايخش الـدار : يدخلها .

١٧٩ ــ بنود : أمشي مترنحا بسبب الضعف والنحول (ناد . ينود : فصحى) .

Digitized by Birzeit University Library

١٨٠ ــ حيش : عندما . من الالفاظ التي ينفرد بها أهالي قرية كفرعين بقضاء رام الله ، محرفة عن « حيث » .
١٨١ ــ شبه الصدر باللوح في صفة السعة والاستواء .
١٨٢ ــ كوكة قطن : جزة من القطن .
١٨٣ ــ المنتيان : نوع من الصداري . فارسية . راجع قاموس دوزي .
١٨٤ ــ فنيار : مصباح . عن فنار الفارسية .
١٨٥ ــ عين القلاموز : اسم عين ماء معينة . القشمير : حزام الصوف . التلفون : سلك المعدن الملبس بمادة عازلة .
١٨٦ ــ عين أبو نباق : اسم نبع ماء معين .
١٨٧ ــ المنزلي : اسم موقع في قرية كفرعين بقضاء رام الله .
١٨٨ ــ عينابوس : قرية بلواء نابلس الى الغرب من قرية حوارة .
١٨٩ ــ السبع دقات : سبع نقاط من الوشم الذي يتم بدق الابرة المغموسة في الكحل .
١٩٠ ــ طاقية امشقفة : غطاء للرأس كان يطرز بالخيوط الملونة على شكل مثلثات . الهدفي : موقع في اراضي كفرعين .
١٩١ ــ زعلان : غضبان . اشو مالو : ماذا جرى لـه .
١٩٢ ــ عين العلق : اسم نبع ماء معين .
١٩٣ و ١٩٤ ــ انظـر :

١٩٥ ــ See Gustaf, H. Dalman, Palàstinischer Diwan, Leipzig, 1901, p.p 230 — 231 .

١٩٦ ــ جيزةغصب : زواج اكراه . لاهج من حالي : أذهب سائرا على غير هدى . هج الفصحى .
١٩٧ ــ كمكبان : نوع من الحلويات الجافة .
١٩٨ ــ المترس : الرجل الضعيف وقد تستعمل للتحبب .
١٩٩ ــ بنتفي : بوقت قليل جدا من نتفة الفصحى .
٢٠٠ ــ نسي : حتى يأتي .
٢٠١ ــ ندعة : نقطة ماء ، الماء القليل .
٢٠٢ ــ ريمة ، جفرا : الغزالة المفتية استعيرت للصبية المغنى بها .
٢٠٣ ــ القرمول : فصحى : واحد القراميل وهي جدائل كانت تستخدم في تضفير الشعر وتنتهي كل واحدة منها بعقدة تزينها شلة من الخيوط الملونة . ويسمى أيضا العقاد لما فيه من العقد . وقد بطل استعماله الان .
٢٠٤ ــ العبيدية : نوع من العباءات النسائية .
٢٠٥ ــ موخذ : ما آخذ .
٢٠٦ ــ المقصود انهمامرتبطان في حياتهما وفي مصيرهما .
٢٠٧ ــ اسم لقرى ومواقع كثيرة في فلسطين .

٢٠٨ ــ See Gustaf, Dalman, Palàstinischer Diwan, Leipzig, 1901, p. 25 .

Digitized by Birzeit University Library

٢٠٩ ـ اشارة لما كانت النساء تزين به صدورها من أشكال الوشم .
٢١٠ ـ نلقط في حقلتنا : تبذر الحبوب واحدة واحدة في أثر السكة أثناء الحرث .
٢١١ ـ منعـول : لعنة اللـه علـى .
٢١٢ ـ الغدان : الزوج من الثيران في الحراث .
٢١٣ ـ الزيوان : نوع من البذور البرية ينبت مع القمح ويضر بـه .
٢١٤ ـ العكوب : نوع من الخضروات البرية الشائكة يجنى ويطبخ .
٢١٥ ـ مالي الفنا ، مالي الضريب : دعـوة بالفناء أو الضرب لكنهـا تقال للتحبب أو الاعجـاب .
٢١٦ ـ بدلـة الفحر : فستان مـن المخمل المزين باشكال تبدو وكأنها محفورة في وبرته .
٢١٧ ـ زلمتهـا : رجلهـا ، زوجهـا .
٢١٨ ـ زعطوطـة : فتـاة .
٢١٩ ـ الفوطـة : اللباس الداخلي الذي يستر عـورة المرأة .
٢٢٠ ـ القمـر : استعير للطفل الجميل . فز : نهض بسرعـة .
٢٢١ ـ محجانـة : عصاة بعقلـة (باكـورة) .
٢٢٢ ـ رصد : رقيب يحول دون أن يخلو بفتاته .
٢٢٣ ـ عمـره : عمـارة .
٢٢٤ ـ فقدتنـي : تفقدتني ، زارتني .
٢٢٥ ـ شامـة وخـال .

٢٢٦ ـ الوشاحي : هو مسلم الوشاحي بطل قصة غرامية شعبية أحب فيها الست حسن البرمكية وهام في حبها على وجهه متنقلا من مكان الى اخر كما حـدث لمجنـون ليلـى .
٢٢٧ ـ اغزيـل : مصغـر غـزال .
٢٢٨ ـ الهيبـا : الهيبـة والوقـار .
٢٢٩ ـ شكـال المرتيني : حامـل البندقية . قوس : اضرب بالنار .
٢٣٠ ـ المزارع : جمـع مزرعـة .
٢٣١ ـ اقتلهـا : اجلدهـا .
٢٣٢ ـ الحطة والعقال : لباس الرأس في الزي الشعبي الفلسطيني للرجال . امقصب: منسوج بالقصب وهو نوع من الخيوط المذهبة والمفضضة .
٢٣٣ ـ عزيتكم عزوني : اعتبرتكم اعزاء علي فاعتبروني كذلك .
٢٣٤ ـ قاروس : اسم نبع ماء في كهف الى الشمال الغربي من كفرعين وعلى بعـد حوالي كيلو مترين منها .
٢٣٥ ـ قلطنـا : قضينـا .
٢٣٦ ـ القميص الزم : الذي زمت أي ضمت أطرافه الى بعضها البعض .
٢٣٧ ـ بابور : مركب ، سفينة (فرنسية) .
٢٣٨ ـ العليـة : الغرفة العالية . البحتية : الرز المطبوخ في الحليب . ندهني : نادانـي .

Digitized by Birzeit University Library

٢٣٩ ـ الدوالي : ورق العنب يحشا بالرز واللحم المفروم . امسرسب : مختل العقل .
٢٤٠ ـ الجيدي : الريال التركي . ربع المجيدي : قطعة بقيمة ربع الريال من الفضة .
المصادر : الضفة الغربية ، اللواء الشمالي من الضفة الشرقية .
الرواية : عن روحي حسن : صالح محمد ، عبد الله العمر ، نادر العارف وعدد من مدراء مدارس القرى .
٢٤١ ـ جالت الزيتون : جمعت حبوبه المتساقطة بطبعها .
٢٤٢ ـ القفير : السل الكبير المصنوع من ورق النخل .
٢٤٣ ـ الشوملي : لفظة تناسب الشمال وتعنيه مثل مناسبة اهويدلي للنزول أو الانحدار . انقلعي : انصرفي .
٢٤٤ ـ سطعش : ستة عشر .
٢٤٥ ـ النعش : الصندوق الذي يحمل فيه الميت . ما فوت : لن أترك .
٢٤٦ ـ الهرولي : الهرولة أي المشي السريع .
٢٤٧ ـ تهوش : تهجم على الاكل بنهم . سبعطعش : سبعة عشر .
الكردوش : الرغيف المصنوع من دقيق الذرة البيضاء . حالي ما منوش : صحتي ليست جيدة .
٢٤٨ ـ المشعل والمشعلة : الشعلة المنيرة الملتهبة ولعلها هنا اشارة للمحبوب الذي يشعل قلب محبه وينيره بالحب .
٢٤٩ ـ خيـة : أخت ، شقيقة .

٢٥٠ ـ امقطب الذهب على الطقية : خيطت قطع الذهب على لباس الرأس للزينة .
٢٥١ ـ الشفوف : الشفاه . تا انشوفي : حتى نراه .
٢٥٢ ـ الاشارة في « حني ومني » الى الرجل الذي تزوج امرأتين بهذا الاسم أو باسم « حانا ومانا » وكانت احداهما عجوزا والثانية صبية فراحت الصبية تقلع من لحيته كل ما تجده من شعر أبيض والعجوز تقلع كل ما تجده من شعر أسود حتى نتفن ذقنه كلها فضرب المثل بذلك وقيل : « بين حانا ومانا ضيعنا لحانا » .
٢٥٣ ـ قطمت لي اعيوني : أي لشدة البكاء تقرحت عيناه وسقطت أهدابها .
٢٥٤ ـ العب : الجيب أو جزء القميص المحصور بين الحزام والصدر . المحرمة . المنديل .
٢٥٥ ـ عرص : كلمة مسبة بمعنى الخالع ، وقد تستعمل للتحبب دون نية الشتم .
٢٥٦ ـ ليا ابليا : ثنية بثنية في المشي .
٢٥٧ ـ دير البقر : اتركها في المرعى .
٢٥٨ ـ العرق : مشروب روحي يحضر من عصير العنب واليانسون وهو شديد التأثير .
٢٥٩ ـ الماوردية : نسبة لماء الورد المشهور بطيب رائحته وجمال مأخذه .

٢٦٠ ـ See Gustaf, H. Dalman, Palàstinischer Diwan, Leipzig, 1901, p.p. 293 — 294

٢٦١ ـ الفرمشيا : الصيدلية : أبو الزلف : ربما كانت تعني : أبو القرب والمودة .
٢٦٢ ـ الظفر : داء يصيب الخيل والحمير وذوات الحافر اجمالا .

Digitized by Birzeit University Library

٢٦٣ ـ اجويزك : زوجـك . امرأتك : زوجتك . تبرم حواليا : تدور حولي .
٢٦٤ ـ بجذايـي : بجـــواري .
٢٦٥ ـ دايـي : دايـــة ، قابلـة .
٢٦٦ ـ الثم : الفـم . لرايي : المرآة .
٢٦٧ ـ شلـة حرير : مجموعة من خيوط الحرير البيضاء .
٢٦٨ ـ تعرف هذه الاغنية في معظم المناطق بالسحجة من التصفيق المرافق لها وتعرف في بعض المناطق بالسامر لانهم يسمرون بها ليلا كما تعرف في بعض المناطق الاخرى بالملعب لان بعض المغنين قـد يلعب بعصاه وسط المغنين .
٢٦٩ ـ مـا دريناش : لـم ندر ، لـم نعلـم .
٢٧٠ ـ شامـا : شمال ، الوشمة في الوجـه .
٢٧١ ـ مـا تنطلع برا : لا تخـرج الـى البـر .
٢٧٢ ـ الغداف : جمع غدفة وهي الجزء من الثوب المطرز ينتهي بالشرابيش أي الهداب .
٢٧٣ ـ ابتقلد خطايانا : تقتلنا وتتحمل اثـم قتلنـا .
٢٧٤ ـ الشفا : حافـــة الجبـل أو المكـان
٢٧٥ ـ بركـة اسدود : اشارة لبلدة اسدود على الساحل الفلسطيني .
٢٧٦ ـ سمر اللحا : ربما كانت اشارة لاسرى من الصين . صيدا : في الجنوب اللبناني .
٢٧٧ ـ لطولك : أصل اليك . أعمل خلاصي فيك : أعاقبك كما أشاء .
٢٧٨ ـ عاكيس المحلبي : أي على حساب المضيفين .
٢٧٩ ـ متعني : متحمل عناء السفر وتعبه لزيارتهم .ـروح : أقبل . ما عليك مني : لا بـأس عليـــك .
٢٨٠ ـ مقلعي : مقلاعي . قوطروا : رحلوا وغابوا . ايدور : يبحث . انفدا : ضاع .
٢٨١ ـ بيكربلني : يصفين القمح من التبن باستعمال الكربال وهو الغربال واسع الخروم.
٢٨٢ ـ اللفـا : اللفط . الحس : الصـــوت .
٢٨٣ ـ الغـين : السحـــاب .
٢٨٤ ـ كفرعانة واليهودية : قريتان فلسطينيتان بالقرب مـن يافا .
٢٨٥ ـ يـا حـــوف : يـا للخســارة .
٢٨٦ ـ أوديـك : أوصلـك .
٢٨٧ ـ البكـرج : ابريق القهوة أو الشـاي .
٢٨٨ ـ البـــور : الارض غير المحروثة . الغندور : الجميل المرح .
٢٨٩ ـ الرجم : كومـة الحجارة . لا زاد ولا ميي : أي يستغني بعشرة البيضاء عن الاكـــل والشـــرب .
٢٩٠ ـ هـذا البيت والابيات الثلاثة المتقدمة عليه تتحدث عن « العبد » وتخاطبه وتتغزل به ، فهل هي في الاصل أبيات نظمتها احدى العبدات ؟ واذا صح ذلك فمـا معنى أن يتغنى بها غير العبيد ؟
٢٩١ ـ النص : منتصف الشهر أي والقمـر بـدر .
٢٩٢ ـ نتمايلـت : ان تمايلـت .
٢٩٣ ـ هواويي : طائشون . فلاتبي : غير مقيدين بقوانين الاخلاق والمجتمع .

Digitized by Birzeit University Library

٢٩٤ ـ اركينا : ركزنا . قزينا : بعثنا .
٢٩٥ ـ يا مندرا : يا ليت .
٢٩٦ ـ من عدنا : ان عدنا . الشيد : الجير .
٢٩٧ ـ شهاماتي : جمع شهامة وهي النخوة .
٢٩٨ ـ الحيطان : سطوح المنازل . تستهل : تستأهل ، تستحق . الطخ : الضرب بالنار . السلقان : جمع سلق وهو نوع من كلاب الصيد .
٢٩٩ ـ كن صاد حبلي : واذا بحبلي يصيد .
٣٠٠ ـ يامرع : يامرع .
٣٠١ ـ سياره : سريع السير . سنارة : صنارة .
٣٠٢ ـ قصب مص : قصب السكر . منبوتك : مكان نموك . لف السيجارة : مبروم كالسيجارة . أرفع : أدق .
٣٠٣ ـ نيان : هنيئا ل .
٣٠٤ ـ لردان : الاردان : الاكمام الواسعة . جلب : كالقطيع المعروض للبيع .
٣٠٥ ـ خشيتو : دخلته .
٣٠٦ ـ توده : تحبه . تتعشم فيه : تأمل فيه الخير . كثر عليه بالانبا : امتحنه بالشدائد .
٣٠٧ ـ الزلة : الخطأ .
٣٠٨ ـ اخطاه : خطواته . يا هل درا : ترى هل ؟
٣٠٩ ـ عجمجت : أمحلت وكثر بها العجاج لخلو أرضها من النبات .
٣١٠ ـ الفطارف : جمع غطريف وهو البطل . الطارف : طرف الحي وهو معرض للغارة والخطر .
٣١١ ـ روس شيحان : جبل ـ في الضفة الشرقية من الاردن مقابل البحر الميت يبلغ ارتفاعه ١٠٦٥م وتقطنه قبيلة بني حميدي
٣١٢ ـ العلالي : جمع عليه وهي الغرفة العالية أي على الطابق الثاني فما فوقه .
٣١٣ ـ لادب لك باللي على جنبي : لاتسللن اليك لاطعنك بخنجري . واحرمك : أجعلك تحرم من الجلوس على طريقي .
٣١٤ ـ هذا البيت والابيات الاربعة التي تليه واردة تحت أغنية رقم ٢٢ عند :

Sven Linder, PalàstInische Volksgesànge, Uppsala, Wiesbaden, *1952*

٣١٥ ـ ما حل : ما آن الاوان .
٣١٦ ـ مارق : مار . بوزو : فمه .
٣١٧ ـ عدا : مر . القشمير : الحزام . مشتدا : مشدودا .
٣١٨ ـ من غيتو : لكثرة غيه وتفننه . لولب الحجل : لولب الخلخال .
٣١٩ ـ ينعل : يلعن . الزعلان : الغضبان .
٣٢٠ ـ الحندقوق : نبات عطري . شلفت : خطفت .
٣٢١ ـ يفتل في هداديبه : يغزل خيوط أهداب الملابس .
٣٢٢ ـ النبي داهود : النبي داوود في القدس .

Digitized by Birzeit University Library

٣٢٣ ــ النجـاب : الرســول .

٣٢٤ ــ من عهـد فرعون : منـذ زمن الفراعنة وهو في الذهن الشعبي يمثل أقـدم الازمنة . النمرود : ورد ذكره في القرآن بانـه الطاغية الذي أقام نارا ليحرق بهـا النبي ابراهيم . أنظر القرآن ، سورة الانبياء : الايتين ٦٨ ــ ٦٩ .

اذياب الخيل : فارس بني هـلال .

٣٢٥ ــ تكـرج : تنساب في عدوها . السراحين : الذئـاب .

٣٢٦ ــ لا نـح الخلان : الى ناحيـة الخلان . حـزة الايام : بأسها وشدتها .

٣٢٧ ــ طبيب المارخ : الطبيب البارع المشهور .

٣٢٨ ــ نخـاوي : أستغيث بأصحاب النخوة والحمية . الدشمان : الجنود المتخاسمة .

٣٢٩ ــ كوزين رمـان : كناية عـن النهدين .

٣٣٠ ــ اخـلافي : غـيري .

٣٣١ ــ المهفهف : اللطـيف الجميـل .

٣٣٢ ــ وليفـا : وليفها : وكثيرا ما تحذف الهاء في مثل هذا الموضع في اللهجة اللبنانية .

٣٣٣ ــ النـو : العاصفـة المطـرة .

٣٣٤ ــ برجـاك : أرجـوك .

٣٣٥ ــ القلـل : قذائـف المدافـع .

٣٣٦ ــ شـو امفرخ ورقها : مـا أكثر ورقها النابت .

٣٣٧ ــ أي أنهـا تعادل الدنيـا في نظـره .

٣٣٨ ــ الرمـوش بحركتها كطاقـم المدفـع .

٣٣٩ ــ امشوب : مصاب بالشوب أي الحر . نوح : النبي نوح : أنظر القرآن ، سورة هـود : الايات ٣٧ ــ ٤٢ .

٣٤٠ ــ أمـرق درب غيري ما مرقها : أعبر طريقا لـم يعبره سواي وهو العودة من عالم الاموات الى الحيـاة الدنيا .

٣٤١ ــ مـا ابتلقا نزيـل : أي لا تجـد نـزلا .

٣٤٢ ــ أي مطبـوع على ارتجال الشعـر .

٣٤٣ ــ المجـرة : مجموعـة مـن النجـوم .

٣٤٤ ــ تومـي : تومـيء ، تشـير .

٣٤٥ ــ تمـوا التحيـة : أنهـوا الصـلاة .

٣٤٦ ــ قصـة معينـة للشعـر .

٣٤٧ ــ الوشام : جمع وشم وهـو التجميل بواسطة الدق بالابرة والكحل .

٣٤٨ ــ الرنانـة : المشهورة بجمالهـا .

٣٤٩ ــ ذهبـان : جمـع ذهـب .

٣٥٠ ــ خليتي : سببت لها الخلل . أسليتي : ذوبت .

٣٥١ ــ الشاشة : الطرحة تلبسها الصبايا قبـل الزواج وفي بعض الاماكن بعده .

٣٥٢ ــ سليتي : سببت له الضعف والهزال بعد أن وقع في هواك .

٣٥٣ ــ ورد الآس زهـر الآس .

٣٥٤ ــ عنـك مـا بحولني : أي كلامهم لا يحولني عنـك .

٣٥٥ ــ الكوكو : تسريحة شعر معينة تبرز الغـرة الى الامـام .

Digitized by Birzeit University Library

٣٥٦ ـ أي أنـه واسع وأبيض وأملس .
٣٥٧ ـ لسا بيجيني : لـم يأتنـي بعـد .
٣٥٨ ـ الدربكـة : الطبلـة الصغيرة .
٣٥٩ ـ الدشمـان : الجنـود المتخاصمون . تركيـة .
٣٦٠ ـ البـدر المنهل : البدر الساطـع .
٣٦١ ـ مـا تنفع ولا ابملي : أي لا تساوي مليما واحدا .
٣٦٢ ـ اشارة للاعتقاد الشعبي بأن الجان يفرون من رائحـة الخل .
٣٦٣ ـ البخشيش : الاكرامية . تركية ، جمعها بخاشيش .
٣٦٤ ـ المقـور : الفستان أو القميص المحفور على شكل نصف دائرة تبرز جـزءا من الصدر . النقويضة : الجيب أي فتحة الصدر في الفستان . المزلـط : الكم القصـير .
٣٦٥ ـ العيـلن : المريض ، من العيـاء .
٣٦٦ ـ لقمان الحكيم : مـن الحكماء الذين يتمثل بهم . ينسب اليـه الحكم والاقوال والامثال . جاءت أخباره في الجاهلية وفي صدر الاسلام . لقب بالمعمر لطـول عمـره . شخصية أسطورية (المنجـد) . وهو مشهور في الذهـن الشعبي بالبراعـة القصوى في الطـب والعـلاج .

٣٦٧ ـ مشيـول : محمـول .
٣٦٨ ـ مسطـول : شارد الذهـن .
٣٦٩ ـ السالف : خصلة مـن الشعر تطلق متدلية فوق الصدغ .
٣٧٠ ـ المشط المحجر : المشط المزين بحجارة كريمة أصلية أو زائفة .
٣٧١ ـ أي أن ساقيه قد تراكم الوسخ عليهما حتى آذاهما .
٣٧٢ ـ ذيالـه : نهاية ثوبه . مسكر على الفيران : أي ليس فيه شيء .
٣٧٣ ـ القاوقجي : فوزي القاوقجي : القائد السوري الذي قاد جيش الانقاذ الـى فلسطين اثـر انتهاء الانتداب البريطاني عليها في سنـة ١٩٤٨ .
٣٧٤ ـ ايفـل : يذهـب ، ينصـرف .
٣٧٥ ـ ترومان: رئيس الولايات المتحدة في ذلك الحين .
٣٧٦ ـ البـارود : السلاح بأشكالـه المختلفـة .
٣٧٧ ـ المانـي : الوشـم .
٣٧٨ ـ ادروب : خطـوط .
٣٧٩ ـ حجـر الصوان : يضرب بـه المثـل لصلابتـه .
٣٨٠ ـ اللحـاف : غطاء محشو بالقطـن .
٣٨١ ـ شلـة : عصبـة .
٣٨٢ ـ بيـوزر : بـوزراء .
٣٨٣ ـ تطـرد : تتبـع .
٣٨٤ ـ البشوت : جمع بشت وهي عباءة الراعي من الصوف أو الشعر .
٣٨٥ ـ خوايـا : اخـوة .
٣٨٦ ـ السرايا : دار الحكومة ويلفظ الناس السين صادا .

Digitized by Birzeit University Library

٣٨٧ ـ شلايا : جمع شلية وهي البقية من المال ، بكميات كبيرة .
٣٨٨ ـ الربيعيا : مربوعة ، متوسطة الطول .
٣٨٩ ـ ربعية : أي ربع صاع والصاع يسع رطلين من القمح .
٣٩٠ ـ البكرج : ابريق القهوة . النورية : امرأة الحداد الجوال .
٣٩١ ـ كلمة ظريف تلفظ شعبيا : زريف .
٣٩٢ ـ اشكارا : قليل من مزروعات الحبوب . تحريف اكاره الفصحى .
المعاني : جمع معناة وهي مقياس للمساحة .
٣٩٣ ـ البوش : القطيع من المواشي .
٣٩٤ ـ الصيرة : حظيرة مسورة .
٣٩٥ ـ بيضا : امرأة بيضاء . روسها : جعلها ربسة منعمة .
٣٩٦ ـ عسل شف : عسل من القطفة الاولى .
٣٩٧ ـ صفي : استماع باصغاء .
٣٩٨ ـ أتخايل : أختال .
٣٩٩ ـ النمر المفايل : النمر الذي أثير فجأة .
٤٠٠ ـ نهفي : عمل غير عادي .
٤٠١ ـ عن بقلبه : خطر ببالـه .
٤٠٢ ـ ما بنهابش : لا نهاب ، لا نخاف .
٤٠٣ ـ السيالة : خط من الوشم من منتصف الشفة السفلى حتى رأس الذقن .
٤٠٤ ـ حلت : آن أوان انتهائها . فلت : انصرفت .
٤٠٥ ـ هيتها : ها هي ، هيأتها .
٤٠٦ ـ خلافي : خلاف وخصائم .
٤٠٧ ـ مشروعيي : حجة مشروعة .
٤٠٨ ـ مصفورا : مصفرة مثل حبة الليمون المتهرئة .
٤٠٩ ـ كباشك : شعرك الاشعث الكث .
٤١٠ ـ يشرع لامري : يطيع أمري . الامباشي : صاحب المرتبة العسكرية الاولى ، الآمر .
٤١١ ـ بياع الاركازيون : الذي يبيع بسعر مخفض . فرنسية .
٤١٢ ـ شلحا : ما تلبسه المرأة تحت فستانها . كلسون : لباس داخلي ، سروال .
بفتة ابوال : طرحة من قماش الحرير الصناعي .
٤١٣ ـ أواعيك : أغراضك . امنلي : من أين لي ؟
٤١٤ ـ جبالي : عنيد ملحاح .
٤١٥ ـ هالقيت : هذا الوقت ، الآن .
٤١٦ ـ جكيت : تعريب كلمة Jacket الانجليزية .
٤١٧ ـ مشلوق : تالف .
٤١٨ ـ مفروط : فكت خياطته .
٤١٩ ـ المرسح : المسرح .
٤٢٠ ـ امراتك : مرآتك . انواجي : تنظر . الزبالة : النفايات

Digitized by Birzeit University Library

٤٢١ ــ هذه القصيدة وصلتني من الاستاذ عيسى المصو ، بيت لحم . ومار جريس بطل وقديس مسيحي مشهور بقتله للافعوان .
٤٢٢ ــ ما كان : لم يكن لــه مثيل .
٤٢٣ ــ تصطورك : دستورك : أي عن اذنك .
٤٢٤ في مرقة : اذ صادف أن مر بها مار جريس رزقنا الله ببركته أينما كان .
٤٢٥ ــ بحر : انظر .
٤٢٦ ــ الفدان : الزوج من البقر يستخدم لجر المحراث . اخلوف : خلف .
٤٢٧ ــ أنظر :

Sven Linder, Palästlnische Volksgesänge, Uppsala, Wiesbaden, (1952 — Song No. 24)

٤٢٨ ــ يا بيي : يا أبتي ، صيحة شكوى وتألم .
٤٢٩ ــ أغرفك في ايدبي : أغرك واحدة بالاخرى وهي علامة تدل على نفاد الصبر .
امدقق الذرعان : مزينها بالوشم الذي كانوا يدقونه بالابر والكحل .
٤٣٠ ــ راعي الدار : صاحب الدار .
٤٣١ ــ الطبخة : ما يستعمل من القهوة في المرة الواحدة . رطل : أي حوالي ثلاثة كيلو غرامات . أوقية : أي حوالي ٢٥٠ غراما . التبهيرة : ما يوضع في القهوة من البهار كالهال وغيره .
٤٣٢ ــ الحايل : الشاة التي لم تعشر وبذلك فقد زادت سمنتها .
٤٣٣ ــ الشعيرة : حب رفيع من المكرونة .
٤٣٤ ــ راحوب : نبع الى الشرق من مدينة اربد .
٤٣٥ ــ احراغو : حروفه وجوانبه تظل ممتلئة دلالة على ضخامته .
٤٣٦ ــ ابتلفح : تلمع حينا وتختفي حينا اخر .
٤٣٧ ــ ينعل : يلعن . الزريعا : الاطفال .
٤٣٨ ــ وعد الله حبي ليها : حبي لها مقدر من الله .
٤٣٩ ــ مانيش : لست .
٤٤٠ ــ شمغير : سائق (فرنسية) .
٤٤١ ــ اجرابات : كلسات ، اتلفلفت : التفت . اجريانو : رجليه .
٤٤٢ ــ شوقي : حبي .
٤٤٣ ــ اسنود : صعود .
٤٤٤ ــ البنزيم : البنزين ، الوقود .
٤٤٥ ــ الدشارا : الخلاعة .
٤٤٦ ــ لو حملوني أحذيتهم .
٤٤٧ ــ البقجة : الرزمة من الامتعة ، عن الانجليزية
٤٤٨ ــ قديش : قدر أي شيء ، كم ؟
٤٤٩ ــ طير الزرعي : عصفور أكبر من الدوري قليلا وله قنبرة أو تاج من الريش .
٤٥٠ ــ صفرة : مائدة .

Digitized by Birzeit University Library

٤٥١ ــ المراكز : دوائر الحكومة .
٤٥٢ ــ تعرف : حتى أعرف .
٤٥٣ ــ جخاخة : متكبرة مختالة . نصابة: مخادعة في أخذ مال الاخرين .
هبده : هديه .
٤٥٤ ــ ابن بلا : قائد جبهة التحرير الجزائرية ثم أول رئيس للجمهورية الجزائرية .
٤٥٥ ــ لجت عليه : ثارت به .
٤٥٦ ــ اهدي : أحط . الغاية : الغرفة العالية .
٤٥٧ ــ بيي : أبي . دنقت : انحنيت . حبته : قبلته .
٤٥٨ ــ المخمل : القطيفة . التركي : الذهب التركي .
٤٥٩ ــ انظر :
Gustaf, H. Dalman, Palàstinischer Diwan, (Leipzig, 1901, p.p. 25—27)
٤٦٠ ــ الكباد : نوع من الحمضيات . عرانيس : أكداس .
٤٦١ ــ رابوص : ثقيلة على غيرها .
٤٦٢ ــ نفش : نفر : الشوشة : مقدمة شعر الرأس . السير : الحزام .
٤٦٣ ــ مين غلايي : أي مني امرأة يفلين الرز ويشتغلن بالطبخ .
٤٦٤ ــ الهدايف : جمع هدفة وهي الارض التي هدم طرفها . عكايف : ملوي . نايف : زائد .
٤٦٥ ــ ميمن الخايف : يؤمن الخايف ، أو الملجأ الذي يطمئن الخائف اذا بلغه .
٤٦٦ ــ تحت قربوصنا : دون ركبنا أي أسرى لنا نسوقهم تحت ركابنا .
٤٦٧ ــ أفندي : سيد ، لقب تركي . الساحة : ساحة البلد التي يجتمعون فيها .
طراحة : فرشة .
٤٦٨ ــ في حذا : في جوار . امختم : منقوش بأشكال تشبه الاختام .
٤٦٩ ــ شاشت العربان : انبثت وانتشت .
٤٧٠ ــ الهبش : النبات الحرجي البري . اندور : نبحث عنهم .
٤٧١ ــ زرقا بلا رش : وحق الله صاحب السماء الزرقاء من ذاتها .
٤٧٢ ــ الجوخ : الصوف الفاخر . رجي على رجي : يمشي مشية كبرياء وزهو .
امراطن اللغو : يتكلم لغة أجنبية .
٤٧٣ ــ نابلسي : لشقاره في الذهن الفلاحي .
٤٧٤ ــ المد : امتداد النبات كالبطيخ وغيره وهو بشير بقرب الاثمار .
٤٧٥ ــ حبة : قبلة .
٤٧٦ ــ انجاص : اجاص ، كمثرى .
٤٧٧ ــ شعري على ظهري : أي موضع اعتزازي وفخري .
٤٧٨ ــ أمفرغزي بالورد : مغروسة به . ريحا : رائحة طيبة .
٤٧٩ ــ تزازي : تسرع في المشي في سهولة ويسر .
٤٨٠ ــ حوطك : رقيبك رقبة تحيط بك لتحميك من الشر .
٤٨١ ــ قراطيس : مكدسة أكداسا . الفنطوس : الفندور .
٤٨٢ ــ ليرا فرنساوي : لنقاء ذهبها . المجيدي : عملة تركية نسبة للسلطان عبد

Digitized by Birzeit University Library

المجيد وقيمتها حوالي مائتي فلس أردني ، وكانت تضرب من الفضة .
٤٨٣ ـ لاوي : هزيل . يقيل مع الواوي : يرافق ابن آوى لحقارته .
٤٨٤ ـ اعداد الميي : أي يساوي مائة رجل .
٤٨٥ ـ الكيمان : الفرسان شاكو السلاح ، من الكمي . قحصانها : كراتها ، الفصحى : قحص .
٤٨٦ ـ شلا : كراديس .
٤٨٧ ـ تكسي : سيارة ، وقليلا ما يفرق بين سيارة الاجرة والسيارة الخاصة على المستوى الشعبي .
٤٨٨ ـ الفندورة : الصبية الجميلة المرحة .
٤٨٩ ـ زلوا عن الدرب : تنحوا عنها والخطاب للرجال لتمر النساء .
٤٩٠ ـ روجي : دوري بسرعة .
٤٩١ ـ صفقتو موجة : ضربته بقوة .
٤٩٢ ـ السويد : شجر بري شائك . اللويد غير معروفة وقد تكون مجرد حشو لاستكمال الوزن والقافية جيء بها على الاتباع للسويد .

٤٩٣ ـ امبرشمي : كاملة العدة ملجمة لم تفقد شيئا من ترتيبها نتيجة للمعركة .
٤٩٤ ـ امقشلي : خائبة .
٤٩٥ ـ قناقيش : جمع قنقوشة وهي الفصن الرفيع اليابس من الحطب .
٤٩٦ ـ قلاقيز : يمشي مشية غير ثابتة .
٤٩٧ ـ ظمران : ملابس خارجية .

٤٩٨ ـ يلاحظ أن كلمة العزابيات أي العزباوات تلفظ في الغناء كما لو كانت : العيزابياتي .
٤٩٩ ـ اجريد : جريد ومفرده جريدة .
٥٠٠ ـ حدر : انحدر ، نزل .
٥٠١ ـ ما حافها بنا : لم يبن البناء مثلها .
٥٠٢ ـ مدود : مذود . العمال : الثور المدرب على العمل وهو كثير الاكل .
٥٠٣ ـ الدقران : أداة ذات أصابع معدنية تردد بها طرحة القمح .
٥٠٤ ـ امسيحتها : خصلة من الشعر كانت تجدل في مقدمة الشعر وترد الى الوراء من الجانب لتحول دون تهدل الشعر على الوجه .
٥٠٥ ـ الكفاف : الكفوف .
٥٠٦ ـ كرمال : اكراما ل . اطنب على : أستجير ب . الصفوف : التجمعات المتحالفة
٥٠٧ ـ تتخلخل : تمشي مشية بطيئة تدل على الثقل والرزانة .
٥٠٨ ـ شد على الدابة : أسرجها .
٥٠٩ ـ يمو على الميدان : فلينزل الى مكان القتال ، فليؤم ميدان المعركة .
٥١٠ ـ بالهيل : بكثرة .
٥١١ ـ القذيلة : تصغير قذلة ، شعر مقدمة الرأس .
٥١٢ ـ بالهف : بالسرعة والخفة .

Digitized by Birzeit University Library

٥١٣ ـ الصفة : عصبة مغطاة بلبرات الذهب المحيطة عليها .
٥١٤ ـ لواحـــة : قائـدة في الدبكـة .
٥١٥ ـ الـروزا : نوع من الحرير يعمـل منه القمباز وهـو الزي الرجالي ، ولونه بيج.
البرنيطة : القلنسوة ، ايطالية . والمعنى : ارجع الى وضعك الاول واترك الخدمـــة العسكريـــة .
٥١٦ ـ متهـوس : فـــرح .
٥١٧ ـ يـا خو سكيني : يـا أخا سكينـة .
٥١٨ ـ شكـل المرتينـة : تقلـد البندقيـة .
٥١٩ ـ السرايـا : دار الحكومـة ، تركيـة .
٥٢٠ ـ أربـت : رأيـت .
٥٢١ ـ ما شاء الله : تعبير يدل على التعجب والرضا ، وهو هنا اشارة للفتاة الجميلة.
٥٢٢ ـ البرن جن : نوع من الرشاشات الخفيفة . انجليزية .
٥٢٣ ـ الشنار : طير الحجل وهـو كثير في فلسطين .
٥٢٤ ـ الكركزن : عصفور صغير يسمى أيضـا ريقزان . اشارة لمهارة المخاطب فـي الرمـي .
٥٢٥ ـ المزيقـا : الموسيقى والمقصود بها هنا موسيقى الجيش .
٥٢٦ ـ جخـا : كبرياء ظاهـرة .
٥٢٧ ـ في اللفظ الشعبي تلفظ السين في سفر صادا وكذلك في كلمة احسيرتي التي هي تصغير لحسرتي . وقد سمعت هذه الاغنية تغنى أيضا بزيادة ((دولي وأمـان اللـه)) علـى اللازمـة .
٥٢٨ ـ في الحطب : أي نعمـل في التحطيب .
٥٢٩ ـ القصب نوع من قماش الفساتين بـه خطوط من الخيوط الفضية القائمة كالقصب.
٥٣٠ ـ البقـوم : عين مـاء بأرض كفرعين في الجبل المقابل للقرية من جنوبها .
٥٣١ ـ المقـرون : قطعة مستطيلة مـن القماش الخاص كانت تطوي على أحـد قطريها وتلبسها المرأة غطـاء لرأسهـا .
٥٣٢ ـ رويـدي : صاحبـة ، زميلـة .
٥٣٣ ـ فرطـوا فيـي : زوجوني بالاكراه لمن لا أحب وذلك طمعا في المال الـذي هـم بحاجـة اليـه .
٥٣٤ ـ الدقـة : الصعتر (الزعتر) المجفف المدقوق والمبهـر .
٥٣٥ ـ اسريبـة : سرب ، جماعة سائرة دون ماء ودون زاد .
٥٣٦ ـ هبوب الريح : السريـع ، الماضي في الامـور .
٥٣٧ ـ ويش ، ايش : من أي شيء ، مـاذا ؟
٥٣٨ ـ الصاع : مكيال للحبوب يسع ستة كيلو غرامات أي رطلين .
٥٣٩ ـ لرجدهـا : رجـد : كـوم . الشـذاة : المصعوصـة .
٥٤٠ ـ شنشـل : علق للزينـة . قوادي : أي يقود فرسها .
٥٤١ ـ ندهنـي : نادانـي .
٥٤٢ ـ يا بو شورة : يا صاحب الـرأي ، يا عاقـل .

Digitized by Birzeit University Library

٥٤٣ ــ الباشـــق : نوع مـــن الصقـــور .
٥٤٤ ــ البحتيـــة : الـــرز مطبوخ في الحليب والسكـــر .
٥٤٥ ــ النشميـــة : البارعـــة الجمال مـــع قوة في الشخصية .
٥٤٦ ــ دوالـــي : ورق العنب الاخضر يحشى بالرز واللحـــم ويطبخ .
٥٤٧ ــ بـــاس : بـــأس وقـــوة .
٥٤٨ ــ الهـــدب : امـــا أهداب المنديل الذي تلبسه على رأسها واما أهداب العين .
٥٤٩ ــ ريتـــو : رأيتـــه .
٥٥٠ ــ ازبـــون : أصحـــاب .
٥٥١ ــ تـــرى الهوا سواجي : اذ ان الهوى يسبب المشرود للمحـــب .
٥٥٢ ــ نـــذر ناجـــو : علي نـــذر ان جـــاءوا .
٥٥٣ ــ المنهـــل : عين الماء التي اعتادت النساء أن تنقل منها الماء في جرار من الفخار يحملنها علـــى رؤوسهن . أذزك : أرسلك .
٥٥٤ ــ البـــز : الثـــدي .
٥٥٥ ــ مرمـــر : صـــار مـــرا مضنيـــا .
٥٥٦ ــ الشنتـــه : الحقيبـــة .
٥٥٧ ــ عنتـــر : فارس بني عبس المشهور في الجاهلية ومـــا تحمله من مشاق في سبيـــل عبلـــة .
٥٥٨ ــ عـــودي : عود الحراث الذي يجره الغدان أي الزوج مـــن البقـــر .
٥٥٩ ــ ارضخو قتله : أضربه بدنا . واللفظ الشعبي يبدل الضاد ذالا معجمـــة . والعصا تتكسر : أي انه سيستمر في ضرب والدها حتى تتكسر العصا عليـــه .
٥٦٠ ــ يحـــرق طز عمتها : مسبة يقصد بها التعجب أو التحبب .
٥٦١ ــ واجـــت : نظـــرت .
٥٦٢ ــ الشملـــة : اللفة التـــي كان بعض الشيوخ يتعممون بهـــا .
٥٦٣ ــ المنارة : الميدان الرئيسي في رام الله . ايشارة : اشارة .
٥٦٤ ــ أزيحه قتلـــه : أضربـــه بدنـــا أو علقـــة .
٥٦٥ ــ شـــط : جانـــب .
٥٦٦ ــ المـــوارس : مفردهـــا مارس وهو الشرحة المستطيلة من الارض المسهلية .
٥٦٧ ــ اللـــه ربـــك جيـــل اليوم : للـــه دره !
٥٦٨ ــ الموديـــل : النمـــوذج ، النـــوع .
٥٦٩ ــ امقسدر : قسدر : مشى على مهله . مشتقة من الانجليزية Goes there ؟
٥٧٠ ــ فيروز : المغنيـــة اللبنانية المعاصرة المشهورة .
٥٧١ ــ صباح : المغنيـــة اللبنانية المعاصرة المشهورة .
٥٧٢ ــ شوباش : مرحى . فارسية معناها التاج . ذباحة الكباش لكرمهم أو شجاعتهم.
٥٧٣ ــ شوقـــك : حبيبـــك .
٥٧٤ ــ ذبيحـــة : مذبوحـــة .
٥٧٥ ــ الفضـــة : اللفظ الشعبي يستبدل الضاد ظاء .
٥٧٦ ــ برجـــاس : ميدان القتال . الكون : المعركة . مـــا تنداس : لا توطأ .

Digitized by Birzeit University Library

٥٧٧ ــ موشح بالرصاص : لبس الرصاص في وشاح من الجلد يسمونه سلحلك .
٥٧٨ ــ حمر : حمرة : زرق : زرقة . شامات : جمع شامة وهي العلامة في الوجه .
٥٧٩ ــ باشويش : رويدا رويدا . اتدبينه : توقعينه ، تسقطينه .
٥٨٠ ــ بلغاية : بسهولة وبطء .
٥٨١ ــ الحارة : الحي أو أحد شوارعه .
٥٨٢ ــ تايكلف صغرته : حتى يستكمل اعداد مائدته اعدادا لائقا .
٥٨٣ ــ ناعمة واسعة .
٥٨٤ ــ أموالي : قريب .
٥٨٥ ــ تحوفك : تشملك .
٥٨٦ ــ تعيي : تكفي للمناسبة .
٥٨٧ ــ الخطاب للعروس : الكاف تلفظ كما في كلمة Church الانجليزية .
٥٨٨ ــ رطايب سعد : قش نبات السعد الناعم الطويل الذي تصنع منه الحصر .
٥٨٩ ــ البص : الطين الموحل لقربه من الماء الجاري مما يزيد في طول النبات النامي فيه .
٥٩٠ ــ الشريعا : نهر الاردن .
٥٩١ ــ البخيتة : المحظوظة . أبو زيد : فارس بني هلال الاول .
٥٩٢ ــ اعيالها : أسرة زوجها .
٥٩٣ ــ تلالي : تلمع لبياضها وزينتها .
٥٩٤ ــ باري : سر موازيا له ، رافقه . هيلها : أهلها . هلي : أهلي .
٥٩٥ ــ الكردان : القلادة . (من الفارسية : كردن = عنق) .
٥٩٦ ــ رواد : رائد ، مستطلع للامر .
٥٩٧ ــ الخناقة : القلادة الضيقة .
٥٩٨ ــ امشظا : مشقق .
٥٩٩ ــ الناطر : الجمل الذي طلعت نابه .
٦٠٠ ــ ودوا : أرسلوا . مقاطر : أحمال . السيلق : ما يساق في المهر .
٦٠١ ــ ازياقه : ثنياته .
٦٠٢ ــ مربى : مؤدب ، ربي تربية حسنة .
٦٠٣ ــ الحبة : القبلة .
٦٠٤ ــ أبو سيالة : الفم الذي زين بخط من الوشم من وسط الشفة السفلى الى رأس الذقن .
٦٠٥ ــ See Gustaf, H. Dalman, Palâstinischer Diwan, (Leipzig, 1901, p.p. 318 — 343)
٦٠٦ ــ حطب وقاد : حطب مشتعل .
٦٠٧ ــ لاحظ الجمع بين التنوين والاضافة (يوم الجمعة) بعكس الفصحى .
٦٠٨ ــ المرار : نوع من النبات الصغير ويؤكل عصب الورقة وهو طري واذا ما ترك حتى يكتمل نموه ويجف فانه ينبت أشواكا صفراء .
٦٠٩ ــ ولك : كلمة انتهار .

Digitized by Birzeit University Library

٦١٠ ــ يهوتو : ها هو . ينقي : يختار .
٦١١ ــ هيكل : اشارة للتابوت الذي يوضع به جثمان الميت . كلاليبه : جمع كلاب وهو العلاقة .
٦١٢ ــ يا اقشيلي : تصغير يا قشلي ، يا خيبتي .
٦١٣ ــ ناموسكن : كيفكن وطريكن . همبنو : أسكتنه .
٦١٤ ــ المخود : فصحى المرأة الفتية . ادمعت : تعثرت . صرمايتو : حذاؤه .
٦١٥ ــ الجوز والحناء : اشارة لعادة دق قشر الجوز وورق الحناء ووضعه في يد الميت وشعر الميتة . والاشارة في البيت الاخير من هذه الاغنية لمرارة الجوز .
٦١٦ ــ يلا الضيفان : الى الضيفان .
٦١٧ ــ بحاش : حفار . يمرق : يمر .
٦١٨ ــ السيجة : لعبة للرجال سبق شرحها .
٦١٩ ــ الشدي : الشدة ، هي لعبة الورق . الهدة : الهجمة .
٦٢٠ ــ أرمينا : رمينا ، اشارة لما كانت تفعله النائحات لدى وصولهن دار المتوفى .
٦٢١ ــ قشرا : سيئة الحظ .
٦٢٢ ــ الهبات : جمع هبة وهي النخوة .
٦٢٣ ــ اجريكم : أرجلكم .
٦٢٤ ــ السامر : الحفل أو المهرجان . كابر : أكابر حذفت همزتها لسايرة النغم .
٦٢٥ ــ حرادى : جمع حردان ، وهو الغاضب الذي يجفو لغضبه .
٦٢٦ ــ أعطونا قفا : أداروا لنا ظهورهم وصدوا عنا . العشم : الامل .
٦٢٧ ــ كيدي : قهري . نشف ربقي : جف ريقي حزنا عليه .
٦٢٨ ــ يليق له : يليق به .
٦٢٩ ــ خط القلم في الورقة : أي ان شاربه دقيق ومنتظم أي انه شاب .
٦٣٠ ــ عالحيط : على السطوح وليس في المضافة .
٦٣١ ــ تنقح بابها : تضرب فيه مباشرة لانه لم يعد هنالك من يفتحه .
٦٣٢ ــ الغبانة : قماش من قماش بهذا الاسم لم يكن يلبسه الا مبسورو الحال .
٦٣٣ ــ المرتلي : نوع اخر من القماش الحريري المخطط تعمل منه القنابيز للرجال .
٦٣٤ ــ اذيالك : أطراف فستانك السفلى .
٦٣٥ ــ السرحة : الذهاب الى الحقول للعمل . الخربة : اسم موقع بعينه .
٦٣٦ ــ الغيات والغبي : الغندرة والزينة . لعيد ع لبنيي : زيارة ابنته في العيد .
٦٣٧ ــ الطيحا عالقدس : النزول الى مدينة القدس .
٦٣٨ ــ شدوا لحافي : حملوا أمتعتي على الجمل كي أرحل . واعتذروا لي يا أسلافي أي فليطلب أحدكم الزواج مني حتى أبقى في بيتي . والاسلاف هنا : اخوة الزوج المتوفى .
٦٣٩ ــ الصندوق : هو الصندوق الذي كانت العروس تحفظ فيه ملابسها وأمتعتها .
٦٤٠ ــ يا حينها يا خسارتها .
٦٤١ ــ الصولات : انتهار الناس له بشدة .
٦٤٢ ــ قترة اللحم المشوي : تعذب اليتيم الذي يشتهيه ولا يستطيع الحصول عليه .
٦٤٣ يا قطيعا : أي يا من هي نحس قطعت أهلها .

Digitized by Birzeit University Library

٦٤٤ ـ يذريني : يسترني ويحول دون أن تراني عدوتي .
٦٤٥ ـ اتغتش جروحي عليي : تنكأ علي جروحي وتحرك أحزاني .
٦٤٦ ـ اتدقمني : أتعثّر بها . طايرا مني شرارا : يتطاير الشرر من عيني لشدة قهري وحزني .
٦٤٧ ـ ليك عني : ابتعدي عني . ضبي عجاجك : ردي غبرتك عني وحوشيها . اشارة للمعتقد الشعبي بانه لا يجوز أن يدخل لاي بيت أي شيء من تراب الميت حتى لا يتسبب ذلك في وفاة جديدة .
٦٤٨ ـ سفطين : رزمتين ، علبتين من الكرتون .
٦٤٩ ـ ما خبيتي : ما خبأت من دموع لمثل هذا الخطب الجلل .
٦٥٠ ـ ينصمط : ينكسوي بها .
٦٥١ ـ لفا : عاد .
٦٥٢ ـ حيش : حين ، لما . وهذه من الكلمات القليلة التي تتميز بها لهجة كفرعين .
٦٥٣ ـ فوتي : أدخلي .
٦٥٤ ـ شالوا : رحلوا . كل ما هب الهوا مالوا : الاشارة للميت الذي لا سيطرة له على جسمه .
٦٥٥ ـ العيوق : نجم معين .
٦٥٦ ـ الميزان : اسم لمجموعة من النجوم يشبهها الناس بالميزان لشكلها .
٦٥٧ ـ رد لهفته : أقال عثرته وحقق له أمنيته . جاب الغايب : جلبه ، أعاده .
٦٥٨ ـ الضيم : الظلم والذل .
٦٥٩ ـ ما بخليها : لا أتخلى عنها .
٦٦٠ ـ لابحش : لاحفرن . جوره : حفرة . احلقتي : عضو التأنيث لديها .
٦٦١ ـ الولجة ، المالحة : من قرى المقدس . بيتين من قرى رام الله . دست : حلة . بحريسة : كبيرة .
٦٦٢ ـ حاس : دار وتنقل . داس دعس بقدمه . مخماس : قرية من قرى القدس .
٦٦٣ ـ يبدل مخاميس : أي ثلاثة بائتين . يبدل راسين براس . أي اثنين بواحد . وهذه الاغنية وسابقتها واردة في :
Journal of the American Oriental Society (Vols. 50, 1930, pp 206 — 213)

٦٦٤ ـ الحنانة : أهل بيت حنينا من قرى القدس .
٦٦٥ ـ المكرشات الشخاتير المعمولة من كرشة الضأن المحشوة بالرز واللحم .
٦٦٦ ـ البد : معصرة الزيت القديمة البدائية .
٦٦٧ ـ المساس : عصا طويلة في رأسها مسمار يحث بها الحراث بقره على جر المحراث.
٦٦٨ ـ See St. H. Stephan, Palestinian Nursery Rhymes and Songs J.P.O.S. (Vol. x11 pp 62 — 85, Jerusalem, 1932)

٦٦٩ ـ أي حتى تشبع نوما .
٦٧٠ ـ كوليه : ربما كان المقصود بها دمية على صورة بنت خصل شعرها متدلية .
٦٧١ ـ البيرية : الخزانة ذات الواجهة الزجاجية . الحريرية : نوع من الحلوى

Digitized by Birzeit University Library

المحضرة من السميد والسكر والسمن مطبوخة معاً .

٦٧٢ ـ انفلي ريشك : انشري ريشك .

٦٧٣ ـ طيبة : يثرب ، المدينة المنورة .

٦٧٤ ـ أسماء الرسول محمد .

٦٧٥ ـ اشارة لمقام الرسول محمد . امترخا : مؤرخة .

٦٧٦ ـ الهيش : الشجيرات والنباتات البرية المتشابكة .

٦٧٧ ـ ريش : نما ريشه . قشش : بنى أعشاشه من القش .

٦٧٨ ـ الغار : الكهف ، والاشارة للحمام الذي بنى عشه على مدخل الغار الذي اختبأ الرسول فيه في طريق هجرته الى المدينة المنورة .

٦٧٩ ـ داروا يدخلوا : شرعوا في اقامة العرس . عزام : داعين لها للحضور للحفل .

٦٨٠ ـ اجيبة : تصغير جبة وهي الرداء . قبيعة : غطاء الرأس ، طرحة .

٦٨١ ـ الحق : الله .

٦٨٢ ـ العذراء : مريم أم المسيح .

٦٨٣ ـ امهدول : متدلٍ .

٦٨٤ ـ نقش العرايس : تزيينهن . قصفة : قطعة من عود . قدت : مزقت ، ثقبت .

٦٨٥ ـ البريسم : الحرير الابيض .

٦٨٦ ـ ببي : تعريب عن الانجليزية : طفلة رضيعة .

٦٨٧ ـ حسك : صوتك .

٦٨٨ المرجوحة : الارجوحة . الشوحة : شوط الارجوحة .

٦٨٩ ـ نشيالها : هني عليها. بالشرشوحة : بالخرقة . بلكي: لعل . تركية وتأتي على شكل بلكن مشابهة لكلمة يمكن العربية .

٦٩٠ ـ هيا : يا ، والحديث للاطفال عن العصفورة التي تجلب النوم مألوف .

٦٩١ ـ الخلة : المنخفض في سفح الجبل .

٦٩٢ ـ ني : كلمة تقال للطفل بمعنى : نم .

٦٩٣ ـ ابحؤو : بحقه أو ثمنه . لاحظ اللفظ المدني للقاف همزة .

٦٩٤ ـ الظفر شؤو : الظفر مرض يصيب ذوات الحافر . لاحظ : شؤو بدل شقه .

٦٩٥ ـ حلا : حلق : دينيك : أذنيك . يؤول : يقول .

٦٩٦ ـ Gustaf, H. Dalman, Palàstinischer Diwan, (Leipzig, 1901, p. 37 No. 2)

٦٩٧ ـ لني أودعهم : لكي أودعهم .

٦٩٨ ـ لئيتهم : لقيتهم ، وجدتهم . يا يما : ردة مضافة الى الاغنية .

٦٩٩ ـ تمنو : حتى .

٧٠٠ ـ هدولا : هؤلاء . الالب : القلب .

٧٠١ ـ بطرس وحنا : الرسولان بطرس وحنا . السردية : الهلاك أو الشائنة .

٧٠٢ ـ لاحظ عدم التزام هذه التهليلة للقافية . غزالته : فرسه .

٧٠٣ ـ خذوها : أخذوها .

٧٠٤ ـ تذكر بالمبدأ الشعبي : ابن العم ينزل العروس عن ظهر الفرس وفي ذلك

Digitized by Birzeit University Library

تعريض باسويدان من جانب العروس التي لم ينزلها ولذلك أشارت له بابن العم ولنفسها بالغريبة .

٧٠٥ ـ أصبح ي سيفي ما ايسوم الذبايح : اشارة الى طريقة الامان الشعبي بين الرجل والمرأة حتى لو ناما في فراش واحد فوضع السيف بينهما هو عهد بعدم الاتصال الجنسي .

٧٠٦ ـ الامر : اللفظ المدني للقمر .

٧٠٧ ـ شو أساوي : ماذا أعمل .

٧٠٨ ـ اللفاني من الرمان : هو قليل الحموضة . يا زي حلال : يا لذيذ .

٧٠٩ ـ ما طل : لم يعد .

٧١٠ ـ شك اللؤلو : كاللؤلؤ المنظوم في سلكه . بؤلو : أقول له .

٧١١ ـ العلالي : الاماكن العالية .

٧١٢ ـ وأل : وأقل . اتبيح لسرار : تبوح بالاسرار .

٧١٣ ـ الخطاب للدرويش الذي وصل وصار من أصحاب الطريقة . يوزونك : يغرونك . اتبوقو : تغدر به وتذيع الاسرار .

٧١٤ ـ الرفاعي : أحمد الحسيني الرفاعي صاحب الطريقة المنسوبة اليه : (١١١٨ ـ ١١٨٣هـ) ولد في قرية حسن من أعمال واسط بالعراق . تفقه وتادب وتصوف وانضم اليه خلق كثير . قبره محجة في قرية أم عبيدة . له مؤلفات دينية (المنجد) .

٧١٥ ـ ايتوزوك : يغرونك على ارتكاب الخطأ أو افشاء سر الدروشة .

٧١٦ ـ غدت : ضاعت . ردي الخال : لا بد أن يكون كذلك لان ثلثي الولد لخاله .

٧١٧ ـ رفعت زنودها : علامة الاستسلام والخضوع .

٧١٨ ـ اهواة : ضربة . ما اتطيق العصايب : لا تمنعها العصبة من النزف .

٧١٩ ـ الطريقة : طريقة الدراويش . الجوف : الجوانب العميقة من البئر .

٧٢٠ ـ الدرق : جمع درقة وهو الترس من الجلد . لافين الصوف : متعممين به .

٧٢١ ـ هودبا : ربما من هود الفصحى بمعنى : رجع الصوت في لين ، غنى .

٧٢٢ ـ جدع : جدي ، قوي

٧٢٣ ـ طعمتو : أطعمته . زلابية : عجين خامر يقلى بالزيت . الباطية : وعاء كبير من الخشب يعجن فيه .

٧٢٤ ـ حوح : كلمة تقال وقت الهز بالطفل في سريره أو أرجوحته وتعني الهزة .

٧٢٥ ـ الحاصل : الحانوت . مشطه : مشط .

٧٢٦ ـ داني داني : قربي قربي .

٧٢٧ ـ طبخت راسها : أحدثت به ضربة مؤلمة ألهبته .

٧٢٨ ـ امرفرفات : مصفوفات كرفوف العصافير .

٧٢٩ ـ امقنصة الغزلان : ما يصطاد به الغزلان كالبندقية وغيرها .

٧٣٠ ـ الرغفان : جميع رغيف . الجيزان : جمع جوز وهو الزوج .

٧٣١ ـ العنبية : طيبخ العنب أي المربى وما شابهه .

٧٣٢ ـ العربي : البدو ، العربان .

٧٣٣ ـ أقنقش : أجمع قصف أو قطع الحطب التي يمكن جمعها باليد .

Digitized by Birzeit University Library

٧٣٤ ـ ابن المظبية : ابن الغزالة ، اشارة لابن المدنية ☺
٧٣٥ ـ الداهرية : نوع من النبات تصنع من أوراقه وأغصانه السرر والسلال .
٧٣٦ ـ العبية : تصغير العباءة .
٧٣٧ ـ لتي لتي : أي طولي الكلام وأعيديه على وجوه مختلفة . بسكلتي : دراجة ، عجلة .
٧٣٨ ـ ستي : الساعة السادسة .
٧٣٩ ـ يا ستي : يا سيدتي : خطاب الام لابنتها الصغيرة .
٧٤٠ ـ الحربا : الحرباء .
٧٤١ ـ من قاع الدست : سيء ، شديد .
٧٤٢ ـ الخطاب للطفل الجميل الذي يشبه القمر . احزامك : نطاقك .
٧٤٣ ـ أغنية يخاطب بها الاطفال القمر . الجدع : الفتي . الودع : الصدف .
٧٤٤ ـ الدكة : المصطبة المظللة .
٧٤٥ ـ سناريه : جزر .
٧٤٦ ـ زممتني : حملتني . القدح : الوعاء . انسطح : انشق .
٧٤٧ ـ أبوليل ، بلح : اسمارجلين .
٧٤٨ ـ بتجوز : يتزوج .
٧٤٩ ـ نرمي الكوكش لبره : نطرده من البيت ، والكوكش : الكلب الصغير أو الدمية على شكل كلب .
٧٥٠ ـ أبو اهليلة : يا من هو في دور الهلال أو يا من يهل أي يطلع دائما .
٧٥١ ـ دادا : كلمة تقال للصغير بمعنى امش ببطء .
٧٥٢ ـ اجرياتك : رجليك . بيرط : يسرف .
٧٥٣ ـ ونحة : وقحة . تلعب عابنتك : يميل اليها فيغازلها بعينيه .
٧٥٤ ـ الطليان : الخراف .
٧٥٥ ـ بيي : أبي .
٧٥٦ ـ تيتي تيتي : تقليد لصوت زامور السيارة رمزا للسرعة ، وفي المثل : تيلي تيتي مثل ما رحتي جيتي ، اذا فشل الشخص في تحقيق غاية ما .
٧٥٧ ـ الكنافة : حلوى تصنع من السميد والجبنة البيضاء الحلوة والسمن والسكر .
٧٥٨ ـ اياديني : يكفيني . الحلاء : الحلاق . الطلاء : الطلاق ، لاحظ ابدال القاف همزة .
٧٥٩ ـ لاحظ ابدال القاف همزة في كل الابيات لان الاغنية مدنية : أوموا : قوموا . لآها : لقيها . الواوي : ابن آوى . لئيت : لقيت . مصطفي : مصطفة . الاناديل : القناديل .
٧٦٠ ـ دندن دندن : تقليد لصوت الالات الموسيقية التي ترافق الغناء . يا مقصوفة : يا مقصوفة العمر أي مقطوعته قبل الاوان ، وهي دعوة يراد بها التحبب والاستحسان .
٧٦١ ـ محمد باشا : أحد الباشوات الاتراك . الحريرية : كسوة الحرير .
٧٦٢ ـ لطاشات بدرية : أي وأسكنك بيتا بأبواب سهلة الاقفال بسبب استخدام اللطاشات ، وهو استخدام مبكر لوقته . بدرية : مبكرة .

Digitized by Birzeit University Library

٧٦٣ ــ الشرابة : ما يزين به الطربوش من خيوط .
٧٦٤ ــ امبخبخا : مرشوشة .
٧٦٥ ــ العرص والصوفي : الطالح والصالح .
٧٦٦ ــ حنيفة : اسم فتاة .
٧٦٧ ــ القطيفة : المخمل . سعيدة : تحية يغلب استخدامها لدى المسيحيين العرب .
٧٦٨ ــ هودت : نزلت . عا اعروق المنازل : أي غير بعيدة عن البيوت .
٧٦٩ ــ غميتو : سببت له الاغماء بضربتي .
٧٧٠ ــ اعروق الشواشي : أصولها ، والشيشية هي حجر الرأس في مدخل البيت ، والاشارة لتزيينها بالحناء أو الجير .
٧٧١ ــ الطبلية : مائدة صغيرة مستديرة تستعمل في اعداد الطعام .
٧٧٢ ــ حلقها : الكعك المعمول على تلك الطبلية .
٧٧٣ ــ شقعي بقعي : مشقق وبه بقع مما يدل على أنه من نوع رديء .
٧٧٤ ــ واوية : أنثى المواوي وهو ابن اوى والاشارة للفتاة المسكينة .
٧٧٥ ــ تكد راسها : تسرح شعرها أو تمشطه .
٧٧٦ ــ ميمتها : أمها . امريس : تصغير مرسى وهو الحبل .
٧٧٧ ــ النقطة : الموت . تقمز : تنط ، تقفز .
٧٧٨ ــ عصب رجليها : ساقيها ، وعصب هنا بمعنى قصبة الرجل .
٧٧٩ ــ اشوية : قليلا . بتهونش : لا تهون .
٧٨٠ ــ السحويلة : الارض المنحدرة .
٧٨١ ــ الشقلبية : أن يضع الشخص رأسه على الارض ثم ينقلب واقعا ممتدا على ظهره ، وفي ذلك اشارة للعملية الجنسية .
٧٨٢ ــ الزبرة : ذكر الولد . القنفذ : القنفذ . تنفد : تخترق .
٧٨٣ ــ تنفد : تطل ، تأتي بغتة .
٧٨٤ ــ البنيات : نايات الارغول الصغيرة وهي أربع تربط اليه بخيوط ، تكون اثنتان منها للاستعمال واثنتان للاحتياط . المشرقة والمغربي . كل العالم ، المشرق والمغرب . دكانها : الثقوب التي يحدث تحريك الاصابع عليها النغم .
٧٨٥ ــ عفص : أي أنه يعفص أي يركل كالفرس .
٧٨٦ ــ السود اللود : بيوت الشعر السوداء التي لا تخضع للعواصف . البطحات : البطاح . اقعود : ثابتة على حالها ، قاعدة .
٧٨٧ ــ شقفة : قطعة .
٧٨٨ ــ أسمر برني : أي شديد السمار . القرنة : زاوية المحل .
٧٨٩ ــ نقرني : آلمني كنقرة الطير الحادة .
٧٩٠ ــ يا حزربتك : احزر ، خمن . بزربتك : بنفس المعنى .
٧٩١ ــ زب : قضيب النبات . قصربتك : قصربتك وهي نصف جرة من الفخار تستخدم كقوار زريعة .
٧٩٢ ــ أي أدخلتك للموضوع تدريجيا . ابن عمك : صاحب الحزورة . بوفرجي : أي لديه الفرج الصحيح .

Digitized by Birzeit University Library

٧٩٣ ــ لدهم : الادهم . نطاتــو : قفزاتــه . أبعاد : كبيرة واسعة .
٧٩٤ ــ قط امدود : هر هزيــل ، امدود هنا ليست بمعناها الحرفي . يدحدل : يتشقلب منحدرا الى قــرار الــواد .
٧٩٥ ــ شفــت رأيــت .
٧٩٦ ــ يــا عقلي : يا عزيزي ، يــا حبيبي .
٧٩٧ ــ اشــو بــدو : مــاذا يريــد ؟
٧٩٨ ــ أشو آخــرا : ماذا أيضا ؟ . قرطلة تبن : سلة مــن التبن .
٧٩٩ ــ لفتــك : جعلتك تلتفت . خــرا سنك : براز جدتــك .
٨٠٠ ــ البرباطية : كثيرة الخــراء . الدقية : الوعاء الذي يدق فيه الاتن .
٨٠١ ــ أفي أفي : كريــه بسبب التأفف .
٨٠٢ ــ سقندح : كلمة تتردد أثناء الغناء الذي يرافق اللعب وربما كانت مأخوذة مــن كلمة فتح الفصحى بمعنى انثنى . سيسي : قردودة الظهر (قاموس البستان)
٨٠٣ ــ اغويش : تصغير غوش وهو السوار من الزجاج أو الشمع .
٨٠٤ ــ بمــدح : أمــدح ، أغني وأردد الغناء .
٨٠٥ ــ بأربع ميه : بأربعمائة قرش تركي ، أي انــه غالي الثمن .
٨٠٦ ــ يالي يالي : نحــوي ، في اتجاهي ، أي انثن نحــوي .
٨٠٧ ــ العلالي : الغرف العالية أي غرف الطابــق الثاني .
٨٠٨ ــ التقشيرة : ما قــد يلصق بالقشر من بياض البيضة في عملية التقشير . اصفينا عالحصيرة : أي لــم نكسب شيئــا .
٨٠٩ ــ يا نمنمي دبي وارعي : النمنمة التي تحدثها الحركة الخفيفة السريعة بأصابع اليــد على يد الطفل . دبي وارعي : تهيجي وانتشري .
٨١٠ ــ حدبــا : حدباء ، بدت حراقفها وعظم ظهرها لشدة هزالها .
٨١١ ــ لا شــن : لا شــيء .
٨١٢ ــ الحل : مكعب صغير من الحجر تستخدم ثلاثة منه في هذه اللعبة ، وخمسة في لعبــة الحــل .
٨١٣ ــ أبو ابدن : من يبدل تلك الحلول واحدا بعد واحد .
٨١٤ ــ ثيلث : أي ثلاثــة .
٨١٥ ــ عيشــر : عشــرة .
٨١٦ ــ عشر : العاشر . بشر : الذي يأتي بالبشارة لان التقاط الحــل رقم عشرة يبشر بنجاح اللاعبة في اتمام اللعبة .
٨١٧ ــ لاذبح قط واعلق فار : تهكما على صاحب العرس .
٨١٨ ــ اطــرز : تطــرز ملايات أسرتها أو حجرتها .
٨١٩ ــ اتحاويني : تطردني . كلاب الصين : ربما وردت الصين هنا لبعدها وبالتالي غرابــة كلابهــا .
٨٢٠ ــ Gustaf, H. Dalman, Palàstinischer Diwan, (Leipzig, 1951, p. 166)
٨٢١ ــ دربكي : الذي يحدث الدربكة وهي الضجة الناجمة أصلا عن الضرب على الطبلة.
٨٢٢ ــ جب لك : جاء به لك ، جلبه لك . الموضا : الزي السائد (فرنسية) :

Digitized by Birzeit University Library

الاوضـا : الغرفـــة .

٨٢٣ ـ الجاجـــة : الدجاجـة .

٨٢٤ ـ الطاحوني : المطحنة حيث تطحن الحبوب .

٨٢٥ ـ تثبت الام في الشطرة الثانية من هذا البيت اسم ابنها أو ابنتها بدلا من اسم يوسف المذكور هنا ، والفص هو الضرطة .

٨٢٦ ـ لعبـة عسل : قـرص عســل .

٨٢٧ ـ شلبي : جميـل ، مـدح للمطهر . تركيـــة .

٨٢٨ ـ مهلـــو : على مهلـه ، أمهلـــه .

٨٢٩ ـ موس المزيان : موسى الحلاقـــة الحـاد .

٨٣٠ ـ القشمـير : الحـــزام .

٨٣١ ـ ابخلـق بشت : أي ببشت خلق ، والبشت هو عباءة من الصوف للرعيان .

٨٣٢ ـ قفطـان : معطف مطـــرز ، تركيـــة .

٨٣٣ ـ شـو غديـــه : ماذا أقـدم لـــه غـداء ؟ .

٨٣٤ ـ لوناظا : شراب من السكر والماء والليمون .

٨٣٥ ـ مـا بخليـك : لا أتخلـى عنـك .

٨٣٦ ـ حمـرا اخماسي : فرس حمراء في الخامسة من عمرهـا .

٨٣٧ ـ خواجات : أجانب ، مفردها خواجا ، والاشارة لليهود .

٨٣٨ ـ المتاريس : الاستحكامـات .

٨٣٩ ـ اجـواد : جمـع جواد وهو الرجل الكريم صاحب النخوة .

٨٤٠ ـ بدالـــه : بـدلا منـــه .

٨٤١ ـ الـوبش : النـــذل ، الساقـط .

٨٤٢ ـ لا تنبهنوش : لا تسألنـــه ، أهملنـــه .

٨٤٣ ـ أواوي : أغني أغنيـة الواو أو الشوباش . والشوباش هو المرحى والكلمة فارسيـــة بمعنى التـاج .

٨٤٤ ـ صيرة : الحظيرة المسورة ، اسم جبل في كفرعين .

٨٤٥ ـ المدينـــة : المدينـــة المنـورة .

٨٤٦ ـ العاشقينـــه : لعاشقيـه .

٨٤٧ ـ يدشر : يتركـــه ويتخلـى عنـــه .

٨٤٨ ـ البرقـع : الخمـــار ، فصحى .

٨٤٩ ـ الموارس : جمع مارس وهو شرحة مستطيلة من الارض المستوية .

٨٥٠ ـ خيـال : فارس . أنطح : أتصدى وأجابـه .

٨٥١ ـ النعايـم : النعـــم .

٨٥٢ ـ ميتين حمـرا : مئتي فرس حمراء أصيلة . اتباريه : تسير في مواكبه .

٨٥٣ ـ اليـلادي : الميلاد . جابت اثنين : وضعت اثنين استكثارا لنوعيته الجيدة .

٨٥٤ ـ اتقرقع : تحدث قرقعة وهي صوت الاجراس المصطدمة ببعضها البعض . القطيفـة : المخمـــل .

٨٥٥ ـ الزناتي خليفـة : فارس تونس وحاكمها من البربر وهو المشهور في سـيرة بنـــي هـــلال .

Digitized by Birzeit University Library

٨٥٦ ــ ألويك ليات : أثنيك ثنيات . لادنيك : سوف أقربك .
٨٥٧ ــ بارد العين : بطيء الحركة ، حذر . المداود : المذاود .
٨٥٨ ــ بدزك : أرسلك ، أدفعك . صوبي : نحوي . امعاود : راجع .
٨٥٩ ــ عمنك : لانك .
٨٦٠ ــ قاعود : الجمل الفتي . ناظر : عين .
٨٦١ ــ أي حلفت ألا تضع الكحل في عينها . تطيب الخواطر : تصفو النفوس .
٨٦٢ ــ تزازي : تسير مسرعة في لين ويسر . القزازي : الزجاجة . طلتكم : ظهوركم ، زيارتكم ، طلوعكم .
٨٦٣ ــ ميات والوف : بأعداد كبيرة تبلغ المئات والالوف .
٨٦٤ ــ تلفوا : تحلون ضيوفا .
٨٦٥ ــ لمعلم : معلم البناء .
٨٦٦ ــ دلعوبة : دبشة ، قطعة من الحجر الجيري الذي كان يستعمل في العقد .
٨٦٧ ــ ما تمّا : لم يبق الا . مرقد عجوز : رقعة صغيرة لم تعقد بعد . اتحلحلي : تململي وتحركي من مكانك .
٨٦٨ ــ حوارس : حراس .
٨٦٩ ــ اشكاره : قليل من المزروعات وربما كانت محرفة عن اكارة الفصحى أو مأخوذة من شكارة البذور أي كيس البذور . نظارة : حراس ، مراقبون .
٨٧٠ ــ اللي : الذي .
٨٧١ ــ الطراحة : فرشة مصنوعة من الخرق والاكياس يجلس عليها .
٨٧٢ ــ الجنبية : كالطراحة ولكنها مصنوعة من الملابس القديمة .
٨٧٣ ــ عوفيني : تجافي عني واهجريني .
٨٧٤ ــ كني غدار : اذا كنت غدارا .
٨٧٥ ــ شكل الجوخة : ضم أطراف قمبازك المعمول من الجوخ أي الصوف الفاخر تحت حزامك . الخوخة : بوابة صغيرة في وسط البوابة الكبيرة .
٨٧٦ ــ أردانك : أكمامك الطويلة .
٨٧٧ ــ الغالق : الحجر الاخير الذي يتم به العقد المقبب .
٨٧٨ ــ لا تتعوق : لا تتباطأ في اتمام العقد لان الخلعة التي هي اكراميتك قد أحضرت ووضعت بموازاتك .
٨٧٩ ــ أحد الاولياء الصالحين .
٨٨٠ ــ ارواحي : عزيزاتي . ارواحي : نذهب الى العقد .
٨٨١ ــ بيتا : بيته . اتهددت : أنهكها التعب لكثرة ما نقلت من الحديد مما يدل على ضخامة البناء .
٨٨٢ ــ داير : متجول . مبسوط : سعيد ، مسرور .
٨٨٣ ــ قل لي : قال لي . اتجوز : تزوج .
٨٨٤ ــ دار ايقل لي : صار يقول لي . منفوشة : أجيد طبخها .
٨٨٥ ــ درت ايدي : مددت يدي . مقحوشة : أخذ كل ما فيها .
٨٨٦ ــ روشة : شجار . السرايا : دار الحكومة .

Digitized by Birzeit University Library

٨٨٧ ـ حلـق فضة : صار عليها حلق أبيض من شدة الضرب . غيظه : غضب .
٨٨٨ ـ احليويـة : حلـوة ، جميلـة .
٨٨٩ ـ الشاطـرات : الذكيـات الماهـرات .
٨٩٠ ـ ايفنين بالحس : يغنين بالصوت . امجاوب : لـه صدى .
٨٩١ ـ عطوزا : لا ذيل لها . من الفصحى عاطوس وهي الدابة لا ذيل لها ويتشاءم بها. قلبـت : تحولـت ، صـارت .
٨٩٢ ـ يـا ستار ، يا ستير : يا الله يا صاحب الستر وهي كلمة للاستنذان أو للدعـاء بدفع شر أو خطر متوقع كما يحدث عندما تزل قدم الانسان .
٨٩٣ ـ كلمة بويه : كلمة ترددها جماعة الاولاد بينما ينشد أحدهم الاغنية . انظر أيضا : Gustaf, H. Dalman, Palàstinischer Diwan, (Leipzig, 1901, p. 174)
٨٩٤ ـ مصاري : نقود ، نسبة للعملة المصرية التي كانت شائعة في فلسطين في عهد ابراهيـم باشـا .
٨٩٥ ـ ايشيلـوا : يرفعون . الدبش : قطع الحجارة الخشنة . العقاد : قطـع حجـارة العقـد .
٨٩٦ ـ الحديويات : أغان شعبية تستعمل أثناء الحصاد أو الدراس أو قطف الزيتون أو مـا شابه ذلك . أنظر أيضا :
Gustaf, H. Dalman, Palàstinischer Diwan, (Leipzig, 1901, p. 4 No. 1 and p. 8)
٨٩٧ ـ بوعليه : أي الارض المزروعة قمحا كان بذاره ما يملأ علبة . ريت هالعلبة عـزاه : لعينها تكـون نهايتـه .
٨٩٨ ـ الخراخش : مـا يعلق في المنجل من أجراس صغيرة وغيرها للزينة . طاقش : سائر على غير وجهـة محددة .
٨٩٩ ـ رزة : نتوء على نصاب المنجل للزينة .
٩٠٠ ـ الحواجب مقرنات : مقترنة أي ملتقية في تقوسها .
٩٠١ ـ في العريشـة : ظلهـا .
٩٠٢ ـ شرابيش الزنـار : أهـداب الحـزام .
٩٠٣ ـ اسورا : الى الخلف . لقدام : الـى امـام .
٩٠٤ ـ دنا قفاه : قرب ظهره أي انحنى نحو الارض ، علامـة النضج . العيقفا : المنجـل المعقـوف .
٩٠٥ ـ الضمير للشمال وهـو الضمة من الزرع التي تملأ يد الحاصد اليسرى التـي تمسك بعروق الزرع بينما تقطع اليمنى تلك العروق بالمنجل . دملجو : اربط عليه مـن قشه ما يشبـه السوارة . الغمار : الذي يلم الزرع مـن وراء الحصادين وينظمه على شكل غمور أي أكوام صغيرة مربوطة .
٩٠٦ ـ المغمر : الغمـار . دفنا لك دفين : خبانا لك بين الزرع المحصود أشواكا .
٩٠٧ ـ البـلان ، العذرة ، القرصعنة : نباتات شائكـة .
٩٠٨ ـ حلاسة وحلفصة : حركة . أبو جعران والخنفسة : نوعان من الصراصير .
٩٠٩ ـ أحـي : كلمة تقال للتعبير عن الشعور بالبرد . شقفة : قطعة .

Digitized by Birzeit University Library

٩١٠ ـ الظراط : الضراط ، نضربه بالمضرب .
٩١١ ـ امرية : امرأة .
٩١٢ ـ الفر : الشاب . أبو الذوايب : أي صاحب خصل الشعر الجميلة .
٩١٣ ـ عوانه : الذين يتطوعون للمعاونة في العمل .
٩١٤ ـ جوك : جاءوك .
٩١٥ ـ لوحيني لوح : احذفيني حذفا ، لوح دراسة الحبوب .
٩١٦ ـ بغله زروزورية : صغيرة الحجم ملمومة .
٩١٧ ـ الربعية : ربع صاع وقد سبق شرحها .
٩١٨ ـ لا تتهولي : لا تجعلي الامر يفزعك .
٩١٩ ـ المدراسين : الذين يدرسون المحاصيل .
٩٢٠ ـ القعادة : القاعدون عن العمل .
٩٢١ ـ طابت طرحتنا : أي اكتملت عملية درسها . والطرحة هي الوجبة من الحبوب المطروحة على البيدر للدراس .
٩٢٢ ـ هيه : هي ، يا . سوعبيه : شجعان كالسباع ، كالاسود .
٩٢٣ ـ الفيه : الفاي ، الظل .
٩٢٤ ـ قرصتو حية : لدغته أفعى .
٩٢٥ ـ ابحشن له : احفرن له القبر .
٩٢٦ ـ امجلقات : مفتوحات الى أقصى مدى .
٩٢٧ ـ جوده : ما أجوده . فقع الرمان : حبة الرمان أول تكونها .
٩٢٨ ـ حبه : قبلة . أدبه : تدب وتنتعش .
٩٢٩ ـ امكسر جوز القناني : أي واضع كثيرا من العطر .
٩٣٠ ـ أطالعهن : تنافسهن في العدو .
٩٣١ ـ اتباريهن : توازيهن ، تسابقهن . انتشلع : تخلع .
٩٣٢ ـ اعيال الغوا : الاولاد المتباهون بشبابهم .
٩٣٣ ـ عامهولهن : على مهل . الضاحي : وقت الضحى .
٩٣٤ ـ اجلب عليه : زره واطلب منه . جوز امهارا : مهران اثنان .
٩٣٥ ـ امطبعة : مدربة .
٩٣٦ ـ هري لي بلح : أسقطي لي حبوب زيتون كبيرة كانها البلح .
٩٣٧ ـ امصب : مكان من مصطبة المعصرة تكوم فيه حبوب الزيتون تمهيدا لدرسها . البطة : حبة زيتون صغيرة . القنطار : حوالي ثلاثمائة كيلو غرام .
٩٣٨ ـ Gustaf, H. Dalman, Palàstinischer Diwan, (Leipzig, 1901, p. 59, No. 2)
٩٣٩ ـ حلنا : سرحنا أي اختتم عمل اليوم . لهلنا : لاهلنا .
٩٤٠ ـ تايغرب ظلكم : أي حتى يغيب ظلكم بحاول الظلام (من غربت الشمس) .
٩٤١ ـ لو ماحت : لو مالت مسرعة .
٩٤٢ ـ جلاه : أي ان الزرع جعل المنجل لامعا بازالة ما عليه من صدا في عملية الحصاد .

Digitized by Birzeit University Library

٩٤٣ ــ ظلتــو : ظلانه . البعير : الجمل .
٩٤٤ بالترتيب : بانتظام . ايشرين حليب : يقطر منها الحليب .
٩٤٥ ــ يــا دي الولاد : يا هؤلاء الاولاد . من دي الحليب : من هذا الحليب .
٩٤٦ ــ راعبي الحمام : هي أنثى الحمام التي تركت ذكرهــا أو أنثى الحمام مطلقا
ويقال أيضا روعبي وجمعه روعبيات . أنظر أيضا :
Tawfik Canaan, Moh. Saints and Sanctuaries in Palestine, J.P.O.S. (Vol. v1 ,Jerusalem 1926, pp 117 — 158 and V11 Jerusalem, 1927 pp 1 — 88)
٩٤٧ ــ نجــر : درباس . أخذتيه : تزوجته . ما فيه : لا يصلح حتى لان يكــون درباســا للبــاب .
٩٤٨ ــ الجراب : وعاء من الجلد كالقربة الصغيرة كان يستخدم لحمل الزاد وقت السفر.
٩٤٩ ــ خليــل اللــه : النبي ابراهيم .
٩٥٠ ــ لهــان : الى هنا ، أي أحضر هنا عند أهل البنيان لتساعدهم .
٩٥١ ــ علي : علي بن أبي طالب الخليفة الراشد الرابع .
٩٥٢ ــ اغبوبــــه : غائبين .
٩٥٣ ــ يب يب يوبــه : يــا أبي يا أبــي !
٩٥٤ ــ واهمزوا بــي : وسخــروا منــي .
٩٥٥ ــ حبــة عربيدية : أفعى كبيرة بحجم العربيد وهو الذكر الاسود من الافاعي .
٩٥٦ ــ دوت : سقطت بسرعة محدثة دويــا . دواها : أسقطها .
٩٥٧ ــ أجوهــا : جاؤوها . واتمنجوها : انهالوا عليها ضربا من جميع الجهات .
٩٥٨ ــ القبعة : وعاء صغير دائري مصنوع من قش القمح . القوس : عود يهيأ على شكل القوس تصطاد به العصافير خاصة على شجر التين . ونصب القوس : اعــداده للصيــد .
٩٥٩ ــ رفيــع القــز : الحريــر الفاخــر .
٩٦٠ ــ طنطــور : طربــوش .
٩٦١ ــ بيرم نفــل : يأكل ما سقط من بواكير الفاكهة تحت الشجرة .
٩٦٢ ــ الاقــال : الحجر الكبير يرمى باليد الواحدة .
٩٦٣ ــ شلــع باطي : انصدعت يــدي من مربط الكتف لثقــل الحجر وشــدة الرمية . الحبات : أسنان الحليب عند الدابة الفتية . اللبات : الصدر .
٩٦٤ ــ زعــلان : غاضــب .
٩٦٥ ــ يــا عليي يا عليه : اما على حسابي واما على حسابه فلا فرق بيننا .
٩٦٦ ــ أي افتحوا نافذة في السقف للهواء والانارة وانزال الاكل واللوازم ولا تفتحوا الباب مطلقا حتى لا تتيحوا له فرصة للخروج من عندي .
٩٦٧ ــ ي خبي ما اطمعك : تعجب من شدة طمعها .
٩٦٨ ــ روحي عند أهلك : طرد للزوجة من بيت الزوجية . ابشيت : تصغير بشت وهو العباءة من الصوف الخشن . ملوحي : قد تراكمت عليه الاملاح من العرق وغيره.
٩٦٩ ــ خايب : فاشــل . مين : مــن ؟ .

Digitized by Birzeit University Library

٩٧٠ ــ أنـام عنـدك : لغايات الجماع .
٩٧١ ــ لعنف مـا يرافقها من حركات تتناسب مع أنغامها العنيفة .
٩٧٢ ــ جمـان : جائـع .
٩٧٣ ــ اللبنيـة : الـرز اذا طبخ في اللبن .
٩٧٤ ــ البقبيقـة : وعاء فخار للماء على شكل دورق كبير يحدث صوتا عند الشرب منه كصوت الكلمة التـي سمي بها .
٩٧٥ ــ وهجـان : حـران ، شاعر بالحـر .
٩٧٦ ــ انقديني : نكفيني .
٩٧٧ ــ اتملي عيني : تملأ عيني أي تعجبني .
٩٧٨ ــ شاروطـة : عصا طويلة رطبـة .
٩٧٩ ــ أهـورو : أضربه بقـوة . تنو : حتى أنه .
٩٨٠ ــ عبيـه : العصا الخاصة بجداد الزيتون .
٩٨١ ــ زوار موسا : زوار مقام النبي موسى في موسمـه .
٩٨٢ ــ عقبان الخليـل : العقبى لابراهيم الخليل ، أي دعوة لتحقيق زيارته .
٩٨٣ ــ العـدي : العدة من طبـل وصناجات وما شابه ذلك .
٩٨٤ ــ الحجـي : اداء فريضة الحج في مكـة .
٩٨٥ ــ الدرقـا : الدرقة أو الترس مما يستخدمه الدراويش وأصحاب الطرق .
٩٨٦ ــ حريـر أبورقا : حرير محفوظ في ورقته فهو محتفظ برونقه ونعومته لانه ما زال جديدا لـم يستعمل .
٩٨٧ ــ طحتـوا : نزلتم لزيارته .
٩٨٨ ــ اتـردوا : ترجعـون . انظـر أيضـا :
Gustaf, H. Dalman, Palàstinischer Diwan, (Leipzig, 1901, p. 158) and J.PO.S. (Vol. v1, Jerusalem, 1926, pp. 117—158)
٩٨٩ ــ كونـي هنيي : كوني رفيقـة بهـم .
٩٩٠ ــ أي بيعي ملابسـك وسافري بثمنها للحـج . انظـر أيضـا :
Gustaf, H. Dalman, Palàstinischer Diwan, (Leipzig, 1901, pp. 313 — 315)
٩٩١ ــ مـار انقـولا : قديس مسيحي . شخب المطـر : المطر عندما يكون غزيـرا وكأنـه محلوب حلبـا .
٩٩٢ ــ هيـا امبـو : طلب للماء وهو يناسب شحـدة المطـر .
٩٩٣ ــ حط الفول في الجـرة : انتعه استعدادا لزراعته وانتظر نزول المطر باذن الله .
٩٩٤ ــ شوربني : طلب الشرب : . البلـة : أن يبلوا بالمطر .
٩٩٥ ــ رمينا الغطا والثوب : خلعنا ذلك عنا لضيقنا به من شدة الحر والجفاف .
٩٩٦ ــ الشالـة : العباءة . كياله : مزارعون نعتمد على الحبوب وكيلها .
٩٩٧ ــ اتشيـل : نرحـل .
٩٩٨ ــ القصـر : البنـاء المقـام في الكـروم .
٩٩٩ ــ الجحاش : الحمير الشابـة .

Digitized by Birzeit University Library

١٠٠٠ ـ الغيضة : اما ذهاب الماء وقلته واما الغضبة من الله متمثلة في انحباس المطر وقلة الماء . الحميضة أو الحميض : نبات بري فيه حموضة تؤكل أوراقه طازجة وتعمل منها أقراص العجين .

١٠٠١ ـ الغيبة : غياب المطر . الحليبة : نبات من القرنيات البرية .

١٠٠٢ ـ الكنة : ابطاء نزول المطر . الكرسنة : من القرنيات الا أنها تستعمل علفا للمواشي ولا يأكلها الناس الا في المجاعات .

١٠٠٣ ـ ليش : لاي شيء ، لماذا ؟ الخرفيش : نبات بري تؤكل عروق أوراقه بعد تجريدها من أجزائها الخضراء المنقشة بالبياض ومسننة بالاشواك وهو طري ، فاذا ما صار عاسيا لا تاكله الا الحيوانات الجائعة وخاصة الجمال .

١٠٠٤ ـ ما هو منا : الضمير للخطأ أو الذنب الذي استوجب احتباس المطر .

١٠٠٥ ـ الجعدة : نبات بري من القرنيات لا تاكله الا الدواب .

١٠٠٦ ـ اليباس : شديد اليبوسة .

١٠٠٧ ـ عواد : يعود على الناس بالخير . صرار الواد : قطع الحجارة الصغيرة ، الحصا .

١٠٠٨ ـ غيور : حريص على عباده فلا يقبل لهم الاذى . البور : الارض التي لم تفلح.

١٠٠٩ ـ طحنة : كمية من الحبوب تطحن في المرة الواحدة مؤونة للاسرة لمدة شهر او نحوه . مصرور : موفر والصرة ان يعقد عليه في منديل أو نحوه .

١٠١٠ ـ زيح : كثيرة .

١٠١١ ـ قاع الدار : فناء الدار مليء بالماء لكثرة المطر الذي تعطل العمل في الفلاحة مؤقتا بسبب كثرته . مليانة : مايئة .

١٠١٢ ـ صياح الليل : ديك الدجاج الذي يحمله الصغار معهم أثناء الاستسقاء .

١٠١٣ ـ نقطة نقطة : أي قليلا من المطر لتسقي حيواناتنا التي جفت حلوقها لقلة الماء .

١٠١٤ ـ أم الغيث : صاحبته التي تسوقه من مكان الى اخر . بلي بشت راعينا : أي أعطانا الكثير من المطر لان البشت لا يبله المطر القليل .

١٠١٥ ـ قمح صوري : نوع جيد من القمح وربما كان منسوبا لصور في لبنان لاستيراد بذوره عن طريقها . الخرابي جمع خابية وهي الخزانة من الطين تخزن فيها الحبوب .

١٠١٦ ـ ابنسترجيك : نرجوك . الشيخ مسعود : ولي له مقام شمالي قرية كفرعين بقضاء رام الله .

١٠١٧ ـ الجرن : البيدر أو الارض التي تدرس عليها محاصيل الحبوب . أربع شيالات أو حمالات : أي ان الجرن كبير بدليل ان المحصودات تنقلها اليه أربع دواب . والشيالة أو الحمالة هي الاداة الخشبية التي تثبت على ظهر الدابة ويربط في كل جهة من جهتيها حبل ثم تضم غمور القمح أو الشعير اليها بطريقة فنية بحيث يربط على كل غمر بمفرده مع ضمه لما ربط قبله حتى يبدو القمح وكأنه نابت على جانبي الدابة لان عروقه الى أسفل وسنابله الى أعلى .

١٠١٨ ـ رشماش : رذاذ . عرايس بلاش : لان خصوبة الموسم تنتج ما يسدد المهور .

١٠١٩ ـ تدخل: تتزوج بفضل خصوبة الموسم وغزارة الانتاج .

Digitized by Birzeit University Library

١٠٢٠ ـ مجرجر : يجر أطراف عباءته على الارض مدلا بنفسه .
١٠٢١ ـ اسرحن : من تسريح الدواب في المرعى .
١٠٢٢ ـ الحوارث : جمع حرث . فدانه : زوج البقر المستخدم في الحراث .
١٠٢٣ ـ سكته : نصل محراثه لامع كالفضة لكثرة الحرث .
١٠٢٤ ـ عالعميم : أي فالنفن على صاحب العمة . يهز أقدامه : أي يمشي مختالا .
١٠٢٥ ـ القيم مقام : القائمقام أي حاكم القضاء .
١٠٢٦ ـ الشبينة : القروية أو الصديقة . والشبين : شاهد الزواج في الكنيسة . تخذينه : تأخذينه أي تتزوجينه .
١٠٢٧ ـ شب امسريع : شاب سريع متحفز .
١٠٢٨ ـ عالوالو : كلمة نغم تمهد للقافية وربما كانت من « ولو » الدالة على التعجب . يا اهنيالو : يا هنيئا له .
١٠٢٩ ـ القطروز : الولد المستخدم عند الحراث ، وقد تأخذ شكل : القطروس .
١٠٣٠ ـ البوز : الفم المستطيل . ويتولون : فلان دلى بوزه بمعنى أنه كان حانقا أو غير راض .
١٠٣١ ـ بارودة : بندقية . اصفوغها : ذخيرتها المرتبة في وشاحها صفوفا صفوفا .
١٠٣٢ ـ وقسم : قدر . لرباع : المربوعة الجسم في السنة الرابعة من العمر . نشمية : فتاة جميلة رشيقة . انحوغها : نمتلكها .
١٠٣٣ ـ مديت : سرت ، مشيت .
١٠٣٤ ـ شوحت له بالردن : أشرت اليه ملوحا بكمي . القاف في خاقة تلفظ في هذا الموقع كالجيم العادية .
١٠٣٥ ـ عازينة الشد : على جميلة العدو . منوا بعيدا : أمنية بعيدة . للمصابيح : للمسافرين في الصباح الباكر .
١٠٣٦ ـ الغضي : الطري أي الحبيب في ريعان صباه .
أبو الثنايا المواضيح : أسنانه جميلة براقة .
١٠٣٧ ـ شوقي : حبيبي . في اوداعتك : أمانة مودعة عندك . بنبيح : تبوح .
١٠٣٨ ـ الضحاضيح : الاراضي العرضة للشمس : من الضحى : أرض مضحاة .
١٠٣٩ ـ منطية : مملوءة .
١٠٤٠ ـ حنشان : جمع حنش وهو ذكر الافعى المتميز بطوله وسواده . هاشن علي : هجمن علي .
١٠٤١ ـ بهوان : بهاون . ميزون : موزون . ربع الوقية : حوالي ستين غراما ، اشارة الى سعة عينيها حتى أنهما تحتاجان كل ذلك الكحل .
١٠٤٢ ـ عييت : تعبت ومللت . أصوت : أنادي . عيوا يفتحونا : رفضوا أن يفتحوا .
١٠٤٣ ـ ذابلات العيونا : العيون المغضية استحياء .
١٠٤٤ ـ يا حيف : يا للخسارة .
١٠٤٥ ـ المشاليف : السيوف المعقوفة .
١٠٤٦ ـ الجوف : الفم .
١٠٤٧ ـ اللد : النظر .
١٠٤٨ ـ كنك : ان كنت . وديدي : حبيبي .

Digitized by Birzeit University Library

١.٤٩ — اخشوف : أبناء الغزلان . البرهجان : المبهرجة وهي الالق .
١.٥٠ — يفضي على البال : يزيل الهم عن النفس . يشطن الاذهان : ينشطها .
١.٥١ — زقلوب : الجرة التي ترشح . الشنة : قربة اللبن الجافة .
١.٥٢ — ايدقنه : يدسنه بالاقدام .
١.٥٣ — العرقوب : المكان المرتفع . ياطنه : يطانه .
١.٥٤ — كنه : بطء وتردد .
١.٥٥ — هرش : كبير السن من الدواب . حيالي : سريع قوي ، من الحيل وهو القوة . الضمر : الضامرة . اوضيحان : جمل فحل مشهور .
١.٥٦ — شبحان : جبل بني حميدة الى الشرق من البحر الميت ، سبق شرحه .
١.٥٧ — سيارة : سريع . يقيد المقارب : يقرب البعيد . العج : العجاج . قطبان : منعقد .
١.٥٨ — ابرخا : برفق ، بتمهل . اللوح : لوح يغسل عليه الميت . عشيري : حبيبي .
١.٥٩ — مسطوح : مشقوق . جاتي : جاءني .
١.٦٠ — الدلة : ابريق نحاسي كبير تغلى فيه القهوة وتخمر . شبه قلبه بذلك الابريق الذي تغلى فيه القهوة على نار البعر البطيئة مما يزيد في حرقته ويطيل عذابه.
١.٦١ — الخربوش : الخيمة البسيطة المصنوعة من الاكياس .
١.٦٢ — حاروس : حارس . المجراف ايدي : أجرف ما يتراكم حول الخيمة من رمل بيدي لانه ليس لدي سواها .
١.٦٣ — معازيب : أناس يستضيفونني .
١.٦٤ — المغلين : أصحاب الغلال الكثيرة . خباها : خباؤها .
١.٦٥ — مربوشة العين : بعين مفتوحة طويلة الرموش . نهنهتها : نهيتها وزجرتها . كفكفت : كفت .
١.٦٦ — جنح الليل : أثناء الليل . المحين : المحبوبة . شذاها : رائحتها الزكية .
١.٦٧ — منو : من ؟ الشين : ضد الزين : السيء الخلق أو الخلق .
١.٦٨ — قرين الروح : شقيقها الملازم لها . ضناها : العزيز عليها الى درجة أنها تضنى دائما لاجله .
١.٦٩ — عد حب الطواحين : بعدد ما تطحنه الطواحين من حب .
١.٧٠ — دونك : خذ . استافي الدين : استوف دينك . بلاها : أتنازل عنها .
١.٧١ — الحبة : القبلة .
١.٧٢ — الميدي : المائدة . منقلاها : ما تنقل عليه .
١.٧٣ — الجبة : الثوب . هدايبها : أهدابها .
١.٧٤ — هوشة : شجار . حنا : نحن . سبايبها : أسبابها .
١.٧٥ — اقللي : قل ، قذائف ، قنابل .
١.٧٦ — مترالبوز : الرشاش ، فرنسية . زهبة الجيش : ذخيرته . مملي : ممتلئة .
١.٧٧ — زول الجنبي : على هيئة الجنية .
١.٧٨ — مفنيي : مبادة .
١.٧٩ — بالحيل : بالمرة . حنية رحمة أو عطف .

Digitized by Birzeit University Library

١٠٨٠ ـ ضارب النية : عاقد النية .
١٠٨١ ـ بس هنه : هن فقط .
١٠٨٢ ـ خس : نقص . مر الناس : مؤونة الناس .
١٠٨٣ ـ لن أقبلت : اذا أقبلت .
١٠٨٤ ـ وروكه : أوراكه . شد : عدا بسرعة .
١٠٨٥ ـ ظلوا سبع سنين لا ينجبون . أجتهم : جاءتهم .
١٠٨٦ ـ تربى : نشأ وترعرع . يا دي الغلام : يا هذا الغلام . صار عمره سبع سنوات في ملك الله .
١٠٨٧ ـ اتسخمت بالطين : لطخت وجهها به في اعوالها .
١٠٨٨ ـ الرجال : الرجل ، زوجها .
١٠٨٩ ـ أبو العينين : أحمد الرفاعي وقد سبق التعريف به . دبكت : أكبت .
١٠٩٠ ـ النجاب : الرسول . البازي : الجمل السريع كطير البازي . لا اتخلي : لا تترك . السادات : شيوخ الدراويش .
١٠٩١ ـ جونه فازعين : جاءونا منجدين . البلوا : البلاء ، المصيبة يبتلى بها المرء .
١٠٩٢ ـ تستهبل : تستحق . خلصت : أنقذت .
١٠٩٣ ـ هودن : نزلن .

١٠٩٤ ـ دلت : أدلت جرتها في البئر لتمتلىء بالماء . هيه : أناديك . الملثم : أحد الاقطاب الاربعة ، وهو أحمد البدوي (١١٩٩ ـ ١٢٧٦هـ) الذي ولد في المغرب وتوفي في طنطا بمصر . والسيد البدوي متصوف من أولياء المسلمين في مصر وألقابه هي : البدوي والقطب أي الفارس وأبو الغتيان والغضبان ومجيب الاسارى من بلاد النصارى . وقبره مزار (المنجد) .
١٠٩٥ ـ متمليونا : ممتلئة .
١٠٩٦ ـ الدسوقي : الشيخ ابراهيم الدسوقي (١٢٣٤ ـ ١٢٧٧ هـ) : قطب اخر وهو ولي مصري لبس الخشن وأكل الخشن تأديبا لنفسه . مقامه في دسوق بمصر (المنجد) .
١٠٩٧ ـ الجيلاني : عبد القادر الجيلاني : قطب اخر يسمى أيضا الجيلي (١٠٧٨ ـ ١١٦٧ هـ) ولد في جيل كركوك وتعلم الفقه الحنبلي في بغداد . من أشهر صوفيي زمانه . أسس الطريقة القادرية . له كتاب السفينة لطالبي طريق الحق ، مخطوط في برلين (المنجد) .
١٠٩٨ ـ الرفاعي: أحد الاقطاب الاربعة وقد سبق التعريف به ، ولقب بأبي العريجا نسبة لهذه المرأة العرجاء .
١٠٩٩ ـ ربعانك : صاحباتك ، زميلاتك . متحجزيني : محتجزات .
١١٠٠ ـ فقرا : فقراء وهو اسم يطلق على الدراويش المتصوفين .
١١٠١ ـ قرعا : قرعاء . الضنين : الضعيف ، القليل .
١١٠٢ ـ امكشفيني : مكشوف ، عار .
١١٠٣ ـ ترا : من رأى ، يرى للتنبيه ولفت النظر .
١١٠٤ ـ الريح بطال : بطيء لا تناسب سرعته سرعتنا .

Digitized by Birzeit University Library

١١٠٥ ـ حطوا : نزلـوا . لايفرح الخالي : أي من لم يكن درويشا مثلهم لا يجـوز له أن يشمت بهم فقد نزلوا على النجوم لسمو مكانتهم .

١١٠٦ ـ ابساطـو : بساطه وهو نوع من فرش أرض المنزل يصنع من الصوف وهـو دون السجـاد .

١١٠٧ ـ حسوس : جمع حس وهـو الصوت .

١١٠٨ ـ ربما كان ذلك اشارة الى الرسل بطرس وبولص وبوحنا .

١١٠٩ ـ الخـواص : ولي لـه مقام في الجانب الغربي من قرية دير غسانة ، بني زيـد ، قضاء رام الله .

١١١٠ ردلـه : أرد عليه ، أستجيب لندائه . يا هلدرا اش بدو : ترى ماذا يريد ؟

١١١١ ـ السلاطين : الدراويش ، الاولياء العظماء في حـد ذاتهم .

١١١٢ ـ ي بو نخلة طويلة : يا صاحب الجاه العالي ، الاستعمال مجازي لانه ليس ثمـة أي نخلة عند الخواص ولا في القرية كلها .

١١١٣ ـ الاشارة لعبد القادر الجيلاني ومدى قدرته على الاتصال بالله الى حد أنه يسير على مـاء البحار فـلا تتجاوز البحار رغم عمقها موضـع الخلخال مـن قدمـه .

١١١٤ ـ كذلك الدسوقي تظهر قوته المعجزة في أنه أمسك بالاسد بيديه وذبحه ورمـاه في الساقيـة .

١١١٥ ـ والحديث هنا عن الشيخ البدوي واطاعة حيتان البحر لـه .

١١١٦ ـ وهو لقدرته وصلته بربه يستطيع لو أراد أن يركل جهنم بقدمه ويبطل ميزان الحساب في الحيـاة الاخـرى .

١١١٧ ـ شوادر : جمع شادر وهو الخيمة من القماش . الخيري : قطع ذهبية تشبه ليرة الذهب في شكلها ولكنها أخف منها وزنا وأقل ثمنا وتستخدم زينة للعصبات.

١١١٨ ـ بنـده : أنادي . اعطيري : اسم أحـد الاولياء . يا هـو : يـا أنتم .

١١١٩ ـ بدرج نازح الحيل : يساعد المنهك على المشي المبطيء .

١١٢٠ ـ سوفـا : موقع الى الغرب من دير غسانة بقضاء رام الله به أضرحة لعدد مـن الاوليـاء .

١١٢١ ـ ندهـة : نـداء .

١١٢٢ ـ اسعوفا : مـا يسعفـه .

١١٢٣ ـ جـاء برأس الافرنجي بعزيمته وكفيـه .

١١٢٤ ـ فزعـا : نجـدة .

١١٢٥ ـ ازاي : كيف . أربع سلاطين : الاقطاب الاربعة . الزي : زي الدراويش .

١١٢٦ ـ مـا فوت شيخي : لا أتخلى عـن شيخي .

١١٢٧ ـ ولا : ولـى ، ذهب . جانـي : جاءني ، أي انه تجاوز مرحلة الشيب الى مـا بعدها من الضعف المتمثل ربما في زوال الشعر كلية .

١٢٨ ـ شيـخ لعريجـا : الرفاعـي .

١١٢٩ ـ الخلـوة : الخلـوة وهي المكان الذي يخلو فيه الدراويش بانفسهم . والشربة الحلوة يقصد بها الاتصال بالاسرار الخاصة بالطريقة .

Digitized by Birzeit University Library

١١٣٠ ــ ان كنت خرجت عن تعليماتكم خطوة واحدة فسامحني وخلصني من مصيبتي .
١١٣١ ــ فاطر : سورة فاطر . غبتو عالعين : غبتم عن العين .
١١٣٢ ــ يهيني : ها انا . تا تامروا : حتى تأمروا . خشيت : دخلت .
١١٣٣ ــ طيبة : المدينة المنورة . وين : أين ؟ .
١١٣٤ ــ محبتي : لاحظ تخفيف الشدة لمسايرة النغم وبالتالي الوزن .
١١٣٥ ــ اللوح : اللوح المحفوظ الذي يسجل عليه كل شيء بالنسبة للحياتين الدنيا والاخرة . أسيادي : الدراويش المتقدمين عليه .
١١٣٦ ــ كلمة استئذان للدخول على الدرويش ، وقد يستعملها الناس في الحالات العادية.
١١٣٧ ــ زجوا الشفاعة : تقربوا اليه بالشفاعة . طه : اسم اخر للنبي محمد . بهي : جميل .
١١٣٨ ــ البدر : صاحب الطريقة . صون الاماني : احتفظ بالاسرار ولا تفش شيئا منها . واقف على حيلك : استمر في العبادة والتهجد .
١١٣٩ ــ اصحا تمل : احذر أن تميل . وأخوك المقادم : يؤخرك الشيوخ المتقدمون في الطريقة .
١١٤٠ ــ اربك : تربيتك في الطريقة . هذيك الدار : الاخرة . اخبط : دس .
١١٤١ ــ الاربعا : الاقطاب الاربعة : الرفاعي ، الدسوقي ، البدوي ، الجيلاني . كيف ما يندار : في كل الاحوال .
١١٤٢ ــ عطوك العهد : أدخلوك في أسرار طريقتهم وأخذوا عليك عهدا ألا تفشيها . أقلقوك في اللين : جعلوك تتوجد وتتعبد معظم ليلك .
١١٤٣ ــ اللي حفظ عهدهم : من حافظ على أسرار الطريقة استطاع السير في الظلام بنور الهداية .
١١٤٤ ــ تابع : من أتباع طريقة معينة .
١١٤٥ ــ صلوا سلوك الطريقة : أي ان المشايخ المتقدمين استجابوا لنداء تابعهم وصلوا صلاة تمكنهم من الانتقال بسرعة الى الجهة التي يقصدونها . افتون : فتنة وانحراف .
١١٤٦ ــ المصطفا : النبي محمد . متاخر : متاخر .
١١٤٧ ــ للعطا ذاخر : لديه العطاء مدخر فهو يعطي دائما كلما سئل .
١١٤٨ ــ منا : أي الكعبة .
١١٤٩ ــ امريد : مريد ، في المرحلة الاولى من التصوف في طريقة معينة .
١١٥٠ ــ الاشارة لابي بكر الصديق ، الخليفة الراشد الاول ، والعشرة من الصحابة الذين بايعوا الرسول .
١١٥١ ــ بدر وحنين : من المعارك الاسلامية المشهورة .
١١٥٢ ــ عدا منو : دخل منه .
١١٥٣ ــ ساكن الدارين : أي انه له أثره بالنسبة للاحياء والاموات فهو ميت ولكنه يستجيب لنداء الاحياء من أتباعه .
١١٥٤ ــ نشالها : أي من ينشل منها الماء أو من ينشل اليها الصالحين .
١١٥٥ ــ اللي تم : الذي بقي .

Digitized by Birzeit University Library

١١٥٦ ــ ملـوك السمـا : ملائكـة السمـاء .
١١٥٧ ــ وكيـل : يتوكل عليـه المسلمـون .
١١٥٨ ــ كفيـل : يكفل لهم دخول الجنة بالشفاعة .
١١٥٩ ــ احتظـا الفخـر : حظـي بـه .
١١٦٠ ــ داخـل عليك : مستجير بـك . يوم النزيل : يوم القيامـة عندما ينتزل الكتـاب والحسـاب .
١١٦١ ــ النوبات : الطبول الكبيرة في احتفالات الدراويش . نصبوا خيامهم فـوق الماء لقـوة سرهم .
١١٦٢ ــ أبو الاعلام أو أبو العلمين : لقب من ألقاب الرفاعي .
١١٦٣ ــ شفت حالي عندكم بأحـلا منام : رأيت نفسي معكم في المنام .
١١٦٤ ــ أسبـا : سلـب . افتنـا : فتـن .
١١٦٥ ــ أي ان البدر استكثر على نفسه أن يشبه الرسول بـه .
١١٦٦ ــ يوسف : النبي يوسف بن يعقوب ، ويضرب به المثل في الجمال .
١١٦٧ ــ داوود : النبي داوود الذي ألان الله له الحديد .
١١٦٨ ــ صمديـة : ربانيـة .
١١٦٩ ــ بلغ الوجود : بلـغ حضرة الخالق علنـا .
١١٧٠ ــ الامـين : جبريـل .
١١٧١ ــ تكللت وجناته عرقا : نديت وجنتاه بالعرق حياء من اللـه .
١١٧٢ ــ بعد قولي قصتي ما تنحكاش : أي لن يجيد روايتها بعدي أحد مثلي .
١١٧٣ ــ طفلـة : فتاة صبيـة . عماش : مـرض يسبب كثرة الترميش للعـين ويكسـر رموشهـا .
١١٧٤ ــ عـن كل لاش : عن كل شيء غير لائق أو سخيف .
١١٧٥ ــ لاقبلت : اذا أقبلت . رعبوبة : ممتلئة الجسم . هيفا : ممشوقة القوام . زعـاع : منتصبة القامة . راش راش : قليـلا قليـلا .
١١٧٦ ــ لسفرت : اذا كشفت الغطاء عن وجهها . بكرة : عجلة . متخطرا : متبختر . ابواش : جمع بوش وهو القطيع من الماشية .
١١٧٧ ــ عاضي كوكبها ظـلام : وجهها مضيء كالكوكب وشعرها أسود كالظلام .
١١٧٨ ــ أرحبيي : واسعة الجسم . رباني : ممتلئة . جهام : ضخمة . شرعبيي : طويلـة فارعـة .
١١٧٩ ــ فاتـر اللحظين : أي انها تغض من طرفها لخفرها . لرماش : الرموش .
١١٨٠ ــ جرح في أربع ابخاش : الجرح مكون من أربعة ثقوب .
١١٨١ ــ الغـر : الاغر أو الذي هو في بداية الشباب . الوحاش : الوحوش الكاسرة .
١١٨٢ ــ أوتـرت : شدت القوس استعدادا للرمـي . قيان : قـوس (من أنفها وعينها) . ضرب النماش : صائب كما يصيب مطلق النار وسط الهدف .
١١٨٣ ــ مـا صداش : لم يصبـه الصـدأ .
١١٨٤ ــ جيدلي : مجدول لما يتمتع بـه من صحة وعافية . الجعد : الشعر المتموج . الحناش : جمع حنش وهو ذكر الافعى الاسود الطويل .
١١٨٥ ــ الكفوف : الاكف . مثل بريات الرياش : أناملها رفيعة كالاقلام البرية .

Digitized by Birzeit University Library

١١٨٦ ــ دقتين : أي على كل مفصل دقتان أي نقطتان من الوشم . والنيل أو النيلة صباغ أزرق يستخلص من نباتة النيلة . صنفوا جنح الفراش : ملونة كأجنحة الفراش .

١١٨٧ ــ الزمرد : حجر شفاف شديد الخضرة ، فارسية . وهو هنا اشارة لما على يديها من وشم . الغواش : جمع غوش وهو كالسوارة ولكنه من زجاج أو شمع ملون أو نحوه .

١١٨٨ ــ الغزالة الشاردة : لان عنقها يكون ممدودا فيكون أطول وأجمل . الهياش : مفردها هيش وهو الاشجار البرية التي تغطي أرضها .

١١٨٩ ــ باض فيه الاوز : أي ان نهديها ما زالا صغيرين بحجم بيضة الاوز ، أما صدرها فهو نظيف أبيض كالرخام وليس عليه شعر (ما بنا عشاش) .

١١٩٠ ــ الحباش : الحبش ، وبيضته أكبر قليلا من بيضة الاوز .

١١٩١ ــ لقح رمان : ثمر الرمان وهو صغير . أو ثمر السفرجل قبل نضوجه وهو صغير الحجم صلب .

١١٩٢ ــ الطلاحي : الاوراق الكبيرة البيضاء . أطاريف الكداش : قطع الورق الكبيرة .

١١٩٣ ــ فوتو غرة : قصد بها العانة . حق عاج : كناية ، لها هن كانه حق عاج ، أو روض مرقم ومزين بأشجار اللوز وبالورد والزهور التي تنقشه تنقيشا .

١١٩٤ ــ سألها عن الرقم السري الذي يمكن من الدخول فأكدت له أنه رقم وضعه معلم ماهر وأنه ما زال لم يقرأ أي انها لا تزال عذراء .

١١٩٥ ــ سوق الليل : المكان الذي يعمل فيه ليلا اشارة للجماع وفيه مجالات للمتعة المتنوعة .

١١٩٦ ــ اندهش عقلي اندهاش : ضاع عقلي في حبكم .

١١٩٧ ــ خذيني عرقداش : اتخذيني صاحبا . تركية .

١١٩٨ ــ لو انو بلاش : أي ولو كانت مجرد ابتسامة لا طائل وراءها .

١١٩٩ ــ الا أن مجروح الهوى لا يعيش .

١٢٠٠ ــ قرقداش : نحيفة . ربربي الجسم : ممتلئة في غير سمنة .

١٢٠١ ــ انطرينا : طرينا . طربة : المرة من الطرب . شرعب وشاش : طال وانتشى .

١٢٠٢ ــ بلاش : دون مقابل .

١٢٠٣ ــ بزرماش : لا بذور له .

١٢٠٤ ــ عنتر : فارس بني عبس . هاش : توحش .

١٢٠٥ ــ امحجل : طوقت قوائمه من فوق الحوافر باللون الابيض .

١٢٠٦ ــ حط وضع حوافره على الارض . شال : قفز مرتفعا في الهواء .

١٢٠٧ ــ جد السرى : سر ليلا وأسرع في سيرك . الفي علىياسوف : انزل بها ضيفا .

١٢٠٨ ــ العوافي : العواف ، من العافية : وهي كلمة تقال وقت المصافحة .

١٢٠٩ ــ بلا اخجال : دون خجل . كان للبخل صافي : كان مكرسا للبخل .

١٢١٠ ــ ايخط في السروال : يسير وهو يكاد يتعثر في لباسه لطوله ، علامة الغنى .

١٢١١ ــ ذياب : الزعبي ذياب بن غانم ، فارس بني هلال الثاني .

١٢١٢ ــ موش خافي : غير خفي وهو معلن معروف .

Digitized by Birzeit University Library

١٢١٣ — أتريه : اذا هو . أصل بطال : أصل رديء .
١٢١٤ — كيال : أي الذين يشترون الحبوب ويكيلونها . يا مرا : يا امرأة . وهر : منفر . ابقرانه : يسبب الاشمئزاز والقرف لسامعه .
١٢١٥ — صبحا : اسم زوجة عبد الحميد موضوع الهجاء . نافدي : قادمة . ابحم : حرانة . واهبال : يتصاعد البخار من عرقها . كهنوتة : ماكرة . جردا : نحيفة . زقم : فم ممتد طويل (زقم الكلب) .
١٢١٦ — لمن : عندما . غفون : ارفعوا أصواتكم بالعد وأنتم تكيلون . حق القمح : ثمنه . جاك قافي : ولى مدبرا .
١٢١٧ — باره : جزء من أربعين من الترش التركي . الخلال : ما يخاط به كيس الحبوب من سلك أو عود .
١٢١٨ — ترن قرشك : ان قرشك اعتبر ثمنا للضيافة .
١٢١٩ — ايقدي وكافي : قدر من الاكل يكفينا ويسد حاجتنا .
١٢٢٠ — الكراديش : جمع كردوش وهو القرص من خبز الذرة البيضاء . ورق سح صافي : أي ضمة من الورق الخالص لانها بخلت عليهم حتى برأس من الفجل الذي يضرب به المثل في الرخص فيقال عن الشيء الرخيص انه بسعر الفجل .
١٢٢١ — قلادة : قلادة من الخيش المحشو بالقش أو غيره توضع على رقبة البغلة وقت الحراثة . ع قد : على قياس أكتافها .
١٢٢٢ — ابتلافي : رخص شديد كما يحدث عند بيع سلعة تالفة .
١٢٢٣ — نفل : تافه ، حقير . باخس : خسيس ، رخيص . صبابة في الشح : يقطر بخلا .
١٢٢٤ — حدر : نزل . كانون : يشتد البرد والمطر في فلسطين في شهري كانون . غزر : غزير .
١٢٢٥ — أي ان خدودها محمرة بدم شبابها كحمرة الورود .
١٢٢٦ — روس المباسم : الشفتين ، والمعنى أن قبلتها تفنيه عن الزاد ستة عشر شهرا.
١٢٢٧ — هي المسعدا : هي السعيدة . هموم الصدا : هموم ما يتراكم على قلبها من العواطف والرغبات التي لا تتحقق .
١٢٢٨ — بدعي : أدعو الله أن يفعل بهم كذا وكذا . ادروب الخطير : طرق السفر . وبقان فلان خاطر أي مسافر .
١٢٢٩ — المعنى : تتمنى لو استطاعت أن تصنع لنفسها جناحين وتطير نحو زوجها قاطعة الفيافي والبحار الواسعة .
١٢٣٠ — ضاقت اخلاقنا : صار مزاجنا حادا . ويلاحظ أن الضاد هنا تلفظ ذالا .
١٢٣١ — نشفت ارياقنا : عذبتنا كثيرا . سقت عليك الله : استحلفتك بالله .
١٢٣٢ — من ما جيت : ان لم تأت . أدور الحرام : أفتش عن الاتصال الجنسي المحرم.
١٢٣٣ — التقصيرة : ما تلبسه المرأة على الجزء العلوي من جسدها فوق الفستان . الحزام : الازار .
١٢٣٤ — اخنسي : اسكتي ولا تأت بحركة تدل على أنك موجودة .
١٢٣٥ — يا خبر هالشوم : أي ما أتعس خبر الشؤم المتمثل في أن زوجها سيبقى في

Digitized by Birzeit University Library

المهجر . وما أتعس أن تترك تلك الشقراء تجف ويذبل شبابها دون جنس .

يما : منحوتة من : يا أماه .

١٢٣٦ ـ امنين لي بخت : من أين لي بخت أي حظ .

١٢٣٧ ـ لني : لو أني . عد : تبع . ارطاس : بلدة الى الجنوب من بيت جالا وبيت لحم .

١٢٣٨ ـ خاطري في الحب : لدي رغبة في أن أحب .

١٢٣٩ ـ أتنا في الجواب : أنتظر جوابا منه . وأكثر شيوعا من « أتنا » أستنا والكلمتان من الاناة .

١٢٤٠ ـ وردة ملفلفة : وردة جميلة ما زالت أوراقها ملتفة في بداية تفتحها .

١٢٤١ ـ ثمنية حجر : أي ثمانمائة ليرة معدنية . وفي رواية أخرى ثمنية مجر : أي نقدا .

١٢٤٢ ـ ثمنية صحيح : ثمانمائة ليرة صحيحة غير ناقصة وليست فكة .

١٢٤٣ ـ البابور : القطار ، فرنسية . انشم الهوا : نتنفس .

١٢٤٤ ـ عقروت : ساذل ، ولكنها هنا للتحبب .

١٢٤٥ ـ يا ضي : يضيء . ظلماي الاولى والثانية : من الظلام أما الثالثة فهي من الظلم أي لا أظلمه .

١٢٤٦ ـ الحضار : الحضور : جاجي : دجاجة . أبو شنار : صاحب الدجاجة .

١٢٤٧ ـ طلعت دغشي : خرجت في عتمة الصبح الباكر .

١٢٤٨ ـ عيشة : زوجة أبي شنار . لقيت راسها بتلوا : وجدتها في النزع الاخير .

١٢٤٩ ـ ي اقشيلي : يا خيبتي ، تصغير يا قشلي . ما اخفشيش : لم يخف ما بها علي.

١٢٥٠ ـ دجاجة حدربية : لا ذيل لها . الاوقية : حوالي مائتين وأربعين غراما .

١٢٥١ ـ المعنى أن هذه الدجاجة من النوع الهندي ولعلها نقفت من بيضتها تحت حبشة .

١٢٥٢ ـ القر : اسم شخص اخر من نفس عائلة أبي شنار ولكن من المتهمين بقتل الدجاجة .

١٢٥٣ ـ الدرويش : المقصود به الشيخ مسعود وهو ولي يقع مقامه في قمة الوعر الى الشمال من قرية كفرعين ، كان المتهم عادة يحلف به لتبرئة ساحته .

١٢٥٤ ـ نمر : فيما بعد الشيخ نمر الرفاعي ، طلعبند قيته النظامية الطويلة .

١٢٥٥ ـ ان فغشها : ان أطلقها .

١٢٥٦ ـ الشيخ طه : شيخ مقدم على حمولته دار الفقيه انذاك .

١٢٥٧ ـ دبرها : حلها . باشويش اشويش : بتؤدة ، تدريجيا .

١٢٥٨ ـ الشيخ مصطفى : شقيق الشيخ طه المذكور وهما على الطريقة الرفاعية . لفافة للزي : أي انه يتعمم بزي دراويش هذه الطريقة .

١٢٥٩ ـ وحد : أحد أبناء الحمولة اياها . المساس : عصا طويلة يزيد طولها عن مترين تستعمل في جداد الزيتون وقد استعمله وحد في هذه المناسبة كسلاح .

عدو : تعده ، تحسبه . جساس : رئيس قبيلة بني مرة الذي قتل كليبا رئيس قبيلة بني ربيعة في الجاهلية وكان ذلك بداية لحرب البسوس المشهورة .

١٢٦٠ ـ مغر الراس : المغاور الموجودة في جبل الراس الذي بنيت كفرعين على سفحه الجنوبي ، والاشارة الى أن الجاني قد يكون خبأ أداته في احدى

Digitized by Birzeit University Library

مغـاور الـــرأس .

١٢٦١ ــ أم العـزي : أم العـــز . القـز : الحريـــر .

١٢٦٢ ــ مهتزي : تهز نفسها لخيلائها . امهيرا : تصغير مهرة . بنت اكبيش : أي من نسل فحـل أصيل مشهور اسمه اكبيش .

١٢٦٣ ــ العبيدي : صاحب القصيدة . من ضميرو : مـن قبلـــه .

١٢٦٤ ــ يوم الدليلي : يوم هذه المعركة . هد : هـدم . عزايم : جمع عزيمة . كـون : معركة . المهنا : ربما كان اسم المكان الذي وقعت فيه المعركة .

١٢٦٥ ــ المغيرون كانوا من بدو الحسا والقطيفي وعمان واليمن .

١٢٦٦ ــ المستهدفون للغارة كانوا بني خالد ومواليهم وبني لامع الذين لجأوا لنجـدة الامـير ناصـــر .

١٢٦٧ ــ داعية الشحر : الذين استجابوا للدعوة للغزو من بدو شحر . رايدنا : يبغوننا .

١٢٦٨ ــ قاصدنا : قاصدين ، متجهين .

١٢٦٩ ــ لم يرتعب مدلج عندما سمع بأنباء الغزوة المنتظرة بل رحب بها وبخيلها المتوثبة .

١٢٧٠ ــ أي ان قـوم مدلج رأوا المغيرين عن بعـد فاستكثروا عددهم فأتوه فزعين مضطربين يحثونه على الهرب طلبا للنجاة بحريمه وأمواله وقبيلته .

١٢٧١ ــ فرسان قـروم : شجعان . غايرنا : مغيرين .

١٢٧٢ ــ خودتو : زوجته الصبية الجميلة . ذواهل : مأخوذات بهول النبأ . عن حياهن تخلين عن خجلهن المعتاد لهول مـا هن فيه .

١٢٧٣ ــ يا بني الحران : قبيلة مدلج . حريمك : نساؤك . تنكسرت : ان انكسرت في المعركة . ابيوخذنا : يؤخذن سبايا .

١٢٧٤ ــ اهدين : اهدأن . أمنن : أركن للطمأنينة . عون : مساعدة .

١٢٧٥ ــ رحايا : جمع رحى وهي الطاحون .

١٢٧٦ ــ دنوا له : قربوا لـــه . مسلهبة : ضامـرة : الرواجف : الخواصر . مزبـرة : معـددة .

١٢٧٧ ــ مهفهفة : نظيفة مرتبة . تزازي : تسير في يسر وسرعـة .

١٢٧٨ ــ طفوحة : تطفح عدوا بعد عدو . نفوحة : معطاءة . مسفوحا الجوانب : ضامرة الجانبين . فزوزة : متوثبة . رموزا : متتالية القفزات بسرعـة . طالبـة المعنا : أي انها هي ما يطلبه المتعب وسيلة لنجاته .

١٢٧٩ ــ أقلام رز : ماسورة بقطر نصف انش وطول عشرة سنتيمترات فوهتها مصنوعة على شكل ريشة الكتابة يطعن بها كيس الرز فتمتلىء بـه كعينة تقدم للمشتري دون حاجة لفتح الكيس . وقد استعملت في التشبيه للتدليل على أن الفرس أصيلة لان الاذنين الصغيرتين المنتصبتين من ميزات الخيل الاصائـل . لها العذرا تمنا : أي الفتاة العذراء تتمنى أن تكـون غرتها كغرة هذه الفرس .

١٢٨٠ ــ معرفة : شعر رقبـة الفرس ، كالحرير الخالص .

١٢٨١ ــ حوافرها كاملة مستديرة كالفناجين المكفأة . الطلغم : الذهب . ينحذنا : يحذين .

١٢٨٢ ــ عمنها : لانها . ساعفت : ساعدت يوم الحرب والكر والفر .

١٢٨٣ ــ يحطم الرماح ذات العيدان المرنة التي يصعب تحطيمها في العادة .

١٢٨٤ ــ المطرق : عادة العصا الرفيعة ، ولكن المقصود به هنا الرمح .

Digitized by Birzeit University Library

١٢٨٥ ــ مع هذا البيت تكتمل لدينا أسلحة الأمير مدلج فهو يلبس درعا يمانيا وينقل رمحا نجديا وفي يده سيف هندي قاطع .

١٢٨٦ ــ دولا : هؤلاء . شافهم : رآهم . تكنا : صاح قائلا : « أنا مدلج » .

١٢٨٧ ــ بقت خيل لهم ما تركدنا : اضطربت خيل الاعداء لما أصابها من ذعر لدى هجوم مدلج .

١٢٨٨ ــ نطهم : صدمهم بحملته : ضنا الحران : من هو من نسل الحران . بمشوار : بهجمة . يصن الخيل صنا : يترك في اذانها دويا مذهلا .

١٢٨٩ ــ قوطر : ذهب . ابن صلان : أحد قادة الاعداء . أقفا : انقلب .

١٢٩٠ ــ شرايدهم : المنهزمون منهم . هجت : هربت على غير هدى .

١٢٩١ ــ القشعمي : قائد اخر من قادة الاعداء . هزيمي : منهزما ، يا مكنا : يا صاحب الكنية أي مدلج .

١٢٩٢ ــ القمرى : طائر غريد .

١٢٩٣ ــ الكور : رحل الجمل أو الناقة .

١٢٩٤ ــ الاين : التعب المرهق . زيافة : سريعة العبور .

١٢٩٥ ــ أي تختار بعنقها الاتجاه السهل في السير . الحزم : ما يثبت به الكور . العذار : الرسن ، العنان .

١٢٩٦ ــ طارش : ذاهب دون هدف محدد ، عابر . بترود : تستكشف . عليسار : على اليسار .

١٢٩٧ ــ ديرة بني زيد : قرى بني زيد بقضاء رام الله من مثل كفرعين ، قراوة ، بيت ريما ، دير غسانة . جبل صلخد بالسويداء مقر الدروز .

١٢٩٨ ــ في تذاكير واشوار : يتذاكرون ويتشاورون فيما بينهم بخصوص الاتراك .

١٢٩٩ ــ النشود : المطلوب

١٣٠٠ ــ جلبود : صخر ، والمقصود به المحارب الشجاع الذي هو كالصخر الاصم الصلب .

١٣٠١ ــ مقنود : قاعد قعدة الرياسة . خطار : جمل سريع .

١٣٠٢ ــ غيبت لسعود : ضيعت سعدك باتباعك أهواء نفسك في منازعة الاتراك على الزعامة .

١٣٠٣ ــ أي انك تحاول أن تفرض سلطانك على المسلمين زورا وبهتانا .

١٣٠٤ ــ لقبود : القيود . العز في يد جزار : أي تقاد ذليلا عاجزا الى مصيرك المحتوم.

١٣٠٥ ــ أي اننا بعناك بثمن بخس في سوق كاسدة حتى صرت كالسلعة العادية المطروحة في كل حانوت وبذلك فالاقبال عليها قليل وثمنها زهيد .

١٣٠٦ ــ بسطار : حذاء الجندي والمقصود أن الملوك الذين أخضعناهم ليسوا مجرد ملوك فقط وانما هم ملوك محاربون .

١٣٠٧ ــ مكفي : ملقى على وجهه . مكمود : مقهور مكبوت .

١٣٠٨ و ١٣٠٩ ــ هذه قائمة بالبلدان البارزة التي خاضت تركيا فيها حروبا وأخضعتها اثرها لسلطانها .

١٣١٠ ــ نصبنا السوق : أقمنا الحرب . معمور : عليه اقبال كبير . ياما خسر :

Digitized by Birzeit University Library

ما أكثر من خسروا يومهم من تجار الحرب الذين وقفوا ضدنا في ساحة الحرب .

١٣١١ – من جاء بالعمل الصالح ازداد كسبا ومن جاء بالعمل الطالح ازداد خسارة .

١٣١٢ – وأنتم (والخطاب لشبلي الاطرش) جئتم بالعمل السيء فكان ذلك شؤما عليكم (رايانكم سود) فجزاكم الله نارين نار المعركة ونار العذاب في الاخرة لخروجكم على أولي الامر .

١٣١٣ – المشوم : المشؤوم . هل : هللي . موش محمود : غير ممدوح .

١٣١٤ – شبابكم قتل فريق منهم وفريق شـرد .

١٣١٥ – نساؤكم الجميلات وقعن سبايا في أيدي الدولة وعسكرها .

١٣١٦ – الايات والادعية والنصر كلها مكتوبة على سيف السلطان الذي يتم له النصر والفتح بسرعة لانه يدافع عن الدين ويفتح معاركه بالتكبير .

١٣١٧ – الخطاب لقلم البوص الذي كانوا يرققون بري سنه ليكون خطـه أجمل . الطلاح والطلاحي جمع طلحية وهي الصفحة من الورق الابيض غير المسطر .

١٣١٨ – ضرايم : جمع ضريم وهو اللهيب . تلتاح : تهب وتشتعل . سناها : بريقها .

١٣١٩ – أي انه موقع بحبها وبدلها الى درجة تجعل مقلتيه تتدفقان بدموع الحرقة .

١٣٢٠ – المثاني : ايات القرآن .

١٣٢١ – والليل يمتاح : يمر بطيئا . مـا بيننا : مـا بيننا . داني : قريب .

١٣٢٢ – بمن بيتو شريف المباني : قسما بالرسول .

١٣٢٣ – شاح : شاحكم أي أبعدكم ورماكم الى بلـد بعيد .

١٣٢٤ – أي ماذا أصابني حتى ضعت في هواكم كما حدث لقيس في هوى ليلى ؟ .

١٣٢٥ – فواح : طيب الرائحة . احتفر لا انواني : احذر أن تكون بطيئا في تبليغ السلام

١٣٢٦ – شطاح : سائر للنزهة . أنبيه : أنبئه . شجاني : أحزنني .

١٣٢٧ – العيس الغواني : الجمال الجميلـة .

١٣٢٨ – غلايلي : جمع غلالة وهي الكساء الخفيف . عشايب : أعشاب .

١٣٢٩ – خنسا : خنساء – صغيرة الانف . امعددي : عليها الكثير مـن الحلي . هالكنها : هللي كانها أي التي كانها – والاشارة لزوجته .

١٣٣٠ – عفر النجايب : النياق الجيدة العفراء .

١٣٣١ – انطول : نصل . يجولنا : يأتون لنا – وهذا الانقطاع بينه وبين زوجتـه كـان بسبب مرضـه المعـدي .

١٣٣٢ – ابظل مطرحه : يسقط صريعا في المكان الذي أصيب فيه لان الاصابة قاتلة . طـاب : شفـي .

١٣٣٣ – بيليق لـو دوا : ليس ثمة من دواء يصلح لمعالجته . النوى : البعد .

١٣٣٤ – قصيدة مزخرفة : قصيدة مزينة بزخرف القول . بدي : بودي ، أريد .

١٣٣٥ – يا طارش الليل : يا عابرا بنا في الليل . تني أودعـك : حتى اني أودع لديـك منـي سلامـا .

١٣٣٦ – بكره من الهجن : ناقـة عتيـة سريعـة .

١٣٣٧ – نجـاب : رسول . مبخذ وجابيا : تأخذ اليهم رسالتنا وتأتي الينا برسالتهم .

١٣٣٨ – قريضتي : قصيدتي . ما بيت النحايا : لا ينقطع عن النحيب .

Digitized by Birzeit University Library

١٣٣٩ ــ ريمة : غزالة والمقصود بها الفتاة الجميلة . وين مثلو سبايبا : أين مثل أسبابه أسباب ، يشير الى مرضه وعدم تمكن زوجته من مجالسته .

١٣٤٠ ــ ميم : كناية عن اسم المرأة وربما كان أول حرف من اسمها . اتقاطب علينا الرمس : انعقد علينا القبر . صرنا ركايبا : صرنا تحت الارض يركبنا أي يدوس علينا كل من هو فوقها .

١٣٤١ ــ رمنا طريق البين : حاولنا أن نجرب حظنا في السير على أبعد الطرق .

١٣٤٢ ــ اتباريت عادار : ركضت الى دار . أنذارا بظلها : أختفي بظلها عن الشمس . الشوب : الدر . الصفا : الصخر . التراب الاترية .

١٣٤٣ ــ زعقت : ناديت بصوت عال .

١٣٤٤ ــ غضيض الطرف : المرأة الخجولة العفيفة . الغاينة : الفعلة المنكرة . جوز ذوايب : ذؤابتان .

١٣٤٥ ــ الشغايف : الشفاه . ونيلها : ما على الشفتين من الوشم الازرق .

١٣٤٦ ــ مقبل وهاربا : مقبل ومدبر ، أي ان الفتاة أظهرت له نفسها ثم اختفت .

١٣٤٧ ــ بدنا انسابكم : أريد أن أصاهركم .

١٣٤٨ ــ مواثق خوف : أي ان موافقتهم كانت نتيجة خوف ولذلك فوعدهم كان كاذبا .

١٣٤٩ ــ مديت : سرت مسرعا . النجايب : جمع نجيبة وهي الناقة الاصيلة السريعة .

١٣٥٠ ــ حس البوم : صوت البوم ، والبوم يتشاءم به وهو رمز للخراب .

١٣٥١ ــ مصباح الدجا : القمر .

١٣٥٢ ــ ما ثم لي نها : لم يبق لي عقل . النسلوان : الصبر ونسيان المصيبة .

١٣٥٣ ــ نعقي : نحيبي وولولتي . هدا علي طير : حط علي طير البين .

١٣٥٤ ــ نواحبا : باكية .

١٣٥٥ ــ الربيبة : ما يربيه الانسان ويسمنه ، خاصة من الحيوانات . ولكنها هنا بمعنى الزوجة .

١٣٥٦ ــ بين الحواجب : على الجبين .

١٣٥٧ ــ مثل خز الكواكبا : أي كثير .

١٣٥٨ ــ يقفوا هرايبا : يدبرون منهزمين .

١٣٥٩ ــ أيغدا : وبصير ، وبغدو .

١٣٦٠ ــ اتمشي المراكبا : أي انها غزيرة كثيرة تسير فيها المراكب .

١٣٦١ ــ الركايب : ما يركبه الحجاج من الدواب

١٣٦٢ ــ قرطاس : ورقة . مصقولة : ناعمة ومن نوع جيد .

١٣٦٣ ــ العطيري : العطر . بالريح مشمول : هبت به الريح فنشرت رائحته .

١٣٦٤ ــ سمحين الخلايا : ملامحها حلوة سمحاء . المتن : الظهر .

١٣٦٥ ــ أي ان حاجبها شديد السواد وعيونها كحلاء .

١٣٦٦ ــ يليق لي : يعجبني . اليحيري فيه الوصف : الذي يحار فيه الوصف .

١٣٦٧ ــ شبه شفتيها بخيوط الحرير المفتولة لنعومتها وبتمر الحجاز لحمرتها وحلاوتها .

١٣٦٨ ــ وعنقها يتفوق في جماله على عنق الغزال بقلادتين وعقد ساحل نحو الصدر .

١٣٦٩ ــ حاذو البصيري : أجاد صقله صانع ماهر بصير بعمله .

Digitized by Birzeit University Library

١٣٧٠ ـ العشري : قطعة عملة تركية من الفضة والمقصود من التشبيه البياض .
غريري : ناعم طري . مايس : مائس .
١٣٧١ ـ أبو كعاب قصيري : الشنار أي الحجل . روض عطبول : روض خصيب ممرع.
١٣٧٢ ـ قصيري : ليالي قصيرة لانها ليالي وصال . معسول : محلى بالعسل .
١٣٧٣ ـ نفيري : نافرا . عدني غول : كانني غـول .
١٣٧٤ ـ بالجزيري : قطعة من الارض على حافة واد في أملاك كفرعين ربما كانت هي المعروفة الان باسم « مرج ابريقع » .
١٣٧٥ ـ صار بالرعب مبدول : تغير لونها واصفر وجهها لان صواحبها مشين وتركنها وحدها فخشيت أن ينفرد هو بها .
١٣٧٦ ـ كاننا لم نكن أصحابا بيننا حبل الود موصول وكانني كنت غريبا عنك تخافينه .
١٣٧٧ ـ المبشير : النبـي محمـد .
١٣٧٨ ـ مخبول بالهجران : هجرها سبب لـه الخبـل .
١٣٧٩ ـ مرسـول : مرسـل .
١٣٨٠ ـ القشمير : الحزام . مرار الصبر عقدي : أي أن ريقه انعقد لجفافه ومراره حتى صار كأنه مـاء الصبر المر .
١٣٨١ ـ الميزان عالهود : المقصود ميزان القب الذي تعقد كفتاه على خشبة القب بالحبـل . وعود الثانية تعني الجسم الرقيـق .
١٣٨٢ ـ غرائب الشعر : قصائد مـن عيون الشعر العربي . لم تعرب : أي انها جديدة روعيت فيها المعاني وليس اللغـة .
١٣٨٣ ـ أي يطرب لها سامعها ويكتسب منها الحكمة وبعد النظر .
١٣٨٤ ـ أي انها مليئة بالفن والغناء .
١٣٨٥ ـ أي أن سالف هذه العروس معقوف على خدها كأنه عقرب .
١٣٨٦ ـ لجمالها يخفي القمر وتخفي الشمس لخجلها منها .
١٣٨٧ ـ لطولها وحسن قوامها يثنى الرمح لو كان في مثل استقامتها وانتصاب جسمها.
١٣٨٨ ـ وكذلك غصون البان الطويلة اللدنة تتعجب من قوامها .
١٣٨٩ ـ المعقـول : المقيـد .
١٣٩٠ ـ اذا بزغت : اذا أشرقـت . المقصب : قماش فيـه خيوط من الفضـة أو الذهـب .
١٣٩١ ـ بيـات : أبيـات .
١٣٩٢ ـ فان درت أوصف : اذا مرت أصفه . معشار العشر : أي واحد في المائة .
١٣٩٣ ـ قـلام : أقـلام . سجال : سجـلات .
١٣٩٤ ـ مـداد : حبر . لنفدت : انتهت . المشنف : مـن بأنفه شنف أو حلقة .
ظـل : بقـي .
١٣٩٥ ـ أصـف : صـف .
١٣٩٦ ـ غبسمل بوصفو : بدأ بوصفه . وبسمل تعني أنه قال : بسم الله الرحمن الرحيم . كأن الذوائب حنيش الرمال : أي أن جدائل شعرها طويلة وسائبة كأفعـى الرمـل .
١٣٩٧ ـ غرنـدل : قلـم بـرص .

Digitized by Birzeit University Library

١٣٩٨ ـ عقربين : سالفين معقوفين . وجل : خوف .
١٣٩٩ ـ هدب : رمش . لقلبي يهون : أي نظرتها أشد وقعا في قلبي من السيف .
١٤٠٠ ـ أي ان نظراتها تحرس جمالها كما لو كانت سيوفا وقسيا ونبالا .
١٤٠١ ـ ثم : فم . السلسبيل : عين من عيون الجنة مذكورة في القرآن الكريم .
١٤٠٢ ـ أي ان فمها له حلاوة كحلاوة تمر العراق أو كحلاوة الشهد الذي فيه شفاء للناس .
١٤٠٣ ـ كعود الاسل : كعود الرمح .
١٤٠٤ ـ أكتافها شفافة البياض كالزجاج . بزين : ثديين . فاز : فزا أي برزا . برز : ظهر مواجهة ورماني بسهمه .
١٤٠٥ ـ تبختر : مشى مزهوا . فتل : استدار . جفل : أجفل وابتعد .
١٤٠٦ ـ شهيق : عال وبذلك فهو نقي نظيف .
١٤٠٧ ـ أي هل تقتلني بأسهم عينيك لانك ترى قتلي محللا ؟ .
١٤٠٨ ـ بالطبع هذا في الشرع الاسلامي اذا كان القتل عمدا .
١٤٠٩ ـ وصوبي انحدر : التفت نحوي .
١٤١٠ ـ أنا في زمامو رميت الدخل : أي وضعت نفسي في ذمته وحمايته .
١٤١١ ـ الرند : نبات طيب الرائحة ينمو عادة في المناطق شبه الصحراوية . نخل ربح : أي انه طويل مشرف يتثنى .
١٤١٢ ـ يا من تسل : يا من تسأل .

١٤١٣ ـ انجدل : اجتمع في حساب الجمل ، تكون .
١٤١٤ ـ الاسم : هو عزيزة وهو بالجمل : ع = ٧٠ ، ز = ٧ ، ي = ١٠ ، ز = ٧ ، ه = ٥ .
١٤١٥ ـ شنارة : حجلة وكثيرا ما تسمى النساء بهذا الاسم . الخزيما : الخزامى .
١٤١٦ ـ عانات : قطعان . شبحت دربنا دربهن : تقاطعت معها وتعلقت بها . رمت أرتمي بالوتر : خشيت أن أرمى بسهام ألحاظهن فهربت من دربهن .
١٤١٧ ـ رمت أتقيه : أردت أن أحتمي . جرح نقض : جرح لا يزال ينكأ ويتجدد .
١٤١٨ ـ أقفين : استدرن وولين مبتعدات . الدعج : جمع دعجاء (فصحى) . دار ابهن : ذهب بهن .
١٤١٩ ـ أم غربهن : ترى شرقن أم غربن ؟ شفيان : جمع شفا وهو حافة الجبل . الرتم : نوع من الشجر البري .
١٤٢٠ ـ خلات : جمع خلة وهي الصاحبة .
١٤٢١ ـ البشير : البشر بنبأ تعيين الممدوح ووصوله . الهجن الامير : كرام الابل الفتية .
١٤٢٢ ـ جرد : امتشق . عروسا خلفها الشمس المنيري : أي انها أجمل من الشمس.
١٤٢٣ ـ كتب في صدغها واوا : أي ان سالفها معقوف على شكل حرف الواو . ونونا فوق سحار كبير : أي ان حاجبها كالنون فوق عينها شديدة السحر .
١٤٢٤ ـ الصرندح : القاسي الصلب (محرف الفصحى سرندى = شديدة) . ملوك بابل : اشارة للملكين هاروت وماروت وانحرافهما وتعليمهما الناس السحر ، وقصتهما في القرآن .

Digitized by Birzeit University Library

١٤٢٥ ــ عنتر ولقمان : سبق تعريفهما .
١٤٢٦ ــ فتبري باللواحظ : تسبب له النحول كما يبرى القلم . وتبري الجرح : تبريء الجرح ، أي تشفيه .
١٤٢٧ ــ أي ان خدك مورد مشع . عشبك : شعرك .
١٤٢٨ ــ أي ان شعرها لم يحترق باشعاع وجهها كما ان اشعاع وجهها لم يخفت .
١٤٢٩ ــ أي ان ريقها أحلى من الشهد .
١٤٣٠ ــ عارت : أعارت . الصد النفير : الجفا والنفور .
١٤٣١ ــ محاور نار : مشاهيب أي عيدان مشتعلة الاطراف . ضميري : قلبي .
١٤٣٢ ــ تولهي : ولهي وعشقي . طود : جبل .
١٤٣٣ ــ مستطير : ماخوذ ، طائر .
١٤٣٤ ــ أحل : حل ، نزل . باهم : بهيم ، شديد الظلمة . عكيري : معتكر .
١٤٣٥ ــ السرايا أو الصرايا : دار الحكومة .
١٤٣٦ ــ باهي : جميل . زهن : زهت وتجلت .
١٤٣٧ ــ بسط الاعالي : بسط المجد . أنفيت : نفيت وأبعدت الجور عن المستجير .
١٤٣٨ ــ شكيري : شكر . أمليت : ملأت
١٤٣٩ ــ وان طال الذراع به قصير : أي ان ذراعه يقصر عن ايفاء الممدوح حقه مهما كان طويلا في الاصل . وطول الباع تعبير يعني القدرة .
١٤٤٠ ــ جظ : تأوه من الالم . انصمت . انكوى بالنار . عد فوقو : كان فوقه .
١٤٤١ ــ فجعي : فاجعتي . تنحوا : ابتعدوا .
١٤٤٢ ــ لوعي : لوعة .
١٤٤٣ ــ كني فلك : كاني سفينة . قلعي : قلاع السفينة الشراعية .
١٤٤٤ ــ الخوار : جمع خور وهو الانثناء في الجبل أو ما بين الجبلين .
١٤٤٥ ــ انداد شوفي وسمعي : أي انها عزيزة علي كمعزة بصري وسمعي . الكدار : جمع كدر : وهو ما يكدر العيش ويعكره .
١٤٤٦ ــ طاوق : تحمل ، ساير . ولا جانبو دار : لم ينحرف عن سلوكه .
١٤٤٧ ــ قنعي : قنع . منسر : مسرور ، سعيد .
١٤٤٨ ــ من عري : ان عري . يزعل : يغضب . يشعي : يبث الاشاعات والفضائح.
١٤٤٩ ــ ابسرعي : بسرعة . قدي انيابك : شقيها حزنا على الميت . امرغي : لطخي .
١٤٥٠ ــ غدت : ماتت . فايني : ملعونة للتحبب ــ .
١٤٥١ ــ ايكدد : يمشط . القذلة : شعر مقدم الرأس . الفرع : الشعر . قريته زوجته .
١٤٥٢ ــ بازروف بدعي : بما ابتدعه من الوان الشعر الظريفة . الدبر : دير أبو مشعل
١٤٥٣ ــ شنعي : شنيع .
١٤٥٤ ــ لحد : الحفرة في قعر القبر يوضع الميت فيها على جانبه الايمن ليواجه القبلة .
١٤٥٥ ــ خلا : ترك . تسعي : تسعة . لخالقو سار : رحل الى ربه .
١٤٥٦ ــ أي ليت الليل الذي كانت فيه حية لم ينته .
١٤٥٧ ــ عمنو : لانه .

Digitized by Birzeit University Library

١٤٥٨ ـ فـر العقل : ضاع عقله . وانصب هلعي : ازداد خوفي ورعبي .
١٤٥٩ ـ شلـع : شـق ، قسم .
١٤٦٠ ـ النمرود الذي أوقد النار ليلقي فيها ابراهيم وقصته واردة في القرآن .
١٤٦١ ـ أي يا رب اجمعني بزوجتي الحبيبة في الجنة بعد أن فرقت بيننا في هذه الدنيا .
١٤٦٢ ـ الذي بيه شفعني : النبي محمد الذي يشفع لي وينجيني من النار بشفاعته .
١٤٦٣ ـ جظين : تأوهن مشتكيات ، وربما كان هذا الفعل مقلوبا عن الفصحى : ضج .
١٤٦٤ ـ سهرا : ساهرة ، مؤرقة . سحابي : تذرو الدموع كأنها سحابة .
١٤٦٥ ـ سطوة البين : وقعه وعنفه . صروف الدهر : أحداثه وتقلباته . غليل : ظمأ .
١٤٦٦ ـ بروضه مشرفه : بروضة مشرفة أي عالية وبالتالي نظيفة .
١٤٦٧ ـ يا من نكبتي فيه ، بخلاف كل النكبات ، كادت تكسر ظهري .
١٤٦٨ ـ انفتل : انقلب ، أدبر بعد اقبال . فزع معي : آزرني وناصرني وكان منتصرا .
١٤٦٩ ـ امكـوزري : نائبـة .
١٤٧٠ ـ خلاني على أعقابي : تركني حزينا باكيا على ابني الصغير جبر الذي هـو مثل عقاب الصغير لنمر العدوان الذي ماتت زوجته وضحا وخلفته له .
١٤٧١ ـ تكـدر : انعكر بسبب وفاة عيشة ومعالجة الطفل جبر . دابي : دأبي .
١٤٧٢ ـ خاني : صاحبتي . صامري : قلبي ، جوفي . لهابي : نار ملتهبة .
١٤٧٣ ـ ما انبطن صفر : لا تنقطع عن الصفير وهي تشغل للنفخ في النار .
١٤٧٤ ـ ابيار : آبار . غيظي : غضبي . ما نزحهن بكر : لم يستنزف مياهها الجمل الفتي كما يحدث في مياه الساقية العادية . ينشل الماء : يسحبه من البئر .
١٤٧٥ ـ بطولـو : أصل اليه . جابي : جـاء بـه .
١٤٧٦ ـ ضمة الغياب غيابي : كما يضم الغائب غائبا لدى عودته .
١٤٧٧ ـ تع : تعال . نص : نصف . حيش : عندما . غدت : راحت . يا بي : يا أبي
١٤٧٨ ـ كفاك الله شر من لا يقبل العذر لصغر سنه . اعنابي : أصناف العنب .
١٤٧٩ ـ فـدر : قهـر .
١٤٨٠ ـ فزيت : نهضت . عـارض اشبابي : أي واضعا شبابي مـا بينك وبين الخطـر لحمايتـك .
١٤٨١ ـ وقفوا لي : قفوا حتى ألتحق بكم .
١٤٨٢ ـ منحـول : منهك . وقفوا لي : أعطوني قفاهم أي أدبروا عني وولوا .
١٤٨٣ ـ ما ايبطل لهم عن ذكر : لا ينقطع عن ذكرهم .
١٤٨٤ ـ رق لي : اهدأ لي . اش لو تسابيب : ما هي أسبابه ؟
١٤٨٥ ـ تلكا : تلك . تأديب : أدب .
١٤٨٦ ـ تجاويب : أجوبـة .
١٤٨٧ ـ مزاريب : جمع مزراب : القناة ينحدر منها الماء كالشلال الصغير . محرفة عن الفصحى ميزاب (فارسية) .
١٤٨٨ ـ تطابيب : معالجـات .
١٤٨٩ ـ دق الصدر على النحو المذكور تعبير عن الحزن والجزع وبداية للعويل والنواح .
١٤٩٠ ـ تعاجيـب : عجائـب .

Digitized by Birzeit University Library

١٤٩١ – دق ترتيب ترتيب : حركتهم مرتبة وكذلك صفوفهم .
١٤٩٢ – الذايقين الحزن : من قاسوا من فقد أحد أحبابهم . عيب : عيب عليه البكاء .
١٤٩٣ – أي ان حزن أحد الابوين على الصغير الباقي بعد وفاة أحد الوالدين هو بمثابة عذاب القبر لمن ظل حيا من الوالدين . يا شوم : يا شؤم .
١٤٩٤ – خاص الخاص : من خيرة الخيرين . لنداي : لندائي . انجيب : ترد .
١٤٩٥ – التناكيب : التكبات .
١٤٩٦ – مرج الراس : راس جبل كفرعين حيث مقبرة القرية .
١٤٩٧ – واصداغ فيهن عقارب : أي سوالف معقوفة على شكل العقرب .
١٤٩٨ – انهود مرمر : كان الافضل أن يشبهها بالرخام الابيض وليس بالمرمر الاخضر . هذا على ما في ذكر محاسن الميتة الجسمانية من سقم في الذوق .
١٤٩٩ – شعبوا البين تشعيب : مزقه الفراق تمزيقا .
١٥٠٠ – بيض الليالي : الليالي الخيرة المحظوظة .
١٥٠١ – الكواذب : جمع كاذبة . زواله : خيال . رينهن : رأيتهن .
١٥٠٢ – تع : تعالوا ، هلموا . ويش جرالي : أي شيء حدث لي ؟ .
١٥٠٣ – أبرين لي جسمي كبري الخلال : جعلن جسمي لسقمه نحيلا كالخلال المبري وهو عود من الزيتون أو السريس يبرى ليخاط به كيس الزيتون ونحوه .
١٥٠٤ – أسعت : تسممت والتهبت . جـروح الكف : اختار الكف لصعوبة شفـاء جراحها بسبب تعرضها للتلوث . اللزقات : ما يلصق على الجرح لمداواته غ البلسمان : البلسم ، الدواء الناجـع .
١٥٠٥ – علـة كالكمين : علة كامنة تثور بين الحين والاخر .
١٥٠٦ – كسدان : ليس هنالك من يرغب فيه . راخص : رخيص .
١٥٠٧ – لجميـع : أنظروا الى جميـع .
١٥٠٨ – لمسود : الاسود . الذبح : ابن آوى . العكرش : الارنب الضخم .
١٥٠٩ – أمذبذبي بالخلال : مكبلة بالقيود ، تتحرك وترتجف فيها .
١٥١٠ – حق تهافا : حق ذهب هدرا . كسر مال : أموال ودين مكسورة أي غير مسددة
١٥١١ – دهجت : سـرت . عبلين : احـدى القرى الفلسطينية . سلط الغور : مدينـة السلـط .
١٥١٢ – بالبهتان : بالباطل والكذب . الحق والي : والحق ظاهر منتصر .
١٥١٣ – ان جار حملي ومال : اذا زاد حملي عن طاقتي ومال علي ليهلكني .
١٥١٤ – أي ما أبغض الدنيا التي هي خيال زائـل .
١٥١٥ – لـو زهت : لو تجلت لكـم .
١٥١٦ – والمايصدق : والـذي لا يصدق هذا القول . ينتظـر : فلينتظر ويتأمل . أهفتهـم : أبادتهـم .
١٥١٧ – بوفاطمـي : النبـي محمـد .
١٥١٨ – التين المشطب : ثمر التين الذي تجرحت قشرته الخارجية لنضجه .
١٥١٩ – البياضي: نوع من التين ثمره أحلى من غيره . ابيتقطب : يعلق كما تعلق الازرار.
١٥٢٠ – ان مـال ما يلقى حدا لـو ابردها : أي اذا جارت عليه الايام لم يجد من

Digitized by Birzeit University Library

يساعده لان كل الناس في ضيق وكلهم مشغول بشؤونه الخاصة .

١٥٢١ ـ نيـال : هنيئا ل . ايمدها : يقدمها .

١٥٢٢ ـ عشمان به : متأمـل فيه خيرا .

١٥٢٣ ـ يا للخسارا اسمو حسن : أي ان من الخسارة أن يكون اسمه « حسن » لان فعله قبيح وكان يجب أن يكون اسمه كذلك . مالك حدها : غاية في البخل.

١٥٢٤ ـ حوش : لم ، رد . الظفيري : الحمارة ، والظفر داء يصيب ذوات الحافر ويدعى عليهـن بـــه .

١٥٢٥ ـ غـراب البين : رمز الخراب والهجر . بزعق : يصيح . حدها : قربها .

١٥٢٦ ـ يـا متعوس : يا شقي . ويش جايبـك : ما الذي جاء بك هنـا ؟ . وردهـا : عادتهـا .

١٥٢٧ ـ ان فتت جـوا : ان دخلت الى داخل المضافة . في الداخل براغيث وفي الخـــارج بـرد .

١٥٢٨ ـ مطوح : مرمي ، مطروح . ايلاعب قردها : اي ان الجوع كان بالغا غايته .

١٥٢٩ ـ الكردوش : القرص من عجين دقيق الذرة البيضاء . طناها : ذريتها .

١٥٣٠ ـ القطين : التبن المجفف . الوزري : عملة تركية . الرطل : ثلاثة كيلو غرامات . القطعة : عملة تركية . بتشدها : تحصل عليها .

١٥٣١ ـ عيسا : عيسى أو عيسى سيف : اسم علم للفقر والجوع .

١٥٣٢ ـ المنسف : طبق كبير يملأ بالرز المسلوق ومن فوقه اللحم ومرق اللبن .

١٥٣٣ ـ امشدها : الارض التي تشد أي تزرع بالحبوب .

١٥٣٤ ـ لو : له . ابأربع حلق : له أربع حلقات لتسهل حمله بسبب ضخامته وثقله . امجرس : علقت به أجراس صغيرة ترن عندما ينقل لتعلم الضيوف بحلـول الغداء . وردها : ورودها : أي أن صاحب الدعوة لكرمه يقدم الاكل للضيوف والحضور من المحليين سواء بسواء ، مع أن العادة أن يأكل الضيوف أولا ثم المحليـــون .

١٥٣٥ ـ أرض الفتوح : القرى الفلسطينية على الشريط ما بين الجبل والسهل الساحلي الفلسطيني . امريض : نازل ومقيم .

١٥٣٦ ـ حـذا : قرب . في عقدها : في بيوتها المعقودة .

١٥٣٧ ـ شين : ضد زين ، قبيح . وردها : ضيوفها الواردون عليها .

١٥٣٨ ـ كرمية : وعاء كبير من الخشب كان يوضع فيه الطبيخ . اتظلها لحدها : تبقـــى ممتلئـــة .

١٥٣٩ ـ يا من درا : ترى هل ؟ . مثرون : اسم عين كفرعين الرئيسية ، عين البلد . طالع عدها : فائر بقوة لان الشتاء جيد .

١٥٤٠ ـ الواد يمنع : تجري فيه المياه بغزارة وقوة بحيث يمنع الناس من عبوره . الشعاب اتلجلج : تشتد المياه المنحدرة في الشعاب . اتقرر الميي : يصـل المـاء قـرار التربـــة .

١٥٤١ ـ جلدهـا : جليدهـــا .

١٥٤٢ ـ القيسي : القمح . الجرونة : البيادر . اطراحها لحدها : مملوءة بالمحاصيل.

Digitized by Birzeit University Library

١٥٤٣ ــ بواعمر : الفول . جر كحلة عينو : نضج فظهرت على حبوبه الخطوط الكحلاء .
١٥٤٤ ــ سابلات اعنوقو : يحمل الكثير من الثمار المتدلية . المسطاح : مكان لنشر ثمار التين الناضجة في الكرم « الذبيل » تمهيدا لتجفيفها وتحويلها الى قطين . لدورة حدها : ممتلىء لاخره .
١٥٤٥ ــ عتيقا : قديمة . ايسدها : يسددها .
١٥٤٦ ــ عن الحيطان : كانت العادة أن تنشر حبوب الزيتون على الاسطحة قبل درسها . اندردس : نكسر حبوب الزيتون بأن ندحل عليها حجرا ثقيلا باليد جيئة وذهابا . بالقفاف انشدها : نعبىء الحبوب المدروسة في القفاف الخاصة ثم نعصرها .
١٥٤٧ ــ المعاصر : المعصرة : نقرة كبيرة في الصخر كانت الزيوت السائلة من الزيتون المدروس تتجمع فيها . اندير : نفرغ . البوشة : وعاء من الفخار . الرد : ما يترسب من معصور الزيتون .
١٥٤٨ ــ طائحات اوجوههم : حمراء تطفح صحة .
١٥٤٩ ــ أرخت جندها : أطلقتهم عليه .
١٥٥٠ ــ انكفت : أسرت . ولا : هرب . الجوف : الصحراء العربية . ما بيردها : لن يرجع .
١٥٥١ ــ اليتاما : الاولاد الصغار ، للتحبب هنا . زغدموا : غنوا واضحكوا والعبوا .
١٥٥٢ ــ اتلملموا : تجمعوا . سدوا غرامتهم . سددوا ديونهم وبقي لديهم فضلة مال .
١٥٥٣ ــ انسوي القهيوة : نعد القهوة للضيوف . والفوالي انمدها : نقدم الاكل المستعجل للفطور أو للضيف الطارىء في غير موعد الاكل أو دون علم مسبق .
١٥٥٤ ــ H. H. Spoer, Journal of the American Oriental Society, U.S.A (Vol. 43, 1923, pp 177 — 205)
١٥٥٥ ــ المنطولة : المأخوذة ، المسروقة .
١٥٥٦ ــ عجي : غلام . طراها : تراها .
١٥٥٧ ــ دزه : أرسله .
١٥٥٨ ــ حر : يسرع من ذاته دون الحاجة الى وخز أو لكز . امعيدي : سريع العدو . امرفع الذرعان : سيقانه رفيعة عالية . وهز العراقيب : ثقيل الوطء على الارض بحافريه الخلفيتين (من وهز الفصحى) .
١٥٥٩ ــ لفتنا : جاءتنا . السباسيب : الصحاري أي أن أباه من الخيول الصحراوية الاصيلة .
١٥٦٠ ــ واليباركض : واذا ركض . هويدي : الصوت الذي يحدثه في الهواء أي جسم متحرك بسرعة . الطلغام : الاسد . ينغظ : يسبح في عدوه . كما الذيب : كالذئب .
١٥٦١ ــ البوق : الغدر . به عيب : فيه عار . الرجاجيل : الرجال .
١٥٦٢ ــ اشارة الى ما يراه الرجل من غضاضة في استشارة المرأة .
١٥٦٣ ــ تنقا : تتحدى . ويقولون : على فلان مردود النقا أي التحدي . وجوه العذاريب : أي من لا شأن لهم من الرجال .

Digitized by Birzeit University Library

١٥٦٤ ــ والشمس قد بدأت تغيب عن بعض المواقع .

١٥٦٥ ــ لديت : نظرت . أرقط اللون ، النمر المنقط . شايف : ناظر . واللي ايعدي الصيد : أي ان النمر الذي يستولي على الصيد لا يصاد لقوته ومهارته .

١٥٦٦ ــ خايف : مخيف . عنق ربدا : عنق أفعى ربداء اللون .

١٥٦٧ ــ بندقي : بندقيتي . الكلايف : ما زينت به من نقوش .

١٥٦٨ ــ ملحك : أي ملح البارود . بزرك : رصاصك مصنوع من قضبان من الرصاص المسكوب .

١٥٦٩ ــ سنايف وسنانيف : جمع سنيفة وهي القطعة الصغيرة كقطعة الخشب الطائرة من ضربة الفأس . حارم : محرم . نقلتك : حملك . أعتني به : أهتم به .

١٥٧٠ ــ مرعوب : خائف . حق النظر : دقق النظر . افرق شذايع سبيبه : ميز بين خصل الشعر الطويلة على رقبته وعلى طول سلسلة ظهره وصوب نحو اللحم والعظم وليس نحو الشعر .

١٥٧١ ــ كف هذا الفهد كانت عريضة بشكل يثير التعجب والاستغراب مما يشير الى ضخامته هو .

١٥٧٢ ــ النائرات الجديلة : النساء ذوات الجدائل المنثورة ، وقد جرت العادة بين الرجال أن ينتخي الواحد منهم بعيني حريمه أو حبيبته .

١٥٧٣ ــ طب السكر في الراس : أي انه انتشى بما أنجزه من عمله ذاك .

١٥٧٤ ــ يا زين جلده فوق حمر المصنايف : أي ما أجمل أن يوضع جلده على المحاشي أو الكراسي الحمراء ، أو على سرج مهر ما زال فتيا لم يتكامل شعر ظهره .

١٥٧٥ ــ لاخر : الثاني ، الاخر . بالتماثيل ملوي : أي ملتفت لايراد التشابه والامثال .

١٥٧٦ ــ احمرد : أحد أقرباء نمر . وهبت : تحولت عن عاداتكم وليس بالضرورة اعتنقت الطريقة الوهابية . نضوي : نضو من الخيل أي جواد ضامر أصيل .

١٥٧٧ ــ سبرتي : طويل الجسم مرتفعه . العاتود : التيس الذي استكرش (البستان) . أروي : ضان الجبل للمذكر والمؤنث (المنجد) .

١٥٧٨ ــ داب : أفعى سوداء . دولاب : دولاب النسيج أو الخزف ويضرب به المثل في السرعة . فرة السبت : ربما قصد بها طير القر أو السلوى المذكورة في القرآن . مخوي : منقض .

١٥٧٩ ــ مداد : مسافر ، ماش . تصانيف قيلي : مما صنفته من أقوالي .

١٥٨٠ ــ غرا : خدع . خان الامانة التي كان قد استشهد الله على صدقها .

١٥٨١ ــ مغرا : مغرى ، مولع . حار فيكم دليلي : حيرتموني فلا أدري كيف أعاملكم .

١٥٨٢ ــ غارات بقعا : اسم موقع حارب فيه نمر وقبيلته احدى معاركهم .

١٥٨٣ ــ الموت عند الغرباء بعيدا عن قبيلته التي أغضبته أهون من موتة الذل بين الاهل والرفاق .

١٥٨٤ ــ نوبة : مرة .

١٥٨٥ ــ يقطله : يقتله . انطا قسم بالعالي : أقسم بصوت عال . بلمة أجاويد : بحضور جماعة من كرام الرجال . متدرك : سوف أحقق .

١٥٨٦ ــ اطروش : جمع طارش وهو العابر بمكان ما وبالامكان ارسال رسالة معه .

Digitized by Birzeit University Library

١٥٨٧ ـ ملزوم تصلون : يلزم أن تصلوا . ريف المقاوي : حامي الضعفاء . زين التاليات : حامي خيل المؤخرة أو النساء اللواتي يكن خلف المحاربين يشجعنهم على الثبات في الحرب وبذل الجهد لاحراز النصر حتى لا يقعن في السبي اذا هزموا .

١٥٨٨ ـ فاطر : الناقة التي ظهر نابها . الخور : ثنية الجبل . جابون : أحضروه . يرمي عصبها : يعقرها . ابماضي المرهفات : بالسيوف الماضية المرهفة .

١٥٨٩ ـ لما اتريمون : عندما يذهب الروع عنكم وتطمئنون . عقب : بعد . ايهلي لكم بالمبات : يرحب بكم بالمبيت في ضيافته .

١٥٩٠ ـ يا بيرق الكون : يا علم المعركة . امصافق الفرسان : مجالدهم . عدك : كانك . زناتي : الزناتي خليفة : حاكم تونس وبطلها وقت غزوة بني هلال .

١٥٩١ ـ ترا الهون به عون : تسهيل الامور يوفر المعونة والمساعدة للجميع . أوزتو نفسه : أطفته وأضلته . الشماتة : شماتة الاعداء به .

١٥٩٢ ـ هوشك بعينك : سأطعنك في عينك وأنت ساهم النظر من الدهشة .

١٥٩٣ ـ منوة : أمنية . امضربا : مدربة . المكملات : قوائمها الكاملة الاوصاف .

١٥٩٤ ـ طفوخ الصدر : صدرها مندفع بارز . ناعور : طويل ضخم . ردن : كم . امشوح : منشور .

١٥٩٥ ـ الاشارة لقصة مناجاة النبي موسه لله عن جبل الطور وهي واردة في القرآن .

١٥٩٦ ـ نوعاسور : أزمة عسيرة . الوعر : الارض الوعرة .

١٥٩٧ ـ أشفح : أشقر (فصحى) . ما يماني : يميني بمعنى أن يده اليمنى تسبق اليسرى . ميمون : حسن الطالع والحظ . رافق الطياراني : بارى الطيور في سرعته .

١٥٩٨ ـ ملزوم : واجب . تلفون : تنزلون . ذيب الخلا : الشجاع كالذئب الشرس .

١٥٩٩ ـ امعلمة : مدربة ، مميزة بعلامة فارقة .

١٦٠٠ ـ هللي واصون : أصحاب هذه الوصية أو الرسالة أي قوم نمر . اهواة الفوات : ضربة الموت .

١٦٠١ ـ اصحا على حمراك : احترس عليها . اعيال القريظي : أسرة نمر . معطبين الهواتي : ضربتهم مميتة .

١٦٠٢ ـ امحمد الغوري : بدوي أبلغ مطلق السلمان أن نمر بن عدوان كان يتبجح دائما بانتصاره هو وقبيلته على مطلق السلمان وقبيلته . ما ايعدون : ما يذكرون . مسعود : اسم حمار . والاشارة تحقير غير مباشر لمطلق السلمان لان محمد الغوري نزل في جواره فلم يسمح له باقامة خيمته الا في منطقة دنيئة كانت تربط فيها حمير القبيلة الى حد أن ذراع مسعود كان يفوت في خيمة محمد الغوري .

١٦٠٣ ـ أي أعددت لك ما يليق بك من ألوان المعاملة .

١٦٠٤ ـ أي انني أحرم على نفسي شرب القهوة والدخان الى أن أقتلك .

١٦٠٥ ـ أمك ثقبتا : اتهام لمطلق السلمان بانه زنا في أمه ومن غير الباب المشروع .

Digitized by Birzeit University Library

أرع نار البراتي : نار البشعة التي تدخل في أن المتهم كان يلحس قطعة من الحديد المحمى عليه في النار فان لم يتأثر بها لسانه كان بريئا .

١٦٠٦ ـ فارس : ابن نمر الاكبر . زغل : مغشوشة . زلال : صافية نقية .

١٦٠٧ ـ امحفلة : معددة جاهزة . جز المثال : قتل الاقران .

١٦٠٨ ـ الصيد : الفتيات مائلات الاعناق زهـوا .

١٦٠٩ ـ تفضي على البال : ينشرح بها الصدر . حليلها : زوجها .

١٦١٠ ـ الظفر : داء يصيب ذوات الحافر من الدواب .لا تبالي : لا تهتم لجهلها .

١٦١١ ـ قوية الرأس : عنيدة . مشوال : مرفوع . اسروعها : السيور الجلدية المشدودة الى اللجام . ما تبالي : ما تهتم لعنادها .

١٦١٢ ـ أمرك بين كاف ونون : أي اذا أراد شيئا فانما يقول له كن فيكون .

١٦١٣ ـ فرسخ : أزل . برزخ الهم : عبء الهم الجاثم على صدري . اصماب لشيا : الاشياء الصعبة . اتهون : تسهل .

١٦١٤ ـ من اثنين زرق : من رمحين حادين والاشارة الى ما كان يقاسيه نمر من ألم نتيجة لخلافه مع قومه وشعوره بالمهانة في لجوئه لبني صخر . واحد نهف قلبي : غريق أضنى قلبي وحيره وهم قومه والاخر خانه وغدر به ونقض جاهته وهم بنو صخر .

١٦١٥ ـ ربع تدانونا : هم أقاربنا الاقربون . وربع يخون : الصخور .

١٦١٦ ـ داسوا بوجهي : نقضوا الاتفاق الذي وضع وجهه عليه أي كفلهم بالوفاء به . اللوازم : ما يقدم وقت الجاهة . غدني : إغدت أي ضاعت . ما ثمنوني : مـا احترمونـي .

١٦١٧ ـ أقزي اغبوني : أمضي همومي الناجمة عن الشعور بانني غبنت أي ظلمت .

١٦١٨ ـ سلوة : تسلية . أون : أنن . الشفايا : الشفاء وعضها هو علامة الندم .

١٦١٩ ـ ما اني متوانس : بعـد أن كنت سعيدا بمجالسة الناس والاهل ومسعدا لهم .

١٦٢٠ ـ منوة : أمنية . اليزدبني : الذي يستنجد بي . أقازي : أمضي .

١٦٢١ ـ رهراه السما : فضاء السماء . بيمتوني : المتن : الظهر .

١٦٢٢ ـ ولو ما أثني : ما ألبط أي أموت فجاة موتا سريعا لا يتيح لي فرصة للكلام . موتة كبد : موتة قهر . بهون : بـذل .

١٦٢٣ ـ دن القلم : أحدث صوتا لدى غمسه في المحبرة . شيل : احمل . ودي : ارسل

١٦٢٤ ـ مثل طير النعام : أي سر بسرعة وخفة طير النعام المشهور بقدرته علـى السير السريـع في الصحراء .

١٦٢٥ ـ خلافـك : غيرك . غف مثل الحمامة : اندفع بسرعة كما يفعل الحمام البري .

١٦٢٦ ـ لا اتطيل : لا تطل المدة . شفتو ابنمامي : رأيته في المنام .

١٦٢٧ ـ الفج والميل : أي بجميع أركانها . اعزامي : عزائمي .

١٦٢٨ ـ عم اليمامة : الزير سالم فارس بني ربيعة المشهور ، واليمامة هي بنت أخيه .

١٦٢٩ ـ لني : لاني . تفشيل : مسبات . الناموس : العزة والسمعة الطيبة .

١٦٣٠ ـ الهابيـل : المختلـو العقـــول .

١٦٣١ ـ قصر اكمامي : قصر باعي وشل مقدرتي على العمل .

Digitized by Birzeit University Library

١٦٣٢ ـ أي يدعو على من سبب الفراق بينه وبين وضحا أن يصابِ بالمرض والسقم .
١٦٣٣ ـ براكيـل : نكـور الاناعي .
١٦٣٤ ـ أمصبغا بالنيل : علامة الحداد ، والنيل نبات كانت تستخرج منه الصبغة المسماة باسمـه .
١٦٣٥ ـ جـن الظـلام : أظلم الليـل .
١٦٣٦ ـ احتديت : انفعلت . أكربت الحزام : شددت حزام السرج على الفـرس استعدادا لخـوض الحـرب .
١٦٣٧ ـ الكحيـلا : اسم فرسـه أو صفتها .
١٦٣٨ ـ حسبـت عليـه : دعـوت عليـه .
١٦٣٩ ـ ايحرثون اسنونها : ينهشون سمعتي وصفة الكرم عنـدي باجالة السنتهم بهـذه القصـة .
١٦٤٠ ـ مـل عـار : مـن العـار
١٦٤١ ـ ما أبعد الفرق ما بين الثريا والثرى (المثل الفصيح : أين الثرى من الثريا) .
يـا لهفتـي : يـا حسرتـي .
١٦٤٢ ـ عرمل : صلبة (الفصحى : عرمس) . غرندل : ملساء ، مصقولة .
١٦٤٣ ـ كنـا : مثلـه ، شبهـه .
١٦٤٤ ـ ان سلت عني : ان سألت عني . تهت الطريق : ضللت . أونا : أنن .
١٦٤٥ ـ الشادن : ابن الغـزال . يتعـب أوصاف المغني : مهما وصفـه المغني لا يعطيه حقـه .
١٦٤٦ ـ طبنـي: غمزنـي (فصحـى) .
١٦٤٧ ـ المعوافي ، العواف : كيف صحتك وعافيتك ؟ .
١٦٤٨ ـ أي قالت لي : هل تتعبد لكي تنال نعمة الله وتدخل جنته ؟ .
١٦٤٩ ـ أي ساومتني أن أتنازل عن صلاتي وعبادتي مقابل أن أقبلها خمس قبلات أي قبلة مقابل كل صلاة من الصلوات الخمس .
١٦٥٠ ـ طريح الوطنا : أي المغترب البعيد عن وطنه والاشارة للمتعبد نفسه .
١٦٥١ ـ خطيب قاري اسوار هنا : الاشارة الى ما روي من أن نمر درس في الازهر وقـرأ القـرآن .
١٦٥٢ ـ عمـن : لأن . يعني : ينن من أجل رؤيتها . تركت المعرفة لوجود الشك أي انه قرر أن يترك التعبد لما خامره من شك بعد اغراء الفتاة لـه .
١٦٥٣ ـ عالصار : على الذي صار مني أي ما حدث مني . والمثل : والذي حالـه مثـل حالـي .
١٦٥٤ ـ لفا من مظني : ورد من شخص مضني .
١٦٥٥ ـ مشتـاق منـي : مشتـاق لـي .
١٦٥٦ ـ ورقـا : ورقاء . لدنات الغصون المعنا : نبتات الغصون الرطبة المهتزة .
١٦٥٧ ـ يا ركيبي : يا رسولي . في بحر السلامة نكنا : تستكن أي تهدأ فيه .
١٦٥٨ ـ ما ينهمز بالشور : أي ان النصيحة لا تنفع من يصد عنها حتى لو جرى حثه بها كما تحث الخيل على السرعة بالمهماز .

Digitized by Birzeit University Library

١٦٥٩ ـ خشمه : أنفه . ضباب الهندي : شفرة السيف . الفتر : المسافة ما بين الابهام والشاهد .

١٦٦٠ ـ عقد الخصر : أي ان الخصر نحيف ضامر كأنما عقد ليتصل ببعضه البعض . نوطه : معتدلة . معنة : طرية الجسم تتثنى في مشيها . القرن : الشعر . ينشل : يسحب الماء من البئر كما في حالة استعمال الدلو والحبل . شنة : قربة .

١٦٦١ ـ ونجيك عنا : واذهب سالما .

١٦٦٢ ـ الضمايز : الشكوك . يعني : تعن له ، تخالجه الشكوك .

١٦٦٣ ـ ترشف عسل ذوبني : بعد أن تقبل ثغرا ريقه كالعسل المذوب .

١٦٦٤ ـ ان الله يغفر الذنوب لمن كان في مثل حالك أو حالي .

١٦٦٥ ـ يم هاك القبيلي : نحو تلك القبيلة . قلها : قل لها .

١٦٦٦ ـ هميلي : تهمل دموعها أي تهمى أو تتساقط بغزارة وهي لكثرة بكائها يصل بها الحال أن تبكي دما .

١٦٦٧ ـ امخيلة : سحابة . مزنة : سحابة ممطرة . ترزم ارزام : ترعد وتفدق المطر.

١٦٦٨ ـ هذه الاسماء تشير الى مواقع قبيلة زوجته وضحا .

١٦٦٩ ـ عقبهن : بعدهن . الوسم : أول المطر . همال : سحاب ممطر .

١٦٧٠ ـ G.A. Wallin Probe aus einer anthologie neuarabischer Gesänge, in der Wüste gesammelt, (Z D M G, Vol. v1. pp. 190—205, Leipzig, 1852)

١٦٧١ ـ أي ان مرض وضحا هو السبب في كل المتاعب التي أشار اليها .

١٦٧٢ ـ السلطان العثماني عبد الحميد الاول (١٧٢٥ ـ ١٧٨٩) ، جلس على العرش سنة ١٧٧٤ وقد ورد في بعض قصائد نمر بن عدوان « عبد المجيد » وهو تصحيف لان عبد المجيد الاول والثاني توليا الحكم الاول (١٨٢٣ ـ ١٨٦١) والثاني (١٨٤٢ ـ ١٩١٨) بينما مات نمر سنة ١٢٣٨هـ أي حوالي سنة ١٨٢٠م وقبل تولي أي من هذين السلطانين .

١٦٧٣ ـ باب البريدي : سوق عطارة بدمشق .

١٦٧٤ ـ يا بوي : كلمة يستعملها الابن والاب بمعنى يا ولدي أو يا أبتي ، وقد تستعمل للتعجب فقط .

١٦٧٥ ـ أي ان كل الاجرام السماوية المضيئة حتى ما كان منها في سماء الصحراء الصافية قد غابت بمعنى أن الدنيا كلها قد أظلمت في عينيه .

١٦٧٦ ـ انشدت الخدم : سألت عنهم ، طلبتهم لاسألهم عن حالة وضحا .

١٦٧٧ ـ أي أجابوه أن وضحا كانت غائبة لفترة قصيرة في زيارة لاهلها .

١٦٧٨ ـ هرج : حديث .

١٦٧٩ ـ أصك في رجليه قيد الحديد : أسكر القيد على رجليه .

١٦٨٠ ـ أمنع اكتافو : أشد الوثاق على ذراعيه شدا يجعل لوحي كتفيه يلتقيان مما يزيده ألما ويحول دون أية حركة . شور : نحو . باب الصعيد : أي نحو الطريق المؤدية الى صعيد مصر .

Digitized by Birzeit University Library

١٦٨١ — مرقاب : مكان مرتفع يصلح لان يراقب منه ما حوله . جاح الذئب : اذا عوى بصوت يدل على الحزن أو الالم أو الجوع . أندب عديدي : أندب فنـاء أهلـي الكثيريـن .

١٦٨٢ — أرتط الناب : أراد أن يقول ناب الافعى الرقطاء ذات السم القاتل الذي لا يوجد له ترياق يشفي منه حتى في جنة الفردوس .

١٦٨٣ — خزارج : أقلام . نمارج : اصابع . اخشوف : جمع خشف وهو ولـد الغزال وهو صغير . لواهب : شديدة السرعة . نوازيع : نازعة وثابة في عدوها .

١٦٨٤ — توالي ارمضانا : أواخر رمضان . لوامع : لامعة .

١٦٨٥ — أنبج قلبي : انشق وتقطع . النهالي : الالام . التواجيع : الاوجاع .

١٦٨٦ — أورد نيايا : قرب منيتي ومفارقتي . أوهو ايرد النبالا : وهـو قادر على رد السهـام .

١٦٨٧ — واسقاني زلزل : وسقاني شرابا حميما يزلزل كيان الشارب لشدة ألمه وحـره الذي هو كالصرخدان أي مـا يتطاير من الحديد المحمي عند الطرق عليه . والاشارة هنا الى فجيعته بوفاة وضحا .

١٦٨٨ — خم قلبي : اختلج وخفق هابطا كخمة الحيقطانة أي كهبوط الحجلة عندمـا تكون طائرة فتضم جناحيها وتهوي بسرعة على الارض . الكدرية : القطاة ، نسبة الى لونها الرمادي الغامق . اذوابة الربع : ذؤابة الزرع أي ناصيته أو ما تقدم منه .

١٦٨٩ — راحت الروح وانه : خرجت مسرعة كأن لها أزيزا في خروجها . وج : تلهب . تلويـع : حرقـة الحـزن .

١٦٩٠ — خمنت : حسبت . المعاري : الخيل : الداريع : الفرسان . والمعنى : ما حسبت أن روحي ستذهب بسبب حرقة الحزن بل كنت أظن أنها ان ذهبت فسوف تذهب في المعركة بين الخيل وفرسانها .

١٦٩١ — صولات : جولات من القتال . يوم كانا : يوم المعركة من الكون وهو القتال . هوش : طعن . قزين : تفريـق .

١٦٩٢ — سبايب مواديع : أسباب مودعة مقررة .

١٦٩٣ — وثاريه : واذ به . سانا : هجرنا ونسينا . لا ابها عطا وأخذ ولا ببع : أي دون مفاوضة ودون مهلة ودون ثمن .

١٦٩٤ — بالمحبي سلانا : أسقمنا بحبه . انطاق در : ألفاظ كالدر .

١٦٩٥ — وليسبموا ربي .... الخ : سبعه الله : دعوة تخص بها الدواب كأنما يدعو عليها صاحبها بأن يسلط اللـه السباع عليها . سبعة تسابيع : الدعـوة مكررة سبـع مرات .

١٦٩٦ — مرقاب : مكان مشرف . لديت : نظرت . طرز : قفز منحدرا .

١٦٩٧ — الربد : قطع التراب المتكتلة . المندوف : القطن المندوف . القز : الحرير الابيض

١٦٩٨ — مبرز : بـارز معـروف .

١٦٩٩ — الغضي : المنعم . تلتز : تضغط وتحشر .

Digitized by Birzeit University Library

١٧٠٠ ــ بوهنه : ببطء وهدوء . أريش العين : من رموش عينه طويلة .
١٧٠١ ــ ينهمونه : يستحثونه على السرعة . بيفر : يطير كطيران الطائر .
١٧٠٢ ــ اقرونه : شعره ، وقطعه علامة الحداد . أعزب : صار أعزب .
١٧٠٣ ــ خوارق : أحداث خارقة أي خارجة عن المألوف . طوارق : مصائب مفاجئة . سحبان : جمع سحابة ويقصد بها هنا السحابة من الهم والمصيبة . ما الها انتها : أي لا نهاية لها . كثير اللواميع : أي البرق الذي يلمع بكثرة .
١٧٠٤ ــ ينادي على قلبه الملوع بالزاد وبسعر بخس ليظهر أنه ليس هنالك من يرغب في شراء قلب حزين مكسور . ببابخس الاثمان : بابخس الاثمان أي أزهدها .
١٧٠٥ ــ خايلت : تخيلت . بقحمان : في معركة يقتحمها الفرسان . صبيان سكارا مفازيع : محاربين صغار السن أسكرتهم الحرب وأفزعتهم .
١٧٠٦ ــ أي أخذوا مني من هو حاجة قلبي السقيم ومن هو طبع لتولعي به .
١٧٠٧ ــ أي أعيدوه لي ساعة واحدة أودعه ثم يرجع .
١٧٠٨ ــ أي انني أتذكر أن وضحا كانت خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة السابقة على مرضها ووفاتها في أمن وأمان . توابيع : توابع ، متتابعة .
١٧٠٩ ــ بعد وفاتها لم يعد يعرف النوم وانما استسلم للبكاء .
١٧١٠ ــ بطل النوح : توقف عن النواح والعويل . ما منو دروب المنافيع : أي لا فائدة منه ، وهو الحزن .
١٧١١ ــ ارضي يا قلب بحكم الله في وفاة وضحا .
١٧١٢ ــ اشيوخ نتحوا ابجوامع : اشارة الى الشيوخ المعتزلين للعبادة في الجوامع ، وفي هذا اشارة لمسألة الحجب وقاية من الجان .

١٧١٣ ــ تساليم : سلامات . تحايا : تحيات . نخيتو : استنجدت به . يفزع : يخف للنجدة .
١٧١٤ ــ امقصبة : مزينة بالقصب . امزهبة بالماز : مزودة بالماس .
١٧١٥ ــ تحف اللطف : اللطف المناز . صف : مصفوف . فحفحت : هبت رائحتها . هندية : أي كعود الند الهندي . عنيفة : قوية للغاية . تنشع : تطلع ، تتصاعد .
١٧١٦ ــ فرخ الجزيرة : فتاها . اللوذعي : الذكي .
١٧١٧ ــ لنك : لو أنك . ضاقت الدنيا علي فكيف أصنع ؟ .
١٧١٨ ــ يا أسفتي يا حسفتي : الكلمة الثانية مجرد صدى للاولى والحسفة أصلا الصوت الناجم عن حركة مشبوهة . عاونستي : من كانت تؤانسني . أنها دليلي : ضاع دليلي فصرت حائرا ضائعا .خانتو : أي قتلت دليلي بموتها .
١٧١٩ ــ انعيف : نعاف . زاهد متنزع : زاهد في الدنيا نازع نفسي منها .
١٧٢٠ ــ كني : كاني . دجاج : بحر . يزوم : يموج بعنف . داج : ليل شديد الظلام . امطلمس : لا تمكن الرؤية فيه . امبرقع : مجلل بالبرقع وهو القناع الاسود .
١٧٢١ ــ أناغي : أتحدث مع . حارس الماء أو قر الماء : أبو ذنيبة الذي يعيش في الماء . دواج : سابح .

Digitized by Birzeit University Library

١٧٢٢ – تمحـرف لـي : تدبـر لـي .
١٧٢٣ – شوقي : حبـي . أشعل : في ذيلـه بياض . اشمرخ السيقان : أي ان قوائمه عالية ومنفرجة . شلع امشولع : سريع يخب في مشيه .
١٧٢٤ – المشراف : المكان المرتفع . ابراقق : بهدوء . يتخضع : يتمايل في مشيه ولكـن دون تكبـر .
١٧٢٥ – رايغ : من راغ : سريع الذهاب أو المزيد . كلمة التنخيخ : القول للجمل : اخ ، اخ لكي يبرك . ثنا الاربع : برك ، اشارة لاصالته وطواعيته .
١٧٢٦ – نبهتو : أيقظته ، ناديت عليه . سكران ناعس غافي عيايعي : لانه ميت .
١٧٢٧ الداليات : لانهن عادة يقمن بغسل الميتة . زفن صاحبي : غسلن صاحبتي كانها ستزف الى الجنة . يمك : يمم .
١٧٢٨ – الدفلى والحنظل والحرمل : نباتات مشهورة بمرارتها .
١٧٢٩ – الخزايـز : الانبيـاء أو الملائكـة .
١٧٣٠ – أنفل : أفضل . بالتحية تحفل : امتلأ .
١٧٣١ – نفل : صار صاحب نفوذ وشهرة . اطفاس المعاني : توافهها . طموحي : طامحـة مترفعـة .
١٧٣٢ – لين الما : في لين الماء وطراوته .
١٧٣٣ – مسكو تفوحي : تفوح منه روائح المسك .

١٧٣٤ – امورس الخد بالورس : قد تطيب بطيب الورس أي الزعفران . والماس ماسة خيزران : أي ويحمل خيزرانة في رأسها ماسة علامة على ثرائه ومنزلته .
١٧٣٥ – أي انه شيخ شجاع صلب شرس ولكن اخلاقه في حلاوة السكر الجيد ومنطقه يتميز بأنـه سمـح .
١٧٣٦ – شمعة الشيخان : أفضل شيخ بينهم . زهرة الصف : أفضل من في جماعته . المثايل : الخصال الحميدة والافعال المجيدة . اموصف : موصوف .
١٧٣٧ – كن جيت لك : لقد جئت لك . تنك : حتى انك . ترصف : تتأمل . يـا نقوتي : يا من انتقيته من البدو والفلاحين .
١٧٣٨ – تقمم : أغلق . أربع البيبان : الابواب الاربعة وربما كانت اشارة الـى الجهات الاربع لانه أراد أن يقول ان مصيبته بوضحا قد أقفلت عليه الدنيا .
١٧٣٩ – بهقن : داخل ، قرارة . برق صيف يلوحي : أي ان صبري لمع واختفى بسرعة كما يحدث لبرق الصيف .
١٧٤٠ – أرزم : هدر وقصف . سحب : مطر . هل : انهل .
١٧٤١ – تعلل : تسلى . بهقنة سقف روحي : في قرارة بيت الروح .
١٧٤٢ – من وجد خل : من وجدي على فراق وضحا . لواعج غليله : عواطفي الحزينة الملتهبة لشدة شوقي اليه وافتقادي له .
١٧٤٣ – يا بلشتي : يا ما أشد انشغالي . يسوحي : يسيح .
١٧٤٤ – والبصر ضاع : أي انه فقد ليس الحياء وحده وانما القدرة على التبصر بالامور لسببين هما : عقاب الصغير الذي هو من زريعة نمر (أي من نسله) ونمر الحزين نفسه وهو المرتاع لوفاة وضحا والخائف بعدها من كل شيء .

Digitized by Birzeit University Library

١٧٤٥ ــ مرتاع : خائف . رعراع : مضطرب (فصحى) . مزاع : مسرع . رواع : مخيف . الوجب : خفقان القلب . لفوحي : حار ، ملتهب . وهذه كلها صفات لقلبه المفجوع .

١٧٤٦ ــ عنبرية : حلوة كالعنبر . مرزعيه : فريدة في حسنها وجمالها .

١٧٤٧ ــ يوسفية : نسبة الى النبي يوسف الذي كان مضرب المثل في الحسن والجمال .

١٧٤٨ ــ الصيد : مائلات الرقاب زهوا بجمالهن . أكثر حلا : أكثر حلاوة .

١٧٤٩ ــ عدي : كاني . طريح : مقطوع . ابسرى : السرى : السير ليلا . الحيد : الجمل المقصر ، أي كأنه لفرقاها سار على جمل هزيل قصر به فانقطع في الليل في مكان موحش وصار حاله كحال الناقة السريعة (غزلية) اذا استنكرت صوت سائقها (حس موحي) فلم تعد تستجب لاوامره وظلت واقفة في مكانها لا تفارقه عنادا منها .

١٧٥٠ ــ بالحرم : ظلما . عقلي هبين : أي ان عقله اخذل وبلغ حد الجنون .

١٧٥١ ــ عاذليني : لائميني . عذبت روحي بروحي : جنيت على نفسي بنفسي في لزومي هذا الحزن والبكاء على وضحا .

١٧٥٢ ــ نضو : جمل ضامر . تفزز : توثب . سرساح : سريع في يسر . منطلق (فصحى سحسح) . الرهاريه : الصحاري . دروزا : ماض في طريقه .

١٧٥٣ ــ حين التقلوز : وقت الدوران . الخطاف : طير السنونو .

١٧٥٤ ــ ريفوف : كأنه الطائر يرف في طيرانه . ام ريال : ذات الريال : أي وضحا التي تعلق الريال الفضي كحلية على صدرها . نضاخ معطاء في سيره . الروابي : التلال . الكواز : الكثبان (الفصحى : قوز ، ج أقواز) .

١٧٥٥ ــ زرزور : سريع كطائر الزرزور . زيزا : صحراء . بالزوازي تلزز : اشتد لحمه وصار صلبا لمعيشته في الصحاري . الزوازي والزواوي جمع زيزا : وهي الصحراء التي يزوغ فيها البصر . زوزني : السريع . بهزهاز : مع اهتزاز في سيره . والمعنى أن هذا الجمل ملموم البنية سريع كطائر الزرزور ولكن مجاله الصحراء التي يزوغ فيها البصر لاتساعها وقد اشتد أسره وصلب لحمه في صحراء الصحاري هذه كما انه سريع في سيره مع اهتزاز كالذي يعهده من ركب الجمال .

١٧٥٦ ــ وهذا الجمل لسرعته يعبر بالتلال والكثبان كعبور الشمس بها فيما بين العراق ومصر وشيراز بفارس . الزبرقاني : الشمس . الموز : الروابي .

١٧٥٧ ــ تهدز : زخرف وزين . الماز : الالماس . اللولو : اللؤلؤ .

١٧٥٨ ــ أي ان سلامه زخرف وزين بكل هذه الاصناف من الحجارة الكريمة والجوهر الثمين أي الممتاز والخز أي الحرير .

١٧٥٩ ــ للتز : اذا التز أي وقع في الضيق ، والمعنى أن هذه السلامات مرسلة لابن اشبيل من نمر الذي لزه الضيق أي بلغ به غايته . امرخت : مرتب فوق بعضه البعض . عنبر الفاه : في خانة حرف الفاء وهي ٨٠ في حساب الجمل . نيراز : جوهر .

١٧٦٠ ــ أي لا أدري اذا كانت مشكلتي ناجمة عن اختفاء صاحبي دون الناس أم عن

Digitized by Birzeit University Library

حريق لافح (لاهج) شب (ناز) في أحشائي .

١٧٦١ — رسمو : طيفه . مجهز : مزود بالشهامة . أرعف : طويل العنق . جزاز : خاطف ، ساحر ، قاطع .

١٧٦٢ — تبرز : ظهر قادما من جنة الفردوس ... الخ .

١٧٦٣ — قطبت حاجبا : عبست حزنا . الدجا فز : ارتفع الليل قائما . البين : الفراق : اجتاز : عبر .

١٧٦٤ — مكنز : مكتنز اللحم . أرهج : لامع اللون . سفرجي : خفيف الجسم لكثرة أسفاره (تركية) . المساريح : الطرق . قلواز : سريع السير كالدولاب الدائر

١٧٦٥ — قامي : عائم . الكر : القذ (كز : فصحى ، ضاقت خطاه) المعانود : تيس الجبل . الكر : العدو . نهاز : نهاض .

١٧٦٦ — فز : خرج ، أي ليت دماغ من يلومني يخرج من رأسه .

١٧٦٧ — العز : الذي هو عز لامته . المصطفى الهاشمي : النبي محمد .

١٧٦٨ — غشتنا : غشيتنا . الندامي : الندامة . تزرف : تذرف . اجواز وافرود : بكثرة .

١٧٦٩ — خزارج : رياح باردة . بيلجيح الغظامي : بالعظام الثائرة المضطربة . هوجا : هوجاء ، عاصفة . لفحتها : هبتها . تناسيم : نسمات .

١٧٧٠ من يم ناري : قريبة من ناري .

١٧٧١ — الاشارة لحزن يعقوب على يوسف . بلوتي : مصيبتي . أيوب يرتع به الدود : أي أن مصيبتي كمصيبة النبي أيوب .

١٧٧٢ — ارغود : جمع رغد وهو الهني .

١٧٧٣ — تفطر : فطور الصيام . الدفلى والصبر : لمرارهما . معصود : مفروم ومخلوط .

١٧٧٤ — ويش اجزاك : ماذا أفادك ؟ ببدين مطرود : ليس عليك دين تطالب به .

١٧٧٥ — بسك : حسبك ، يكفيك . تهوجس : توسوس . منشود : مطلوب .

١٧٧٦ — صاح القلب : أي ان قلبه احتج عليه ونفى عن نفسه تهمة اللوم . وجدي : حزني . بدل البخل بالجود : صار بخيلا بعد أن كان كريما وذلك لوفاة وضحا وبعدها عنه .

١٧٧٧ — ما طب راسها لجامي : لم تلجم بعد ، أي انها كانت لا تزال فتية .لا ربيت ابمكه ولا ديرة اسعود : أي لم يوجد لها نظير في شبه الجزيرة العربية .

١٧٧٨ — عنزا أوجهامي ... الخ : أسماء قبائل .

١٧٧٩ — مصر ، الشام ... الخ : أسماء بلدان .

١٧٨٠ — ما زاغ طرفي : المعنى انه لو عرضت علي جميلات القبائل والبلدان السالفة الذكر ما زاغ طرفي الى واحدة منهن بعد وضحا . المزن : السحب الممطرة .

١٧٨١ — أي أقسم بالفراق والغرام والمحبة والمودة وما بيننا من عهود انه ما لذ لي ... الخ .

١٧٨٢ — الطنبور ، الناي ، العود : أدوات موسيقية . لاحظ أن اللذات التي ذكرها الشاعر البدوي هي في الطعام والموسيقى .

Digitized by Birzeit University Library

١٧٨٣ ـ مسلولة : طويلة . ترني : تنظر . العود : الكبير من الجمال وربما الوعول أيضا .

١٧٨٤ ـ برق ابتمامي : برق تام . فزاز : خفاق ، نهاض . الطلاسم : الغيوم السوداء المظلمة .

١٧٨٥ ـ جوز الحواجب : الحاجبان . مثل خط لقلامي : دقيقة ومتسقة : واموشمي الوجنات : أي الوشم هنا على وجنتيها .

١٧٨٦ ـ عقول الهوا : عقول العشاق . مشيها نود : أي تهتز الى الامام والخلف في مشيتها .

١٧٨٧ ـ خشم : أنف . رهيف الحسام : السيف الرقيق الحاد . تمر العراق : يضرب به المثل لحلاوته . زينو : جملة . شقة العود : الخزام ، وهو العود الذي تضعه البدوية في أنفها أفقيا .

١٧٨٨ ـ اللثام : قصد به هنا مجرد أن ترد طرحتها أو خرقتها على فمها ولم يقصد القناع لان اللثام عادة للرجال والقناع للنساء . الشهد ممدود : العسل المقدم للاكل .

١٧٨٩ ـ تليعا : ضخمة . جهامي : كبيرة الحجم . مكنوزة : ممتلئة .

١٧٩٠ ـ بالعون فرقتها الليلي بعامي : أي كان الله في عوني لان فراقها لي كان ليلة من لياليه تعادل عاما كاملا . عقب السهل : أي بعد أن كانت عيشتي مع وضحا سهلة صارت بعدها صعبة كالماشي الذي يخرج من الارض السهلة ليصعد طريقا جبليا ، وقوله : يا شين قصد بها العتاب فقط .

١٧٩١ ـ جن ابن داوود : اشارة الى النبي سليمان وسيطرته على الجان .

١٧٩٢ ـ ذود : الابل من ثلاثة الى ثلاثين .

١٧٩٣ ـ السلف والجهامي : اسما موقعين . ابوجه الكسير : ملامحه كملامح المنهزم .

١٧٩٤ ـ من به يناجين : من يناجيني به ؟ .

١٧٩٥ ـ غين : غيم .

١٧٩٦ ـ اللي الصديقة يسلين : الذي يسلي صديقه . زين الطلاحي : الاوراق الجيدة . رصدها : سجلها .

١٧٩٧ ـ صبري غدا وين : أين ذهب صبري ؟ الصبر مرمرني : تورية في كلمة الصبر وهو الصبار المر بينما قصد الصبر على مصيبته ، مرمرني : اوعني وجعل عيشتي مرة بعد وضحا . ريقي عقدها : أي انه لمرارته نشف ريقي حتى كانه انعقد في فمي أي جمد كما يحدث في الحليب عندما يروب .

١٧٩٨ ـ صبري دفنتو : أي انني دفنت صبري مع وضحا في قبر واحد . زبارات أو زبرات نمرين : المكان الذي يروى أن وضحا دفنت فيه . سندها : صعودها .

١٧٩٩ وانين : أنين وأتوجع .

١٨٠٠ ـ أعد الصحيح : أقول القول الصحيح . جحدها : أنكرها .

١٨٠١ ـ توزين : اما أن تكون مصدرا بمعنى انه يزن كلامه الصادق وزنا واما أن تكون فعلا بمعنى أن كلمة الصدق تغريه على قولها دائما ولذلك فهو دائما يقول الصدق . بالشوابر : المهاميز . لكدها : لكزها بالمهماز لتسرع .

Digitized by Birzeit University Library

١٨٠٢ ـ بالخـــزارج : بالحريـــر .
١٨٠٣ ـ لـو غزغزت : حتى لو طرفت ولم تره رؤيا واضحة بسبب رمدها .
١٨٠٤ ـ أي ان وضعا كانت تتصف بصفات بالغة الجمال وخصال حميدة لا تحصى .
١٨٠٥ ـ سمر : سهر وتحدث . السمار المتحدثون في السهرة لتسلية الاخرين بالقيل والقال
١٨٠٥ ـ أبو العملات : الشخص الذي يوقع النساء في حبائله أو في لسانه . كبر جهدهـا : أحرجهـا .
١٨٠٦ ـ غطريف : الشاب الجميل الظريف . منطق اللين : الخضوع .
١٨٠٧ ـ جتني عطا : جاءتني عطيـة أب ودون أن أكلف « محامين » أي وسطـاء لطلبها . عالاجناب يظهر نكدها : أي لا تبدي للاجانب الا البشاشة .
١٨٠٨ ـ خمس وثمانين : أي خمس وثمانين ناقـة مهرا لها .
١٨٠٩ ـ زبنين : أكارم أجـواد . لا يعوا : خاصموا بشدة (وفي الضحى : ربح لياع أي شديـــدة) .
١٨١٠ ـ من روس قوم : أي هم من العشيرة المترئسة في قبيلتهم . زعيمين : زعماء . صربة : جماعة (عن الضحى سربة) .
١٨١١ ـ زعمين : جمع زعم أي معتد بنفسه متحفز لتحمل المسؤولية .
١٨١٢ ـ واذا حلف الناس بالدين العظيم (واهي : في العامية عظيم) .
١٨١٣ ـ فراعين : جمع فرعون والمقصود بها هنا الظلام من الحكام المتسلطين . فـي بلدهـا : أراد في بلده ولكنه أنث مجاراة للقافية .
١٨١٤ ـ أطـرم : ضعيف العقل ، أطرش (فصحى) . تصاويت : أصـوات . ندهـا : نـــداء .

١٨١٥ ـ البيغـي حسدهـا : الـذي يريـد حسدهـا .
١٨١٦ ـ تغـوي : تغـري . حلوة قلدها : قلائدهـا الحلـــوة .
١٨١٧ ـ هجن البعيرين : هجنين من الجمال ، والهجن الجمل القوي السريع .
١٨١٨ ـ زعلت كلمتين : غضبت ونفوهت بكلمتي غضب . شارت بيدها : أشارت بيدها لاحـد خارج البيت أي انها محصنة عفيفـة .
١٨١٩ ـ منل الشفوقا اللي انلاعب ولدها : كالام الحنونة التي تلاعب ابنها .
١٨٢٠ ـ غاليتين : خصلتين عزيزتين : طاعتها لي وقلة عنادها .
١٨٢١ ـ سلما ، زمرين : موقعين في وادي الاردن . غطروفة : دودة .
١٨٢٢ ـ يا ذل حالي : واذلاه لهول الفاجعة وانعدام الصبر عليها .
١٨٢٣ ـ اهمومو أو كمدها : أي يعيش بقية حياته في هم وحزن ونكـد .
١٨٢٤ ـ تغنين : غناء . ساجة : منسجمة لغزارتها . جرافي : جارفة لكثرتها .
١٨٢٥ ـ جور الزمن : ظلم الزمن . تعنين : غناء حزينا كله شكوى وأنين .
١٨٢٦ ـ ترا عيشتي : لان عيشتي من بعد وفاة وضحا صارت عيشة ظالمة .
١٨٢٧ ـ خايلت : رأيتها كالخيال . نص : نصف . جوني : جاءوني .
١٨٢٨ ـ اطروش : الزوار العابرون . تبغوا المطا : تريدون عطاء أم ضيافة ؟ . لافين : نازلين ، قادمين . اتحضون الركايب : تحثون خيلكم على السير . لاحظ حشد أدوات الاستفهام في الشطرة الاولى تعبيرا عن فزعه وانفعاله .

Digitized by Birzeit University Library

١٨٢٩ ــ الخزاعل ، الرفيعات : قبيلتان . لاعين : قادمين . كفافي : جمع كوفية وهي الحطة نلبس على الرأس ومن فوقها العقال زيا للرجال .

١٨٣٠ ــ عليكم رمـــق : عليكم ملامح .

١٨٣١ ــ اطروش البين : ملائكة التفريق والموت .

١٨٣٢ ــ عجلين : سريعين . من يمنا : من قربنا أي لستم والله ضيوفا قادمين من المناطق القريبة علينا .

١٨٣٣ ــ ما نهوا : ما نحب . انمصها بلشفافي : نترشفها بشفاهنا .

١٨٣٤ ــ خذنا لك : أخذنا منك . مدروج : ملفوف . واللحد وافي : القبر طويل .

١٨٣٥ ــ أجت : اشتعلت . نيارين : نيران . السناف : حبة القلب .

١٨٣٦ ــ وين الهرب وين : الى أين المفر ؟ . امغيظه : اسم بندقيته . معدولات القوافي : توابع البندقية .

١٨٣٧ ــ ما تنفعك : لا تفيدك ضدنا بشيء . ظراف : ظريفة ، جميلة .

١٨٣٨ ــ اللي على العود معلوقين : ثياب وضعا المغنية على العود .

١٨٣٩ ــ نحنو : نحن . أملاك الله : ملائكة الله .

١٨٤٠ ــ آليت : أقسمت . ائتلاف : معاشرة النساء وصحبتهن .

١٨٤١ ــ ولا ريد : ولا أريد . القحاف : جمع قحف وهو الرف الصخري . ويجمع القحف أيضا على قحاحيف ، وهو بمعنى ما يسميه الناس أيضا : شتيف ويجمعونه على شقفان .

١٨٤٢ ــ صافيت : عشت معها عيشة صفاء ووئام . رعاف : قلائد المرجان .

١٨٤٣ ــ أي لفداحة قصتي يلين الصخر الاصم لسماعها وينظم الشعراء فيها القصائد .

١٨٤٤ ــ عبد الله بن خميس ، الادب الشعبي في جزيرة العرب ، مطبعة الرياض ، ١٣٧٨ هـ ، ص ١٠٧ .

١٨٤٥ ــ ونة : أنة . صويب : مصاب .

١٨٤٦ كسير السلامى : من كسرت عقدة أصبعه وهو كسر شديد الالم في هذا الموضع .

١٨٤٧ ــ راعبي الحماما : أنثى الحمام التي تركت ذكرها أو أنثى الحمام مطلقا ، ويقال أيضا روعبي الحمام وجمعها روعبيات . غاد ذكرها : ذاهب عنها ، مفقود . القوانيص : الصيادون .

١٨٤٨ ــ الجرايد : خوص النخل . حطاما : صوتا منكسرا من الحزن . دلا : بدأ .

١٨٤٩ ــ Hans H. Spoer, Four Poems by Nimr Ibn Adwan, as sung by 'Ode Abu Sliman (Z D M G, Vol. 66, pp 189 — 203, Leipzig, 1912)

١٨٥٠ ــ Albert Socin, Diwan Aus Centralarabien, Nos. 47—58, Leipzig, 1900

١٨٥١ ــ غب الماء : شربه بكل فمه . بالزاف : بسرعة . سام : تحرك وتجول . ساق : سار . الكتاب : الرسالة .

١٨٥٢ ــ بالك تفر بي : احذر أن تفر بي . هات التماثيل : التشابيه والامثال .

١٨٥٣ ــ درب : صلب مدرب . مرداس دو : أي بردس الصحراء أو يضربها بعنف .

١٨٥٤ ــ لها البعد قربي : تقريب البعيد .

Digitized by Birzeit University Library

١٨٥٥ ـ الاسماء في هذا البيت هي أسماء مواقع في بلاد الشام تجولت فيها قبيلة حبيبته .
١٨٥٦ ـ كنـك : اذا كنت . شفوا : شافيا . كفوا : كافيا . ضربي : نوعـي من الرجـال . رمس : قبـر .
١٨٥٧ ـ نجع الولف : المكان الذي تتجه أي تنزل به قبيلة حبيبته . تفزع لدربي : تخـف لنجدتـي .
١٨٥٨ ـ هوجـر : اشتدت حرارته . أي لولا ضلوعي لفر طائرا كالعقاب .
١٨٥٩ ـ اجديع : ابن هداك اجديع أحد شيوخ بني صخر وأخو وضحا . أنظـر : J.A.O.S. (Vol. 43, U.S.A. 1923, pp 177 — 205)
باق الدهر بي : غدرني الدهر . طير النبا : الموت الذي هو سبب الفراق .
مرضى عذابـي : مشعـل نـار عذابـي .
١٨٦٠ ـ أدلا عليي : دلى مخليه علي وانتشلني حتى صرت قريبا من الثريا والكواكب .
١٨٦١ ـ أي صرت ضائعا حائرا لا أدري أين سيكون مصيري .
١٨٦٢ غطة حطوطا : اسم واحة والتسمية تفيد معنى الانخفاض .
١٨٦٣ ـ زنني : قذفني . امصافق الموجات : الامواج المتلاطمة . نـاهل شرابـي : الشراب الذي أنهل منـه .
١٨٦٤ ـ هجهج الهجاج : آخر المسافة الطويلة (عن النصحى هج) .
١٨٦٥ ـ مـا دل : لا أستطيع أن أستدل . اطلمست : أظلمت وغمضت حتى صارت لا يعـرف بهـا شيء .

١٨٦٦ ـ خصص بالجلالات كربي . أي تحدث عن مصيبتي بما يليق بها من جلال .
١٨٦٧ ـ منحشر بي : منزاحم علي . العنا : العناء والشقاء .
١٨٦٨ ـ غير المشاهد : غير الظاهر . صواب : اصابة .
١٨٦٩ ـ غرق في شفتي راس نابي : عضضت على شفتي بأسناني تألما وندما .
١٨٧٠ ـ بلسعات حربي : بطعنات حربة مؤلمة . امصبغات الثياب : حدادا عليـه .
١٨٧١ ـ أي ان وفاة وضحا كانت قضاء مقدرا من الله وليس في أيدينا مـا نفعله لنستردهـا .
١٨٧٢ ـ يتذكـر أيـام صفائـه معهـا .
١٨٧٣ ـ تجاهلنا : سلكنا سلوك الجهال من الصغار . انطوينا : رجعنا .
١٨٧٤ ـ ابكار من فوق المشارف حذينا : سرنا على الاماكن العالية من فـوق خيـول أبكار تحتذي أرض تلك المشارف أي تعتليها .
١٨٧٥ ـ قلبنا عليهم : أي انتضينا عليهم بالكر بعد الفر وعدنا بهم أسرى مقرنين في الاصفـاد والـذل .
١٨٧٦ ـ عزلات الفرنجي : كعاب الرماح . رمينا : ألقينا بفرساننا على فرسانهم .
١٨٧٧ ـ العرب : البدو من القبائل المعادية . مر الشراب : كأس المنية ، الموت .
١٨٧٨ ـ كرينا : شددنا . شلفات : سيوف صغيرة معقوفة .
١٨٧٩ ـ انجنينا : اضطجعنا على جنوبنا . شقر الجدايل : جدايل الشعر الاشقر .
رخينا : تركناها مرخيـة مرسلـة .
١٨٨٠ ـ صبوح الوجه : ذو الوجه الاصبح . بنا شربنا : أسقانا القهوة . حايـل :

Digitized by Birzeit University Library

الشاة التي لم تلقح ويضرب بها المثل في السمنة .

١٨٨١ ــ يــا حيــف : يــا للخســـارة .

١٨٨٢ ــ بيــلا : يصاب بالبلاء . شدة كربنا : بمصيبة شديدة كالتي أصابتنا . حبس المآبــد : المسجن مدى الحياة . ابراج : بــروج .

١٨٨٣ ــ غزيــت : نهضـــت .

١٨٨٤ ــ بسايلك : أسألك . لا تجدديني : لا تنكري علي شيئا .

١٨٨٥ ــ أقفـــوا : أدبــروا ورحلـــوا .

١٨٨٦ ــ حو : جمع حواء وهي الناقة لونها به حمرة الى سواد (فصحى) . المعاشر : النياق بلغت السنة العاشرة من العمر . البكار : النياق الفتية التي لم تحمل ولـم تلـد . واتيمموا غاد : وسافروا بعيدا متجهين الى الطريق اليميني أي الى الجنة التي هي مثوى أصحاب اليمنة .

١٨٨٧ ــ ونــين : أنـــين .

١٨٨٨ ــ حنين النوق بادي حنيني : أي ان حنين النوق على شدته لا يعادل سوى الظاهـــر مـــن حنيني .

١٨٨٩ ــ أي ان مصيبتي لو حلت ببروج عالية حصينة لهدمتها فكيف بحالي أنا ؟

١٨٩٠ ــ قوطرت : ذهبت . يا جنيني : يا طفلي الصغير . ملفايي بقبح الغبيني : ورودي على البيت بعد دفنها يتصف بالغبن والخسارة القبيحة .

١٨٩١ ــ نعنـــي : نئـن ونشكـــو .

١٨٩٢ ــ الهنـادي : الذئـاب .

١٨٩٣ ــ بلكي : لعل . يحني : يحن للمنازل ويعود اليها .

١٨٩٤ ــ كم رمدت العين : كم رمدت عيناي لشدة البكاء وكثرته .

١٨٩٥ ــ قوطـر أو راح مني : رحـــل نهائيـا .

١٨٩٦ ــ انهدهـــدت : تهدمـــت .

١٨٩٧ ــ كحلي : أزرق غامق . صيني أزرق فاتح ، الاشارة للابس الحداد .

١٨٩٨ ــ فردنـا : عزلنـا عـــن وضحـــا .

١٨٩٩ ــ الوحدنـا : وحدنا : صوتين منك واربع أصوات مني : أي انه سيبكي عليها ضعف بكاء طفلها مع الفارق في تعلق الطفل بأمـه .

١٩٠٠ ــ يا حيف : يا للخسارة . الفارشي للربع : التي تمد الفراش للزوار مـن أبناء القبيلة . المكرمي الضيف : من توفي الضيف حق الضيافة وتكرمه .

١٩٠١ ــ عا قدم واقفني : واقفة على أقدامها لاستقباله .

١٩٠٢ ــ عبد الحميد : سبق التعليق عليه . يرتمني : يرمى ، يدفن .

١٩٠٣ ــ سجن خـــزرج : سجن ضيق . تدرج : تلف .

١٩٠٤ ــ الجوخ : الصوف الممتاز . وحيش : موحش . مضني : متعب .

١٩٠٥ ــ ابدمـــاره : بتدمـــير .

١٩٠٦ ــ بل الثور كيف ما ابتغيه يحرثني : أي ان الثور أفضل من ذلك الممسوخ لانه على الاقل يفهم أوامر صاحبه فيحرث وفقا لها .

١٩٠٧ ــ أيـــا درب لقـــوا : أين انتهى بهم السير .

Digitized by Birzeit University Library

١٩٠٨ – البطمان : الاوديـــة . العجبان : الصبيـة .
١٩٠٩ – شنطة : ضربة كاسرة تحول المكسور الى شظايا .
١٩١٠ – ظغمة : أسى ، علة . الرهاف : الحادة .
١٩١١ – ضيغم : فارس كالاسد . الرهاوين : السريعة . أسله : رمح . مشيها بالخلاف : مختلفة في تحركها في جسمه وبذلك تكون أشد تمزيقا وايلاما .
١٩١٢ – كلطحين : مثل الدقيق . مسفي ابسوافي : تذروه الرياح .
١٩١٣ – هافي : متلاشي ، منسي .
١٩١٤ – انعن : ننن ونشكو . وانحط من فوق النظافي قرافي : ونضع التراب القذر على أنفسنا بدلا من النظافة ، أي نحثو على رؤوسنا التراب حزنا على وضحا.
١٩١٥ – نوح الصباحي : صياحنا ونحـن ننوح عليها معولين . صواوين : جمع صيوان وهو الخيمة الكبيرة . لافي : قادم .

١٩١٦ – الدواكيك : الاحزان التي تدك أي تهدم وتحطم . هاجي أوماجي : هائجة مائجة : التهاجي : احتراقي .
١٩١٧ – امغلجات : مفتوحات . عالغضا : أي هي كنار الغضا التي يضرب بها المثل لشدتها ولطول بقائها قبل أن تنطفىء .
١٩١٨ – ضيقت فيك قبعان : كان رحبا فصار بعد موتها ضيقا .
١٩١٩ – سمهدان : للصحراء : الواسعة المستوية . هنا : الجبل الضخم المعريض الظهر . امعربات : جيء بأصولها من الخارج ثم عربت . عربيي : عربية أصلا والمعنى أن هذا الجبل يجمع في أصله الصفات الممتازة للجمال العربية وغير العربيـة .
١٩٢٠ – انسف عليه الكور : ضع عليه بسرعة الرحل والحقائب والجلال والخرج المصنوع من الحرير الممتاز .
١٩٢١ – ربض : انزل واسترح عندنا . حيان : أحياء . لحم الغصيبي : الشاة او الناقة التي لم تذبح لمرض أو هزال بها وانما اغتصبت روحها من أجل الضيف.

١٩٢٢ – المعنى أن الغزلان بعيونها ورقابها تشبه صاحبته .
١٩٢٣ – يعمر طروف المبيت بعد الخريبي : يعمر البيت بعد أن يخرب .
١٩٢٤ – البوش : القطيع . القحفان : الرفوف الصخرية . يبوح : بحرية مباحة . يقطمو : يقطعـون العشـب .
١٩٢٥ – الداعي : أي نمر : امحمصات : مشويات بنـار الحزن .
١٩٢٦ القحاحيف كالقحفان : الرفوف الصخرية . ويقولون أيضا : شقفان .
١٩٢٧ – العصيبي : الكبيـرة ، الشديدة .
١٩٢٨ – زيـن لوصـاف : الصفـات الحسنـة .
١٩٢٩ – قارين : قارئين . الحمد : الفاتحة . امتحيين : قراءة التحيات في الصلاة .
١٩٣٠ – الاسماء المذكورة هنا يقصد بها العالم كله وان كانت بالنسبة للوطن العربي تشير الى مغربه ومشرقه فقط الا أن ذكر جبل قاف أفاد الشمول ، لان جبل قاف كما تفيد الموسوعة الاسلامية ، المجلد الثاني ص ٦١٤ – ٦١٦ هـو

Digitized by Birzeit University Library

سلسلة خيالية من الجبال تحيط بالارض ولا يمكن للانسان الوصول اليها ، والناس عامة يعتقدون انه نهاية الارض وانه مقر الجن .

١٩٣١ ــ كيف رشقتو بمشلاف : جريح متألم كما او انك ضربته بسيف معقوف .

١٩٣٢ ــ بعنين : بأنين . مشراف . مكان مرتفع تشرف منه على ما حوله .

١٩٣٣ ــ جنين : طفل رضيع . وقاف : واقف مطيل للوقوف .

١٩٣٤ ــ رطيني : كلامي غير الواضح . من الكاف للكاف : من الحد للحد .

١٩٣٥ ــ زغزف القرطاس : القرطاس الاملس الناعم .

١٩٣٦ ــ وج : اشتعال ، التهاب . النمرود وقصته في القرآن ، أوقد نارا عظيمة ليحرق بها النبي ابراهيم .

١٩٣٧ ــ القرطيان : حجر الكلس . شيد : جير ، والاشارة لعملية تحويل الحجر الكلسي الى جير بعد حرقه في نار شديدة في الاتون الذي يسميه الناس باللتون أو الكبارة .

١٩٣٨ ــ ونتي : أنتي . أوجس : أحس . غلفل وجنزار : لشدة حروقتهما في العين واسالة دموعها .

١٩٣٩ ــ انسدار : انقلب ، ولى .

١٩٤٠ ــ شق الجيب : فتحة الجيب . واخور اخورا : أجعر جعيرا .

١٩٤١ ــ البيطار : طبيب الدواب وهي هنا بمعنى الخبير .

١٩٤٢ ــ قندهار : أحد ملوك الفرس .

١٩٤٣ ــ طيبة : مدينة الرسول ، المدينة المنورة .

١٩٤٤ زاهي لنوارا : أنواره زاهية مشرقة . الدليلات : المعجزات .

١٩٤٥ ــ مدير النهار : الذي يجريه في دورة النهار والليل . جب البحار : البحار العميقة .

١٩٤٦ ــ جن : جنن . تبارا : وقف في نسق واحد . خشف : غزلان صغيرة حوراء العيون .

١٩٤٧ ــ وصف المهارا : أي كل منهن كالمهرة .

١٩٤٨ ــ أسماء المواقع المذكورة تشير الى كثرة الجميلات اللواتي يمكن أن يعرضن عليه ليختار من بينهن بديلا لوضحا .

١٩٤٩ ــ أضحا نهارا : بلغ نهاره وقت الضحى .

١٩٥٠ ــ عنق اللي رعا : عنق الغزال الذي يعيش على نبات البراري .

١٩٥١ ــ النبي يوسف : يضرب به المثل في الحسن والجمال .

١٩٥٢ ــ شيمة فهود : ومع ذلك فهي لعفتها نمرة في حماية جمالها وصونه . وقم : قدر . ممبار : مقدار كبير . المها الجازي : بقر الوحش الجميلة المنسوبة لجيزان في الجزيرة العربية .

١٩٥٣ ــ أشوارا : التهب واشتعل .

١٩٥٤ ــ كن : كان . سرة القلب : حبته .

١٩٥٥ ــ أشوا : أهون ، التعامل معه أفضل لانه مطيع .

Digitized by Birzeit University Library

١٩٥٦ — بلكي أرجوع ما صار : لعل البكاء يرد الفقيدة . أبغي الشريدي : أريد الهرب .
١٩٥٧ — أرفق : أرافق .
١٩٥٨ — تل ابن حمران : في الضفة الشرقية من الاردن ، أي من الاردن الى مصر .
١٩٥٩ — جر القلم : سار في الكتابة . جريت : سرت في القصيدة تأليفا أو غناء على الربابة . حسو : صوته كصوت الخطيب العاقل الحكيم .
١٩٦٠ — نا : أنا . بايعت روحي أو شاريت : قررت وصممت . دور : ابحث عن .
١٩٦١ — اهواتي : ضربتي . اعداتي : أعدائي . تذاريت : احتميت . في الخفا : خفية
١٩٦٢ — يا ريت : يا ليت .
١٩٦٣ — اختليت : جننت . راضي باكثر من كلام المعيبي . قابل أن أتحمل أكثر من كلام الشامتين .
١٩٦٤ — ذليت نفسي : أذللتها ووطنتها . أنويت : نويت .
١٩٦٥ من لفا بيه من جاء به . ثمن الاف : ثمانية الاف .
١٩٦٦ — بنادي وردها : بوردها الندي .
١٩٦٧ — كماليه : كماله وتمامه . نقدها : نقضها .
١٩٦٨ — نقبه : اختره . ما رمت : ما أردت . شوف : رؤية .
١٩٦٩ — اقران بنحريه : أي دفنت صبري مع جثمانها مقترنا بنحرها فلم يعد لي صبر بعد موتها . متعالقات ابسندها : قبر وضحا كان في أرض وعرة منحدرة . متعالقات : معلقة .
١٩٧٠ — أراد في بلده فعدل للمؤنث مجاراة للقافية ، يدعو علي الفراق أن يبلى بمثل مصيبته .
١٩٧١ — تعوكر : اعتكر . لونو عكايف : أي أصبح لون كأسي المعتكر كلون جدائل الشعر السوداء المدهونة دهانا يزيد من سوادها .
١٩٧٢ — أحمر وقاني : أحمر وأحمر غامق .
١٩٧٣ — رضوان : الملك المسؤول عن حراسة الجنة .
١٩٧٤ — السبع المثاني : ست وعشرون سورة من القرآن من الحج حتى الاحزاب .
١٩٧٥ — لا ترمقوا : لا تنظروا . التشبيه باللبوة : يتصد بـ شراستها في صون عفافها وجمالها .
١٩٧٦ — أصابيع : أصابع . دجا القبر : ظلمته .
١٩٧٧ — اشغاف : شغاف . امداني : قريب ، دان .
١٩٧٨ — ما عدت اليوم عشاق : ما عدت أعشق بعد اليوم .
١٩٧٩ — يبلاه بمحاق : يفنيه . عا غير سني أو دياتي : على غير الاسلام .
١٩٨٠ — علي : اسم رسوله أو صديقه . حر : أصيل . زهالي : أعجبني . ضناني : أتعبني : ببحلاياه : بأوصافه الحلوة .
١٩٨١ — طلغام : ذهب . ينفتح خاطرك يوم ترباه : ينشرح صدرك عندما تراه .
١٩٨٢ — حماة المتالي : حامي خيل المؤخرة . تعداه : تتخطاه .
١٩٨٣ — جنة الحور : الجنة ولكنه خص الحور بالذكر لان الاشارة الى المعتقد السائد

Digitized by Birzeit University Library

بأن الزوجة الصالحة تدخل الجنة وتصبح واحدة من حواري زوجها الصالح فيها .

١٩٨٤ ـ بيض تلالي : أسنانها ببيضاء تتألق . تغشلاه : تغشاه وتقبل عليه .

١٩٨٥ ـ روعات حالي : ما راعني من مصائب الايام .

١٩٨٦ ـ عبد الحميد : السلطان عبد الحميد وقد سبقت الاشارة اليه . بصدرو نمنمي من رعاياه : يعتلج صدره بالوساوس حول اخلاص رعيته .

١٩٨٧ ـ شكري ـ الشريف والجازية : اسما بطل وبطلة قصة غرامية هلالية طربياه : اطراؤه ، ذكره .

١٩٨٨ ـ أي أقسم بالله وبكل غال يأتي في المرتبة الثانية بعد الدين أنه قد حدث لي كما حدث للشيخ أي لنمر العدوان فيما يتعلق بوفاة الزوجة .

١٩٨٩ ـ شرواه : مثله في كل ما هو حسن .

١٩٩٠ ـ مكتال بيصاع الرخا من تكاياه : غني بجماله كمن يكتال مؤونته من مستودع الحبوب بالصاع وليس بالرطل لما هو فيه من نعمة ورخاء .

١٩٩١ ـ وبش : رجل ساقط . المذال : الانذال . في باب داوود تلقاه : يدعو عليه بأن يقف في باب النبي داوود بالقدس متسولا حيث كان العجزة والمشوهون يقفون طالبين الاحسان من المارة .

١٩٩٢ ـ كسيح الحال : عاجز في كل الاعتبارات . ول : كلمة تعجب . ما أرداه : ما أسوأه من عمر .

١٩٩٣ ـ يا ناصي : يا متجه الى ناصيتها . قزيه : أرسله .

١٩٩٤ ـ زعزع روايح : روائح عنيفة متطايرة . للطلغمي : للذهب : أي انها لطيبها ثمينة كالذهب .

١٩٩٥ ـ الهيل والهال : بهار يضاف الى القهوة ليطيب رائحتها وطعمها . عد العسل فيه : كأن فيه عسلا لحلاوة رائحته .

١٩٩٦ ـ تنحا بديره : انتحى مكانا قصيا في ديرته .

١٩٩٧ ـ غريرة : صغيرة السن . كيخيا : خادم (فارسية) . واليه : متسلط عليه .

١٩٩٨ ـ طامية : غامرة ، مغرقة .

١٩٩٩ ـ ماش غيره : ولا شيء غيره أو سواه . هرج : حديث . تطريه : تذكره .

٢٠٠٠ ـ عض نابي اباشافيه : وعض أسناني على شفتي حزنا وندما .

٢٠٠١ ـ زحيره : توجعه لضيقه بالحياة بعد وفاة وضحا . ما بين حر أو برد : كمن يقاسي من الحمى التي ترافقها القشعريرة . أحوي ، أحيه : كلمتان يتفوه بهما من يشعر بالقشعريرة دلالة على البرد .

٢٠٠٢ ـ امشمرخة : شجرة منتشرة الفروع ربما كان جالس وضحا في ظلها . امراح : مراح وهو المكان الذي تعود اليه الابل بعد رواحها من المرعى .

٢٠٠٣ ـ يتبع الدين جيره : أي قسما بالله وبالدين وبحق الجوار .

٢٠٠٤ ـ طول : طويله .

٢٠٠٥ ـ لاهيش : ليست . نعواشة : مفرطة الطول . مربوعة : متوسطة البنية . درب الخنا : درب السوء والفواحش .

Digitized by Birzeit University Library

٢٠٠٦ — تشبه العين طيره : صافية جميلة كعين الطير . بطن السلوقي : بطنهـا ضامر كبطن السلوقي من كلاب الصيد ، ويظهر في هذا التشبيه جفاء الذوق البدوي . هدد الصبح راعيه : أي في اخر الليل عندما يكون بطنـه أشد ضمورا . راعيه : صاحبه .

٢٠٠٧ — أشافيـــه : شفتيـــه .

٢٠٠٨ — ذخيره : شيء عزيز مدخر في القلب . نطريه : نذكره حتى في لحظة الموت .

٢٠٠٩ — ونرجيـه : نتأمـــل فيـه ونرجـــوه .

٢٠١٠ — يجب : يجيب ، يحضر . بشيره : بشارة بعودة وضحا .

٢٠١١ — حباله : عروقه ، من محاري مرائيه : من باب أسته .

٢٠١٢ الخفه بالقاع ما بان : الذي لم يترك خفه أثرا في السهل لسرعته وخفة دعسه . أشقر : أشقر . شراري : لونه كلون الشرار . نابي : جافي الطبع ،لا يهدأ لقوتـــه وشدتـــه .

٢٠١٣ — حوز : احتوه وسيطر عليه . بمحجان : بعصا لها عقلة معقوفة .

٢٠١٤ — أن بي بدا أوبان : الذي هو ظاهر علي . هللي عليه هين عصيب الصعابي : هو بين أي فراق تهون بالمقارنة معه الصعاب الشديدة .

٢٠١٥ — سودان : عقارب سوداء .

٢٠١٦ — الكور : الة تنفخ بها النار . سندان : القاعدة التي يطرق عليها الحداد .

٢٠١٧ — أي ان كل تلك الالام كانت تجري في قلبـه .

٢٠١٨ — كل ذلك وصف لما يجري في قلبه من ضجة وصراع .

٢٠١٩ — الكرة : الالف . روم الوطن من مخلفين الجوابي . أي انهم من الاعداء فهم من أبناء الوطن ولكنهم ليسوا من العرب بل من الروم الذين لا يحترمون كلمتهم .

٢٠٢٠ — عفارت : عفاريت . سليمان : النبي سليمان ، والاشارة لحكمه الجن .

٢٠٢١ — هلاسان : هذا اللسان . التمائيل : الامثال .

٢٠٢٢ — ان عدل : ان وقف معتدلا . عدلة البان : كعود البان المستقيم . العكايف : جدائل الشعر . ناوشن للترابي : لمسن التراب لطولهن .

٢٠٢٣ — كبران : متكبر . ما ايرد الجوابي : عاجز عن الكلام .

٢٠٢٤ — بين الطلاسم : الفراق الغامض الذي لا يفهم . بصبيان : باتجاب الصبيان ، والاشارة لولادة وضحا لطفلها عقاب قبيل موتها . عيوق : عايق ، لبق ، داهية . عانق ظهور الذيابي : ركب الذئاب .

٢٠٢٥ — المعنى : هودجي كالمركب المدجج بالسلاح وهو لسرعة الجمل الذي يحمله سريع كالسهم المنطلق على النيشان أي الهدف ، والجمل الذي يحمله قوي مبروم العضلات . النو : العاصفة . طابي : عائم ، سابح .

٢٠٢٦ — أشفي على مكناس : أشرف على مكناس في المغرب . صوابي : مصابي .

٢٠٢٧ — المعنى : سادور كل هذه الاماكن وغيرها بحثا عن وضحا .

٢٠٢٨ — يم رضوان : أي في الجنة . الفين باب : لبعدها بعد موتها واستحالـة الوصـــول اليهـــا .

Digitized by Birzeit University Library

٢٠٢٩ ــ امهرفلات الذئاب : الذئاب الراكضة (محرفة عن الفصحى : مهرولات) .
٢٠٣٠ ــ من ظلت عليه السحابة : النبي محمد . ثلاثة بلديان : بالديانات السماوية الثلاث .
٢٠٣١ ــ العسجد المضروب : الذهب المضروب ليرات .
٢٠٣٢ ــ أي أن حياته كانت لا تقدر بثمن قبل وفاة وضحا وصارت تساوي نصف درهم بعد وفاتها .
٢٠٣٣ ــ قد قدو : أي ضعفه .
٢٠٣٤ ــ عشرة اصحابي : الصحابة العشرة ، الذين بايعوا الرسول تحت الشجرة .
٢٠٣٥ ــ ارهف اسنان : سنان حاد جدا .
٢٠٣٦ ــ دني : أحدث دنينا وهو يكتب . التماثيل : الامثال والعبر .
٢٠٣٧ ــ نحبك : انتحابك وبكاؤك . محني : أنزل بي محنة أي مصيبة .
٢٠٣٨ ــ أسرد انيابي : أمزقها .
٢٠٣٩ ــ دنيني : صوت انتحابي وأنا أبكيها بأشعاري الحزينة .
٢٠٤٠ ــ حن الربابي : سأنتحب باكيا على وضحا بصوت حزين كأنه عزف الربابه . تالي الليل : اخره .
٢٠٤١ ــ ما والشمس والكوكب : والشمس والقمر . وسدوني التراب دفنوني فيه .
٢٠٤٢ ــ مزمزمة : نقية طاهرة كأنها من ماء زمزم . سمح المحيا : بشوش الوجه .
٢٠٤٣ ــ الدهج : السرى ، السير ليلا . داج : مظلم . دجوج : شديد الظلام . والمشاهد : أي المخاطب الذي سيشاهده رسولي . والمعنى : أبعث اليك بتحيتي وأنا أسير في ليل مظلم شديد الظلمة ... الخ .

٢٠٤٤ ــ ضح نور الزبرقاني : موجة من نور الشمس . وضحة يوح : موجة شمس من نور التحية . الزبرقاني : الشمس وكذلك يوح . ويقال « جعلك الله أعمر من نوح وأنور من يوح » .
٢٠٤٥ ــ تبرهج : خفق بالضياء . الخافقين : الشرق والغرب . برق زهيا : برق جميل معجب .
٢٠٤٦ ــ تحفلها : تملؤها . غنادير الجواري : الجواري الجميلات . عبقري : ممتاز ، فذ .
٢٠٤٧ ــ اشارة لاثاث الجنة : « وزرابي مبثوثة ونمارق مصفوفة » . لاحظ كيف جعلت قاف نمارق جيما . والزرابي جمع زربية وهي ما بسط واتكىء عليه ، والنمارق : مفردها نمرق ونمرقة وهي الوسادة الصغيرة يتكأ عليها . العشارج : البسط ، والمعنى : وبها البسط المصنوعة بالكف أي اليد . وقد زيد على الكف المقطع « يا » استكمالا للقافية .
٢٠٤٨ ــ بالتخضع والتوضع : بكل خضوع وتواضع . هيا : بدل هو مجاراة للقافية .
٢٠٤٩ ــ قضاب الهند : سيوف الهند . عضب : قاطع . من المفضات : ناصع كالفضة . قضيا : يقضي الامر لان ضربته لا تنبو .
٢٠٥٠ ــ سليمه بالزحامي : فرس أصيلة تشق طريقها في زحمة المعركة وهي سريعة اذا أطلقت لها العنان . ونيا : بطيئة متوانية .

Digitized by Birzeit University Library

٢٠٥١ — وج العجاج : ثار حارا . لز الارض : صدمها . دي : دوي والحديث عن المعركة الهائلة التي يشبهها بالزلزال .

٢٠٥٢ — سجوج : مبكر في سيره مسرع فيه . هوج : بعواصف المعركة الهوجاء . الظليل : الغبار الذي ينعقد كثيفا في سماء المعركة حتى يظللها . خيالة سالم : أي انك تسير في المعركة سيرة الزير سالم فارس بني ربيعة . بن المسبعها : ابن الاسد والاشارة الى قصة أسر الزير للاسد وركوبه عليه .

٢٠٥٣ — ما منا من سيا : ما رأيت منهـا سيئة .

٢٠٥٤ — غيانة : متصابية . غدنانة : طرية . غيدانة : غيداء .

٢٠٥٥ — يشبه صاحبته بالسحابة التي كادت تمطر في الصحاري ثم أسرعت السير ثم أمطرت بكثرة فانبتت زهورا صحراوية زاهية .

٢٠٥٦ — الحديث هنا عن روضة يشبه بها صاحبته . وسم الخريف : أول المطر . الخزامى : نبات طيب الرائحة . اليهق : عشب يطول وله نوارة حمراء وورقه عريض ويؤكل . يعرف أيضا بالجرجير (الفصحى يهقوايهقان) .

٢٠٥٧ — الريمي : الغزال . لبالبب الحزا : رؤوس الاعشاب . زبزبا والكهف واغبيا : أماكن في الضفة الشرقية من الاردن .

٢٠٥٨ — حاولتهن بيحرفتي : يتحدث عـن الغزلان التي تشبه وضحا وكيف حـاول استئناسهن بخبرته فاستأنسن به عشرين عاما في طمأنينة الصبا .

٢٠٥٩ — غـدن : رحن . مظلم : القبر . الذوارف : الدموع تذرفها عيونه .

٢٠٦٠ — باقصا ضمير القلب يشوي شيا : أي يلهب قرارة حبـة قلبه .

٢٠٦١ — ناجظ : ناضج بحـرارة حزنـه .

٢٠٦٢ — الاشارة لاقارب نمر وأصدقائه الذين كانوا يعنفونه لحزنه على وضحا ويهددون بمقاطعته ان استمر فيه . الدانيا : القريبون .

٢٠٦٣ — فية آدم اللي فيا : وليت ما بي من صفات لم تكن مما في ادم أو من فئته .

٢٠٦٤ — صلـد : صلب أملس ، صلدم : شديد الصلابة . أبكم : أخرس . البايه : الشاة الهزيلة ، الشخص الشريد . المعنى : يتمنى لو أن الله لم يخلقـه انسانا بل لو خلقه صخرا صلبا أملس لا يسمع ولا يتكلم أو لو خلقه وجعله شريـــدا منسيـــا .

٢٠٦٥ — مهمول : مهمل . مرمي : مطروح . بحر الظلم : البحر المظلم .

٢٠٦٦ — عنسي : جمل . سبرتي : طويل مرتفع . سيسحاني : سريع شديد السرعة (ربما من الفصحى : سحسح). أيهق : من الفصحى واهق مواهقة البعير اذا مد عنقه في السير وهو يباري بعيرا اخر .

٢٠٦٧ — سمرجي : منسـوب للسمرة . غطسي : شديد السمرة في كـل جسمه . صبار : كثير الصبر على السفر ومشاقه . مطرشاني : عابر ، مار .

٢٠٦٨ — لابقه بالدمقسي : قلائد مناسبة من الحرير الابيض . قرمزاني : قرمزي .

٢٠٦٩ — اللوز : العصا . من غير لمسي : دون أن تمسه بالعصا . امداني : قريب .

٢٠٧٠ — البلقاء : ديار بني عدوان انذاك . الحماد : ديار بني صخر قبيلة وضحا .

Digitized by Birzeit University Library

والمعنى : أن هذا الجمل سريع يبلغ براكبه كل تلك الاماكن في الضفة الشرقية من الاردن مع وقت القيلولة في الظهيرة رغم بعد ما بين موقع واخر .

٢٠٧١ ــ المعنى : ان هذا الجمل لاصالته وقوته لا ينهكه السير مهما سارر . الهلال : الشهـــر .

٢٠٧٢ ــ بدرسي : سلام معبأ بالند والكافور المدروس أي المسحوق . والعطـر ثاني : ومعطر أيضا بالعطر بعد الند والكافور .

٢٠٧٣ الخطاطير : الخطار : المسافرون . ونسي : يؤنسهم ويسليهم .

٢٠٧٤ ــ الشيخان : الشيوخ . حرسي : حارس ، مشرف . بالملازم الازمات : في الازمات الملازمة لي أو الشديدة الضيق .

٢٠٧٥ ــ المتالف : المصائب المتلفة المهلكة .

٢٠٧٦ ــ بالسهد : قلة النوم . المعنى : ليس هنالك من يقاسي مثلي من السهاد ، أي قلة النوم بعد فقد وضحا ولا من يعاني مثلي ما يثيره طفلي عقاب من أحزان في قلبي كلما رأيته في مهده . جنسي : هنا بمعنى نظيري وشكلي .

٢٠٧٧ درسي : انهاكي وتلفي كما يدرس المكان المهجور . خمسي : ظمئي ، والخمس للابل أن تمنع عن الماء أربعة أيام ثم تورد في الخامس .

٢٠٧٨ ــ كـرب : مصيبة شديدة . التوفيـد : حمى التفويد . عارض جنـان : نوبـة جنـــون .

٢٠٧٩ ــ بهجاج : بكثرة النهاجي : الانتهاج والتفكير .

٢٠٨٠ ــ لعاج : لواعج . لهاج : حريق . نظم الوريدي : أي سلافي هو هذا الشعر الذي يشبه نظم الوريدي ولعل المقصود هو الوردي أي زين الدين عمرو بن الوردي (١٢٨٩ ــ ١٣٤٨هـ) المولود في معرة النعمان والمتوفى في حلب وهو أديب نحوي لغوي مؤرخ وفقيه . من مؤلفاته : « تتمة المختصر في أخبار البشر » وديوان غيه اللامية المعروفة ومطلعها :

أعتـــزل ذكـــرى الاغانـــي والغـــزل
وقـــل الفصـــل وجانـــب مـــن هـــزل
ودع الذكـــرى لايـــام الصبـــا
فلأيـــام الصبـــا نجـــم افـــل

واذا صح هذا فانه يثير الشك في صحة نسبة القصيدة لنمر .

برهج : يرهج أي يلمع . بالتهاج : بمدح وثناء .

٢٠٨١ ــ روج : أسرع . هجهج : لهيب . هـاج : اضطرم . ريض اسويمك : أرح سائمتك . حيث مـا روح واجي : أي وقتا قليلا بقدر ما أذهب الـى المنـزل وأعـــود .

٢٠٨٢ ــ الظليم : ذكر النعام المشهور بسرعته . فعاليه : فعاله . ماج : سار كالموج . سمهدان الفلا : الفلاة الواسعة المستوية . الفجاج : الاراضي الواسعـة المنفتحـة مـا بين الجبـال .

٢٠٨٣ ــ سمرجي : منسوب للسمرة . كور : رحل . مسهج : تبدو عليه اثـار الاستعمال والسفر ، والثوب الساهج هو الذي سقط بعض وبره وانكشفت خيوط سداه . زلزال : عنيف الحركة . قامي : قافز . شامخ : منتصب .

Digitized by Birzeit University Library

٢٠٨٤ ـ داب : ذكر الاقحى وهو سريع الانسياب . دولاب : دولاب الخراف أو الغزال ويتميز بسرعته وسهولة حركته . زج : اندفع كالسهم اذا زجه الرامي. رفع بيارق : نصب أعلاما من العجاج أي الغبار المنبعث من تحت خفيه لسرعته وشدة وطئه .

٢٠٨٥ احداج : حدائق . رضوان : الملك الموكول بحراسة الجنة . تستغني ابنور السراجي : أي وفي تلك الحالة ونحن في الجنة مع وضحا سنستغني بنور السراج الضعيف عن أفضل الانوار .

٢٠٨٦ ـ افلاج : مرض الفالج . امشومه : مشؤومة . عرق الوداجي : الاوداج ، لكي تكون لدغتها قاتلة بسرعة .

٢٠٨٧ ـ فتح أبواب : أي اهاجة الذكريات . جظيت : شكوت .

٢٠٨٨ ـ أمليت : ملأت . سراعا : بسرعة .

٢٠٨٩ ـ احتسبت في غيبتي أبطيت : استطلت غيابي عنها . شوفتها : رؤيتها . نزاعا : تسرع نبضاته نزوعا الى لقياها .

٢٠٩٠ ـ هلزين البيت : الذي زين البيت .

٢٠٩١ ـ كلامه مثل عد الرباعا : أي كلامه لطيف موزون كما تعد أرباع الريال المجيدي والربع كان من الفضة الخالصة .

٢٠٩٢ ـ أكثر رجاي ابها : أي انني عندما أدعو فان أكثر دعواتي تتوسل بها لتحقيق المطلوب . حنا ازجيت : أي وقد توسلت بها فعلا وذلك على غير عادة . النزاعا : ألم المعاناة .

٢٠٩٣ ـ كرما لعينك : اكراما لك . أرخيت : أطلقته . اوداعا : أمانة ، وديعة .

٢٠٩٤ ـ ساق لي : ساق نفسه نحوي . امتد باعا : سار مسرعا .

٢٠٩٥ ـ واصنعت للاحزان أتقن صناعا : وأقمت للاحزان مأتما يفوق كل المآتم .

٢٠٩٦ ـ بالكد : بالجهد . صهوة سمهدان : ظهر هذا الجمل الواسع الخلقة المستوي الظهر .

٢٠٩٧ ـ أكرب حزامه : شد حزام رحله حتى لا يسقط عنه لسرعته وعنف حركته . أرخي له العنان : وأرخي عنانه واتركه يسير كما يشاء . عتود ، عاتود : تيس الجبل وذكر الغزال والوعل الخ . السباسيب : الصحاري . رابي : عائش .

٢٠٩٨ ـ بصراك : أبصر ، أنظر .

٢٠٩٩ ـ خلال القلب : بداخل القلب . امعنا : متألم . شطير الركاب : مشطور الركاب ، أي انه متألم منهك كالراكب الذي انشطر ركابه فركب دابته دون ركاب مما يزيد في تعبه .

٢١٠٠ ـ جلجبان : ضجة وجلبة ، أي انه اعتمل . جمجم جروح القلب : كثرها بما يحدثه من تآكل .

٢١٠١ ـ ورث : أرث ، هيج . قيحطان : القيح والصديد . ورمان : جمع ورم .

٢١٠٢ ـ امقيد : جواد مقيد . سقمان : معتل . ناقي الاصل : نقي الاصل . الجوابي : الاستجابة .

Digitized by Birzeit University Library

٢١٠٣ ــ سبيان : مسبيين مفتتنين بحسنه . عيوق : داهية لا تعيقه صعوبة عن ركوبها . قارن كلمات هذا البيت والبيتين قبله بشبيهاتها في القصيدة رقم ٣٩ .

٢١٠٤ ــ لو بان : لو تبدى وظهر . غاب القمر : استحيا القمر من جمالها فتوارى سريعا .

٢١٠٥ ــ سيف يمان : سيف يمني . لراكب الكربات الكيف جابي : يأتي بالمتعة حتى لمن هو واقع في معاناة الشدائد .

٢١٠٦ ــ صافي : ناصع البياض . امهيدي : كالمهد يستريح له صاحبه . سيل سحبان : واسع أملس كمجرى السيل القوي الناجم عن السحبان أي الامطار الكثيرة ، أو هو في نعومة سيل القلم (اليراع) الملوء بالحبر في انسيابه متدفقا على القرطاس .

٢١٠٧ ــ صورت نفسي : تخيلت نفسي . اسرقت رضوان : كانني بالزواج من وضحا انما سرقت حورية من حواري الجنة التي يحرسها الملك رضوان . سكر سكرني : وكانت حياتي مع وضحا بمثابة لذة المنتشي اذا ما سكر سكرة .

٢١٠٨ ــ عفت الفرنجي : كرهت كل لوازم الحياة التي هي من صنع أجنبي وبالتالي فهي جيدة واقتناؤها مغر ، كما كرهت الحرير وحتى الوطن . صايد عقابي : منذ أن ماتت وضحا وصار عقاب يتيما . لاحظ كيف تلاعب على الصيد واسم عقاب .

٢١٠٩ ــ امهيلج : سريع منساب في سيره . غيطلي : صلب ملتف . سهم : ضامر وسريع ٥ يبسان : متصلب من شدة السفر . دغلوب : ممتلىء . دملوج : قوي ملتف : طابي : عائم .

٢١١٠ ــ دق الركاب : أي سيرا متصلا ، وذلك طوافا بكل الاماكن المذكورة بحثا عن وضحا .

٢١١١ ــ امطبقا للنقابي : مسدلة نقابها على وجهها .

٢١١٢ ــ يتمنى في هذا البيت وسابقه أن يموت موتة سريعة بحد سيف في كف فارس معدود وعلى مكان مشرف .

٢١١٣ ــ المعنى : ينهي الذئب عن أكل شيء من لحمه بعد موته ويذكره بأن أحدا قبله لم يجرؤ على مخاصمة نمر ويخرج منها منتصرا .

٢١١٤ ــ ساف على ساف : أي تسفون التراب من القبر واحدا تلو الاخر للتعجيل بانجاز القبر .

٢١١٥ ــ المشلاف : السيف القصير المعقوف . مسمومة الحدين : أي انها قاتلة ، والمعتقد الشعبي هو أن السلاح اذا حمي في النار ثم غمس في محلول من السم يصبح ساما بحيث يؤدي أي جرح به مهما كان طفيفا الى التسمم والموت . صلد الغبون : صلب الحدين .

٢١١٦ ــ هاكم : خذوا . اهدومي : ملابسي . حاف : ملك . بريمي : حليتي من خواتم وغيرها . العبا : العباءة . شلحوني : اقلعوها عني .

٢١١٧ ــ ما عاد لي امن الغرام اسلاف : أي تنكر لي أبناء قبيلتي حتى كانني لا أنتسب واياهم الى نفس الاسلاف ، ولا بد أن يكون قال هذه القصيدة أثناء

Digitized by Birzeit University Library

خروجـــه عـــن قبيلتـــه .

٢١١٨ — أي ان فقد وضحا وتركه قومه في حالة ضعف عرضة لمن ينهب مـــن البـــدو أمـــور مؤلمـــة لـــه .

٢١١٩ — حمات : جمع حمى . ارجاف : ارتجاف من القشعريرة .

٢١٢٠ — امذخر البلوات والاحزان : كان لديه رصيدا مدخرا من المصائب والاحزان .

٢١٢١ — أبيعك واشاريك : أي ان لدي من سلع الاحزان بقدر ما لديك يا قلبي . جب سمران : بئر من النيران المستعرة .

٢١٢٢ — العوج : الجمال . رقبان : كثيرة فاني نظرت رأيت رقابها .

٢١٢٣ — ضاق السعي بيك : ضاق بك العيش والسعي في سبيله .

٢١٢٤ — لشد هجنا : لاركبن جملي وأسافر حتى أبتعد عن الحي ثم أطلقك هنـــاك وأتركك . يسري ابخفقان : يهب مسرعا على شكل خفقات .

٢١٢٥ — أجوب المسالك : أدور تلك الدروب . عقبة الفاروق : العقبة في الاردن ، تل حمدان : مرقع من مواقع العدوان في البلقاء .

٢١٢٦ — ريض اسويمك : أنزل وأرح جملك . لا تلهج ببهتان : لا تحرك لسانـــك بقـــول مفتـــري .

٢١٢٧ — أداريك : أسايرك وأجاملك . عرمان : عرم : طاغ عنيف .

٢١٢٨ — جزيل الصبر عاطيك : معطيـــك صبرا جزيـــلا .

٢١٢٩ — منهـــان : مهـــان .

٢١٣٠ — ساعفني : ساعدنـــي واسعفني . فعايـــل شماتي : أفعالا تسبب لـــي شماتـــة الاعـــداء .

٢١٣١ — ظنين : ضعيف ، متهم ، قليل الخـــير . بثن : بثن ، نشرن . شناتي : بغضـــي .

٢١٣٢ — ترازم : تلتطم . الرزيز . صوت الرعد (فصحى) . غايطاتي : غائرة لبعدها .

٢١٣٣ — الاشارة هنـــا لكثرة بكائه وتواصل سيـــل دموعه وقد تردد هذا المعنـــى عنـــده أكثـــر مـــن مـــرة .—

٢١٣٤ — يطلبن حق الله : يطالبن بالحق . عند الرواتي : عند المحكم .

٢١٣٥ — صاحب اللايماتي : اللائم العاتب أي الذي يعتقد أنه أسيء اليه .

٢١٣٦ — اياقـــي : يقتـــي وفقـــا للشريعـــة .

٢١٣٧ — وناس : أنس . نعمة مبات : مأوى ينعم به .

٢١٣٨ — اشهد على شيء لاح لي في امراتي : أي اشهد معي على ما لمحته في مرآتي أي في خيالي وهو طيف وضحا .

٢١٣٩ — وصف لوضحا بأنها كانت عاقلة ، رزينة ، ظريفة ، جميلة ، عفيفة النفس لا تطأ الفواحش أي لا ترتكبها .

٢١٤٠ — لبين : استجب لي . دنيا غدت : الدنيا راحت وانقضت . فات الفوات : فاتت الفرصة وسبق السيف العذل .

٢١٤١ — تا استد بالمين : حتى أنتصف منه عينا بعين لما سببه لي من انتعاش (زهرة) الشامتين والمشتفين بي .

٢١٤٢ — المعنى : لا شماتة بموت لان كل الناس (الملايا : الملا) سيفنون ، وحتى

Digitized by Birzeit University Library

الرسـول محمـد مـات .

٢١٤٣ ــ لا اتوازين : لا تحاول أن تباريني وتسابقني وتزاحمني . ياما نهيت صفاتي : ما أكثر ما حاولت أن تعالج صخرتي الصلبة التي لا تلين فلم تنجح .

٢١٤٤ ــ تفانين : أساليب فنية تمكنك من الخروج من المأزق من غير هذا الطريق أي طريق القبول بعذر القلب والعين في أحزانهما على وضحا . هـذي رواتي : هـذا هـو حكمي .

٢١٤٥ ــ بوش : فارغة ، لا قيمة لها . ما هي على شين : ليست على شيء ، لا أساس لها . واهيات : ضعيفـة .

٢١٤٦ ــ دخيل أهل الفهم في الدواوين : أنا داخل أي مستجير بأهل الفهم في مضافانهم . باللي ايواتي : بما يتهيأ ويتـاح .

٢١٤٧ ــ حسبي عليه الله : يكفيني الله شره . بالنابيات : بالنائبات .

٢١٤٨ ــ الشماتي : شماتة الاعداء وتشفيهم بنمر وعقاب بعد موت وضحا .

٢١٤٩ ــ ايواتي : يأتي ، يصل ، يلائم .

٢١٥٠ ــ شفاة العدوين : تشفيهم . الزرا : الازدراء والاحتقار .

٢١٥١ ــ تفانين : كثيرة التفنن والتقلب . بروس الشفاتي : على شفا رؤوس الجبال .

٢١٥٢ ــ التوازين : تلة قريبة من السلط .

٢١٥٣ ــ تلقي : تأتي عائدا من السفر . تناغين : تداعبني بأحاديثها وأغانيها . مثـل الدر وصف الصفات : اذا أردت تبيين صفات كلامها قلت انه مثل الدر .

٢١٥٤ ــ الهرمزي : الغطاء الرقيق الممتاز ، نسبة للهرمز وهو الكبير من ملوك العجم (فارسية) . بلا غيم : في ليلة خالية من الغيوم . يا ضي : يضيء . سراتـي : سـاريـة جاريـة .

٢١٥٥ ــ خضر الشفاتي : الشفاه الخضراء بما عليها من وشم .

٢١٥٦ ــ كل من نظرها ايقول هذي مهاتي : عينا وضحا جميلتان حتى ان من يراهما يقول رأسا أنهما عينا مهاة ، وعيون المها هي مضرب المثل في جمالها .

٢١٥٧ ــ العزا : العزاء والسلوان . امعاتب : مجاف ، أي كيف نتعزى عـن وفاء وضحا ونصبر على غيابها والصبر مجاف للعين وللقلب لا يوانيهما ولا يسعفهما.

٢١٥٨ ــ صيح الصوت صنعا : تفنن بالصياح . واهي الدمع : الدمع العظيم القوي .

٢١٥٩ ــ سعدي : حظي . أوحنا : ونحن . عده: كانه . فاتي : مضى ، مر .

٢١٦٠ ــ ضامري : قلبي . زاد رمحين : أي كأنما طعن من جديد طعنتين برمح . دقن : غرسن . زرقن : اخترقن . غايطات : غائرات ، مغروسات .

٢١٦١ ــ ما حد يلبين : لا أحد يلبي ندائي . ايصيح ابلغاتي : يتكلم بمنطقي .

٢١٦٢ ــ شميت ريحـة حياتي : أحسست بطعم الحياة .

٢١٦٣ ــ عزارين : جمع عزرين أي عزرائيل وهو ملك الموت . تريد التفاتي : وعيني لا ترغب أن تلتفت اليهم .

٢١٦٤ ــ المعني : بعض الناس يشمتون بغيرهم حتى لو كانت المصيبة من قضاء الله وقـدره والبعض الاخر يتشفون بالمصاب لما يرونه من ازدراء الاعداء والحساد وشماتتهـم بـه .

Digitized by Birzeit University Library

٢١٦٥ – انرافح : نرافق . الصافناتي : الخيل .
٢١٦٦ – حسبي عليه الله بالصاعقاتي : أدعو الله أن يصيبه بالصواعق .
٢١٦٧ – على الزين : على النبي محمد . بيسرور أوهناني : في سرور وهناء .
٢١٦٨ – رموني : غدروا بي ، أخلفوا وعدهم لي .
٢١٦٩ – أي حتى لو رويت مصيبتي للانس والجن فان عيونهم ستدمى بكاء علي ورثاء لحالي .
٢١٧٠ – اجن : أجن وأسلك سلوك المجانين . ويعيوني : ويعيروني .
٢١٧١ – من عهد آدم لدا يبعثوني : من أيام آدم الى وقت البعث يوم القيامة .
٢١٧٢ – ما كن : ما هدأ . قابل : راض . انحشرت بوالعنوني : امتلأ بالعفن والتسمم.
٢١٧٣ – صافن : حصان جواد . قوايمو : قوائمه بينما اراد حوافره . يصحنوني : يسحقون .
٢١٧٤ – غارع : طويل مرتفع . خافت الجسم : خفيف الجسم . ما كن : قوي . جد السرا : اذا جد الجد في العدو . فرخ السنونو : طائر السنونو وهو فرخ في عز قوته .
٢١٧٥ – زهابي : أمتعتي . كوار البيد : كور أي مناطق الصحراء . واطون : أطوي مسافاتها أي أقطعها . المعوني : المعونة أو المساعدة .
٢١٧٦ – كنمر واد : كنمر يعيش في واد ناء . الجلسات : مجالس الانس .
٢١٧٧ – شفني الطبيب : شفاني أي رآني . هز راسو : علامة لليأس من علاج نمر . أوعن : وأن رائيا لحالي . يتركوني : يتخلون عني لانه لا أمل في شفائي .
٢١٧٨ – كل يوم له ابفن : يظهر كل يوم في لون جديد من الالم . ذابلات العيوني : ناعسات الطرف .
٢١٧٩ – صن : أطرق مفكرا .
٢١٨٠ – بلضرامي : بالتهاب .
٢١٨١ – أوفت زماني : ووفت بصداقتها وبشكل دائم .
٢١٨٢ – نوطي : تخفض . سامي : مرتفع . اعسار : عسر وضيق .
٢١٨٣ – اخوها : أي أخو المدنيا . لا يرعا شخص : لا يراعي أحدا .
٢١٨٤ – ولا ايحب السلامي : لا يحب السلامة لاحد .
٢١٨٥ – جرد عليه : حمل عليه مشهرا سلاحه . اعتامي : مظلمة ، معتمة .
٢١٨٦ في ظرف ساعا : خلال ساعة . لو كان فرعون : لو كان في قوة فرعون وعظمته . الحمام : الموت .
٢١٨٧ – تورد حياتو للاسف والندامي : أي ترد مورد الاسف والندامة .
٢١٨٨ – اكروب : كروب : أي مصائب من الشدة والضيق . ندامي : ندامة ، أسف.
٢١٨٩ – فرج آلامي : أزل الالام عني .
٢١٩٠ – ان كان فوق الغمامي : أي حتى ولو كان فوق الغيم .
٢١٩١ – المسقامي : الاسقام والامراض المضنية .
٢١٩٢ – لا ايمل املال : لا يصيبه الملل من السفر . زهابي : أمتعتي .
٢١٩٣ – بلكي : لعل . رسمها : طيفها .

Digitized by Birzeit University Library

٢١٩٤ – رمس : قبر . زبح الحجر والترابي : أي نظف ظاهر القبر مما قد يكون تراكم عليه .

٢١٩٥ – أشغلت لي البال : جعلتني قلقا عليك . ما شفت : ما رأيت .

٢١٩٦ – المعنى : انني والله كلما خايلت طيفها بمنامي انفتحت علي ألف باب من الحزن.

٢١٩٧ – حمات : جمع حمى . اهزال : هزال وضعف . البين : الفراق (بالموت هنا) . يضرب اطنابي : يقيم ، والاطناب الحبال التي تشد بها الخيمة وتثبت .

٢١٩٨ – لمور : الامور . العسيرة : الصعبة .

٢١٩٩ – المنضام – المضطهد ، المصاب .

٢٢٠٠ – الزلات : الهفوات .

٢٢٠١ – الغبيرة : اسم أو صفة فرس نمر . كالطير لو طار : سريعة كالطير .

٢٢٠٢ – لا اتخالها : الا تحسبها . من رعاع الخيل مسمار : تخرج من جموع الخيل سابقة كأنها مسمار خرق قطعة الخشب وبرز من جهتها المقابلة .

٢٢٠٣ – أوحيدا : وحيدة ، لا مثيل لها . تهزج : تتحدث . ذو خيل وانفار : أصحاب الخيل والعدد الكثير .

٢٢٠٤ – بالعون : أي كان الله بعون السامع لقوة صهيلها .

٢٢٠٥ – هولبت : مشت بسرعة ويسر وسلاسة (الفصحى : هلب) . يوم القصيرة : اليوم القصير . في كل ساعة اتعد انها انهار : تقطع في الساعة ما يقطعه غيرها في نهار كامل .

٢٢٠٦ – تنفر : تثور وتقفز . لما تثيره : عندما تأتي عليه فجأة فيثور . ياما العرب عقدون من أجلها اشوار : ما أكثر ما تآمر العرب عليها ، والعرب هنا : البدو .

٢٢٠٧ – باكر : أي في الصباح الباكر . مغيرة : نازلة بسرعة . خرفوا : تحدثوا حديثا غير معقول ولا مقبول ، وذكر الاغارة على القبر يقصد به التعبير عن شدة شوقه لزيارتها .

٢٢٠٨ – المحريه : الحرير . أرض الشول : الارض البور الخاربة .

٢٢٠٩ – كوتني سعيره : كوتني بتسعرها .

٢٢١٠ – أي بجاه حروف الابجدية وما يركب منها من ايات قرآنية وكلمات مقدسة .

٢٢١١ – المصطفا المختار : النبي محمد . تطعين : تعطيني .

٢٢١٢ – ساعف : ساعد وأسعف . الموهفات : المصاعب والشدائد ، وربما كانت : الموهنات المصائب التي تسبب الضعف والوهن .

٢٢١٣ – عسا لو ثباتي : عسى أن يكون له ثواب . ثبات : جمع ثبة .

٢٢١٤ – جظ : اشتكى . غارة البين : هجمة الفراق المفاجئة .

٢٢١٥ – الاشارة هنا الى ما قيل من أن ستة من أولاد نمر واثنين من اخوته ماتوا جميعا في حياته قبل وضحا . ارجا : أرجو ، آمل . الغناتي : الغنى .

٢٢١٦ – المعنى : انني رغم فقد أولادي الستة وأخوي الاثنين لم أصم عن الزاد وألزم السهر وأحس كأن شرابي صار من حميم أي من ماء ساخن كما حدث لي بعد موت وضحا .

Digitized by Birzeit University Library

٢٢١٧ — عـدي : كاني . بندقا : بندقية . رميها زين : رميها جيد في اصابة المقتل . بيمغربي : أي برصاص مغربي فتاك . مخروم رميو استاتي : أي من هـذا العيار (٦ ملم) . مخروم رميو : فتحة ماسورة الرمي به .

٢٢١٨ — نوق قلبي : تنهد باكيا . تشاهد : نطق بالشهادتين وذلك ما يفعله المسلم في اللحظات الاخيرة من حياتـه .

٢٢١٩ — الا لساني ما ايخاطي لهاتي : أي ان لسانه ارتد لحلقه لجفاف ريقه مـن شـدة الحـزن

٢٢٢٠ — أنهق : أبكي وأتنهد بصوت مسموع . هذي سواتي : هذا عملي الدائم . اجويف : فقير يضرب به المثل لفقره وذله وتسكعه .

٢٢٢١ — ضيعت المعرفي ابنمرين : ضاع رشدي وصوابي منذ دفنت وضحا بزبرات نمرين .

٢٢٢٢ — طمخات : راكدة متبلدة . امهركلات : في حالة غير لائقة .

٢٢٢٣ — سواتين : سواسية . متوازناتي : متوازنة متعادلة .

٢٢٢٤ — بعضهم خبيث ملعون وبعضهم خبيث كالشيطان ومنهم المبغض ومنهم العدو .

٢٢٢٥ — محيـي النبـات : اللـه .

٢٢٢٦ — يا اجنيني : يا طفلي ومهجتـي .

٢٢٢٧ — غارت العين : هبطت بعد الموت رضاتي : رضائي .

٢٢٢٨ — دلين : دلني في قبر وضحا . هذا منا عيني : هذه منيتي . شفاتي : شفائي .

٢٢٢٩ — بمشاهد المحبوب : بمشاهدة المحبوب عندما تفتح القبر . هلين : رحب وقل أهـلا وسهلا . هناتي : هناءة العيش ورغـده .

٢٢٣٠ — فراعين : حكام ظالمين جبارين . الصاقعاتي : الصاعقات ، المصائب الكبيرة التي تصعق من يصاب بها . والكلمة ليست من الصقيع وانما هي مقلوبة في اللفظ فقط على ما أكده لي الحاج ناجي الدعيكي .

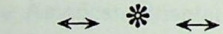

Digitized by Birzeit University Library

المراجـــع العربيـــة :

بالاضافة الى الاشخاص الذين كنت أتصل بهم في الميدان من ذكر منهم في ثنايا البحث ومن لم يذكر ، استعنت بالمراجع المكتوبة التالية :

١ ــ البستاني ، بطرس ، محيط المحيط ، طبعة بيروت ، ١٨٧٠ .

٢ ــ البستاني ، الشيخ عبد الله ، البستان ، المطبعة الاميركانية ، بيروت ، ١٩٣٠ .

٣ ــ الخاقاني ، علي ، فنون الادب الشعبي : الحلقتان الاولى والثانية ، مطبعة الازهر ، بغداد ، منشورات مكتبة دار البيان ، ١٩٦٢ .

٤ ــ الياس ، الياس أنطون ، القاموس العصري ، ط ١١ ، المطبعة العصرية ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

٥ ــ خميس ، عبد الله ، الادب الشعبي في جزيرة العرب ، مطبعة الرياض ، ١٣٧٨ هـ .

٦ ــ معلـوف ، لويس ، المنجد في اللغة والاداب والعلوم ، ط ١٥ ، المطبعـة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٦٢ .

Digitized by Birzeit University Library

BIBLIOGRAPHY

1. Bay, Valid — A Condensed English - Turkish Dictionary, Constantinople, 1924
2. Canaan, Taufik — Mohammedan Saints and Sanctuaries in Palestine, London, 1927.
3. Dalman, Gustaf H. — Palästinischer Diwan' Leipzig, 1901
4. Dozy, R. — Supplement aux Dictionnaires Arabes Leyde, E. J. Brill, 1881.
5. Linder, Sven — Palästinische volksgesange, Uppsala, Wiesbaden, 1952.
6. Maronite, Germanos Farhat. — Dictionnaire Arabe, Marseilie, 1849.
7. Socin, Albert — Diwan aus Centralarabien, Leipzig, 1900.

PERIODICALS

1. Journal of the American Oriental Society (JOAS)
2. Journal of the Palestine Oriental Society (JPOS).
3. Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft (ZDMG).

The Encyclopaedia of Islam 1936

Digitized by Birzeit University Library

مطبعة الشرق العربية

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

دكتور عبد اللطيف محمود البرغوثي

- ولد بقرية كفرعين — قضاء رام الله في ١٩٢٨/٤/٩
- اجتاز مترك فلسطين بتفوق في صيف ١٩٤٧ وسن ثم انترميديت لندن ١٩٥٢ و ب.ع. لندن درجة شرف في اللغة العربية والتاريخ الاسلامي ١٩٥٦ وماجستير لندن بامتياز في الموضوع ذاته ١٩٥٨ ودكتوراة لندن ١٩٦٢ .
- عمل مدرسة في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ومديرا لمدرسة بني زيد الثانوية حتى سنة ١٩٥٦ عندما عمل مفتشا في دائرة التربية بوكالة الغوث ثم مدرسا في معهد المعلمين في بنغازي بليبيا . وفيما بعد عمل مدرسا وكبير مدرسين في معهد معلمي الوكالة برام الله ثم مديرا لدائرة تدريب المعلمين في رئاسة الوكالة بالقدس وبعدها خبيرا معارا من اليونيسكو الى الجامعة الليبية في طرابلس حيث اسهم في تاسيس كلية التربية هناك (١٩٦٧ — ١٩٧٤) وبعد ذلك اوفدته اليونيسكو في مهمة ممائلة لمدة سنة الى البحرين لتطوير معاهد المعلمين والمعلمات فيها . عاد الى البلاد وعمل في جامعة بيرزيت رئيسا لدائرة اللغة العربية فيها منذ ١٩٧٥ حتى الان .
- نشرت له مقالات وابحاث كثيرة . ونشر له كذلك مؤلفان في التاريخ الليبي القديم والاسلامي ما زالا يدرسان في الجامعة الليبية . نشر له ايضا كتاب مترجم عن تعليم الدراسات الاجتماعية في المدرسة الابتدائية .
- له تحت الطبع الان وسيصدر عما قريب كتاب هو ثمرة دراسة لقصص الجان في قرى بني زيد .

مكتب الوثائق والابحاث

Digitized by Birzeit University Library